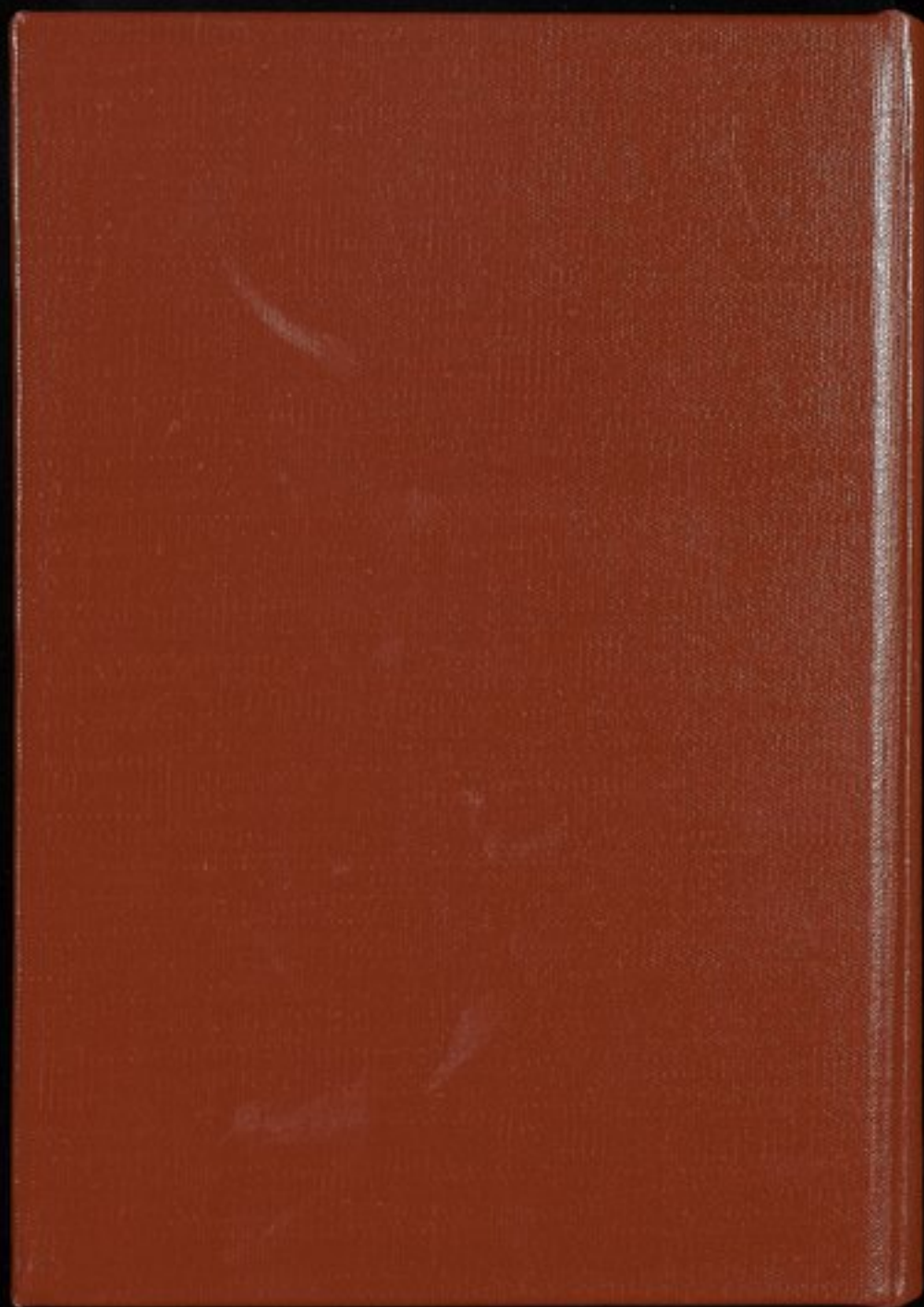
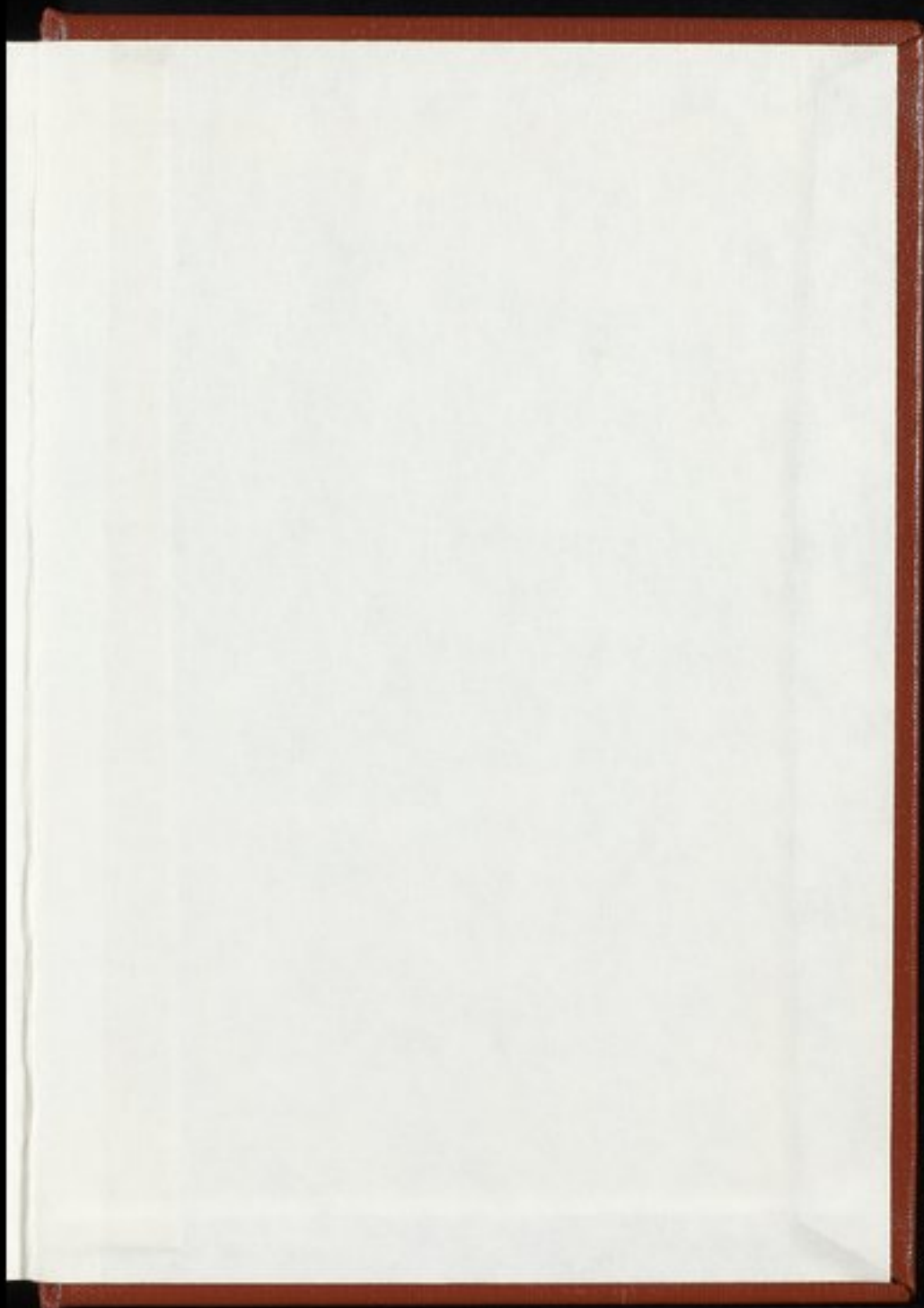
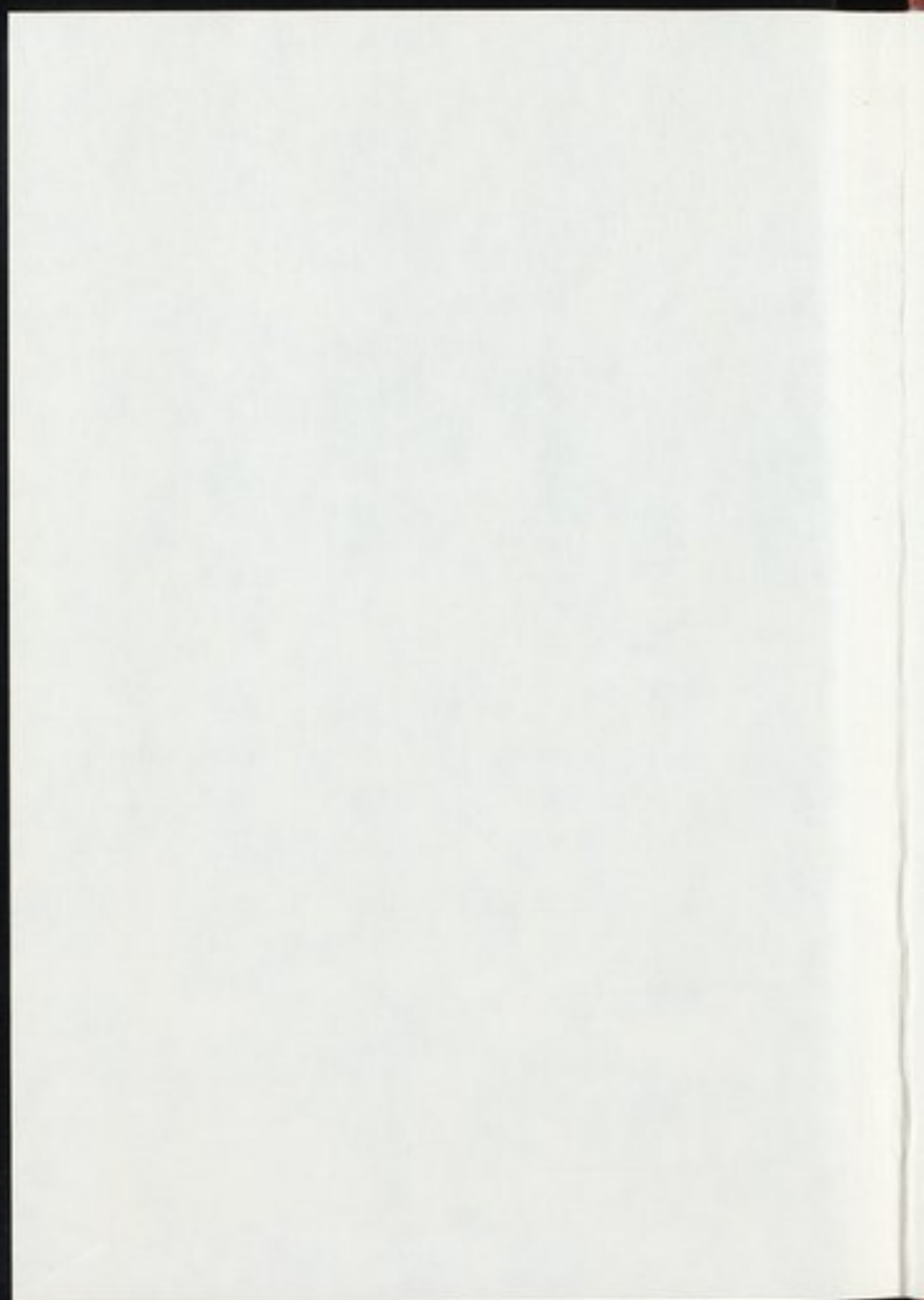
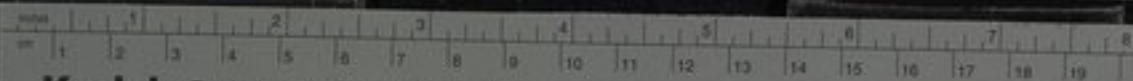








Certifi



Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue

Cyan

Green

Yellow

Red

Magenta

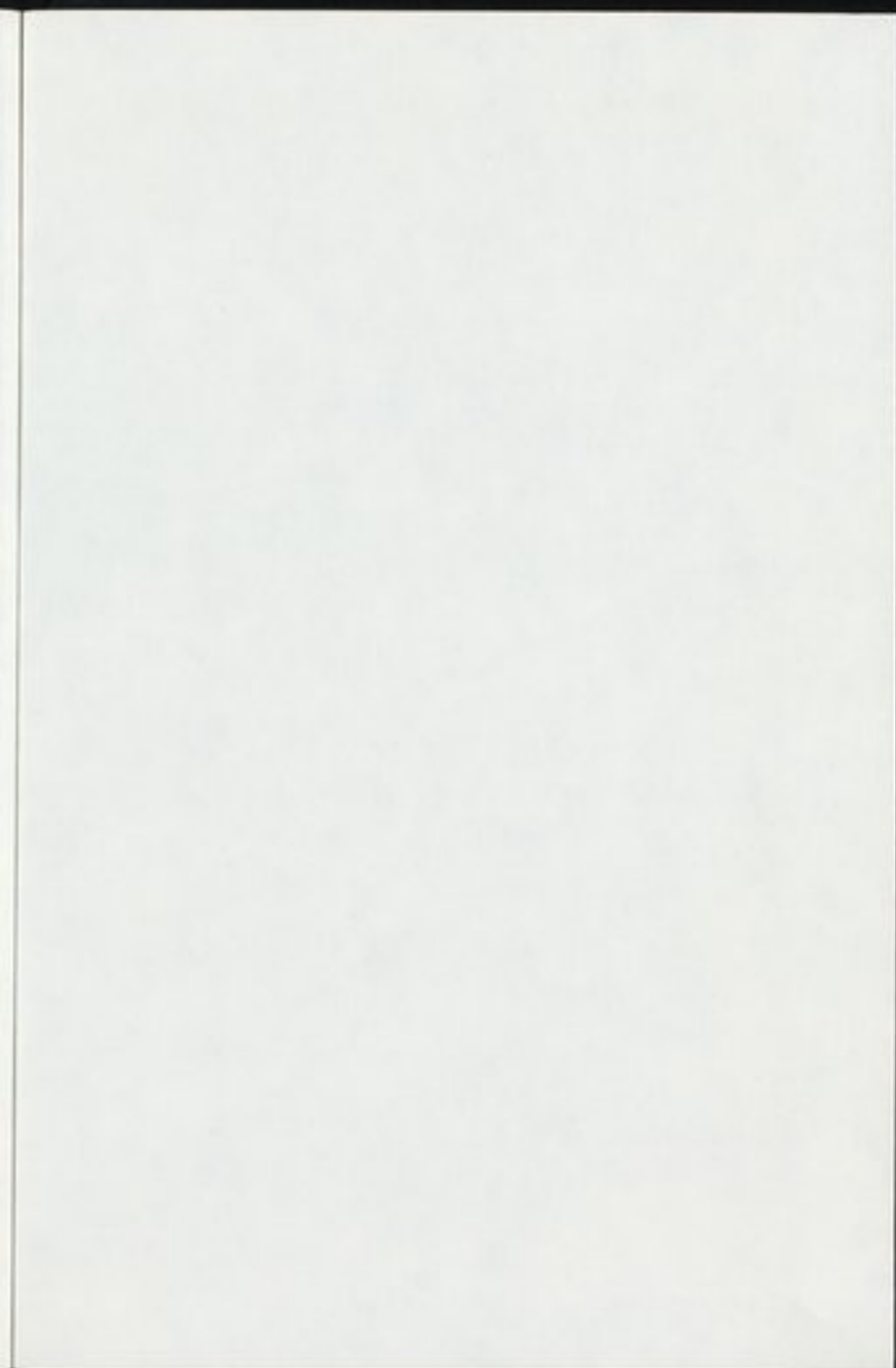
White

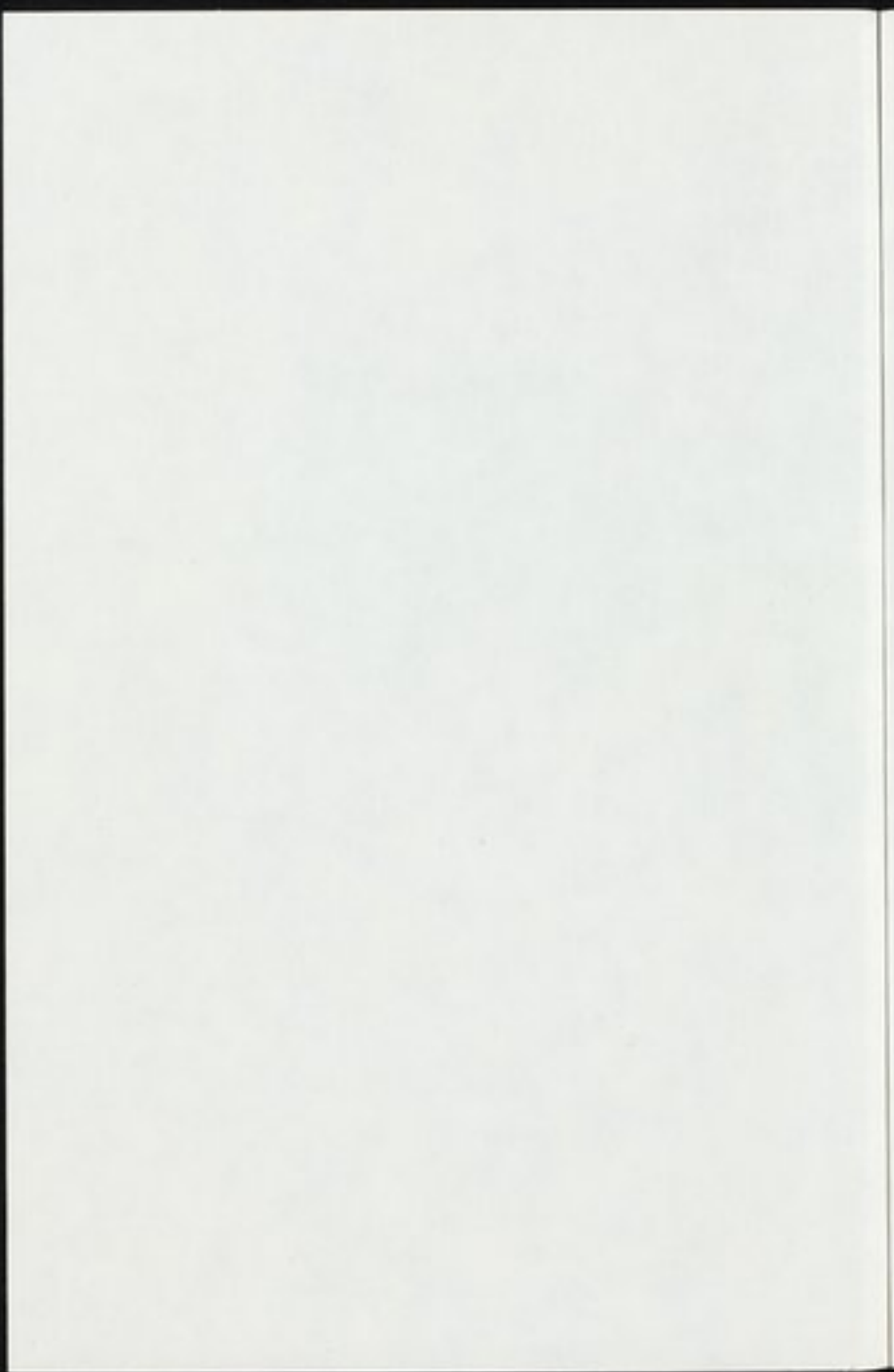
3/Color

Black

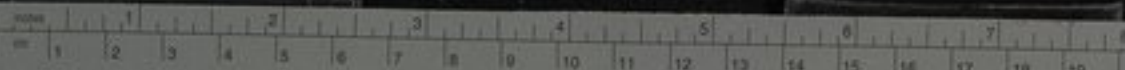


Certifi





Certifi



Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue

Cyan

Green

Yellow

Red

Magenta

White

3/Color

Black



Certifi



النشرات الإسلامية ١٠/٦

كتاب

الوفاء في الوفاء

تأليف
صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي

الجزء العاشر

أيندمر - ثابت

باعتناء

جاكولين سونبله وعلى عمارة

يطلب من دار النشر فرانز شتاينر بشتاين بشتاين

١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م



النشرات الإسلامية

جزء ٦ الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن ايبك الصغددي

- قسم ١ : تحقيق هلموت ريتز ، ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م ، الطبعة الثانية
قسم ٢ : تحقيق من. ديدرينغ ١٩٤٩م.
قسم ٣ : تحقيق من. ديدرينغ ١٩٥٣م.
قسم ٤ : تحقيق من. ديدرينغ ١٩٥٩م.
قسم ٥ : تحقيق من. ديدرينغ ١٩٧٠م.
قسم ٦ : تحقيق من. ديدرينغ ١٩٧٢م.
قسم ٧ : تحقيق إحسان عباس ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
قسم ٨ : تحقيق محمد يوسف نجم ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
قسم ٩ : تحقيق يوسف فان أس ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
قسم ١٠ : تحقيق جاكلين سوبله وعلي عمارة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
قسم ١٢ : تحقيق رمضان عبد التواب ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
قسم ١٥ : تحقيق بيرند راتكه ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.



كتاب الوافي بالوفيات



النشْرُ الْيَوْمِي الْأَسْبُوعِي

أَنْتَهَاهَا مَمْلُوءَةٌ رِيَّةً

يُصْنَدُهَا

لِجَمْعِيَّةِ الْمَسْرِقِينَ الْأَلْمَانِيَّةِ

إِسْطَفَانُ فِيلْدُ وَ أُولَرِيشْ هِلْمَانُ

جُزْءٌ ٦ - قِسْمٌ ١٠



كِتَابُ
الْوَفَا فِي الْوَفَايَاتِ

تأليف
صَلَّاحُ الدِّينِ خَلِيلُ بْنُ أَبِيكَ الصَّفْدِيِّ

الجزء العاشر
أيندمر - ثابت

باعتناء
جَاكَلِينِ سُونْبَلِهْ وَعَلَى عَمَارَةِ

يطلب من دار النشر فرانز شتاينر بغيثبادن
١٩٨٠ - ١٤٠٠ هـ م



جميع الحقوق محفوظة

طبع على نفقة وزارة الابحاث العلمية والتكنولوجيا التابعة لالمانيا الاتحادية
باشراف المعهد الالمانى للابحاث الشرقية في بيروت
على مطابع دار صادر في بيروت

الأمير عز الدين الحلبي الصالح

رب أعن

أيديمر

(٤٤٥٧) الأمير عز الدين الحلبي الصالح

- ٣ أيديمر ، الأمير عز الدين الحلبي الصالح النجمي ، كان من أكبر أمراء الدولة وأعظمهم محلاً عند الملك الظاهر^١ ، وكان نائب السلطنة في حال الغيبة لوثوقه به ، واعتماده عليه . وكان قليل الخبرة ، لكن رُزق السعادة ، وكان محفوظاً من الدنيا ، له الأموال الجمة والأموال الوافرة . وأما ما خلف من الأموال والخيول والبغال والجمال والمعدة فيقصر الوصف عنه . وكانت وفاته بقلعة دمشق سنة سبع وستين وست مائة ، ودفن بترابته بجوار^٢ مسجد الأمير جمال الدين موسى بن يغمور ، وقد نُفِث على الستين .

١ هو الظاهر بيبرس .

٢ أ : جوار .



(٤٤٥٨) الأمير عز الدين العلاني

- أيدمر ، الأمير عز الدين العلاني أخو أيدكين الصالح ، كان أميناً محباً
 ٣ للعلماء والفقراء . وكان الملك الظاهر يتحقق منه الأمانة ، لأنهم كانوا لما
 خرجوا وكانوا يأكلون بقائم سيفهم في الأغوار ، كانوا إذا جاؤوا إلى زرع
 وأطلقوا خيلهم فيه ، أمسك العلاني فرسه بيده ولم يطمعه إلا ما يشتره بماله
 ٦ من الفلاحين . فلما ملك الظاهر صفد ولأه الثيابة بها ، وكان يقول : هو قاضي
 الترك . اتفق أنه بعض البحرية نطقت الطوافة من يده فوقعت في مكان فيه
 قشر أرز فاحترق ، وكان هناك حواصل منجنيقات فاحترقت ، فما أمكن
 ٩ العلاني إلا أن يطالع الظاهر بذلك ، وقال آخر المطالعة : « وقد بذل المذكور
 ليبت المال ألف دينار » . فجاء الجواب من الظاهر « أن يشتق » ، وما لنا حاجة
 ١٢ بالذهب » . فأعاد الجواب ، « إنه قد دفع في نفسه ألفي دينار » . كل هذا ،
 وذلك البحري ما يعلم ما جرى ، وإنما العلاني التزم بأن يزن ذلك من ماله
 ولا يدخل في شق رجل احترق بسببه خشب . فجاء الجواب من الظاهر :
 « اشتقه بلا معاودة وإلا بعثنا من يشتك ويشقه » ، فقال : « يا مسلمين واحد
 ١٥ تحترق خشبه بغير علمه أشقه ؟ والله هذا لا فعلته ، ومهما أراد السلطان
 يفعل » . وأصر على عدم شقه ، وكان الناس يخافون الظاهر ، فقال والي
 القلعة : « أنا أشقه » ، فأخذوه وشقوه في يوم تلج . ولما فرغوا من شقه ،
 ١٨ كان قد وصل إلى باب القلعة بيت ذلك المشنوق من الديار المصرية على الجمال
 في المحابر ، فقالوا لهم : « بيت من أنتم ؟ » قالوا : « بيت فلان » ، فقالوا
 لهم : « هو ذلك المشنوق » . فراحوا بالجمال إليه وعملوا عزاءه . فلما بلغ
 ٢١ العلاني ذلك ، ازداد تأسفه وحزنه . وتوفي الأمير عز الدين العلاني سنة ست
 وسبعين وست مائة .



(٤٤٥٩) المَحْبُوبِي

- أبدمر المحبوبي فخر الترك عتيق محبي الدين أبي المظفر محمد بن محمد
 ٣ بن سعيد بن ندى^١. نقلت من خط ابن سعيد المغربي في كتاب المشرق في
 أخبار المشرق في ترجمة هذا، قال: بأي لفظ أصفه، ولو حشدت جيوش
 البلاغة لفضله، لم أكن أنصفه. نشأ في الدوحة السعيدية فمت أزاهره،
 ٦ وطلع بالسماء الندائية^٢ فتت زواهره، جمعت لأقرانه^٣ أعلام القنون حتى
 خرج آية في كل فن، وبرع في المنثور والموزون، مع الطبع الفاضل الذي
 عضده، وبلغه من رياسة هذا الشأن ما قصده. [وكننت^٤] قبل أن ارتقى
 ٩ إلى السماء المحبوبة كثيرا ما أسمع التناء في هذه الطريقة عليه، فبهوى السمع
 والعين والقلب إليه، لا سيما حين سمعت قوله الذي أتى فيه بالإعجاب،
 وترك مهياراً معلقاً منه بالأهداب^٥ (من الوافر):

- ١٢ ب | يَافُوْهُ إِنْ جَزَتْ الْغُورُ فَلَا تُغَيِّرُ بِالْمَلِ بِمَنْكَ مَعَامِلُفُ الْغَزْلَانِ^٦
 وأسر شقائق وجيتك هناك لَا بَنَشَقُ قَلْبُ شَقَاتِي الثُّغْمَانِ^٧

وأورد له^٨ (من الكامل):

- ١ في المثل: ابن سعد بن ندى.
- ٢ القوات: النبوة، والندائية تنسب إلى ابن ندى.
- ٣ القوات ١: ٢٠٨ - لأقرانه.
- ٤ زيادة بتقليب التركيب.
- ٥ البيتان في القوات ١: ٢٠٨.
- ٦ أ: الله.
- ٧ القوات ١: ٢٠٨: بالقيين.
- ٨ القوات ١: ٢٠٨: الأخصان.
- ٩ القصيدة في ديوان أبدمر: ١ والقوات ١: ٢٠٨.



الرُّؤُوسُ مُقْبِلُ الشَّيْبَةِ مَوْتٌ
 نثر الندى فيه لآلئ عقيقه
 ٣ ولزناج من مر السيم به ضحى
 وسرى شعاع الشمس فيه فالتقى
 والغصن مياس القوام كأنه
 ٦ والظير ينطق مِعْرَباً عَنْ شَجْوِهِ
 غرداً يغني للغصون فتنني
 والنهر لما راح وهو مُسَلَّلٌ
 ٩ وسلاقة بأكزتها في قتيه
 شربت كفافها الدهور فما ترى
 يستعى بها ساق يهيج به الهوى
 ١٢ تتأدّم الألفاظ منه على سنا
 راق العيون غصاصة ونضارة
 وزنا ٣ كما لم الحسام المتصفي
 ١٥ وأظلتنا من فرعه وجيبيه
 وكان مقلته تردّد لفظة
 | فإذا العيون تجمعت في وجهه
 خضيل بكاد غصارة يتدفق
 فالزهر منه متوج ومناطق
 فقدت كماله نوره تنطق
 منها ومنه سنا شمس نشرق
 نشوان يصبح بالنعيم ويغنى
 فكاد بهم عنه ذلك المنطق
 طرباً جيبوب الظل منه تنطق
 لا يستطيع الرقص ظل يصنع
 من مثلها خلق لهم وتخلق
 في الكأس إلا جلوة تتألق
 ويرى سبل العشق من لا يعشق
 خد تكاد العين فيه تغرق
 فهو الجديد ورق فهو معتق
 ومضى كما اهتر القصب الورق
 ليل تألق فيه صبح مشرق
 لتقولها لكنها لا تنطق
 فاعلم بأن قلوبها تنرق

١ الديوان : ١ : زهره .

٢ القوات : ١ : ٢٠٩ : إلى الهوى .

٣ الديوان : ٢ : ودنا .

٤ الديوان : ٢ : وأظله .

٥ حدث الخطأ هنا في ترقيم أوراق المخطوط . أوجب أن يأتي بعد هذه الورقة (٢) ب) الورقة ١٨٦ :

١٨٦ أ ثم ١٨٦ ب ثم ١٨٧ أ ثم ١٨٧ ب . وبعد ذلك تأتي الورقة ١٨٣ .



منها في المديح :

بَطْلٌ تَهَيَّمُ عُدَاتُهُ بَسَاتِيهِ عَشَقًا وَقَدْ الرمح مما يُعْشَقُ
قَتَضُمُهُ ضَمَّ الْحَسْبِ قُلُوبَهَا يَوْمَ الْوَعَى وَهُوَ الْعَدُوُّ الْأَزْرَقُ ٣

وأورد له أيضاً^١ (من الكامل) :

وَأَقَالَكَ شَهْرُ الصَّوْمِ يُخَيِّرُ أَنَّهُ جَارٍ بِأَيْمَنِ طَائِرٍ مَأْمُونٍ
مَا زَالَ يُحْمِقُ بِتَرَهُ شَوْقًا إِلَى لُقْيَاكَ حَتَّى عَادَ كَالْعَرَجُونِ ٦

وأورد له^٢ (من الطويل) :

حَلَلْنَا مَقَامًا كُلُّنَا عَبْدٌ رَبِّي فَلَا غَرَوَ أَنْ نُهْدِي لَهُ دَرَرَ الْعَقْدِ

وأورد له^٣ (من الطويل) :

رَغَى اللَّهُ لَيْلًا مَا تَبَدَّى عَشَاؤُهُ لِأَعْيُنِنَا حَتَّى تَطْلُعَ صَبْحُهُ
كَأَنَّ تَغْشِيَهُ لَنَا وَانْفِرَاجِهِ لِقُرْبِهِمَا إِنْطَبَاقُ جَفْنٍ وَقَتْحُهُ ١٢

وأورد له^٤ (من الكامل) :

وَأَغْرَ مَصْفُولِ الْأَدِيمِ تَخَالُهُ زُرْتُ عَلَيْهِ جَلَابُ مِنْ مَسْجِدِ
ذِي مَنْخَرِ كَفَمِ الْمَزَادَةِ زَانَهُ خَذْتُ قَلِيلُ اللَّحْمِ غَيْرُ مَحْدَدِ

وَكُنَّاهُ نَالَ الْمَجْرَةَ وَثَبَةً فَرَمَتْهُ وَسَطَ جَبِينِهِ بِالْفَرْقَدِ ١٥
صَنَاهُ عَنْ وَصَمِ الْحَدِيدِ فَوْسَمَهُ بِالشُّكْرِ مِنْ نَعَمِ الْوَزِيرِ مُحَمَّدِ

١ البيتان في القوافي ١ : ٢٠٩ والديوان : ٢٤ .

٢ الديوان : ٢٤ : وافي .

٣ البيت في القوافي ١ : ٢٠٩ .

٤ البيتان في القوافي ١ : ٢١٠ .

٥ الأبيات في القوافي ١ : ٢١٠ .

٦ القوافي ١ : ٢١٠ : وثبه .

٧ القوافي ١ : ٢١٠ : رسم .



وأورد له^١ (من الرمل) :

حَبْلًا الْقُسْطَاطُ مِنْ وَالِدَةٍ جَبَّتْ أَوْلَادَهَا دَرَّ الْجَمْعَا
يَرُدُّ التُّبْلُ إِلَيْهَا كَثِيرًا فَإِذَا مَارَجَ أَهْلِيهَا صَفَا

١٨٦ ب

وأورد له^٢ (من الكامل) :

كَأَنَّمَا الْهَالِكَةُ حَوْلَ بَيْتِهَا كَمَامَةٌ تَفْتَقُ عَنْ زَهْرِهَا

وأورد له يرثي سهماً^٣ (من الكامل) :

يَا سَهْمُ هَاجَ رَدَاكَ لِي بِلِيَالٍ وَأَطَارَ تَوَمِي وَالْمُؤَمِّمَ أَطْلَالًا
مُذْ بَنَتْ مَا رَاغَ الْجِمَامُ حَمَامَةً يَوْمًا وَلَا عَلِقَ الثَّوْنُ غَرَالًا
وَلَطَّالَمَا شَوَّشَتْ مِنْ يَرْبِ الْمَهَا أَلْفًا وَمِنْ سَطَرِ الْكَرَاسِي ذَالًا
وَلَطَّالَمَا أُوجِشَتْ نَبَاةٌ طَائِرٍ يَوْمًا فَطَرَتْ فَجِشَتْ مِنْهُ خِلَالًا
قَدْ كُنْتُ أَعْجَبُ لِلْقَيْسِي سَقِيمَةً صَفْرًا تَرْنُ كَأَنَّهُنَّ نِكَالِي
فَإِذَا بِهَا عَلِمًا يَبُومِكُ فِي الرَّدَى كَانَتْ عَلَيْكَ تُكَابِدُ الْأَهْوَالَا
عَجَبًا مِنَ الْأَجَالِ كَيْفَ تَقَسَّمَتْ فِيهِ وَكَأَنَ يُقَسِّمُ الْأَجَالَا

وله أيضاً (من مجزوء الخفيف) :

كَمْ لَدَيْنَا هَمَانَا قَدْ حَوَتْ مُحْكَمَ الْعَمَلِ
فَارِغَاتٍ مِنَ الدُّنَا يَبِيرُ مَلَأَى مِنَ الْأَمَلِ

وله أيضاً (من مجزوء الرجز) :

ذُو قَصِيرٍ بَيْنَ طَوْرٍ لَيْسَ قَدْ اجْتَازَ بِنَا
كَأَنَّهُ يَنْهَمَا دَمَامَةً نُونُ وَلَسَاءَ

١ البيتان في القوافي ١ : ٢١٠ - ٢١١ .
٢ البيت في القوافي ١ : ٢١٠ .
٣ الأبيات في القوافي ١ : ٢١٠ - ٢١١ .



وركب موله في البحر فانخرق به المركب فقال^١ (من الخفيف) :

غضب البحر من حجاب منيع خائل بينة وبين أنيه
٣ | رفته حية الشوق حتى خرق الحجب عله يلتقيه

وكتب على قصيدة الشيخ جمال الدين بن الحاجب في العروض التي وسمها

« القصد الجليل في علم الخليل » عند قراءتها عليه (من مجزوء الكامل) :

٦ | أحييت بالقصد الجليل ما مات من علم الخليل
فجزيت عنه غير ما يجزي الخليل عن الخليل

وقال موشحة^٢ :

٩ | بات وسأره النجوم ساهر فن ترى علمك السيد^٣ يا جليو
صبا^٤ إلى مذهب التصابي صاب لا يعدل

١٢ | فجنه خافق الجتاب ناب مبلل
والطرف من دائم السكاب كساب مخبل

لسانه للهدى كتوم سائر لما جرى والشأن أن تستر^٥ الشؤون

سباه مستملح المعاني عان به البصر

١٥ | بذكره^٦ عن شدا الأغاني غان إذا ذكر^٧

يقول ما ناظر^٨ يراني^٩ ران إلى^{١٠} القمر

١ البيتان في القوافي : ٢١١ : ١

٢ الموشحة في الديوان : ٣٤ والقوافي : ٢١١ : ١

٣ الديوان : ٣٤ : التوم

٤ القوافي : ٢١١ : ١ والديوان : ٣٤ : صبا

٥ القوافي : ٢١١ : ١ : لكتم

٦ القوافي : ٢١٢ : ١ : بذكره

٧ القوافي : ٢١٢ : ١ : الذكر ، الديوان : ٣٥ : ذكر

٨ القوافي : ٢١٢ : ١ : رأي

٩ القوافي : ٢١٢ : ١ : إلا



- ٣
يرنو إلى وجهي^١ الحليم حائر^٢ لما يرى
من أين للبلد في الكمال مالي فيوصف^٣
والغصن هل عطفته بحالي حالو مزخرف
وعارض النقص للهلال لالي والكلف
- ٦
ولا فم الشمس منه ميم ظاهر لمن قرا ولا من الحاجبين نو^٤
إما كنت لولا^٥ ذرى بشاني شاني أنحش افتضاح^٦
أفدي الذي راح للمثاني ثاني عطفت المراح
إذا لمن^٧ صد أو جفاني فاني فلا جناح
- ٩
لما لوى الجيدة قلت ريم نافر ثم انبرى بمشي كائنتي الغصون^٨
أيا ندماي إن بالي بالي فقردوا
صوتاً أنا عه لا تنقالي قالو فرددوا
في رتبتي المجد والمعالي عالو محسد
- ١٥
دام له العز والنعم قاهر مقتدوا بعز من^٩ شاء أو يهين^{١٠}
طبتهم وطابت لكم أصولو صولوا بها وإن
شتم على الدهر أن تطلولوا طولوا فما ومن
وقطر جدواك إذ تبتل نيل هذا الزمن

١ القوافي : ٢١٢ : وجهي .
٢ الديوان : ٣٥ : لو ما .
٣ الديوان : ٣٥ : أنا لك .
٤ الديوان : ٣٥ : ولا .
٥ الديوان : ٣٦ : إن .
٦ الديوان : ٣٦ : متى .



- وعرف ذكراكم نسيمُ عاطر إذا سرى طاف به السيل والحزونُ
ومجدكم بين ذا العباد باد لا يخفي
فوق الرى منه والوهاد هاد من يقضي
قلتم له قم بكل ناد ناد هل معني
فأعجب له وهو لا يريم سائر مشمرا تُخذى به العيس والسفن
صلب على حادث يقاسي قاس للزمن
ملود لدى موقف المراس راس لا يشي
يلقى الوعى منه في لباس باس محض
١٣ | أثبت إذا التقت الحُصوم خادر من الشرى له القنا في الوعى عرين
كم مؤقب ليس للسلاح لاح في الأروى
وكاتب الموت بالرماح ماح للأنفس
جناؤه ظاهر افتضاح ضاح لم ير منس
١٢
رزلت إذ خفت الحُوم شاهر مجوهرًا بفعل إما تشهي المشون
وقال يعارض موشحة ابن زهر الطيب :
- ١٥ عهد الين إلى عيني البكا ثم أوصاه بأن لا تنجعي
وسقى قلبي من حمريه
فهو لا يعقل من سكرته
١٨ فمضى بقدر من حمريه
في سبيل الحب قد هلكا شيع الركب ولنا يرجع

١ الموشحة في الديوان : ٣١ ، ومنا قطعة في الليل (م) : ٣٨ ط .

٢ الليل (م) : ٣٨ ط : لعني .

٣ الديوان : ٣١ : قلب .

٤ الليل (م) : ٣٨ ط : فني هلكا .



قَالَ لِي الْعَاذِلُ لِمَا نَظَرَا

مِنْ غَدَا قَلْبِي بِهِ مُشْتَبِهًا

أَلَيْذَا تَعَشَّقُ مَاذَا بَشَرًا

٣

حَاشَ لِلَّهِ أَرَاهُ مَلَكًا مِثْلُ ذَا فَاغَشَى وَإِلَّا فَدَعِ

هَرَّ عَطْفَ الْعُصْرِ مِنْ قَامَتِ

مُطْلَعًا لِلشَّمْسِ مِنْ طَلَعِهِ

ثُمَّ نَادَى الْبَيْتَ فِي لَيْلَتِهِ

٦

أَيُّهَا الْبَيْتُ تَغَيَّبَ وَنَحَا مَا اخْتِجَاعُ النَّاسِ لِلْبَيْتِ مَعِي

أَنَا عَلِمْتُ الْقَضِيْبَ الْمُبْدَا

وَأَسْتَعَارَ الظُّلْمِي مَنِي الْجِيْدَا

وَكَلَا ذَا الْقَرَمُ مِنْ آلِ التَّدَى

٩

أَبْصَرَ الْبَحْرُ نَدَاهُ فَحَكَى فَهَوَا إِنْ عَنَ سَوَى ذَا مَدْعِي

أَمِنْ جَمِيعِ الْفَضْلِ يَحْيَا عِنْدَهُ

لَيْسَ لِلدِّينِ بِمُخَيِّ عِنْدَهُ

قَالَ لِلتَّلِي عَلَيْهِ حَمْدُهُ

١٢

لِي حُسْنُ الذِّكْرِ وَالْمَالُ لَكَ فَاقْتَرَحْ تُعْطَ وَقُلْ يُسْتَمَعْ

أَتَعِدُّ بِالْحَزْمِ لَا بِرَكْمِهِ

فِي سَوَى الْجُودِ بِمَا يَمْلِكُهُ

لَا تَرَى فِي الْجُودِ مِنْ يَشْرِكُهُ

١٨

١ التَّيْلُ (نم) : ٣٨ ط : مهشرا (أي مولع به) .

٢ الديوان : ٣١ : أكلدا .

٣ الديوان : ٣١ : الغيث .

٤ الديوان : ٣١ : وهو .

٥ التَّيْلُ (نم) : ٣٨ ط والديوان : ٣٢ : يَشْرِكُهُ وَحْدَهُ .

٦ الديوان : ٣٢ : فِي الْمَجْدِ .



وَهُوَ فِي الْمَالِ كَثِيرٌ الْفَرَكَا وَمِنْ الْحَمْدِ كَثِيرٌ الشَّيْخُ

أَنْتَ يَا مُوسَى رَجَاءُ أَنَسَا

نَارِ جِدْوَاهِ فَوَاقِي قَابَسَا

رَحَتْ فِي حَضْرَةِ قُلُسٍ دَابَسَا

فِي طَوَى السُّودِ فَاغْلَعْ نَعْلَكَ وَادْعُهُ يَأْتِ بِكِبَرِي يُوشَعِ

رُبُّ يَوْمٍ قَدْ رَأَيْتُ الْأَهْلَا

عَالِفًا بِالْبَرِّ أَنْ يَحْرِقَا

وَبَدَا الْبِدْرُ مَرُوعًا مُشْفِقًا

لَا يَسَا لَنَا تَجَلَّى فَتَكَ وَبَدَتْ شَمْسُ الضُّحَى فِي بَرْقَعِ

(٤٤٦٠) السّاني

أيدمر السّاني ، هو عز الدين أيدمر بن عبد الله . كان جندياً وله معرفة

بتعبير الرؤيا والأدب . من شعره (من الكامل) :

تَخَذَ التَّسِيمَ إِلَى الْحَبِيبِ رَسُولًا دَنَفَ حِكَاةَ رَقَّةٍ وَنَحُولًا

يُجْرِي الْعُيُونَ مِنَ الْعُيُونِ صَبَابَةً فَتَسِيلُ فِي أَثَرِ الْقَرِيقِ سَبُولًا

وَيَقُولُ مِنْ جَسَدٍ لَهُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ اتَّخَلْتُ مَعَ الرُّسُولِ سَبِيلًا

١ : الديوان : ٣٢ : رجائي .

٢ : الديوان : ٣٣ : يخرقا .

٣ : الفلك : جلد بليس - وهو معرب .

٤ : الأعيان (ج) : أخذ الحبيب إلى التسم .

٤٤٦٠ الأعيان (ج) : ٣٢ : والشبهة : ٣٤٧ : السّاني . وفيل المرأة (ج) : (١ : ٢٩٠-٧) و : ١٤١ .

السّاني ، والقنوات : ١ : ٢١٤ : والدرر : ١ : ٤٥٧ . ترجمة ١١٢٣ : السّاني الكرخي الطحطان

الحاجي المتوفى سنة ٧٠٧ في جمادى الأولى ، والنبل (ج) : ٣٩ : السّاني .



ومنه^١ (من السريع) :

يملك دَارٌ وَلَكُنْهَا دَارٌ بِلَا أَهْلِ وَجِيرَانِ
إِكَانَهَا لَيْلَةٌ وَصَلَ مَصَتْ وَأَهْلَهَا لَيْلَةٌ هَجْرَانِ

٣

وأنشدني من لفظه الشيخ العلامة أبيه الدين أبو حيان ، قال : أنشدنا
المذكور لنفسه (من الكامل) :

سَفَرْتُ فَجَلْتُ الصَّحْبَ حِينَ تَلَجَا فِي جَنَحِ قَوْدِ كَالْقَلَامِ إِذَا سَجَا
قَنَانُهُ قَنَاقَةً مِنْ طَرَفِهَا كَمْ حَاوَلَ الْقَلْبُ النِّجَافَ فَمَا تَجَا
تَحَلَّتْ تَضْيِيرَ الْفُضَى قَامَةً قَلْعَا وَحَبَّتْ مَهَاةَ الْجَرَعِ طَرَفَا أَدْعَجَا
تَفَتَّرَ عَنْ بَرْدِ نَقِيٍّ بَرْدُهُ بِالرَّشْفِ حُرَّ حُشَايَتِي قَدْ أَتَلَجَا
مَا إِنْ دَخَلْتُ رِيَاضَ جَنَّةٍ وَجْهَهَا فَرَأَيْتُ عَنْهَا الدَّهْرَ يَوْمًا مَخْرَجَا
لَمَّا رَشَفْتُ رَحِيْقَ فِيهَا طَائِيًا فَازْدَدْتُ إِلَّا حُرْقَةً وَتَوَهَّجَا
تَعَطُّو بِرَخْصِي طَرَفَهُ بَعْدَمِ وَتُرِيكَ نَفْرًا كَالْأَفَاحِ مُقَلَّجَا
أَنِّي نَظَرْتُ إِلَى رِيَاضِ جَمَالِهَا عَابَيْتُ نَمَّ مَقُوفًا وَمُدَبَّجَا
زَارَتْ وَعُمُرُ اللَّيْلِ فِي غُلُوَائِهِ فَقَدْ نَا مِنَ الشَّمْسِ الْبَهِيَّةِ أَهْجَا
وَسَرَى نَسِيمُ الرُّوْحِ يَنْكُرُ إِثْرَهَا فَتَمَرَّقَتْ آثَارُهُ وَتَنَارَجَا

٦

٩

١٢

١٥

وأنشدني أيضاً ، قال : أنشدنا المذكور لنفسه (من الرمل) :

وَرَدَ الْوَرْدُ فَأَوْرَدْنَا الْمَدَامَا وَأَرْخَ بِالرَّاحِ أَرْوَحًا هَيَامَا
وَأَجَلَّهَا بِكْرًا عَلَى خَطَايَا بَنَتْ كَرَمًا قَدْ أَبَتْ إِلَّا الْكِرَامَا

١٨

١ النبل (م) : ٣٩ ط والاحيان (م) : ٣٢ و القواف : ١ : ٢١٤ .

٢ الاحيان (م) : ٣٢ و : دجا .

٣ القواف : ١ : ٢١٤ : حذما .

٤ أ : لخرجا ، ولفظنا رواية أحيان العصر والقواف .

٥ أ والقواف : ونا .

٦ الاحيان (م) : ٣٢ ط : كزما .



- ذات نغر جوهري رصفه^١ في رحيق رشقه يشفي الأولما
 برفعت باللؤلؤ الرطب على^٢ وجته كالنار لا تألو غيراًما^٣
 أقبلت تسعى بها شمس الضحى^٤ تخبيل البدر إذا يبدو تماماً
 | بجنون بابلي^٥ سحرها سقمها أبدى إلى جنبي الشقام
 ونضير الورد في وجتها^٦ نته أبت في قلبي الغرام
 ودنت الأغصان لما عطررت^٧ لو حكمت منها الشتي والقوام
 قال لي خال على وجنتها^٨ حين ناديت أما تخشى الضرام
 منذ ألقيت بنفسي في لظى خدعا ألقيت برداً وسلاماً
 قلت شعر متوسط^٩.

(٤٤٦١) الخطيري

- أبدمر ، الأمير عز الدين الخطيري ، حبه السلطان ، لما جاءه من الكرك ،
 وسعى له مملوكه بدر الدين يلبك استاداره^١ مع الأمير سيف الدين طغاي^{١٢}
 الكبير إلى أن خلص ، ثم عظم عند السلطان فجعله أمير مائة وعشرين فارساً
 مقدم ألف . وكان يجلس رأس الميسرة ولا يمكن من المبيت إلا في القلعة ،
 وله دار في رحبة^{١٣} العبد ينزل إليها في النهار ويطلع إلى القلعة آخر النهار ،
 فكانوا يرون ذلك تعظيماً له . وكان أحمر الوجه منور الشيبة فيه كرم نفس

١ القوات : ٢١٥ : وصفه .

٢ القوات : ٢١٥ : الخطرأما .

٣ الأعيان (ع) : ٣٣ ووفوات : ٢١٥ : أعدي .

٤ أ : استاداره .

٥ أ : رحبة ، وهي رحبة باب العبد في القاهرة ، انظر الانتصار لابن دلقاق : ٥ : ٣٦ .

٤٤٦١ الأعيان (ع) : ٣٣ ووفوات : ١ : ٤٥٨ . ترجمة ١١٢٦ : الخطيري كان من محالتي أوحده بن
 الخطير ، والخطوط : ٢ : ٣١٢ : مملوك شرف الدين أوحده الخطيري . والميل (ع) : ٣٩ ط
 وفهرست القبلي : ترجمة ٦٠٠ .



- وتجمل زائد ، قالوا له : « يا غوند ، هذا السكر الذي يُعمل في الطعام ما يضر
إن نعمله غير مكزّر ؟ » فقال : « لا فإنه يبقى في نفسي أنه غير مكزّر » .
٣ عَمَرُ الجامع المشهور الذي في رملة بولاق على البحر ، وإلى جانبه الربع المشهور ،
يقال إنه غرم عليهما نحواً من أربع مائة ألف درهم ، وأكله البحر في حياته
ثم إنه أصلحه بجملة كبيرة . وتوفي سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة فيما أظن .
٦ وكان في الأصل مملوك شرف الدين أُوحد بن خطير ، وهو جد الأمير بدر
الدين مسعود بن خطير الحاجب ، وكان الأمير عز الدين أبدمر المذكور
ما يلبس قباء مطرّاً ولا بدع عنده أحداً يلبس ذلك . وكان يُخرج الزكاة ،
٩ وخلف ولدين أميرين ، أحدهما علي والآخر محمد .

(٤٤٦٢) الشمسي

- أبدمر ، الأمير عز الدين الشمسي ، كان من جملة أمراء الديار المصرية ،
١٢ ثم إنه أخرج إلى دمشق في أول دولة الملك الناصر حسن بن الناصر محمد بن
قلاوون ، فوصل إليها ، ثم ورد المرسوم بأن يُجهز إلى صفد ، فجهز إليها ،
ثم حضر له منشور بإقطاع جمال الدين عبد الله ابن الأمير سيف الدين اللمش
١٥ بصفد . ثم إنه نقل إلى دمشق .

(٤٤٦٣) الزرقاق نائب غزة

- أبدمر ، الأمير عز الدين الزرقاق أحد أمراء الديار المصرية ، فيه دين وخير .
١٨ رَمِمَ له الملك الصالح اسماعيل بن الناصر محمد بنبأ غرة في سنة خمس
وأربعين وسبع مائة ، فتوجه إليها وأقام بها مدة ، ثم إنه استعفى بعد موت
١ في النيل (م) : ٣٩ ط : سنة سبع وثلاثين وسبع مائة .



الصالح رحمه الله . فتوجه إلى القاهرة . ولما كانت الكائنة على الأمير سيف الدين يلبغا اليحوي في الأيام اللطيفة . رُسم له أن يتوجه إلى دمشق للحومة على موجود يلبغا وإخوته ومن كان معه في تلك الكائنة من الأمراء . فحضر ٣ إليها ومعه الأمير نجم الدين داود بن الربيق في شهر جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وسبع مائة . وأقام بدمشق مدة تزيد على الثلاثة أشهر إلى أن باع موجود الأمراء الذين كانوا مع الأمير سيف الدين يلبغا . ثم توجه بالأموال جميعها هو والأمير شمس الدين آقسنقر أمير جاندار^١ . فلما وصلا بالمال إلى الملك المظفر حاجي لم يلبثا إلا قليلاً قريباً من الشهر . وخرجوا على المظفر . ولم يكن معه من الأمراء أحد إلا الأمير عز الدين الزرقاق وآقسنقر والأمير عز الدين أيدمر الشمسي . فتقم الخاصكة ذلك عليهم وأخرجوهم إلى الشام . فوصلوا إلى دمشق نهار العيد أول شوال سنة ثمان وأربعين وسبع مائة . ورُسم له بالمقام بدمشق . ثم ورد مرسوم الملك الناصر حسن يتوجهه إلى حلب . ١٢ فتوجه في العشر الأوسط من شوال . وورد إليه منشوره فيما بعد بإقطاع الأمير سيف الدين أسنقر الحسني .

ب

ولما عيّن لنيابة غزة كنت بالقاهرة في سنة خمس وأربعين وسبع مائة ١٥ فكتبته بذلك تقليداً من رأس القلم ارتجالاً وهو :

« الحمد لله الذي زاد أولياء دولتنا القاهرة عزاً . وجعل أصفياه أيماناً الزاهرة كفاة ينفود الممالك بهم حُرّاً . وجرد من أنصارتنا كلّ نصلي راع ١٨ حذاً وراق هراً . ووفق آراءنا الشريفة لأن يكون من نعتد عليه يُسند إليه العزّ ويعزى . نحمده على نعمه التي عمت . ومبته التي طلعت أقمارها ونمت .

١ الأعيان (م) : ٣٣ ط : إلى مصر .

٢ الأعيان (م) : ٣٣ ط : الذي احضر أرغون شاه إلى نهاية دمشق .

٣ الأعيان (م) : ٣٤ و : تعود .



- وعوارفه التي نمت أزهارها ففاحت شذىً ونثت ، وأباديه التي قادت الألفاظ^١
إلى حرماننا وزممت . ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة
٣ مهّد الإيمان قصدها ، وجدّد الإيمان عهدا . وشبّد الإيمان مجدها ، وأيد
البرهان رشدها . ونشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ، الذي هدى به
الأئمة ، وبدأ به الأمور المهمة ، وجلا بأنوار بعثته من الكفر الدياجي المظلمة ،
٦ ونفى بإبلاغ رسالته ثبوت كل ثبور وألّم كل ملّة ، صلى الله عليه وعلى
آله وصحبه الذين تلالأت أنوارهم وتوضّحت في آفاق المعالي أقمارهم ،
ونوشحت بلآلي السيادة أزهارهم ، وتفتحت للسعادة بصائرهم وأبصارهم ،
٩ صلاةً ظلالاً رضوانها مديدة ، وخيال غفرانها عديدة ، ما اغترّ نعر صنيح
في لّس ظلام واغترّ في الحرب قد رمح ونورد بالدم قدّ حسام ، وسلم سلاماً
١٦ كثيراً إلى يوم الدين^٢ . وبعد ، فإن ممالكنا الشريفة ، منها ما هو عالي المكانة
داني المكان ، موقر الاستكانة مولى النعمة بالسكان ، موطأ الأكتاف موطد
الأركان ، موسع الأفنية موشّع الأفنان ، قد جاور الأرض المقدسة ، وبرز
رافلاً من خمائله في حلله المقدسة ، ونوّه الذكر بحجاسه لما نوع الاعتدال
١٥ خيره وجنّسه ، كم فيه من كتيب رمل أوعس ، وحديقة إذا بكى الغمام
عليها تبسّم نغمر زهرها الألعس ، وروض حكي القد الأملد قضيبه الأملس ،
قد اكتشفه البر والبحر ، وأحاطت به المحاسن إحاطة القلادة^٣ بالنحر ، وبرز
١٨ بين مصر والشام برزخا ، وكثرت خيراته فهو لا يزال مهبط رُخاء الرُخا ،
وإلى غرة المحروسة ترجع هذه الضمائر ، وعلى سرها تدل هذه الأمائر ،
كاد النجم ينزل^٤ إلى أرضها ليتّزه ، وقصر وصّف الواصف عنها ولو أنّه

١ : الألفاظ الألفاظ .

٢ : الإيمان (م) : ٣٤ ط : ع .

٣ : وسلم ... الدين : ساقط من الإيمان .

٤ : الإيمان (م) : ٣٤ ط : القلادة .

• الإيمان (م) : ٣٤ ط : ان ينزل .



- كثير وهي غرة ، وكانت في وجه الشام غرة فقطعها سواد العين بإنسانه فصارت « غرة » ، وكناها فخرا بما يروى عنها ، أن الإمام الشافعي رضي الله عنه منها . ولما كان المجلس العالي الأميري وألقابه ونعوته من أعيان هذه الدولة ٣ وأعيان هذه الأيام التي زانها الصون والصول ، قد اتصف بالحلم والبأس والأناة والإنسان ، والمهابة التي طوّدها راسخ راس ، والشجاعة التي مرأها صعب المراس ، طالما جرد منه حساماً حُمدت مضاربه ، وجهز في جيش ٦ نصره الله تعالى على من يحاربه ، وأطلع في أفق مهم شريف أهدت به كواكبه : اقتضت آراؤنا الشريفة إعلاء رتبته ، وإدامة بهجته ، وسرور مهجته ، وتوفير حركته ، وأن نقوض إليه مقدمة العسكر المتصور بغرة المحروسة . ٩
- فلذلك رسم بالأمر الشريف العالي للولوي السلطاني الملكي الصالح العبادي أن يستقر في ما أشرنا إليه من ذلك ، اعتماداً على ما علمناه من همه ٢ ، واستناداً إلى ما جرت به من شيبه ، واجتهاداً في وقوع اختيارنا الشريف عليه ٣ ، لما أحمداً في الإخلاص ثبوت قدمه ، واعتقاداً في نهوضه بهذا الأمر الذي ألبسناه حلى نعمة ، وارتداداً لاحتماله بهذا المهم الذي لا يزال طائناً طائفاً بحرمة ، فليستقر فيما قرّضناه إليه مجتهداً في رضي الله تعالى ، فإن ذلك ١٥ أولى ما نطق به اللسان ، ورضى خواطرننا الشريفة ، وهو مغدوق برضى الله الذي أمر بالعدل والإحسان ، معتمداً على طلب الحق الجلي ، والإقبال على المستغيث به بوجه وضئ ، وخلق رضي ، وعزم ملي ، حتى ينصف المظلوم ١٨ من ظلمه ، ويُرشد الضال عن الضواب إلى معاله ، ويبسط العدل في رعايانا ويُجزيهم على ما ألقوه من الأمن والمُن من سجايانا ، لأن العدل يعمر البلاد ، والجور يضر العباد ، والحاكم العادل خير من المطر الوابل ، والأسد إذا ٢١

١ الأعيان (م) : ٣٥ و : بالأمر العالي .

٢ الأعيان (م) : ٣٥ و : همه .

٣ الأعيان (م) : ٣٥ و : الشريف .



- حطم خير من الوالي إذا ظلم . وهو يعلم أمر هذه الدنيا وما إليه يؤول ، ويتحقق أنه الآن راع وكل راع مسؤول ، والشرع الشريف فليتقدم برفع مناره .
- ٣ وتعظيم شعاره ، فإنه الحجة القوية والمحجة السوية^١ ، فما شدة السيف إلا لتعصبة الشرع ، ولا نعتقد إلا أنه الأصل وبقية السياسات فرع ، والعسكر المنصور فهم منا يبرأى وسمع ، وعنايتنا بهم تامة تمنحهم الخير والشر تمنع^٢ ، فليراع أحوالهم^٣ ويترعها ، ويتبع أصل أمورهم وفرعها ، إقطاع من مات منهم إلى رحمة الله تعالى لولده أو لقريبه . وكبيرهم وصغيرهم معامل بتوقيره^٤ وتوفير نصيبه . ويلزمهم بعمل الأيزاك المهمة ، والركوب في كل موكب ، والنزول في كل خلعة . حتى يكونوا على أهبة لورود المهتمات الشريفة ، والحركات التي هي بهم في كل وقت مطيقة . والوصايا كثيرة ، وتقوى الله تعالى ملاك الأمور ، وفكاك الأعناق من الأوزار . وشباك الأجور ، ولا يبرح من حرمة المنع . ولا يسرخ في سوى روضها المربع ، فإن من لازمها سعيد دنيا وأخرى . وحاز في الدارين متقية وفخرا . والله يزيد مما أولاه ، ويفيده الإعانة على ما ولّاه . والخط الشريف أعلاه
- ١٥ الله تعالى أعلاه ، حجة في ثبوت العمل بما اقتضاه . إن شاء الله تعالى .

إبرنجي

(١١٦٤) التنري

- ١٨ إبرنجي ، خال القان خريندا ، كان القان بوسعيد قد ترم باستيلاء نائبه جويان على الأمر واحتجاره عليه . فتنفس إلى مقتنعين يكرهون جويان .

١ الأعيان (م) : ٣٥ ر : الحجة القوية والمحجة السوية .

٢ الأعيان (م) : ٣٥ ط : للشر تدفع .

٣ الأعيان (م) : ٣٥ ط : حاتم .

١١٦٤ الأعيان (م) : ٣٥ ط : التنري : ١ : ١٥٩ . ترجمة ١١٣٣ : إبرنجي ، والتبلي (م) : ١٠ ط : فهرست التبلي . ترجمة ٦٠٤ .



وهم^١ : إيرنجي هذا قرموشي^٢ ودقماق^٣ ، فقالوا : إن رُسِمَت قتلناه .
وانفقوا على أن يبنتوه ، وذلك في جمادى الأولى سنة تسع عشرة [وسبع مائة] .
٣ ووافقهم أخو دقماق ومحمد هريرة ويوسف بكثا^٤ ويعقوب المسخرة^٥ .
فهبط قرموشي دعوة ، ودعا جويان ، فأجاب ونقذ له تقدة سنة فقبلها ، فنصحه
تتري فتخط في الحرب ، وترك خيامه ، وأقبل قرموشي في عشرة آلاف ،
٦ وسأل عن جويان ، فقبل في مخيمه ، فهجم عليه . وثار أجناد جويان في
السلاح ، والتحم القتال ، فقتل نحو ثلاث مائة ، ونهب قرموشي حواصل
جويان ، وساق في طلبه . وهرب هو إلى مَرْنَد معه ولده حسن وابنان ،
٩ فأكرمه صاحب مَرْنَد وأمدّه بخيل ورجال ، وأتى تبريز فلقاه علي شاه ،
وزين البلد له ، وجاء في خدمته إلى يوسف سعيد ، وأتى على جويان وعلى شقيقته .
وأنه والد ، ثم دخل جويان ويده كفن وهو بالك قال : « يا خوند ، قُتِلْتُ
١٢ رجالي ونُهَبَتْ أموالي ، فإن كنت تريد قتلِي فيها أنا في تصرفك » . فتصل
السلطان وتبرأ مما جرى وقال له : « حاربهم فهؤلاء أعداؤنا » . قال : « فبساعدني
السلطان » . فجهر له جيشاً مع طاز بن النوين كتبغا ومع قراستغر . وركب
السلطان مع خواصه مع العسكر . وأما إيرنجي فإنه قصد تبريز في طلب
١٥ جويان ، فأغلق البلد في وجهه ، وخرج الوالي إليهم ، فأهانوه وعلقوه منكوساً
حتى وزن أربع مائة ألف درهم . ثم ساروا إلى زنكان ، فالتقى الجمعان .
١٨ فلما رأى إيرنجي السلطان ورايته ، سقط في يده وقال لأصحابه : « السلطان
علينا ، فما العمل ؟ » فقال قرموشي : « لا بد من الحرب » . فالسلطان معنا .

٧ ب

١ : وما .

٢ : القيل (م) : ٤١ و : قرمش ، الدرر : ٣ : ٣٢٢ ، ترجمة ٣٢٤٩ : قرمش ، وانظر ترجمة جويان
النويز في الدرر : ٢ : ٧٨ ، رقم ١٤٦٣ .

٣ : الاعيان : بكيا ، القيل : بكثا .

٤ : الاعيان : المسخرة .

٥ : الاعيان (م) : ٣٦ و : القان .



- وسير قمرشي إلى جويان وقال «أنا معك». والتحم القتال، وانكسر إيرنجي وتحول غالبُ عسكريه إلى تحت رايات السلطان. ثم أسر إيرنجي وقمرشي ودقماق، وعقد لهم مجلس بالسلطانية، فقالوا: «ما تحركنا إلا بأمر القان». فأنكر وكذبهم وأمر بقتلهم، فقال إيرنجي: «هذا خطك معي أنا»، فأنكر وجحد، فضرب إيرنجي بسيف في فمه فتلف، وطيف برأسه في نهر اسان والعراق وذلك سنة تسع عشرة وسبع مائة. وكان إيرنجي وافر الحرمة. وقُتل قمرشي ودقماق، وأمسك أمرؤهم، وتمكن جويان وأباد أصداده. وكان دقماق مسلماً بحب العرب ويكثر الصدقة، فحلقوا ذقه وطيف به ثم رموه بالنشاب. وأيد من المغل خلق كثير.

١٨ | (٤٤٦٥) سم الموت

- ايغان، الأمير عز الدين سم الموت الركني ثم الظاهري، هو مولى ركن الدين بيرس الذي كسر الفرنج بغزة. كان أحد الموصوفين بالشجاعة والإقدام، وله الكلمة النافذة. غضب عليه السلطان الملك الظاهر بيرس ورماه في الجب بالقلعة إلى أن مات رحمه الله في سنة خمس وسبعين وست مائة.

١٥ | (٤٤٦٦) ذو الكلاع

- أبوع بن ناكور - بالنون وبعدها ألف وكاف ووأو وراء - الصحابي، يقال إنه ابن عم كعب الأحبار، أبو شرحبيل، وقيل أبو شراحيل. كان رئيساً في قومه مطاعاً متبوعاً، أسلم، فكتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم في التعاون على الأسود ومُسليمة وطلحة، وكان الرسول إليه جرير بن عبد الله البجلي، فأسلم وخرج مع جرير إلى النبي صلى الله عليه وسلم. وقيل اسم

٤٤٦٥ قبل المرات ٣ : ٢٢٠ : ولأمر بن عبد الله الأمير عز الدين ايغان، وتاريخ ابن القرات ٧ : ٧٠ : والسلوك ١ : ٦٣٣ : وقيل (م) : ٤١ : وفهرست التتيل : ترجمة ٦٠٥ : ٤٤٦٦ الإصابة ١ : ١٣٥ : ترجمة ٥٧٨ : أبوع بن عبد الكلاعي، والتبليغ ١ : ٣٩١ : وأسد الغابة : ترجمة ٣٥٠ : أبوع بن عبد الكلاعي الثاني.



ففي الكلاع سَمِيع - بالسَّين المهمة والميم والياه آخر الحروف وفاء وعين - وكان هو القائم بأمر معاوية في حرب صفين ، وقُتل قبل انقضاء الحرب ، ففرح معاوية بموته ، وذلك أنه بلغه أن ذا الكلاع ثبت عنده أن علياً بريء ٣ من دم عثمان ، وأن معاوية ليس عليهم ذلك ، فأراد التَّشَتُّ على معاوية فعاجله النِّية بصفين سنة سبع وثلاثين للهجرة . ولما قتل ذو الكلاع ، أرسل ابنه إلى الأشعث يرغب إليه في جَنَّة أبيه ، ليأذن له في أخذها ، وكان في الميسرة ، فقال له الأشعث ، « إني أخاف أن يتهمني أمير المؤمنين ، ولكن عليك سعيد بن قيس ، فأذن له ، فوجده قد ربط برجله طنْب فسقاط ، فحلَّه وحمله إلى عسكرهم . قال عمرو بن شرحبيل « رأيت عمار بن ياسر وذا الكلاع ٩ في المنام في ثياب بيض في أقبية الجنة ، فقلت : « ألم يقتل بعضكم بعضاً ؟ فقالا : « بلى ، ولكننا وجدنا الله واسع المغفرة » .

ب ٨

٤٤٦٧ (مملوك طغتكين)

أيليا ، مملوك طغتكين ، كان في خدمة شمس الملوك ابن^١ استاذة ، فاتفق أن يخرج شمس الملوك إلى صيدنايا يتصيد ، وكانت سيرته قد ساءت ، فانفرد شمس الملوك فضربه أيليا بالسيف ضربة هائلة فانقلب السيف في يده ، ورعى ١٥ شمسُ الملوك بنفسه إلى الأرض ، فضربه أخرى فوقعت في عُق القرس . فأتلفتة وحال بينهما القرس ، وانهزم أيليا . وعاد إلى دمشق شمس الملوك سالماً ، وسار العلمان في طلب أيليا ، فقاتلهم ، وظفروا به . فلما جاؤوا به ١٨ إليه ، قال له : « ما الذي حملك على هذا ؟ » قال : « لم أفعله إلاً تقرباً إلى الله تعالى لأربح المسلمين منك لأنك قد ظلمت المساكين وضعفاء الناس .

١ : ابن ابن .

٢ : المرأة : ١ : ١٤٧ : من .

٤٤٦٧ مرة المرأة : ١ : ١٤٧ .



وإن معي فلاناً وفلاناً . وكلنا قد اتفقنا عليك . فجمع المتهمين ، وقتل الكل صبراً . وأول ما قتل أيلبا ، ولم يكنه قتل المتهمين ، حتى اتهم أخاه سونج^٣ ، فتركه في بيت وسد عليه الباب ، فمات جوعاً ، وذلك سنة ثمان وعشرين وخمسة مائة .

إيل غازي

(٤٤٦٨) صاحب ماردین

- ٦ إيل غازي ، الأمير نجم الدين بن أرتق بن أكسب التركماني صاحب ماردین ، كان هو وأخوه سقمان من أمراء الملك تنش صاحب الشام ، إقطاعهما
- ٩ القدس قبل الفرنج ، واستولى إيلغازي على ماردین ، وحارب الفرنج غير مرة . وكان شجاعاً مهيباً ، تملك حلب بعد أولاد رضوان ابن تنش ، وملك ميافارقين ، وتوفي بميافارقين سنة ست عشرة وخمسة مائة ، واستولى بعده
- ١٢ ولده حسام الدين تمرناش على ماردین ، وولده شمس الدولة سليمان على ميافارقين ، وملك ماردین في يد أولاده إلى اليوم ، وهو جد المذكور ثالثاً في هذا الاسم .

(٤٤٦٩) قطب الدين صاحب ماردین

- ١٥ إيل غازي ، الملك قطب الدين ابن ألي بن تمرناش بن إيل غازي بن أرتق ، صاحب ماردین ، ولها مدة طويلة بعد أبيه ، وكان موصوفاً بالعدل والشجاعة ، وتوفي سنة ثمانين وخمسمائة ، وخلفه ولدين صغيرين .

١ : أ : سونج ، امرأة الزمان ١ : ١٤٨ : حتى اتهم أخاه سونج بن تاج الملوك قطش ، وسونج هو ابن بوري بن طغتكين ، انظر امرأة الزمان ١ : ١٣٥ .

٢ : أ : ثمان .

٤٤٦٨ تاريخ حلب ٢ : ٢٠٦ ورواة الزمان ١ : ١٠٢ ، وانظر أيضاً مادة «إيلغازي» في الموسوعة الإسلامية (الطبعة الثانية) .

٤٤٦٩ الكامل ١١ : ٥٠٨ ورواة الزمان ١ : ٣٨٣ .



فأقيم أحدهما - وهو حسام الدين - في الأمر ، وقام بتدبيره مملوكه نظام الدين البقش من تحت جناح خال أبيه شاه أرمن صاحب خلاط . فلما مات ، ولي الأخ الآخر - وهو قطب الدين - فامتدّت أيامه إلى أن قتل البقش .^٣ واستقلّ بالأمر .

(٤٤٧٠) السعيد صاحب ماردين

إيل غازي ، الملك السعيد نجم الدين أبو الفتح ، صاحب ماردين ابن صاحب ماردين أرتق^٦ بن إيلغازي بن ألي بن تمرناش بن إيلغازي بن أرتق ، مات في الحصار والوباء بقلعة ماردين . كان حازماً بطلاً شجاعاً محمداً ، ملك مدة ديار بكر . وكانت وفاته سنة ثمان وخمسين وست مائة ، وقبل سنة تسع ،^٩ مرض مرضاً أشرف فيه على الموت ، ثم أيل^{١٢} وبعث إلى هولاءكو يطلب سابق الدين بلبان ، فبعث به إليه ، فاستماله مدة مقامه عنده ، وأخبره بما لقي أهل حلب ، وأشار عليه بتسيير هدية أخرى بعد الهدية التي سبّر بها ، فجهّزها^{١٢} معه ، وجهرّ معه عز الدين بطة . فقال هولاءكو لعز الدين سرّاً : « أقض له حاجة ، أقض لك ألف حاجة . قال : « ما هي ؟ » قال : « تعرّفتي هل الملك السعيد مريض حقيقة ، أم لا ؟ » . فقال : « كان مريضاً وازداد مرضاً عند أخذك حلب ، ثم عوفي » . فقال : « إذا ألزمت بالمجيء بجليء ؟ » . قال : « لا ، لأنكم لا تقون ، وتهينون الملوك وتكفونهم ما لا يفيقون ، وقد تحقّق أنك تقتله » . قال : « فإن قصدته بقدر يمنع نفسه مني ؟ » قال : « نعم ،^{١٨} لخصاصة قلعة ، وما فيها من الذخائر والأقوات مدة أربعين سنة » . فأعطاه بالثمت ذهب وزنه سبع مائة مثقال ، وثياباً ، وأصبح استدعاه واستدعى

١ أ : نجم الدين صاحب ماردين ابن أرتق أبو الفتح ابن صاحب ماردين أرتق .

١١٧٠ : الكتاب ١٠ : ٦٠٤ وقيل المرقّة ١ : ٣٨٧ وتاريخ الذهبي (تدأها ص ١٣ : ٣٠١٣) و ١٧٦٦ و (القبلي ٤٦) ٤١١ و فهرست القبلي : ترجمة ٦٠٦ ، وانظر أيضاً : الموسوعة الإسلامية (الطبعة الثانية) .



سابق الدين ، وكتب لهما جواباً مضمونه أنه أعفاه من الحضور . واتفق مع
 سابق الدين على استفساد من أمكنه من أعيان ماردین وأمرائها ، وكتب لهم
 ٣ فرمانات ، فأشار عليه أن يسير للملك المظفر ابن السعيد ويطلب قلبه . ثم
 وصلا إلى السعيد ، وغلاً به عز الدين ، وعرفه ميل سابق الدين إلى هولاکو ،
 ثم عاد سابق الدين إلى هولاکو يعتذر إليه ، فقالوا له : « متى خلا بهولاکو
 ٦ أفسد عليه الحال » . فسیر يطلبه ليحمله رسالة أخرى . وكان أسد الدين البختي
 أمير ماردین قد وصل إليه فرمان هولاکو ، فجهز قاصداً على فرس غريبان ،
 يعرفه باطن القضية ، وأن لا يعود ، فلحقه على دكبير ، فلم بعد ، واتصل
 ٩ بهولاکو . وعلم السعيد أن التار لابد لهم من قصده ، فقل ما كان في البلد
 من الدخائر إلى القلعة . وجاء التار ونزلوا على ماردین ، ووصل ابن قاضي
 خيلاط برسالة هولاکو ، أن يفتح باب البلد ليدخل العسكر يمتارون ويرحلون .
 ١٢ فأذن لهم ، فترددوا في الدخول والمخرج . ثم إن التار جردوا سيوفهم
 ودقوا طبوهم ، وهجموا البلد ، فقاتلهم أهل البلد ، ودرىوا شوارعهم ،
 ودام قتالهم ثلاثة وستين يوماً إلى أن فتح لهم بعض مقدمي البلد درياً ، فملكوه
 ١٥ ودخلوا الجامع ، وصعدوا المنابر ، ورموا الشباب ، فقصع أهل البلد ،
 واحتموا بالكنايس لياطن كان لأصحابها مع التار ، وانحاز أكثرهم إلى
 ١٨ القلعة ، فملك التار البلد ، ونصبوا المجانيق على القلعة ، فلم يصل إلى القلعة
 إلا ثلاثة أحجار . واستمر القتال من ثالث جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين
 وست مائة ، إلى أن دخلت سنة تسع وخمسين ، فتوفي الملك السعيد في سادس
 ٢١ عشر صفر - وقبل في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وست مائة . وكان الوباء
 قد وقع في أهل القلعة فأهلك أكثرهم . ورمى أحمد بن القارس على الشافعي
 بنفسه من القلعة إلى التار ، وأخبرهم بموته ، فبعثوا إلى ولده المظفر ، وطلبوا
 منه الدخول في الطاعة ، وكان قد أقیم مقام أبيه ، فأجابهم جواباً أرضاهم
 ٢٤ به ، وأظهر الدخول في طاعتهم ، وعمل على مداراتهم .



(٤٤٧١) السعيد صاحب ماردین

إبل غازي ، الملك السعيد نجم الدين ابن الملك المظفر ابن الملك السعيد
إيلغازي حفيد المذكور أولاً ، توفي سنة خمس وتسعين وستمائة ، وتملك
٣ بعده ماردین أخوه المنصور نجم الدين غازي .

(٤٤٧٢) إيماء بن رَحْمَةُ

٦ بفتح الراء والحاء المهملة والضماد المعجمة - بن خُرْبَة - بضم الخاء المعجمة
وتشديد الراء وبعدها ياء موحدة - الغفاري ، له ولابنه خُفَاف صُحْبَة ،
وكانا ينزلان غُبَقَة من بلاد غفار ، وبأثبات المدينة كثيراً ، ولابنه خُفَاف رواية
٩ عن النبي صلى الله عليه وسلم . أسلم قريباً من الحديبية ، وكانوا مَرَوْا عليه بيدر
وهو مشرك .

أحمد

(٤٤٧٣)

١٢

أحمد بن محمد الحبشي ، وهو ابن أم أحمد مولاة رسول الله صلى الله عليه
[وسلم] ، وهي أم أسامة ابن زيد بن حارثة ، وأحمد هذا أخو أسامة لأمه .

ب ١٠

١ غُبَقَة : موضع بين مكة والمدينة في بلاد غفار .

٤٤٧١ قبل الملة (م) : (٢٩٠٧) : ٨٢ ط والنيل (م) : ٤١ ط وفهرست النيل : ترجمة ٦٠٧ .
٤٤٧٢ طبقات ابن سعد : ٤ : ١٦٣ والاستيعاب : ١٣٥ ط . (الجوالي) والأصالة (١ : ٩١) ، ترجمة
٣٩٢ ط . (الطبري) وأسد الغابة : ١٨٨ ، ترجمة ٣٥١ : إيماء بن رَحْمَةُ بن خُرْبَة بن خُفَاف بن
حارثة بن غفار .
٤٤٧٣ الإصالة : ١ : ١٤٩ : ترجمة ٣٩١ وطبقات ابن سعد : ٢ : ١٠٩ : وأسد الغابة : ١ : ٨٦٦
(ط . طهران) والاستيعاب : ٨٨ وتاريخ الطبري : ٣ : ٨٤ والميزان : ١ : ٢٨٤ والتهذيب :
١ : ٣٩٤ : وأسد الغابة : ١٨٩ ، ترجمة ٣٥٣ : أحمد بن محمد بن عمرو بن بلال بن أبي الحرياء
ابن قيس بن مالك بن سالم بن غم بن عوف بن الخزرج .



وكان أبمن هذا ممن بقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حُنين ، ولم ينهزم ، وقال ابن عباس : هو الذي عنى العباس بن عبد المطلب بقوله (من الطويل) : ٣

وَأَمِنَّا لَأَقِيَّ الحِمَامِ بِنَفْسِهِ بِمَا مَنَّهُ فِي اللَّهِ لَا يَتَوَجَّعُ

(٤٤٧٤) المكي الطويل

٦ أبمن بن نابل الخيشي المكي الطويل الضرير ، عداه في صفار التابعين . كان ابن معين حسن الرأي فيه ، وقال ابن حبان : لا يُحْتَجُّ به ، إذا انفرد . روى له البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه . وثوفي في حدود الستين والمائة .

(٤٤٧٥) الأسدي

٩ أبمن بن خُريم بن فَايَك الأسدي ، كان يسكن دمشق في القصاصين . ثم تحول إلى الكوفة . أخرج له الإمام أحمد في المسند حديثاً واحداً ، قال : ١٢ « قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فقال : « أَيُّهَا النَّاسُ ، عَدَلْتُ شَهَادَةَ الرَّوْرِ إِشْرَاكَاً بِاللَّهِ ، ثَلَاثاً ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّوْرِ ﴾ (الحج : ٣٠) . وقال مروان بن الحكم يوم المرج لأبمن : ألا تخرج معنا فتقاتل ؟ فقال : لا ، إن أبي وعمي سيرة شهداء بدرأ مع رسول الله ١٥

١ أسد الغابة : ١٨٩ : في الذين . وجاء البيت بعد قوله :

نَصَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ سَبَّوْهُ وَقَدْ قَرَأَ مِنْ عَذَابِ مَنَّهُ فَالْقُلُوبُ

٢ أسد الغابة : ١٨٨ : الإشراك .

٤٤٧٤ التهذيب : ١ : ٣٩٤ وتاريخ ابن عساكر ٣ : ١٨٥ : نابل يكنى أبا صرمان ، ويقال أبو عمرو .
٤٤٧٥ الإصابة : ١ : ١٤٩ ترجمة ٣٩٠ والاستيعاب : ٨٩ : أبمن بن خُريم ، والبيان والبيان : ٣ : ١٣٨ وتاريخ الطبري ٥ : ٣٣٥ وطبقات ابن سعد : ٦ : ٢٥ (في ترجمة أبيه) والأغالي : ٢١ : ٨-٥ وأسد الغابة : ١٨٨ : ترجمة ٣٥٢ : التهذيب : ١ : ٣٩٢ و٣ : ١٣٩ : أبمن بن خُريم ابن الأحرار بن شداد بن عمرو (أو عمرو) بن قاتك ... بن غزيرة الأسدي أبو يحيى الشاعر ، وتاريخ ابن عساكر ٢ : ١٨٧ : أبمن بن خُريم الخ . كما في التهذيب .



صلى الله عليه وسلم ، عهد إليّ أيّ أن لا أقاتل رجلاً يشهد أن لا إله إلا الله .
فإن أتيتني برامة من النار ، خرجتُ معك ، فبني مروان ، وقال : اذهب ،
فلا حاجة لنا بك ، فقال (من الوافر) :

وَلَسْتُ مَقَاتِلًا رَجُلًا يَصِلُنِي عَلَى سُلْطَانٍ آخَرَ مِنْ قُرَيْشٍ
لَهُ سُلْطَانُهُ وَعَلَيَّ إِنِّي مَعَادُ اللَّهِ مِنْ جَهْلِي وَطَيْشٍ
أَقْتُلُ مُسْلِمًا فِي غَيْرِ شَيْءٍ قَلْبِي بِنَافِعِي مَا عِشْتُ عَيْشِي

ودخل يوماً على عبد الملك ، وكان شديد الشغف بالجماع ، وقد ازداد
به غراماً ، ولكنه أضعف عنه ، فقال له : « كيف قُوتك يا أيمن ؟ » فقال :
« أكل الجذعة من الضأن بالصاع من البز ، وأشرب العس المملوء أعينه عياً .
وأرتحل البعير الصعب فأنضبه ، وأركب المهر الأرن فأذله ، وأقرع العذراء
لا يقعني عنها الكبر ولا يمنعي منها إلا السحر ، ولا يزويني الغمر ولا ينقصي
مني الوطر ، ففاظ ذلك عبد الملك ، وحسده ، ومنعه العطاء ، وحجبه ،
وقصده بما يكره ، فقالت له امرأته : « ويحك اصدقني عن حالك ، هل
لك جرم ؟ » فقال : « لا والله » ، قالت : « فأني شيء دار بينك وبين
عبد الملك آخر ما لقيته ؟ » فأخبرها ، فقالت : « من هنا أتيت » ، فدخلت
على عائكة زوجته وقالت : « أسألك أن تستعدي لي أمير المؤمنين على زوجي »
قالت : « وما له ؟ » قالت : « ما أدري ، أنا مع رجل أو حائط ، ولا أدري
أرجلاً هو أو امرأة ، وله مدة لا أعرف له فراشاً ، فليبه أن يفرق بيتنا » .
فخرجت عائكة إلى عبد الملك وذكرت له ذلك ، فوجه إلى أيمن ، فأخبره
وسأله عما شكته منه ، فاعترف بذلك ، فقال له : « أولم أسألك عام أول
عن ذلك ، فوصفت كيت وكيت ؟ » فقال له : « يا أمير المؤمنين ، إن الرجل

١ أسد الغابة : ١٨٩ : وأنها عهدا إليّ .

٢ أسد الغابة : ١٨٩ : من سقو .

٣ أسد الغابة : ١٨٩ : جزم .



ليتجمل عند سلطانه ، ويتجلد على أعدائه بأكثر مما وصفت به نفسي ، وأنا
القاتل (من المتقارب) :

٣ لقيتُ من الغايات العجايا لو أدركتُ مني النساء الشبايا
ولكن جمع العذارى الحسان عناه شديد إذا لزم شبا
ولو كنتُ بالمدد للغايات وضاعت فوق الثياب الشبايا
٦ إذا لا ينلهن من ذلك ذلك بعينك عند الأمير الكذايا
يذدن بكل عصا ذائب ويصبحن كل غداة صعايا
٩ إذا لم يخالطن كل الحلاط أصبحن مخرطقات غصايا
علام يكجلن حور العيون ويخجلن بعد الخضاب خضايا
ويعركن بالمسك أجياهن ويدنن عند الحجال العيايا
ويرقن إلا لما تعلمون فلا تمنع الغايات الضرايا

١٢ فجعل عبد الملك يضحك من قوله ، ثم قال : « أولى لك يا ابن حريم ،
لقد لقيت منهن ترحاً ، فما ترى أن أصنع بينك وبينها ؟ » قال : « تستأجلها
أجل العين ، فأداريها لعلني أستطيع إمساكها » . قال : « أفعل ذلك » ، وردّها
١٥ إليه ، وأمر له بما فات من عطائه ، وعاد إلى تقريه وبرّه . وكان أيمن يتشبع .
وتوفي سنة ست وثمانين للهجرة .

١ رواية البيت في الأغاني : ٢١ : ٧ :

رأيتُ العواي شبا صبايا لو أتت مني العواي الشبايا

٢ الأغاني : ٢١ : ٧ : بالمدد .

٣ الأغاني : ٢١ : ٧ : لم تنلهن .

٤ الأغاني : ٢١ : ٧ : تراهن .

٥ الأغاني : ٢١ : ٧ : ويعرن .

٦ الأغاني : ٢١ : ٧ : فلا تحرموا .



لَجَأْتُ إِلَى هَذَا الْجَنَابِ وَإِنَّمَا
وَنَادَيْتُ مُوَلَّيَ الَّذِي عِنْدَهُ الشِّفَاءُ
أُمُوَلَّيَ دَائِي فِي الذُّنُوبِ وَلَيْسَ لِي
تَنَاقُصٌ فِي إِظْلَامٍ لِكُلِّ شَيْءٍ
وَجِئْتُكَ لَمَّا ضَاقَ ذِرْعِي بِرُتْلِي
وَمَا أُرْتَجِي إِلَّا شِفَاعَتَكَ الَّتِي
فَقَالَ لَكَ الْبُشْرَى طَفِرْتُ مِنَ الرُّضَى
فَدَامَتْ مَسْرَانِي وَزَادَتْ بَشَائِرِي
أَنَا الْيَوْمَ جَارٌ لِلنَّبِيِّ بِطَيْبَةٍ

ومن شعره أيضا (من الطويل) :

حَلَلْتُ بِذَارِ حَلْهَا أَشْرَفُ الْخَلْقِ
وَحَلَلْتُ خَلْقِي كُلَّ شَيْءٍ بِعَوْفِي
وَمَا بِي نَهْوَصٌ غَيْرَ أَنِّي طَائِرٌ
مُحَمَّدُ يَا أَوْفَى النَّبِيِّينَ دِمَّةً
إِنَّمَا ظَمَ إِجْرَامِي وَجَلَّتْ خَطِيئَتِي
وَأَنْتَ شَفِيعٌ فِي الذُّنُوبِ مُشَفِّعٌ
صَلَاةً وَتَسْلِيمٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةً
عَلَى الْآلِ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ أُولَى السَّبْقِ

وَأَعِيرَنِي غَيْرَ وَاحِدٍ أَنَّهُ كَانَ أَوَّلًا كَثِيرَ الْحُجُو وَالْوَقِيعَةِ فِي النَّاسِ ، ثُمَّ
أَتَابَ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَقْلَعَ وَحِجَّ وَأَلْزَمَ نَفْسَهُ أَنَّهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَنْظُمُ قَصِيدَةً يَمْدَحُ

١ : الأعيان (نم) : ٣٧ و : داي .

٢ : أ : مبي .

٣ : الأعيان (نم) : ٣٧ و : من لقي .

٤ : أ : بطيب .



بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنه في وقت عزم على العود لزيارة أهله بالغرب ، فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، فقال له : « يا أبا البركات ، كيف ترضى بفراقنا ؟ » ، أو ما هذا معناه ، فعاد وبطل المضي^٣ إلى أهله .

* * *

ابن أبي المالك - اسمه محمد بن عبد الملك .

٦ أم أبي المصباح - اسمها بركة .

الأئمة الاثنا عشر^٩ الذين للشيعة : أولهم علي بن أبي طالب ، والحسن ابن علي بن أبي طالب ، والحسين بن علي بن أبي طالب ، وعلي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب زين العابدين ، والباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الصادق رضي الله عنهم أجمعين ، وموسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب ، والرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، ومحمد الثاني [بن] علي بن موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وعلي الثاني بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، والحسن الرضا بن علي بن محمد بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، ومحمد الغائب بن الحسن ابن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب .

٩ النظر كتاب الأئمة الاثنا عشر لابن طولون (ط. بيروت : ١٩٥٨) ، وانظر أيضاً : فرق الشيعة : ٩٠ والمقالات والفرق : ١٠٢ والفرق بين الفرق : ٦٤ ومختصره : ٦٠ والثلث والنحل : ١ : ٢٨٠ والحدود العينية : ١٦٥ - ١٦٦ .



(٤٤٧٧) ابن تيموه الخنيلي

- ٣ أيوب بن أحمد بن أيوب بن تيموه - بالتاء ثالث الحروف والياء آخر الحروف ساكنة وضم اليم وسكون الواو وبعدها هاء - الباجسراتي^١ الفقيه الخنيلي ، سمع محمد بن ناصر السكري وأبا الحسين محمد بن القاضي أبي يعلى القراء ، وحديث عنه بأصهان يسير ، سمع منه أبو الكرم سعد بن الحسين ابن علف بن ولاد المدني . توفي سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

(٤٤٧٨) ابن النحاس الخنيلي

- ٩ أيوب بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله بن إبراهيم بن طارق بن سالم ، الإمام العالم بهاء الدين أبو صابر ابن النحاس الأسدي الخنيلي الخنيلي ، مدرس القليجية^٢ ، وشيخ الحديث بها . ولد سنة سبع عشرة^٣ ، وسمع من مكرم ، والموثق يعيش وابن ربيعة وابن خليل وجماعة بحلب ، وقال إنه سمع الصحيح من ابن ربيعة ، وسمع ببغداد من الكاشغري . وتوفي سنة تسع وتسعين وست مائة .

(٤٤٧٩) الأوحده صاحب خلاط

- ١٥ أيوب بن أبي بكر بن أيوب الملك الأوحده نجم الدين ، صاحب خلاط ،

١ دلي طبقات الحنابلة : ١ : ٢١٩ : الباجراتي .

٢ انظر الدارس : ١ : ٥٦٩ - ٥٧١ .

٣ الامعان : سبع عشر وسنة .

٤٤٧٧ دلي طبقات الحنابلة : ١ : ٢١٩ ، ترجمة ١٠٧ : أيوب بن أحمد بن تيموه الباجراتي ... ويكتب بخطه القاضي أيوب .

٤٤٧٨ الامعان (٥٦) : ٣٨٠ دلي المرأة (٥٦) (٢٩٠٧) و ١٨٥ .

٤٤٧٩ المرأة : ٢ : ٥٦١ وتاريخ الذهبي (٥٦) (٣٠١١) و ٦٨ وانظر : الموسوعة الاسلامية : ١ : ٨٢٢ .



ابنلي بأمراض مزمنة ، وكان يتمنى الموت معها ، وكان قد استزار أخاه الأشرف
من حرّان ، فأقام عنده أياماً واشتد مرضه ، فطلب الرجوع لئلا يتخيل منه
الأوحد ، فقال له الأوحد : « كم تلح ! والله إني ميت وأنت تأخذ البلاد ! »
وكان قد صاغ للأشرف طلعة ذهب للصنح وزنها خمسمائة دينار ، وبقيت
في الخزنة ، فتوفي الأوحد سنة تسع وست مائة ، وملك الأشرف ، وأول
ركوبه في خلاط كان بتلك الطلعة . وتوفي الأوحد بمنّاكرد^١ ، فدفن بها .
ودخل الأشرف خلاط وأحسن إلى أهلها ، وخلع عليهم ، وعدل فيهم ،
فأحبّوه وأطاعوه ، وقدموا من البلاد وسروا يموت الأوحد ، وكان ملك
الأوحد خلاط أقل من خمس سنين .

١٣ ب

ومن غريب ما اتفق للأوحد بخلاط أن الملوك اتفقوا على العادل والد
الأوحد ، وهم : سلطان الروم وصاحب الموصل وصاحب أربل وصاحب
حلب وصاحب الجزيرة وصاحب سنجار ومن تابعهم ، وأن تكون الخطبة
بالسلطنة لغسرو شاه ابن قليج أرسلان صاحب الروم ، فأرسلوا إلى الكرج
بالخروج إلى جهة خلاط ، وخرج كلُّ منهم إلى حدود بلاده ، والعادل
مقيم ثابت بظاهر حرّان وعنده صهره صاحب آمد ابن قرا أرسلان ، ونزل
الكرج على خلاط سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة سبع وست مائة ومقدمهم
إيواني ، فرحفوا على البلديين الصلاتين يوم الاثنين تاسع عشر الشهر ، وهجموا
المريض ، فوقع إيواني مقدّم الكرج بفرسه في حفرة وهو سكران ، فأخذ
أسيراً وعرفه بالقتل الخادم الملطي ، فحمله إلى الأوحد ، فأكرمه وخلع
عليه وطلب منه صدّ الكرج عن البلد ، فطلب له من يتق إليه منهم ليشاهده
أنه سالم ، وأمرهم بالرحيل عن خلاط ، فرحلوا من وقتهم ورغب إيواني
أن يفتدي نفسه ، وبذل ثمانين ألف دينار وإطلاق ألفي أسير مسلمين وتسليم

١ منّاكرد أو منّاكرد : قرية من قرى خلاط (معجم البلدان : ٢٠٢) .



إحدى وعشرين قلعة متاخمة لأعمال خلاط ، وتزوج بنته بأخي الأوحده
لأمه ، وزواج الملكة للأوحده ، وأن يكون الكرج أبدأ معهم مسالين ، فعرف
الأوحده والده بذلك ، فاستطاع فرحاً ، وبلغت الأخبار الملك شرقاً وغرباً ،
فقبلوا وردوا وأخذوا في الاعتذار إلى العادل وكل منهم يحيل بالدنب على
الآخر .

٦ قال عز الدين ابن تاج الأمتاء : « من أعجب ما سمعت ، أن إيواني
لما نزل على خلاط ، قال له منجّمه ، في بكرة يومه : « إنك تدخل قلعة
١٤ خلاط قريب العصر في زي غير زيّك ، فتخيل قوله في نفسه ، وسكر .
٩ ثم ذكر قول منجّمه ، فركب لوقته فجرى ما جرى .

(٤٤٨٠) الجرايدي

أيوب بن بكر بن منصور بن بدران أبو الكرم الأنصاري القاهري ثم
١٢ الدمشقي المعروف بالجرايدي ، أخوتنيّ الدين يعقوب المقرئ ، قرأ القراءات على
السخاوي وغيره ، وسمع الحديث ، وكتب الأجزاء ، وأكثر عن الضياء
المقدسي والسخاوي ، وأجازوه موقوفة بالأشرفية ، وكتابه معروفة ، وحدث
١٥ وأقرأ ، وأصرّ بأخيرة . كان صوفياً إمام مسجد ، غوى بكتب محيي الدين
ابن عربي ، وكتب منها كثيراً ، وتوفي سنة خمس وستين ومائة .

(٤٤٨١) المقرئ

١٨ أيوب بن نعيم الدمشقي ، مقرئ أهل الشام . قرأ على يحيى النعماني ،
وأنى عبد الملك النعماني ، ثقة في الحديث والقراءة . توفي سنة ثمان وتسعين ومائة .



(١١٨٢) ابن الطويل

- أبوب بن الحسين بن محمد بن أحمد بن عوف بن حميد بن تميم أبو سليمان المعروف بابن الطويل، من أهل مدينة الفرج^١ من الأندلس. رحل^٣ إلى المشرق، وسمع من ابن أبي الموت^٢، ومن عبد الكريم بن أحمد بن شعيب الشيباني^٣ وعبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مسلمة بن قتيبة^٤ وغيرهم، واستقضاها الحكم المستنصر ببلده، وكان حكيماً^٥ أديباً. قدم قرطبة، وتوفي^٦ سنة ثلاث أو اثنين وثمانين وثلاث مائة^٦.

(١١٨٣) ابن القزيرة

- أبوب بن زيد بن قيس بن زُرارة بن سلمة بن جُثَم بن مالك، ينتهي إلى عدنان، المعروف بابن القزيرة - بكسر القاف وتشديد الراء والياء - آخر الحروف - والقزيرة جدُّه واسمها حُماعة بنت جُثَم بن ربيعة بن زيد مناة ابن عوف بن سعد بن الخزرج. كان أعزياً^{١٢} أمياً، وهو معدود من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة، كان قد أصابه السَّنة، فقدم عين النمر وعليها عامل للحجاج بن يوسف، وكان العامل يُغذي كلَّ يوم ويُعشي، فوقب ابن القزيرة بابه، فرأى الناس يدخلون، فقال: «أين يدخل هؤلاء؟»^{١٥}

١٤ ب

- ١ : الفرج.
- ٢ : تاريخ ابن القزيرة : من أبي الموت.
- ٣ : تاريخ ابن القزيرة : السائي.
- ٤ : قتيبة.
- ٥ : تاريخ ابن القزيرة : حليماً.
- ٦ : تاريخ ابن القزيرة : ببلده بواقي الحجاز.

١١٨٢ تاريخ علماء الأندلس لابن القزيرة ١ : ١٠٤.

١١٨٣ وفيات الأعيان ١ : ٢٥٠، ترجمة ١٠٦، والنظر : الاعلام ١ : ٣٨١ والوسوعة الاسلامية

٨٦٥ : ٣.



قالوا: «إلى طعام الأمير»، فدخل، فتغذى، وقال: «أكلت يوم يصنع الأمير ما أرى؟» فقيل: «نعم». وكان يأتي كل يوم بابه للغداء والعشاء إلى أن ورد كتاب من الحجاج على العامل، وهو عربي غريب لا يدري ما هو، فأنخر لذلك طعامه، فجاء ابن القرية فلم ير العامل يتغذى، فقال: «ما بال الأمير لا يأكل ولا يطعم؟» فقالوا: «اغتم لكتاب ورد عليه من الحجاج عربي غريب لا يدري ما هو»، قال: «ليقرئي الأمير الكتاب، فأنا أفسره إن شاء الله تعالى». وكان خطيباً لساناً بليغاً، فذكر ذلك للوالي، فدعا به، فلما قرأ الكتاب عليه عرف الكلام وفسره للوالي حتى عرف جميع ما فيه، فقال له: «أفقد على جوابه؟» قال: «لست أقرأ ولا أكتب، ولكن اذع كاتباً يكتب ما أمله»، ففعل، فكتب جواب الكتاب، فلما قرأه الكتاب على الحجاج، رأى كلاماً عربياً غريباً، فعلم أنه ليس من كلام كاتب العامل ولا كتاب الخراج، فدعا برسائل عين النمر، فنظر فيها، فرآها ليست بكتاب ابن القرية، فكتب الحجاج إلى العامل: «أما بعد، فقد أناني كتابك بعيداً من جوابك بمنطق غيرك، فإذا نظرت إلى كتابي هذا فلا تصعقه من يدك حتى تبعث بالرجل الذي صر لك الكتاب، والسلام».

١٥ | فقرأ العامل الكتاب على ابن القرية، وقال له: «تنوجه نحوه»، قال: «أقضي»، قال: «لا بأس عليك»، وأمر له بكسوة ونفقة، وحمله إلى الحجاج، فلما دخل عليه، قال: «ما اسمك؟» قال: «أيوب»، قال: «اسم نبي»، وقال: «أظنك أمياً تحاول البلاغة ولا تستصعب عليك مقالها». وأمر له بمنزل ومنزل، فلم يزل يزداد به عجباً حتى أوفده على عبد الملك بن مروان. فلما خلع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي الطاعة بسجستان، بعثه الحجاج إليه، فلما دخل عليه قال له: «لقدومن خطيباً ولتخلعن عبد الملك ولتسبن الحجاج، أو لأضربن عنقك» قال: «أبها الأمير، إنما أنا رسول»، قال: «هو ما أقول لك»، فقام وخطب وخلع عبد الملك



- وشتم الحجاج وأقام هنالك . فلما انصرف ابن الأشعث مهزوماً ، كتب الحجاج إلى عماله بالري وأصهبان وما يليهما ، أمرهم أن لا يمر بهم أحد من قُلِّ ابن الأشعث إلا بعثوا به أسيراً ، وأخذ ابن القزعة فيمن أخذ . فلما أدخل على الحجاج ، قال : « أخبرني عما أسألك عنه » ، قال : « سألني عما شئت » ، قال : « أخبرني عن أهل العراق » قال : « أسرع الناس إلى فتنه ، وأعجزهم عنها » ، قال : « فأهل الشام ؟ » قال : « أطوع الناس لخلفائهم » ، قال : « فأهل مصر ؟ » قال : « عبيد من غلب » ، قال : « فأهل البحرين ؟ » قال : « نبط » استعربوا ، قال : « فأهل عمان ؟ » قال : « عرب استنيطوا » ، قال : « فأهل الموصل ؟ » قال : « أشجع فرسان وأقفل للأقران » ، قال : « فأهل اليمن ؟ » قال : « هم أهل سمع وطاعة ولزوم الجماعة » ، قال : « فأهل البصرة ؟ » قال : « أهل جفاء واختلاق أهواء وأصبر عند اللقاء » ، قال : « فأهل فارس ؟ » قال : « أهل بأس شديد ، وشرّ عبيد ، وزيف كثير » وقرئ يسير ، قال : « أخبرني عن العرب » قال : « سألني » قال : « فريش ؟ » قال : « أعظمها انحلاماً ، وأكرمها مقاماً » ، قال : « فبنو عامر ابن صعصعة ؟ » قال : « أطولها رماحاً وأكرمها صباحاً » ، قال : « فبنو سليم ؟ » قال : « أعظمها مجالس وأكرمها محابس » ، قال : « فثقيف ؟ » قال : « أكرمها جندوداً وأكثرها وفوداً » ، قال : « فبنو زبيد ؟ » قال : « ألزمها للرايات وأدركها للثروات » ، قال : « فقضاة ؟ » قال : « أعظمها انحطاطاً ، وأكرمها نجاراً وأبعدا آثاراً » ، قال : « فالأنصار ؟ » قال : « أثبتها مقاماً وأحسنها إسلاماً وأكرمها أياماً » ، قال : « فبكر بن وائل ؟ » قال : « أثبتها صفوفاً

١ كذا في وفيات الأعيان ١ : ٢٥٣ ، وفي أ : قبل .
 ٢ وفيات الأعيان ١ : ٢٥٣ : أعلم الناس بحق وباطل ، قال : فأهل الحجاز .
 ٣ وفيات الأعيان ١ : ٢٥٣ : نبط .
 ٤ أ : زيف كبير ، واعلمنا رواية صاحب الوفيات .



- وأخذها سيقاً ، قال : « فبعد القيس ؟ » قال : « أسبقها إلى الغابات وأضر بها »
تحت الرايات ، قال : « فبنو أسد ؟ » قال : « أهل عدد وجلد ونكد » ،
٣ قال : « فلخم ؟ » قال : « ملوك وفيهم نوك » ، قال : « فجذام ؟ » قال :
« يوقدون الحرب ويسعرونها ويلقحونها ، ثم يمرونها » ، قال : « فبنو
الحارث ؟ » قال : « رعاة للقديم ، حماة للحريم » ، قال : « فمكة ؟ »
٦ قال : « ليوث جاهدة في قلوب فاسدة » ، قال : « فغلب ؟ » قال : « يصدقون
إذا لقوا ضرباً ويسعرون للأعداء حرباً » ، قال : « ففسان ؟ » قال : « أكرم
العرب أحساباً ، وأثبتها أنساباً » ، قال : « فأبي العرب كانت في الجاهلية
٩ أمتع من أن تضام ؟ » قال : « قریش ، وكانوا أهل ربيعة لا يستطيع ارتقاؤها
وهضبة لا يرام اتزلقها ، في بلدة حمى الله ذمارها ، ومنع جازها » ، قال :
« فأخبرني عن مآثر العرب » ، قال : « كانت العرب تقول : حمير أرياب
١٢ الملك ، وكنته لباب الملل » ، ومذحج أهل الطعان ، وهمدان أحلاس الخيل ،
والأزد آساد الناس » ، قال : « فأخبرني عن الأرضيين » ، قال : « سلتى » ،
قال : « الهند ؟ » قال : « بحرها دَر ، وجبلها ياقوت ، وشجرها عود » ،
١٥ وورقها عطر ، وأهلها طعام كقطع الحمى » ، قال : « فخراسان ؟ »
قال : « ماؤها جامد ، وعذوها جاحد » ، قال : « فعمان ؟ » قال : « حرها
شديد ، وصيدها عتيد » ، قال : « فالبحرين ؟ » قال : « كناسة بين المصرين » ،
١٨ قال : « فاليمن ؟ » قال : « أهل العرب ، وأهل البيوتات والحسب » ،
قال : « فمكة ؟ » قال : « رجالها علماء جفاة ، ونساؤها كساء عراة » ،

١ وفیات الاميان ١ : ٢٥٢ : واصبرها .

٢ أ : فطام .

٣ وفیات الاميان ١ : ٢٥٣ : حوة .

٤ وفیات الاميان ١ : ٢٥٣ : النوك .

٥ وفیات الاميان ١ : ٢٥٣ : كقطع .

٦ الوفیات ١ : ٢٥٣ : اصل .

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



- قال : « فالمدينة ؟ » قال : « رسخ العلم فيها وظهر منها » ، قال : « فالبصرة ؟ »
 قال : « شتاؤها جليد ، وحرها شديد ، وماؤها ملح ، وحرها صلح » ،
 قال : « فالكوفة ؟ » قال : « ارتفعت عن حر البحر وسفلت عن برد الشام ،
 فطاب ليلها ، وكثر خيرها » ، قال : « فواسط ؟ » قال : « جنة بين حماة
 وكنته » ، قال : « وما حمانتها ؟ » وكنتها ؟ قال : « البصرة والكوفة يحسدانها » .
 وما ضرها ودجلة والزاب بشجارين في إفاضة الخير عليها ؟ قال : « فالثمام ؟ »
 قال : « عروس بين نسوة جلوس » ، قال : « نكلتك أمك يا ابن القريظة ، لولا
 أتباعك لأهل العراق ، وقد كنت أنهلك عنهم أن تتبعهم ، فتأخذ من ثقاتهم » .
 ثم دعا بالسياف وأومأ إلى السياف أن أمسيك . فقال ابن القريظة ثلاث كلمات ،
 أصلح الله الأمير كأنهن ركب وقوف يكنّ مثلاً بعدي » ، قال : « هات » .
 قال : « لكل جواد كيوه ، ولكل صارم نيوه ، ولكل حلیم حقوه » . قال
 الحجاج : « ليس هذا وقت المزاح ، يا غلام ، أوجب جرحه » فضرب عنقه .
 وقيل ، إنه لما أراد قتله ، قال : « العرب تزعم أن لكل شيء آفة » .
 قال : « صدقت العرب ، أصلح الله الأمير ! » قال : « فما آفة الحلم ؟ » قال :
 « الغضب » ، قال : « فما آفة العقل ؟ » قال : « العجب » ، قال : « فما آفة
 الكرام ؟ » قال : « مجاورة اللئام » ، قال : « فما آفة العلم ؟ » قال : « النسيان » ،
 قال : « فما آفة السخاء ؟ » قال : « المن عند البلاء » ، قال : « فما آفة
 الشجاعة ؟ » قال : « البغي » ، قال : « فما آفة العبادة ؟ » قال : « الفترة » ،
 قال : « فما آفة الذهن ؟ » قال : « حديث النفس » ، قال : « فما آفة
 الحديث ؟ » قال : « الكذب » ، قال : « فما آفة المال ؟ » قال : « سوء
 التدبير » ، قال : « فما آفة الكامل من الرجال ؟ » قال : « العدم » ، قال :
 « فما آفة الحجاج بن يوسف ؟ » قال : « أصلح الله الأمير ، لا آفة لمن كرم



- حسبه ، وطالب نسبه ، وزكا قرعه . قال : « امتلأت شفاقاً وأظهرت نفاقاً ،
اضربوا عنقه » . فلما رآه قتيلاً ، ندم ، وكان قتله سنة أربع وثمانين للهجرة .
- ٣ وسأله بعضهم عن الدَّهَاء ، ما هو ، قال : « تجرع العُصص ، وتوقع
القرص » . ومن كلامه في صفة العمي : « التلنح من غير داء ، والتناوب
من غير ريبة ، والإكباب في الأرض من غير علة »
- ٦ وقال أبو الفرج الأصبهاني في ترجمة مجنون ليلى بعد أن استوفى أخباره :
وقد قيل إن ثلاثة أشخاص شاعت أخبارهم ، واشتهرت أسماؤهم ولا حقيقة
لهم ، ولا وجود في الدنيا وهم : مجنون ليلى ، وابن القُرَيْبَة ، وابن أبي العقب
الذي تنسب إليه الملاحم ، وهو يحيى بن عبد الله بن أبي العقب . وقيل :
٩ إنه لما أتى بآين القُرَيْبَة ، قال له الحجاج : « ألم تكن في حمول من الدعة ،
وعدم من المال ، وكثير من العيش ، وتضعف من الميعة ، وبأس من بلوغ
١٢ ما بلغت إليه ، فوليتك ولاية الوالد ، ولم تكن ولداً ، وولاية الراعي عندك
الخبر ، ولم أرجه عندك أبداً ، حتى قمت خطيباً ، وقلت كذا وكذا » . فقال :
« أيها الأمير ، أتيت إنساناً في مسك شيطان ، فتهتدني بتخويفه ، وفهرني
بسلطانه ، فطلق اللسان بغير ما في القلب ، والنصيحة لك ثابتة ، والمودة باقية » .
١٥ قال : « كذبت يا عدو الله » . ثم سأله ما ذكرته ، وردَّ جوابه كما ذكرت .
وقيل : قال له فيما سأله : « فكيف رأيت خطيبي ؟ » فسكت ، قال : « أقسمت
١٨ عليك ، إلا صدقني » ، قال : « تكثر الرد ، وتشير بالرد ، وتقول أما
بعد » . فقال له الحجاج : « فأنت ما تستعين بيدك في كلامك » قال : « لا
أصل كلامي بيدي حتى يضيئ لي لحيدي . قال : « فأخبرني عن أشعر بيت ١٧
٢١ قاله العرب » . قال : قول القائل (من الطويل) :^١

١ الأخاني ١ : ١٦٣ .

٢ البيت في سيرة ابن هشام ٢ : ٤٢٤ : لأس بن بن زهم ، من شعر قاله في الاعتذار إلى الرسول
فما قال عمرو بن سالم الخزاعي .

فَمَا حَمَلْتُ^١ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلَيْهَا أُبْرُ وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ
 وَقَبْلَ أَنْ يَقَالَ لَهُ : « مَا أَعَدَدْتَ لِهَذَا الْمَوْقِفِ ؟ » قَالَ : « أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ،
 ٣ ثَلَاثَةَ حُرُوفٍ ، كَأَنَّهُنَّ رَكِبَ وَقُوفٌ : دُنْيَا وَآخِرَةٌ [وَ] مَعْرُوفٌ » . قَالَ :
 « أَخْرِجْ مَا قُلْتَ » . قَالَ : « أَمَّا الدُّنْيَا ، فَمَعَالُ حَاضِرٍ ، يَأْكُلُ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ،
 وَأَمَّا الْآخِرَةُ ، فَمِيزَانٌ عَادِلٌ وَشَهَادَةٌ لَيْسَ فِيهَا بَاطِلٌ ، وَأَمَّا الْمَعْرُوفُ ، فَإِنْ
 ٦ كَانَ عَلِيٌّ اعْتَرَفْتُ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ لِي اعْتَرَفْتُ » . قَالَ : « الْآنَ تَعْتَرِفُ إِذَا
 وَقَعَ عَلَيْكَ السِّيفُ » ، فَقَالَ الْحِجَاجُ : « لِأَزِيرَنَّكَ جَهَنَّمَ » . قَالَ : « فَأَرْحَنِي ،
 فَإِنِّي أَجِدُ حَرَّهَا » . فَضْرَبَ عُنُقَهُ ، فَلَمَّا رَأَاهُ يَشْحَطُ فِي دَمِهِ ، نَدِمَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ :
 ٩ « لَوْ تَرَكْتَنَاهُ ، لَسَمَعْنَا كَلَامَهُ » .

(٤٤٨٤) أَبُو يَحْيَى الْقُرَشِيُّ التَّمِيمِيُّ

أيوب بن سليمان بن بلال ، أبو يحيى القرشي التميمي ، مولاهم ،
 ١٢ رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ ، وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ عَنْهُ بِوَسْطَةِ ذِكْرِهِ
 ابْنُ حَبَّانَ فِي الثَّقَاتِ . وَتُوفِيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ .

(٤٤٨٥) كَاتِبُ الْإِمَامِ الْقَادِرِ

أيوب بن سليمان بن أيوب بن عيسى ، أَبُو الْفَضْلِ ، كَاتِبُ الْإِمَامِ الْقَادِرِ
 ١٥ بِأَمْرِ الْبَغْدَادِيِّ ، مِنْ أَهْلِ الْمَرَاتِبِ ، وَهُوَ وَالِدُ الْوَزِيرِ أَبِي طَالِبٍ مُحَمَّدٍ . قَالَ
 هَلَالُ بْنُ الصَّافِيِّ : تَوَفَّى سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، وَقَدْ كَانَ أَخْرَجَ
 ١٨ مِنَ الْإِعْتِقَالِ مِنْ دَارِ الْخِلَافَةِ عَلِيًّا مُشْفِيًّا .

(٤٤٨٦) ابْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

أيوب بن سليمان بن عبد الملك بن مروان ، وَلِي غَزَاةِ الصَّافَّةِ ، وَرَشَّحَهُ

١ السيرة : وما حملت .



- لولاية العهد ، فمات قبل أبيه بأيام ، ستة ثمان وتسعين للهجرة . وأم أيوب بنت سليمان بن الحكم ، وقيل بنت خالد بن الحكم ، وأمها أم عمار بنت خالد بن عقبه بن أبي معيط . ومدحه جرير فقال ^١ (من الطويل) : ٣
- وقد عرف الناس الخليفة بعده
كما عرفوا مجرى النجوم الطوالع
وقال أيضاً ^٢ (من البسيط) :
- إن الإمام الذي تُرجى قواضله ^٣ بعد الإمام ولي العهد أيوب
كُونُوا كَيُوسُفَ لما جاء إخوته واستسلموا قال ما في اليوم تتريب
ومات أيوب وعمره أربع عشرة سنة ، وكان من أحسن الناس وجهاً . ٩
- وأطيبهم خلقاً .
- وقال ابن حزم في نطق العروس ، إن سليمان قتل ابنه أيوب سرّاً لأنه ارتدّ إلى النصرانية : كان قد ضمه إلى عبد الله بن عبد الأعلى الشاعر ، وكان زنديقاً فزندقه ، فدرس إليه سليمان سماً فقتله ، قال سبط ابن الجوزي في المرأة : أخطأ ابن حزم ، فإنهم اتفقوا على أن سليمان حزن عليه حتى قالوا إنه انفلقت كبده فمات كمداً ، ثم إن ابن أربع عشرة سنة من ابن تائبه الزندقة ^٤ وعبد الله بن عبد الأعلى لم يكن زنديقاً ، وإنما المتهم بالزندقة أخوه عبد الصمد . ١٥
- قلت : ولما مات أيوب مشى أبوه في جنازته وصلى عليه ثم وقف على قبره وقال (من الطويل) : ١٨
- وقوفاً على قبر مقيم بقفرة متاع قليل من حبيب مفارق

١ البيت غير موجود في ديوان جرير .

٢ ديوان جرير : ٣٤ - ٣٥ .

٣ الديوان : نوافله .

٤ الديوان : واستعرفوا .

• الكامل ١ : ٥٣ : وقت .



ثم قال : عليك السلام يا أيوب . ثم أنشد :

كُنْتُ لَنَا أُنْسًا فَهَارَقْنَا فَالْعَيْشُ مِنْ بَعْدِكَ مَرُّ الْمَذَاقِ

وكان بين أيوب وأبيه اثنان وأربعون يوماً .

(٤٤٨٧) مؤذن النجبي

أيوب بن سليمان بن مظفر ، الشيخ المقرئ المعمر ، نجم الدين مؤذن النجبي ، الكبير المؤذنين . كان يخرج بالسواد أمام خطباء الجامع الأموي بدمشق ، وله صوت جهوري طيب ، واستمر على ذلك زماناً ، وعاش تسعاً وثمانين سنة ، وكان ريفس الأخلاق ، له عدة أولاد منهم : أمين الدين محمد . وتوفي رحمه الله سنة تسع وسبع مائة .

(٤٤٨٨) الأفضل والد صلاح الدين

أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب ، الأمير نجم الدين أبو الشكر الدؤيني والد الملوك ، كان رجلاً دينياً خيراً كثير الصدقات ، وافر العقل سمحاً ، كريماً . قال بعض المؤرخين : كان شاذي بن مروان من أهل دوين^١ ، من أبناء أعيانها المعتبرين ، وكان له صاحب يقال له جمال الدولة المجاهد بهروز . وكان من أغلرف الناس وأخبرهم بتدبير الأمور ، وكان متحدين . فجرت لبهروز قضية في دوين ، فخرج منها حياة وحشمة ، لأنه انهم بزوجة بعض الأمراء ، فخلصاه ، وقصد خلعة غياث الدين مسعود

١ دوين : بضم الواو وكسر الدال ، بلدة من نواحي إيران وفي آخر حدود أفريجيان قرب تلبليس (معجم البلدان ٢ : ٤٩١) .

٤٤٨٧ قبل المراتة (٤٩٠-٤٩١) : ١٦٩ و الدور : ١ : ٤٦٣ ، ترجمة ١١٣٩ .
٤٤٨٨ وفيات الأعيان : ١ : ٢٥٥ ، ترجمة ١٠٧ والمرآة : ١ : ٢٩٥ والرواحتين : ١ : ٢٠٩ وانظر الموسوعة الإسلامية : ١ : ٨٢٠ ، وفي أ : أيوب بن شاذي .



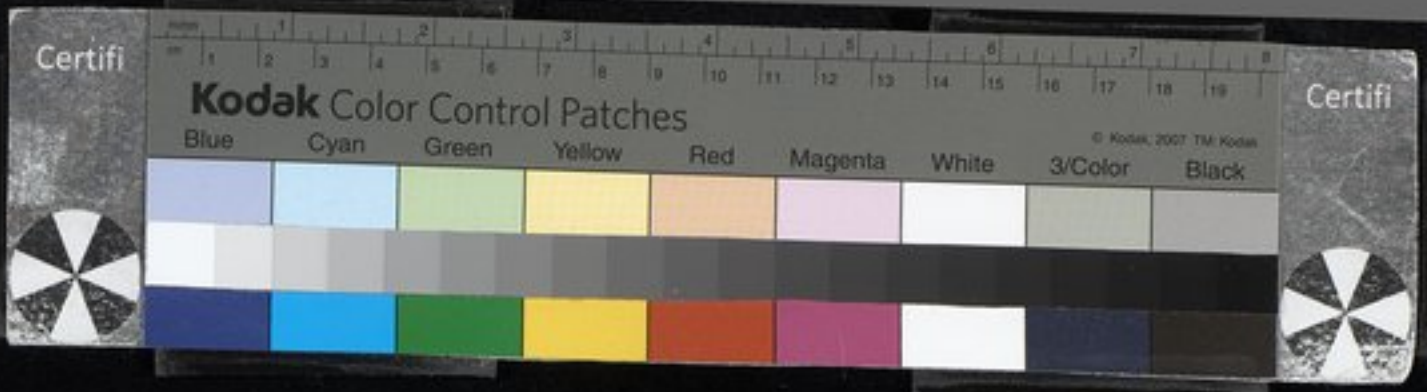
السلجوقي، فانتصل باللالا^١ الذي لأولاده، واختص به وقّض أموره إليه. وصار يركب مع أولاد السلطان، فرآه يوماً مع أولاده فأنكره، فقال اللالا: «إنه خادم مثلي». ثم صار يسيره إلى السلطان، فخفف على قلبه، ولعب معه الشطرنج والرد، وحظي عنده. ومات اللالا، فأقامه مكانه، فاشتهر ذكره في تلك البلاد، فاستدعى شاذي بن مروان، فلما وصل إليه، أكرمه، ورأى السلطان أن يوجه بهروزاً إلى بغداد وآلياً عليها ونائباً عنه، فتوجه إليها ومعه شاذي وأولاده، وأعطى السلطان لبهرز تكريت، فلم يبق لبهرز إلا بشاذي، فأرسله إليها، فمضى إليها وأقام بها مدة وتوفي بها، فولّى مكانه نجم الدين أيوب، فنهض في أمرها، وشكره بهروز.

- ١٨ ب فاتفق أن عماد الدين زنكي صاحب الموصل قصد حصار بغداد أيام السرتشد، وأرسل إلى قراجه السافي يستنجد، فأثابه وكسبها. فأتى زنكي، ووصل إلى تكريت، فخدمه نجم الدين أيوب، وأقام له السفن، وعبر دجلة، وتبعه أصحابه، فأحسن إليهم، وسيرهم. وبلغ ذلك بهروز فأنكر عليه. وقال: «كيف تظفر بعدونا فأحسنست إليه؟» ثم إن أسد الدين شيركوه، أختا نجم الدين أيوب، جاءت إليه بعض الحرم ياكية، وقالت: «أنا داخلة في الباب الذي للقلعة تعرّض إليّ فلان الإسهبسار»، فقام شيركوه وتناول الحربة التي تكون للإسهبسار، وخبر به قتلها، فأمسكه أخوه نجم الدين واعتقله، وكتب إلى بهروز بالصورة، فعاد جوابه «إن لأبيكما عليّ حقاً، وما يمكنني أن أكافئكما بسوء، ولكن اتركنا خلعني واخرجنا من بلدي». فقصد عماد الدين زنكي صاحب الموصل، فأحسن إليهما وأقطعهما إقطاعاً جيداً. ثم لما ملك قلعة بعلبك، استخلف بها نجم الدين أيوب، فعمّر بها خانقاه يقال لها النجمية. ولما قتل زنكي، وجاء مجير الدين



أبق صاحب دمشق إلى بعلبك ، وحصرها ، أرسل نجم الدين إلى سيف الدين غازي بن زنكي صاحب الموصل ، وقد ملك بعد والده يُنهي إليه الحال . ويطلب منه عسكرياً ليرحل صاحب دمشق عنه . وكان غازي ذلك الوقت . ٣ أول ملكه مشغولاً بإصلاح ملوك الأطراف ، ولم يتفرغ له . وصاق الأمر على من في بعلبك ، وخاف نجم الدين أن تؤخذ قهراً ، [ف] أرسل إلى مجير الدين في تسليم القلعة ، وطلب إقطاعاً ذكره ، فأجيب إلى ذلك . وحلف له ووفى له صاحب دمشق ، وأعطاه إقطاعاً جيداً وصار عنده مقلداً من أكبر الأمراء . واتصل أخوه أسد الدين شيركوه بخدمة نور الدين [محمود بن زنكي بعد قتل أبيه زنكي] ، وكان يخدمه أيام والده ، فتربه نور الدين وأقطعه ، وكان يرى منه في الحروب آثاراً عجيبة يعجز غيره عنها ، وجعله مقدم عسكره . ثم إن نور الدين حصر دمشق وملكها ، وبقي شيركوه وأيوب في خدمة نور الدين إلى أن توجه شيركوه إلى مصر نجدة لشاور على الفرنج . ثم إنه استجد بهم مرة ثانية ، فتوجه صلاح الدين مع عمه شيركوه ، وجرى لهم ما جرى . ووزر صلاح الدين بعد عمه شيركوه للعاقد صاحب مصر ، واستدعى أباه نجم الدين وأيوب ، فجهزه نور الدين إليه سنة خمس وستين وخمس مائة . وخرج العاقد للقاءه إلى ظاهر باب الفتوح عند شجرة الاهليلج ، ولم يجر بذلك لهم عادة ، وكان من أعجب يوم شهده الناس . وأقطعه ولده صلاح الدين الاسكندرية ودمياط والبحيرة ، وأقطع أخاه شمس النبوة قوص وأسوان وعيذاب ، وكان عبرتها في هذه السنة مائتي ألف وستة وستين ألف دينار ، وسلك معه ولده صلاح الدين من الأدب ما هو اللائق بمثله ، وعرض عليه الأمر كله فأبى وقال : « يا ولدي ، ما اختارك الله تعالى لهذا الأمر إلا وأنت له أهل ، ولا ينبغي أن تغير موضع السعادة » . ولم يزل عنده إلى أن استقل صلاح الدين بمملكة الديار المصرية .

وخرج صلاح الدين إلى الكرك ليحاصرها وأبوه بالقاهرة ، فركب يوماً ٢٤



ليسير على عادة الجند ، فخرج من باب النصر ، فشبَّ به فرسه ، فالتقاء في
وسط الطريق ، فحمل إلى داره ، وبقي متألماً إلى أن توفي سنة ثمان وستين
وخمسمائة ، ودفن إلى جانب أخيه أسد الدين شيركوه بالدار السلطانية ،
ثم نقل صلاح الدين تابوتيهما إلى المدينة النبوية ودفنا بترتيهما المجاورة للحجرة
الشريفة سنة ثمانين وخمسمائة .

١٩ ب

ولما عاد صلاح الدين من الكرك إلى القاهرة ، بلغه خبر أبيه ، فشقَّ عليه
ذلك ، وكتب إلى ابن أخيه فروغشاه بن شاهنشاه بن أيوب صاحب بعلبك
كتاباً يخطُّ الفاضل يعزِّيه بجده نجم الدين ، منه : ومن جملة المصاب بالمول
الدارج ، غفر الله ذنبه ، وسقى بالرحمة تربه ، ما عظمت به القوعة ، واشتدت
به الروعة ، وتضاعفت لغيتنا عن مشهده الحسرة ، واستجدتنا بالصبر قأى ،
وأنجدت العبرة ، فإله فقيداً فقد عليه العزاء ، وانتثر شمل البركة ، فهي
بعد الاجتماع أجزاء .

وتخطفته بد الردى في غيبي هني حضرت فكنت ماذا أصنع

ورثاه القبه عمارة البني بقصيدة أولها (من الطويل) :

هي الصدمة الأولى فمنَّ بأنَّ صبره على هول ما يلقي تضاعف أجره
ولا بد من موت وقوت وفرقة ووَجْدٍ يَمَاقِي العين بوقد جمره
منها :

أصاب الهدي في نجمه بمصيبة نداعى سماك الجو منها ونسره
عدينا أبا الإسلام والمثلث والتدي وفارقنا شمس الزمان وبدره

١ القصيدة في الروضتين : ٢١٢ .

٢ الروضتين : ٢١٢ : على هول مقامها .

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



منها :

وَأَسْعَدُ خَلْقِي اللَّهِ مَنْ مَاتَ بَعْدَهَا رَأَى فِي بَيْتِي أَتَابِهِ مَا يَسْرُهُ
وَأَذْرَكَ مِنْ طُولِ الْحَيَاةِ مُرَادَهُ وَمَا طَالَ إِلَّا فِي رِضَى اللَّهِ عَمْرُهُ ٣

ورثاه بقصيدة أخرى أولها^١ (من البسيط) :

صَفْوُ الْحَيَاةِ وَإِنْ طَالَ اللَّذَى كَثُرَ وَحَادِثُ الْمَوْتِ لَا يُتَّقَى وَلَا يَنْدَرُ

منها :

١٢٠

٦

كَمْ شَامِخَ الْعَرْزِ ذَاقَ الْمَوْتَ مِنْ يَدَيْهَا مَا أضعَفَ الْقَدَرَ إِنْ أَلْوَى بِهِ الْقَدَرُ
أُودِيَ عَلَى وَعْثَانٍ بِمِخْلَبِهَا وَلَمْ يَفْتِنَهَا أَبُو بَكْرٍ وَلَا عَمْرُ
لَا قُدْسَتْ لَيْلَةٌ كَانَتْ بِصَبْحَتِهَا إِلَّا أَكْبَادُ حَزَنًا عَلَى أَبِي بَنْتَفَطِرٍ ٩
تَمَحَضَ الدَّهْرُ عَنْ أُمِّ التَّوَالِبِ عَنْ كَبِيرٍ صَغُرَتْ فِي جَنَّتِهَا الْكِبَرُ
نَجْمٌ هَوَى مِنْ سَمَاءِ الدِّينِ مُنْكَبِرًا وَالْجَمُّ مِنْ أَفْقِهِ يَهْوِي وَيَنْكَبِرُ

وكان نجم الدين يلقب «الأجل» الأفضل ، ومنهم من يقول «الملك
الأفضل» . وروى بالإجازة عن عون الدين الوزير ابن هبيرة . وله من الأولاد :
السلطان صلاح الدين يوسف ، والعاقل أبو بكر محمد ، وشمس الدولة
نُورَان شاه^٢ . والد عز الدين قُرْحُشاه صاحب بعلبك ، وتقي الدين عمر صاحب
حماة ، [و] شاهنشاه^٣ ، وسيف الإسلام طغتكين ، وناج الملوك بوري
وهو أصغرهم ، وست الشام ، وربيعة خاتون .

١ القصيدة في الروغتين : ٢١٢ .

٢ أ : وشاهنشاه ، وليس هو والد عز الدين قُرْحُشاه .

٣ أ : عمر بن شاهنشاه .



(٤٤٨٩) البرمكي الحميري

أيوب بن سويد البرمكي الحميري الشيباني ، قال ابن معين : يسرق الأحاديث ، ليس بشيء . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال ابن عدي : يُكتب حديثه في جملة الضعفاء . وذكره في جملة الثقة ابن حبان لكنه قال : رديء الحفظ غرق في البحر . قال ابن أبي عاصم : توفي سنة اثنين ومائتين . وقيل سنة ثلاث ، وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجه .

(٤٤٩٠) أبو صالح المعافري المالكي

أيوب بن صالح بن سليمان بن صالح ، أبو صالح المعافري القرطبي المالكي ، كان إماماً في مذهب مالك ، دارت عليه الفتوى في وقته . وكان متصرفاً في البلاغة والنحو والشعر ، مجانباً للدولة ، لكنه ولي الحسبة فأحسن السيرة ، وتوفي سنة اثنين وثلاثين وثلاث مائة .

(٤٤٩١) الوزير

أيوب بن العباس بن الحسن بن أيوب بن سليمان ، أبو الحسين ، كان والده وزيراً للمكتفي ، ثم للمقتدر . وروى أيوب عن أبي علي بن همام أنراً رواه عنه أبو علي التنوخي في كتاب الفرج بعد الشدة^١ .

١ - الفرج بعد الشدة : ١ : ٣٣ .

٤٤٨٩ ميزان الاعتدال : ١ : ١٠٧٩ : الرعل ، وتهدب التهذيب : ١ : ٤٠٥ : الرعل الشيباني [عقل من حمير] .

٤٤٩٠ في المصادر ترجمة لمن يسمى أيوب بن سليمان بن صالح أبي صالح المعافري القرطبي ، وهو مثل صاحب الترجمة من دارت عليه الفتوى في وقته وولي الحسبة وكان متصرفاً في علم النحو والعروض والشعر ، إلا أن وفاته هناك سنة اثنين وثلاثمائة (انظر طبقات الزبيدي : ٢٩٦ وتاريخ ابن القرضي : ١ : ٢١ - والدياح الذهب : ٩٨ وبقية الوعاة : ١ : ٤٦٠ ط . أبو الفضل إبراهيم) .
٤٤٩١ ورد في حاشية أ : الوزير ، ولعله : ابن الوزير .



(١١٩٢) قاضي اليمامة

أيوب بن عتبة ، أبو يحيى اليمامي ، قاضي اليمامة . قال البخاري :
 لكن . وقال القلاس : سبه الحفظ . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال مرة :
 ضعيف . وقال غيره : يخطئ في الإسناد . روى له ابن ماجه . وتوفي سنة
 ستين ومائة .

(١١٩٣) ابن الفقاعي

أيوب بن عمر بن علي بن مقلد ، أبو الصبر الحمامي الدمشقي المعروف
 بابن الفقاعي ، روى تاريخ داريا عن الحشوعي ، روى عنه الدمياطي وابن
 الحيزار وغيرهما . وتوفي سنة ست وستين ومائة .

(١١٩٤) المكي الأموي

أيوب بن موسى الأموي ، وموسى بن عمرو الأشدق ، وأيوب هو
 الفقيه المكي ، يروي عن عطاء بن أبي رباح ومكحول وغطاء بن ميناء ونافع
 وسعيد المقبري . وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي
 وابن ماجه . قال أحمد وأبو زرعة والنسائي : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح
 الحديث . توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة .

(١١٩٥) الحنفي قاضي اليمامة

أيوب بن التجار بن زياد الحنفي قاضي اليمامة . كان يقال إنه من الأبدال .
 وثقة ابن معين ، وقال : صدوق . روى له البخاري ومسلم والنسائي .
 وتوفي في حدود التسعين والمائة .

١١٩٢ تهذيب التهذيب ١ : ١٠٨ .

١١٩٣ الملل (م) : ١٩ و .

١١٩٤ تهذيب التهذيب ١ : ١١٢ .

١١٩٥ تهذيب التهذيب ١ : ١١٣ .



(٤٤٩٦) المسند زين الدين الكحال

أبواب بن نعمة بن محمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر ، الشيخ الفاضل
المعمر المسند زين الدين التابلسي القنصري ثم الدمشقي الكحال ، ولد سنة
٣ أربعين وست مائة ، وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثلاثين وسبع مائة . اشتغل
على طاهر الكحال ، وبرع في الصنعة وتميز وتكسب بها . ولم يكن له حلية ،
بل شعرات يسيرة في حنكه . وكان فيه وُدٌ وتواضع ودين . سمع من الشرف
الموسي والرشيد العراقي وعثمان ابن خطيب القرافة وعبد الله ابن الخشوعي
وجماعة . وثقُرَدَ وروى الكثير بمصر ودمشق . انتقل إلى مصر ، فأقام
بها اثنين وعشرين سنة يعالج الناس . ثم رجع إلى دمشق وشاخ وعجز ونزل
بدار الحديث . ٩

(٤٤٩٧) السخنياني

أبواب أبو بكر ابن أبي تيمية كيسان السخنياني البصري ، أحد الأعلام
من نجباء الموالى . سمع عمرو بن سلمة الجرمي وأبا العالية وسعيد بن جبير
وعبد الله بن شقيق وأبا قلابة والحسن البصري ومجاهداً وابن سيرين وخلقاً
سواهم . قال ابن المديني : له نحو من ثمان مائة حديث . وقال شعبة : كان
سيد الفقهاء . وقال ابن عينة : لم ألق مثله . وقد لقي الزهري . قيل له :
« ما لك لا تنظر في الرأي ؟ » قال : « قيل للحمار ، ألا تجتر ؟ » فقال ، أكره
مضغ الباطل . قال الشيخ شمس الدين : لم يرو مالك عن أحد من العراقيين
إلا عن أبواب ، فقبل له في ذلك ، فقال : « ما حدثتكم عن أحد إلا وأبواب
فوقه » ، أو كما قال : « وإليه المنتهى في التثبت » . وتوفي شهيداً في الطاعون
٢١ ب

٤٤٩٦ الدرر : ١ : ٤٦٤ ، ترجمة ١١٤٣ والمثل (٥) : ٤٩ ط وفهرست المثل : ترجمة ٦٢٨ .

٤٤٩٧ طبقات ابن سعد : ٥ : ٣٩٢ وتلخيص التهذيب : ١ : ٢٩٧ وتذكرة الحفاظ : ١ : ١٣٠ .

ومشاهير علماء الأنصار : ١٥٠ ، ترجمة ١١٨٣ [ولد سنة ثمان وستين] ، وعبود الأعيان :

٢ : ١٣٩ و ٣ : ٢ ، والنظر : الاعلام : ١ : ٣٨٢ .



الذي كان بالبصرة سنة إحدى وثلاثين ومائة . روى له البخاري ومسلم وأيوب
داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

٣ (٤٤٩٨) أبو أمية البصري

أيوب أبو أمية ابن خُوط البصري ، قال ابن معين : لا يكذب حديثه .
توفي سنة ثمان وستين ومائة .

٦ (٤٤٩٩) أبو العلاء القصاب

أيوب ، أبو العلاء القصاب ، مفتي أهل واسط وعالمهم في زمانه . قال
أبو حاتم : لا بأس به ، وقال غيره : صالح الحديث . روى له أبو داود
والترمذي والنسائي ، وتوفي سنة أربعين ومائة .

٩

(٤٥٠٠) الملك الصالح نجم الدين

أيوب ، السلطان الملك الصالح نجم الدين ابن السلطان الملك الكامل محمد بن
السلطان الملك العادل أبي بكر محمد بن أيوب ، ولد سنة ثلاث وست مائة
بالقاهرة ، وتوفي سنة سبع وأربعين وست مائة . ولما قدم أبوه دمشق في آخر
سنة خمس وعشرين ، استأباه على ديار مصر ، ولما رجع انتقد عليه أحوالاً ،
ومال عنه إلى العادل ولده . ولما استولى الكامل على حرّان وحصن كيفاً وسنجار ،
سلطه وجهره على هذه البلاد ملكاً ، فلما تولى العادل أخوه [على] مصر ،
طمع الصالح وقويت نفسه ، وكاتبَ الأمراء واستخدم الخوازمية . وكان
الجواد بدمشق ، فخاف من العادل ، فكاتبَ الصالح واتفق معه على أن يعطيه

١٨

٤٤٩٨ لسان الميزان : ١ : ٤٧٩ وميزان الاعتدال : ١ : ٢٨٦ وتهذيب التهذيب : ١ : ٤٠٢ وفي جميع
المصادر : المتعطل .

٤٤٩٩ الميزان : ١ : ١٠٧٦ والتهذيب : ١ : ٤٦٦ ومشاهير علماء الأمصار : ١٧٧ ، ترجمة ١٤٠٠ :
أيوب بن مسكين أبو العلاء القصاب ، مات سنة أربع وأربعين ومائة .

٤٥٠٠ راجع الموسوعة الإسلامية ١ : ٨٢٢ والاعلام ١ : ٣٨٢ ، وراجع أيضاً : المرات ٢ : ٧٧٥ .



- ٣ سنجار والرقّة ، وعانة ، ويأخذ منه دمشق ، قَدِّمَها الصالح وملكها ، وأقام بها أشهراً في سنة ست وثلاثين . ثم سار إلى نابلس ، وراسل المصريين واستمالهم ، وكان عمه الصالح | اسماعيل على إمرة بعلبك ، فقيمت نفسه على دمشق وكاتب أهلها ، وساعده المجاهد صاحب حمص ، وهجم على البلد فأخذها ، وردّ الصالح أيوب إليها ، فخذله عسكره ، فجهز الناصر داود من الكرك عسكراً قبضوا على الصالح بنابلس ، وأتوا به إليه فاعقله مكرماً . وتغيّر المصريون على العادل ، وكاتبهم الناصر وتوثق منهم ، وأخرج الصالح وشرط عليه شروطاً كثيرة إن ملك مصر ، منها : أن يعطيه دمشق وأموالاً وذخائر ذكرها .
- ٦ وسار إلى غزّة ، فبرز العادل إلى بليس بجيشه وهو شاب غرّ ، قبض عليه مماليكه ، فساق الناصر داود والصالح أيوب إلى بليس ، ونزل بالمخيم السلطان نجم الدين أيوب وأخوه معتقل في خركاه ، فقام في الليل وأخذ أخاه في محفة ودخل قلعة الجبل ، وجلس على كرسي الملك ، فندم الأمراء ، واحترز منهم وأمسك منهم جماعة سنة ثمان وثلاثين [وست مائة] .
- ١٥ وكان ملكاً مهيباً جباراً ذا سطوة وجلالة ، وكان فصيحاً ، حسن المحاورّة عفيفاً عن الفواحش ، فأمر مماليكه الأتراك . ولما خرج من مصر ، خاف أخاه العادل فقتله سراً ، فلم يُمتنع ، ووقعت الأكلة في رجله بدمشق في فخذله . ونزل الإفرنس بجيوشه على دمايط ، فأخذها ، فسار إليه الصالح في محفة حتى نزل بالمتصورة عليلاً ، ثم عرض له إسها إلى أن توفي ليلة نصف شعبان من السنة المذكورة ، وأخفي موته حتى أحضر ولده المعظم توران شاه من حصن كيفاء وملكوه بعده . فدخل ابن عمه نائب السلطنة فخر الدين ابن الشيخ من الغد خيمة السلطان وقرّر مع الفلواشي محسن أن يظهر أن السلطان أمر بتحليف الناس لولده المعظم ولوليّ عهده فخر الدين ، فحلفوا إلا أولاد الناصر توقّفوا ، وقالوا : « نريد نبصر السلطان ، فدخل الخادم وأخرج وقال : ب ٢٢ « ما يشتهي أن تزوه على هذه الحالة » ، فحلفوا ، وكانت أم ولده شجر الدرّ ٢٤



ذات رأي وشهامة ، قد وليت الملك مدة شهرين أو أكثر ، وخطب لها على
الناظر . وبقي الملك بعده في مواليه الأتراك إلى اليوم . ودفن بترته الصالحة
التي بين القصرين التي فيها تدريس الأربعة مذاهب ، ودفن إلى ما يختص ٣
بالمالكية ، ولذلك قال فيه ابن السنييرة الشاعر (من الطويل) :

بَيَّتَ لأربابِ العلومِ مَدَارِسًا لِيَتَجَوَّهَا مِنْ هَوْلِ يَوْمِ الْمَهَالِكِ
وَصَافَتْ عَلَيْكَ الْأَرْضُ لَمْ تَلَقْ مَثَرًا تَحُلُّ بِهٍ إِلَّا إِلَى جَنْبِ مَالِكِ ٦

وقال جماعة من أمرائه : « والله ما تقعد على بابي إلا وتقول من هاهنا
نحمل إلى الجباب » . وكان إذا حبس إنساناً نسيه ، ولا يتجاسر أحد على
مخاطبته فيه . وكان يحلف أنه ما قتل أحداً بغير حق ، وهذه مكابرة ظاهرة ، ٩
لأن خواص أصحابه حكموا أنه لا يمكن إحصاء من قتله من الأشراف وغيرهم ،
ولو لم يكن إلا قتل أخيه العادل . وكان قد نشر مفرجه وامتد إلى فخله اليمنى
ورجله ، وكان يركب في محفة ، وهو يتجلد ولا يطلع أحداً على حاله . ١٢
ولما عمر قلعة الجزيرة بمصر ، قال سيف الدين ابن قزق المشد (من الكامل) :

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ عَزَمَهُ أَنْظُرْ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ
أَتَشَاءُ بَيْنَهُمَا الْجَزِيرَةَ بَرْزَخًا لَا يَتَّحِيَانِ سِوَى لِقَا السُّلْطَانِ ١٥

وفيه يقول صاحب جمال الدين بن مطروح (من الرجز) :

١ أ : فتوليت .

٢ أ : الأربع .

٣ عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عمر بن أبي القاسم ، جمال الدين الواسطي المعروف بابن السنييرة ،
شاعر مشهور ، توفي سنة ست وعشرين وستة مائة (تواتر الوفيات ٢ : ٢٩٨) .

٤ الأمير الشاعر سيف الدين أبو الحسن علي بن عمر بن قزق بن جليل التركماني المعروف بالشد (٦٠٢ -
٦٥٦هـ) ، له ترجمة في القوات : ٣ : ٥١ وفي النجوم الزاهرة : ٧ : ٦٤ .

٥ أ : لقي .

٦ البيتان غير موجودين في ديوان ابن مطروح .



عِزِّ لَمَوْلَانَا وَسُلْطَانَاتِنَا وَنَاصِرِ الْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ
الصَّالِحِ ابْنِ الْكَامِلِ الْمَجْتَبِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ

٢٣ | (٤٥٠١) الأنصاري

٣

أبو أيوب الأنصاري ، اسمه خالد بن زيد^١ بن كليب ، يأتي ذكره
إن شاء الله تعالى في حرف التاء في مكانه .

• • •

٦

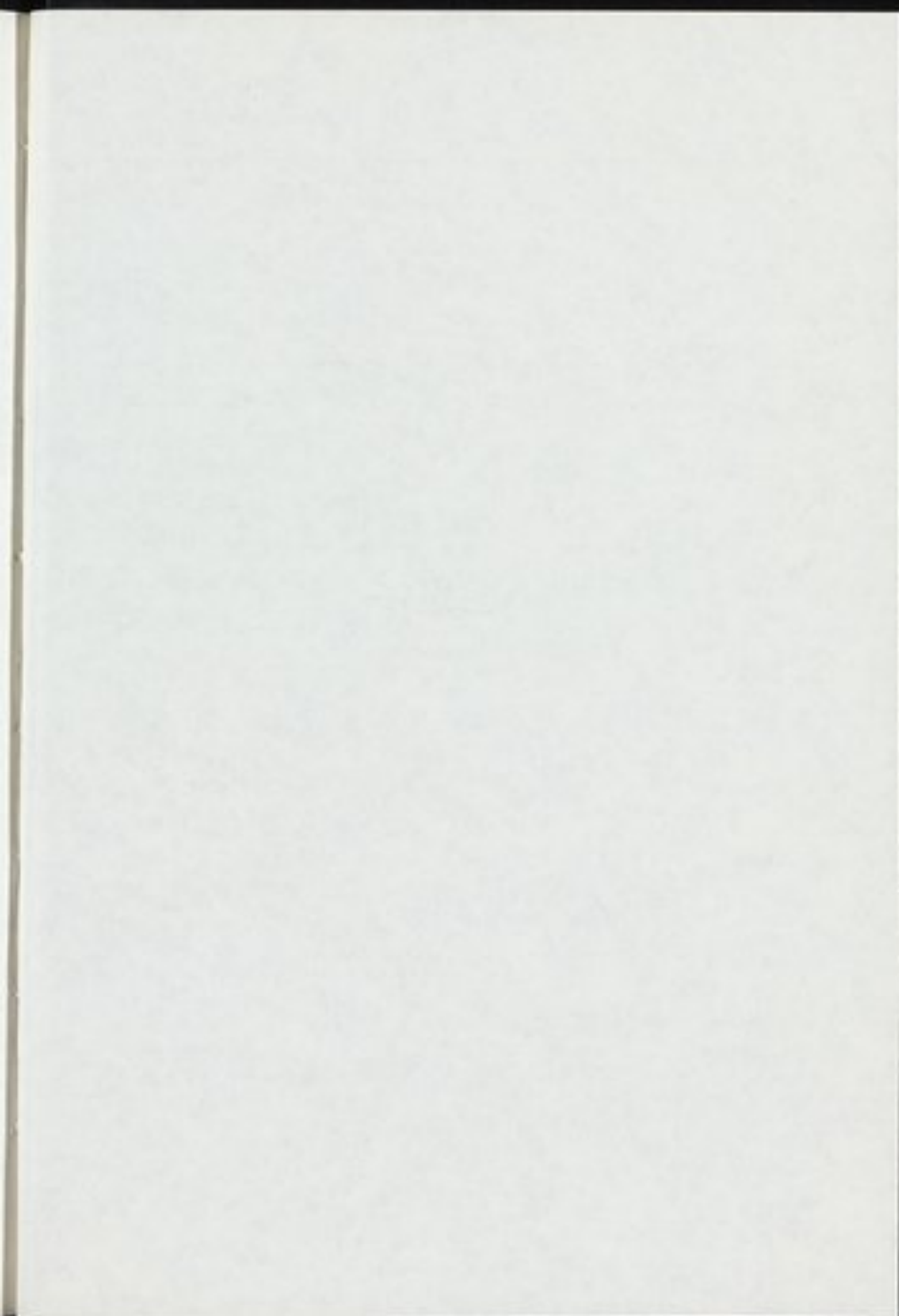
أبو أيوب الأنصاري : خالد بن زيد

١ : زيد .

٤٥٠١ طبقات ابن سعد : ٢ : ٤٩ والإصابة : ١ : ٤٠٥ . ترجمة ٢١٦٣ . والاستيعاب : ١٦٠٦ (ط) .
البحاري وأسد الغابة : ٥ : ١١٣ (ط) . طهران .



حرف الباء



حرف الباء

(٤٥٠٢)

- ٣ البابا : رضي الدين المغلي ، كان من كبار دولة المغل ، ولي الموصل ، فأحسن السيرة ، وسام الناس أجمل سياسة . ثم قُتل شهيداً سنة تسع وتسعين^١ وست مائة ، وأخطه والد الأمير بدر الدين جنكلي ، والله أعلم بالصواب .

(٤٥٠٣) الثاني

- ٦ البابا التركماني ، ظهر بالروم وأدعى النبوة ، وكان يقول : « قولوا لا إله إلا الله ، البابا ولي الله » ، واجتمع إليه خلق عظيم ، فجهز إليه صاحب الروم جيشاً ، فالتقوا وقتل بينهم أربعة آلاف نفس ، وقتل البابا أيضاً في سنة ثمان^٢ وثلاثين وست مائة .

الألقاب

- ١٢ ابن البابا : الأمير بدر الدين جنكلي .
ابن بابجوك النحوي : محمد بن أبي القاسم .
ابن بابجوك المقرئ : إبراهيم بن محمد .
١٥ ابن بابشاذ النحوي : طاهر بن أحمد .

٥ اعتباراً من حرف الباء تبدأ مخطوطة تونس (ت) ولندن (م) .

١ ت : سبعين .

٢ م : ثلاث .

٤٥٠٣ المراجعة ٢ : ٧٣٣ والثقل (م) : ٤٩ ط وفهرست الثقل .



بابك

(٤٥٠٤) الحُرْمِي

- ٣ بابك الحُرْمِي - بضم الخاء وفتح الراء المشددة والميم - ، يقال ، إنه كان ولد زناه وأمه عوراء تعرف برومية العلجة ، وكانت قديرة من قرى أذربيجان ، فشغف بها رجل من النبط من أهل السواد اسمه عبد الله فحملت به ، فلما وضعت ، جعلت تكتسب له إلى أن بلغ ، فاستأجره أهل قريته بطعامه ٦ وكسوته على رعي أغنامهم . وكان بتلك الجبال قوم من الحُرْمِيَّة وعليهم رئيسان ، يقال لأحدهما جاويدان والآخر عمران ، وكانا يتكافحان ، فمَرَّ جاويدان بقرية بابك ، فتنكرس فيه الجلادة ، فاستأجره من أمه ، وحمله إلى ناحيته ، فمشتت امرأته . فما لبث إلا قليلاً حتى وقع بين جاويدان وعمران حرب ، فأصاب جاويدان جراحة فمات منها ، فزعمت امرأته أنه قد استخلف ٩ بابك على أمره ، فصَدَّقوها . فجمع بابك أصحابه وأمرهم أن يقتلوا بالليل من لقوا من رجل أو صبي ، فأصبح الناس قتل لا يُدْرَى مَنْ قَتَلَهُمْ . ثم انصوى إليه الرِّزَّاع وقطَّاع الطريق حتى صار عنده عشرون ألف فارس ، فأظهر مذهب ١٢ الباطنية ، واحتوى على مدن وحصون فأخرب الحصون . ولما ولي المعتصم ، بعث أبا سعيد محمد بن يوسف إلى أردبيل وأمره أن يبيد الحصون التي أخربها بابك ، فبناها ، ثم بعث إليه الأفشين فحصره وقائله وأسره ، ولما أحضره ، أركبه المعتصم قبلاً وألبسه قباء ديباج وقتلته سمور وهو وحده ، وقد خضب ١٨

١ آت م : جاويدان .

٢ ت : فَمَرَّ بقرية .

٣ ت : أنه استخلف .

٤ ت : إلى .

٥ ت : م : خربها .



القبيل بالحناء ، فقال محمد بن عبد الملك بن الزيات^١ :

قَدْ خُصِبَ الْقَبِيلُ لِعَادَاتِهِ^٢ لِيَحْمِلَ^٣ شَيْطَانُ خُرَاسَانَ
وَالْقَبِيلُ لَا تُخْصَبُ أَعْضَاؤُهُ إِلَّا لِذِي شَأْنٍ مِنَ الشَّأْنِ

٣

وقال المعتصم :

لم يزل بابك حتى صار للعالم عبرة

٦

ركب القبيل ومن بر كب فيلاً فهو شهرة

وأمر جزاراً بقطع يديه ورجليه ، فقطعت ، وأمر بذيحه وشق بطنه ،

وبعث برأسه إلى خراسان ، وصلب بدنه بسر من رأى عند العقبة ، وموضع

خشب مشهور ، وأمر بحمل أخيه عبد الله إلى بغداد مع ابن سروين البطريق

إلى اسحاق بن ابراهيم ، ففعل به كما فعل بأخيه بابك ، وصلب بالجانب

الشرقي بين الجسرين . ويقال إن أخاه عبد الله لما دخل بهما على المعتصم ،

قال له : « يا بابك ، إنك قد عملت ما لم يعمل أحد ، فاصبر صبراً لم يصبره

أحد » . فقال : « سترى صبري » ، فبدئ بابك قبل أخيه ، وقطعت يده ،

فمسح بدمه وجهه ، فقال المعتصم : « سلوه » ، لم فعل هذا ؟ فقال : « في

نفس الخليفة أن لا يكوئها ويدع دمي ينزف إلى أن أموت أو يضرب عني » ،

فخشيت إذا خرج الدم من جسدي يصفر وجهي ، فيعتقد من حضرتي^٤ ،

أنني قد جزعت من الموت ، فغطيت وجهي بالدم لهذا » . فقال المعتصم :

١ لم ترد الايات في ديوان ابن الزيات (ط. مصر ١٩٤٩) .

٢ الطبري : ٩ : ٥٣ : كماداته .

٣ أت : الحمل .

٤ م : قال له بابك .

٥ م : يديه .

٦ ت : حضرين ، م : حضرتي .



«لولا أن أفعاله لا توجب الصنيعة لعفوت عنه ، ولكان حقيقاً بالاستبقاء» .
وكان قتله سنة اثنين^١ وعشرين ومائتين .

٣ وكان المعتصم بعث نفقات الجيوش بسبب بابك في أول السنة المذكورة ، ثلاثين ألف ألف درهم ، وجعل المعتصم لمن أتى به حياً ألفي ألف درهم ، ولمن جاء برأسه ألف ألف درهم . وكان بابك قد هرب واختفى في غيضة ثم خرج منها ، فالتقاء سهل البطريق ، فبعث به إلى الأفشين بعدما خبأه عنده . فجهاد أصحاب الأفشين وأخذوا به وأخلوه ، فأعطى المعتصم لسهل البطريق ألفي ألف درهم ، وحط عنه خراج عشرين سنة .

٩ وكان ظهور بابك سنة إحدى ومائتين بتاحية أذربيجان ، ونهجه خلق عظيم على رأيه ، فأقام عشرين سنة بهزم جيوش المأمون والمعتصم ، فيقال إنه قتل مائة ألف وخمسين ألفاً وخمسمائة إنسان . ولما قتله المعتصم ، وفتح

١٢ الأفشين مدينته ، وجد فيها سبعة آلاف وست مائة امرأة مسلمة . ولما ٢٤ ب صلبت جثته ، جعلت إلى جانب جثة المازيار صاحب طبرستان ، وقد مر ذكره في محمد بن قارن . ومدح المعتصم عند ذلك أبو تمام بقصيدته التي ١٥ أولها* (من الكامل) :

الحقُّ أبلجُ والسيوفُ عوارٍ فحذارٍ من أسدٍ الغرينِ حذارٍ
يقول فيها* :

١٨ ما زال يرُّ الكفر بين ضلوعيه حتى اصطلَّ يرُّ الزنادِ الواري
ناراً يساورُ جسمه من حرِّها لهبٌ كما عصفت شقٌّ إزار

١ ت : اثنين .

٢ ديوان أبي تمام ٢ : ١٩٨ .

٣ الديوان ٢ : ٢٠٣ .

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



طَارَتْ لَهَا شُعْلُ فَهْدَمَ^١ لَقَحَهَا
فَصَلَّتْ مِنْهُ كُلَّ مَجْمَعٍ مَفْصِلِ
مَشْبُوءَةٍ رُفِعَتْ لِأَعْظَمِ مُشْرِكِ
صَلَّى لَهَا حَيًّا وَكَانَ وَقُودَهَا
وَكَذَلِكَ^٢ أَهْلُ النَّارِ فِي دُنْيَاهُمْ^٣
وَلَقَدْ شَفِيتَ الْقَلْبَ مِنْ بَرَحَاهِ^٤
سُودَ الثِّيَابِ كَأَنَّمَا نَسَجَتْ لَهُمْ
بَكَرُوا وَأَسْرَوْا فِي بَطُونِ^٥ صَوَامِرِ
لَا يَرَحُونَ وَمَنْ رَأَاهُمْ خَالَهُمْ^٦
كَأَدْوَا النَّبِيَّةَ وَالْمَدَى فَتَقَطَّعَتْ
ثَانِيَةً^٧ فِي كِبِدِ السَّمَاءِ وَلَمْ يَكُنْ

- وإنما قيل له بابك الحرمي لأنه دعا الناس إلى مقالة الحرمية وهو لفظ
عجبي ينبوع عن الشيء المستطاب المستلذ ، لأنهم يعتقدون إباحة الأشياء ،
وهو راجع إلى عدم التكليف والتسلط على أتباع الشهوات . وهذا اللقب كان
للمزدكية ، وهم أهل الإباحة من المجوس أتباع مزدك الذي نبغ في أيام قباد
والد أنوشروان ، ودعا مزدك قباداً إلى مذهبه فأجابه ، ثم اطلع على حاله
فقتله . وكان مزدك يقول : النور والظلمة^١ قديمان أزليان ، فالنور سميع
بصير حساس يفعل بالقصد والاختيار . والظلمة جاهلة عمياء تفعل عن الخبط

١ الديوان : يُهْدَمُ .

٢ أ : وَلِلدَّك .

٣ الديوان ٢ : ٢٠٦ : في الدنيا هم .

٤ صدر البيت في الديوان : وَلَقَدْ شَفَى الْأَعْيُنَ مِنْ بَرَحَائِهِ .

٥ الديوان ٢ : ٢٠٨ : فِي مَتُون .

٦ ت : بَالِيهِ ، وَسَقَطَ الْبَيْتُ مِنْ م .

٧ الظلمة : سَقَطَتْ مِنْ م .



والإتفاق . وكان الخرمي بابك على هذا المذهب ، وكذلك كان اعتقاد محمد
ابن قارن المذكور . ثم إن الأفشين ظهر للمعتصم أن اعتقاده كان معهما فقتله
وصليه إلى جانبهما . واسم الأفشين غيلدر - بالخاء المعجمة - وسيأتي ذكره
في حرف الخاء في مكانه إن شاء الله تعالى . وهذه الطائفة ، إحدى الطوائف
المذكورة في ترجمة اسماعيل بن جعفر .

الألقاب

ابن بابك الشاعر : اسمه عبد الصمد بن منصور .

ابن بانانة المقرئ : اسمه محمد بن عبد الملك .

٩ (٤٥٠٥) سلطان إربل

باتكين الأمير أبو الفضل الخليلي الناصري ، مولد أم الناصر ، قدم
بغداد صبياً سنة أربع وسبعين وخمس مائة ، وتأدب وأحب الفضيلة وتأنر
وأقطع البصرة في الأيام الناصرية ، وأثر بها الآثار الجميلة وبنى بها المدارس
وجدد جامعها ، وبنى البيمارستان والرباط ، وبنى قبة على قبر طلحة وبنى
سوراً على البصرة وحصنها ، وعدل في الرعية ، واشتهر ذكره . ثم طلب
وولي سلطنة إربل ، فتوجه إليها وعدل في أهلها ، وكان يرجع إلى دين وغيره .
ولما أخذت التتار إربل ، قدم بغداد ولزم بيته إلى أن مات سنة أربعين وست
مائة ، وسمع الحديث من ابن عبيدة وأحمد بن سكتة وسمع منه جماعة ،

١ أ ت م : المذكورين .

٢ ت : الجملة .

٤٥٠٥ المراجعة : ٢ : ٦٩٩ : باتكين مملوك الخليفة والاعلام : ٢ : ٣ : باتكين بن عبد الله الرومي الناصري
ابو المقتر شمس الدين ، وانظر المحدثات الجامعة ٤٨ و ١٠٩ و ١١١ و ١٨٠ و ١٨٣ ، ويرجع
في أخباره إلى شرح ابن أبي الحديد : ٢ : ٣٧٠ .



وكان يحفظ القرآن . قال محب الدين بن النجار : بلغني أن قولاً أنشد يوماً
بحضرته أبياتاً أولها (من مجزوء الرجز) :

٢٥ ب | أما لكما وما ليا أطلتما ملاميا ٣

من لي بإصلاح ملو ل قد أفي وصاليا

فقال الأمير بأنكبن (من مجزوء الرجز) :

٦ يا فآني لا فآني في حيك الأمانيا

وها دمي يا هادمي أرفق لا نباليا

قلت : في القافيتين لحن ظاهر ، الأولى : كان ينبغي أن يقول الأمانيا ،

٩ والثانية : يريد أن يقول لا نكل ، ولكن هذا يستحسن من هذا الأمير التركي
لا سيما مؤاخاة هذا الجنس .

(٤٥٠٦)

١٢ باجو : الأمير ركن الدين ، من أكبر مشاهير الأمراء . توفي بغزة سنة
ست وثمانين وست مائة . وتقدم ذكره قبل ذكر أبان لأن الصحيح أنه أباجو ،
فليطلب هناك .

١٥ الألقاب

الباجريقي : عبد الرحيم بن عبد النعم ، وولده الشيخ محمد بن عبد
الرحيم .

١٨ الباجي : أبو الواليد سليمان بن خلف .

الباجي : علاء الدين علي بن خطاب .



باج الكاتب : اسمه محمد بن عبد الله بن غالب .
 الباخري : أحمد بن الحسين .
 الباخري : يوسف بن صاعد .
 ابن باخل : محمد بن باخل .
 ابن باخل : أحمد بن أبي المنصور .

٣

باديس

٦

(١٥٠٧) نصير الدولة

باديس بن منصور بن بلقين بن زيري^١ بن مناد ، أبو مناد الحميري
 ٩ الصنهاجي ، والد المعز بن باديس ، كان باديس يتولى أفرقية نيابة عن الحاكم
 الغبيدي صاحب مصر ، ولقبه الحاكم نصير^٢ الدولة . وكانت ولايته بعد
 أبيه المنصور . وكان باديس^٣ ملكاً كبيراً حازم الرأي شديد البأس ، إذا
 ١٢ هزّ رمحاً كسره ، ولم تزل أموره جارية على السداد ، فلما كان يوم الثلاثاء
 تاسع عشرين ذي القعدة سنة ست وأربع مائة ، أمر جنوده بالعرض ،
 فغرضوا بين يديه وهو في قبة السلام جالس إلى وقت الظهر ، وسره حسن^٤
 ١٥ عسكريه وأبهجه زيهم وانصرف إلى قصره ، وركب عشية ذلك النهار في
 أجمل مركوب^٥ ، ولعب الجيش بين يديه ، ورجع إلى قصره تآم السرور ،

١ ت : زيرك .

٢ ت : نصر .

٣ م : باديس .

٤ ذي : سقطت من أ ت .

٥ أ ت م والوفيات ١ : ٢٦٦ : ركوب .



ومد الساط وأكل مع خاصته . فلما مضى نصف الليل من ليلة الأربعاء ،
 قضى نحيبه سلخ ذي القعدة سنة ست وأربع مائة ، فأخفوا أمره ، ورتبوا
 أخاه كرامت بن المنصور ظاهراً^٣ حتى وصل ولده المزعز ، فوكلوه ، وتم له
 الأمر . وكان مولد باديس سنة أربع وسبعين وثلاث مائة . وفي كتاب الدول
 المنقطعة أن سبب موته أنه قصد طرابلس ولم يزل على قرب منها عازماً على قتال
 أهلها ، وحلف أنه لا يرحل عنها حتى يعيدها قُدناً للزراعة لسبب اقتضى
 ذلك ، فاجتمع أهل البلد عند ذلك إلى المؤذنب محرز وقالوا : « يا ولي الله ،
 قد بلغك ما قاله باديس ، فادع الله أن يزيل عنا بأسه » . فرفع يديه إلى السماء
 وقال : « يارب باديس ، اكفنا^٤ باديس » . فهلك في ليلته بالذبحه ، والله
 أعلم . وسيأتي إن شاء الله تعالى ذكر جماعة من أهل بيته وحفدته ، كل واحد
 منهم في موضعه من هذا الكتاب .

الألقاب

١٢

ابن الباذا : أحمد بن يوسف .

الباذرائي : نجم الدين عبد الله بن محمد بن الحسن .

١٥

ابن الباذرائي : جمال الدين عبد الرحمن بن عبد الله .

ابن الباذش الغرناطي : أحمد بن أبي الحسن .

٢٦ ب

ابن الباذش : علي بن أحمد .

١٨

باذنجانة : الشاعر ، اسمه الجيتيد .

الباذنجاني : محمد بن الحسن .

٣ ت : القنا ، م : اكفنا .

٤ م : ليله .

١ ذي : سقطت من أت .

٢ أت م : طاهراً .



(٤٥٠٨) أبو منصور التركي

- بارستكين بن بك ارسلان أبو منصور التركي ، من أهل واسط . كان
 ٣ أديباً يقول الشعر . روى عنه أبو الكرم خميس بن علي الحوزي شيئاً من شعره
 في فوائده . وقدم بغداد ومدح الإمام المقتدي سنة ست وسبعين وأربع مائة ،
 وروى الشيخ أبا إسحاق القيرواني الشافعي بقصيدة (من المقارب) :
 ٦ بهيب^١ بنا ويكن^٢ المهيب^٣ فتأى ونعلم أنا نجيب^٤
 ويفقدنا الموت ساداتنا^٥ ومن نصطفيه وما نتريب^٦
 وفيمن قضى نَجْيةَ عَيْرَةٍ يطيب^٧ البكاء بها والنجيب^٨
 ٩ موارد^٩ صاب^{١٠} أعدت^{١١} لنا تحير^{١٢} فيها الحكيم^{١٣} اللب^{١٤}
 كان^{١٥} القى وهو مستوطن^{١٦} بحيث به في^{١٧} الدياجي نجيب^{١٨}
 يسوق بنا الصبح^{١٩} نحو الردى وحادي الأصل^{٢٠} لديه جنب^{٢١}
 ١٢ ولو أبنا بنام ما ينهي إليه لما صافحه الذنوب^{٢٢}
 وكان كتنصلي نضا غمده فراق ولم تَلَفَ فيه عيوب^{٢٣}
 ولكن^{٢٤} آمالنا سُدَقَةٌ ثماننا أن نرى ما ينب^{٢٥}
 ١٥ فإن غرقته لحاظ^{٢٦} الأريب^{٢٧} وأحسن فيما عليه يؤوب^{٢٨}
 فذاك الذي هو من بيننا وإن كان منا قريباً غريب^{٢٩}

الألقاب

١ : نجيب .
 ٢ : ساداتنا .
 ٣ : الحكيم .
 ٤ : عيوب .

١ : نجيب .
 ٢ : ساداتنا .
 ٣ : الحكيم .
 ٤ : الزيادة من ت .



ابن البارزي : جماعة منهم : القاضي شمس الدين إبراهيم بن المسلم
ابن هبة الله .

- ٣ ونجم الدين عبد الرحيم بن إبراهيم .
وكمال الدين محمد بن عبد الرحيم .
وشرف الدين عبد الله بن عبد الرحيم .
٦ وعبد الرحيم بن إبراهيم ، ونجم الدين عثمان بن محمد
البارساي الحنفي : ركن الدين عبيد الله بن محمد .
البارع الشاعر : اسمه الحسين بن محمد .
٩ البارع النحوي : اسمه عبد الكريم بن علي .
البارع الروزي : أسعد بن علي .
البارع اللغوي : إبراهيم بن اسحق .
١٢ ابن باريس : نصر بن محمد .
البارزيار : أحمد بن نصر .
البارع الأشهب : علوي بن عبد الله .
١٥ ابن بامطيش : عماد الدين اسماعيل بن هبة الله .

(٤٥٠٩) التركي

- باهر التركي ، هو الذي فتنك بالتوكل ، رحمه الله تعالى ، وسيأتي ذلك
في ترجمة باغا الصغير الشراي . حدثت البحري الشاعر^١ ، قال : كتنا عند
١٨ التوكل مع التعماء ، فتذاكروا أمر السيوف ، فقال بعض من حضر : يا أمير
المؤمنين ، وقع عند رجل من أهل البصرة سيف من الهند ليس له نظير^٢ ، فأمر
٢١ التوكل بالكتاب^٣ إلى عامل البصرة بطلبه ، فاتفق أن لشري عشرة آلاف

١ ت : عر ، أم : باهر ، وهو باهر ، انظر : تاريخ الطبري ٩ : ٢٧٨ ومروج الذهب ٤ : ١١٧ .

٢ الأختالي ٢١ : ٥٣ - ٥٧ ومروج الذهب ٤ : ١١٩ .

٣ ت : بكتاب .



درهم ، فُسِّرَ المتوكل بوجوده ، وانتضي فاستحسبه ، وقال للفتح : « اطلب
لي غلاماً تنقُ بنجدته وشجاعته وادفع إليه هذا السيف ليكونَ واقفاً به على
رأسي كلَّ يوم ، وما كنت جالساً . فلم يستمَّ المتوكل الكلام حتى دخل باغر
التركي ، فدعا به المتوكل ، فدفع^١ إليه السيف ، وأمره بما أراد ، وأمر أن
يزاد في مُرتبه . قال البحرني : فوالله ما انتضي ذلك السيف ولا أخرج من
غمدته منذ الوقت الذي دفعه إليه المتوكل إلا في الليلة التي ضرب باغر التركي
به المتوكل استأذه^٢ . واستمر باغر معظماً بقتله المتوكل ، على ما سيأتي في ترجمة
بغا الصغير . وزاد أمره^٣ في آخر أيام المستعين إلى أن وثب بغا ووصيف عليه
فقتلاه . وذلك أن باغر كان قد أقطع ضياعاً تجاور إنساناً ، فقبض باغر عليه
وحبسه ، فهرب من الحبس وصار إلى دليل بن يعقوب النصراني ، كاتب بغا ،
فعمسه دليل من باغر ، وحال بينه وبين التعدي عليه ، فأوغر ذلك صدر
باغر ، وصار إلى بغا وهو سكران ، وبُغا في الحماة ، فانتظره إلى أن خرج ،
ثم قال له : « والله ما من قتل دليل بُدَّ » ، فقال له بغا : « ومن يحول بينك
وبينه ؟ لو أردتَ قتلَ فارسي ابني ما منعتك » . ودسَّ إلى دليل من يندره وبأمره
بالاستتار . ورفق بغا بباغر حتى انصرف راضياً . فلما أصبح باغر وقد صحا ،
خاف ولزم دار المتنصر ، وأقام بغا مكان دليل كاتباً غيره ، وأخذ بغا في
العمل على باغر ، وأحسن باغر بذلك ، فهمم بقتل المستعين ، ودعا من كان معه
في قتل المتوكل إلى قتل المستعين ، فأجابوه ، وبلغ المستعين ووصيفاً وبُغا ذلك ،
فحضر وصيف منزل بغا ومعه أحمد بن صالح كاتبه ، فوجه بغا إلى كاتبه
دليل فحضر إليه سرّاً ، ووجه إلى باغر فحضر في جماعة ، فلما دخل دار
بغا ، حبل بينه وبين الوصول ، وقبض عليه وحبس في حمام لبغا . ثم إنه

١ ت : تنق : م : بتق .

٢ ت : م : ودفع .

٣ هنا تنتهي الترجمة في ت ، وقد طُست في م .



وجّه إليه من شدته بالدبابيس والطبرزيئات ، فشغب الجند ونهبوا اسطبل
المستعين ، فركب المستعين الحرّاقة ومعه بقا ووصيف ، وانحدروا إلى بغداد
ومعهم أصحاب الدوابين . وبلغ ذلك الأتراك فغمّهم ، وصاروا إلى دار
دليل بن يعقوب وأهل بيته وجيرانه فنهبوا وخربوها . وفي ذلك يقول أحمد
ابن الحارث اليماني (من المتقارب) :

لعمري لئن قتلوا بأغراً^٦ لقد هاج بأغراً حرباً طحونا^٧
| وفر الخليفة والقائداً^٨ ذباليل يثمينان^٩ الثمينان^{١٠}
وما كان قنر ابن مارم^{١١} ليكسهم مه حرباً زيونا^{١٢}
وكان^{١٣} ذلك سعى سعية^{١٤} فأخرى الإله^{١٥} به^{١٦} العالمينا^{١٧}
فحل^{١٨} يتغذاد قبل الشروق^{١٩} فحل^{٢٠} بها مه ما يكرهونا^{٢١}
قلت^{٢٢} السنية^{٢٣} لم تأتينا^{٢٤} وعرفها الله^{٢٥} والراكبين^{٢٦}

فإن المستعين لما وصل بغداد ، ثارت الفتن بين الأتراك وبين أهلها ، وأخرج
الأتراك المعتز من الحبس وابعده بالخلافة بسر من رأى في يوم الأربعاء لاثني
عشرة ليلة خلعت من الحرم سنة إحدى وخمسين ومائتين بعد ثمانية أيام من
انحدار المستعين .

• • •

١ - انظر تاريخ الطبري ٩ : ٢٨١ ، وانظر أيضاً مروج الذهب ٤ : ١١٧ .
٢ - إن ... باعز .
٣ - طحونا : قراطة تاريخ الطبري والروج ، وفي أم ت : لحونا .
٤ - يثمينان .
٥ - سعى سعية : فكسب فيه الحروب الزبونا .
٦ - تاريخ الطبري : ولكن .
٧ - تاريخ الطبري : بها .



- الباقي : الفقيه الشافعي ، اسمه عبد الله بن محمد .
— الباقر : محمد بن علي بن الحسين .

(٤٥١٠)

٣

- بالقوم الرومي ، روى عنه صالح مولى التوأمة^١ قال : صنعت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم منبراً من طرقات ثلاث درجات : القعدة ، ودرجته .
٦ قال ابن عبد البر : إسناد حديثه لئِنْ ليس بالقائم .

الألقاب

- الباقلاني : القاضي أبو بكر محمد بن الطَّيْب .
٩ الباقلاني : الزاهد عثمان بن عيسى .
الباقلاني : المؤدب ، محمد بن عبد الملك .
ابن الباقلاني : الشاعر ، علي بن الحسن .
١٢ الباقلاني النحوي : الحسن بن معالي .
ابن الباقلاني : علي بن الحسن .
الباقلاني : الحلي ، الشاعر ، نصر بن الفتح .
١٥ ابن الباقلاني : علي بن عبيد الله .
ابن الباقلاني : المقرئ^٢ ، عبد الله بن منصور .
ابن الباقلاني : محمد بن هلال .
١٨ ابن البالي : محمد بن علي .
ابن بانه المغني : عمرو بن محمد .

١ ت : التومة .

٢ لئِنْ : سقطت من ت .



- ٣ البانياسي : محمد بن عمر بن أبي بكر .
 ابن البانياسي : الفضل بن نيا .
 الباهلي : الأشعري ، أبو الحسن .
 الباهلي الطيب : محمد بن عبيد الله .
 البيغاء الشاعر : اسمه عبد الواحد بن نصر .
 ٦ يه الماشمي : اسمه عبد الله بن الحارث .

(٤٥١١) الأمير سيف الدين نائب صفد

- بُتْخَاص ، الأمير سيف الدين ، كان بدمشق أميراً ، وهو من جملة
 البرجية ، ثم حضر إلى صفد نائباً ، فأقام بها ست سنين^١ ومهد جبلها ، وقمع
 ٩ المفسدين ، وأفتاهم . أمسك سابق^٢ شيعين وسمر أولاده تحت القلعة ورمى
 أباهم في المنجنيق ، ووسط جماعة وسمرهم^٣ وشققهم ، وأبدع في الملاك
 أنواعاً غريبة^٤ . ثم عُزل وجُهِزَ إلى مصر وبقي بها من جملة الأمراء ، وجاء
 ١٢ عوضه إلى صفد سقرشاه المنصوري ، وأما بُتْخَاص ، فإنه حضر إليها بعد
 الأمير سيف الدين كراي المنصوري . ولم يزل بمصر من جملة الأمراء
 ١٥ إلى أن دخل السلطان إلى القاهرة من الكرك ، فعزم على إمساكه ، وكان
 في القلعة مقيماً بيته في برج ، فأحسن^٥ بذلك فعصى في داره وأغلق الأبواب ،

- ١ ت : ستة سنين .
 ٢ سابق : سقطت من م .
 ٣ م : سمرهم .
 ٤ غريبة : سقطت من م .
 ٥ ت : فأحسن .

٤٥١١ أعيان العصر (٥) : ٤٠ ط : بضم الياء الواحدة وسكون التاء ثالثة الحروف وبعدها نداء معجمة
 والف وصاد مهملة ، والفرز ٢ : ٥ ، ترجمة ١٢٧٦ : سجن بالكرك ومات بها في ذي القعدة
 سنة ٧١١ .



- ورمي بالنشاب من الشباك ، وكان ذلك ليلاً ، فأمر^١ السلطان بإحراق داره باللفظ . أخبرني من لفظه الأمير شرف^٢ الدين حسين بن جندر قال : فجشت إليه ووقفت تحت شباكه وتاديت : « يا بتخاص ، أنا فلان ، والك ، إيش هذا الذي تعمل ؟ تعال^٣ بلا فُشار ، ازل كَلَمُ استاذك بطلبك يتحدث معك في أمر ، ترمي بالنشاب ؟ ! تعال^٤ ، ازل » . ونفرت في محالكيه ، ونفرت في الذين جاءوا إليه من عند السلطان . قال : فأنفعل وازل ، وأتينا به إلى السلطان ، فأمر باعتقاله ، وكان ذلك آخر العهد به ، وكان ذلك سنة عشر^٥ أو إحدى عشرة وسبع مائة^٦ فيما أظن ، ولم يبلغنا عن أحد غيره من الأمراء أنه مانع عن نفسه من أمسكهم السلطان بعد الكرك إلى آخر وقت .

الألقاب

- البرية : فرقة من الرافضة ، هم أصحاب كثير الأثر ، يأتي ذكره ان شاء الله تعالى في حرف الكاف مكانه .
 ابن بنته : اسمه عبد الملك بن حسن .
 البني الكاتب : اسمه أحمد بن علي .
 ابن البني : ناصر بن علي .
 البني : أحمد بن عبد الولي .

(٤٥١٢) صاحبة جميل

- بينة العنبرية ، صاحبة^١ جميل اللثيم ، لها ذكر في ترجمة جميل بن
 ١ ت : م : فرس .
 ٢ م : سيف .
 ٣ ت : فقال .
 ٤ ت : فقال .
 ٥ ت : صاحب .

٤٥١٢ أعلام النساء : ١ : ٩١ والأعلام : ٢ : ٩١ وهي بينة بنت حيا العنبرية ، توفيت بعد موت جميل بقليل سنة ٨٢٠ .



عبد الله بن معمر العلوي في حرف الجيم في مكانه ، فليطلب من هناك .

(٤٥١٣)

- ٣ بجالة بن عبدة التميمي البصري ، كاتب جزء بن معاوية عم الأحف
ابن قيس . توفي رحمه الله في حدود الثمانين للهجرة .

• • •

- ٦ البجلي : محمد بن أحمد .

(٤٥١٤) الصحابي

- بجراه - بفتح الباء الموحدة وسكون الجيم^١ - ابن عامر ، قال : أتينا
النبي عليه السلام فأسلمنا ، وسألناه أن يضع عنا صلاة العتمة ، فإنا نشغل
٩ بحلب إيلنا ، فقال : « إنكم إن شاء الله ستحبون إيلكم وتصلون » .

(٤٥١٥) الأمير التركي

- ١٢ بحكم ، أبو الخير الأمير التركي ، كان أمير الأمراء ، قتل ملك بني
بويه ، وكان عاقلاً ، يفهم العربية ولا يتكلم بها بل بالترجمان ، ويقول :
أخاف أن أعطي ولخطأ من الرئيس قبيح ، وكان يقول : أنا وإن كنت لا
أحسن العلم والأدب ، فأحب أن يكون في الأرض أديب ولا عالم إلا تحت ظلي .
١٥ وكان قد استوطن واسطاً وقرّر مع الرازي أن يحمل إليه في كل سنة ثمان مائة ألف
دينار بعد أن يربح العلة في مؤونة خمسة آلاف فارس يقيمون بها . وأظهر العدل ،

١ الجيم : سقطت من أ .

٤٥١٣ الإصابة ١ : ١٧٠ ، ترجمة ٧٦١ : بجالة بن عبدة التميمي البصري ، وتعليق التهذيب ١ : ٤١٧ .

٤٥١٤ أسد الغابة ١ : ١٦٣ والإصابة ١ : ١٦٨ ، ترجمة ٧٥٤ : بجراه بن عامر ... واسمه بجراه
ويقال أيضاً بجرة ، وفي الإصابة ١ : ١٧٦ ، ترجمة ٧٩٤ : بجراه بن عامر ، كلها أسماء ابن

عبد البر والصواب بجرة كما تقدم ، والاستيعاب ١ : ١٩١ (ط : الجوالي) .

٤٥١٥ النظر الموسوعة الإسلامية ١ : ٨٩٠ ، وسقطت الترجمة كلها من ت م .



- وكان يتولى رفع المظالم بنفسه ، وبني دار القياقة للمضغاء والمساكين بواسطة . وابتدأ
بعمارة البهارستان ببغداد ، وهو الذي جدد عضد الدولة بالجانب الغربي . وكانت
٣ له أموال عظيمة . وكان يأخذ الأموال في الصناديق والرجال في الصناديق ويتوجه بهم
إلى البرية ، فيفتح الصناديق عن الرجال ، ويأمرهم بدفن المال في الصحراء . فإذا
فرغوا ، أعادهم إلى الصناديق ، ودخل بهم المدينة فلا يدرون مكان المال ، وكان
٦ يقول : إنما أفعل هذا لأني أخاف أن يحال بيني وبين داري . فضاعت بموته تلك
الدغائن . وجاء إليه صوفي فوعظه بالفارسية والعربية إلى أن أبكاه ، فلما خرج
من عنده أمر الغلام عنده أن يلحقه بألف درهم ، وقال « ادفعها إليه » ثم إنه
٩ قال لمن عنده : « هذا فقير ما يصنع بالدراهم ؟ وما أظنه يأخذها » . فلما
عاد الغلام وبه فارغة ، قال : « كلنا صيادون ، ولكن الشباك تختلف » .
ونوفي رحمه الله ستة تسع وعشرين وثلاث مائة . ولما قتل الأكراد ، نزل
١٢ المتقي إلى داره ببغداد ونقل ما كان فيها ، وحفر فيها أماكن فأخذ منها ما
يزيد على ألفي دينار عيناً وورقاً وقال للذين حضروا : « خذوا التراب
بأجرتكم » ، فأبوا فأعطوا ألفي درهم ، وغسل التراب ، فخرج منه ستة
١٥ وثلاثون ألف درهم . وظهر له من الجواهر والياقوت والأواني والخيل والثياب
والإمام والعبيد بمقدار ما وجد له من العين ، ثم ظهر له بعد ذلك ، وبعد
ما نهب من داره ما نهب ستة عشر قمصاً ، يحمل كل قمص بالتالين .
١٨ وكان بين موت الراضي وقتل بحكم أربعة أشهر وأيام .

١٣٠

بحير

(٤٥١٦) الصحابي

- ٢١ بحير بن أبي بحير العبيسي ، وقيل هو من علي ، وقيل جهينة حليف



لَبْنِي دِينَارُ بْنُ النِّجَارِ ، شَهِدَ بَدْرًا وَأُحُدًا . وَبَنُو دِينَارِ . بْنُ النِّجَارِ يَقُولُونَ :
هُوَ مَوْلَانَا .

(٤٥١٧) الصَّحَابِي

٣

بَجِيرُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَامٍ الطَّائِي ، هُوَ عَمُّ عُرْوَةَ بْنِ مَضْرَسٍ .
قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : فِي إِسْلَامِهِ نَظَرٌ .

(٤٥١٨)

٦

بَجِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَعْبٍ^١ بْنِ أَسَدَ بْنِ خَزِيمَةَ ، هُوَ
الَّذِي سَرَقَ عِيْدًا^٢ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٤٥١٩) ابْنُ بَجْرَةَ الطَّائِي

٩

بَجِيرُ بْنُ بَجْرَةَ الطَّائِي الشَّاعِرُ ، لَهُ صَحْبَةٌ . شَهِدَ غَزْوَةَ دُومَةَ الْجَنْدَلِ مَعَ
خَالِدٍ ، وَفِيهَا قَالَ شِعْرًا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَفْضُضُكَ
اللَّهُ »^٣ . وَلَهُ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قِتَالِ أَهْلِ الرَّدَّةِ آثَارٌ وَأَشْعَارُ^{١٢}
ذَكَرَهَا ابْنُ إِسْحَاقَ . وَهُوَ الْقَاتِلُ حِينَ بَعَثَ الْقَادِسِيَّةَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (مِنْ
الطَّوِيلِ) :

١ ت : مَعْبُودٌ .

٢ الْأَصَابَةُ وَأَسَدُ الْغَالِيَةِ : عِيَّةٌ .

٣ الْأَصَابَةُ ١٣٨ : لَا يَفْضُضُكَ اللَّهُ فَالْكَ .

٤ م : أَبُورِ .

٤٥١٧ الْأَصَابَةُ ١ : ١٣٧ . تَرْجُمَةُ ٥٨٨ : يَكُنِي أَبَا جَاءَ ، وَأَسَدُ الْغَالِيَةِ ١ : ١٩٦ . تَرْجُمَةُ ٣٦٢ :
بَجِيرُ بْنُ أَوْسٍ / أَوْسٍ م : بَجِيرُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ حَارِثَةَ .

٤٥١٨ أَسَدُ الْغَالِيَةِ ١ : ١٩٨ . تَرْجُمَةُ ٣٦٧ وَالْأَصَابَةُ ١ : ١٣٨ . تَرْجُمَةُ ٥٩٢ : وَالْأَسْتِغْبَابُ ١٥٠ :
(ط . الْجَلَوِيُّ) .

٤٥١٩ الْأَصَابَةُ ١ : ١٣٧ . تَرْجُمَةُ ٥٨٩ وَأَسَدُ الْغَالِيَةِ ١ : ١٩٦ . تَرْجُمَةُ ٣٦٤ وَالْأَسْتِغْبَابُ ١٦٨ .



وكيف ثواني^١ بالمدينة بعدما قضى وطراً منها جميل بن معمر
 وشهد القادسية فاستشهد بها ، وأنت عليه تسعون سنة ما تحركت له
 سن ولا ضرس^٢ لبركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم له . ٣

(٤٥٢٠) ابن زهير

بُجَيْر بن زُهَيْر ، قال أبو عمر^٣ بن عبد البر ، رحمه الله تعالى : كان
 شاعراً محسناً هو وأخوه كعب . وأما أبوهما فأحد المبرزين الفحول من الشعراء .
 وكعب بن زهير يثلوه في ذلك . وكان كعب وبجير قد خرجا إلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، فلما بلغا أبرق العُراف^٤ - وقال الرشاطي : الصواب ،
 أبرق العُراف - قال كعب لبجير : « ألق هذا الرجل وأنا مقبم لك هنا » .
 فقدم بجير على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسمع منه وأسلم ، وقال
 بجير في يوم الفتح* (من الوافر) :

١٢ نَمَى أَهْلَ الْخَلْقِ كُلَّ فِجْ مَزِينَةٌ غَدَوَةٌ وَبَنُو خِفَافٍ
 ضَرَبْنَاهُمْ بِمَكَّةَ يَوْمَ فَتَحِ اللَّهِ سَبِي الْخَيْرِ بِالْبَيْضِ الْخِفَافِ
 صَبَحْنَاهُمْ بِالْفَيْ مِنْ سَكِيمٍ وَالْقَبْرِ مِنْ بَنِي عَثْمَانَ وَافٍ ٣٠ ب
 ١٥ نَظًّا أَكْتَافَهُمْ طَعْنًا وَضَرْبًا وَرَشْقًا بِالْمَرْيَئَةِ اللَّطَافِ

١ : توى .

٢ : ضرس ولا سن .

٣ : ابن عمر .

٤ : أبرق العُراف : ما لبثي أسد بن عزيمة في طريق القاصد إلى المدينة من البصرة (معجم البلدان ١ : ٦٨)
 وفي الاستيعاب : أبرق العراق ، م : أبرق العراف .

٥ : الألفي ١٥ : ١٥٠ وفي الأصابة : ١٣٨ الأبيات ٣ و ٧ و ٨ .

٦ : الأصابة : والفي .

٤٥٢٠ الأصابة : ١٣٨ ، ترجمة ٥٩١ والاستيعاب : ١٦٨ : بجير بن زهير بن أبي سلمى والألفي ١٥ :
 ١٥٠ وسيرة ابن هشام ٢ : ٥٠١ وأسد الغابة ١ : ١٩٧ ، ترجمة ٣٦٦ .



- تري بين الصفوف لها حقيقاً كما انضاء الفواق من الرصاف
 قرحنا والحياد تجول فيهم بأرماع مقومة الثقاف^١
 قأبنا غائمين بما اشتبهنا^٢ وآبوا نادمين على الخلاف
 وأعطينا رسول الله منّا مواليفاً على حُسن التصافي
 وقد سمعوا مقاتلتنا فهُمُّوا غداة الروح منا بانصراف
 الحليق : غنم صفار. ولجبر هذا شعر كثير في يوم حنين وغيره ،
 وسبأني ذكر أخيه كعب بن زهير إن شاء الله تعالى في حرف الكاف مكانه .

(٤٥٢١) الصحابي

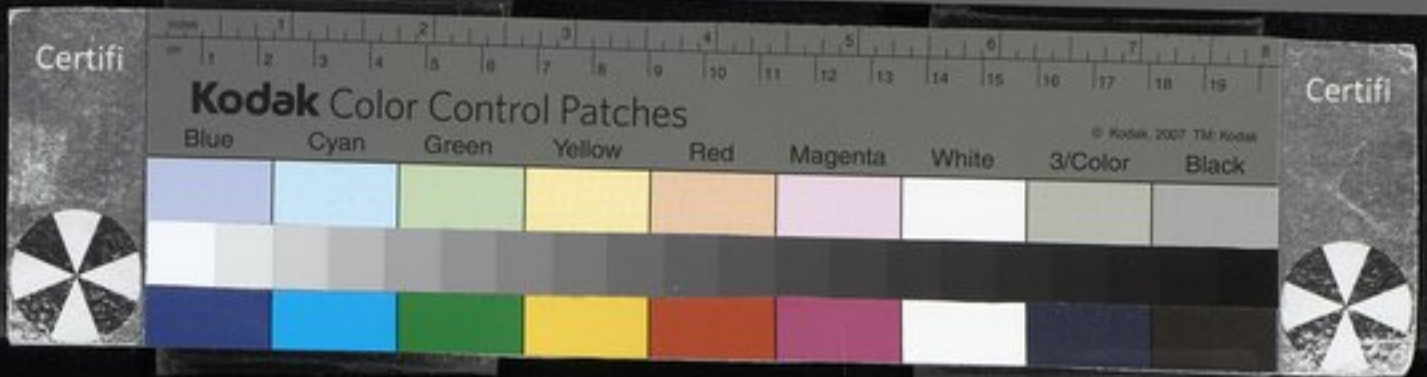
- يَحَاتُ بن ثعلبة بن خزيمة - بفتح الثلاث - ابن أصرم^٣ البلوي ، شهد
 بدرًا وأُحُدًا . وأخوه عبد الله بن ثعلبة . هكذا قال الكلبي - بالياء الموحدة
 والخاء المهمله . وقال ابن اسحاق : نجاب - بالنون والجيم والياء . وقال
 ابن عدي البر : القول عندهم قول الكلبي . وقد قيل فيه نَحَاب من النحيب .

(٤٥٢٢) أبو التبار الراجز

- بحر بن خلف ، أبو التبار الراجز ، مولى اسحاق بن الفضل بن عبد
 الرحمن بن عباس . وقيل اسم أبي التبار دليم ، وكان أميًا راجزاً مقصداً ،
 ودأى بعده ولده باليمامة إلى أبي حنيفة . وأبو التبار هو القاتل في رواية
 أبي هفان (من السريع) :

- ١ الاغالي : بأرماع مقلقة خلف .
 ٢ الإصابة : بما أُرْدْنَا .
 ٣ ت : أصرم .
 ٤ ت م : بني .

٤٥٢١ : أسد الغابة : ١ ، ١٩٨ ، ترجمة ٣٦٩ والأصابة : ١ ، ١٣٩ ، ترجمة ١٩٦ وطيقات ابن سعد ٣ (٢) :
 ٩٩ ، والأصابة : ١٩٠ (ط : البحاري) .



أوقد فإن الليل ليلى قمر والريح يا واقد ريح صر
كيفا يرى نارك من يمر إن جليت ضيفاً فانت حر

٣ وله في الفضل بن يحيى (من الطويل) :

إذا نزل الفضل بن يحيى ببلدة رأيت بها عشب الساحة يثبت
وليس بسعال إذا سئل حاجة ولا يمكيب في ثرى الأرض ينكت

٦ وله في يزيد بن مزيد (من الوافر) :

بني معن فشيّد كلّ مجدٍ وهنّ ما بني معن يزيد
إذا ما جئت أذكره بوعيدٍ تقدّم منه قول أو وعيد

٩ (٤٥٢٣)

بحر بن العلاء : مولى بني أمية ، حجازي أدرك دولة بني أمية وعمر إلى
أيام الرشيد ، وهرم^١ ، وكان له أخ يقال له عباس . وكان مغنياً حاذقاً ،
١٢ غنى مخارق يوماً للرشيد بصوت فقال : « لمن هذا ؟ » فقال : « لبحر » ،
فأمر بإحضاره ، فلما حضره^٢ ، قال له : « غن » فغناهُ فسمع الصوت منه
وهو حائل مرتعش ، فلم يعجبه واستقله لولاه . في بني أمية ، ووصله وصرفه .

١ : ت : يشغل .

٢ : ت : بحر بن الولاء ، وهذه الترجمة سالقة من م ، وانظر : الأملاني ٢١ : ٩ .

٣ : الأملاني ٩ : ٢٣ : بني هاتم .

٤ : ت : هرم .

٥ : ت : حضره .

٦ : أ : غنى .

٧ : ت : ولاية ، الأملاني ٩ : ٢٣ : لولاه بني أمية .



(٤٥٢٤) ابن كئيز السقاء

- بحر بن كئيز الباهلي السقاء ، من أعيان البصرة . وهو جدّ الفلاس الحافظ^١ .
 ٣ روى له ابن ماجه قال البخاري : ليس بالقوى . وقال الدارقطني : متروك .
 وقال ابن حبان : كان ممن فحش خطأه وكثر وهمه . توفي سنة ستين ومائة .

(٤٥٢٥) الخولاني المصري

- بحر بن نصر بن سابق الخولاني مولا هم المصري ، وثقه ابن أبي حاتم .
 ٦ وتوفي سنة سبع وستين ومائتين .

٣١ ب

(٤٥٢٦)

- ٩ نُحْر : - يضم الياء الموحدة والهاء المهملة - ابن ضبيع الرعيبي ، وقد على
 النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد فتح مصر واختط بها ، وخطه معروفة برعين .
 ومن ولده أبو بكر السمين بن محمد بن نُحْر ، وليّ مراكب دمياط^٢ سنة إحدى
 ومائة في خلافة عمر بن عبد العزيز ، ومن ولده مروان بن جعفر ابن خليفة بن
 ١٢ بحر^٣ الشاعر . وكان فصيحاً بليغاً ، وهو القائل بمدح جدّه (من الطويل) :
 وجندي الذي أعطى^٤ الرسول يمينه وحنت^٥ إليه من يعيد رواحله

١ م : الحافظ .

٢ ت : دمياط .

٣ م : بحر .

٤ الإصالة : عاظم .

٤٥٢٤ ت م : بحر بن كئيز ، وترجمته في طبقات ابن سعد ٧ (٢) : ٤٠ ، والتذهيب ١ : ٤١٨ ، ترجمة ٧٧٣ .

٤٥٢٥ تاريخ الطبري ١ : ١١٤ و ٢ : ٣٠٥ ، والتذهيب ١ : ٤٢٠ ، ترجمة ٧٧٥ .

٤٥٢٦ اسد الغابة ١ : ١٩٩ ، ترجمة ٣٧٠ : نُحْر بن ضبيع بن آله ، والإصالة ١ : ١٣٩ ، ترجمة ٥٩٧ : نُحْد بن ضبيع بن آله بن محمد ، والاستيعاب ١ : ١٨٩ : نُحْر - بختين - بن ضبيع (ط . الجاوي) .



الألقاب

- ٣ البحري الشاعر : اسمه الوليد بن عبيد ،
البحراني الشاعر : علي بن المقرب بن منصور .
بجشل الحافظ : اسمه أسلم بن سهل .
والآخر : أحمد بن عبد الرحمن .
٦ البحيري : اسماعيل بن عمرو .
البحيري : محمد بن أحمد بن محمد .

(٤٥٢٧) ابن ورقاء

- ٩ بختيار بن ورقاء الصريمي البصري ، أحد الأشراف والقواد بخراسان .
توفي في حدود التسعين للهجرة .

* * *

- البخاري : محمد بن اسماعيل .
١٢ ابن البخاري : المسند ، علي بن أحمد .
ابن البخاري : قاضي القضاة علي بن أحمد .
ابن البخاري : محمد بن علي .
١٥ أبو البخاري : اسمه وهب بن وهب .

بختيار

(٤٥٢٨) عز الدولة بن بويه

- ١٨ بختيار ، عز الدولة ، أبو منصور بن معز الدولة أبي الحسين أحمد بن بويه

٤٥٢٧ تاريخ الطبري ٦ : ٣٣١ والاعلام ٢ : ١١ : توفي سنة ٨١ .

٤٥٢٨ وفیات الاعيان ١ : ٢٦٧ ، ترجمة ١٠٩ والنبذة ٢ : ٢١٩ والنظر الموسوعة الاسلامية ١ : ٩٥٤ ،
وبختيار : سقطت من م .



١٣٢ | الديلمي ، تقدّم ذكر أبيه . ولي عز الدولة مملكة أبيه يوم وفاته ، وتزوج الإمام
الطائع ابنه شاه زنّان على صداق مبلغه مائة ألف دينار ، وخطب خطبة العقد
القاضي أبو بكر بن قريظة سنة أربع وستين وثلاث مائة . وكان ملكاً شديداً القوى ،
٣ بمسك الثور العظيم بقرته فيضّره . وكان متوسّعاً في الإخراجات والكلف والقيام
بالوظائف . قال ابن خلّكان رحمه الله تعالى : حكى بشر الشامي ببغداد ، قال :
سئلت عند دخول عضد الدولة بن بويه - وهو ابن عمّ عز الدولة المذكور إلى
٦ ببغداد لما ملكها بعد قتل عز الدولة - عن وظيفة الشمع الموقد بين يدي عز الدولة ،
فقلنا : كانت وظيفة وزيره أبي الطاهر محمد بن بويه ، ألف من في كل شهر ، فلم
يعاوده التقصّي استكثاراً^٩ لذلك . وكان بين عز الدولة وبين ابن عمه عضد
٩ الدولة منازعات في الممالك أدّت إلى التنازع وأفضت إلى التصفّات والحاربة ،
فالتقى يوم الأربعاء ثامن عشر شوال سنة سبع وستين وثلاث مائة ، قُتل عز الدولة
في المصاف ، وكان عمره ستاً وثلاثين سنة ، وحُمل رأسه في دست^{١٢} ووضع بين
يدي عضد الدولة ، فلما رآه وضع منديل على عينيه وبكى . رحمه الله تعالى ،
وقبل له : « يا مولانا قتلته ونيكى عليه ؟ » فقال : « قتلته للملك ، وأبكيه
للقراية » . وقبل إنه أحضره أسيراً بين يديه فقدّمه وضرب عنقه . ومن شعر
١٥ بختيار ، أورده صاحب البيتمة^٨ (من المتقارب) :

أباً^٩ حبّاً رَوْضَتَا رَجَسِي يُحَيِّ^{١٠} التَّدَامِي بِرِيحَانِهَا
شَرِينَا عَلَيَّهَا كَأَحْدَاقِهَا^{١١} عَقَاراً بِكَأْسِ كَأَحْقَانِهَا
١٨ وَمِثْلاً مِنَ السَّكْرِ مَا بَيْنَهَا^{١٢} نُجْرَرُ رَيْطاً كَقُصْبَانِهَا

- | | | | |
|---|-----------------------|----|----------------------|
| ١ | وفيات الاعيان : ٢٦٧ . | ٧ | ث : ومن . |
| ٢ | أ ت م : م . | ٨ | البيتمة : ٢ : ٢١٩ . |
| ٣ | ث : استكثار . | ٩ | البيتمة : لها حبلا . |
| ٤ | ث : بين يدي . | ١٠ | البيتمة : نُحَيِّ . |
| ٥ | ث : عم . | ١١ | البيتمة : كأحدافنا . |
| ٦ | وفيات الاعيان : طست . | ١٢ | البيتمة : ما بيننا . |

اشربُ عَلَى قَطْرِ السَّاءِ الْقَاطِرِ فِي صَحْنٍ دَجَلَةٍ وَاحْصٍ زَجَرَ الزَّاجِرِ
 مَشْمُولَةٌ أَبْدَى الزَّجَاجِ بِكَاسِهَا ذُرّاً ثَبِيراً بَيْنَ لُغْمِ جَوَاهِرِ
 مِنْ كَفٍّ أَغْيَدَ يَسْتَبِيكَ إِذَا مَنَى بِدَلَالٍ مَعْشُوقٍ وَنَحْوَةٍ شَاطِرِ
 وَالْمَاءِ مَا بَيْنَ الْعُرُوبِ مُصَفَّقٌ مِثْلُ الْقِيَانِ رَقَصْنَ حَوْلَ مَزَامِرِ
 قلت ، شعر جيد في الغاية لا سيما المقطوع الأول .

(٤٥٢٩) الفقيه الكردي

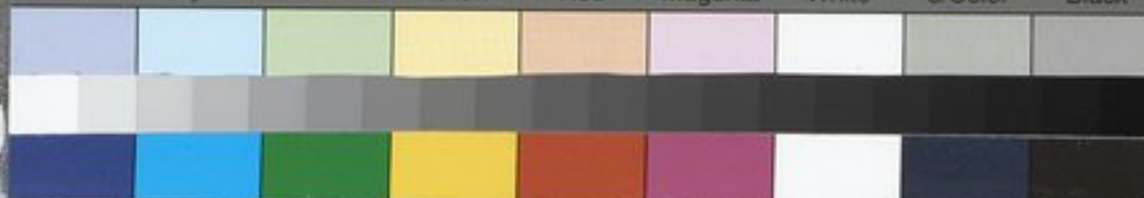
بختيار بن نامدار بن جعفر ، أبو الخير الكردي^١ الفقيه ، حدث ببغداد
 بكتاب تنبيه الغافلين لأبي الليث السمرقندي عن أبي العباس أحمد بن موسى
 الأشنهي ، وسمعه عبد الوهاب بن علي الأمين وأبو عبد الله محمد بن الحسين
 ابن القاسم الشكري^٢ في جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

(٤٥٣٠) نائب دمشق

بختيار السلا ، نائب طغتكين على دمشق ، كان ورعاً^٣ زهياً حسن
 السيرة والفخر الحزمة ، يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر ، كثير المحاسن .
 حزن الناس عليه لما مات^٤ ، وولي ابنه^٥ عمر السلا بعده سنة إحدى عشرة
 وخمسمائة .

١ : ت : التركي .
 ٢ : ت : كان من ورعها .
 ٣ : م : لمات .
 ٤ : ت : به .

١ : التبعة : الزواج .
 ٢ : التبعة : العصون .
 ٣ : التبعة : الزمر .
 ٤ : ت : الري .



(٤٥٣١) أبو الحسن الصوفي

- بختيشوع بن عبد الله الفندي أبو الحسن الصوفي ، عتيق القاضي أبي منصور
 ٣ محمد بن اسماعيل البوشنجي . رحل مع مولاه إلى بغداد ، وسمع أبا نصر
 محمد بن محمد الزيني وعاصم بن الحسن ، وروى عنه أبو القاسم ابن عساكر
 وأبو سعد السمعاني . وسمّاه مولاه بعد العتيق عبد الرحيم بن عبد الرحمن .
 ٦ وعمره ، وكان شيخاً صالحاً متعبداً ، متخلياً عن الدنيا . وقرئ عليه كتاب
 السنة للألكائي . وكان متيقظاً ، وثقفي سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

(٤٥٣٢) الطبيب

- بُخْتِشُوعُ بن جبريل النصراني الطبيب . صاحب التصانيف ، خدم المأمون
 ٩ ومن بعده من الخلفاء . نكبه المتوكل مرة وفاءه ، ثم رده إلى المطبق وقبده
 وغلّه بمائة رطل بالبغداد حتى هلك في حدود الستين ومائتين . وكان يضاهي
 ١٢ المتوكل في اللبس والفرس ، ونقل له كتباً كثيرة من كتب جالينوس . وكان
 القاضي أحمد بن أبي دؤاد والوزير ابن الربات يعملان عليه عند المتوكل حتى
 نكبه . دخل يوماً على المتوكل ، فجلس معه على عادته في السدة ، وكان عليه
 ١٥ دُرّاعة ديباج قد افتق ذيلها قليلاً ، فجعل المتوكل يحدث بختيشوع وبعث^١
 بذلك الفتى حتى^٢ بلغ النيق ، ودار بينهما كلام اقتضى أن المتوكل سأل
 بختيشوع : « بماذا يُعلم أن الموسوس يحتاج إلى الشد والوثاق ؟ » قال :

١ : ت : كتب .

٢ : ت : بن داود ، م : بن أبي داود .

٣ : الكلمة - غير معجمة في ت .

٤ : ت : على .



- « إذا بلغ في فتى دُرّاعة طيبه إلى التيقن^١ شدّدناه » ، فصحك المتوكل حتى استلقى على ظهره ، وأمر له بخلعة ومال جزيل . قال أبو الريحان البيروني^٢ في كتاب الجماهير^٣ : إن المتوكل جلس يوماً لهدايا البيروز ، فقدم إليه كلّ علق نفيس ، وإن طيبه بختيشوع دخل عليه وفي كفه درج آبنوس فتحه عن ملعقة كبيرة جوهر لمع منها شهاب ، فرأى المتوكل ما لا عهد له بمثله ، فقال له : « من أين لك هذا ؟ » قال : « من الناس الكرام » ، ثم إنه حدث : « إنه صار إلى أبي من^٤ أمّ جعفر في ثلاث مرات مائة ألف دينار ، أحدها أنها شكت عارضاً في حلقها مندرّاً بخناق ، فأشار عليها بالقصد والتطفية والتغذي بحشو^٥ ، فأحضر في غصارة صيني [فيها] هذه الملعقة ، فغمزني أبي على أخذها فجاذبتها^٦ الخادم ، ودفع لي فيها عشرة آلاف دينار فامتنع أبي وقال : « يا بني^٧ ! إنّ أبي لم يسرق قطّ فلا تفصحيه في أول أمره لئلا ينكسر قلبه » فصحكت ووهبتها له . وسئل عن الثانية فقال : « اشتدّ تغرُّب النكهة على أم جعفر وذكرت أن الموت أسهل عليها من ذلك ، فجوّعها إلى العصر وأطعمها سمكاً ممقوراً^٨ ، وسقاها دردي^٩ نبيذ ، فقثت^{١٠} نفسها ، وقذفت وكرر ذلك ثلاثة أيام ، وقال : « تنكهي^{١١} في وجه من أخيرك » . وعن الثالثة ، أنها أشرفت على التلف^{١٢} من فواقٍ شديد كان بها ، فأمر الخُدّام^{١٣} بإحضار خواب^{١٤} إلى سطح الصحن وتصفيفها حوله ، وأن تملأ ماء ، وأن يجلس خدام خلف كل خاية حتى إذا صفّق بيده على الأخرى دفعوها دفعة واحدة ، فارتفع لذلك صوت عظيم أزعجها فوثبت^{١٥} ، وزال عنها الفواق .

١ أ : التيقن . ٧ الكلمة غير معجمة في ت : وفي الجماهير : وجاذبتها الخادم .
٢ ت : البيروني . ٨ م : سيدني .
٣ النظر : الجماهير : ٥٣ . ٩ ت : فحشيت .
٤ ت : من . ١٠ تنكسي ، أ : تنكهي . والنصوب عن الجماهير .
٥ الجماهير : بحسوة صله . ١١ ت : التفت على الشرف .
٦ فيها : زيادة ضرورية من الجماهير . ١٢ م : الخادم . ١٣ ت : فحشيت .



وقيل إنه كان يأمر بالحقن ، والقمر متصل بالذهب ، فينحل القولنج من ساعته . ويأمر بالدواء والقمر على مناظرة الزهرة ، فيصلح العليل من يومه .

٣ (٤٥٣٣) الطبيب

يُخَيِّشُوع بن جرجس النصراني ، رأس الأطباء وابن شيخهم ، خدم الرشيد وتقدم في أيامه . امتحنه الرشيد أول قدومه بأن قَتَمُوا له قارورة فيها بول حمار ، فقيل : « ما يصلح لصاحب هذه القارورة ؟ » فقال : « شعر جيد » . ويخيشوع ، معناه عبد المسيح ، وهو لفظ سرياني . توفي في حدود التسعين والمائة ، وقيل إنه مات بعد الرشيد ، وهو الصحيح .

٩ (٤٥٣٤)

يُخَيِّشُوع بن يحيى الطبيب البغدادي ، كان بارعاً في الطب . وتوفي سنة تسع وعشرين وثلاث مائة .

١٢ بدر

(٤٥٣٥) أبو النجم الأميري

بدر بن جعفر بن عثمان الأميري أبو النجم الشاعر الضرير ؟ من قرية تعرف بالأميرية من نواحي النيل . نشأ بواسط ، وقرأ بها القرآن والأدب ، وسمع الحديث . وقال الشعر ، وقدم بغداد وسكنها ، ومدح بها الصدور والأعيان ، وصار أحد شعراء الديوان^١ ينشد في التهنائي والتعازي ، وكان

١ ت : الشاعر .

٢ في ذيل الديني : كان أحد شعراء المسمين بخدمة الديوان العزيز .

٤٥٣٣ فهرست : ٢٩٦ وتاريخ الحكماء : ١٠٠ وعيون الأنباء : ١ : ١٢٥ ، والنظر : الإعلام : ٢ : ١٢ .
والرسوعة الإسلامية : ١ : ١٣٣٨ : توفي سنة ١٨٥ .

٤٥٣٤ تاريخ الحكماء : ١٠٤ ، والنظر : الإعلام : ٢ : ١٢ . والرسوعة الإسلامية : ١ : ١٣٣٨ .

٤٥٣٥ نكت الديبان : ١٢٤ وذيل الديني (م) : ٢٣٣ ط .

شيخاً حسناً متديناً. ولد سنة سبع وثلاثين وخمسة مائة، وتوفي سنة إحدى عشرة وست مائة^١. ومن شعره (من الطويل) :

٣ عَذِيرِي مِنْ جِيلٍ عَدَوَا وَصَنِعُهُمْ بِأَهْلِ النَّهْيِ وَالْفَضْلِ شَرُّ صَنِيعِ
وَلَوْ أَنَّ زَمَانِي مَا يَزَالُ مُوَكَّلًا بِوَضْعِ رَفِيعٍ أَوْ يَرْفَعُ وَضِيعِ
سَأَصْرِفُ صَرْفَ الدَّهْرِ عَنِّي بِأَبْلَحٍ مَتَى آتَهُ لَا آتَهُ بِشَفِيعِ
ومنه :

٦ أَحْنُ جَوِيَّ إِذَا نَحَّحَ التَّسِيمَ وَأَصْبُو إِنْ بَدَأَ زَشًّا وَرِيمَ
لَقَدْ أَعْدَى السَّقَامُ إِلَيَّ ظُلْمًا غَزَالُ طَرَفُ مُقْلَتِي سَقِيمَ
٩ إِذَا حَاوَلْتُ كَتْمَانَ التَّصَانِي وَشَيْءِي فِي الْغَوَى دَمْعُ تَمُومَ
أَلْوَالِي سِفَاهًا^٢ لَوْ طَعَمْتُمْ^٣ لَمَيَّ لَمَيَّاءُ يَوْمًا لَمْ تَلُومُوا
بَعِيدَ سُلُوفِي عَنْهَا وَتَرَكِي هَوَاهَا وَالْغَرَامَ بِهَا غَرِيمَ^٤
قلت : شعر متوسط .

١٢ (٤٥٣٦) أبو سعد الساعدي الشافعي

بلدر بن الحضر السروي أبو سعد الفقيه الشافعي ، قدم بغداد في طلب العلم ، وقرأ الفقه على أبي إسحاق الشيرازي . وقال يمدحه لما قرأ عليه كتاب التنبية الذي صنَّفه (من البسيط) :

- ١ في ذيل الديبج : ١٤ شهر رمضان ... ودفن بغيره الوردية بالحلب الشرقي من بغداد .
- ٢ نكت الحسان : بَنَاجِي .
- ٣ أ : الألفح وهو تحريف ، م : ملح .
- ٤ حجر البيت في ت : عن الطراف مقلته إلى سقيم .
- ٥ ت : يوم .
- ٦ ت : سناها .
- ٧ أ ت : طعمتم .
- ٨ ت : غرام .

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



إيا كوكباً ملأ اليصائر نوره من ذا^١ رأى لك في الأنام شيها
 بغداداً تاه على البلاد لكونه^٢ فيه إماماً^٣ للعلوم نبيها
 ٣ دمر إذا ما سل سبب لسانه يوم الجدل عقولنا بسببها
 كانت خواطرنا نياماً برهة فرزقنا من تنبيه تنبها

(٤٥٣٧) النقاش

- ٦ بدر بن أبي الرضا بن اسماعيل ، أبو محمد النقاش ، كان ينقش الخشب
 وكان^٤ كثير المجاورة بمكة ينقش فيها الخشب لسقف المسجد^٥ الحرام ،
 فسمع هناك من أبي محمد المبارك بن علي بن الحسين بن الطياح البغدادي إمام
 ٩ الحنابلة بالمسجد الحرام ، قال محب الدين ابن النجار : « كان شيخاً حسناً لا بأس
 به » ، وسمعت منه ، وسألته عن مولده فقال : « سابع عشر ربيع الآخر من
 سنة أربع وأربعين وخمسمائة » .

(٤٥٣٨) اللص

- ١٢ بدر بن سعيد بن حبيب بن خالد^٦ الفقعسي أخو المزار الفقعسي ، وسيأتي
 ذكر^٧ المزار في حرف الميم مكانه^٨ إن شاء الله تعالى ، وكان بدر هو وأخوه
 ١٥ لصين ، وبدر أشهر منه بالسرقة ، وأكثر إغارات على الناس^٩ ، فأغار بدر

٦ ابن خالده : سقطت من ت م .

٧ ت م : ترجمة .

٨ مكانه : سقطت من ت م .

٩ على الناس : سقطت من ت م .

١ ت : ذي .

٢ ت : لكونها .

٣ ت : فيها إمام .

٤ كان : سقطت من ت .

٥ هنا تنهي الترجمة في ت .

٤٥٣٧ قبل الفقه (٤) : ٢٢٤ و .

٤٥٣٨ الشعر والشعراء ٢ : ٦٨٠ والوقائع ١٧٦ والاعالي ٩ : ١٥١ - ١٥٤ والذكي ٢٢١ والخرقة ٢ :

١٩٣ - ١٩٧ .

على نود^١ لبعض بني غنم بن دودان^٢ فطردوها ، وأخذ بدر ورفع إلى عثمان بن
حيان^٣ المزى ، وهو يومئذ على المدينة فحبسه . وطرد المرار طريفة ، فأخذ
٣ معها^٤ وهو يبيعها بوادي القرى ، فرفع إلى عثمان بن حيان أيضا فحبسه ،
فاجتمعا ومكثا في السجن مدة ومات بدر في سجنه ، وأفلت المرار . ومما قاله
المرار^٥ يرثي به أخاه بدرا^٦ (من الطويل) :

٦ أنار بدت من كثرة السجن مؤجناً^٧ عشية حلّ الحمي بالجرع^٨ العفر
عشية حلّ الحمي أرضاً خصيبة يطيب بها مس الجناح والقطر
إفيا والي^٩ سجن البمامة أطلقا أسيركما ينظر إلى البرق ما يفري
٩ فإن ثغلا أحمدكما ولقد أرى بأنكما لا ينبغي لكما شكري
ولو فارقت رجلي القيود وجدتي رفيقاً بنص العيش في البلد^{١٠} القفر
جديراً إذا أمسى بأرض مضلة بتقويمها حتى يرى وضع الفجر
١٢ ومن شعر بدر المذكور^{١١} (من البسيط) :

١ م : دور .

٢ م : دوران .

٣ ت م : فاضلوا بدراً ورفعوه إلى عثمان ، م : بن حسان .

٤ ت : مطردوه وحبس المرار طريفة ، معها : سقطت من ت م .

٥ هو المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن لعل بن الأشتر بن حنظل بن قيس بن طريف بن عمرو
ابن قيس ، أسلمي ، كثير الشعر ، انظر : الأغانى ٩ : ١٥٨ والشعر والشعراء ٩٨٠ ومجالس العرب :
٢٥٠ ومعجم الرزبالي : ٣٣٧ .٦ ت م : ورفع إلى عثمان فحبسه عند أخيه فمكثا في السجن مدة ثم أفلت / أفلت / المرار ومات بدر محبوساً
مقيداً فقال المرار يرثي أخاه بدرا وهو في الحبس .

٧ الأغانى : صوفها .

٨ الأغانى : بالجرع ، م : بالجرع العفر .

٩ الأغانى : فيا وبتنا .

١٠ رواية الأغانى ٩ : ١٦١ بنص العيش ، وهي أصح .

١١ ت : بالبلد . الأغانى ٩ : ١٦١ .



يا حبذا حين تُمسِي الرِّيحُ بارِدَةً^١ وَادِي أُشَيٍّ وَفَتِيانٌ^٢ بِهْ هُضُمٌ
مَجْدُمُونَ^٣ ؟ كَرَامٌ فِي مَجَالِسِهِمْ^٤ وَفِي الرَّمَالِ^٥ إِذَا لَاقَيْتَهُمْ خَدَمٌ
وَمَا أَصَاحِبٌ مِنْ قَوْمٍ فَأَذْكُرُهُمْ^٦ إِلَّا يَزِيدُهُمْ حَيًّا^٧ إِلَيَّ هُمْ^٨

(١٥٣٩) البديعي

بدر بن عبد الله ، أبو النجم البديعي ، كانت له معرفة ثامة بعمل الاسطرلاب^١
وآلة الفلك ، وكان مشرفاً على الصاغة بالمخزن . وتوفي سنة خمس وسبعين^٢
وخمس مائة .

(١٥٤٠)

أبو القاسم المقرئ ، من أهل باب الأزج* ، حفظ القرآن بالروايات^١
وسمع الحديث من ابن كليب وأبي^٢ القاسم بن السبط وغيرهما وحدث
بالبسير ، وكان حسن الطريقة متديباً^٣ . توفي سنة ثلاث وثلاثين وست مائة .

(١٥٤١) المغازلي العابد

بدر بن المنذر ، أبو بكر المغازلي العابد ، صاحب الإمام أحمد . كان
صدوقاً ثقة ، يعدّ من الأولياء . توفي في حدود التسعين والمائتين .

١ : الاغالي : مجذّمون ، وهي اصح .
٢ : الاغالي : وفي الرجال ، ت : وفي الرجال .
٣ : الاغالي : إلا يزيد فهو حيا إلى هـ .
٤ : م : الاسطرلابات .
٥ : ت : تاج .
٦ : ت : بالروايات السبع .
٧ : ت : بن .
٨ : ت : مدني .

١٥٣٩ قبل النبوي (هـ) : ٢٣٣ و : بدر بن عبد الله أبو النجم مولد أبي محمد جعفر بن أحمد السراج .
[٢٢]

١٥٤١ تاريخ بغداد ٧ : ١٠٣ ، ترجمة ٣٥١٥ .



(٤٥٤٢) القاضي المعمر الكوفي

- بدر بن الميثم بن خلف ، أبو القاسم اللخمي الكوفي القاضي المعمر^١ ،
 ٣ نزيل بغداد ، سمع أبا كريب^٢ وهارون بن اسحاق الممداني وهشام بن يونس
 وعمر بن عبد الله الأودي وأبا سعيد الأشج^٣ . وروى عنه أبو عمر ابن
 حيويه وأبو بكر ابن المقرئ وعمر بن شاهين وعيسى بن الوزير . وسمع الحديث
 ٦ وقد صار ابن أربعين سنة . قال ابن شاهين : بلغني أنه بلغ مائة وست عشرة
 سنة^٤ . وقال الدارقطني : بلغ مائة وسبع عشرة سنة ، وكان نبيلاً . أدرك
 أبا نعيم الفضل بن دكين ، وتوفي سنة^٥ سبع عشرة وثلاث مائة .

(٤٥٤٣) الأمير بدر المعتضدي

٩

- بدر ، مولى المعتضد ومقدم جيوشه ، طلبه المكتفي فتخوف ، وأرسل
 إليه أماناً وغدر به ، وقُتل صبراً سنة تسع وثمانين ومائتين ، وولي لمولاه إمرة
 ١٢ دمشق وأصبهان ، وكان عادلاً حسن السيرة . قال أبو نعيم : كان صالحاً
 مجاب الدعوة . وسيأتي شيء من خبر قتله في ترجمة المكتفي بالله علي بن أحمد ،
 فليطلب من هناك . وإلى بدر هذا ، تنسب البيرية ، وباب^٦ بدر ، رحمه
 ١٥ الله تعالى .

(٤٥٤٤) الأمير الأخشيدي

- بدر الأخشيدي ، نائب دمشق ، قبض عليه الحسن بن الأخشيدي ، فهلك
 ١٨ في سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة .

١ : ياقوت في ت .

١ : م : العمري .

٢ : ت : مات .

٢ : م : كريب .

٣ : قال ابن شاهين ... سنة : سقطت من ت .

٤ : تاريخ بغداد ٧ : ١٠٧ ، ترجمة ٣٥٤٨ .

٥ : انظر فهرست تاريخ الطبري .

(٤٥٤٥) أمير الجيوش

- بدر ، أمير الجيوش ، أرمني الجنس ، وليّ امرأة دمشق من قبل المستنصر
 ٣ سنة خمس وخمسين وأربع مائة إلى أن هرب خوفاً من الجند . وتوفي سنة
 سبع وثمانين وأربع مائة . وكان قد اشتراه جمال الدولة بن عمار وترى عنده ،
 وتقدم بسببه . وكان من الرجال المعنودين في ذوي الآراء وقوة العزم والشهامة .
 ٦ استنابه المستنصر بمدينة صور وقيل عكا ، ولما ضعف حال المستنصر واحتلت
 دولته ، وُصف له بدر المذكور ، فاستدعاه ، وركب في البحر في الشتاء
 في وقت لم تجر العادة بركوبه ، ووصل إلى القاهرة سنة ست وستين وأربع
 ٩ مائة فولاه تدير أموره ، فقامت بوصوله الحرمة ، وأصلح الدولة . وكان
 وزير السيف والقلم ، وإليه قضاء القضاة والتقدم على الدعاة ، وساس الأمور
 أحسن سياسة . يقال إن وصوله كان أول سعادة المستنصر وآخر قطوعه .
 ١٢ ولما دخل على المستنصر ، قرأ قارئ بين يدي المستنصر : ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ
 بِبَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾ (آل عمران : ١٢٣) ، ولم يسم الآية ، فقال المستنصر : « لو أتمها
 ضربت عنقه » . وهو الذي بنى الجامع الذي بالإسكندرية ، الذي في سوق
 العطارين ، وبني مشهد الرأس بمسقلان . ولما مرض ، وزرّ ولده الأفضل
 ١٥ أبو القاسم شاهنشاه ، وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في موضعه . ولبدر
 هذا ذكر في ترجمة علقمة الشاعر .

(٤٥٤٦) بدر الدين الطواشي الصوافي

١٨

بدر الحبيشي الصوافي الخادم الطواشي ، الأمير بدر الدين أبو المحاسن ،

١ م : وال .

٢ ت : ورد .

٣ هنا تنهي الترجمة في ت .



وهو منسوب إلى الطواشي صواب العادلي ، كان موصوفاً بالشجاعة والرأي
في الحرب والعقل والرزانة والفضل والديانة والبر والصدقة والإحسان إلى
أصحابه وغلمانه . وكان أميراً مقدماً أكثر من أربعين سنة ، وخيزه مائة ٣
فارس ، قال شمس الدين : قرأت عليه جزءاً سمعته من ابن عبد الدايم .
وحج بالناس غير مرة . بُعث على الثمانين ، ومات فجأة سنة ثمان وتسعين
وست مائة بقرية الخيارة ، ودفن بترته التي بناها بلحف الجبل شمالي الناصرية . ٦

بدران

(١٥٤٧) ابن سيف الدولة

٩ بدران^٣ بن صدقة بن منصور بن ديس بن علي بن مزيد الأسدي ، الملقب
تاج^٤ الملوك بن سيف الدولة ، ملك العرب صاحب الحيلة^٥ . تغرب عن بغداد
بعد قتل أبيه ، ودخل الشام وأقام بها مدة ، ثم توجه إلى مصر ومات هناك ٣٦ ب
١٢ سنة ثلاثين وخمسمائة . ولما قتل أبوه ، فزوه إلى حلب وأقطع عبيده سياسك
الكردي . فقال عاصم بن أبي النجود الكردي الجاواني في ذلك (من الطويل) :

١٥ خليلي قد علقت نسابة^٦ العرب تناظرني في النحو والشعر والخطب
تقول وأبري مسطر^٧ ورجلها على كفتي هذا هو العجب^٨ العجب
بم^٩ ارتفعت رجلاي واليعل واقع عليها وهذا فاعيل فلم انتصب
فقلت لها كفتي جعلت لك القيد ألم تعلني أن الزمان قد انقلب
١٨ قرى الليل قد أضحي سياسك أمراً بها ونفوا بدران منها إلى حلب

٥ : الحكمة .

٦ : نشابة .

٧ : هذا العجب .

٨ : بما .

١ : ت : سمعته .

٢ : ت : سمر .

٣ : م : بدر .

٤ : تاج .



وجمع شعر بدوان ابن الزبير ، وسمّاه جنان الجنان ورياض الأذهان .
ومن شعر بدوان (من الكامل المرفل) :

٣ لَا وَالَّذِي حَجَّ الْحَجِيجُ لَهُ يَوْمًا وَمَا يَقْطَعَنَّ مِنْ بَلَدٍ
مَا كُنْتُ بِالرَّاهِي بِمَقْعَةٍ يَوْمًا وَإِلَّا كُنْتُ مِنْ أَسَدٍ
لَأَقْلِقُلَنَّ الْخَيْلَ ذَابِئَةً الْأَمْزَامِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ
٦ إِنَّمَا يَقَالُ سَعَى فَأَحْرَزَهَا أَوْ أَنْ يُقَالَ مَضَى فَلَمْ يَعُدْ
ومنه أيضاً (من الخفيف) :

مَنْ عَذِبرِي مِنْ صَاحِبِ سِيءِ الْعَثِ رَوْ لَا يَهْتَدِي لِأَمْرِ مَسْدَدٍ
عَسِرِ النَّفْسِ سَحَرٌ بِأَبْلِ لَا يَدُ فَذِي فِيهِ لِلْسَّرِّ رَاحَ مَجْرَدٍ
٩ كَخَبُوطِ الْمِيزَانِ فِي كُلِّ وَقْتٍ لَيْسَ تَفُكُّ دَائِمًا تَتَعَدُّ
ومنه (من الكامل) :

١٢ | والله ما قُصِّرْتُ فِي مَطْلَبِ الْعَلَى مَا بَيْنَ مَطْلَعِ شَمْسِهَا وَالْمَغْرَبِ
لِي هَمَّةٌ لَوْ وَاظَقْتُ سَعْدًا لَهَا لَوْضَعْتُ رَجُلِي فَوْقَ أَعْلَى كَوْكَبِ
ومنه (من الرجز) :

١٥ أَعَادَ ذِيكَ الْهَوَى وَالصَّبَا تَأَلَّقَ الْيَارِقُ مِنْ نَحْوِ قَبَا
إِذَا بَدَأَ وَالْبَيْلُ طِفْلٌ رَاضِعٌ أَعَادَهُ رَبَّاهُ كَهَلَا أَشْهَابَا
يَلِدُو وَيَخْبُو مَسْرَعًا كَأَنَّمَا تَبَسَّمَ الرُّنَجِيُّ ثُمَّ قَطْبَا
١٨ يَذْكُرُنِي عَهْدَ الْحَمَى سَقَى الْحَمَى مَدَامَعِي لَا أَسْتَمِيعُ السَّحَابَا
مَنَازِلُ يَلِدُ فِيهِنَّ الْهَوَى وَيَمْرُضُ الْقَلْبُ وَيَعْتَلُّ الْعَبَا



ومته أيضا (من الطويل) :

٣ تطلّ قلوبني من على شامخ الدرّى نلاحظ ركبا متهما وتباصر
روان بعينها العراق بحسرة شواخص: أبصار لها ونواظر
أيا غاديا يري القياي يبازل يكلفها قطع الرقى ويبادر
إذا جثت أرض الجامعين قفف بها وقوف امرئ تننّ عليه الخناصر
٦ وعبر عني أسرتي وعشيرتي مقال امرئ أوداه باد وحاضر
فإن كنتم عنا رقوداً قانني بذكركم في حنّس الليل ساهر
قلت : ليست هذه القطعة في طبقة ما تقدم ، بل هي منقطة سائلة .

٩ (٤٥٤٨) صاحب قلعة جعبر

بدران بن مالك بن سالم بن مالك بن بدران بن مقلد بن المسيب العنّيلي
صاحب قلعة جعبر ، تملكها وقت وفاة أبيه في ربيع الأول سنة تسع وعشرين
١٢ [وخمسمائة] . وقتله غلماناه بعد ثلاثين وخمسمائة . وكان عاقلاً
حازماً شجاعاً جريئاً بدوياً . وكانت أمه أمة إفريقية تدلّت بعد موت زوجها
مالك من القلعة وهربت إلى سروج وبها الإفريقية ، وتزوجت بإفريقي إسكافي .
١٥ . . .

ابن بدرون المغربي : اسمه عبد الملك بن عبد الله .

١ ت : كنتموا .

٤٥٤٨ معجم البلدان : ٢ : ١٤١ و ١٤٢ ، وانظر النجوم الزاهرة : وفيات سنة ٤٧٧ وتاريخ ابن الأثير :
أحداث ٤٧٧ وفهرست الكامل : (ابو الفضل بدران بن المقلد)



(٤٥٤٩) المغنية

- بدعة المغنية ، جارية عُزَيْب^١ ، كانت بدبعة الحسن فافقة الغناء ، بذل
 ٣ فيها اسحاق بن أيوب مائة ألف دينار فيما قيل ، فلم تفعل عريب وأعتقتها ،
 وكان لبدعة أموال وضياح . توفيت سنة الثنتين وثلاث مائة ، وفيها يقول
 الحسن بن يحيى أخو علي بن يحيى بن أبي منصور النجم^٢ (من السريع) :
 ٦ بدعة يا أحسن من غني وجمع الإحسان والحسن^٣
 ما أنت إلا قمر طالع قرينة خالقه منا
 فنحن في كل سرور به وغيطة ما لم يغيب عنا
 ٩ إذا رأيتك فبدل الدجى لنا قرين حيث ما كنا
 لما قدم المعتضد من حرب وصيف وجاء به . دخلت عليه بدعة فقالت :
 « يا سيدي شيتك والله هذه السفرة » ، فقال : « دون ما كنت فيه يشيب » ،
 ١٢ فأنصرفت وقالت هذا الشعر وغتته ، وهو (من الخفيف) :
 إن تكن شبت يا ملك البرايا لأموور عايتها وخطوب
 فلقد زادك المشيب جمالاً والمشب البادي كمال الأدب
 ١٥ فابق أضعاف ما مضى لك في عز وملك وخفض عيش وطيب
 فطرب المعتضد وصلها وخلع عليها .

١ م : عريب .

٢ ت : الحسن بن يحيى بن أبي منصور النجم .

٣ م : ت : والحسن .

٤ م : لعب .

٥ ت : ما بقي .

٤٥٤٩ تاريخ الطبري ١٠ : ١٥٠ والكامل ٨ : ١٦٨ : بدعة الحمدونية المغنية ولدت سنة ٢٥٠ وتوفيت
 سنة ٣٤٢ ، وتاريخ الدعي (باريس : ١٥٨٢) ورقة ١٥ والأعلام ٢ : ١٤ والأعلام النساء
 ١٠٢ : ١ .

بديل

/ (٤٥٥٠) المقرئ

١٣٨

- ٣ بديل بن أبي طاهر بن شير شهر بن جاكاه بن عبد الله بن محمد أبو محمد المقرئ ، من أهل جيلان . قرأ بالروايات على الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد العطار بهمدان وعلى غيره . وسمع الحديث بأصبهان وغيرها ، وقدم وسكنها إلى حين وفاته . قرأ الناس عليه القرآن مدة ، وحديث بشي . يسير ، وتوفي سنة تسع وثمانين وخمسمائة .

(٤٥٥١) أبو الخضر التبريزي

- ٩ بديل بن أبي المعمر بن اسماعيل بن أبي نصر ، أبو الخضر التبريزي ، المحدث المقيد . ولد سنة اثنين وخمسين طناً ، وقدم دمشق وهو شاب ، وعني بالحديث ، وكتب الكثير ، وخطه ردي . وتوفي سنة ست وثلاثين وست مائة .

بديل

(٤٥٥٢) البرزنجي الشافعي

- ١٥ بديل بن علي بن بديل البرزنجي - بالياء الموحدة والراء الساكنة والزاي المفتوحة بعدها نون ساكنة وذال مهملة - أبو محمد ، ويقال أبو القاسم وأبو عبد الله . قدم بغداد واستوطنها ، وتفقه للشافعي ، وسمع الكثير من القاضي أبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري وأبي محمد الحسن بن علي الجوهري وأبي

١ ت : اثنين وخمسمائة .

٤٥٥١ التذكرة للذهبي : ١ : ١٥٦٤ .

٤٥٥٢ طبقات الشافعية : ٤ : ٢٩٧ : أبو محمد ويقال أبو القاسم وأبو عبد الله .



اسحاق ابراہیم وجماعہ ، وکتب بخطہ کثیراً ، وکان یکتب خطاً عجیباً ، وحدثت بالیسر . وتوفي سنة خمس وسبعين وأربع مائة .

٣ (١٥٥٣) التبريزي الشافعي

بدیل بن علی التبريزي ، أبو الحسين^١ الفقيه الشافعي ، قدم بغداد ، ودرس الفقه والأصول والخلاف على الشيخ أبي اسحاق الصيرفي^٢ . وکان عارفاً بالأدب ، ويقال إنه عاد إلى تبريز وولي القضاء بنواحيها ، وأظنه المذكور آنفاً .

/ (١٥٥٤) الصحابي

بدیل بن سلمة : السلوي^٣ الخراساني ، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني كعب يستقرهم لغزو مكة هو وبشير بن سفيان الخراساني^٤ : وهو بدیل بن أمّ أصرم ، وهو أحد من نسب إلى أمه .

(١٥٥٥) العقيلي البصري

بدیل بن مسرہ العقيلي البصري ، روى عن أنس وأبي الجوزاء الربيعي^٥ أوس وعبد الله بن شقيق وعطاء ابن أبي رباح . وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ، ووثقه ابن معين ، وتوفي سنة ست وعشرين ومائة .

١ م ت : أبو الحسن .

٢ ت : السلوي .

٣ أسد الغابة ١ : ٢٠٢ : يسر بن سفيان ، والأصابة ١ : ٢٣٠ : يسر بن سفيان .

٤ أسد ت : بدیل بن مسرہ : وهو عطاء ، انظر الإصابة ١ : ٢٣٠ وأسد الغابة ١ : ٢٠١ : بدیل بن سلمة الخراساني السلوي ، وهو بدیل بن أمّ أصرم :

٥ تهذيب التهذيب ١ : ٤٢٤ .

(٤٥٥٦) الصَّحَابِ

- بُذَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْخَزَاعِي، أَسْلَمَ هُوَ وَابْنُهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 ٣ بُذَيْلٍ وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ يَوْمَ الْفَتْحِ بِمَرْ الْفُطْرَانِ، وَشَهِدَ بُذَيْلُ وَابْنُهُ حَنْبَلًا
 وَالطَّائِفَ وَتَبُوكَ، وَقِيلَ إِنَّهُ أَسْلَمَ قَبْلَ الْفَتْحِ. رَوَى عَنْهُ حَبِيبَةُ بِنْتُ شَرِيْقٍ
 جَدَّةُ عِيْسَى بْنِ مَسْعُودٍ بْنِ الْحَكَمِ الزُّرْقِيِّ، وَرَوَى عَنْهُ ابْنُهُ سَلَمَةُ بْنُ بُذَيْلٍ.
 ٦ وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُذَيْلًا أَنْ يَحْبِسَ سَبَايَا حَنْبَلٍ وَالْأَمْوَالَ
 بِالْجِعْرَانَةِ حَتَّى يَقْدَمَ عَلَيْهِ، فَفَعَلَ.

(٤٥٥٧) الصَّحَابِ

- بُذَيْلُ بْنُ رَجُلٍ آخَرَ مِنَ الصَّحَابَةِ، رَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ رِيَّاحٍ الْمَصْرِيُّ قَالَ:
 ٩ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَى الْخَفَيْنِ. حَدَّثَنِي عَنْهُ رَشْدِينَ
 ابْنُ سَعْدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رِيَّاحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بُذَيْلٍ، حَلِيفِهِ لَهُم.

الألقاب

١٢

البديعي : الأزرقى : الحسن بن محمد .

البديعي : أحمد بن جعفر .

١٥ البديع الزمان الميماني صاحب المقامات : اسمه أحمد بن الحسين .

البديع الأسطرلابي : اسمه هبة الله بن الحسين بن يوسف .

البديع الدمشقي : الكاتب الشاعر، اسمه طراد بن علي .

١٨ البديع المحدث : اسمه أحمد بن سعد .

١ م ت : سريخ .

٤٥٥٦ أسد الغابة ١ : ١٤١ والإصابة ١ : ٢٢٢ والاستيعاب : ١٥٠ (ط. الجاوي) وفهرست الطبري
 وفهرست الكامل .

٤٥٥٧ أسد الغابة ١ : ٢٠٤ والاستيعاب : ١٥١ (ط. الجاوي) .



البديهي : أبو الحسن الشاعر ، اسمه أحمد بن عبيد الله .

والبديهي : آخر اسمه محمد بن وهيب .

٣

البديهي الواعظ : ناشب بن هلال .

البديهي الموصل : محمد بن سعد .

البديهي : يوسف بن محمد .

٦

(٤٥٥٨) المعني

بديح ، كان يلقب بالملبيح ، وهو مولى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وكانت له صنعة يسيرة . حكى أن عبد الله بن جعفر دخل على عبد الملك بن مروان وهو يتأوه فقال : « يا أمير المؤمنين ، لو أدخلت عليك من يؤنسك بأحاديث العرب وفنون الأسفار » ، قال : « لست بصاحب هزل ، والجيد مع عنتي أنحني لي » ، قال : « وما عنتك ؟ » قال : « حاج » عرق النسا في ساقه هذه فبلغ مني . « فقال : « إن بديحاً مولاي لأرق خلق الله له » فوجه ١٢ إليه عبد الملك ، فأق به سريعاً ، فقال : « كيف رقيت لك عرق النسا ؟ » قال : « أرق الخلق له » . فمدّ رجله ففضل عليها ورقاها مراراً فقال عبد الملك : « الله أكبر وجدت خفّاً ، يا غلام ادع فلانة تكتب الرقية » ، فأتاها فأمسكها ١٥ باللبل ، فلا تذر بديحاً . فلما جاءت الجارية ، قال بديح : « يا أمير المؤمنين امرأته طالق إن كتبها حتى تعجل جزائي » ، فأمر له بأربعة آلاف درهم ، فلما صارت إليه قال : « امرأته طالق إن كتبها أو يصير المال في منزلي » ، فحمل إلى منزله ، فلما أحرزه ، قال : « امرأته طالق إن كتبت

١ قال وما عنتك : سقطت من ت . ٤ الاغالي ١٤ : ٩ : حتى تكتب ، وكذلك في : ت م .

٢ الاغالي ١٤ : ٩ : حاج لي . ٥ الاغالي ١٤ : ٩ : تعجل جزائي .

٣ الاغالي ١٤ : ٩ : في اللي . ٦ ت م : بين بديه .

قرأت على ذلك^١ إلا أبيات نصب التي أغني بها وهي (من الطويل) :

ألا إن ليل العامرية أصبحت على النأي مني ذنبٌ غيري^٢ تنقمُ
وما ذاك من شيء^٣ أكون اجترمته إليها فتجزي^٤ به حيث أعلم
ولكن إنساناً إذا مَلَكَ صاحباً وحاول صرماً لم يزل يتجرم

٣٩ ب

فقال له : «ويلك ما تقول ؟» قال : «امرأته طالق إن كان رقي إلا

بما قال^٥» قال : «فاكتمها عليّ» قال : «وكيف ذاك وقد سارت بها
البرد إلى أخيك بمصر ؟!» فطلق عبد الملك ضاحكاً يفحص برجليه .

البراء

(٤٥٥٩) الصحابي

٩

البراء بن أوس بن خالد بن الجعد بن عوف بن مبلول^٦ بن عمرو بن

غنم بن مازن بن النجار ، هو أبو إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم من

الرضاع ، لأن زوجته أم يردة أرضعته بلبته .

(٤٥٦٠) ابن عازب

البراء بن عازب^٧ بن الحارث الأنصاري الحارثي^٨ المدني ، نزيل الكوفة .

صحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاستصفر يوم بدر ، وشهد غير غزوة ، وقال :

١٥

١ : الأختي ١٤ : ٩ : على رجلك .

٢ : متدوب ، م : مبلول .

٣ : متدوب .

٤ : م : عازب .

٥ : أ : مني شيء ، والتصحيح عن الأختي ١٤ : ٨ : وت م .

٦ : م : الحلمي .

٧ : الأختي ١٤ : ٨ : فتجزي .

٨ : الأختي ١٩ : ٩ : إن قال ذلك إلا بما قال .

٤٥٥٩ : الإصابة ١ : ٢٣٤ والاستيعاب ١ : ٢٨٤ وأسد الغابة ١ : ٢٠٥ .

٤٥٦٠ : الإصابة ١ : ٢٣٤ وأسد الغابة ١ : ٢٠٥ والاستيعاب ١ : ١٥٥ (ط) والبحري ، وانظر الاعلام

١٤ : ٢ .

« كنت أنا وابن عمر لدة ». وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ، وتوفي سنة إحدى وسبعين للهجرة .^٨

٣ (٤٥٦١) ابن مالك الأنصاري

البراء بن مالك ، أخو أنس الأنصاري البخاري ، أحد الأبطال الذين يضرب بهم المثل في القروسية . توفي سنة عشرين للهجرة ، شهد أحدًا وما بعدها من المشاهد . قتل من المشركين مائة مبارزة سوى من شارك ، وكتب عمر بن الخطاب : « لا تستعملوا البراء بن مالك على جيش من جيوش المسلمين فإنه مهلكة من المهالك يقدم بهم » .

٩ (٤٥٦٢) الأنصاري

البراء بن معرور بن صخر الأنصاري السلمي الخزرجي ، أبو بشر ، وهو أحد النقباء ليلة العقبة الأولى ، وكان سيد الأنصار وكبيرهم ، وهو أول من استقبل الكعبة للصلاة إليها ، وأول من أوصى بثلاث ماله . مات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم . وزعم بنو سلمة أنه أول من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشرط له واشترط عليه ، وأول من قال لأهله عند موته : « استقبلوا الكعبة » .^{١٤٠}

١٥

الألقاب

البراذعي المالكي : خلف بن أبي القسم .

١ : اضاف في م : رضي الله عنه .

٤٥٦١ البراء بن مالك بن النضر بن غسقم التجاري الخزرجي : انظر صفه الصفوة ١ : ٢٥٦ وحلية الأولياء ١ : ٣٥٠ ومعجم البلدان ٢ : ٣٨٧ وتاريخ القهي ٢ : ٣٠ وأسد الغابة ١ : ٢٠٦ والإصابة ١ : ٢٣٥ والاستيعاب ١ : ٢٨٤ وانظر الاعلام ٢ : ١٥ .

٤٥٦٢ صفه الصفوة ١ : ٢٠٣ : البراء بن معرور بن صخر بن عشاء : والاستيعاب ١ : ١٥١ (ط . البخاري) والإصابة ١ : ٢٣٨ وأسد الغابة ١ : ٢٠٧ وانظر الاعلام ٢ : ١٥ .

البراذعي الموله : اسمه ابراهيم .

البرذعي الحافظ : اسمه سعد بن عمرو .

والبرذعي المعتزلي : اسمه أحمد بن الحسين .

واين البرذعي النحوي : اسمه محمد بن يحيى بن هشام .

والبرذعي الشاعر : اسمه محمد بن يحيى .

البرقي : أحمد بن محمد .

اين برجان : اسمه عبد السلام بن عبد الرحمن .

البرجمي : الشاعر ، ضمضم بن وهب .

اين البراق المغربي : اسمه محمد بن علي .

البراقيني : محمد بن عبد الستار .

براق

(٤٥٦٣) الرومي

الشيخ براق ، ورد إلى دمشق ومعه جماعة في أيام الأفرم بعد قازان

سنة خمس وسبع مائة^١ . كان في الأصل مريداً لبعض الشيوخ في البلاد الرومية ،

وخرج القاضي قطب الدين ابن شيخ السلامة إلى القابون وعرضهم واستمأهم

وحلأهم وعدهم ، وجهر بذلك ورقة إلى أبواب السلطان ، ولما أراد الدخول

على الأفرم إلى الميدان ، أرسلوا^٢ عليه نعمة كان قد عظم أمرها وتفاقم شرها ،

فلا يكاد يقاومها أحد . فلما عرضوه لها قصده ، فتوجه إليها ، وركب عليها ،

فطاروت به في الميدان تقدير خمسين ذراعاً إلى أن قرب من الأفرم ، فقال له :

« أطير بها إلى فوق شيئاً آخر ؟ » فقال : « لا » . ثم أحسن تلقيه وأكرم نزله .

١ سنة خمس وسبع مائة : سقطت من م ت .

٢ عليه : سقطت من أ .



- وطلب التوجه إلى القدس ، فرتب له رواتب في الطريق فما قبلها ، فأعطاه
الأخزم من خزانته ألفي درهم ، فما قبضها وأخذها جماعة فزار ، وعاد
ودخل إلى البلاد . ومات تحت السيف صجة قطليجا نائب قازان . وأول
٣ ظهر ذكر^٣ للقان قازان ، فأحضره وسلط عليه سبعا ضاريا ، فركب على
ظهره ولم يزل منه شيئا ، فأعظم ذلك قازان ونثر عليه عشرة آلاف دينار رائج ،
فلم يتعرض لشيء منها ، وكان معه محتسب على جماعته يؤدب كل من ترك
٦ سنة من السن عشرين عصا تحت رجله ، ومعه مبلخاناه . وكان شعاره خلق
الذق^١ وترك الشارب فقط ، وحمل الجوكان على الكتف ، ولكل منهم
قرنا لباد يشبهان قرني الجاموس ، وهو مقلد بحيل كعاب بقر محنأة ، وعليهم
٩ الأجراس وكل منهم مكسور التينة العليا ، إلا أنه كان يلزم الصلاة والتعب .
وقيل^٥ له في ذلك ، فقال : « أردت بهذا الشعار أن أكون مسخرة للفقراء » .
ورأيت واحدا من أتباعه ، وقد جاء إلى صفد وهو بهذه الصفة إلا أنني ما
أنحقت كسر تينة العليا ، وعلى الجملة ، فكانوا أشكالا عجيبة ، حتى إنهم
حاكوه في الخيال ، ونظم فيهم الأديب السراج المخار^٦ قال^٧ أنشدني الشيخ
بحي الخباز ، قال : أنشدني المخار^{١٥} :

جئت عجم من جوار الروم صور تحير فيها الأفكار
لهم قرون مثل الثيران إبليس يصيح منهم زنهار

١ : أ : وعاد دخل .

٢ : ال : سقطت من م .

٣ : ذكر : سقطت من م .

٤ : م : الرغ .

٥ : م : قبل .

٦ : عمر بن مسعود بن عمر الأديب سراج الدين المخار الحلبي : انظر الدور ٣ : ٢٧٠ وقرات الوفيات

٧ : ١٢٦ : ٣ .

٨ : قال : سقطت من أ ، وفي م : وقال .

٩ : م : من أرض .



٤١	جاء كل واحد لو شارب كيتو على فمو عشرة أفوام خوارج غيرية شي ما نظرناه في الدنيا ما أنزل الله به من سلطان الشيخ براق لي اغواهم أكتسى المريد منهم قرنين وأما الكعاب المصبوغة وايما مكان حلوا فيه وان زمزموا تسمع أصوات أعز من تبصر فيهم خذ من صفرهم عودهم ما يعرفوا آداب الناس ومحتسبهم قال لي إنسان تعب عليه حتى أتو جا جأز القرم وراموا فيها على اللوايا المعلقة	٣
	طويل ودقنو مخلوقة بلا خياطة ملزوقة مثل البهايم مرزوقة ولا سمعناه في الأخبار ولا رضي عتو المختار واختار لهم هذا الخلاص وأعطاه قلاده من أجراس قال هي سح هذي الأجاس يسبحوا تسبح القار مقارع أهل النار في النار قبض الدكاكين في الأسواق لحسن الزبادي والأمراق ولا يشكون حسن الأخلاق كان تربية واحد خمار مثلو نحارف قود شلار غاراه في سوق الجزارين وأكثرها مع ذا السلاطين	٦
		٩
		١٢
		١٥

- ٨ ت : ان .
٩ ت : يكون
١٠ ت : إنا أجا .
١١ ت : قاه سلاز .
١٢ ت : جازو القرم .
١٣ ت : غارا بسوق .

- ١ ت : م : دقه .
٢ ت : فروه
٣ ت : نظرنا .
٤ ت : لي .
٥ ت : هذا الكلاس .
٦ ت : هذا .
٧ ت : وبغا .



- وراح يجردهم ماعو دايماً في سوق الطباخين
ويطلب البنجك منهم المخبوز الخاص والحشكار
وهو يدور بين البلدان دايماً ويعمل ذا البيكار ٣
يا شيخ براق وافق إنك قد جيت في الدنيا بدعة
وما رأيك في جامع صليت سوى ان كان يوم جمعة
وكان مرادك إن يشهر^٦ لك في بلاد الشام سبعة
وجيت لبهم^٢ في حالة ظهر عليك فيها إنكار
وما رأيك من قبلك فقير بسعين^٣ جوكندار
يا من لا يتحقق شكلو أقف نقل لك كيف وصفو ٩
إنسان قرونو فوق راسو وجوكانو من فوق كتفو
وسيف خشب مغمود ماعو والطلبخاه^٤ من خلقو
يصنجوا بالصينية والطلب مكنه والمزمار ١٢
شي تضحك الناس من فعلو وقط ما^٥ يرضي الخضر
يا شيخ براق إن كان تعمل شغل الفقيري من حقاً
تقوي من^٦ زاد الثقوي واركب طريق أهل الخرقا ١٥
ولا تترك ذي الدنيا والآخرة خير لك وأبقى
وإن كان في^٧ عزمك ما تريح حليق وما نخشى من عار
الواجب إنك تتبع طريق حميد ذاك المحار ١٨

١ ت : مل .
٢ م : ومن .
٣ سقطت من ت .

١ ت : تشهر .
٢ ت : إليهم .
٣ م : معر سبعين .
٤ ت م : والطلبخاه .



أنت الغريب جيت في فلك ونا الوحيد جيت في قبي
 نظمت أحسن ما ينقل عنك وما يروى عني
 قطعة ما يسمعا إنسان إلا ويطلبها مني
 تبقى على مر الأزمان تدور على روس الأدوار
 وكنتي مآخلا مآجت مخفية بين هذي الأسطار

٣

(٤٥٦٤) استاذ برجوان

٦

برجوان ، الأستاذ أبو الفتح ، الذي تنسب إليه حارة برجوان بالقاهرة .
 كان من خدام العزيز صاحب مصر ، ومديري دولته ، وكان نافذ الأمر مطاعاً ،
 ٩ نظر في أيام الحاكم في ديار مصر والحجاز والشام والغرب^١ وأعمال الحضرة .
 وكان أسود . وأمر الحاكم زيدان الصفلي الذي تنسب إليه الريدانية ظاهر
 القاهرة ، وهو كان صاحب المظلة ، فضرب برجوان بسكين في جوفه فقتله
 ١٢ في القصر بالقاهرة ، فمات من ذلك سنة تسعين وثلاث مائة ، وخلف ألف
 سروال ديبقي بألف نكة حرير ، ومن الملابس والقرش والآلات والطرائف
 ما لا يحصى كثرة .

(٤٥٦٥) المعني

١٥

البردان^٢ - بفتح الباء الموحدة وسكون الراء ، وقيل بُردان بضم الباء -
 وهو لقب عليه ولم أقع له على علم . كان البردان معني أهل المدينة ، أخذ الغناء
 ١٨ عن معبد وجميلة وعزة الميلاء ، وكان مقبول الشهادة . وكان يتولى السوق
 بالمدينة . قدّم إليه رجل يوماً خصماً ادعى عليه فوجب الحكم عليه . فأمر

١ في الوفيات : والغرب .

٢ سقطت هذه الترجمة من ت م .



بحبسه ، فقال له : « أنت بغير هذا أعلم منك بهذا » ، فقال : « رُدّوه »
 فرُدّوه ، فقال : « لعلك تعني الغناء ، أي والله إني به لعارف ولو سمعت شيئاً
 جاء البارحة لعلت أني به عارف ، ومهما جهلت ، إني بوجوب الحق عليك ٣
 لعارف ، اذهبوا به إلى الحبس حتى يُخرج إلى غريمه من حقه » .

(٤٥٦٦) أبو العلاء الدمشقي

٦ بُرد بن سنان ، أبو العلاء الدمشقي ، نزيل البصرة ، من جُلّة العلماء .
 روى عن والده١ بن الأسقع وعبادة بن نسي ومكحول وعطاء٢ وعمرو بن
 شعيب وغيرهم . وثقّه النسائي وغيره ، وقال ابن معين : هرب من مروان
 الحمار إلى البصرة . وروى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه٣ . ومات
 ٩ سنة خمس وثلاثين ومائة .

(٤٥٦٧) اختيار الدين الخوارزمي

١٢ بُرد بن خان ولقبه اختيار الدين الخوارزمي ، من أحد الخانات الأربعة
 الذين نازلوا دمشق . وكان شيخاً عاقلاً غيظاً ذا رأي ودهاء ، وكان أمير٣ حاجب
 السلطان جلال الدين خوارزم شاه . توفي في سنة ثلاث وأربعين وست مائة .

١٥

* * *

أبو بُردة الأشعري : القاضي ، اسمه عامر بن عبد الله .

بردويل الأفرنجي : اسمه بغدوين . يأتي في مكانه إن شاء الله تعالى .

١٨ ابن برد المغربي : أحمد بن محمد بن أحمد .

١ في تهذيب التهذيب : والده١ ت : والده .

٢ في تهذيب التهذيب : عطاء بن أبي رباح .

٣ م : الأمير .



(٤٥٦٨)

- ٤٢ ب | برزخ بن محمد : أبو محمد العروضي ، مولى بجيلة ، وقال الصولي :
 ٣ أظنه مولى كندة . وقال ابن درستويه : ومن علماء الكوفة برزخ^١ بن محمد
 العروضي . وهو الذي صنّف كتاباً في العروض ، نقض فيه العروض برزعه
 على التحليل ، وأبطل الدوائر والألقاب والعلل^٢ التي وضعها ، ونسبها إلى قبائل
 ٦ العرب . وكان كذاباً ، وحدثت الصولي عن^٣ جيلة بن محمد قال : سمعت
 أبي يقول ، كان الناس قد آلبوا على أبي^٤ محمد برزخ العروضي لكثرة حفظه ،
 فساء ذلك عمارة وجناداً^٥ فمسا عليه^٦ من يسقطه^٧ ، فإذا هو يحدث بالحديث
 ٩ عن رجل فعل شيئاً ، ثم يحدث به عن رجل آخر بعد ذلك ، ثم يحدث به عن
 آخر ، فتركه الناس حتى كان يجلس وحده . وحدثت ابن قادم ، قال : سئل
 القراء عن برزخ فأنشد قول زهير (من الطويل) :
 ١٢ أضاغت فلم يفتر^٨ لها غفلاتها فلاح^٩ بياناً عند آخر معهد

١ في لسان اليزان : برزخ .

٢ نقض ... والعلل : سقطت من م .

٣ عن : سقطت من ت ، م : الصولي قال حدثنا جيلة محمد قال سمعت .

٤ ت : ابن ، وانه أبو محمد برزخ بن محمد .

٥ م : حماداً وجناداً .

٦ ت : فساء ذلك حماد وجناداً فمسا إليه .

٧ في الإتيان ١ : ٢٤٣ : فساء ذلك حماداً وجناداً فمسا إليه من اختياره . قلت : وحماد : هو حماد
ابن مسيرة بن المبارك المعروف بالرولية ، وجناد : هو أبو محمد جناد بن واصل ، كان من رواة الاخبار
والاشعار .

٨ شرح ديوان زهير : ٢٢٧ : لغفر .

٩ نفس المصدر : فلاح .

٤٥٦٨ ت : برزخ ، م : برزخ ، انباء الرواة ١ : ٢٤١ : برزخ بن محمد العروضي الكوفي ، ولسان
اليزان ٢ : ١١ : برزخ بن محمد الصلي مولا هم العروضي ، والتلخيص ابن مكرم : ٤٤ : ومعجم
الأدباء ٧ : ٧٥ و ٧١ .

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



يريد أن الناس اجتنبوه لشيء استبانوه منه . وروي له شعر منه قوله
(من الخفيف) :

ليس بيني وبين قومي^١ إلا آتي فاضل^٢ لهم في الذكاء
حسدوني فخرقوا في قولاً^٣ تنفاه^٤ ألسن^٥ البغضاء
كنت أرجو العلاء فيهم^٦ لعلمي^٧ فأتاني من الرجاء بلاءي^٨
شدة استغنى^٩ من رخاء^{١٠} وانتقص^{١١} جنبه من وفاي^{١٢}
وقال فيه حش^{١٣} ، واسمه خضير^{١٤} بن قيس (من الوافر) :

برزخ فقدت كلك من ثقل^{١٥} فظلك حين يوزن وزن قبل
تجبت بالتغيض^{١٦} يا مقبت^{١٧} وتختار القبيح على الجميل^{١٨}
أفما تنفك^{١٩} إنساناً تماري^{٢٠} جليتك^{٢١} منه في هم طويل^{٢٢}
وبالأشعار علمك حين يقضي^{٢٣} علينا بالقضاء المستحيل^{٢٤}
يكون كعلم ستور إذا ما^{٢٥} أجاعوه بأكل^{٢٦} الترجيل^{٢٧}

وله كتاب بناء الكلام ، ومعاني العروض على حروف المعجم ، والأوسط
في العروض ، والنقص على الخليل ، وتغليظه ، وتفسير الغريب .

الألقاب

١٥

البرزالي : جماعة منهم : الحافظ زكي الدين محمد بن يوسف بن محمد .
والشيخ علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف .
وبهاء الدين محمد بن يوسف .

١٨

- | | | | |
|---|-----------------------|----|--------------------|
| ١ | الآباء : ٢٤٣ : صحي | ٦ | م : ت : حصر |
| ٢ | الآباء : ٢٤٣ : بعني | ٧ | م : ثقل |
| ٣ | الآباء : ٢٤٣ : وانتقص | ٨ | م : بالتغيض |
| ٤ | الآباء : ٢٤٣ : وفاء | ٩ | ت : ظفك : م : يظفك |
| ٥ | ت : جنس | ١٠ | أ : إذا |



أبو برزة الحاسب : الفضل بن محمد .

أبو برزة الأسلمي : نضلة بن عبيد .

(٤٥٦٩) الحاجب الناصري

٣

برسقا ، الأمير سيف الدين الحاجب الناصري ، ولاء الحجوية أستاذة
الملك الناصر فكان^١ دون الأمير بدر الدين مسعود بن الخطير في الحجوية ،
ثم بعد قليل عظم عند السلطان . وكان يجهزه كاشقا^٢ . ثم إنه لما أمسك الشو
وأقاربه وجماعته ، سلموا إليه فعاقبهم وصادهم ، ولم يكن له غرض في
إتلاف أحد منهم ، وإنما أمسكه يوماً الأمير سيف الدين بشتاك وتوعده على
عدم إتلافهم ، فتلّفوا عنده في العقوبة ، وحضر مع^٣ بشتاك إلى دمشق بعد
إمساك الأمير سيف الدين تنكر وسلم أهل^٤ البلد المصادرين إليه وجماعة
تنكر فعاقبهم ، واستخرج منهم . وكان مقيماً بالنجيبة على الميدان ، وكان
يعاقب الناس في الليل ، ولم يكن في نفسه ظملاً ولا شراً^٥ لأنني كتبت عنه
إلى الأمير سيف الدين^٦ قورصون مطالعات عدة ، وهو يقول فيها : يا خوند
أدرك أهل دمشق ، وادخل فيهم الجنة ، فإني بسطت عليهم العقوبة ، وأخذت
جميع ما يملكونه^٧ ولم يبق معهم شيء ، وهؤلاء ما هم مثل أهل مصر ، بل
هم أناس محتشمون ، ما يحملون إهنة ، ويكتب إلى السلطان . ولما حضر من
مصر أولاً^٨ جُهِز معه من مصر مقدم بضرب بالمقارع ، فلما رآه بعد يومين
وهو نحس في حق المصادرين نفاه ، وقال : « متى يت في دمشق قتللك » ،
ولم يزل يتلطف إلى أن رُسم له بالعود إلى مصر . وكان قد أقام بعد بشتاك مذبذبة ،
فتوجه ولم يزل على ذلك والسلطان يسلم إليه المصادرين . وهو الذي ضرب

١٣ ب

٣ م : اهتد .

٤ م : يملكون .

١ م : وكان ، ت : مكان .

٢ مع : سقطت من م .

٤٥٦٩ الدرر ٢ : ٧ ، ترجمة ١٢٨٠ .



- الصاحب أمين الدين إلى أن مات . ومات السلطان ، وتولى ولده المنصور أبو بكر فانتحس عنده وعند قوصون ، وأريد إخراجهم إلى الشام ، ثم إنه تدارك أمره عند قوصون ، فرفض عليه . ولما تملك الأشرف كجك بعد ٣ المنصور وجاء الفخري إلى دمشق ، أخرج برسقا في جماعة من العسكر إلى غزة ، فوصل إليها ، وأقام بها مدة إلى أن وصل إليه الأمير علاء الدين الطنغا مهزوماً ، فتوجه معه ، فلما غاربوا مصر ، أمسك الأمير سيف الدين قوصون ، ٦ وجُهِز إليهم من يسكنهم ، فهرب برسقا إلى نحو الصعيد ، فجهز وراءه من أمسكه ، وأحضره . فلما وصل إلى القاهرة ، جهز إلى الإسكندرية معقلاً . فبقي إلى أن حضر الملك الناصر أحمد من الكرك ، وجاء الأمير سيف الدين ٩ قتلوا بها الفخري والأمير سيف الدين طشتر حمص أخضر ، فجهز الأمير شهاب الدين أحمد بن صبح إلى الإسكندرية ، فتولى قتل قوصون والطنغا وبرسقا . وكان ذلك في شوال سنة اثنين وأربعين وسبع مائة ، وكان برسقا ١٢ فيمن قتل حقاً في سجن الاسكندرية^٢ .

• • •

١٥ | ابن برطلة : اسماعيل بن الحسن .

١٤٤

(٤٥٧٠) الأمير برسقا

برسقا الأمير ، كان من كبار الدولة الملكشاهية ، وثب عليه باطني قتلته في سنة تسعين وأربع مائة . ١٨

الألقاب

البرقاني الحافظ : أحمد بن محمد بن أحمد .

١ : إسكندرية .

٢ : إسكندرية .

البرقي النحوي : علي بن علي .
البرقي : أحمد بن محمد بن خالد .
٣ ابن برق والي دمشق : اسمه أحمد بن أبي بكر

بركات

(٤٥٧١)

٦ بركات بن الحلاوي الموصل ، كان أعور . وصفه البلطي بكثرة التهنك
ورفض التنك والتطرح في الحانات والديارات^١ والتنك بمعاشرة^٢ أهل
البطالات ، يحيي أوقاف^٣ الجامع بالموصل . أورد له العماد الكاتب قوله
٩ (من البسيط) :

صَدَّتْ سُلَيْمَى بِلا جُرْمٍ وَلَا سَبِّ بل كان ذنبي إليها فلة الذَّعبِ
قالت وقد أبصرتُ شيخاً أنا مَلَكِي بفرد عينِ برومِ الوصلِ عن كَتَبِ
١٢ لم يكفني أنه شيخُ أخو عَوْرٍ حتى يكونَ بلا مالٍ ولا نَسَبِ^٤

(٤٥٧٢) الصبان

بركات بن ظافر بن عساكر بن عبد الله الخزرجي المعروف بالصبان ،
١٥ نقلت من خط شهاب الدين القوسي في معجمه ، قال : أنشدنا أبو اليمن
بركات لنفسه في كتاب الآيات الثنات للإمام فخر الدين (من الرمل) :

هذه الآياتُ حقاً شَهِدْتُ أنْ مَنْ صَنَعَهَا ذُو حَقِّ *
١٨ أَلَيْتُ شِعْرِي ما الذي عَظَّمَهَا هي إلَّا مَحَقٌّ * علمُ^٥ المنطق

ب ٤٤

٥ ت : احمق .
٦ م : ليت .
٧ ت م : حق .
٨ ت : عليم .

١ م : الديارات .
٢ ت : معاشر .
٣ م : أوقاف .
٤ ت : نسب .



(٤٥٧٣) الخشوعي

- بركات أبو الطاهر بن الشيخ أبي اسحاق إبراهيم ابن الشيخ أبي الفضل
 ٣ طاهر بن بركات بن إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن العباس بن هاشم
 الخشوعي الدمشقي الجبرولي "القرشي" الرقاه الأنماطي : كان له سماعات
 عالية وإجازات تفرد بها وألحق الأصاغر بالأكابر ، وانفرد في آخر عمره
 ٦ بالسمع والإجازة من أبي محمد هبة الله بن أحمد بن الأكتاني ، وانفرد
 بالإجازة عن أبي محمد القاسم ابن الحريري صاحب المقامات ، إجازة
 في اثني عشرة وخمس مائة من البصرة . وهو من بيت الحديث ، حدث هو
 ٩ وأبوه وجدته ، وسئل أبوه لِمَ سُموا الخشوعيين ، فقال : « كان جدنا الأعلى
 يؤم بالناس ، فتوفي في المحراب ، فسمي الخشوعي نسبة إلى الخشوع » ،
 وروى بركات بالإجازة مفرداً عن المقرئ أبي القاسم عبد الرحمن ابن الفحام
 ١٢ وأبي بكر محمد بن الوليد الطرطوشي . وأجاز له أبو علي الحداد وأبو طالب
 عبد القادر بن محمد بن يوسف وجماعة كثيرة وحمل الناس عنه علماً جماً ،
 وتوفي سنة سبع وتسعين وخمس مائة .

بركة

١٥

(٤٥٧٤) ملك القبيجاق

- بركة بن نوشي بن جنكرخان المغلي ملك القبيجاق وصحراء سوراق ،
 وهي مملكة متسعة مسيرة أربعة أشهر وأكثرها براري ومروج وبينها وبين
 ١٨

- ١ ت : ابن .
 ٢ ت : الجبرولي .
 ٣ وفيات الاميان ١ : ٢٦٩ : القرشي .
 ٤ وفيات ١ : ٢٦٣ : القاسم الحريري .
 ٥ في الوفات : إجازة .
 ٦ في الوفات : ثمان وتسعين وخمس مائة .

٤٥٧٣ وفيات الاميان ١ : ٢٦٩ والعبر ٤ : ٣٠٢ والشعرات ٤ : ٣٣٥ .

٤٥٧٤ مرآة الزمان ١ : ٨٨ .



أذربيجان باب الحديد في الدربند المعروف ، وهو باب عظيم مغلق بين المملكتين
 مُسلم إلى أمير كبير . وبركة هذا هو ابن عم هولاكو^١ ، كان قد أسلم وكاتب
 الظاهر بيبرس ، وبعث رسوله في البحر ، وطلع من إسكندرية . ومملك
 بعده منكوتمر بن طغان بن سرتق بن جنكرخان ، وجمع عساكره ، وبعثها
 مع مقدم لقصد أبغا ، فجمع أبغا أيضاً ، وسار إلى أن نزل على نهر كور ،
 وأحضر المراكب والسلاسل ، وعمل جسرين ، وعدى إلى منكوتمر ، وعدى
 منكوتمر ، وتلقاه على النهر الأبيض ، وتراسلا بعد ثلاث ساعات : حرك
 أبغا كوساته وقطع النهر وحمل عليه فكسره وساق وراءه بالسيف . ثم تناهى
 عسكر منكوتمر ، ورجعوا فثبت أبغا ودام الحرب إلى العشاء الأخيرة^٢ . ثم
 إن أبغا استظهر ، ولغتم من عسكر منكوتمر شيئا كثيراً ، وعمل سوراً من
 خشب على النهر وقامه من حدّ تقليس^٣ . وكان جزء كل مقدم مائة وعشرين
 ذراعاً ، وفرغ في سبعة أيام . وكان بركة رحمه الله تعالى^٤ يميل إلى المسلمين ،
 ومملكته تفوق مملكة هولاكو من بعض الوجوه ، وكان يعظم العلماء والصالحين .
 ومن أعظم الواقع بينه وبين هولاكو كونه قتل الخليفة . وكان معه مساجد
 خيماً تحمل معه ، ولها مؤذن ، ويقام فيها الصلوات الخمس . وكانت وفاة
 بركة رحمه الله تعالى سنة خمس وستين وست مائة .

(٤٥٧٥) أم أيمن

بركة^٥ بنت ثعلبة بن عمرو بن حصين ، وهي أم أيمن ، غلبت عليها

١ : ت : هولاكو .
 ٢ : ت : إلى أن أتى الأخيرة .
 ٣ : م : وعمل سوراً على النهر من خشب وقامه من تقليس .
 ٤ : رحمه الله تعالى : سقطت من م .
 ٥ : ت : بن .

٤٥٧٥ طبقات ابن سعد ١ : ٤٩٥ وتاريخ الخلفاء ١ : ٣٦٣ وأسد القابة ٥ : ٥٦٧ (ط : طهران)
 والاستيعاب : ١٩٦٥ (ط : البحري) والأصالة ٤ : ٤٢٢ ، ترجمة ١١٨٥ (ط : الحلبي) وتهديب
 التهذيب ١٢ : ٤٥٩ ، وانظر اعلام النساء ١ : ١٠٧ .



كتبتها . كتبت بابنها أيمن بن عبيد . وهي تعد أم أسامة بن زيد ، تزوجها زيد بن حارثة بعد عبيد الغيثي ، فولدت أسامة . وهي مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتعرف بأُم الطلباء ، هاجرت المجرتين إلى الحبشة وإلى المدينة ، وكانت مولاة عبد الله بن عبد المطلب ، ثم صارت للنبي صلى الله عليه وسلم ميراثاً ، وقيل كانت مولاة لأمه . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أم أيمن أُمي بعد أُمي . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ، وكان أبو بكر وعمر^٦ يزورانها في منزلها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها .

٤٥ ب

(٤٥٧٦) ابن السايح الوكيل

بركة بن علي بن الحسين بن بركة أبو محمد الوكيل المعروف بابن السايح البغدادي ، كان أحد الوكلاء على أبواب القضاة ، ثم ترقى به الحال حتى صار يتوكل بين يدي وكلاء الخلفاء . وكانت له معرفة تامة بصناعة الوكالة ، وكتابة^٧ الشروط ، وصنف في ذلك كتاباً حسناً أسماه^٨ كامل الآلة في صناعة الوكالة ، جمع فيه فنون ما يحتاج إليه الوكيل من كتابة كتب الأحكام ، وكيف ينبغي^٩ عند القضاة والحكام ، إلا أنه كان سيئ^{١٠} الطريقة ، ملموم الأفعال ، قليل الدين . يرتكب المحظورات من إبطال الحقوق وإثبات الباطل ، مشهوراً بذلك ، يخذره الناس ويخافونه إلى أن أهلكه الله تعالى في^{١١} الاعتقال بعد العقوبات المؤلمة والتعذيب سنة خمس وست مائة^{١٢} ، وقد جاوز الستين .

٧ ت : ملكه الله في .

٨ م : وعسامة .

١ يقول أم ... وسلم : سقطت من ت .

٢ يزورها وكان أبو بكر وعمر : سقطت من م .

٣ ت : كانت .

٤ ت : ساء .

٥ م : ينبغي .

٦ م : يسي .



(٤٥٧٧) زعيم الدولة صاحب الموصل

- بركة بن المقلد بن السبب أبو كامل زعيم الدولة العظيمة ، كان قد غلب
 ٣ على الموصل وغيرها ، وقهر أخاه قرواشاً ، وعاش وأفسد وعسف . وانحدر
 في سنة ثلاث وأربعين [وأربع مائة] إلى تكريت ، واستولى على العراق ، ونهب
 البلاد ، فانتفض عليه جرح أصابه من الغز ، فمات في السنة المذكورة ،
 ٦ فاجتمع جيشه على تأمير علم الدين قريش بن بدران بن مقلد ، فعاد إلى الموصل ،
 وقتل عمه قرواشاً فيما قيل ، وسيأتي ذكر قرواش ٣ ، وذكر أبيه المقلد
 في مكانيهما . وأقام بركة في الإمارة ستين ، وتوفي في ذي الحجة سنة ثلاث
 ٩ وأربعين وأربع مائة ١ ، فقام مقامه ابن أخيه أبو المعالي قريش بن أبي الفضائل
 بدران الذي قتل عمه قرواشاً .

(٤٥٧٨) أبو البركات الأنباري

- ١٢ بركة بن أبي بعل بن أبي الغنائم الأنباري ، أبو البركات الضرير ، يقول
 الشعر . روى عنه أبو بكر المبارك بن كامل الخفاف في معجم شيوخه وقد
 سمع منه عمر بن طبرزد شيئاً من شعره في جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين
 ١٥ وخمس مائة ، وأورد له محب الدين بن النجار (من الطويل) :
 أغالبٌ وجدي فبهمٌ وهو غالبٌ وأخيسٌ دمعي وهو في الحدِّ ساكبٌ
 وقد عيل صبري واعتزتي وساسٌ ثمانيني طيب الكرى وهو آيبٌ

١ : أخاه وأباه وغالب .

٢ : قرواش .

٣ : قرواش .

٤ : من ذي الحجة : سقطت من م ١ ونسختها هنا في الترجمة .

٤٥٧٧ الكامل ٩ : ١٩٥ ، الأعلام ٢ : ٢٠ .

٤٥٧٨ نكت العيان : ١٢٥ .



وقد جُزْتُ لَمَّا أَصْبَحَ الرُّكْبُ رَاجِلًا^١ وَقَدْ قُوِّضَتْ نِيرَانُهُمْ وَالْمَضَارِبُ^٢
حَدَا بِهِمُ الْحَادِي فَأَضْحِجَتْ بِالْحِيَمَى كَثِيرًا^٣ وَقَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ الْمَذَاهِبُ^٤

٣ (٤٥٧٩) الخوارزمي

بركة خان الخوارزمي ، من ملوك الخوارزمية الأربعة ، وكان هو أجْلَهُمْ ،
وأُميرُهُمْ . وكان مائلًا إلى الخير في الجملة ، والرفق بالناس . وكان الملك
٦ الصالح نجم الدين أيوب قد صاهره ، وأحسن إليه ، ثم خرج على الصالح
وأعان أعداءه ، وصار من حزب الصالح اسماعيل ، فانتدب لحربه الملك
المنصور صاحب حمص ، وشمس الدين لؤلؤ نائب السلطنة بحلب والتركمان ،
٩ والتقى الجمعان على بحيرة حمص ، فقتل بركة خان في المعركة سنة أربع
وأربعين وست مائة ، وحُمل رأسه إلى حلب ولم تقم بعدها للخوارزمية قائمة .

(٤٥٨٠) السلطان ركن الدين

بركياروق ، أبو المظفر ركن الدين ابن السلطان ملكشاه ابن ألب رسلان
١٢ ابن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق الملقب شهاب الدولة^١ ، مجد^٢
الملك ، أحد الملوك السلجوقية . ولي المملكة بعد موت أبيه . وكان أبوه قد
١٥ ملك ما لم يملكه غيره ، ودخل سمرقند ، وبخارى ، وغزا بلاد ما وراء النهر .
وكان أخوه السلطان سنجر - الآتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف السين -
نائبه على خراسان ، وفي محاربه^٣ قتل عمه تاج الدولة تنش ابن ألب رسلان .

٤٦ ب

١ : الأربعة وهو .

٢ : ابن ألب رسلان ... الدولة : سقطت من م .

٣ : ت : محمد .

٤ : ت م : وفي حربه .

٤٥٧٩ السلوك : ١٠٧٣ : الأمير حسام الدين .

٤٥٨٠ وفيات الأعيان : ١ : ٣٦٨ والسلوك ١/١ : ٣٤ .



وكان مسعوداً عالي القمة ، لم يكن فيه عيب سوى ملازمته الشراب والإدمان عليه . أقام في السلطنة اثني عشرة سنة وأشهرأ ، وتوفي سنة ثمان وتسعين وأربع مائة بروجرد شاباً ، لأنه أقيم في الملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة . ٣

الألقاب

البرمكي : جماعة منهم يحيى بن خالد بن مالك ،

ومنهم القنصل بن يحيى . ٦

ومنهم جعفر بن يحيى .

ومنهم موسى بن يحيى

ومنهم محمد بن يحيى . ٩

ومنهم خالد بن برمك أبو يحيى المشهور .

ومنهم جحظة البرمكي .

ومنهم محمد بن الحسن البرمكي . ١٢

برمة الصيدلاني : محمد بن جعفر .

ابن برنقا : أحمد بن علي .

ابن برهان : بفتح الباء ، الفقيه الشافعي ، اسمه أحمد بن علي . تقدم في الأحمدين . ١٥

وابن برهان النحوي : اسمه عبد الواحد بن علي .

ابن برهون الشافعي : الحسن بن إبراهيم . ١٨

ابن برهان المقرئ : الحسين بن إبراهيم .

البرواناه : معين الدين سليمان بن علي .

البروجردي : إسحق بن محمود بن ملكويه . ٢١

البروي الشافعي : اسمه محمد بن محمد بن محمد . ثلاثة .



برية

(٤٥٨١)

- ٣ برة بنت عامر بن الحارث بن السباق القرشية العبدية ، كانت تحت أبي إسرائيل من بني الحارث ، وهو الذي جاء في قصة الحديث في البدر ، فولدت له إسرائيل بن أبي إسرائيل ، وقتل يوم الجمل . وكانت برة من المهاجرات .

(٤٥٨٢)

- ٦ | برة بنت أبي نحره العبدية ، من خلفائهم ، مكية . روت عنها صفية أم منصور بن عبد الرحمن من حديثها في أعلام النبوة ، وفي الإيعاد عن حاجة الإنسان .

(٤٥٨٣) رأس البريدية

- ٩ بريد بن أبي أنيسة ، رأس البريدية المنسوبين إليه وهم أحد الفرق الأباضية . وهي ثلاث فرق : حفصية وحارثية وبريدية ، وسيأتي ذكر كل فرقة عند اسم رأسها . فأما بريد بن أبي أنيسة هذا المذكور ، فزعم أن الله تعالى سيعث رسولا من العجم ينزل عليه كتابا كُتِبَ في السماء ، ينزله عليه جملة واحدة ، ويكون على ملة الصابئة المذكورة في القرآن ، ويترك شريعة محمد صلى الله عليه وسلم . وتوالى بريد هذا من شهد لمحمد صلى الله عليه وسلم وإن لم يدخل في دينه . قلت : ويلزمه أن يتوالى العيسوية من اليهود ، فإنهم يشهدون لمحمد صلى الله عليه وسلم بالنبوة ، لكنهم يقولون : « هو » مبعوث إلى العرب خاصة .

١٨

١ م : بوال . ٢ وسلم : سقطت من م . ٣ ت : هذا .



(٤٥٨٤) الأسلمي

- بُرَيْدَةُ بْنُ الْحَصْبِ^١، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَيُقَالُ أَبُو سَهْلٍ، وَيُقَالُ أَبُو سَاسَانَ^٢،
 ٣ وَيُقَالُ أَبُو الْحَصْبِ^٣ الأسلمي، أسلم حين اجتاز به رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مهاجراً إلى المدينة، وذلك بالغميم هو ومن كان معه، وكانوا زهاء
 ثمانين بيتاً، وأقام في موضعه حتى مضت بدر وأُخذ. ثم قدم وغزا مع النبي
 ٦ صلى الله عليه وسلم مغازيه بعد ذلك. وقيل إنه لما أسلم، حلَّ عمامته ثم شدَّها
 برمح، وقال: لا يدخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة إلَّا ومعه لواء،
 فمشى بين يديه، حتى دخل المدينة. وشهد خيبر وأبلى يومئذ، وشهد الفتح
 ٩ وحنيناً، وكان معه أحد لوائه أسلم. واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على
 صدقات قومه. وكان يحمل لواء أسامة لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى
 أرض البلقاء. وخرج مع عمر إلى الشام لما رجع من شرع^٤ أميراً على ربيع
 ١٢ أسلم. وقال أبو بكر رضي الله عنه: «يا رسول الله، نِعَمْ الرجلُ بريدة لقومه،
 عظيم البركة عليهم، مررنا به ليلة مررنا^٥ ونحن مهاجرون، فأسلم مع
 من قومه من أسلم»، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نِعَمْ الرجلُ»
 ١٥ بريدة لقومه^٦ وغير قومه. قال ابن سعد، كان من ساكني المدينة، ثم
 تحوَّل إلى البصرة، ثم خرج إلى خراسان^٦، غازياً، فمات بمرور في خلافة
 يزيد بن معاوية، وبقي ولده بها. قال الواقدي: ودفن بها سنة الثنتين أو

١ م: الحصب.

٢ م: سنان.

٣ م: الحصب.

٤ مررنا: سقطت من م.

٥ م: لقومه، وتسلطت: «لقومه عظيم» من م.

٦ م: البان.



- ثلاث وستين . قال غيره : ومات بعده الحكم بن عمر الغفاري وهو صحابي ،
ودفن إلى جنبه . وعن ابن بريدة عن أبيه قال : غزا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ست عشرة غزوة ، أخرجاه في الصحيح ، وعنه : « شهدت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح خيبر ، فكنت فيمن صعد القلعة وعلى ثوب
أحمر فقاتلت يومئذ حتى أبليت^١ ، فما أرتكبت في الإسلام ذنباً أعظم^٢ من
ذلك^٣ ، وفي رواية^٤ : « فما علمت أني ركب في الإسلام ذنباً أعظم^٥ من ذلك^٦
للشهرة^٧ » ، وعنه^٨ : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسميه بريدة
الزاملة ، وذلك أنه كان إذا غزا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، حمل
بريدة أزواد^٩ ستة عشر أو سبعة عشر رجلاً منهم على ظهره في سبيل الله عز
وجل^{١٠} . وقد روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

* * *

- ١٢ ابن بري : أبو محمد النحوي : اسمه عبد الله بن بري .

بريرة

(١٥٨٥)

- ١٨ بريرة ، مولاة عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهم ، كانت مولاة لبعض
بني هلال فكاتبوها ثم ياعوها من عائشة . وجاء الحديث في شأنها ، بأن « الولاء

١ م : أبلت .

٢ ت : أكثر .

٣ من ذلك وفي ... أعظم : سقطت من ت .

٤ ت : الشهرة .

٥ وفي رواية ... من ذلك : سقطت من م .

٦ ت : أزواج .

١٥٨٥ الاستيعاب : ١٧٩٥ (ط : البخاري) والأصابة : ٤ : ٢٥٦ ، رقم ١٧٧ (ط : الحلي) واسد الغابة

٥ : ١٥٩ (ط : طهران) وتلخيص التهذيب : ١٢ : ٤٠٣ وأعلام النساء : ١ : ١٠٩ .



لمن أعتق^١، وعظمت تحت زوجها، فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم.
فكانت سنة. واختلف في زوجها، هل كان عبداً أو حراً، فمن نقل أهل
المدينة، أنه كان عبداً يُسمى مغيث، وفي نقل أهل العراق أنه كان حراً.
٣ روى عبد الخالق بن زيد بن واقد، قال: حدثني أبي أن عبد الملك حدثهم
قال: كنت أجالس بريرة بالمدينة قبل أن ألي هذا الأمر، فكانت تقول لي:
يا أبا عبد الملك^٢، إني أرى فيك خصالاً وإنك لخليق أن تلي هذا الأمر، فإن
وليت، فاحذر الدماء، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
إن الرجل يُدفع عن باب الجنة بعد أن ينظر^٣ بملء^٤ محججه من دم يريقه من
٩ مسلم بغير حق. قال ابن عبد البر: زيد بن واقد هذا ثقة من ثقات الشاميين
لقي والله ابن الأسقع.

* * *

١٢ البرازن المحدث: محمد بن عبد الله.

(٤٥٨٦) الأمير مجاهد الدين

برازن بن مامين، الأمير مجاهد الدين الكردي، أحد الموصوفين بالشجاعة
١٥ والرأي^٥ والسماحة والصدقات والصلوات. توفي سنة خمس وخمسين
مائة بداره عند باب القرايس، ودفن بمدرسته المجاهدية، ولم يخل من
باله عليه ومتأسف^٦.

* * *

١٨

اليزدوي الحنفي: علي بن محمد.

١ م: علي.
٢ م وفي اعلام النساء: يا عبد الملك.
٣ في اعلام النساء: ينظر إليها.
٤ م: علي.
٥ والرأي: سقطت من م.
٦ م: من بال ومتأسف.

(٤٥٨٧) أبو يوسف الرومي

- يزغش بن عبد الله الرومي ، أبو يوسف^١ ، ويقال أبو منصور . مولى
 أبي جعفر أحمد بن محمد بن حمد بن البغدادي^٢ ، سمع مع^٣ أولاد سيده من
 أبي الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب ، وأبي الفضل محمد بن
 عمر بن يوسف الأرموي^٤ ، وأبي المعالي الفضل بن سهل الأسفرائيني . وأبي
 عبد الله الحسين بن محمد بن حمد بن وغيرهم . وتوفي سنة ست عشرة وست^٥
 مائة .

الألقاب

- ٩ البزكان الواعظ : الحسن بن أحمد
 ابن البرزوي : محفوظ بن معنوق .
 البرزي المقرئ : اسمه أحمد بن محمد .

(٤٥٨٨) الزينة

- ١٢ طائفة من فرقة الخطاية الذين هم من الروافض . اختلفت الخطاية أربع
 فرق : فرقة زعمت أن الإمام بعد جعفر الصادق رجل يسمى بزينا . كان
 يزعم أن جعفر هو الإله وأن كل مؤمن يوحى إليه . وزعم أن أصحابه
 من هو أفضل من جبريل وميكائيل . وزعم أن الإنسان إذا بلغ الكمال ومات

١ : لسان الميزان : أبو منصور .

٢ : لسان الميزان : مولى ابن جعفر بن جعفر .

٣ : م : من .

٤ : لسان الميزان : الأرموي .

٥ : ت : اختلفت الروافض .

٤٥٨٧ : لسان الميزان ٢ : ١١ .

٤٥٨٨ : مقالات الاسلاميين ١ : ٧٧ الفرق بين الفرق : ٢٨٤ والبصير ٨٤ والمثل والنحل ١ : ١٨٠

وعظم المقرئ : ٢ : ٣٥٢ .



لا يقال مات بل يقال رفع إلى الملكوت. والفرقة الثانية، تعرف بالعمرية^١، ويأتي ذكرهم إن شاء الله تعالى في حرف الميم^٢ في مكانه، وفرقة ثالثة تعرف بالعمرية ويأتي ذكرهم في حرف العين في مكانه^٣ وتسمى هذه الطائفة العجالية^٤، وفرقة رابعة تسمى بالمفضلية^٥، ويأتي ذكرهم إن شاء الله تعالى في حرف الميم في مكانه^٦.

(٤٥٨٩)

بِسَام بن أحمد بن حبيش بن عمر بن عبد الله بن شاذان، أبو الرضى الغافقي الجبائي، نزيل مالقة. سمع من أبيه وأبي^٧ عبد الله بن القحار وأبي جعفر بن مضاه ونحية بن يحيى وابن بشكوال^٨. وروى عن أبي زيد السهيلي وأبي محمد بن عبيد الله^٩ وجماعة. وكان من أهل الفضل والورع والعناية بالحديث، وله حفظ من العربية والشعر، وولي القضاء، وحديث. توفي بمالقة سنة إحدى وثلاثين وست مائة، ومولده في شعبان سنة سبع وخمسين وخمسمائة.

الألقاب

١٥ ابن بسام البغدادي : علي بن محمد بن نصر .

١ ث : العمرية م : العمرية ، وانظر الفرق بين الفرق : ٢٤٨ .

٢ م : العين .

٣ وفرقة ثالثة ... في مكانه : سقطت من م « ويأتي ذكرهم ... مكانه : سقطت من ت .

٤ م : العجالية ، وانظر الفرق بين الفرق : ٢٤٨ .

٥ م : الفضلية ، وانظر الفرق بين الفرق : ٢٤٩ .

٦ اختلاف في م : والله أعلم .

٧ ث : وابن .

٨ ث : مشكواله .

٩ م : عبد الله .

١٠ زيادة ضرورية من التكملة .

٤٥٨٩ التكملة ١ : ٢٢٦ ، وفيه : بسام بن أحمد بن حبيب .

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



البياسيري : اسمه أرسلان .

البيتي : أبو الفتح علي بن محمد .

٣

بسر

(٤٥٩٠) القهري الصحابي

- بُسر - يضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وبعدها راء - ابن أرطاة
- ٦ ابن أبي أرطاة عمير . وقيل عويمر^١ القرشي العامري ، أبو عبد الرحمن ، يقال إنه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم لأنه قُبِض وهو صغير ، هذا قول الواقدي وابن معين وأحمد وغيرهم ، وقالوا : غرق في آخر عمره . وهو أحد الذين بعثهم عمر بن الخطاب مدداً إلى عمرو بن العاص لفتح مصر ،
- ٩ على اختلاف فيه . قبل^٢ كانوا أربعة : الزبير وعمير^٣ بن وهب وخارجة بن حذافة وبسر بن أرطاة ، والأكثر على أنهم : الزبير والمقداد وعمير وخارجة .
- ١٢ وبسر بن أرطاة حديثان ، أحدهما « لا تُقطع الأيدي^٤ في المغازي » والثاني : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان يقول : اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها ، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة » . وكان ابن معين يقول : لا تصح له صحة ، وكان يقول فيه : رجل سوء . قال ابن عبد البر :
- ١٥ ذلك لأموار عظام ركبها في الإسلام ، فيما نقله أهل الأخبار وأهل الحديث أيضاً ، منها ذبحه أبني^٥ عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب وهما صغيران بين يدي أمهما . قلت : وسوف يأتي^٦ ذلك في ذكر أمهما عائشة بنت عبد
- ١٨

١ في الإصابة : ابن أرطاة أو ابن أبي أرطاة .
 ٢ في الإصابة : عمير بن عويمر بن عمران بن الحليس ...
 ٣ في الاستيعاب : قال .
 ٤ م : عمر .
 ٥ ت : حدثنا ابن أحمد عن الأدي .
 ٦ يأتي : سقطت من ت .
 ٧ ت : عات .

٤٥٩٠ - أسد الغابة ٣ : ٢١٣ والاستيعاب ١ : ٢٩١ ونج البلاطة ١ : ١١٦ والإصابة ١ : ٢٤٣ وتهذيب
 ابن عساكر ٣ : ٢٢٠ - ٢٢٥ - ٣٠٥ وتهذيب التهذيب ١ : ٤٣٦ .



- المدان^١ في حرف العين . [و] لما وجهه معاوية لقتل شيعة علي بن أبي طالب^٢ ،
 قام^٣ إليه معن أو عمرو بن يزيد بن الأخنس السلمي^٤ وزيد بن الأشهب
 الجعدي فقالا^٥ : « يا أمير المؤمنين ، نسألك بالله والرحم أن لا تجعل^٦ لبسر^٧ ٣
 على قيس سلطاناً فيقتل قيساً بما قتلت بنو سليم من بني^٨ قهر وكثانة يوم دخل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة^٩ . فقال معاوية : « يا بسر لا إمرة لك
 على قيس^{١٠} . فسار حتى أتى المدينة ، فقتل^{١١} أبا عبيد الله^{١٢} ، وفر أهل المدينة
 ودخلوا الحرّة ، حرّة بني سليم ، وأغار بسر على همدان ، وقتل وسمي نساءهم ،
 فكنّ أول مسلمات سبين في الإسلام ، وقتل أحياء من بني سعد . حدّث أبو
 سلامة عن أبي الرياب^{١٣} وصاحبهما ، أنهما سمعا أبا ذر يدعو ويتعوذ في
 صلاة صلّاهما أطال قيامهما وركوعها وسجودها ، قال : « فسألناه ، مم تعوذت ،
 وفيهم دعوت^{١٤} ؟ قال : « تعوذت بالله من يوم البلاء ويوم العورة^{١٥} » . قلنا :
 « وما ذلك^{١٦} ؟ » قال : « أما يوم البلاء فتلقي فتان من المسلمين ، فيقتل بعضهم
 بعضاً ، وأما يوم العورة ، فإن نساء من المسلمات يسبين فيكشف عن سوقهن ،
 فأبتهن كانت أعظم ساقاً أسر^{١٧} على عظم ساقها ، فدعوت الله أن لا يدركني
 هذا الزمان ، ولعلكما تدركانه^{١٨} . قال : فقتل عثمان ، ثم أرسل معاوية بسر

١ م : عبد الملك .

٢ الحاشية في م : رضي الله عنه .

٣ ت : فقام .

٤ الاستيعاب ١٥٦ : عمرو بن يزيد بن الأخنس السلمي .

٥ ت : فقال .

٦ الاستيعاب ١٥٧ : أن تجعل .

٧ بني : سقطت من م .

٨ الاستيعاب ١٥٧ : عبد الله بن عباس .

٩ ت : أبي الريات .

١٠ الاستيعاب ١٥٧ : يوم البلاء يدركني ويوم العورة أن أدركه .

١١ الاستيعاب ١٥٧ : ذلك .

١٢ الاستيعاب ١٥٧ : التريت ، ت : أسرته ، م : التريت .

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



- ابن أرملة إلى اليمن ، فبى نساء مسلمات فأقمن في السوق . وقال المقداد بن الأسود : والله لا أشهد لأحد أنه من أهل الجنة حتى أعلم ما يموت عليه ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لقلب^٣ ابن آدم أسرع انقلاباً^٣ من القدر إذا استجمعت غلباً » ، وقيل : كان أبو أيوب الأنصاري عامل المدينة لعلي بن أبي طالب ، فقرأ أبو أيوب ولحق بعلي^٢ ودخل بسر المدينة ، فصعد منبرها ، فقال : « أين شيعي الذي عهدته هنا بالأمس ؟ » يعني عثمان^٤ . ثم قال : « يا أهل المدينة ، والله لولا ما عهدته^٥ إلي معاوية ، ما تركت فيها محتلاً إلا قتله » ثم أمر أهل المدينة بالبيعة لمعاوية ، وأرسل إلى بني سلمة فقال : « ما لكم عندي^٦ ولا مبايعة^٧ حتى تأتوني بجابر بن عبد الله^٨ فأخير جابر ، فانطلق حتى جاء أم سلمة أم المؤمنين : فقال لها : « ماذا ترين فإني عشت أن أقتل وهذه بيعة ضلالة » ، فقالت : « أرى أن تباع ، وقد أمرت ابني عمر بن أبي سلمة أن يبيع » ، فأق جابر بسرأ فبايعه لمعاوية . ثم انطلق حتى أتى مكة وبها أبو موسى ، فخافه أبو موسى على نفسه ، فهرب ، فقبل ذلك لبسر فقال : « ما كنت لأقتله وقد خلع علياً » ، ولم يطلبه . ثم توجه إلى اليمن ، فوجد عبيد الله بن العباس قد مر إلى علي بن أبي طالب ووكى مكانه عبيد الله بن المدان^٩ الحارثي فقتله وقتل ولدي عبيد الله . وكان بسر من الأبطال الطغاة ، وكان معاوية بصفيين ، فأمره أن يلقي علياً ، وقال له : « سمعتك تمنى لقاءه ،

١ م : بما .

٢ م : القلب .

٣ م : لحن لاي يعل ، ت : باي يعل .

٤ إضافة في م : رضي الله عنه .

٥ الاستيعاب ١٥٨ : عهد ، ت : عاهد .

٦ الاستيعاب ١٥٨ : عندي امان .

٧ م : عندي سابقه .

٨ ت : عبد المدان ، الاستيعاب ١٥٩ : عبد الله بن عبد المدان .



فلو ظفرك الله به^١، حصلت على دنيا وآخرة^٢. ولم يزل^٣ يشجعه ويمثيه حتى رآه، فقصده في الحرب، والتقى^٤، فصرعه على، وعرض له معه كما عرض له مع عمرو بن العاص، لأن عمراً لما صرعه عليّ انكشف له، فكفّ عليّ عنه أنفة، وفي ذلك يقول الحارث بن النضر السهمي وكان عدواً لعمرو وليسر (من الطويل):

٦ أي كل يوم فارس ليس ينتهي
وعورته وسط العجاجة بادية
٧ يكفّ لها عنه عليّ سنانة
ويضحك منه في الخلاء معاوية
٨ بدت أمس من عمرو فقتع رأسه
وعورة يسر يثنها جلدو حاذية
٩ فقولاً لعمرو ثم يسر ألا أنظراً
سيلكما لا تلقيا الليث ثانية
ولا تحمداً إلا الحبا وخصاصكنا
هنا كأننا والله للنفس واقية
١٠ أولولاهما لم تنجوا من سنانة
وتلك بما فيها من العود ناهية
١١ متى تلقيا الخيل المشيخة صبيحة
وفيها عليّ فأنزكا الخيل ناحية
فكوتنا بعيداً حيث لا تبلغ القنا
تحوركما إن التجارب كافية

ب. ٥

قال ابن عبد البر^١: إنما كان انصراف علي رضي الله عنه، عنهما وعن أمثالهما، لأنه كان لا يرى في قتال^٢ البايعين عليه من المسلمين، أن يتبع مدبر ولا يُجهز^٣ على جريح ولا يُقتل أسير، وتلك كانت سيرته في حروبه في الإسلام. وعلى ما روي. عن علي في ذلك مذاهب^٤ فقهاء الأمصار بالحجاز والعراق، إلا أن أبا حنيفة قال: إن انهزم البايع إلى فة التبع، وإن انهزم إلى غير فة لم يتبع. يُعدّ يسر بن أرطاة في الشاميين، وأبي اليمن، وله دار بالبصرة. ومات بالمدينة، وقيل بل مات بالشام في بقية من أيام معاوية.

١ م: انصرف الله الاستيعاب ١٦٠: فلو ظفرك الله به وصرعه.

٢ الاستيعاب ١٦٠: ولم يزل به.

٣ الاستيعاب ١٦٠: والتقى.

٤ م: وكوتنا.

٥ الاستيعاب ١٦٢: سقطت من أ.

٦ ت: يظهر.

٧ القاهب: سقطت من ت.



وروى له أبو داود والترمذي والنسائي . وكان قد أقام بالمدينة ، ليس يقال له : « هذا أعلان على عثمان » ، إلا قتله . وقد ذكره بعضهم بالشين المعجمة فقال بشر ، وذكره الشيخ شمس الدين في بشر بالشين المعجمة ، وابن عبد البر ذكره في بسر بالسين المهملة .

(٤٥٩١) الصحابي

بُسر بن جحاش - بالجيم والحاء المهملة المشددة وبعد الألف شين معجمة - هكذا ذكره ابن أبي حاتم في باب بسر ، قال ابن عبد البر وقد تقدم في باب بشر وهو الأكثر في اسمه . روى عنه جبير بن نفير ، وقال أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني : هو بُسر بن جحاش بالسين ، ولا يصح فيه بشر بالشين .

(٤٥٩٢) الخزاعي

بسر بن سفيان بن عمرو بن عوف بن الخزاعي ، أسلم سنة ست من الهجرة ، وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم عبداً إلى قريش إلى مكة^٢ ، وشهد الحديبية . وهو المذكور في حديث الحديبية من رواية الزهري عن عروة عن المسور ومروان قوله^٣ : « حتى إذا كان بغدير الأشطاط لقيه عيه الخزاعي وأخبره خير قريش وجمعهم » ، قالوا : هو بُسر بن سفيان هذا .

(٤٥٩٣) الحضرمي الشامي

بُسر بن عبيد الله الحضرمي الشامي ، روى عن وائلة بن الأسقع ورويفع

٢ : ت : إلى أهل مكة .
٣ : الاستيعاب ١٦٣ : قوله فيه .

٤٥٩١ : الإصابة ٢٤٤ ، ترجمة ٦٤١ والاستيعاب ١٦٤ وأسد الغابة ٢١٥ ، ترجمة ٤٠٨ و ٢١٨ ، ترجمة ٤١٩ : بشر ، تهذيب التهذيب ١ : ٤٣٧ .
٤٥٩٢ : الإصابة ٢٤٥ ، ترجمة ٦٤٣ والاستيعاب ١٦٣ وأسد الغابة ٢١٦ ، ترجمة ٤١١ .
٤٥٩٣ : تهذيب التهذيب ١ : ٤٣٨ .



ابن ثابت وغيرهما من الصحابة ، وأبي إدريس الخولاني وهو أحفظ أصحاب أبي إدريس . روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه . توفي بعد المائة للهجرة . ٣

(٤٥٩٤) الدثلي

بسر بن محجن الدثلي ، روى عن أبيه ، وتوفي في حدود المائة للهجرة .

(٤٥٩٥) الأزدي

بسر بن المغيرة بن أبي صفرة الأزدي ، هو القائل لعنه المهلب بن أبي صفرة وقد قدم عليه خراسان فلم يحمله (من الطويل) :

٩ جفاني الأمير والمغيرة قد جفا وأمسى يزيد لي قد ازورّ جانبه
فيا عمّ مهلاً واصطنعني لغيرة^٢ من الدهر إن الدهر جَمّ نوابه
آلا إن للسيف المصمم نبوة ومثلي لا تنبو عليك مضاربه
١٢ جعلتم بانيكم دوننا إذ ملكتم^٣ وأتني بني الإخوان تأتي متاسبه
فوليتموهم صفوة العيش دوننا وتُدعى إذا ما غصّ بالماء شاربه
وكلكم قد نال شبعاً لبطنه وشبعُ القنى لومٌ إذا جاع صاحبه

(٤٥٩٦) المازني

بسر السلمي ، ويقال المازني ، نزل عندهم النبي صلى الله عليه وسلم ،

١ كذا في أولي م : ت : بحقه ، والآيات في وفيات الاعيان ٦ : ٢٨٧ .

٢ الوفيات : لغيرة .

٣ م : ملكتموا .

٤٥٩٤ تهذيب التهذيب ١ : ٤٣٨ : بسر بن محجن بن أبي محجن ، واسد الغابة : ٢١٦ ، ترجمة ٤١٤ .

٤٥٩٦ اسد الغابة : ٢١٥ ، ترجمة ٤١٠ : وفيل يُقَرّ ، والاستيعاب : ١٦٦ وتهذيب التهذيب ١ : ٤٣٦ .

والاستيعاب : ١٧٩٦ (ط : البخاري) والأصابة ٤ : ٢٥٢ ، رقم : ١٨٠ (ط : الحلي) وتهذيب

التهذيب ١٢ : ٤٠٤ .

Kodak Color Control Patches

© Kodak 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



فأكل عندهم ، ودعا لهم . قال ابن عبد البر : لا أعرف له غير هذا الخبر ، وهو والد عبد الله بن بسر ، لم يروعه غير ابنه عبد الله بن بسر ، وليس من الصَّامِ في شيء يُعَدُّ في أهل الشام .

٥١ ب

(٤٥٩٧)

- بُسرة بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى القرشية الأسدية ، أمها سائلة بنت أمية بن حارثة ابن الأوقص السلمية ، وهي ابنة أخي ورقة بن نوفل ، وأخت عقبة بن أبي معيط لأمه . وكانت عند المغيرة بن أبي العاص فولدت له معاوية وعائشة . وكانت عائشة تحت مروان بن الحكم . وهي أم عبد الملك بن مروان . وقال الزبير وطائفة : إن بسرة هي أم معاوية بن المغيرة بن أبي العاص ، وجدة عائشة بنت معاوية ، وعائشة بنت معاوية هي أم عبد الملك بن مروان . قال ابن عبد البر : وليس قول من قال إنها من كنانة بشيء ، والصواب أنها من بني أسد . روى عنها من الصحابة : أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ، وروى عنها مروان بن الحكم حديث « مَسَّ الذَّكْرُ » وهي من المبايعات .

١٥

بشار

(٤٥٩٨) ابن برد الأعمى

- بشار بن برد بن يَرْجُوح - بفتح الياء آخر الحروف وسكون الراء وضم الجيم وبعد الواو الساكنة خاء معجمة - العُقَيْلِيّ - بضم العين المهملة - مولاهم

١ ث : هي .

٢ أ : سائلة ، وهو خطأ .

٤٥٩٧ اعلام النساء ١ : ١١٠ . واسد الغابة ٥ : ٤١٠ (ط. طهران) ، والترجمة مطبوعة في م . . .
٤٥٩٨ الاغانى ٣ : ٢٠ وطبقات ابن العزاز ٢١ وتاريخ بغداد ٧ : ١١٢ والرشح ٢٤٦ ووفيات الاعيان ١ : ٢٧١ ونكت الغنيان : ١٢٥ .



المشهور ، الشاعر أبو معاذ المُرْعَث - بضم الميم وفتح الراء وتشديد العين المهمة
المنفوحة وبعدها ثاء مثلثة - وهو الذي في أذنه رعشات وهي القرط ، لأنه
كان في أذنه وهو صغير قرط . ذكر صاحب الأغاني^٦ في كتابه في أسماء
أجداد بشار ستة وعشرين جَدًّا أسماؤهم أعجمية ، وذكر من أحواله وأخباره
شيئاً كثيراً . ويقال إنه ولد على الرق ، وأعطته امرأة عقيلية فنب إليها .
وكان أُمِّه ، ولد أعمى ، جاحظ العينين^٧ ، قد تَغَشَّاهما لحم أحمر . وكان
ضخماً عظيم الخلق والوجه ، مجدوراً^٨ طويلاً . وهو في أول مرتبة المحدثين
من الشعراء^٩ المجيدين . ومن شعره قوله^{١٠} (من البسيط) :

٩ هل تعلمين وراء الحب مَرَّةً تُذني إليك فإنَّ الحبَّ أقصاتي
وقوله^{١١} (من الخفيف) :

أنا والله أشتهي سحر عَيْبٍ - لك وأختي مصارع المشافي
وقوله^{١٢} (من البسيط) :

١٢ يَا قَوْمُ أَذْنِي لِيَنْفُصَ الْحَيَّ عَاشِقَةً وَالْأَذُنُ تَشْقَى قَلَّ الْعَيْنُ أُحْيَانَا
قَالُوا يَمَنْ لَا تَرَى نَهْذِي فَقُلْتُ لَهُمْ الْأَذُنُ كَالْعَيْنِ تُوفِي الْقَلْبَ مَا كَانَا
وقال^{١٣} (من الرمل) :

إِنَّ مِنْ بُرْدِي^{١٤} جَسْماً نَاجِلاً لَوْ تَوَكَّاتٍ عَلَيَّ لَأَنْهَدَمَ

٦ الديوان : ٢٢٨ .

٧ الديوان : ١٦٨ .

٨ الديوان : ٢٢٣ و ٢٢٦ .

٩ الديوان : ٢١٢ .

١٠ الديوان : في بُرْدِي .

١١ م : رعاشه وهو .

١٢ الأغاني ٣ : ٢٠ وما بعدها .

١٣ ت : العين .

١٤ ت : مدفورا .

١٥ أ م : شعراء .



ختمَ الحبُّ لها في كبدي موضعَ الخاتمِ من أفلِ النعمِ^١
وإذا قلتُ لها جودي لنا خرجتِ بالصمتِ من^٢ لا ونعم^٣

ولما أنشد قول الشاعر (من الطويل) :

وقد جعل الأعداء ينتقصونها^٤ وتطمعُ فينا السنُ وعبونُ
ألا إنما ليلى عصا خيزراني^٥ إذا غمزوها بالأكفِ تلين

فقال بشار : والله لو زعم أنها عصا مخ أو زبد لكان قد جعلها جافية
عسنة ، إذ جعلها عصا^٦ ، ألا قال كما قلت (من الواحر) :

وحَوَّزَاهُ المدامعُ^٧ مِنْ مَعْدِي^٨ كَانَ حديثُهَا ثَمَرُ الجنانِ^٩

إذا قامتْ لَشَيْبَتِهَا^{١٠} ثَبَّتْ كَانَ عظامُهَا من خيزران

٥٢ ب | وهو الذي قال : ما زلتُ منذ سمعتُ قول امرئ القيس (من الطويل) :

كَانَ قلوبُ الطيرِ رطباً ويابساً لدى وكرها العُبابِ والحشفِ البالي

اجتهدتُ حتى قلت (من الطويل) :

كَانَ مَنَارُ النُّعْمِ قَوْقُ رُؤُوسِنَا^{١١} وَأَسْبَاقَا لَيْلٍ نَهَاوِي^{١٢} كَوَاكِبِيْهِ

ولأربابِ البلاغة على هذا البيت كلام طويل مذكور في كتبهم ، وقد

١ صورة البيت في الديوان : ختم الحب لها في نفسي موضع الخاتم من أفل النعم

٢ الديوان : من لا .

٣ الإغاني ٣ : ٢٧ : ينتقصونها .

٤ الإغاني ٣ : ٢٧ : بعد أن جعلها عصا .

٥ الديوان ٣ : ٢٨ : ودعها الحاجر .

٦ م : من يهده .

٧ الديوان ٢٣٥ : قطع الجنان .

٨ الديوان ٢٣٥ : لشيبتها .

٩ الديوان ١ : ٣١٨ : رؤوسهم .

١٠ م : نهادي .



ضَمَنْتُ أَوَّلَ هَذَا الْبَيْتِ قُلْتُ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

وَلَمْ أَنْسَ يَوْمًا حُجِّبْتُ فِيهِ شَمْسُهُ فَأَذِنَ إِذْ غَابَتْ بِقِسْقِ نَفُوسِنَا
 ٣ وَسَدُّ عَلَيْنَا الْجَوَّ نَشْرُ ضِيَابِهِ كَانَ مُتَارَ النَّعْرِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا
 وَشَعْرُهُ كَثِيرٌ وَأَنْتَبَاهُهُ فِي كِتَابِ الْأَغَانِي كَثِيرَةٌ . وَقَبْلَ عَنْهُ إِنَّهُ كَانَ
 بِفَضْلِ النَّارِ عَلَى الْأَرْضِ ، وَيَصُوبُ رَأْيِي إِبْلِيسَ فِي امْتِنَاعِهِ مِنَ السُّجُودِ لِآدَمَ ،
 ٦ وَقَالَ (مِنْ الْكَامِلِ) :

إِبْلِيسُ خَيْرٌ مِنْ أَيْبِكُمْ آدَمَ فَتَنَّهُوْا يَا مَعْتَرِ النَّجَّارِ
 إِبْلِيسُ مِنْ نَارِ وَآدَمَ طِينَةٌ وَالْأَرْضُ لَا تَسْمَعُو سَمْعُ النَّارِ
 ٩ وَقَالَ أَيْضًا^١ (مِنْ الْبَسِيطِ) :

الْأَرْضُ مُظْلَمَةٌ وَالنَّارُ مُشْرِقَةٌ وَالنَّارُ مَعْبُودَةٌ مَذْكَاتِ النَّارِ
 وَكَانَ بَشَارٌ يَرَى رَأْيِي الْكَامِلِيَّةَ ، وَهَمَّ طَائِفَةٌ مِنَ الرَّافِضَةِ ، بِأَنِّي ذَكَرْتُهُمْ
 ١٢ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي حَرْفِ الْكَافِ فِي مَكَانِهِ . وَفِي تَرْجُمَتِهِمْ شَيْءٌ مِنْ ذِكْرِ بَشَارِ
 ابْنِ بَرْدٍ الْمَذْكُورِ . وَوَقَدْ عَلِيَ الْمَهْدِيُّ وَأَنْشَدَهُ قَصِيدَةً يَمْدَحُهُ بِهَا ، مِنْهَا^٢
 (مِنْ الطَّوِيلِ) :

١٥ إِلَى مُلْكٍ مِنْ هَاشِمٍ فِي نَبْوَةٍ وَمِنْ حَمِيرٍ فِي الْمُلْكِ وَالْعَدَدُ^٣ الدُّنْيَا
 مِنَ الْمُشْتَرَيْنِ الْحَمْدُ تَنْدِي^٤ مِنَ التَّنْدِي يَدَاهُ وَيَنْدِي عَارِضَاهُ مِنَ الْبَطْرِ
 | فَلَمْ يَحْظَ مِنْهُ ، فَقَالَ يَهْجُوهُ^٥ (مِنْ الْخَفِيفِ) :

١٨ خَلِيفَةُ يَزْنِي بَعْمَانَهُ بَلْعَبُ بِالْذَّبُوقِ وَالصُّوْلُجَانِ
 أَبَدَلْنَا اللَّهَ بِهِ غَيْرَهُ وَدَسَّ مُوسَى فِي حِرِّ الْغَيْرِزَانِ

١ أضاف في م : عليه السلام .
 ٢ الديوان : ١٢٥ : وصورة البيت :
 ٣ أ : العدد .
 ٤ م : يندى .
 ٥ الديوان : ١٠٧ .
 ٦ الديوان : ١٣٤ .
 ٧ الاغاني : ٣ : ٦٧ .



وأنشدتهما في حلقة^١ يونس النحوي، فسمى به إلى وزيره يعقوب بن داود وكان بشار قد هجاه بقوله (من البسيط) :

٣ بني أمية هبوا طال نومكم إن الخليفة يعقوب بن داود
ضاعت خلافتكم يا قوم فالتمسوا خليفة الله بين الناي^٢ والعود

فدخل الوزير يعقوب على المهدي، وقال : « يا أمير المؤمنين، إن هذا

٦ الملحد الزنديق قد هجاك »، قال : « بم ذاك ؟ » فقال : « لا أطيق أقوله »،

فأقسم عليه، فكتبهما، فلما وقف عليهما كاد ينشق غيظاً، فالتحدر إلى البصرة،

فلما بلغ البليحة، سمع أذاناً في وقت ضحاه النهار^٣، فقال : « انظروا ما

٩ هذا ! »، فإذا بشار سكران، فقال : « يا زنديق، عجبت أن يكون هذا

غيرك ! أتلهو بالأذان في غير وقت صلاة، وأنت سكران ؟ » وأمر بضربه،

فضرب بالسياط بين يديه على صدر الحراق^٤ سبعين سوطاً ثلث منها، وكان إذا

١٢ أصابه السوط قال : « حس »، وهي كلمة تقولها العرب للشيء إذا أوجع،

فقال بعضهم : « انظروا إلى زندقته وكيف يقول حس ولا يقول بسم الله »،

فقال بشار : « ويلك، أطلعهم هو فأسمي الله عليه ؟ » فقال له آخر : « أغلا

١٥ قلت الحمد لله ؟ » فقال : « أو نعمة هي فأحمد الله عليها ؟ »، وبان الموت

فيه فألقي في سفينة حتى مات سنة ثمان وستين ومائة، وقد بلغ ثيفاً وتسعين

سنة. وقال في حال ضرب الجلاد له : ليت عيني أبي الشمع^٥ تراني حيث

١٨ يقول* (من مجزوء الرمل) :

إهليلج هليلج طعن قناب^٦ لينة^٧

إن بشار بن برد ليس أعشى في سفينة

١ : الاغاني ٣ : ٤٦ .

٢ : الاغاني ٣ : ٤٦ . وفي أ : فناء .

٣ : سقط حذر البيت الاول من م .

٤ : حليف .

٥ : الاغاني ٣ : ٦٧ : حرفي .

٦ : الاغاني ٣ : ٦٨ : ضحى النهار .

٧ : الشمع (بالسين) .



وكان بشار بخاف لسان أبي الشمق^١ ويصانعه في كل سنة بمبلغ من الذهب ، حتى يكف عنه . ووجد في أوراقه مكتوب : إني أردت هجاء آل سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ، فذكرت قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمسكت عنهم ، والله أعلم بحالهم . ويقال إن المهدي لما بلغه ذلك ندم على فعله ، وكان كثيراً ما ينشد قوله^٢ (من مجزوء الرمل) :

سَتَرِي حَوْنَ سَرِيرِي حُسْرًا^٣ يَلْطِمُنْ لَطْمًا
بَا قَبِيلًا^٤ قَتَلَتْهُ عَبْدَةُ الْحَوْرَاءِ ظَلْمًا

عبدة اسم محبوبته . ولما خرجت جنازته ، لم يتبعها إلا أمة سندية له عجماء

٩ تقول : واشيداه . واشيداه ، بالشين المعجمة . ومن شعر بشار بن برد^٥ (من الخفيف) :

بَا ابْنَ يَهْيَا زَأْسُ عَلِّي ثَقِيلُ^٦ وَاحْتِمَالُ الرَّاسِينِ^٧ عَطْبُ جَلِيلُ
ادْعُ غَيْرِي إِلَى عِبَادَةِ الْأَشْتَنِ^٨ قَاتِي بَوَاحِلِ مَشْغُولُ
بَا ابْنَ يَهْيَا بَرْتُ مِنْكَ إِلَى اللَّهِ سَوْ جَهَارًا وَذَاكَ مِنِّي قَلِيلُ

فأشاع حماد عجرد^٩ هذه الأبيات عن بشار ، وجعل حماد مكان « بواحد »

١٥ « عن واحد » ليصحح عليه الزندقة والكفر بالله ، فما زالت الأبيات تدور أيدي الناس إلى أن انتهت إلى بشار ، فاضطرب منها وجزع ، وقال : أشاط ابن الزانية بدعي ، والله ، وغيرها حتى شهر في الناس ما يهلكني . وقال حماد في بشار (من الطويل) :

١٨ |لقد صار بشار بصيراً بديره وناظره بين الأنام ضريب^{١٠}

١ الديوان ، ت م : ب .

٢ الديوان : الرقوس .

٣ جهاراً : سقطت من أ .

٤ م : صحر .

٥ م : الي .

٦ الديوان : ٢٠١ .

٧ ت م : حرا .

٨ أ : قبيلة .

٩ الديوان : ١٧٨ .

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



- له مقلّة عمياء وأسّ بصيرة إلى الأبر من تحت الثياب تشير
على وده أن الحمير تنبكه وإن جميع العالمين حمير
ومن شعره وهو في غاية الحكمة^١ (من الطويل) :
- ٣ إذا بلغ الرأي الشّورة فاستعين بحزم نصيح أو نصيحة حازم^٢
ولا تحسب الشّورى عليك غصاصة فإن الخوافي رافد^٣ للقوادم
٦ وخلّ الهويّنا للضعيف ولا تكن تؤوما فإن الحرّ ليس بنائم
وأذن من القرى المقرب نفسه^٤ ولا تشهد الشّورى أمراً غير كائيم
وما خير كفت أمسك الفلّ أختها وما خير سيف لم يؤيد بقائيم
٩ فأنت لا تستعزّدهم بالمئى ولا تملّغ العلّيا بغير المكاريم

(٤٥٩٩)

- بشارة الشبلي الحسامي الكاتب ، مولى شبل الدولة صاحب المدرسة والحقاقه
عند ثورا بدمشق . سمع مع مولاه حبلاً^٥ وابن طبرزد وغيرهما . وروى عنه
١٢ الدعياطي والأبيوردي^٦ وجباعة . وهو رومي الجنس ، وهو أبو أولاد^٧
بشارة المشهورين بدمشق . كان يكتب خطأ حسناً ، وفريته يدعون النظر على

١ الديوان : ٢٠٥

٢ صبر البيت في الديوان : برأي نصيح أو نصيحة حازم .

٣ الديوان ٢٠٦ : ولا تملّغ .

٤ الديوان ٢٠٦ : فوة : وفي أ : والله .

٥ الديوان ٢٠٦ : فإن الحرّ .

٦ صدر البيت في الديوان ٢٠٦ : وأذن على القرى المقرب نفسه .

٧ الفارس : من مولاه وحبل .

٨ الفارس : الأبرقومي .

٩ الفارس : من أولاد .

الدرسة والحنافاه النسوبة إلى شيل الدولة المذكور . وتوفي رحمه الله سنة أربع وخمسين وست مائة .

(٤٦٠٠) الناصري

٣

بَشَنَّا ، الأمير سيف الدين الناصري ، كان شكلاً تاماً أهيف القامة حلو الوجه . قرّبه السلطان وأدناه وأعلى منزله ، وكان يسميه في غيبته^١ بعد موت^٢ بكتمر^٣ « بالأمير » . وكان زائد التيه والصلف ، لا يكلم أستاذ الدار ولا الكاتب إلا بترجمان . وكان إقطاعه سبع عشرة مبلخانة ، أكبر من إقطاع قوصون ، وما يعلم قوصون بذلك . ولما مات الأمير سيف الدين بكتمر السافي ، ورثه في جميع أحواله : في داره واسطبله الذي على البركة وفي امرأته أم أمير أحمد^٤ ، وشرى جاريته غوى^٥ ستة آلاف دينار ودخل معها ما قيمته عشرة آلاف دينار ، وأخذ ابن بكتمر عنده ، وكانت الشرقية تُحمى له بعد بكتمر السافي . وزاد أمره وعظم محله ، وثقل على السلطان وأراد الفتك به فما تمكّن . وتوجه إلى الحجاز ، وأنفق في الأمراء وأهل الركب والفقراء المجاورين بمكة والمدينة شيئاً كثيراً للغاية من آلاف الدنانير إلى الدينار^٦ ، على مراتب الناس وعلقاتهم . ولما عاد من الحجاز لم يَدْرِ به السلطان إلا وقد حضر إليه في نفر قليل من مماليكته وقال : « إن أردت إمساكي ، فما أنا قد جئت إليك برفيقي » ، فكأبره السلطان ، وطُيَّبَ خاطره . وكان غير عفيف الذيل عن الملبح والقيح ، وبالغ في ذلك وأفرط حتى في نساء الفلاحين وغيرهم ، ورُمي بأوابد ودواهي من هذه المادة .

١ م : غيبته .

٢ موت : سقطت من م .

٣ الدور : ٢ : ١٥ : أم ابنه أحمد .

٤ هي غوى العوارة ، انظر ترجمتها في الدور : ٢ : ١٨٤ ، ترجمة ١٦٧٥ .

٥ أ : من آلاف دينار إلى الدينار ، م : إلى الغاية من ألف دينار إلى دينار ، ث : إلى الغاية من الألف دينار إلى الدينار .



- وكان سبب قربه أن السلطان قال لمجد الدين السلامي : « أريد تشتري لي من البلاد مملوكاً يشبه يوسف - يعني ملك النصار - فقال له : « هذا بَشَاكَا يشبهه » .
- ٣ وجُرَّده السلطان لإمساك الأمير سيف الدين تنكر ، فحضر إلى دمشق بعد إمساكه هو وعشرة أمراء ، ونزل القصر الأبلق وفي خدمته الأمير سيف الدين أرقطاي^١ وبرسيغا ، وطاجار^٢ الدوادار وغيره . وحال نزوله حُلف الأمراء^٣ كلهم للسلطان وفريته ، واستخرج ودائع تنكر ، وعرض حواصله ومماليكه وخيله وجواريه وكل ما يتعلق به . ووسط طغاي وجنغاي مملوكي تنكر في سوق الخيل^٤ وأوزان أيضا في سوق الخيل^٥ بحضوره يوم الموكب . وأقام بدمشق خمسة عشر يوماً أو ما حوفا ، وعاد إلى مصر وبقي في نفسه من ٩ دمشق ، وما يجسر يفتح السلطان في ذلك . فلما مرض السلطان وأشرف على الموت ، ألبس الأمير سيف الدين قوصون مماليكه ، فدخل بَشَاكَا وعرف السلطان ذلك ، فقال له : « افعل انت مثله » . ثم إنه جمع بينهما وتصالحا قدامه ، ونص السلطان على أن يكون الملك بعده لولده المنصور أي بكر ، فلم يوافق ، وقال : « ما أريد إلا سيدي أحمد » . فلما مات السلطان وسُجِّي ، قام قوصون إلى الشباك وطلب بَشَاكَا ، وقال له : « يا أمير تعال ، أنا ما ينجي ١٥ مني سلطان ، لأنني كنت أبيع الطمسا والبرغالي والكشائين ، وأنت اشتريت مني وأهل البلاد يعرفون ذلك مني ، وأنت ما ينجي منك سلطان لأنك كنت تبيع البوزا وأنا اشتريت منك وأهل البلاد يعرفون ذلك منّا ، فما يكون سلطاناً ١٨ من عُرف ببيع الطمسا والبرغالي ولا من عُرف ببيع البوزا ، وهذا أستاذنا هو الذي أوصى لمن هو أخير به من أولاده . وهذا هو في ذمته ، وما يسعنا إلا

١ ت : أرقطاي .

٢ ت م : وطاجار .

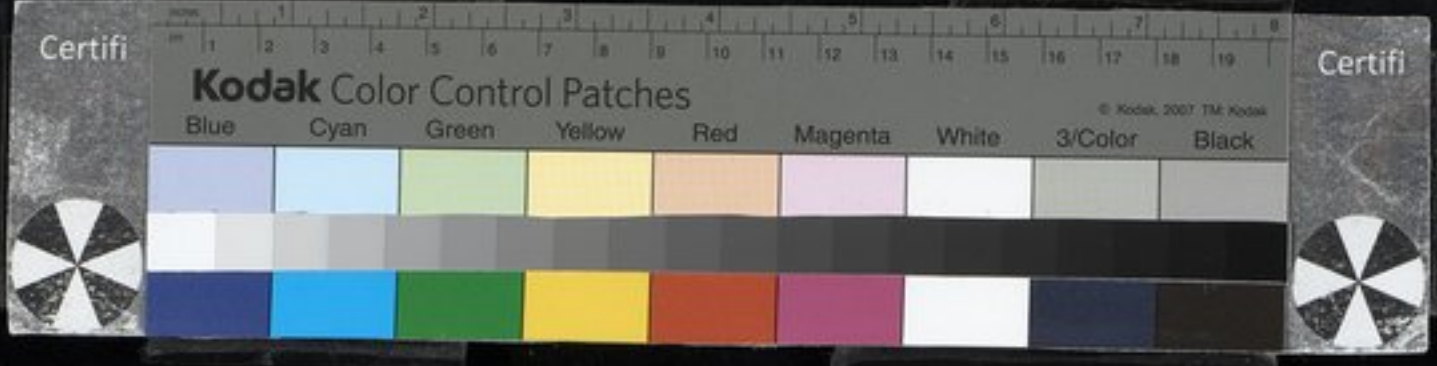
٣ ت : الأمير .

٤ وأوزان أيضا في سوق الخيل : سقطت من ت .

٥ مني وانت ... يعرفون ذلك : سقطت من م .

- امتثال أمره حياً وميتاً ، وأنا ما أخالفك إن أردت أحمد أو غيره أو لو أردت
كلّ يوم تعمل سلطاناً ما خالفك . فقال بشاك : « كل هذا صحيح والأمر
أمرك » . وأحضرا المصحف وحلقا عليه بعضاً لبعض ، وتعاثا وتباؤسا .
ثم قاما إلى رجلي السلطان قَبْلَهما ، ووضعَا ابنَ السلطان على الكرسي ، وباسا
الأرض له ، وحلقا له ، وسمياه المنصور . ثم إن بشاك طلب من السلطان
الملك المنصور أبي بكر نياة دمشق ، فرسم له بذلك وكتب تقليده ، وبرز
إلى قاهر القاهرة ، وبقي هناك يومين ، ثلاثة ، ثم إنه طلع إلى السلطان
ليودعه ، فوثب عليه الأمير سيف الدين قطوبغا الفخري وأمسك سيفه ،
وتكاثروا عليه ، فأمسكوه ، وجهزوه إلى الإسكندرية واعتقلوه بها . ثم
إنه قُتل في الحبس أول سلطنة الملك الأشرف كجك في شهر ربيع الآخر تقريباً
سنة الثتين وأربعين وسبع مائة . وأعطاه السلطان في يوم واحد ألف ألف درهم
لِشترى بها قرية بينا من عمل ساحل الرملة . وأخبرني طغاي مملوك أمير حسين
ابن جندر - وكان أمير مجلس عند بشاك - قال لنا : رأيتُ برسم الصمغ
للمشوي في كل يوم بمضي عشرون درهما . ولما توجه بأولاد السلطان إلى
دمياط ، رأته في كل يوم يذبح لسمائه خمسين رأس غنم وفرساً ، لا بد منه ،
خارجاً عن الدجاج والإوز . وبشاك المذكور هو أول من أمسك من أمراء
الدولة بعد الملك الناصر محمد بن قلاوون وقتل به وقتل . وفيه قلتُ أنا (من
الكامل) :

قال الزمان وما سمعنا قوله والناس فيه رهائنُ الأشراكِ
من ينصر المنصور من كيدي وقد صاد الردي بشاك لي بشاك



بشر

(٤٦٠١)

- ٣ بشر بن البراء بن معرور الأنصاري الخزرجي ، من بني سلمة ، وتقدم ذكر أبيه البراء . قال ابن اسحاق^١ : شهد العقبة وبنواً وأحدأً والخندق ، ومات بخيبر سنة سبع في حين افتتاحها من أكلة أكلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشاة التي سُم فيها . قيل إنه لم يرح من مكانه حين أكل منها حتى مات ، وقيل بل لزمه وجعه ذلك سنة ثم مات منه . وكان من الرماة المذكورين . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين واقد بن عبد الله التميمي ، حليف بني عدي . وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سأل بني سلمة : « من سيدكم ؟ » فقالوا : « الجد بن قيس على بخل فيه » ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وأي داء أدوي من البخل ، بل سيد بني سلمة الأبيض الجعد ، بشر بن البراء » .

٥٦

(٤٦٠٢)

- بشر بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي . كان من مهاجرة الحبشة هو وأخوه^٢ الحارث بن^٣ الحارث بن قيس ومعمر بن الحارث بن قيس .

١ سيرة ابن هشام : ٣٣٨ و ٣٤٣ .

٢ أسد الغابة : ١ : ١٨٣ : أدوا .

٣ أ : وأخوه .

٤ ت : من .

٤٦٠١ أسد الغابة : ١ : ٢١٨ : ترجمة ٤١٧ والاحتجاب : ١ : ١٤٥ : والاصابة : ١ : ١٥٠ : ترجمة ٦٥٤ (ط. الحلبي) وفي م : بشر بن البراء بن معرور ، ت : ابن معرور .

٤٦٠٢ الاحتجاب : ١ : ١٤٧ والاصابة : ١ : ١٥١ : الترجمة ٦٥٧ (ط. الحلبي) وسيرة ابن هشام : ٣٣٨ والنظر أيضاً : أسد الغابة : ٢ : ٢١٩ : ترجمة ٤٢١ .



(٤٦٠٣)

بشر بن الحارث ، وهو أبيض ، بن عمرو الأنصاري الظفري ، شهد
 ٣ أحداً ، وأخواه مبشر وبشير ، وبشير هو الشاعر ، وكان منافقاً يهجو الصحابة .
 وكانوا أهل حاجة ، فسرق بشير من رفاة بن زيد درعه ، ثم ارتد في شهر
 ربيع الأول سنة أربع ، ولم يذكر لأخيه بشر نفاق .

(٤٦٠٤) الخافي

٦

بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء ، أبو نصر المروزي ، ثم
 البغدادي ، الزاهد الكبير المعروف ببشر الخافي ، هو ابن عم علي بن حشرم
 ٩ المحدث . سمع إبراهيم بن سعد ، وحماد بن زيد وأبا الأحوص ومالكاً
 وشريكاً والفضيل بن عياض ، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وخالد بن
 عبد الله الطحان ، وعبد الله بن المبارك . وكان عديم النظير زهداً وورعاً وصلاحاً ،
 ١٢ كثير الحديث ، إلا أنه كان يكره الرواية ، ويخاف من شهوة النفس ، ويقول :
 أكره التحدث لأن نفسي تريد أن أتحدث . قال : « شاطر سخي أحب إلى الله
 من صوفي بخيل » . وقال : « إذا أعجبك الكلام ، فاصمت » ، وإذا أعجبك
 ١٥ الصمت فتكلم » . رآه بعض الفقهاء في منامه بعد موته فقال له : « ما فعل
 الله بك ؟ » قال : « غفر لي ولكل من تبع جنازتي ولكل من أحنني إلى يوم
 القيامة » . توفي قبل المعتصم سنة أيام ، سنة سبع وعشرين ومائتين ، وله خمس
 ١٨ وسبعون سنة ، وكان من أولاد الرؤساء والكتاب . وسبب ثوبته أنه أصاب

١ : أنعمه . ٤ : تاريخ بغداد ٧ : ٦٧ : إبراهيم بن سعد الزهري .

٢ : ت : المروزي البغدادي ثم الزاهد . ٥ : تاريخ بغداد ٧ : ٦٧ : شريك بن عبد الله .

٣ : الرسالة القشيرية ١ : ٦٨ : ابن العث . ٦ : ت : لكن .

٤٦٠٣ : أسد الغابة ١ : ١٨٤ (ط : طهران) ، والاصحاب : ١٤٨ : ابن حارث بن القيثم بن ظفر الأنصاري
 الظفري ؟ والاصابة : ٢٤٨ ، ترجمة ٦٥٣ .٤٦٠٤ : حلية الأولياء ٨ : ٣٣٦ وتاريخ بغداد ٧ : ٦٧ والرسالة القشيرية ١ : ٦٨ وصفة الصفوة ٢ : ١٨٣
 ووفيات الأعيان ١ : ٢٧٤ وتهذيب التهذيب ١ : ٤٤٤ وتهذيب التاريخ ابن عساكر ٣ : ٢٢٨ .

- في الطريق ورقة فيها مكتوب^١ « بسم الله » وقد وطنتها الأقدام ، فأخذها واشترى بدرهم^٢ ، كانت معه غالية^٣ ، وطبب الورقة ، وجعلها^٤ في شق حائط ، فرأى في النوم كأن قاللاً يقول له : « يا بشر ، طيبت اسمي ، لأطيق^٥ اسمك في الدنيا والآخرة » ، فلما انتبه^٦ من نومه ، تاب . ويحكى أنه أتى باب المعافي بن عمران فدنق عليه الحلقة ، فقيل : « من ؟ » فقال : « بشر الخافي » ، فقالت له بنت من داخل الدار : « لو اشتريت نعلًا بدينارين للذهب^٧ عنك اسم الخافي » . وإنما لقب الخافي لأنه جاء إلى إسكاف يطلب منه شيئاً لأحد نعليه^٨ ، فقال له الإسكافي^٩ : « ما أكثر كلفتكم على الناس ! » فألقى النعل من يده والأخرى من رجله ، وحلف لا يلبس نعلًا بعدها . وقيل له : « بأي شيء تأكل الخبز ؟ » فقال : « أذكر العافية فأجعلها إدمًا » . وقال بعضهم : « أذكر العافية فأجعلها إدمًا » . وقال بعضهم : سمعت بشرًا يقول لأصحاب الحديث : « أدوا زكاة هذا الحديث » ، فقالوا : « وما زكاته ؟ » فقال : ١٢ « اعملوا من كل ما تاتي حديث بخمسة أحاديث » . وكان له ثلاث أخوات وهن مَصْنَعَةٌ ومُحَقَّةٌ وزُبْدَةٌ^{١٠} ، وكُنَّ زاهدات عابدات ، وأكبرهن مَصْنَعَةٌ . فأتت قبل أخيها بشر ، فحزن عليها حزناً عظيماً وبكى بكاءً كثيراً . فقيل له في ذلك ، فقال : « قرأت في بعض الكتب ، أن العيد إذا قَصُرَ في خدمة ربه^{١١} سلبه أنيسه ، وهذه أختي^{١٢} كانت أنيستي في الدنيا^{١٣} . وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : دخلت امرأة على أبي فقالت له^{١٤} ، يا عبد الله^{١٥} ، إني امرأة أغزل في الليل على ١٨

١ : ت : مكتوب فيها .

٢ : م : بدرهم .

٣ : م : وجعله .

٤ : وفات الأعيان ١ : ٢٧٥ : ت : كتبه .

٥ : وفات الأعيان ١ : ٢٧٥ : وكان قد انقطع .

٦ : وفات الأعيان ١ : ٢٧٥ : الاسكاف .

٧ : ت : مفعفه .

٨ : ت : ريدة .

٩ : أضاف في م : عز وجل .

١٠ : وفات الأعيان ١ : ٢٧٦ : انتهى مُصْنَعَةٌ .

١١ : أ : من الدنيا .

١٢ : أ : طالت .

١٣ : م : يا أبا عبد الله .

١٤ : ت : ابن .



- ٥٧ أ ضوء السراج وربما طفىء السراج فأغزل على ضوء القمر ، فهل علي أن أبين غزل السراج من غزل القمر ؟ ، فقال لها أبي : « إن كان عندك فرق بينهما ، فعليك أن تبيني ذلك » ، فقالت له : « يا أبا عبد الله ، أنين المريض هل هو شكوى ؟ » فقال لها أبي : « أرجو أن لا يكون شكوى ، ولكن هو اشتكاه إلى الله تعالى » . ثم انصرفت ، فقال لي أبي : « يا بني ما سمعت إنساناً قط يسألني عن مثل ما سألت هذه المرأة ، اتبعها » . قال عبد الله : فتبعتها إلى أن دخلت دار بشر الحافي ، فعلمت أن المرأة أخت بشر الحافي ، وقال بشر الحافي : « تعلمت الورع من أخي ، فإنها كانت تجتهد أن لا تأكل ما لمخلوق فيه صنع » . وأخرجت جنازته بعد صلاة الصبح في نهار صائف ، فما استقر في قبره إلى العتمة ، وكان ابن المديني وأبو نصر الثمار يصيحان في الجنازة « هذا والله شرف الدنيا قبل شرف الآخرة » . ورويت له التمامات الصالحة ، وآثاره وأخباره كثيرة^٦ في رسالة القشيري^٧ وفي تاريخ ابن عساكر وغيره .

(٤٦٠٥) العبدى

- بشر بن الحكم العبدى النيسابورى الفقيه الزاهد ، روى عنه البخاري ومسلم والنسائي وإسحاق بن راهويه . وثقه ابن حبان وغيره ، وتوفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين .

(٤٦٠٦) العسكري القرائفي

- ١٨ بشر بن خالد العسكري القرائفي ، تزيل البصرة ، روى عن غندر وأبي

١ ت : أبو .
٢ ت : فتحها .
٣ وفیات الاعيان ١ : ٢٧٧ : الزهد .
٤ تاريخ بغداد ٧ : ٧٩ : علي بن المديني .
٥ م : والله هذا .
٦ م : رأيت .
٧ م : مشهورة .

٤٦٠٦ تهذيب التهذيب ١ : ٤٤٨ وتقريب التهذيب ١ : ٩٩ : أبو محمد القرائفي .



أسامة وشبابه ، وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وأبو بكر بن أبي داود. وكان ثقة مأموناً. توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

(٤٦٠٧) الخثعمي

بشر بن ربيعة الخثعمي ، صاحب جَيَانَة بشر^١ بالكوفة. شاعر مخضرم ، وهو أحد الفرسان ، وهو القاتل لعمر بن الخطاب بعد واقعة القادسية^٢ : (من الطويل) :

تذكّر هداك الله وَقَعَ سِيوفنا بباب قديس^٣ والمكر ضرير^٤
غداة يودّ القوم لو أن بعضهم أَعْرَ جناحي طائر فيطير^٥
إذا ما قَرَعْنَا من قِراع كتيبة دلفنا لأخرى كالجبال نسير^٦

(٤٦٠٨) الواعظ الأفوه

بشر بن السري الواعظ بمكة ، الملقب بالأفوه ، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. توفي سنة خمس وتسعين ومائة.

(٤٦٠٩) البصري المتكلم

بشر بن شيب البصري المتكلم ، قال يرثي الخدّاد الجندلي^٧ لما سأله سعيد ابن

١ : أ : حاله ، م : خاتمه ، الأغلاني : جاية ، والتصويب عن الإصابة .

٢ : الأبيات في الأغلاني ١٤ : ٣٩ والإصابة ١ : ١٧١ .

٣ : قرئش .

٤ : الأغلاني : عير .

٥ : صورة البيت في الأغلاني :

عنه ود القوم لو أن بعضهم يمسار جناحي طائر فيطير

٦ : م : نسير .

٧ : الجندلي : سقطت من ت .

٤٦٠٧ : الإصابة ١ : ١٧١ . ترجمة ٨٦٩ (ط) الخليلي والأغلاني ١٤ : ٣٩ .

٤٦٠٨ : تقريب التهذيب ١ : ٩٩ : أبو عمرو .

المهلب خليفة عيسى بن جعفر على البصرة عن أساء الله عز وجل ، أقديمة هي أم
محدثة ، فقال : « بل محدثة مخلوقة » ، واحتج لذلك ، فصره بالسياط حتى
مات ، فقال بشر يرثيه : (من الخفيف) : ٣

٦
٩
١٢
١٥
١٨

انع للمسلمين دين الرسول وابلح للحق بالدموع الممول
فل سيف الهدى وكل لسان الحق في الناطقين عن كل قبل
شرح الناس اليوم بالكفر صدراً كلهم غير ما أناس قليل
عبدا ما يصورون وسووا بين حال الدليل والمدلول
فليجمع على أي عمرو اليو م قبل التوحيد خير قبل
ولتمسك دون اليقين عليه عند تذكاره بحزن طويل
أمكن الله ثائر الدين من وا ل ظلم يحوره مستطيل
ولئن ظل مطالبوه لكم في نصرة الله من دم مطول

١٥٨

(٤٦١٠) أمير المغرب

١٢

بشر بن صفوان الكلبي ، أمير المغرب سبعة أعوام . لما احتضر استخلف على
الناس بأفريقية قعاس بن قرط الكلبي . مات سنة تسع ومائة .

(٤٦١١)

١٥

بشر بن عبد الله الأنصاري ، من بني الحارث بن الخزرج ، قتل يوم الجامة
شبيداً ، قال ابن سعد : لم يوجد له في الأنصار نسب ، ويقال فيه بشر .

(٤٦١٢)

١٨

بشر بن عبد ، سكن البصرة . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، سمعه

١ : أ : ذا يوم ، وبه يخل الوزن . وكتب في أعوق « بالكفر » .

٤٦١٠ : الولاية والقضاء ٦٩ والنجوم الزاهرة ١ : ٢٤٤ وتذكرة الحفاظ ٤ : ٩٣ .

٤٦١١ : الأصابة ١ : ٢٥٢ : الخزرجي ، والاستيعاب ٢ : ٥ : وأسد الغابة ١ : ١٨٧ (ط. طهران) .

٤٦١٢ : الأصابة ١ : ٢٥٢ : وأسد الغابة ١ : ١٨٧ (ط. طهران) والاستيعاب ١ : ١٦٩ (ط. البجائي) .

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



يقول : « إن أحاكم النجاشي قد مات ، فاستغفروا له » . لم يرو عنه غير ابنه عفان .

(٤٦١٣) الجارود

٣

بشر بن عمرو بن حنش بن المعل وهو الجارود ، وسُمي الجارود لقوله (من الطويل) :

جَرَدْنَاَهُمْ بِالْبَيْضِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ كَمَا جَرَدَ الْجَارُودُ بَكْرَيْنَ وَإِلَّيْ ٦
ويكنى أبا المنذر ، وكان نصرانياً وهو ملك البحرين . وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع رعه بن جذيمة وأسلم وقال (من الطويل) :

رَضِينَا بِدِينِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ حَادِثٍ وَبِاللَّهِ وَالرَّحْمَنِ نَرْضَى بِهِ رَبًّا ٩
وقال (من الطويل) :

شهدت بأن الله حقّ وسامحت بنات فؤادي بالشهادة بالحفص ١٢
فإن لا تكن داري يثرب فيكم فإني لكم عند القيامة والنهض
أصالح من صالحت من ذي عداوة وأبغض من أمتى على بغضكم بغضي

(٤٦١٤) المريسي

بشر بن غياث بن أبي كريمة ، أبو عبد الرحمن مولى زيد بن الخطاب ، ١٥

١ ت : حسن .

٢ في طبقات ابن سعد : بالسيف .

٣ ت م : القبة .

٤٦١٣ طبقات ابن سعد ١ : ٥٠٧ ، والكمال ٢ : ٢٦٥ .

٤٦١٤ الانتصار ٢ : ١٠١ ووفيات الأعيان ١ : ٢٧٧ والنجوم الزاهرة ٢ : ٢٢٨ وتاريخ بغداد ٧ : ٥٦

وميزان الاعتدال ١ : ١٥٠ ولسان الميزان ٢ : ٢٩ والجواهر اللقري ١ : ١٨٦ وطبقات الخلفاء

١ : ١٤ وسير النبلاء ٧ : ١٨٦ والنظر : معجم المؤلفين ٣ : ٤٦ .

هو بشر المريسي . كان من أعيان أصحاب الرأي ، أخذ عن أبي يوسف ، وبرع في الفقه ، ونظر في الفلسفة ، وجرد القول بخلق القرآن ، وناظر عليه ، ودعا إليه ، وكان رأس الجهمية ، أخذ عن الجهم بن صفوان . قال الشيخ شمس الدين : فيما أرى ، ثم تبين أنه لم يدرك الجهم . قال أبو النصر هاشم . كان أبوه يهودياً قصاراً . وتوفي سنة ثمان عشرة ومائتين . وهو الذي ناظر الشافعي بين يدي الرشيد ، وقال له : « ما تقول في القرآن ؟ » ، فقال له الشافعي : « إياي تعني ؟ » فقال بشر : « نعم » . فقال : « مخلوق » ، فسليم من شره . وكان بشر مرجئاً ، وإليه تنسب الطائفة المريسية ، وكان يقول : « إن السجود للشمس والقمر ليس بكفر ولكنه علامة الكفر » . وكان لا يعرف النحو ويلحن لحناً فاحشاً .

(٤٦١٥) الأسدي

١٢ بشر بن قطة^١ بن سنان بن الحارث الأسدي ، شهد يوم اليمامة مع خالد بن الوليد ، وقال (من الطويل) :

أرواح وأعدو في كتيبة^٢ خالد على شطبة قد ضمها العدو خيف^٣
أقول لنفسي حين حوّد^٤ وألها لك الويل لما تشفني حين مشق^٥
رويدك لا تستعجلي علّ تنجلي غيابة هذا العارض المتألق^٦
إذا قال سيف الله كُروا عليهم كُرونا ولم نحفل^٧ وصاة المعوق^٨

(٤٦١٦) أخو عبد الملك بن مروان

بشر بن مروان ، أمير العراق الأموي ، كان سمحاً جواداً ممدحاً . ولي

١ ت : أصحاب أعيان .

٢ م : قطبة .

٣ ت : كله ، م : كتيبة .

٤ ت : حصن ، م : حقل ، أ : حقل .

٤٦١٦ تاريخ الطبري (المهرست) والأخاني ١ : ١٣٢ ، ٢ : ١٢٢ ، ١٥٦ ، ١٥٨ : ٥ ، والخلة السراء : ٤٤ .



إمرة العراق لأخيه عبد الملك ، وله دارٌ بدمشق عند عقبة الكتان وهو أول أمير مات بالبصرة . وهو أول من أحدث الأذان للعبد بالكوفة ، فأكثر الناس ذلك وأعظموه^١ . ووقف القرزديق على قبره ورثاه بأبيات ، فما بقي أحد إلا يكي عليه ، وعمره ثيف وأربعون سنة ، وكانت وفاته سنة خمس وسبعين للهجرة . كتب إلى أخيه عبد الملك (من الطويل) :

إذا مت يا خير البرية لم تجد^٢ أحداً لك يُغني عنك مثل غنائنا^٣
 يواسيك في الضراء والبشر جهنم إذا لم تجد عند الحفاظ مواسيا
 سويحان^٤ أول من سواد وجهه تبدلت من واضح كان صافيا
 فكم من رسول قد أتاني بعثه إليّ ورسل يكتنونك ما ييا^٥
 فلما قرأها عبد الملك ، قال : مالك بن الرب أشعر منه . ولما لك المذكور قصيدة على وزن هذه رثي فيها نفسه . وقال لما قتل أخوه عبد الملك عمرو بن سعيد الأشدق (من الوافر) :

لو أن أبا أمية كان حياً لقد رأس الأمور وقد براها
 غدرتم غدره تركت قريشاً شعاع الأمر مختلفاً هواها
 وأفسدتم خلافتكم وختمتم أمياً لو تحملها كفاها^٦
 وكان لبشر من الولد : الحكم ، أمه أم كلثوم بنت أبي سلمة ، وعبد الملك ، وأمهم هند بنت أسماء بن خارجة ، وعبد العزيز بن بشر ، وأمهم ابنة خالد بن عقبة بن أبي معيط .

(٤٦١٧) البشكري

بشر بن مسعود البشكري البصري ، من شعراء خراسان . هو القائل بمدح

١ وهو أول ... وأعظموه : سقط من ت م ، وهو مكتوب في هامش أ .

٢ ت : غنايا .

٣ م : سويحان .

٤ هنا نهاية الترجمة في ت م .



رجلاً (من البسيط) :

٣ بحر إذا حلت الوراد ساحت
يسمو به شرف ناهيك من شرف
لم يدبر ما قبله الإسلام معتمراً
لم يدبر أنك مهوى قبلة الأمل
والقاتل أيضاً (من الطويل) :

٦ أبو الأشعث اللخمي نفسي فداؤه
أغر كريمة والدين يماضي
دعاني إلى معروفه فأجبت
وقلت له ليك جين دعاني
وقاني من الأيام ريش جناحه
فأصحب لا يدري أين مكاني
٩ لجأت إليه واعتصمت بحبله
فأصحت عيون الدهر ليس تراني
قلت : ومن هنا أخذ أبو نواس قوله يمدح محمد بن الفضل بن الربيع
(من الطويل) :

١٢ أخذت بحبل من حبال محمد
أمت به من نائب الحدائق
تغطيت من دهر يظل جناحه
فعني ترى دهر وكيس يراني
فلو نال الأيام ما اسمي لما قوت
وأين مكاني ما عرفن مكاني

(٤٦١٨) العقدي

١٥

بشر بن معاذ العقدي البصري^١ الفريز^٢ ، روى عنه الترمذي والنسائي وابن
ماجة^٣ ، ووثقه ابن حبان ، وتوفي في حدود الخمسين والمائتين^٤ .

١ : معتمد .

٢ : الديوان : ٦٥٠ - ٦٥١ .

٣ : نقل : سقطت من أ .

٤ : البصري : سقطت من ت .

٥ : أ ت م : واللائحة .

٤٦١٨ نكت القميان ١٣٠ : بشر ، توفي في حدود الخمسين والمائتين .



(٤٦١٩) المعتزلي

بشر بن العتمر البصري ، أبو سهل ، كان أبرص ، وكان راوية شاعراً
نسابة له الأشعار في الاحتجاج للدين ، وفي غير ذلك^١ . وذكر الجاحظ^٢
أنه لم ير أحداً أقوى منه على المخمس الزدوج . وله قصيدة في ثلاث مائة
ورقة احتج فيها لمذهبه . وقصيدة في الغول ، وهو القائل (من مجزوء البسيط) :

٦ إن كنت تعلم ما تقو ل وما أقول فأنت عالم
أو كنت تجهل ذا وذا لك فكّن لأهل العلم لازم
أهل الرياسة من بنا زعمهم رياستهم فظالم
سهرت عيونهم وأنت عن الذي قاسوه حالم
٩ لا تظنّ رئاسة بالجهل أنت لها مخاصم
لولا مقامهم رأيت الدين مضطرب الدعائم

وكان من رؤوس المعتزلة ، وإليه تنسب الطائفة المعروفة بالبشرية . أفرط
في التولد ، وقال به حتى قال : يجوز أن تقع الأعراض من الطعوم والروائح ،
والادراكات متولدة في الجسم من فعل الغير^٣ ، وإن النظر يولد العلم بالمنظور
فيه . وقال : الرب تعالى قادر على تعذيب^٤ الطفل ، ولو فعل كان ظالماً فيه ،
ولكنه لا يستحسن أن يقال في حقه تعالى إنه ظالم إذا عذب الطفل ، بل لو
عذبه لاستدللتا بتعذيبه له أنه بالغ^٥ ، وقد عصي معصية استحق عليها العقاب في
علم الله تعالى . وهذا هذيان من الكلام مع بطلانه ، فإنه إذا جاز تعذيب^٦ الطفل

١ : ت : حفر .

٢ : ت : الجاحظ .

٣ : ت : الخط القوية .

٤ : م : متولدة من فعل الغير في الجسم .

٥ : م : الرب تعالى وتقدس قادر على تعذيب .

٤٦١٩ الأغلبي : ٣ : ١٢٨ - ١٢٩ ومقالات الإسلاميين (الفهرست) وقرى الشيعة : ١٣ والمقالات
والقرى : ١١ والقرى بين القرى : ١٥٦ والانتصار : ١٩٤ والنقل والنقل : ٦٤ (ط : الكيلاني) .



١٦. من الرب تعالى ، فلا فرق بين كونه ابنَ يومٍ مثلاً ، أو ابنَ سنةٍ ، أو مجزئاً ، فكيف يجوز القول بأنه إذا عذبه يستدلّ بتعذيبه له أنه بالغ ، وهو ابن يوم مثلاً ؟ لم يقلّ بهذا أحدٌ من العلماء^١ ، والله أعلم . وكان يُفَضَّلُ على أبيان اللاحقي في النظم . وتوفي سنة عشر ومائتين ، وقد علت سُنَّةُ ، وله مصنفات كثيرة .

(٤٦٢٠) الحافظ أبو إسحاق

٦. بشر بن الفضل بن لاحق^٢ الحافظ ، أبو إسحاق الرقائشي مولاهم البصري ، روى له الجماعة كلهم . قال ابن حنبل : إليه انتهى في الثبوت بالبصرة . توفي سنة سبع وثمانين ومائة .

(٤٦٢١) السلمي العابد

٩. بشر بن منصور السلمي^٣ - بفتح السين وكسر اللام - البصري الزاهد العابد ، روى له مسلم وأبو داود والنسائي^٤ . وقال أحمد بن حنبل : هو ثقة وزيادة . وقال ابن المديني : ما رأيت أخوف منه لله تعالى . وقال ابن مهدي : ما رأيت أحداً أقدمه عليه في الورع والرقّة . توفي سنة ثمانين ومائة .

(٤٦٢٢) الأسدي

١٥. بشر بن موسى بن صالح الأسدي البغدادي ، ولد سنة ثمانين ومائة ، وتوفي سنة ثمان وثمانين ومائتين وهو من بيت حشمة . قال الخطيب : كان ثقة أميناً عاقلاً ركيناً .

١ : م : المغلا . ٢ : م : لاجي .
٣ : ت : م : السلمي ، تهذيب التهذيب وأ : السلمي .
٤ : ت : والترمذي والنسائي .

٤٦٢٠ تهذيب التهذيب ١ : ٤٥٩ : الرقائشي مولاهم أبو إسحاق .

٤٦٢١ تهذيب التهذيب ١ : ٤٥٩ .

٤٦٢٢ تاريخ بغداد ٧ : ٨٦ : أبو علي .



(٤٦٢٣) الصَّوَّافُ

بشر بن هلال التميمي الصَّوَّافُ ، روى عنه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ، وتوفي في حدود الخمسين والمائتين . ٣

(٤٦٢٤) ابن الوليد

بشر بن الوليد الكندي الفقيه ، كان واسع الفقه عالماً ديناً عابداً ، ولي قضاء بغداد في الجانبين ، فنقل عنه إلى الواثق أنه لا يقول بخلق القرآن ، فحبسه في منزله ووكل بياحه^١ ، فلما استخلف المتوكل أطلقه . ثم إنه تكلم بالوقف في القرآن فأمسك المحضون عنه . وقال الدارقطني : ثقة . توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين . ٩

(٤٦٢٥) ابن الوليد

بشر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ، يقول لما قُتل الوليد ابن يزيد بن عبد الملك (من مجزوء الرمل) : ١٢

٦٠ ب | عجبٌ لا يتوَّى عجبٌ قتلُ الوليدِ^٢
بينما الملك له زاً ل فأمسى ليزيد
أسلمته عبدٌ شمسي والبقايا من ثمود
قال يوم الدار لما مته حرُّ الخديد
اتقوا الله وكفوا أين عقدي وعهودي
١٨ قتلوه ثم قالوا هالكٌ غير فقيد

١ : ت : ال .
٢ : ت : نيابة .
٣ : صدر البيت في ت م : عجب لا يتفني .

٤٦٢٣ تهذيب التهذيب ١ : ٤٦٢ : البصري .
٤٦٢٤ تاريخ بغداد ٧ : ٨٠ : أبو الوليد .
٤٦٢٥ الأغاني ٣ : ١٨١ .



(٤٦٢٦) الختات

- بشر بن يزيد بن علقمة ، هو الختات ، أبو منازل المجاشعي الدارمي ،
 ٣ أحد وفد بني تميم وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتادوه من
 وراء الحجرات ، وآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين معاوية ، ووفد
 على معاوية ومات عنده ، وورثه الفرزدق لأنه من بني عمه . وهو الذي يقال
 ٦ إنه أجار الزبير بن العوام لما انصرف من الجمل ، وقتل الزبير في جواره ،
 فجيرير يعبر مجاشعاً بذلك . لأن الفرزدق منهم ، فقال * (من الكامل) :
 لَوْ كُنْتُ حُرّاً يَا ابْنَ قَيْنٍ مُجَاشِعٍ شَبَعْتُ^١ شَيْفَكَ^٢ فَرَسَخِينَ وَمَيْلًا
 ٩ وهذا الختات هو القاتل للفرزدق وأراد الخروج إلى عمان (من الوافر) :
 كَتَبْتُ إِلَيْ نَسْتَهْدِي الْجَوَارِي لَقَدْ أُنْعَمْتُ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ
 أُقِيمُ لَا تَأْتَانَا فَعِمَانُ أَرْضُهَا سَمَكٌ وَلَيْسَ بِهَا ثَرِيدٌ^٣
 ١٢ وفي رواية* معاوية له يقول الفرزدق (من الطويل) :
 - أبوك وعمي يا معاوي أوردنا نرائاً فيحتارُ التُّرَاثُ أَقَارِبُهُ
 - فما بالُ ميراثِ الختاتِ أَكَلْتَهُ وميراثُ صَخْرٍ جامدٌ لك ذائِبُهُ
 ١٥ وقال الختات (من المقارب) :
 لَعَمْرُ أَبِيكَ فَلَا تُكَلِّدُنِي لَقَدْ ذَهَبَ الْخَيْرُ إِلَّا قَلِيلًا
 - لَقَدْ قُتِنَ النَّاسُ فِي دِينِهِمْ وَغُلِيَ ابْنُ عَقَانٍ شَرًّا طَوِيلًا
 ١٨ - وَحَالَ أَبُو حَسَنِ دُونَهَا فَمَا تَسْتَطِيعُ إِلَيْهَا سَبِيلًا
 وللختات بنون : عبد الله وعبد الملك ومنازل ، وَلَوْ لَبِئَ أُمِيَّةٌ . وقال

١ م : يزيد .

٢ أ : رواية .

٣ م : اجاز .

٤ النيران : ٤٥٤ .

٥ م : شعث وهو لحرف .



الأصمعي : غزا^١ الحنات وجارية بن قدامة والأحنف ، فرجع الحنات ، فقال لمعاوية : « فُصِّلَتْ عَلَيَّ مَحْرُقًا^٢ وَمُخْلَلًا^٣ » ، قال : « اشتريت منهما دينهما » قال : « فاشتر مني ديني » ، قال : يعني بالمرحوق جارية^٤ ابن قدامة لأنه كان حرق^٥ دار الإمارة بالبصرة ، والأحنف خُذِلَ عن عائشة والزبير .

(٤٦٢٧)

٦ بشر الطبراني ، ويقال بشير ، من قلعاء مشايخ الصوفية ، كان من أهل طبرية . قال محمد بن الحسين بن محمد السلمي : سمعت محمد بن عبد الله يقول ، سمعت أحمد غلام أبي الأذنان يقول : أغارت^٦ الروم على جواميس لبشر الطبراني ، فلما بلغه الخبر وجاءه عبيده الرعاة وأخبروه بذلك أيضاً ، قال : « وأنتم أحرار » ، وكان قيمتهم ألف دينار ، فقال ابنه : « أَفَقَرَّتْنَا » ، فقال : « لا يا بني » ، ولكن الله أراد أن يختبرني ، فأحييت أن أشكره^٧ وأزيد . ولم يذكر السلمي وفاة بشر^٨ .

(٤٦٢٨) الرومي فارسي فائق

بُشْرَى بن مَيْسِر - بعد^٩ الميم سينان مهملتان بينهما ياء آخر الحروف - أبو الحسن الرومي القاتني مولى الأمير قاتن مولى المطيع لله ، أمير من بلد الروم

١ كذا في الأصول ، والصواب : غزا .

٢ م : فُصِّلَتْ مَحْرُقًا .

٣ أ : حارَلة .

٤ أ : الأذنان أغارب ، ت : الأذنان الحارب ، م : الآداب يقول الحارِب .

٥ م : أحببت لشكري .

٦ لم ترد هذه الترجمة في طبقات الصوفية الطبري للسلمي .

٧ ت : بفتح .

٤٦٢٨ الملتقى : ٥٩١ ، التتبع : ١٠٦ وأصله تاريخ بغداد ٧ : ١٣٥ ، والفتاوى ٣ : ٢٤٨ .

بشر بن عبد الله ، ت م : بشر .



- ٦١ ب وهو كبير أمرد ، قال : فأهداني بعض بني حمدان^١ لفاتن^٢ ، فأذني وأسمعي^٣ ووَرَدَ أبي بغداد سرّاً ليتلف في أخذي ، فلما رأي على تلك الصفة^٤ من الإسلام والاشتغال بالعلم ، يس مني ورجع . قال الخطيب : كتبنا عنه وكان صدوقاً . وتوفي يوم عيد القطر سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة

الألقاب

- ٦ ابن بشران اللغوي : اسمه محمد بن أحمد بن سهل ، تقدم .
وابن بشران الواقظ : اسمه عبد الملك بن محمد .
ابن البشطار : شمس الدين عثمان بن محمد .
٩ ابن بشكوال : خلف بن عبد الملك .
البشوي : الحسن بن داود .

بشير

(٤٦٢٩) الأنصاري

١٢

بشير بن أنس بن أمية بن عامر^١ بن جشم بن حارثة الأنصاري ، شهد أحداً ، رضي الله عنه .

(٤٦٣٠) المعكي

١٥

بشير بن جابر بن غراب - بضم الغين المعجمة ، وقبل ابن غراب - بفتح

١ في تاريخ بغداد : يتلف .

٢ م : الحلة .

٣ ت : عاصم .

من هنا بدأ اضطراب في النسخة أ في ترتيب التراجم ، وصححه النسخ فيما بعد بقوله فوق كل ترجمة «مقدم» أو «مؤخر» .

٤٦٢٩ الأصابة ١ : ٢٦٤ واصل الغاية ١ : ٢٢٧ والاستيعاب : ١٧٦ (ط. البحوي) .

٤٦٣٠ الأصابة ١ : ٦٢١ ، ترجمة ٦٨٦ : غراب بضم المهملة ، والاستيعاب : ١٧٧ (ط. البحوي) .

واصل الغاية ١ : ١٩٢ (ط. طهران) .



العين | المهمل - ابن عوف بن ذؤالة العنكي^١ ، وقيل الغافقي ، ذكره ابن يونس
فيمن شهد فتح مصر ، وقال : له صحة وليست^٢ له رواية .

(٤٦٣١) الصحابي

بشير بن الحارث : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه الشعبي ،
ذكره ابن أبي حاتم في الصحابة رضي الله عنهم .

(٤٦٣٢) السلمي

بشير بن الخصاصة - بفتح الخاء المعجمة وصادين مهملين وياه النسبة^٣ -
الخصاصة أمه ، وهو سلمى . وكان اسمه في الجاهلية زحماً - بالزاي والحاء
المهمل والميم - فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت بشير . روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث صالحة ، روى عنه بشير بن نهيك .

(٤٦٣٣) نجم الدين أبو التعمان الصوفي

بشير بن أبي حامد^٤ بن سليمان بن يوسف بن سليمان بن عبد الله ، الإمام
نجم الدين أبو التعمان القرشي الهاشمي الطالبي الجعفري الزيني التبريزي الصوفي
الفقيه ، ولد بأردبيل سنة سبعين وخمسمائة . وسمع الكثير وروى ، وله

١ الاستيعاب : العنكي .

٢ ت م : وليس .

٣ ت : بالنسبة .

٤ الت ... وسلم : سقط من م .

٥ ت م : بشير بن حامد .

٤٦٣١ الإصابة ١ : ٦٢١ ، ترجمة ٦٨٧ : الاتصاري ... ويقال ... بشير ، والاستيعاب : ١٧٤ ،
(ط . البحاري) .

٤٦٣٢ الاستيعاب : ١٧٣ (ط . البحاري) والإصابة ١ : ٦٢٣ ، ترجمة ٧٠١ : يقال بشير بن معبد ،
واند الغاية ١ : ١٩٣ (ط . طهران) ، ت : بشير بن الخصاصة .

٤٦٣٣ طبقات القسرين ٨ ، واطر الاعلام ٢ : ٢٩ ، وتوفي سنة ٦٤٦ .

٦٢ ب تفسير مليح في عدة مجلدات ، وحفظ المذهب والأصول والخلاف وناظر
وأفقي . ودخل على ابن الخوافي ببغداد فسرقت مثنائه ، فكتب إليه (من الوافر) :

٣ دَخَلْتُ إِلَيْكَ يَا أَمَلِي بِشِيرًا وَلَمَّا أَنْ خَرَجْتُُ خَرَجْتُُ بِشِيرًا
أَعْدُ بِأَيِّ الَّتِي سَقَطَتْ مِنْ أَسِي فَبَائِي فِي الْحِسَابِ تُعَدُّ عَشْرًا

فجهز إليه نصف مثقال . قلت : وكان ابن الخوافي عارض الجيش ببغداد ،

٦ ودخل نجم الدين يهنه بهلال شهر على العادة . وفي قوله يائي تعد عشرًا في
الحساب أي في حساب الجمل ، وأراد الثمن عن الثلثين عشرة .

(٤٦٣٤) الأنصاري

٩ بشير بن أبي زيد* الأنصاري ، استشهد أبوه أبو زيد يوم أحد ، وشهد
زيد هذا وأخوه وداعة صفين مع علي ، رضي الله عنهم .

(٤٦٣٥) أبو النعمان الأنصاري

١٢ بشير بن سعد بن ثعلبة ، أبو مسعود - ويقال أبو النعمان - الأنصاري
الخرجي ، والد النعمان بن بشير . قال ابن عساكر ، قال ابن القداح :
شهد العقبة وندرًا والمشاهد بعدها ، وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم على
١٥ سريتين إلى بني مرة . وهو الذي كسر على سعد بن عبادَة الأمر يوم سقيفة بني
ساعدة ، فباع أبا بكر هو وأسيد بن حضير أول الناس . واستشهد بعين التمر

١ ان : سقطت من م .

٢ ت : ابن زيد ، وسقطت هذه الترجمة من م .

٤٦٣٤ الإصابة : ١ : ١٥٨ ، ترجمة ٦٩٢ (ط. الحلبي) والاستيعاب : ١٧٤ (ط. الجوالي) وأسد الغابة
١ : ١٩٤ (ط. طهران)

٤٦٣٥ الاستيعاب : ١٧٢ (ط. الجوالي) وتهذيب التهذيب : ١ : ٤٦٤ : بشير بن سعد بن ثعلبة بن الجلاس
الخرجي والد النعمان ، والإصابة : ١ : ٢٦١ وتهذيب ابن عساكر : ٣ : ٢٦١ ، وانظر : الاعلام
٢ : ٢٣ بشير بن سعد بن ثعلبة بن الجلاس الخرجي الأنصاري .



مع خالد بن الوليد بعد انصرافهم من البصرة سنة إحدى أو اثني عشرة ،
وله شعر يدل على أنه أتى أعمال دمشق منه قوله (من الطويل) :

- ٣ - أناخ بها بطريق فارس عاتظا له من ذرى الجولان بقل زاهر
فهو أول أنصاري بايع "أبا بكر" ، وهو الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم
عن كيفية الصلاة عليه ، وهو الذي قال لعمر بن الخطاب لما قال : « لو ترخصت
في بعض الأمور ما كنتم فاعلين ؟ » فقال بشير : « لو فعلت قومناك تقويم
٦ القيدح » .

(٤٦٣٦) ابن عبد الرحمن الأنصاري

- ٩ بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري ، له القصيدة المشهورة
التي أولها (من الكامل) :

تلحن الخليل قطع الأقرانا... وفيها يقول :

- ١٢ فلتن سألت ليخيرتك عالم والعلم ينفع أهله ما كانا
أنا تنازل بالسيف عدونا فنصد من مهوى الطعان طعانا
وإذا الجياد رأينا في مجمع أعظمتنا فرحلت عن مجرانا
١٥ وإذا دعا داعي الصباح أجابه تحت العمارة كهلنا وفنانا
تخشى بوادرنا ويؤمن فجعنا ونحت في السرة الجماد ذرانا
تأتي المكارم وهي بنا شيمة وبذاك كان كبيرنا أوصانا
١٨ فلو أن دهرنا كان أبى قبلنا حيا لطول تكرم أبقانا
كذب امرؤ أمسى بعد قيلة نصرت بأجمعها النبي سوانا
فكل البرية هل أجبتنا ريثنا ووليه للحق حين دعانا

٣ أ : الصباح ، وهو سهو .

٤ م : يثب .

١ ت م : قل .

٢ م : تابع .



(٤٦٣٧) أبو سهل السلمي

- ٣ بشير بن عبد الله السلمي المدني ، أبو سهل ، يقول للعباس بن الوليد بن ١٦٣
عبد الملك بمدحه من قصيدة (من الطويل) :

٦ - لقد عَلِمْتُ حَقًّا إِذَا هِيَ حُمِلَتْ لأحسابها يوماً وقام لها الفخر
- بأنك يا عباس عُرِفَ مالك إذا افتخرت يوماً وقام لها الفخر
- فَيَجْعَلُ المعروفَ من دون عُرْضِهِ وينجز ما مَنَى كما تنجز القدر
- فأقسم لو كان الخلودُ لواحدٍ من النَّاسِ عن مجدي لأخلدك الدهرُ

(٤٦٣٨) أبو لبابة

- ٩ بشير بن عبد المنذر ، أبو لبابة الأنصاري ، وقد اختلف في اسمه ، فقبل
بشير وقبل رفاعه . وسيأتي ذكره مستوفٍ إن شاء الله تعالى في حرف الراء مكانه .

(٤٦٣٩) أبو اليمان الجهني

- ١٥ بشير بن عقرية ، أبو اليمان الجهني ، له صحبة ورواية حديثين . سكن
فلسطين ، وقدم دمشق في ولاية عبد الملك حين قُتل عمرو بن الأشدق ، فقال
له عبد الملك : « يا أبا اليمان قد احتجت إليك ، فقم فتكلم » ، فقال :
١٨ « إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قام بخيلة لا يلتبس
بها إلا رياء وسعة وقَّفه الله تعالى يوم القيامة موقف رياء وسعة » . وهو
الذي قُتل أبوه يوم أحد ، فجعل يبكي ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :

١ م : غير .

٢ كذا تكرر في الاصول قوله « وقام لها الفخر » .

٤٦٣٧ لسان الزبزان ٢ : ٤٠ .

٤٦٣٨ الاصابة ١ : ٢٦٢ ، ترجمة ٦٩٥ واسد الغابة ١ : ٢٢٢ والاستيعاب ١ : ١٧٣ (ط . البحايي) ؛
وانظر فهرست تاريخ الطبري ، الاستيعاب ٢ : ١٨٢ ؛ ويقال بشير ، والاصابة ١ : ٢٥٤ ترجمة
٦٦٨ بشير ، واسد الغابة ١ : ٢٢٢ ؛ وقبل بشير ... وبشير يعني بالياء اكثر ؛ و وفي م : بشير .



«أما ترضى أن أكون أنا أبالك وعائشة أمك؟» قال: «بلى»، ومسح على رأسه، وكان أثر يده من رأسه أسود وسائره أبيض.

(٤٦٤٠) الأنصاري

٣

بشير بن عمرو بن محصن أبو عمرة الأنصاري، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم. [وقُتل بصفين، رضي الله عنه.

(٤٦٤١) الصحابي

٦

بشير بن عمرو، ولد في عام الهجرة، قال رضي الله عنه: توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين. وكان عريف قومهم زمن الحجاج. وتوفي ستة خمس وثمانين للهجرة.

(٤٦٤٢) الأنصاري

٩

بشير بن عيسى بن زيد بن عامر الأنصاري الطقري^١، شهد أحدًا والحنق والمُشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقُتل يوم جسر أبي عبيد. ذكره الطبري. ويعرف بشير هذا بفارس الخوَّاء، اسم فارس له.

(٤٦٤٣) البلوي

بشير بن كعب بن بشير بن كعب البلوي، كان من رؤساء الدعاة إلى

١٥

١ - م: الطقري.

٢ - ت: ابن.

٣ - م: رأسه، ت: من أهل رؤساء.

٤٦٤٠ - أسد الغابة ١: ٢٢٤: وقيل بشر، والأصابة ١: ٢٥٥، ترجمة ٦٦٩، والاستيعاب ٢: ١٥١.

٤٦٤١ - الاستيعاب ٢: ١٥٢ وأسَدُ الغابة ١: ٢٢٤ والأصابة ١: ٣٠٠، ترجمة ٨١٥.

٤٦٤٢ - الاستيعاب ٢: ١٥٠ وأسَدُ الغابة ١: ٢٢٤: ابن سواد بن ظفر واسمه كعب بن الخرج بن عمرو بن مالك بن الأوس، وذلك غلط: انظر ابن ماكولا ١: ٢٨٠ و١: ٢٨٨، وفي الأصابة نقل ابن ماكولا... أن اسمه بُشَيْرٌ.



محمد بن عبد الله بن حسن ، وهو القائل (من الطويل) :

٣ - دعوتُ أبا عبد الإله محمداً إلى نصرته والله بالناس خاير
فلو كنتُ فينا يا ابن بنت نبيِّنا حَمَتَكَ قرومٌ دفعها عنك حاضر
حمتك قرومٌ من بليٍّ أعرِضْ إذا كان يومٌ ذو عِرامٍ قماطر
وفيه يقول (من الطويل) :

٦ إن بكُ أُمسى في جهة نازلًا فلا يبعدن الله شخصَ محمد
هو المرءُ يَرْجَى للخلافة والمُدى ويعطي عطاءً غيرَ نَزَرٍ مَصْرَدٍ
وفيه علاماتٌ تَبَيَّرُ بوجهه كضوء الشهاب الثاقب التوقد

(٤٦٤٤) الأسلمي

٩ بشير بن معبد الأسلمي ، روى أحاديث منها ، حديثه في الثوم : « من
أكله فلا ينجس ». هو جد محمد بن بشير الأسلمي ، وروى عنه ابنه بشير .
١٢ وهو القائل : « إِنَّا نَأْخُذُ الْغَيْرَ بِأَيْمَانِنَا » .

(٤٦٤٥) الأنصاري

بشير بن أبي مسعود الأنصاري ، رأى النبي صلى الله عليه وسلم صغيراً .
١٥ وشهد صفين رضي الله عنه .

(٤٦٤٦) قاضي مصر

بشير بن النضر ، قاضي مصر . كان رزقه في العام ألف دينار ، توفي سنة
١٨ سبعين للهجرة .

٤٦٤٤ الإصابة ١ : ٢٦٤ ، ترجمة ٧٠٢ : أبو معبد له صحة . عداده في أهل الكوفة ، والاستيعاب :
١٧٤ (ط : البحوي) .

٤٦٤٥ الاستيعاب : ١٧٧ (ط : البحوي) واند الغاية ١ : ٢٢٧ والأصابة ١ : ٢٦٢ ، ترجمة ٦٩١
والتعريف للذهبي ١ : ١٥ : بشير بن معبد ولعله صاحب هذه الترجمة .

٤٦٤٦ الولاة والقضاة ٣١٣ : المزني ، توفي سنة سبع وستين .

(٤٦٤٧) أبو الشعثاء البصري

- بشير بن نهيك ، أبو الشعثاء البصري ، روى عن بشر بن الحصاصية^١
 وأبي هريرة ، وله عنه صحيفة . وروى له الجماعة كلهم . وثوقي في حدود ٣
 المائة للهجرة .

(٤٦٤٨) الضبي

- بشير بن يزيد الضبي ، أدرك الجاهلية وله صحة . روى عنه أشهب الضبي ٦
 قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذي قار : « اليوم أول يوم انتصف^٢
 فيه العرب من العجم » .

(٤٦٤٩) سارق الدرعين

- بشير ، هو أبو طلعة الظفري الأوسي بن أبيرق ، واسمه الحارث بن ٩
 عمرو بن حارثة بن الميثم بن ظفر وهو كعب بن الخزرج بن عمر بن مالك بن
 الأوس ، وهو عم قتادة بن النعمان ، وسرق منه درعين وطعاماً ، وله في ١٢
 ذلك حديث مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنزل الله تعالى فيه آيات
 من القرآن ، وهرب إلى مكة ، فنزل على سلافة بنت عم سعد^٣ ، فلم يزل
 عندها يهجو أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [وسلم] وينحل ذلك غيره ١٥
 ومن قوله (من الكامل) :

لَوْ كُنَّا قَالِ الرِّجَالُ قَصِيدَةً قَالُوا الْأَبِيرُ لَا أَبَاكَ قَالَهَا

١ ت م : الحصاصية .

٢ ت م : انتصفت .

٣ ت : بنت سعد - م : ابن سعد .

٤٦٤٧ اللذان ١ : ٣٣١ وتذييل التذييل ١ : ٤٧٠ : السوسي ويقال السولي .

٤٦٤٨ لسان اللذان ٢ : ٤٠ : أبو اسماعيل ، والاستيعاب : ١٧٧ (ط . الجاوي) ولسان القالب ١ : ١٩٩ .

(ط . طهران) والأصالة ١ : ٦٢٥ ، ترجمة ٧٠٦ .

٤٦٤٩ ديوان حسان : ٢٧٠ .



متحصين كآثني أنشاهم جَدَعُ الإله أنوفهم^١ فأمالها

وله يقول حسان بن ثابت^٢ (من الطويل) :

٣ وَمَا سَارِقُ^٣ الدَّرْعَيْنِ قَدْ تَعْلَمُونَهُ^٤ يَلْدِي كَرَمٍ مِنَ الرِّجَالِ أَوْدَعُهُ
وقد^٥ أَرْزَلَهُ بِنْتُ سَعْدٍ فَأَصْبَحَا^٦ يَنَازِعُهَا جِلْدُ اسْتِ^٧ وَتَنَازَعُهُ

٦ | فلما أتاها الشعر ، نبتت رحله ، وجعل لا يُفَرِّهُ أَحَدٌ بِمَكَّةَ حَتَّى لَحِقَ
بِئَنِي سَلِيمٍ ، فَمَاتَ فِيهِمْ كَافِرًا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَ أَخِيهِ بَشَرَ فِي مَكَانِهِ .

(٤٦٥٠) الغفاري

٩ بِشِيرُ الْغَفَّارِي ، حَدِيثُهُ عَنْ^٨ أَبِي يَزِيدَ الْمَدِينِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَدِّ الْجَمَلِ الشُّرُودِ فِي الْبَيْعِ إِذَا لَمْ يَبِينْ^٩ . وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ
لِبَشِيرٍ هَذَا مَقْعَدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَكَادُ يَخْطئه .

(٤٦٥١) الحارثي

١٢ بِشِيرُ الْحَارِثِيِّ ، قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ لَهُ : « مَرْحَبًا
بِكَ^{١٠} » ، مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ « أَكْبَرُ » ، قَالَ : « بَلْ أَنْتَ بَشِيرٌ » . رَوَى عَنْهُ ابْنُ
عَصَامٍ بْنُ بَشِيرٍ .

١ : الديوان : فأصبحت .

٢ : الديوان : جلد أسرها .

٣ : ت : عند .

٤ : ت م : بين .

٥ : ت : من مرحباك .

٦ : أنفاهم .

٧ : ديوان حسان : ٢٧١ .

٨ : ما سارق .

٩ : صدر البيت في الديوان : وما سارقُ الدرعين إن كنتَ ذا كَرٍّ .

١٠ : الديوان : فقد .

٤٦٥٠ : الأصابة : ١ ، ٢٦٦ ، ترجمة ٧١٠ واند الغاية : ١ ، ٢٣٤ والاستيعاب : ١٧٥ (ط : الجوالي) .

٤٦٥١ : تهذيب التهذيب : ١ ، ٤٧١ : والده عاصم بن بشير ، والاستيعاب : ١٧٧ (ط : الجوالي) واند الغاية

١ : ١٩٣ (ط : طهران) .



بُشَيْرٌ

(٤٦٥٢) الصحابي

- ٣ بشير السلمي ، حجازي له صحبة . روى عنه ابنه رافع بن بشير . ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه .

(٤٦٥٣) التابعي

- ٦ بشير بن كعب بن أبي أيوب التابعي ، رَوَى عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ . وَرَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ . وَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ قَبْلَ التَّعِينِ لِلْهَجْرَةِ .

٩

• • •

ابن بصافة : فخر القضاة نصر الله بن هبة الله .

(٤٦٥٤)

- ١٢ بَصْرَةُ بَنِي أَبِي بَصْرَةَ - بفتح الباء الموحدة والصاد المهملة ساكنة - الغفاري ، له ولأبيه صحبة ، وهما معلودان فبين نزل مصر من الصحابة . يقال إن عَزَّةَ صاحبة كثيرٍ الشاعر بنت ابنه ، والله أعلم . وفي اللوطيّ عن يزيد بن الحارث عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، قال : فلقبت بصرة| بن أبي بصرة الغفاري ، فقال : « من أين أقبلت ؟ » قلت : « من الطور » ، فقال : « لو أدركتكَ قبل أن تخرج إليهِ ما خرجت » ، سمعت رسول الله صلى الله عليه

٤٦٥٢ الاستيعاب : ١٧٦ (ط. البحوي) واصل الغاية ١ : ٦٢٠٠ (ط. طهران) .

٤٦٥٣ أصل الغاية ١ : ٢٠٠ (ط. طهران) ، تهذيب التهذيب ١ : ٤٧١ : بشير بن كعب بن أبي الحميري العدوي ، ويقال العنزي ، أبو أيوب .

٤٦٥٤ الاستيعاب : ١٨٤ (ط. البحوي) واصل الغاية ١ : ٢٠١ (ط. طهران) والاصحاح ١ : ٢٦٨ ، ترجمة ٧١٤ وتهذيب التهذيب ١ : ٤٧٣ : بصرة بن أبي بصرة جميل بن بصرة بن وقاص .

وسلم يقول : « لا تعمل المظلي^١ إلا إلى ثلاثة مساجد » . الحديث لا يوجد في الموطأ إلا لبصرة ابن أبي بصرة ، وإنما الحديث لأبي هريرة .

الألقاب

٣

البصري : محمد بن عثمان .

البصير : أبو علي الفضل بن جعفر .

البصير الموصل العروضي : محمد بن سعيد .

٦

ابن بصيلة : القرح بن عمر .

ابن البصيص : الكاتب موسى بن علي .

(١٦٥٥)

٩

أبو بصير الصحابي ، اختلف في اسمه ، ف قيل عُبيد بن أسيد بن حارثة ،

وقيل عتبة بن أسيد بن حارثة ، وقيل هو من قريش ، وقيل بل هو ثقيفي .

١٢ لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية إلى المدينة ، جاءه أبو بصير

مسلماً ، فأرسلت قريش في طلبه رجلين ، فقالا لرسول الله صلى الله عليه

وسلم : « العهد الذي جعلت لنا أن ترد إلينا كل من جاءك مسلماً » ، فدفعه

١٥ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرجلين ، فخرجتا حتى بلغا به ذا الحليفة ،

فنزلا يأكلون من تمر لهم ، فقال أبو بصير لأحد الرجلين : « والله لأرى

سيفك هذا جيداً يا فلان » ، فاستله الآخر وقال : « أجل والله إنه لجيد ،

١٨ لقد جربت به ثم جربت^٢ » ، فقال أبو بصير : « أرتي أنظر إليه » ، فأمسكه

١ م : المظلي ، ت : المظلي .

٢ ت : ضربت به ثم ضربت .

١٦٥٥ الاستيعاب : ١٦١٢ (ط . البحاري) (عتبة بن أسيد الثقفي) والاصابة ٤ : ٢٦ ، ترجمة ١٣٩

(ط . الخلي) (أبو بصير بن أسيد بن حارثة الثقفي ، اسمه عتبة) وفي التنبيه ١ : ٦٤٣ ، عتبة بن

أسيد أبو بصير الثقفي .



منه فضره به حتى برد ، وقرأ الآخر حتى أتى المدينة ، فدخل المسجد يعدو . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد رأى هذا دُعاءً » فلما انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « قُتِلَ والله صاحبي ، وإني لمقتول » . فجاء أبو بصير فقال : « يا رسول الله ، قد والله وقت ذمتك^١ وقد رددتني إليهم ، وقد نجاني الله منهم » ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ويل أمي من قريش ، لو كان له أحد » . فلما سمع ذلك ، علم أنه سيرده إليهم ، فخرج حتى أتى مَيْبَتَ البحر وانقلب منهم أبو جندل ، فلحق بأبي بصير ، وجعل^٢ لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة . فما يسمعون بغير خرجت لقريش إلا اعترضوا لهم ، فقتلوهم وأخذوا أموالهم . فأرسلت قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم ألا أرسل إليهم ، « فمن أتاك^٣ منهم فهو آمن » . وكان أبو بصير يصلي لأصحابه ، وكان يكثر أن يقول : « الله العلي الأكبر ، مَنْ ينصر الله فسوف ينصر^٤ ! ولما قدم عليهم^٥ أبو جندل ، كان هو يؤمهم ، واجتمع إلى أبي جندل ناس^٦ من بني غفار وأسلم وجهية وطوائف من العرب حتى بلغوا ثلاث مائة ، فأقاموا مع أبي جندل وأبي بصير ، وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهما ليقدا عليهما^٧ ومن معهما من المسلمين ، أن يلحقوا ببلادهم وأهلهم^٨ ، فقدم الكتاب إلى أبي جندل ، وأبو بصير يموت ، فمات رضي الله عنه وكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده يقرأه . فدفنه أبو جندل مكانه وصلى عليه ، وبني عليه^٩ مسجداً ، وهذا فيه زيادات ونقص لأصحاب الأخبار .

١ م : وفرد .

٢ م : دعاء .

٣ في الأصول : برسول .

٤ م : ذمتك .

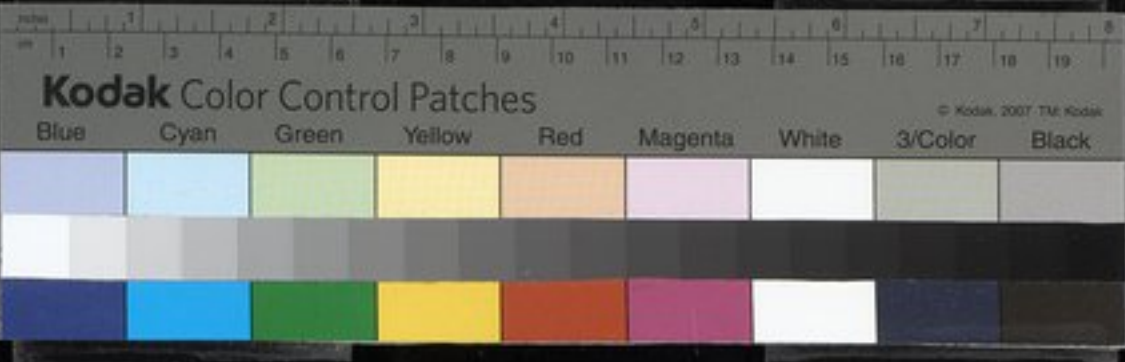
٥ م : سقطت من م .

٦ م : أتاك .

٧ م : ولما قدم أبو .

٨ م : ناسي .

٩ م : وأهلهم .



الألقاب

البطّاح : اسمه آقوش .

البطل أبو محمد : اسمه عبد الله .

ابن بطل : شارح البخاري ، اسمه علي بن خلف .

ابن بطانة : الوراق ، أحمد بن الحسن .

البطاحي المقرئ : علي بن عساكر .

البطري : شيخ القراءات بتونس أحمد بن موسى .

البطروعي الحافظ : أحمد بن عبد الرحمن .

ابن البطريق : محمد بن منير . والآخرون علي بن يحيى .

البطريق : يحيى بن الحسن .

البطليوسي^١ :

ابن بطلان : الطيب المختار .

ابن بطلان :^٢

ابن بطة : محمد بن محمد بن حمدان وولده عبيد الله بن محمد .

ابن البطي : أحمد بن عبد الباقي ، ومحمد بن عبد الباقي الحافظ .

بطيبي : إبراهيم بن خالد .

البرة : الكاتب ، اسمه محمد بن الفضل .

البعيث : الشاعر ، اسمه خلداس بن بشر .

بُغَا

(١٦٥٦) الكبير التركي

بغا الكبير ، أبو موسى التركي ، أحد قواد التوكل وأكبرهم . له فتوحات

١ - يائس في الأصول . ٢ - كذا دون يائس في الأصول

١٦٥٦ الكامل (انظر فهرست) وتاريخ الطبري (الفهرست أيضاً) .



ووقعات ، وكان مملوك الحسن بن سهل الوزير ، وكان يُحَقِّقُ وَيُجَهِّلُ في رأيه ، وقد باشر عدة حروب ، وما جُرَّحَ قط . وفيه دين وإسلام ، توفي في حدود الخمسين والمائتين^٣ ، وقيل في سنة ثمان وأربعين ومائتين . وقيل إنه كان يباشر الحروب ولم يكن يلبس سلاحاً وما جُرَّحَ قط فقبل له في ذلك فقال : « الأجل جوشن ، وإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام » . فقلت : « يا رسول الله ، أدع لي » ، فقال : « لا بأس عليك ، أحسنت »^٦ إلى رجل من أهل بيتي ، فعليك من الله واقية . والرجل الذي خلَّصه كان المعتصم قد أمره أن يلقيه إلى السباع فلم يفعل . وكانت وفاته في جمادى الآخرة ، وكان يوماً مذكوراً .^٩

ب ٦٦

(٤٦٥٧) الشراي

بغا التركي الصغير المعروف بالشراي الأمير ، من كبار قواد الشوكل ، وهو أحد من دخل عليه وقتك به وغلب على المستعين هو ووصيف حتى قال^{١٢} الشاعر في ذلك (من مجزوء الرجز) :

خليفة في قصص بين وصيف وبغا
يقول ما قالاً له كما تقول الشعا^{١٥}

وخرج بغا على المعتز ونهب من الخزان مائتي ألف دينار . وسار إلى السن عازماً على الشر ، فاختلف عليه أصحابه ، فكتب يطلب أماناً ، وفارقه عسكره فاتحدر في زورق ، فأخذته المغاربة فقتله الوليد ، ونُصِبَ رأسه ببغداد . وأعطى قاتله عشرة آلاف دينار ، وكان ذلك في سنة أربع وخمسين ومائتين . نقل الرواة أن بغا الصغير لما عزم على قتل الشوكل بتدبير ابنه المنتصر ،

٣ في الاصول : برسول .

٤ حتى : سقطت من ت .

١ ت : تحقق .

٢ انتهى هنا ترجمة بغا الكبير في ت .

٤٦٥٧ تاريخ الطبري (القهرست) .



دعا يباغر التركي - المقدم ذكره - بعدما ملأ عينه بالصَّلَات وقال له : « أنت تعلم تقديمي لك ومكانك^١ عندي وأريد أن أبيت^٢ إليك شيئاً » ، قال : « قل ما شئت » ، قال : « إن ابني قد فسد عليّ ، وصح^٣ عندي أنه يريد سفك دمي ، وأريد إذا دخل عليّ غداً وأنت حاضر ، إذا وضعت قلنسوتي عن رأسي إلى الأرض أن تقتله » ، قال : « نعم » . فلما دخل عليه من الغد لم ينزع القلنوسة ، فظن^٤ باغر أنه نسي ، فغمزه بحاجبه فلم ير العلامة . وانصرف ابنه ، فقال بغا : « يا باغر ، إني فكرت في أنه حدث^٥ وولد وأريد [أن] استصلحه » . لم أمسك عنه مُدْبِئَةً وقال له : « إن أخي قد فسد عليّ ، وهو عازم على أن يقتلني ويغرد بمكاني وأحب^٦ أن تبادر غداً إذا دخل علي وتقتله » ، وجعل له علامة . فلما دخل^٧ عليه لم ير العلامة ، ووقف حتى خرج أخوه ، فقال له « يا باغر ، هو أخي وعسى أن استصلحه ، وها هنا أمر^٨ هو أعظم وأكبر من هذا كله » ، قال له باغر : « وما هو ؟ » قال : « المستنصر ، قد صح^٩ عندي أنه [عزم] على الإيقاع بي وأريد قتله ، فكيف ترى نفسك ؟ » ففكر ساعة ونكس رأسه طويلاً ثم قال : « هذا لا يجيء منه شيء » ، قال : « ولم ؟ » قال : « أقتل الابن والأب باق^{١٠} ؟ إذا لا يستوي لك شيء ويقتلكم كلكم أبوه » . قال : « فما الرأي ؟ » قال « تبدأ بالأب ، ويكون أمر الصبي أسير » . قال : « أو تفعل هذا ، ويحك ؟ » قال : « نعم » ، وأدخل أنا إلى قتله وأنت خلقي ، فإن قتله وإلا فاقتلني أنت ، وقل أراد أن يقتل مولاه » ، فعلم بغا الصغير أنه قاتله ، فتمكن له التدبير على قتل المتوكل وقتلوه .

وحكي أن سيفويه قال على المنبر وهو يقص « في سلسلة ذرعها تسعون

١ م : بعد تامل .
٢ ومكانك : سقطت من ت : وأضيفت بعد « ان ابني » . ٦ ت : فقال .
٣ أت م : أريد استصلحه . ٧ ت : باب .
٤ ت : ونحب . ٨ ت م : لكم .

٥ سقط من م : علي وقتله ... فلما دخل .
٦ ت : فقال .
٧ ت : باب .
٨ ت م : لكم .



ذراعاً^١ ، فقال الناس : « ما قال الله تعالى إلا سبعون ذراعاً^٢ » . قال : « هذه أعمدت لبغا وباغر ووصيف وأمثالهم ، وأما السبعون فلحكم أنتم » .

(٤٦٥٨) الدوادار الناصري

٣

بغا الدوادار الناصري ، كان دواداراً صغيراً وألجائي كبيراً ، فلما مات ألجائي ، ظن بغا أن السلطان ما يعدل عنه لأن بغا كان أقدم منه وأكبر في بيت السلطان فوق صلاح الدين يوسف دوادار قبضت الوظيفة ، فبش بغا من ذلك ، فلما كان بعد سنة ، عزل السلطان صلاح الدين^٣ وأخرجه إلى صفد ، واستقل بغا بالوظيفة . وكان خبيراً عاقلاً ، إلا أنه كان يميل إلى الشبَاب . وكانت به قرحة يتعلل لها ويتقطع في حجة ذلك ، ويخلو بنفسه مع أولئك الشباب وربما استعمل شيئاً من الشراب على ما قيل . واتفق أن قدّم قصة للسلطان على لسان ابن الدجيجاني التاجر لأن التشو كان قد رمى عليه شيئاً من متجر الخاص ، فلما علم التشو بذلك عمل عليه عند السلطان هو وغيره ، وكان ذلك اللعب^٤ منه على ذهن السلطان منه وفي نفسه منه ، فعزله من الوظيفة ، وأخرجه إلى صفد ، فأقام بها مدة يسيرة ، ومات في سنة سبع وثلاثين وسبع مائة فيما أظن ، ولم تكن له مبلخاناه أبداً بل كانت له عشرة ، رحمه الله تعالى^٥ .

٦٧ ب

(٤٦٥٩) بنت جويان

بغداد عاتون ابنة التّوين جويان ، كان السلطان بو سعيد^٦ يحبها ويميل

- ١ ذراعاً : سقطت من ت .
- ٢ إشارة إلى سورة الحاقة : ٣٢ .
- ٣ يوسف دوادار ... صلاح الدين : سقط من م ، وسقط من ت : فلما كان ... صلاح الدين .
- ٤ م : عمل عند .

٤٦٥٨ أميان العصر (م) : ٤٨ ط والدور : ١٢ ، ترجمة ١٢٩٤ .

٤٦٥٩ أميان العصر (م) : ٤٩ ط ، وانظر بغداد بالذال ، والدور : ١٣ ، ترجمة ١٢٩٥ ، وانظر اعلام النساء : ١ : ١١٥ .



إليها ميلاً عظيماً إلى الغاية ، وكان أبوها لا يدعها تقرب من الأردو ولكن تكون غالية مع زوجها الشيخ حسن هنا وهنا . فلما قتل بو سعيد أخاها^١ دمشق خوارجاً وهرب أبوها جوبان ثم قُتل ودخل أخوها تمرناش إلى مصر ، تمكن بو سعيد منها وأخذها من زوجها وصارت عنده مكينة ، لها الحكم في الممالك ، ولها وزيرة ، وتركب في موكب من الخواتين ، وتشد في وسطها السيف . وتحكمت ، وهرب منها علي باشا أخو أم بو سعيد وخاله ، ولم يأخذها في هواها لومة لائم . ولم تزل كذلك على ما هي عليه من المكينة عند بو سعيد حتى مات ، وتملك أريكوون المذكور فيما تقدم ، فأخذها وقتلها سنة ست وثلاثين وسبع مائة . وكانت كثيرة التفتيح على أخبار أخيها تمرناش - الآتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف التاء في موضعه . أخبرني الخوارجا مجد الدين اسماعيل السلمي^٢ قال : لما كنت بالأردو وعزمت على الحضور إلى خدمة السلطان الملك الناصر ، رحلت إليها أودعها وأخدمها ، قال ، فقالت لي : « يا خوارجا سلم على السلطان وقل له أنا بنته وجاريته وأشتهي أن لا يخباني^٣ عن حاجتي ، فأنت ترى تصرفي وأمرني في الأردو والممالك فلا يكون يطلب من غيري » . فقال فضربت لها جوكا ودعوت^٤ . فقالت : « يا خوارجا أريدك تطلب أخي من السلطان حتى أراه » . قال : فضربت جوكا وبهت حيرة لا أدري ما أقول . ثم ألهمني الله أن قلت : « والله يا خوندكار آتا ما أنا قدير هذا الكلام ، هذا ما يتحدث فيه إلا فان كبير مثله » . فقالت : « صدقت إلا يا خوارجا قط ما يحيي أحد من عندكم فأسأله عن أخي فيقول إني رأيته » . فقلت : « لما راح أخوك إلى المسلمين قال له السلطان : « أي البلاد تريد^٥ حتى أعطيك ؟ » فخاف أن يطلب دمشق أو حلب أو غيرهما^٦ من هذه البلاد التي هي قريبة إلى هذه البلاد ،

٦٨ أ

١ م : خوارجا .
٢ م : ترضي تريد .
٣ م : غيرها .

٤ م : دعوتها .
٥ م : مجد الدين السلمي .
٦ م : أن يخباني .
٧ م : ودعوت لها .



فبينهم أنه يختار العود إلى بلاده ، فطلب منه إسكندرية وهي خلف - مصر إلى ذلك الجانب ، فالذي يروح من عندكم إلى مصر ما يعبر على إسكندرية ولا يصل إليها ، فلماذا ما يرويه . فهزت رأسها ، وقالت : « يكون » ، أو كما قال .

(٤٦٦٠) الإفرنجي

- ٦ بنغوين ، ملك الإفرنج الذي أخذ القدس ، هلك^١ من خراجة أصابته يوم مصاف طبرية . كان شجاعاً مهيباً خبيراً استغل شره وجمع العساكر وسار ليأخذ مصر من بني عبيد إلى أن قارب تنيس فسمح في النيل فانتفض الجرح عليه ونزل به الموت بالسبحة المعروفة^٢ به في رمل مصر ، فشقوا بطنه ورموا حشاه هناك فهي ترجم إلى اليوم . وحملوه ودفنوه بالقمامة^٣ ، وكان القصص صاحب الرهاء^٤ قد جاء إلى القدس زائراً ، فوضي له بنغوين بالملك بعده وكان هلاكه في ستة ثمان وخميس مائة .

الألقاب

- ١٥ ابن البغدادي : أحمد بن محمد بن محمد .
ابن البغدادي : الحسين بن أحمد .
البغل النحوي : اسمه مفرج بن مالك .
ابن أبي البغل : اسمه محمد بن أحمد .
١٨ البغوي ، أبو القاسم الحافظ : اسمه عبد الله بن محمد .

١ ت : حل .

٢ م : مرقعة .

٣ هي كيسة القمامة اعظم كيسة للتصاري بالبيت المقدس (انظر معجم البلدان ٤ : ٣٩٦) .

٤ ت : البرها .

٤٦٦٠ وفي ت : بنغوين ، امرأة الزمان ١ : ٥٢ وقبل تاريخ دمشق : ١٩٢ .



والبغوي صاحب التفسير : اسمه الحسين بن مسعود بن محمد .

ابن اليفوش الطيب : اسمه سعيد بن محمد .

بقاء

٣

(٤٦٦١) ابن العلق

بقاء بن أحمد بن بقاء بن علي ، أبو محمد بن أبي شاذان المعروف بابن

العلق البغدادي ، كان في صباه من الطريفة مخالطاً لأهل البيت والفساد ،

ثم إنه تاب وحسن طريقته ، وصحب الفقهاء حتى عرف واشتهر بصحبته ،

ثم إنه انقطع في بيته وصار الناس يفتشونه ويطلبهم ما يكون عنده ، فقصده

الفقهاء وصار له أتباع وأصحاب . وقصده الأثرار وعذائم دار الخلافة ،

والجوار ، وفتح عليه شيء كثير من المال ، فبنى لنفسه رباطاً يباب شارع

الدقيق ، وأقام به مظهراً للزهد والتشرف والعبادة ، فحصل له بذلك ناموس

من العوام . وكان قد جمع شيئاً كثيراً من أجزاء الحديث ، وأدعى أنه سمع

الحديث من جماعة من المتقدمين كأبي منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون

وأبي بكر أحمد بن عبد الواحد الدلال وأمثالهما ، وروى شيئاً من ذلك ، وكشط

أسماء المشايخ القدماء كأبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، وأبي القاسم

هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري وعبد الوهاب الأنماطي وأبي القاسم ابن

السمرقندي ، وأبي محمد يحيى بن علي بن الطراح وأمثالهم ، وكتب اسمه

موضع كل اسم من هؤلاء ، وألقى الجزء الذي فيه الإجازة في البرز ، فتلون^١

١ : أ : العتب ، م : العتب . ٢ : كذا في أ ت م ، وفي لسان التيزان : العتب .

٢ : ت : الخليفة . ٣ : ت : الحريري .

٤٦٦١ : الكلمة ٣ : ١١٤ وفي القاموس (م) : ٢٨٠ ، والجوامع لابن السامي ٩ : ١٦٠ وتلخيص ابن

الطوطي ٥ : ١٦٥ والتلخيص ٢٧٠ وتاريخ القمي (م) : باريس ١٥٨٢ : ١٢٩ ط ولسان التيزان



وعني موضع الكشط ، ثم حمله إلى الشيخ أبي الفرج ابن الجوزي ، فقلعه ولم
يتحقق الصورة ، وكذلك نقله عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي ، واستغلها
بذلك ، وكان الناس يرون هذه الإجازة لنقل هذين الشيخين لها ، فيعمدون ^٣
عليهما . وأخفى تلك الأصول ، فقرأ عليه أحمد بن سلمان الحراني شيئاً كثيراً
بهذه الإجازة . ثم ظهرت الأصول بعد ذلك واقتضح وظهر للناس كذبه
واختلافه ، ورجعوا عن السماع منه وأبطلوه . ^٦

قال محب الدين بن النجار : « ثم إنه كان يحضر عنده جماعة ممن يسمع
الحديث ولا يفهم قواعده ويدفع إليه الأصول ويحلي طلبةً صحيحةً بخط بعض
أصحاب الحديث المعروفين ويزيد فيها اسمه ثم يذكر التاريخ ، فعل ذلك بأكثر ^٩
من ألف جزء . ولما مات بيعت كتبه في ديوان الزكاة واشترىها كلها ، فلقد
شاهدتُ فيها من كذبه واختلافه وتزويراته وأفعاله القبيحة ما لم يبلغه كذاب
قبله ، ولم أجده في كتاب عن أحد من الكتّابين . ومن أعجب الأشياء أنني ^{١٢}
وجدت جزءاً فيه رباعيات الشافعي ، تخريج الدارقطني له ، وكان الجزء بخط
الدارقطني وعليه طبقه سماع علي أبي الفتح بن البطي وأنا علي بن الرحي فيها
أسماء جماعة منهم بقاء ابن أبي شاذان بن العلي ، وكاتب الطبقة بخط عبد الله بن ^{١٥}
محمد بن جرير ، فتقلت من ذلك الجزء أحاديث ومضيت إلى بقاء إلى رباعه
بشارع الدقيق وقرأتها عليه سنة ست مائة ، ومضى على ذلك سنون ، فلما كان
في سنة إحدى وثلاثين وست مائة ، وقع بيدي أصل أبي علي بن الرحي بذلك ^{١٨}
الجزء وعليه طباق كثيرة ، وفيه تلك الطبقة بعينها ، فتأملتها فلم أجدها اسم بقاء
من دون الجماعة كلهم ، فشككت في سماعه ومطلبت الأصل الذي بخط الدارقطني ،
وتأملت تلك الطبقة التي عليه بخط ابن جرير ، وأمنت النظر فيها ، فإذا هي ^{٢١}

٦٩ ب

١ ت : ويحل إليه الأصول ويحلها ، م : الرقيق .
٢ ت : واختلافه . م : وفيها ملك .
٣ ت : رباعيات .



٣ يخط ولد عبد الله بن جرير ، واسمه محمد ، وكان يكتب شيباً بخط أبيه ، وإذا هو اجتهد في التشبيه بخط أبيه . فثبت عندي بمقتضى الحال أنه فعل ذلك بإشارة بقاء ، فضربت على سماعي منه وأبطلته ، ولا أروى عنه إن شاء الله تعالى شيئاً ، فإنه لا تحل الرواية عن مثله . توفي سنة إحدى وست مائة في الحجاز .

(٤٦٦٢) القفصي أبو علي

٦ بقاء بن أحمد بن محمد القفصي ، أبو علي المقرئ ، روى عنه أبو بكر بن كامل شيئاً من شعره في سلوة الأحرار من جنسه ، أورد له ابن النجار قوله (من الكامل) :

٩ يا نفسُ ما الدنيا بدارٍ مقامٍ أبداً ولا فيها محلٌّ دوامٍ
فأهني لغير فيومك أيومٌ صعبٌ إذا سقيت كأسٌ حمامي
وتيقني أن الرحيلَ وإن نأى متقاربٌ واليومُ مثلُ العام

(٤٦٦٣) ابن بكرمش

١٢ بقاء بن بكرمش^٢ البغدادي ، أورد له محب الدين بن النجار قوله :

١٥ عيسُ ففدتُ بأحبي ما بالها عدعتُ قواها
من غير حادٍ حباً بددتُ تسارعُ في خطاها
غاضتُ مواردُها سدى حتى يدومَ بها صداها
من ساعةٍ سرت^٣ بهم عيناها قد عدعتُ ضباها

١٨ وقوله (من البسيط) :

١٧٠ | عزتُ مداراةً من أهواه إذ غصبا لولا القوى كنتُ آلى الوصل حين أرى

١ م : بكاس .

٢ م : بقاء بن بكرمش .

٣ ت : سارت .

٤٦٦٢ أنظر مسالك الأبحار ج ١٧ (م باريس) .



لكن قلبي أسير في محبته لا يستطيع خلاصاً أنيأ ذهباً
وكيف لي بخلاص من يئذي قمر وجهه في شغاف القلب قد نشأ
إذا تأملت معناه وصورته بحير^١ عقلي لأفنان أرى عجباً ٣
قلت : شعر نازل ، ولا يقال يحير إنما يقال يحار .

(٤٦٦٤) أبو المعمر الدقاق

بقاء بن عمر بن عبد الباقي بن جند البناء ، أبو المعمر الدقاق البغدادي ،
سمع أبا القاسم هبة الله بن الحسين وأبا غالب أحمد بن البناء^٢ وأبا القاسم هبة
الله بن أحمد بن عمر الحريري ، وأبا الفضل عبد الملك بن محمد بن يوسف
وغيرهم . قال محب الدين بن النجار : كتبت عنه . وكان شيخاً صالحاً ٩
متديناً محباً لأهل الخير ، ملازماً لأهل الحديث ، يسمع معنا إلى آخر عمره .
وكان محباً للرواية طيب الملقى^٣ ، قليل الضجر . توفي سنة ست مائة ودفن
بمقبرة القبل . ١٢

الألقاب

أبو البقاء العكبري : اسمه عبد الله بن الحسين .
ابن البقال الأصولي : هو أبو العباس . ١٥
ابن البقال الشاعر المغربي : عبد العزيز بن أبي سهل .
ابن البقال الشافعي : الحسين بن أحمد .
ابن البقال : يحيى بن علي . ١٨
ابن البقراني : محمد بن علي .
ابن البشلام : حمزة بن علي .

١ ت : م . الخلة .

٢ م : م . النفس .

٣ ت : تحرير .

٤ م : حيد ، وفي تاريخ النعمي : جند بالذال ، الأرسى .

٥ أبا القاسم ... البناء : سقط من ت .



بقي

(٤٦٦٥) ابن مخلد القرطبي

٧٠ ب

- ٣ بقي بن مخلد بن يزيد ، أبو عبد الرحمن الأندلسي القرطبي الحافظ ، أحد الأعلام وصاحب التفسير والمفسر . أخذ عن يحيى بن يحيى الليثي ومحمد ابن عيسى الأعمش ، وارتحل إلى المشرق ولقي الكبار ، وسمع بالحجاز مصعباً [و] الزهري وإبراهيم بن المنذر الحرامي وطبقتهما ، ونصر يحيى ابن بكير وزهير بن عباد وأبا الطاهر ابن السرح وطائفة ، وبعث يحيى إبراهيم ابن هشام الغساني وصفوان بن صالح وهشام بن عمار وجماعة ، وبعثوا أحمد ابن حنبل وطبقته ، وبالكوفة يحيى بن عبد الحميد الجمالي ومحمد بن عبد الله ابن نمير وأبا بكر بن أبي شيبة وطائفة ، وبالبحيرة من أصحاب حماد بن زيد . وغني بالأثر عناية عظيمة لا مزيد عليها . وعدد شيوخه مائتان وأربعة وثمانون رجلاً ، وكان إماماً صواماً زاهداً صادقاً كثير التهجد مجاب الدعوة قليل اللئيل . مجتهداً لا يقلد أحداً بل يفني بالأثر . ولد في شهر رمضان سنة إحدى ومائتين ، ومات لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ست وسبعين ومائتين .
- ١٥ قال ابن حزم : أقطع أنه لم يؤلف في الإسلام مثل تفسيره ولا تفسير محمد بن جرير ولا غيره . وكان محمد بن عبد الرحمن الأموي صاحب الأندلس محباً للعلوم عارفاً ، فلما دخل ابن بقي الأندلس بمصنف ابن أبي شيبة وقرىء عليه ، أنكر جماعة من أهل الرأي ما فيه من الخلاف واستبشعوه
- ١٨

- ١ أم ت : مصعب .
٢ مصعب . يحيى بن : سقط من ت .
٣ م : أبا طاهر .
٤ أ ت : وطائفة .
٥ ت : أبي .
٦ أ : مائتان .
٧ م : دخل بقي .

٤٦٦٥ تاريخ ابن القرظي ١ : ١٠٧ وبقيته للمكتسب : ٢٢٩ (رقم ٥٨٤) والجلد : ١٦٧ والرقعة العليا : ١٨ وتذكرة الحفاظ : ٦٢٩ وطبقات المفسرين : ٩ ونفع الطب : ٢ : ٥١٨ . وانظر : الموسوعة الإسلامية ١ : ٩٨٦ والأعلام ٢ : ٣٣ .



وَنَشْطَلُوا الْعَامَّةَ عَلَيْهِ وَمَنْعُوهُ مِنْ قِرَائَتِهِ ، فَاسْتَحْضَرَهُ الْأَمِيرُ مُحَمَّدٌ وَإِيَاهُمْ وَتَصَفَّحَ الْكِتَابَ جُزْأً جُزْأً حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِحَازَنٍ كَتَبِهِ : « هَذَا كِتَابٌ لَا تَسْتَغْنِي عَنْ رَأْيِنَا عَنْهُ ، فَانْظُرْ فِي نَسْخَةِ لَنَا » ، وَقَالَ لِبَقِي : « انْشُرْ عِلْمَكَ وَارْزُوقْ مَا عِنْدَكَ » ، وَنَهَاهُمْ أَنْ يَتَعَرَّضُوا لَهُ وَقَالَ ابْنُ حَزَمٍ : مُسْتَدُّ بَقِي رَوَى ٢ فِيهِ عَنْ أَلْفٍ وَثَلَاثِ مِائَةِ صَاحِبٍ وَنِيفٍ ، وَرَتَّبَ حَدِيثَ كُلِّ صَاحِبٍ عَلَى أَبْوَابِ الْفَقْهِ ، فَهُوَ مُسْتَدٌّ وَمُصَنَّفٌ ، وَمَا أَعْلَمُ بِهَذِهِ الْمُرْتَبَةِ ٣ لِأَحَدٍ قَبْلَهُ مَعَ لِقَائِهِ وَضَيْعَتِهِ وَإِقَانِهِ وَاحْتِقَالِهِ فِي الْحَدِيثِ ، وَلَهُ مُصَنَّفٌ فِي فِتَاوَى الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ فَمِنْ دُونِهِمْ ، الَّذِي أَرَبَى فِيهِ عَلَى مُصَنَّفِ أَبِي بَكْرٍ بِنِ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلَى مُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَمُصَنَّفِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ . ثُمَّ ذَكَرَ تَفْسِيرَهُ ٤ فَقَالَ : فَصَارَتْ تَصَانِيفُ هَذَا الْإِمَامِ الْقَاضِلِ قَوَاعِدَ الْإِسْلَامِ لَا نَظِيرَ لَهَا . وَكَانَ مُتَخَيَّرًا لَا يَقْلُدُ أَحَدًا ، وَكَانَ ذَا خَاصَّةٍ ٥ فِي أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَجَارِيًا فِي مَضْمَارِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ وَالنَّسَائِيِّ . ١٢

الألقاب

- ابن بقي الشاعر الأندلسي : اسمه يحيى بن محمد بن عبد الرحمن .
ابن بقي الطليطلي : يحيى بن أحمد .
ابن بقي قاضي الجماعة : أحمد بن يزيد .
ابن البقي : فتح الدين أحمد بن محمد .

١ ث : تستغني .
٢ ث : ولهم .
٣ ث : وروى ١ م : روى .
٤ م : هذه المرتبة .
٥ ث : من .



بقية

(٤٦٦٦) أبو يُحنيد الكلاعي

- ٣ بقية أبو يُحنيد - بضم الياء آخر الحروف وسكون الحاء المهملة وكسر الميم وبعدها ذال مهملة - ابن الوليد الكلاعي الحميري الحمصي الميمني ، أحد الأعلام في الحديث . روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه . قال ابن معين وأبو زرعة : إذا روى عن ثقة فهو حجة . وقال ابن المبارك أعياني بقية ، يسمي الكُتي ويكني الأسامي . وقال ابن مسهر : أحضر أحاديث بقية . وقال النسائي : إذا قال حدثنا ، فهو ثقة ، وإذا قال عن فلان ، فلا . وقال أحمد بن حنبل : بقية أحب إلي من اسماعيل ، وإذا حدث عن المجهولين فلا تقبلوه . وقال العجلي ويعقوب بن أبي شيبة : بقية ثقة عن المعروفين . وكان يقول : « ما أرحمني ليوم الثلاثاء ، ما يصومه أحد » . توفي سنة سبع وتسعين ومائة ، وقيل سنة ثمان .

* * *

ابن بقية ، الوزير المصلوب : اسمه محمد بن بقية .

بُكا

(٤٦٦٧) الحضري

١٥

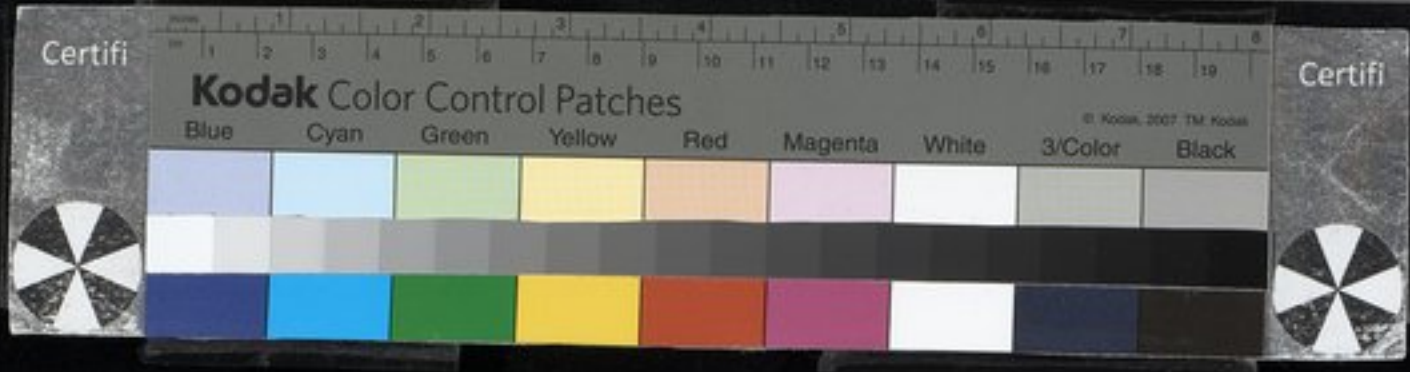
بُكا الأمير سيف الدين الناصري المعروف ببكا الحضري ، من جملة الأمراء

١ م : السي .

٢ اضاف في م : رحمه الله .

٤٦٦٦ تهذيب التهذيب ١ : ٤٧٣ : بقية بن الوليد بن صالح بن كعب بن حريز ، والميزان ١ : ٣٣٦ : ولد سنة ١١٠ .

٤٦٦٧ أعيان العصر (ع) ٥٠ ط والنيل (ع) ٨٤ : و : بكا بن عبد الله الحضري الناصري محمد بن فلاوون [يعني : نسبه الناصري يُلقب بـ السلطان محمد بن فلاوون] ، والدرر ٢ : ١٣ ، ترجمة ١٢٩٨ .



بالديار المصرية . حضر صحبة بشاك في نوبة إمسك تنكر إلى دمشق . أمسك
بالقاهرة ، ووسط في سوق الخيل هو وثلاثة من ممالك السلطان ، وعلق على
باب زويلة ثلاثة أيام . نسيب إلى الخروج مع رمضان بن الملك الناصر على أخيه
السلطان الملك الصالح بن الناصر ، وكان ذلك في شهر رجب سنة ثلاث وأربعين
وسبع مائة^١ ، والله أعلم^٢ .

بَكَار

(٤٦٦٨) القاضي بكار

بَكَار أَبُو بَكْرَةَ بن قتيبة بن أبي يرذعة بن عبيد الله بن بشر بن عبيد
الله بن أبي بكرَةَ نفع بن الحارث بن كلدة الثقفي ، صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم . كان حنفي المذهب ، وتولى القضاء بمصر سنة ثمان
أو سنة تسع وأربعين ومائتين ، وقيل قدمها متولياً من قبل المتوكل يوم الجمعة
لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة ست وأربعين ومائتين ، وظهر من حسن
سيرته وجمال طريقته ما هو مشهور . له مع أحمد بن طولون أخبار ووقائع
مذكورة ، كان يدفع له كل سنة ألف دينار خارجاً عن المقرر له ، فتركها
بختها ولا يتصرف فيها ، فلما دعاه إلى خلع الموفق بن المتوكل والد المعتضد
من ولاية العهد امتنع بَكَار من ذلك فاعتقله أحمد وطالبه بجملة البلع فحمله
إليه بختها وكان ثمانية عشر كيساً في كل كيس ألف دينار ، فاستحي أحمد
منه ، وأمره أن يسلم القضاء إلى محمد بن شاذان الجوهري ففعل وجعله^{١٨}

١ في الضرر : ٧٦٦ و ٧٦٣ .

٢ والله اعلم : سقطت من م .

٣ م : جميل .

٤٦٦٨ القضاء والولاية : ٤٧٦ وفيات الأعيان ١ : ٢٧٩ : بَكَار بن قتيبة بن أسد بن عبد الله بن بشر
ابن أبي بكرَةَ بن نفع بن كلدة الثقفي بن الحارث ، وروى الأصبهاني : ١٤٠ : والشراة ٢ : ١٥٨ :
والعبر للذهبي : ٢ : ٥ .



- كالحليفة له ، وبقي مسجوناً مدة سنين . وكان يحدث من السجن في طابق لأصحاب الحديث ، لأنهم شكوا إلى ابن طولون انقطاع سماع الحديث من بكار ، وسألوه أن يأذن له في الحديث ففعل . وكانت ولادته بالبصرة سنة ٣
- الستين وثمانين ومائة . قال ابن خلكان : وتوفي وهو باق على القضاء مسجوناً يوم الخميس ليلة بقتين من ذي الحجة سنة سبعين ومائتين . وقبره بمصر ، وبقيت مصر بعده بلا قاضٍ ثلاث سنين ، وقبره بالقرب من قبر الشريف طباطبا مشهور هناك عند مصلى بني مسكين على الطريق تحت الكرم^١ بينه وبين الطريق . معروف باستجابة الدعاء . وكان القاضي بكار أحد البكائين^٢ الثالين لكتاب الله تعالى . وكان إذا خلا من الحكم ، تفرد بنفسه وعرض عليها قصص جميع من تقدم إليه وما حكم به وبكى . وكان يخاطب نفسه ويقول : « بكار ، تقدم رجلاً في كذا ، وتقدم إليك خصمان في كذا وحكمت بكذا ، فما يكون جوابك غداً؟ » وكان يكثر الوعظ للخصوم إذا أرادوا اليمين ويملو عليهم قوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا... ﴾ إلى آخر الآية (آل عمران : ٧٧) وكان يحاسب أئمناءه في كل وقت ويسأل عن الشهود في كل وقت . ١٥

(٤٦٦٩) أبو عيسى المقرئ

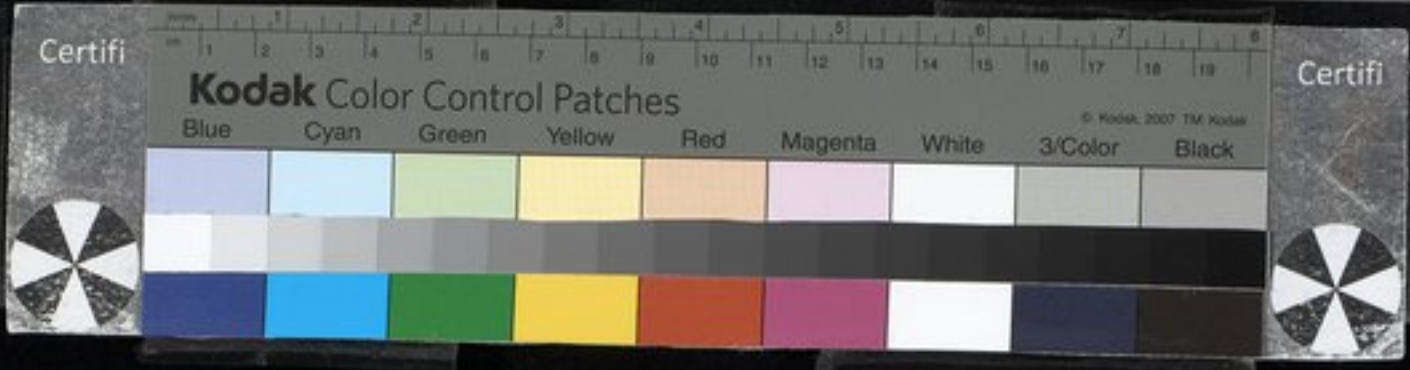
- بكار بن أحمد بن بكار بن ثنان ، أبو عيسى المقرئ ، بغدادى مشهور بالإقراء ، أقرأ سنين سنة . قرأ على عبد الله بن الصقر السكري وغيره ، وتوفي سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة . ١٨

١ ت : قضا .

٢ م : الكرم .

٣ م : التكاين .

٤ ت : ابن السكري .



(٤٦٧٠) الحنفي الغنيري

- ٣ بكار بن الحسن بن عثمان الغنيري الأصهباني ، القبة الحنفي ، امتحن أيام الوراق ، فلم يجب القاضي ، فعزم القاضي حيان بن بشر على نفيه من أصهبان ، فجاه البريد بموت الوراق ، فطرد الأخوان عن داره ، فقال الناس : ذهب بكار بالدم ، وخرى القاضي في الطشت . وتوفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين .

(٤٦٧١) الأمير متولي المدينة

- ٩ بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، الأمير أبو بكر ، ولي المدينة للرشد اثني عشرة سنة . وكان جواداً ممدحاً ، وتوفي في حدود المائتين .

• • •

- ١٢ البكاء : الشيخ علي .
ابن بكار الحافظ : يوسف بن الحسين بن بدر .
ابن بكار قاضي دمشق : محمد بن بكار

١٥ بكبرس

(٤٦٧٢) نجم الدين الحاجي

بكبرس بن يَنْقَلِجْ ، أبو شجاع التركي مولى الإمام الناصر ، يعرف بنجم

١٧٣

١ ت : نفسه .

٤٦٧٠ ذكر أخبار أصهبان (ج) ١ : ١٣٣ و : كان أصله من أصهبان ومولده بالري ثم رجع إلى أصهبان ... وتوفي سنة ٢٣٣ .

٤٦٧١ النجوم الزاهرة ٢ : ١٤٨ ، وانظر الأعلام ٢ : ٣٤ : توفي سنة ١٩٥ .

٤٦٧٢ تاريخ الذهبي (ندآب ص ١٣٣) : ١١٧ ، ومعجم الديلماني : ٧٩ والجواهر الذهبية لابن أبي الوفا : ١٠٥ : ١٧٠ .

الدين الزاهد وبالحاجي . كان فقيهاً عارفاً بملذهب أبي حنيفة ، حدث عن
عبد العزيز بن منينا ، وروى^١ عنه شرف الدين الديلمي والقبط ابن القسطلاني ،
ومحمد بن محمد الكنعي ، وكان عارفاً بالأصول . قال الديلمي^٢ : كان
مقدماً على ممالك المستعصم . وقال ابن التجار : جليل القدر^٣ . وله مصنفات ،
قرأ الكثير بنفسه على أصحاب أبي الوقت ، وتوفي سنة اثنين وخمسين وستمائة .

بكتاش

(٤٦٧٣) بكتاش

الأمير بدر الدين أستاذ^٤ ملك الأمراء حسام الدين لاجين . توفي سنة

ثلاث وتسعين وست مائة

(٤٦٧٤) أمير سلاح

بكتاش الأمير بدر الدين الفخري ، أمير سلاح ، كان من ممالك الأمير
فخر الدين ابن الشيخ ، وعاد من أكابر الأمراء الصالحة للتردد في الغزوات ،
المشهورين بالخير والصدقات . لما قُتل المنصور حسام الدين لاجين سنة ثمان
وتسعين وست مائة ، كان الأمير بدر الدين المذكور مجرداً في حلب يترؤ
بلاد سيس ، ولما عاد وقرب من مصر ، أخير بما جرى من طغعي وكرجي
وما يقصدانه ، فلما عزم على الدخول إلى القاهرة ، طلب الأمراء الذين معه

١ م : ملياروي .

٢ ومحمد بن محمد ... الديلمي : سقطت من م .

٣ ت : جليل القدر معت . م وفي تاريخ الذهبي : جليل القدر معت .

٤ أ : أستاذ ، ت م : أستاذ دار .

٤٦٧٣ للميل (م) : ٨٤ ط وفهرست التلبي ، ترجمة ٦٦٩ .

٤٦٧٤ لحيان العصر (م) : ٥١ ط والميل (م) : ٨٤ ط : بكتاش بن عبد الله وفهرست التلبي : ترجمة

٦٦٨ ، وهذه الترجمة سابقة من م .



ومشوا في خدمته وركب طغجي للقتاه ، فلما رآه قال له : « كان لنا عادة من السلطان ، أنا إذا قدمنا يتلقانا ، وما أعلم ما أوجب تأخير » ، فقال طغجي : « ما علم الأمير بما جرى ؟ إن السلطان قتل » ، فقال : « ومن قتله ؟ » قال ٣ كرد الحاجب : « قتله طغجي وكرجي » فأنكر عليهما وقال : « كلما قام للمسلمين سلطان تقتلونه ؟ تقدم عني لا تلتصق بي » . وساق أمير سلاح وتركه ، فتيقن طغجي أنه مقتول . فأراد الفرار . فانتفض عليه بعض الأمراء وأمسكه ٦ بدبوقه وضربه بالسيف ونكثوا عليه فقتلوه ومعه ثلاثة آخر ، وركب كرجي في جماعة لنصرته ، فركب الجيش جميعه في خدمة أمير سلاح ، وقتلوا ٩ كرجي والكرموني ، ودخل أمير سلاح وقعد والأمراء معه ورتبوا حضور الملك الناصر محمد بن قلاوون من الكرك وإعادته إلى السلطنة . وأقام أمير سلاح إلى سنة ست وسبع مائة^١ وطلب الزول عن الإمرة ولزم داره . وتوفي ١٢ في السنة المذكورة .

٧٣ ب

بكتمر

(٤٦٧٥) صاحب خلاط

بكتمر ، سيف الدين صاحب خلاط ، مملوك صاحبها . أسرف في إظهار الشيانة بموت صلاح الدين رحمه الله ، وفرح وعمل تفتاً وجلس عليه ، ولقب نفسه بالسلطان المعظم^٢ صلاح الدين وسعى نفسه عبد العزيز ، وظهر منه رعونته ، وتجهز لقصد^٣ ميافارقين ، وكان مملوك شاه أرمن قد تزوج^٤ ١٨

١ النبل : وقد تيف على السبعين .

٢ ت : الأعظم .

٣ ت : بقصد .

٤ في الكامل : وكان سبب قتله أن هزاز دبناري - وهو أيضاً من ممالك شاه أرمن ظهير الدين - كان قد قوي وكثر جمعه وتزوج ...

٤٦٧٥ مرة الزمان ١ : ٤٦٣ : بكتمر بن عبد الله مملوك شاه أرمن بن سكمكان ، والكامل ١٢ : ١٠٢ .

بابنة بكتمر وطمع في الملك ، فجهز على بكتمر من قتله سنة تسع وثمانين
وخمس مائة ، وتملك بعده .

٣ (٤٦٧٦) الأمير سيف الدين الحاجب

بكتمر ، الأمير سيف الدين بكتمر الحاجب ، كان أولاً أمير آخور ، ثم
قدم دمشق وتولى بها شدة الدواوين أيام الأقرم ، ولم يكن لأحد معه كلام .
وكان عارفاً خبيراً بصيراً بالأحكام ، درياً متقفاً خبيراً يرعى أصحابه ويقضي
حوادثهم . ثم ولي الحجوية ، وتوجه إلى صفد كاشفاً أيام سفر شاه على
الأمير ناهض الدين عمر بن أبي الخير ، مشد صفد ، ونزل بالميدان ، وكان
معه القاضي معين الدين ابن حشيش . ونزل بالميدان وحضر الكشف ودققه
حتى قال زين الدين عمر بن حلاوات موقع صفد (من الكامل) :

يا قاصداً صفداً فعدّ عن بلدة من جور بكتمر الأمير غراب
لا شافع تنفي شفاعته ولا جان له مما جناه متاب
حشر وميزان ونشر صحائف وجرائد معروضة وحساب
وبها زبانية تُبث على الوردى وسلاسل ومقارع وعقاب
ما فاتهم من كل ما وعدوا به في الحشر إلا راجع وهاب

قلت : وهذه أبيات لسبط * التعاويذي معروفة في ديوانه ، ولؤلها (من
الكامل) :

١٨ يا قاصداً بغداد جز عن بلدة للجور فيها زخرة وعباب

١ يكن : سقطت من م .
٢ ت : درياً متقفاً .
٣ م : يرعى .
٤ في الليل : بدمشق ، م : تولى الحجوية .
٥ م : نزل الميزان .
٦ ت : ومقارع .
٧ لسبط : سقطت من ت .



- وهي سبعة عشر بيتاً قالها في الوزير ابن البلدي ، فأقن ابن حلاوات بالبيت الأول وليس للفناء في قوله « فَعُدَّ » محلّ . ثم إن الأمير سيف الدين توجه مع السلطان لما جاء من الكرك إلى مصر وولاه . ثم ولّاه الوزارة ، ثم إنه قبض عليه لما قبض على أيديغوي شقير ، وبقي في الاعتقال مدة سنة ونصف ، ثم أخرجه وجهزه إلى صفد نائباً وأنعم عليه بمائة ألف درهم ، وكان قد أخذ له مالاً كثيراً إلى الغاية ، فأقام بها عشرة أشهر تقريباً ، ثم طلب إلى مصر ، وكان من جملة الأمراء الذين يجلسون ، وإذا تكلم السلطان في المشور لا يردّ عليه أحد غيره ، لما عنده من المعرفة والخبرة . وكان قد تزوج ابنة الأمير جمال الدين آقوش نائب الكرك ، وعمر له داراً ظاهر باب النصر على القاهرة وعمر هناك مدرسة إلى جانبها ، وكان لأصحابه به نفع كبير بجاهه ، لا يبخل على أحد ممن يعرفه بذلك ، وإشاراته مقبولة عند أرباب الدولة . ثم إنه سرق له من الخزانة مال كثير ادّعى في الظاهر أنه مبلغ مائتي ألف درهم ، وكان في الباطن على ما قيل سبع مائة ألف أو أكثر ، فما جسر يقول الكلّ خوفاً من السلطان ، وكان قنودار والي القاهرة ، فرسم له السلطان بتّ ذلك ، فيقال إن القاضي فخر الدين وبكتير السافي والجمالي الوزير عاملوا في الباطن عليه ، وحُمل إليهم بعض العملة ، فشرعوا بحجفون* عن التهمين ، وإذا قال السلطان للوالي : « إيش عملت في عملة الأمير سيف الدين بكتير الحاجب ؟ » يقول القاضي فخر الدين : « يا خوند ، لعن الله ساعة هذه العملة ، كل يوم يموت الناس تحت المقارع ، وإلى متى يقتل المنتم الذي لا ذنب له ! » ثم في آخر الحال وقف الأمير سيف الدين بكتير للسلطان في دار العدل وشكا وتضوّر^١ ، فخرج السلطان وأحضر الوالي وسبه وأظهر غيظاً عظيماً فقال : « يا خوند ،

٧٤ ب

١ م : إلى مصر ثم ولّاه .
٢ انه : سقطت من ت م .
٣ م : قد تزوج الأمير .
٤ ت : ابنة .
٥ كذا في أ ت ، وفي م : بحجفون .
٦ وتضوّر : سقطت من أ .



الصوص الذين أمسكتهم وعاقبتهم أقروا بأن خزنداره سيف الدين بخشي
اتفق معهم على أخذ المال وجماعة من أئزاهم الذين في باه ، فقال السلطان
للجمالي الوزير : « أحضر هؤلاء المذكورين وعاقبتهم » ، فأحضرهم وعاقبتهم ،
وعصر هذا بخشي وكان عزيزاً عنده قد زوجه بنته ، وهو والفق بقله ودينه
وأمانته . فقال بخشي : « يا خوند أنا والله الذي تحت يدي لأستأذي ما »
يعرفه ولا يدري كم هو ، فما أحتاج أغلغ غيري يأخذ معي ما أردت أن
أسرقه . ولما بلغ الأمير سيف الدين عصر بخشي وجماعته ، علم أن ماله
قد راح ، فحصل له غيظ عظيم وغم وغين ، فمات فجأة من الظهر إلى العصر
سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة . وكان له حرص عظيم في جمع المال إلى الغاية
مفرط ، له الأملاك الكثيرة في كل مدينة في الشام وفي القاهرة ومصر ، بحيث
أن له في كل مدينة ديواناً فيه مياثرون ، وله قدور فول وحمص وغير ذلك
من الأواني والآلات التي تكرر . وكان مبخلاً جداً ، حكى لي الشيخ فتح
الدين قال : كنتُ عنده يوماً وبين يديه صغير من أولاده وهو يبكي ويتعلق
في رقبته ويبوس صدره ، فلما طال ذلك من الصغير قلت له : « يا خوند ،
ما به ؟ » قال : « شيطان يريد قصب مص » ، فقلت : « يا خوند ، افص
شهوته » ، قال ، فقال « يا بخشي ، سير إلى السوق أربعة قلوب ، هات له
عوداً » ، فلما حضر العود وجدوا الصغير مما تعنى وتعلب قد نام ، فقال الأمير :
« هذا قد نام ، ردوا العود وهاتوا القلوب » . وأخذ السلطان من ماله شيئاً
كثيراً إلى الغاية .^٧

١ ت : زوجه ، م : الزوجة .

٢ ت : أمانيه .

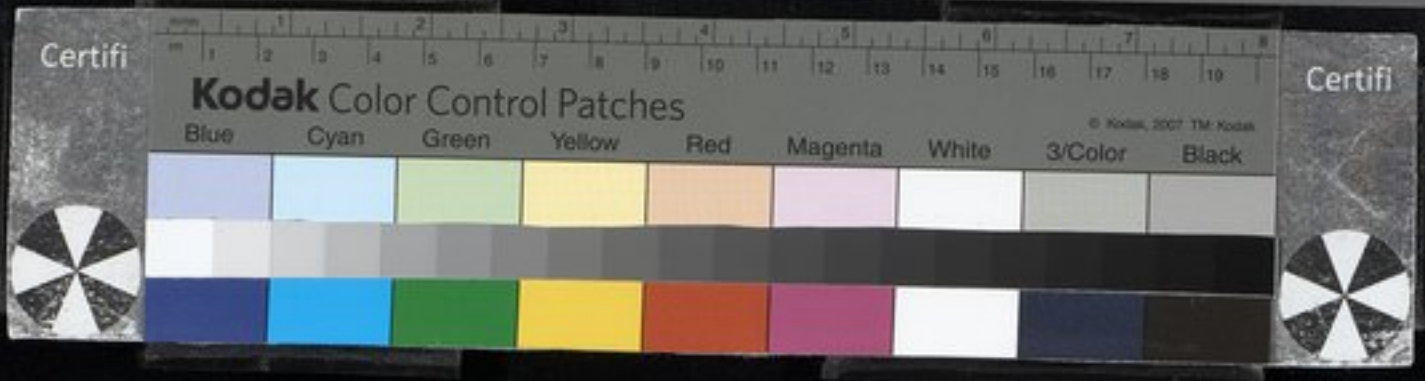
٣ ت : والله تحت .

٤ ت : من لا .

٥ في النبل (م) : ٨٥ ط : سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة .

٦ م : وجدوا الصغير قد نام مما تعنا وتعب .

٧ اصناف في م : والله اعلم .



(١٦٧٧) الأمير سيف الدين بكتمر السافي

- بكتمر ، الأمير سيف الدين بكتمر السافي ، كان أولاً من ممالك الملك
المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير ، ثم انتقل إلى السلطان الملك الناصر وجعله
ساقياً ، وكان غريباً في بيت السلطان لأنه لم يكن له خشداشبة^١ وكان هو وحده
وسائر الخاصكية حزياً عليه ، وعظمت مكانته عند السلطان ، وزادت محبته
له . ولما مات طغاي الكبير ، كان تنكير^٢ نائب الشام متنبياً إليه ، فقال السلطان
لتنكير : « خل بكتمر يكون أخاك عوض طغاي ، وكن أكتب إليه بما تريد » .
ثم إنه زوج ابنته باين بكتمر ، وعظم شأن بكتمر في مملكة السلطان ، وصار
هو الدولة^٣ ، فكان يقال: إن السلطان وبكتمر لا يفترقان^٤ : إما أن يكون بكتمر
عند السلطان ، وإما أن يكون السلطان في بيت بكتمر ، ولا يأكل إلا في بيت
بكتمر مما تطبخه له أم أحمد بن بكتمر في قدر فضة ، وينام عندهم ويقوم ،
حتى كان الناس يقولون أن أحمد ابن السلطان مما يحبه ويؤميه ويحميه . وكان
أحمد [بن] بكتمر^٥ قد عظم ذكره عند الناس وتسامعوا به ، فإذا أهدى الناس
إلى السلطان شيئاً أو قدموه كان مثله لبكتمر ، والذي يجيء للسلطان يكون
غالبه لبكتمر ، فعظمت أمواله . وكان في اسطبله مائة سفل نحاساً مائة سائس ،
كل سائس ستة أرؤس ، غير ماله في الجشارات^٦ ، ومع ذلك فلم يكن له
حماية ولا رعاية ولا لعلمانه^٧ ذكر ، باب اسطبله يغلق^٨ من المغرب وما لأحد

٧٥ ب

١ م : خشداشبة ، وفي الايمان : خورشداش جميع الخاصكية .

٢ وصار هو الدولة : سقطت من ت .

٣ أ : وكان أحمد بكتمر ، ت م : وكان بكتمر وانظر ترجمة أحمد بن بكتمر في الوالي ٦٦٦/٦ .

٤ م : كل سائس ستة أرؤس غير ماله في الجشارات .

٥ ت : ولا لعلمانه .

٦ م : مغلق .

١٦٧٧ ايمان النصر (ع) : ٥٥ ط : الناصري ، والنيل (ع) وفهرست النيل : ٦٧١ والدرر ٢ : ١٩ ،
ترجمة ١٣٠٨



به حسن. وعمر تلك الحارة^١ التي على بركة القيل، وكان قد استخدم^٢ فيها نور الدين القيومي وكان صاحبي، قلت: «كم نفقة العمارة كل يوم؟»
 ٣ قال: مبلغ^٣ ألف وخمسمائة درهم مع جناه العمل، لأن العجل من عند السلطان والحجارين والقول من المحاييس. قلت له: «فكم يكون مقدار ذلك لو لم يكن جناه العمل؟» فقال لي: «على القليل كل يوم ثلاثة آلاف درهم». وأقاموا يعمرون فيها مدة عشرة أشهر^٤، وخرجت أنا من القاهرة وهم يعملون في الجرش، ولم يكونوا وصلوا إلى الرخام ولا الأبرورد ولا الذهب ولا عرق اللؤلؤ.

٩ ولما توفي في طريق الحجاز عائداً سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة، خلف من الأموال والجواهر والأصناف والأمتعة والقماش ما يزيد عن الحد. قال لي المهذب كاتبه: أخذ السلطان من خيله أربعين فرساً، قال هذه لي ما وهيت إياها. وأبنا الباقي على ما انتهيه الخاصكية، وأخلوه بالثمن البنس بما مبلغه ألفا ألف درهم^٥ ومائتا ألف درهم وثمانون ألف درهم، خارجاً عما في الجشارات^٦. وأنعم السلطان بالزردخاناه والصلاح خاناه التي له على الأمير سيف الدين قوصون بعدما أخذ منها سرجاً واحداً وسيفاً واحداً. فقال المهذب كاتبه: قيمتها ستمائة ألف دينار. وأخذ السلطان له ثلاثة صناديق جوهراً مشتملاً ما لا يعلم لها قيمة، وأبى له من الآلات والصيني والكتب والخيم والربعات والبخاري نسخ مختلفة^٧ ومن الأدوية القولاذ والمطعم والبيصم وغير ذلك والقراء الوبر والأطلس وأنواع القماش الاسكتندري والبغدادي وغير ذلك شيء كثير إلى الغاية المفرطة، ودام البيع لذلك مدة شهر^٨. وكان مع ذلك

١ م: عينا.

١ م: العمارة.

٢ م: العمارات، م: الشارات.

٢ م: استخدمه.

٣ م: الربعات ونسخ البخاري الخلفة.

٣ م: كل يوم مبلغ.

٤ م: شهر.

٤ م: فيها مقدار عدة شهر.



كله وافر العقل والسكون والحرمة والحشمة ، قريباً من الناس ، بتلطف بهم
ويسوسهم أحسن سياسة ، ومن دخل في أمره قضى شغله على أكمل الوجوه .
وكان السلطان لا يخالفه في شيء ، وإذا أنعم على أحد بوظيفة أو غير ذلك ٣
يقول : «روح إلى الأمير بوس يده» . وكان يحجز على السلطان ويمنعه
كثيراً عن أنشاء من المظالم^١ والعصف ظهرت من السلطان بعد موت بكتمر
رحمه الله^٢ . ولما توجه السلطان إلى الحجاز ، توجه معه ستة اثنين وثلاثين ٦
وسبع مائة ، وظهر بتجملي زائد وحشمة وافرة . كنت في سرياقوس لما
خرجوا ورأيت ما هالتي ، وخرج ساقا للناس كلهم ، فكان ثقله وحاله نظير
ما للسلطان ، ولكن يزيد على ذلك بالزراکش والآلات^٣ الذهب . وتكرّر ٩
السلطان له في الطريق واستوحش كل منهما من صاحبه . فاتفق أنه في العود
مرض ولده^٤ أحمد ومات قبل والده بثلاثة أيام . ثم إن بكتمر مات بعد ذلك ،
وكان السلطان قد عمل أحمد في تابوت وحمله معه ، فلما مات أبوه دفن ١٢
الاثنين في الطريق عند نخل ، وحث السير بعد ذلك . وكان السلطان تلك
السفرة كلها لا يبيت إلا في برج خشب وبكتمر عنده وقوصون على الباب
والأمراء المشايخ كلهم حول البرج ينامون^٥ بسيوفهم . فلما مات بكتمر ، ١٥
ترك المبيت في البرج ، فعلم الناس أن ذلك كان خوفاً من بكتمر . ووجد في
خزانة بكتمر في طريق الحجاز خمس مائة تشریف ، منها ما هو أطلس بزركش^٦
وحوايص وكنولتات ذهب وما دون ذلك من خلع المتعتمدين ومن دونهم من ١٨
الأمراء والأجناد ، ووجدوا على ما قبل فيها قيوداً وزناجير ، والله أعلم بحقيقة
الباطن في ذلك . ويقال إنه لما مرض ، دخل إليه السلطان يوماً فقال له بكتمر :
«يحيى وبينك الله تعالى» ، فقال السلطان : «كل من عمل شيئاً بالتقية» ٢١

٧٦ ب

١ م : كثيرا من المظالم .
٢ م : أصيب .
٣ م : الآلات .
٤ م : أنهم في مرض ولده .
٥ م : نيامون .
٦ م : بزرزركش .

ولما مات صرخت أم أحمد امرأته وبكت^١ إلى أن سمعها الناس تتكلم بكلام
 قبيح في حق السلطان ، من جمله : « أنت تقتل مملوكك ، إيش كان ولدي ! »
 ٣ فقال : « بس نفشرين ، هاتي مفاتيح صناديقه ، فأنا كل شيء أعطيه من
 الجوهر أعرفه واحداً واحداً » . فرمت المفاتيح^٢ إليه ، فأخذها . ولما حضر
 السلطان إلى القلعة ، أظهر الندم عليه والأسف وأعطى أخاه قماري إمرة مائة ،
 ٦ وجعل يقول : « ما بقي يجينا مملوك مثل بكتمر » . ثم إنه أمر بحمل رمة
 ورمة ولده من طريق الحجاز وأحضرهما إلى تربتهما^٣ بالقرافة . وكان للزمان
 به جمال ، وليت السلطان به رونق عظيم . جاء أحمد بن مهنا بعد موته إلى
 ٩ القاهرة فقال : « بيت السلطان الآن يعوز شيئاً ، وذلك الشيء هو كان^٤ بكتمر
 السائي » . يقال إنه لما مات في طريق الحجاز ، كان في محفة سائر^٥ السلطان
 خلقه بقدر رمية نشاب^٦ . يسير فإذا وقفوا به وقف^٧ وإذا مشوا به مشى ،
 ١٢ ويجهز إليه بها^٨ الدوادار يكشف خبره . فلما جاء إليه وقال : « يا خوند ،
 مات ساق في ممالكه الخاصة » . وقال للأمير سيف الدين الحاج بهادر المعزّي :
 « يا أمير ، قب غسّله وادفنه هو وولده في هذا المكان » . وغلّاه وحث السير ،
 ١٥ فنزل الأمير سيف الدين قوصون عن هجينة بعلمه عرج عن الطريق يظهر أنه
 يريق الماء ، واستند إلى الهجين وجعل يبكي والتدليل على عينيه . فقال له^٩ المملوك
 الذي معه : « يا خوند . ليش تبكي ، ما عدوك ! »^{١٠} . فقال : « وا لك ،
 ١٨ أنا ما أبكي إلا على نفسي ، هكذا يفعل ببكتمر ؟ ومن فينا مثل بكتمر ؟ ومن
 بقي بعد بكتمر ؟ ما بقي إلا أنا ! » . وكان بكتمر من أحسن الناس شكلاً ،

١ ت : خرجت أم أحمد وبكت .

٦ م : بقدر نشاب .

٢ ت : له من .

٧ ت : يقف .

٣ الفاتيح : سقطت من ت .

٨ ت : يجهز إليه السلطان بها م : ويجهز إليه بها .

٤ م : تربتهما .

٩ له : سقطت من أ .

٥ ت : الشيء كان .

١٠ م : ليش تبكي ما كان عدوك .



- حسن الوجه ، [له]^١ لحية مدوّرة حمراء بسواد يسير ، أبيض ساطع البياض مشرباً حمرة ، قدّه مليح وعبارته عذبة . وكان إذا ركب في القاهرة ركب في ماتي نفس ويركب قعب القباء والقباء في خدمته . وقصره في سراقوس^٢ ٣ بخلاف قصور بقية الأمراء ، لأنه قبالة^٣ قصر السلطان بحيث أنهما يتحدان^٤ من داخل القصرين . وعمر له بالقاهرة خاتمه ونربة مليحتين ، وكان عوناً لمن انتهى إليه وركناً عظيماً يرجع إلى مروءة زائدة . ولما تزوج آنوك^٥ المقدم ذكره ابن^٦ السلطان بابنته ، كنت بالقاهرة ورأيت الشوار الذي حمل من داره التي على^٧ البركة إلى باب القلعة ، وكان عدة الحمالين : المساند الزركش عشرة على أربعين حمالاً ، المدوّرات ستة عشر حمالاً ، الكراسي اثنا عشر حمالاً ، كراسي لطف أربعة حمالين ، قضبات تسعة وعشرون حمالاً ، سلم للدكك أربعة حمالين ، الدكك والتخوت الآبنوس والمقضفة والوشقة ٧٧ ب
مائة والثمان^٨ وستون حمالاً ، النحاس الكفت ثلاثة وأربعون حمالاً ، الصيني ثلاثة وثلاثون حمالاً ، الزجاج المذهب اثنا عشر حمالاً ، النحاس الشامي اثنا عشر حمالاً ، البعلبكي المدهون اثنا عشر حمالاً ، الخونجات والمخافي والزبادي النحاس تسعة وعشرون حمالاً ، صناديق الخوائج غنائها^٩ ١٥ سنة^{١٠} حمالين . والبالغ المحملة القرش واللحف والبسط والصناديق التي فيها المصاغ^{١١} تسعة وتسعون بغلاً . وقال المهذب كاتبه : « الزركش والمصاغ ثمانين قطاراً بالمصري أو تسعين - الشك مني - . وكان مما له من الرتب على السلطان ١٨ في كل يوم طعام مخفيتان ، يأخذ من بيت المال كل يوم عنهما دراهم ثماناً سبع مائة^{١٢} درهم ، كل مخفية ثلاث مائة وخمسون درهماً .

١ زيادة ضرورية . ٢ م : أبوك . ٣ م : سراقوس . ٤ م : يتحدان . ٥ م : آنوك . ٦ م : ذكره السلطان . ٧ م : من داره على . ٨ م : اثنا . ٩ م : جاء . ١٠ م : تسعة . ١١ م : فيها المصاغ : سقط من م . ١٢ م : سبع مائة .



(٤٦٧٨) بكتمر الجوكندار الكبير

- بكتمر ، الأمير سيف الدين بكتمر الجوكندار ، كان السلطان يدعو
- ٣ « يا عمي » ، وله ولد يعرف بمحمد . كان هو والسلطان لا يتفارقان ، ويدعوه « أخي » . وكان بكتمر أحد الأمراء الذين يشار إليهم أيام سلازل والجاشنكير ، ثم إنهما عملا عليه وأخرجاه إلى قلعة الصبية نائبا ، فأقام بها مدة ، ثم لما مات
- ٦ سقتر شاه المنصوري نائب صفد ، حضر إلى صفد نائبا . وكان له مائة مملوك ، وإذا ركب فيهم كانوا قريبا من عسكر صفد^١ فأقام بها قريبا من ستين . ولما حضر السلطان من الكرك ، لاقاه إلى دمشق ، وتوجه معه إلى القاهرة واستقر
- ٩ نائب^٢ السلطان بمصر ، ولما كان في بعض الأيام وهما متوجهان إلى المطعم ، خرج السلطان من السرج ومال إليه وقال : « يا عمي ، ما بقي في قلبي من أحد من هؤلاء الأمراء أن أمسكه إلا فلان^٣ وفلان » . وذكر له أميرين ، فقال
- ١٢ له : « يا خوند^٤ ! ما تطلع من المطعم إلا وتجدني قد أمسكتهما » . وكان ذلك يوم الثلاثاء فقال له السلطان : « لا يا عمي ، ألا دعهما إلى يوم الخميس أو الجمعة نمسكهما في الصلاة إذا فرغنا^٥ منها » . فقال : « السمع والطاعة » .
- ١٥ ثم إنه جهز إليه ثريفا هائلا ومركوبا معظما وإنعاما . فلما كان يوم الخميس قال له : « غدا نمسكهما » فلما كان يوم الجمعة قال له في الصلاة « أين هما ؟ »
- قال : « حاضران » ، فقال : « بعد الصلاة تقدّم بما قلت لك » . فلما انقضت الصلاة ، قال : « يا عم ، والله ما لي وجه أراهما وأستحي منهما ، ولكن أمسكهما إذا دخلت أنا إلى الدّور^٦ » ، وتوجه بهما إلى المكان القلاني تجد منكلي

١ ت : فرغا .

٢ حضر إلى صفد ... عسكر صفد : سقط من م .

٣ ت م : الدار .

٤ ت : باب .

٥ م : الام من فلان .



بغا^١ وقجليس ، سلمهما إليهما ، وروح . فلما أمسكهما وتوجه بهما إلى المكان المذكور له ، وجد الأمرين قجليس ومنكلي بغا^٢ هناك ، قاما إليه وقالوا له : « عليك سمعاً^٣ وطاعة لولانا السلطان » ، وأخذ سيفه ، فقال لهما : « يا خوشداش ، ما هو هكذا الساعة كما فارقت ، وقال امسك هؤلاء » ، فقالا له : « ما القصد إلا أنت » ، فأمسكاه وأطلقا ذينك الأمرين . وكان ذلك آخر العهد به سنة إحدى عشرة وسبع مائة تقريباً . وكان فيه غير ويز للصحاء ،^٦ وحج حجة أنفق فيها شيئاً كثيراً وأعطى المجاورين بالحرمين الذهب والقمصان والقمح . وكان لا يحب سفك الدماء ، فكان في صفد إذا حضروا القاتل ضربه ضرباً مبرحاً قريباً من السبع مائة عصاً ورماء في الحبس ويقول : « أخي^٩ خير من الميت » ، فكثر العيث والفساد في صفد وبلادها . وكان هو وولده^٩ محمد في اللعب بالكرة فارسين وولده أفرس منه ، وكان له من الأولاد : محمد^{١٢} هذا وخليل وإبراهيم وأحمد فيما أظن . وكان بكتير^٧ اللعب بالكرة^٨ في صفد ويضرب له خاماً على قرية يربيا ظاهراً صفد ، ويقوم هناك هو وأخريه أياماً ويعمل المواكب هناك ودور العدل . وعمر المغارة التي بصفد وأنشأ لها غراساً ، ودفن بها زوجته ورتب^{١٠} للمغارة والسهريج على الديوان السلطاني مرتباً ، وهو إلى اليوم . ولما كان السلطان في الكرك كان يكتب إليه وإلى ابنه ناصر الدين محمد كثيراً ويخاطبه : « يا أخي قل لعمي كذا ، وطول روحك إلى أن يقدّر الله لنا الخير » .

٧٨ ب

- ١ : بغا : سقطت من ت .
- ٢ : وقجليس سلمهما ... بغا : سقط من م .
- ٣ : م : سمع .
- ٤ : ت : امسك اولاه .
- ٥ : م : ووالده .
- ٦ : في اللعب ... محمد : سقطت من م .
- ٧ : ت : مكتر .
- ٨ : م : بالكرة .
- ٩ : ت : وركب .



بكتوت

(٤٦٧٩) أستاذ دار الناصر

- ٣ بكتوت ، الأمير سيف الدين العزيزي ، أستاذ دار الملك الناصر . كان ذا حرمة وافرقة ورتبة عالية ومهابة شديدة ويد ميسومة ، ويده الإقطاعات الضخمة وله الأموال الجمّة . وكان شجاعاً جيّد السياسة . توفي سنة ست وخمسين وست مائة ، مجرداً بالتواحي القبلية . يقال إن ابن وداعة سمّه في بطيخه ، ومنذ توفي وقع الخلل في أحوال الناصر يوسف صاحب الشام .

(٤٦٨٠) العلاني

- ٩ بكتوت العلاني ، الأمير الكبير ، كان من أكبر أمراء دمشق ، محتشماً ، انتقل إلى مصر وعلت رتبته في دولة الملك الأشرف بن^١ المنصور . وتوفي سنة ثلاث وتسعين وست مائة ، وأظنه الذي باشر نيابة السلطنة بدمشق أول دولة المنصور قلاوون أياماً إلى أن تولى النيابة لاحقين .

(٤٦٨١) الأفرعي

- بكتوت ، الأمير بدر الدين الأفرعي ، ولي شدّ دمشق في أيام الظاهر بيبرس وعزل أيام السعيد ابنه ، وولي شدّ الصحبة للمنصور ، وهو الذي ضيق على قاضي القضاة ابن الصايغ . وكان ظالماً جباراً لا يقبل الرشا . وتوفي سنة أربع^{١٧٩} وتسعين وست مائة . ولما مات رئاه علاء الدين الكندي الوداعي ، ومن خطه نقلت (من الوافر) :

١ أ ت م : أستاذ دار ، وفي ذيل المرأة : أستاذ دار الملك الناصر . صلاح الدين يوسف .

٢ ت : الأشرف المنصور .

٤٦٧٩ ذيل المرأة ١ : ١٢٣ : بكتوت بن عبد الله .

٤٦٨٠ ذيل المرأة (نحو ٣/٢٩٠٧) ٦٠ و : بكتوت بن عبد الله .

٤٦٨١ ذيل المرأة (نحو ٣/٢٩٠٧) : ٧٣ و .



خَبَا يَلِدِر الَّذِي قَدْ كَانَ يَهْدِي إِلَى سَبِيلِ التَّزَاهَةِ وَالصَّبَاحَةِ
قَتَلَ لِلدَّهْرِ إِنْ عَزَّتْ فِيهِ بِطِيلُ اللَّهِ عَمْرُكَ فِي الْأَمَانَةِ

٣ (٤٦٨٢) بِدِرِ الدِّينِ الْفَهْمَدِيِّ

بكتوت ، بدر الدين بن عبد الله المحمدي ، أخبرني الشيخ أثير الدين
أبو حيان من لقطه قال : كان المذكور قد اشتغل على يسير من النحو وأنشدنا
٦ لنفسه (من المجلد) :

بَجَلَّتِي لِي حَيْبُ بَرِّهِ لَا يَجُودُ
قَلْبُهُ قَاصِيُونَ * وَدَمْعُ عَيْنِي يَزِيدُ

٩ وأنشدنا لنفسه (من المجلد) :

مَنْ لِي يَطْفِي غَرِيرَ بِاللَّحْظِ * يَسِي الْمَالِكِ
إِذَا تَبَدَّى بَلِيلُ جَلَا سَنَاءِ الْحَوَالِكِ
١٢ مِنْ حَوْرٍ رَضَوَانِ أَبْهَى لَكِنَّهُ تَجَلَّى مَالِكِ

قلت : شعر متوسط .

(٤٦٨٣) الخوارزمي

١٥ بكتي ، الأمير سيف الدين الخوارزمي ، من قدماء الأمراء . وداره هي

١ ت : يظلل .

٢ ت : يوصله .

٣ ت : قاصيون ، م : قلبه .

٤ ت : ورج .

٥ ت : للخط .

٦ ت : تجل بيل ، م : تبدي بيل .

٤٦٨٢ (م) : ٥٧ ط : أبو عبد الله (وهو خطأ) ، والدر ٢ : ٢١ ، ترجمة ١٣١١ .

٤٦٨٣ تاريخ الذهبي (تأليف ١٥٤٠) : ٥٩ ، وفي دليل المرات ٣ : ٢٤٣ ، بتي ، وهو خطأ .



التي سكنها بلبان التري^١. توفي سنة ست وثمانين وست مائة.

(٤٦٨٤) الأمير أبو الفوارس

- ٣ بكجور ، الأمير التركي أبو الفوارس مولى سيف الدولة بن حمدان ،
ولي إمرة حمص ، ثم إمرة دمشق للعزيز صاحب مصر ، فجار^٢ وقلم وصادر
وخرج عن طاعة العزيز ، فجهز إليه منيراً الخادم فالتقيا وتصالحا ، وذهب
٦ بكجور إلى الرقة وأقام بها دعوة العزيز ، ثم قُتل في حلب سنة إحدى وثمانين
وثلاث مائة .

بكر

(٤٦٨٥) الناجي

- ٩ بكر بن الأسود ، أبو عبيدة الناجي ، قال ابن معين : كذاب . توفي
في حدود السبعين والمائة .

(٤٦٨٦) الصحابي

- ١٢ بكر بن أمية الفُهمري ، أخو عمرو بن أمية ، حديثه عند محمد بن إسحاق ،
عن الحسن بن الفضل بن عمر بن أمية^٣ عن أبيه عن عمه بكر بن أمية ، له صحة .

(٤٦٨٧) ابن الجلاح الكلبي

- ١٥ بكر بن جبلة بن وائل بن الجلاح الكلبي ، وبكر يعرف بعبد عمرو ،

١ ت : التري ، في تاريخ العمري (د : لندن) : القري وفي (د آيا صوفيا ٣٠١٤) : التري .

٢ م : فجار .

٣ حديثه ... ابن أمية : سقط من ت .

٤٦٨٥ الليزان ١ : ٣٤٢ ولسان الليزان ٢ : ٤٧ : ويقال ابن أبي الأسود ... أحمد الزاهد .

٤٦٨٦ الاستيعاب : ١٧٨ (ط : البجائي) والاصابة ١ : ٢٦٩ ترجمة ٧١٨ واصل الغابة ١ : ٢٢٩ .

وفي م : بكر بن الأسود .

٤٦٨٧ الاصابة ١ : ٢٧٠ ، ترجمة ٧١٩ واصل الغابة ١ : ٢٢٩ .



وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وأسلم وقال (من الطويل) :

- أحب رسول الله إذ جاء بالهدى فأصبحت بعد الحمد لله أوجرا^١
 وودعت لذات القداح وقد أرى بها سديكا^٢ عمري وللهو أصورا^٣
 قأمت بالله العلي مكانه وأصبحت للأوثان ما عشت منكرا

(٤٦٨٨) الصحابي

- ٦ بكر بن الحارث ، أبو منقعة - بالنون والقاء والعين المهملة - الأنباري ،
 مذكور فيمن نزل حمص من الصحابة رضي الله عنهم .

(٤٦٨٩) ابن حبيب السهمي

- ٩ بكر بن حبيب السهمي ، والد عبد الله بن بكر المحدث ، ذكره الزبيدي
 وغيره في التحوين . أخذ عن أبي إسحاق . وقال ابن أبي إسحاق لبكر بن
 حبيب : « ما ألحن في شيء » ؟ قال : « تفعل » . فقال له : « فخذ علي كلمة » ،
 قال : « هذه واحدة » ، قل كلمة ، « وقربت منه سورة فقال لها : « انصتي »
 فقال له : « أخطأت » ، إنما هو انصتي . وتوفي ابن لبعض المهالبة ، فأنشده
 شبيب بن شبة المقرئ بعزبه وعنده بكر بن حبيب السهمي ، فقال شبيب :
 « بلغنا أن الطفل لا يزال محتفظاً على باب الجنة يشفع لأبيه » ، فقال بكر :
 « إنما هو محببياً ، غير مهموز » ، قال شبيب : « أتقول لي هذا وما بين

١٨٠

١ كذا في النسخ ، وفي الأصالة :

أبوت رسول الله إذ جاء بالهدى فأصبحت بعد الحمد لله مؤمرا .

٢ أ ت م : سديكا .

٤٦٨٨ الأصالة ١ : ٢٧٠ ، ترجمة ٧٢٠ : أبو منقعة ويقال أبو منقعة ، واند القافية ١ : ٢٤٠ : أبو
 منقعة ، وفي م : بكر بن بشر .

٤٦٨٩ إنباء الرواة ١ : ٢٤٤ وبغية الوعاة ٢ : ٢٠٢ وطبقات التحوين للزبيدي : ٢٣ ومعجم الأدباء ٧ :
 ٨٦ - ٩٠ .

لايتها أفصح مني؟^١ فقال بكر : « وهذا خطأ ثانٍ ، ما للبصرة وللوب^٢ ،
 لعلك غرك^٣ قولهم : ما بين لاني المدينة ، يريدون الحرة ، وليس للبصرة حرة
 ٣ ولا لابة^٤ ، والمجنطي بغير همز : المتصب للشيء المستطىء له ، وبالهمز :
 العظيم البطن المنتفخ . وقال ابنه عبد الله : كان أبي يقول البيتين والثلاثة^٥ ،
 وهو القائل (من الكامل) :

٦ سير التواعج في بلاد مفضلتي بمشي الدليل بها على ملحال
 خير من الطمع الذي ومجلسي بفناء لا طلقني ولا مفصال
 فاقصد لحاجتك الملك فإنه يغنيك عن مترقع مختال

٩ (٤٦٩٠) أبو علي الوراق

بكر بن خازجة الكوفي الوراق ، أبو علي ، شاعر ماجن مأموني ، أفسدت
 الخمر عقله آخر عمره ، وهو القائل (من الكامل) :

١٢ هل لي إليك إذا اعتذرت قبول أم لا فأريج ما أريد أقول
 اسمع فإني حالف بجلال من في ظل رحمة العباد نزول
 ما كان ما زعم الرسول فتدعي ذنباً علي بما يقول رسول
 ١٥ وهو القائل ، وقبل إنها لغيره (من الطويل) :

وحن الذي في القلب منك فإنه عظيم لقد حصنت سرك في صدري
 ولكنما أفشاء دمعي وربما أتى المرأة ما يخشاه من حيث لا يدري
 ١٨ فهب لي ذنوب الدعى إلي أظنه بما كان منه إنما يتنغي ضري
 ولو لم يرد ضري لخلل ضمائري تمد على أسرار مكتونها سري

١ ما للبصرة وللوب ، وسقطت البصرة ، من أ .
 ٢ ت : ولا لابة .
 ٣ ت : غرس .
 ٤ م : البيتين وهو القائل .



ومن شعر بكر بن خارجة الكوفي (من الخفيف) :

- يا لقومي لِمَا جَنَى السُّلْطَانُ لَا يَكُنْ لِلَّذِي أَهَانَ الْهَوَانَ
سَكَبُوا فِي التُّرَابِ^٣ مِنْ حَلَبِ الْكَرِّ مِ عَقَاراً^٤ كَأَنَّهَا الرُّعْفَانُ
صَبَّهَا فِي مَكَانٍ^٥ سَوَاءٍ لَقَدْ صَا دَفَ سَعْدَ السَّعُودِ ذَاكَ الْمَكَانَ
مِنْ كُمَيْتٍ يَبْدِي الْمَزَاجَ لَهَا لَوْ لَوْ نَظُمَ وَالْفَصْلُ فِيهَا جَمَانُ^٦
فَإِذَا مَا اصْطَبَحْتُهَا صَغُرْتُ فِي^٧ الْقَدْرِ عِنْدِي الَّذِي أُمُّ الْخَيْزِرَانِ
كَيْفَ صَبْرِي عَنْ بَعْضِ نَفْسِي وَهَلْ يَصْ بَرَّ عَنْ بَعْضِ نَفْسِ الْإِنْسَانِ
فَأَثْبَدْتُ هَذِهِ الْأَيَّامُ لِلْجَاخِظِ فَقَالَ لِلْمُنْشِدِ : مِنْ حَقِّ الْقِتْوَةِ أَنْ أُكْتَبَ
هَذِهِ الْأَيَّامُ قَائِماً إِلَّا أَنْ تَعْمَدَنِي ، لَتَقْرَسَ كَانَ بِهِ . قُلْتُ : ذَكَرْتُ بِهَذِهِ^٩
الْأَيَّامُ مَا قَالَهُ أَبُو الْحُسَيْنِ الْجَزَارِ (مِنْ مَجْزُوءِ الرَّمْلِ) :

- قُلْتُ لِمَا سَكَبَ السَّاءُ فِي عِلَى الْأَرْضِ الشَّرَابِ
غَيْرَةً مِنْهُ عَلَيْهِ لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً^{١٢}

(٤٦٩١) أبو ثمامة الجذامي

- بكر بن سودة ، الفقيه بمصر ، أبو ثمامة الجذامي ، روى عن عبد الله
ابن عمرو وسهل بن سعد وسعيد بن المسيب وإبي سالم الجيثاني وعطاء بن يسار^{١٥}

١ الأخطي : ٨٧ : لا يكون لنا أعان لغوان .

٢ الأخطي : قهوة في التراب

٣ الأخطي : قهوة في مكان

٤ الأخطي : منهاجهم

٥ م : طينتها ، وصورة البيت في الأخطي ٢٠ : ٨٨ .

٦ فإذا ما اصطبحتها صغرت في القدر تحتلها هي الخرفان .

٧ ت : هذه .

٤٦٩١ تهذيب التهذيب ١ : ٤٨٣ : بكر بن سودة بن ثمامة أبو ثمامة المصري ، وانظر الاعلام ٢ : ٣٨ ،

وفي م : بكر بن بشر الفقيه . . . : انظر ترجمة بكر بن بشر بن جبر فيما يلي .

وطائفة . وثقه النسائي واستشهد به البخاري وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ، وتوفي سنة ثمان وعشرين ومائة .

(٤٦٩٢) ابن سرد الكاتب

٣

بكر بن سرد ، مولى بني أمية ، كان يكتب لجعفر بن يحيى البرمكي ، وهو الذي قال للرشيد يحفضه على البيعة لابنه القاسم المؤتمن بعد أخويه الأمين والمأمون ورويت لغيره (من مجزوء الكامل) :

١٨١

يا أيها الملك الذي لو كان نجماً كان سعدا
جدا لقا سم يبعه واقدر له في الملك زندا
الله فرد واحد فاجعل ولاية الأمر فردا

٩

فوهبت له أم القاسم خمسين ألف درهم ، واجتمع بكر مع معن عند أسد بن يزيد بن مزيد ، فعنى المعنى بشعر الوليد بن يزيد (من المديد) :

آلب هذا هم فاكسما وأمر النوم فامتعا
في قباب وسط دسكرة حولها الزينون قد ينعا

١٢

فقال بكر زيادة في ذلك (من المديد) :

مع جواد من بني مطر أتلفت كفاه ما جمعا
كلما عدنا لثالله اقترنا جوده جدعا

١٥

فأمر له بمائة ألف درهم .

١ ت : معره .

٢ م : الوهم .

٣ أ : اقترنا .

٤ سقطت هذه الجملة من م .



(٤٦٩٣) ابن عبد الله المزني

- بكر بن عبد الله المزني^١ البصري ، أحد الأعلام . روى عن المغيرة بن
شعبة وابن عباس وابن عمر وأنس وأبي رافع وجماعة ، وروى له البخاري^٣
ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ، وكان ثبناً كثير الحديث ،
حجة فقيهاً ، قال : عزمت على أن لا أسمع قوماً يذكرون القدر إلا قمت
فصلبت . توفي سنة ست ومائة^٦ .

(٤٦٩٤) الأمير العجلي

- بكر ، الأمير ابن^٣ عبد العزيز ابن أبي دلف العجلي ، خرج على المعتضد ،
ولم يتم له أمر . ومات بطبرستان في حدود التسعين والمائتين .

(٤٦٩٥) العجلي والي همدان

٨١ ب

- بكر بن عبد العزيز بن أبي دلف العجلي ، كان أميراً جليلاً ولي همدان
للمعتضد سنة إحدى وثمانين ومائتين ، ثم خالفه ، فقصده عساكره ، فلم^{١٢}
يزل يتنقل في البلاد إلى أن مات بأرض طبرستان . كاتبه^٤ عبد الرحمن بن
عيسى صاحب الألقاظ - الآتي ذكره إن شاء الله تعالى . استعرض عبد الرحمن
المذكور يوماً جارية اسمها دستان فسامها صاحبها خمس مائة دينار ، ولم^{١٥}

١ م : الزري .

٢ ث م : ست مائة ، ولي همدان م : غلط ، ولي التذييل : مات سنة ١٠٨ ، وقال ابن المنيني وغيره :
سنة ١٠٦ .

٣ م : أبو .

٤ م : كاتب .

٥ م : عبد الله .

٤٦٩٣ تذييل التذييل ١ : ٤٨٤ : بكر بن عبد الله بن عمرو أبو عبد الله المعروف بحقيقة بن عبد الله المزني وقال
غيره : ليس بأبيه .

٤٦٩٥ الكامل (المهرست) وتاريخ الطبري (المهرست) .



يكن عنده ثمنها فقال (من البسيط) :

يا صاحبي صبا قلبي للستان بغادق وجهها والبدن سبان
 ٣ ما دونها قصد تدمي أستها إلا المصاليق من أبناء قحطان
 من كان يملك ملء الكيس من ذهب زفت إليه وكيسي غير ملآن
 أشكو إلى الله أني ليس ينفعني علم الخليل ولا نحو ابن سعدان
 ٦ في است أم علمي وآدائي وفلسفي ولو أحطت بعلم الإنس والجان
 فوقعت الأبيات إلى بكر* المذكور فوقعت تحتها (من البسيط) :

يا من شكاً وصبا وجداً بدستان لو عفا طرفك لم يرجع بأحزان
 ٩ وليس يجزي لعمرى* التحوذا كلف ولا القروض ولا أشعار* حسان
 وقد أمرنا بما ينهي الصدود وما يلبي النجاح بما يهوى الشجيان
 قصير إلى غانم حتى يوقرها وابشر بجائزة أخرى للستان*
 ١٢ ثم وقع إلى غانم الوكيل بإخراج خمس مائة دينار إلى عبد الرحمن لثمن
 دستان وب عشرة أبواب ألوان لها .

(٤٦٩٦) الصابوني القيرواني

١٥ بكر بن علي الصابوني ، قال ابن رشيق في الأنموذج : كان شيخاً
 معمرأ شاعراً مطبوعاً حلواً صاحب نوادر ومقالة وهجاء خبيث ، وأقنر الناس

- ١ : ت : صبا .
- ٢ : ت : إلى أبي بكر .
- ٣ : ت : لعمرى .
- ٤ : ت : الأشعار .
- ٥ : سقط البيت من ت .



- على مهارة وبديهة ، وهو مع ذلك نقي الشبهة والتهيب ، حسن الصمت^١ والخطاب . وكان مولعاً بأذى أبي بكر ابن الوسطاني . وضرب بينه وبين القاضي محمد بن عبد الله بن هاشم عدواة كانت سبب خروجه من القيروان ناجياً^٣ بروحه إلى مصر . وكان قد صنع قبل ذلك قصيدة أولها (من السريع) :
- أمرض بالوعظ القلوب الصالح ما قاله الخائف عند الصباح
أبقتني من نومي في الدجى شخص سمع القول منه كيف^٦
يقول كم ترقد يا غافلاً والدمع إن لم ينفذ بالموت راح
تركز للدنيا كأن لا برّاح منها وتغدو لاهياً في مزاج
ما الدهر والأيام في مرّها إلا كبرق غامق حين لاح^٩
- مدح فيها عبد الله بن محمد الكاتب بعد مواعظ كثيرة . وهجا ابن الوسطاني أقبح هجاء . وذكر أنه يستر بالزائم والرقى ، ويؤبر الفسق والزنا ، وزاد على الإقذاع ، وأنشده إياها حذاء باب السلام بحضرة أشياخ الدولة .^{١٢} وكان الراي الشاعر حاضراً ، وله عناية بأبن الوسطاني ، فقال : « أنيت بشعر غيرك تسفه به على أهل الرتب بين أيدي الملوك ؟ أو الله إنك مستحق للعقوبة » . قال : « أما قولك تسفه ، فسفه منك وسوء أدب لأنني جئت محتسباً فيما يعلمه^{١٥} الله ، والقاضي وجماعة المسلمين »^٣ ، وأما قولك أهل الرتب ، فذلك الرتبة التي اشتكينا بما سمعت لأنها رتبة مصحفة ، وأما قولك شعر غيرك ، فإن أذن لي أبو محمد عرفتك أنه شعري » . فقال عبد الله للراي : « ما ترى ؟ »^{١٨} فقال : « إيذن له » . فقال : « شأنك » ، فأنشد كأنما يملئ شيئا يحفظه (من المقارب) :

سألتك بالقمر الأزهر وبالعين والحاجب الأنور
وبالسيد الماجد المرتجى لدفع المظالم والنكر

١ م : الصمت . ٢ م : جماعة الشهود ، وبعدة : وأما قولك غيرك فإن أذن .

٣ م : الصمت . ٤ م : جماعة الشهود ، وبعدة : وأما قولك غيرك فإن أذن .



حسام الخلافة وابن الحسام ومنصور يا^١ جوهر الجوهر
أجرني من الناقص الأعور فلولاك في الناس لم يذكر
هو النحس حل به نحسه فلا خلق أنحس من أعور
إذا رام خيراً وما رامه أبته له شيمة البربر

٣

قال الرازي : « قد انتقصت سيدنا عدة العزيز بالله لأنه من البربر » ،

٦ فقال بكر كأنه يخاصمه (من المقارب) :

لحى الله ناقصه بيننا وإن كنت ذاك ولم تشعر
وفي أي شيء تنقصته وقد حلّ في البيت من جدير

٩

فكأنما ألقمه حجراً . ودخل إلى صاحب قبان ، فوجد جماعة من إخوانه
يشربون منهم ابن أبي حفص الكاتب ، ورأى برذونه قائماً في السقيفة ، فقال :

« كم لكم هنا ؟ » فقالوا : « كذا كذا يوماً » . فشرب نهاره أجمع وملكه

١٢ وأراد الانصراف من الغد ، فافتقد رداه ودراهم كانت معه ، وسأل القوم

فما وقع على عين ولا أثر ، فقال لابن أبي حفص : « سألتك بالله إلا ما نزلت

إلى هذا العبد الصالح فاستوهبت لنا منه دعوة بأن يقضح الله سارقنا ، أو يجمع

١٥ علينا ما راح منا . فإنه صائم النهار قائم الليل » . قال : « وأي عبد يكون هذا ؟ »

قال : « هو برذونك يا سيدي » ، فضحك الجماعة . وخرج وهو يقول

(من السريع) :

١٨ | ذو غرفة نفس^٢ أعلاها للفسق والعصيان أنشاها

١٨٣

قد وُضِعَ اليزان في وسطها وكنت من أول قتلها

من يعرف الله فلا يأتيها فما بها من يعرف الله

١ آت م : ومنصور يا ، والتصويب عن القوات .

٢ القوات : وغرفة تكس .



ومن هجائه (من المنسرح) :

أَذَابَ وَالِإِسْوَءَ مَخِي يُعَرِّفُ بَيْنَ الْأَنَامِ بِالْفَرْخِ
يَزْعَمُ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَالِدُهُ وَأَبُو عَبْدِ الْعَزِيزِ مَسْرُخٌ
وَتَوَفَّى سَنَةَ ثَمَعٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، وَقَدْ زَاغَمَ الْمِائَةَ .

(٤٦٩٧)

٦ بكر بن مبشر بن جبير - بالجيم المفتوحة والياء الموحدة الساكنة والراء -
الأنصاري ، قيل إنه من بني عبيد . روى عنه اسحاق بن سالم وأبي نيسان بن أبي
يحيى . يُعَدُّ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ .

(٤٦٩٨) المازني

٩ بكر بن محمد بن عثمان - وقيل بنية ، وقيل عدي - بن حبيب المازني
البصري النحوي ، كان إمام عصره في النحو والآداب . أخذ الأدب عن أبي
عبيدة والأصمعي وأبي زيد الأنصاري وغيرهم ، وأخذ عنه الميرد ، وكان
الميرد يقول : ما بعد سيويته أعلم بالنحو من المازني . وله عنه روايات كثيرة .
وله من التصانيف : كتاب ما تلحن^١ فيه العامة ، وكتاب الألف واللام ،
وكتاب التصريف ، وكتاب العروض ، وكتاب القوافي ، وكتاب الديباج
١٥ على خلاف كتاب أبي عبيدة . قال أبو جعفر الطحاوي المصري : سمعت

٨٣ ب

١ في الأصول : يلحن .

٢ في الوفيات : الخليلي المصري .

٤٦٩٧ الاستيعاب : ١٧٨ (ط. البحوي) وأسد الغابة : ١ : ٢٠٥ (ط. طهراني) والاسم : ١ : ٢٧٢ ،
ترجمة : ٧٢٦ : بكر بن مبشر بن غير الأنصاري الأوسي ، وتبليد التبليد : ١ : ٤٨٧ : ابن
حبر اللقي : م : بكر بن مبشر القتيبي بمصر : انظر ترجمة بكر بن سوادة القتيبي فيما سبق .
٤٦٩٨ وفيات الأعيان : ١ : ٢٨٣ وانباء الرواة : ٢٤٦ وتاريخ بغداد : ٧ : ٩٣ وطبقات الزيدية : ٩٢
وإغاية النهاية : ١ : ١٧٩ ونور القيس : ٢٢ ومعجم الأدباء : ٧ : ١٠٧ : وي : م : بكر بن سوادة
بن عثمان .



القاضي بكار بن قتيبة قاضي مصر يقول: « ما رأيت نحوياً قط يُشبه الفقهاء إلا حبان بن هرمة والمازني المذكور ». قلت: لم يكن القاضي بكار قد عاصر أبا الفتح ابن جني ولا أبا علي الفارسي ولا ابن عصفور. وكان المازني في غاية الورع، قصده بعض أهل النعمة ليقراً عليه كتاب سيبويه، وبذل له مائة دينار في تدريسه إياه فامتنع، فقال له اللبرد: « جعلت فداك، أترد هذه المنفعة مع فافتك وشدة إضاعتك ». فقال: « إن هذا الكتاب يشتمل على ثلاث مائة وكذا وكذا آية من كتاب الله عز وجل، ولست أرى أن أتمكن منها ذمياً غيرة على كتاب الله وحمة له ». قال اللبرد: فاتفق أن غتت جارية بحضرة الوائق يقول العرجي (من الكامل):

أظلم أن مصابكم رجلاً يهدي السلام عليكم ظلم

قلت: كلما أورده العرجي، وقال آخرون وهو الصحيح، إنه للحارث ابن خالد المخزومي من أبيات أوطا (من الكامل):

أقوى من آل ظليمة الحزم فالعزنان فأوحش الخطم

وبعد البيت المذكور (من الكامل):

أقصيه وأراد سلمكم قتيته إذ جاءك السلم

عاد القول إلى كلام اللبرد: « فاختلف من بالحضرة في إعراب رجل، فمنهم من نصبه وجعله اسم أن، ومنهم من رفعه على أنه خبرها، والجارية مصرة على أن شيخها أبا عثمان المازني لقنها إياه بالنصب، فأمر الوائق بإشخاصه. قال أبو عثمان: فلما مثلت بين يديه، قال: « ممن الرجل؟ »

١ في الوفيات: اظلم ان مصابكم رجلاً أهدى السلام نعمة عظم، وفي إنباء الرواة: الظلم... (الفتح كتابي الوفيات).

٢ كلما أورده... اللبرد: سقط من ت م.

٣ ت: رجل منهم فمنهم.

٤ المازني لقنها... أبو عثمان: سقطت من ت.

- قلت : « من مازن » ، قال : « أي الموازن ؟ أمازن نعيم ، أم مازن قيس ^١ ، أم مازن ربيعة ؟ » قلت : « من مازن ربيعة » ، فكلمني بكلام قومي وقال : « يا اسبك ^٢ » لأنهم يقلبون الميم ياء والياء ميماً ، فكرهت أن أجيبه على لغة قومي لتلاؤم وجهه بالمكر . قلت : « بكر يا أمير المؤمنين » ، ففطن لما قصدته ، وتعجب منه ، ثم قال : « ما تقول في قول الشاعر : « أقلوم إن مصابكم رجلاً . أترفع رجلاً أم تنصيه ؟ » ، قلت : « بل الوجه النصب يا أمير المؤمنين » فقال : « ولم ذاك ؟ » قلت : « إن مصابكم مصدر بمعنى إصابكم » ، فأخذ البيهقي في معارضتي ، قلت ^٣ : « هو بمنزلة قولك : « إن ضرتك زيداً ظلم » ، فالرجل مفعول « مصابكم » وهو منصوب به ، والدليل عليه ، أن الكلام معلق إلى أن تقول « ظلم » فيتم . فاستحسنه الواق ، وقال : « هل لك من ولد ؟ » قلت : « نعم يا أمير المؤمنين ، بُنية » ، قال ^٤ : « ما قالت لك عند مسيرك ؟ » قلت : « أنشدت قول الأعشى ^٥ (من التقارب) :

أيا أيتا لا ترم عندنا ^٦ فإنا بخير إذا لم ترم
لأنا إذا أضمرت لك البلا ^٧ دُجفَى ويقطع ^٨ منا الرجيم

- قال : « فما قلت لها ؟ » قلت : قول جرير ^٩ (من الوافر) :

يغي بالله ليس له شريك ^{١٠} ومن عند الخليفة بالنجاح

- قال : « علي النجاح إن شاء الله تعالى » . ثم أمر لي بألف دينار ، وردني مكزماً . قال المبرد : فلما عاد إلى البصرة ، قال لي : « كيف رأيت يا أبا العباس ، ردنا لله مائة فعوضنا ألفاً » . وروى المبرد عنه أيضاً ، قال : قرأ

١ من مازن ... قيس : سقطت من ت . ٢ ت : لا يا اسبك . ٣ ت : قلت . ٤ ت : فقال . ٥ الديوان : ٤ . ٦ صدر البيت في الديوان : أيتا فلا رمت من عندنا . ٧ في الديوان : وتقطع : وكذا في م . ٨ الديوان : ٩٨ .



- عليّ رجل كتاب سيويه في مدة طويلة ، فلما بلغ آخره ، قال لي : « أما أنت
فجزاك الله خيراً ، وأما أنا فما فهمت منه حرفاً » . وقال الزبيدي ، قال ٨٤
المازني : كنت بحضرة الواثق يوماً ، فقلت لابن قادم ، وابن سعدان قد
كابرني : « كيف تقول تفقك ديناراً أصلح من درهم ؟ » فقال ديناراً بالرفع ،
قلت : « فكيف تقول ضربك زيدا خير لك ، فنصب زيدا ؟ » وطالبته
بالفرق بينهما فانتفعل . وكان ابن السكيت حاضراً ، فقال الواثق : « سله عن
مسألة » ، فقلت له : « ما وزن « نكتل » من الفعل ؟ » فقال : « تفعل » ، فقال
الواثق : « غلطت » . ثم قال لي : « قسره » . فقلت : « نكتل » تقديره
٩ تفعل وأصله نكتيل^١ فانقلبت الياء ألفاً لفتحة ما قبلها فصار لفظها نكتال^٢
فأسكنت اللام للجزم لانه جواب الأمر فحذفت الألف لالتقاء الساكنين^٣ .
فقال الواثق : « هذا الجواب لا جوابك يا يعقوب » . فلما خرجنا قال لي ابن
السكيت : « ما حملك على هذا وبيني وبينك المودة الخالصة ؟ » فقلت :
١٢ « والله ما أردت تخطئتك ولم أظن أنه يغرب عنك » . وقال للبرد : سألت
المازني عن قول الأعشى^٤ (من الكامل) :
- ١٥ هذا النهار بدا لها من ههنا ما بالها بالليل زال زوالها
- فقال : « نصّب النهار على تقدير هذا الصدود بدا لها النهار واليوم والليلة ،
والعرب تقول زال وأزال بمعنى فيقول زال الله زوالاً » . وحدث الزبيدي
١٨ أيضاً قال : وقال المازني : وحضرت يوماً أيضاً عند الواثق ، فقال « يا مازني
هات مسألة » ، وكان عنده نحلة الكوفة ، فقلت : « ما تقولون في قوله تعالى
﴿ وما كانت أمك بغياً ﴾ (مريم : ٢٨) لم لم يقل بغية وهي صفة لمؤنث ؟ » فأجابوا

١ أ : نكتال .

٢ أ : لالتقاء .

٣ ديوان الأعشى : ٣ .

٤ ت : عرب .

٥ سله عن ... الواثق : سقط من م .

٦ أ : يفعل .

٧ أ : نكتل .



بجوابات غير مرضية ، فقال الواصل : « هات ما عندك » ، فقلت : « لو كانت
 « بغي » على تقدير فعل بمعنى فاعلة لحقها الهاء مثل كريمة وطريقة ، وإنما تحذف
 الهاء إذا كانت في معنى مفعولة نحو « المرأة قتيل » والكف خضيب » ،
 و« بغي » ههنا ليس بفعل إنما هو فَعُول ، وفَعُول لا تلحقه الهاء في وصف
 الثأنث ، نحو « امرأة شكور » و« بشر شطون » إذا كانت بعيدة الرشاء ،
 وتقدير « بغي » « بغوي » ، قُلِبَت الواو ياء ثم أُدغمت في الياء فصارت ياءً
 ثقيلة ، نحو « سيد » و« ميت » . فاستحسن الجواب . وساق يا قوت في
 معجم الأدياء للمازني من هذا الضرب كثيراً في ترجمته ، والاقتصار على
 هذا أولى . وقال المازني : مررت ببني عقيل ، فإذا رجل أسود قصير أعور
 أبرص أكشف قائم على تلّ سعاد وهو يملأ جواليق معه من ذلك السعاد وهو
 بغني بأعلى صوته :

فإن تصرمي حلي وتسكرهي وصلي فمثلك موجود ولا تجدي مثلي
 فقلت : « صدقتَ والله ، متى تجد ويحها مثلك » ، فقال : « بارك
 الله عليك وأسمعك خيراً » ، ثم اندفع ينشد (من الرجز) :

ياربّة الطّرف والخلخال ما أنت من هي ولا أشغالي
 مثلك موجود ومتلي غالي

وللمازني شعر قليل ذكره المرزباني ، منه (من الكامل) :

شيثان يعجز ذو الرياضة عنهما عقل النساء وإمرة الصبيان
 أما النساء فإنهن عواهر وأخو الصبا يجري بكلّ عنان

١ م : من السعاد .

٢ ت : قلت له .

٣ م : أشغالي .



وقال الجَمَّازُ يهجو المازني (من الخفيف) :

- ٣ كاذبي المازني عند أبي العباس والقفل ما علمت كريمُ
يا شبة النساء في كل فن إن كيد النساء كيد عظيم
أجمع المازني خمسَ خصال ليس يقوى يحملهن حلِيم
هو بالشعر والعروض وبالنحو ولغز الأيور طِبَّ عليم
٦ ليس ذنبِي إليك يا بكر إلا أن أري عليك ليس يقوم
وكفائي ما قال يوسف في ذا إن ربي يكبدهن عليم

واختلف في تاريخ وفاته ، فقليل سنة تسع أو ثمان وأربعين ومائتين ، وقيل
٩ سنة ثلاثين ومائتين ، والله أعلم^٣ .

(٤٦٩٩) أبو أحمد صاحب ابن حنبل

بكر بن محمد بن الحكم ، أبو أحمد البغدادي ، من أصحاب أحمد بن
١٢ حنبل القدماء . كان أحمد يقدمه ويكرمه ، وعنده مسائل كثيرة جداً سمعها من
أحمد . ثم إنه تكلم في مسألة اللفظ ، فقلاه أصحاب أحمد ، وكان قبل ذلك
مقدماً عندهم ، وكان صاحب ورع شديد وعلم وعمل .

(٤٧٠٠) الدُّخْمَسِي

١٥ بكر بن محمد بن حمدان ، أبو أحمد الصيرفي المروزي الدُّخْمَسِي -
بضم الدال وفتح الخاء المعجمة وسكون الميم وكسر السين المهملة وسكون الياء
١٨ آخر الحروف وبعدها نون - ، لُقِبَ بذلك لأنه كان يقول : « زد خمسين »

٣ والله اعلم : سقطت من م .
٤ أبو أحمد : سقطت من م .

١ ت : ابن .
٢ ت : الخروض بالخط .

٤٦٩٩ طبقات الحنابلة ١ : ١١٩ .
٤٧٠٠ الانساب (م) : ٢٢٣ ط .



قَبْنُوهُ مِنْ ذَلِكَ . وَقَالَ الْحَاكِمُ : كَانَ مُحَدِّثُ خِرَاسَانَ ، وَمَا أَظَنَّهُ جَلَسَ فِي حَانُوتٍ قَطًّا ، فَإِنَّهُ كَانَ يَنَادِمُ آلَ سَامَانَ^١ لِأَذْيِهِ وَفَصَاحَتِهِ وَتَقَدُّعِهِ . سَمِعَ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ حَاتِمٍ وَأَبَا الْمُوجِهِ بِمَرُورِهِ ، وَعَبْدَ الصَّمَدِ بْنَ الْفَضْلِ يَبْلُغُ ، وَأَبَا حَاتِمٍ بِالرَّيِّ ، لَكِنْ عَدِمَ سَمَاعَهُ مِنْهُ ، وَأَبَا قَلَابَةَ وَأَحْمَدَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ . سَمِعَ مِنْهُ الْحَاكِمُ وَغَيْرُهُ بِمَرُورِهِ ، وَرَوَى عَنْهُ هُوَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنُ مَنْدَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَتَّاحَ وَالْحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمَاسْرُجِسِيَّ وَأَبُو الْفَضْلِ مَتَّصُورُ الْكَافُورِيِّ . وَخَرَجَ إِلَى سَمَرْقَنْدَ لِمِيرَاثِهِ مِنْ غُلَامِهِ فَمَاتَ بِبُخَارَى سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، كَذَا أَرَاهُ الْحَاكِمُ . وَقَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ وَغَيْرُهُ : بَلَ تُوُفِيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ .

(٤٧٠١) قاضي العراق المالكي

بكر بن محمد بن العلاء ، أَبُو الْفَضْلِ الْقَشِيرِيُّ الْفَقِيهُ الْمَالِكِيُّ ، وَلِيَ الْقَضَاءَ بِنَاحِيَةِ الْعِرَاقِ . وَصَنَّفَ فِي الْمَذْهَبِ كِتَابًا جَلِيلَةً ، كِتَابًا فِي الْأَحْكَامِ ، وَالرَّدَّ عَلَى الْمَزْنِيِّ ، وَالْأَشْرِيَّةَ ، وَرَدَّ فِيهِ عَلَى الطَّحَاوِيِّ ، وَكِتَابًا فِي الْأَصُولِ ، وَالرَّدَّ عَلَى الْقَدَرِيَّةِ ، وَالرَّدَّ عَلَى الشَّافِعِيِّ . وَتُوُفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

(٤٧٠٢) خمس الأئمة الحنفي

بكر بن محمد بن علي بن الفضل بن أحمد بن إبراهيم ، الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ أَبُو الْفَضْلِ الْجَابِرِيُّ مِنْ وَلَدِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيِّ الرَّزَنْجَرِيِّ - بِالزَّيْ الْمَفْتُوحَةِ وَالرَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ وَالتَّوْنِ السَّاكِنَةِ وَالْجَيْمِ الْمَفْتُوحَةِ وَالرَّاءِ - وَزَرْجَرَهُ

١ : ت م : كُتِبَ .

٢ : م : سَامَانَ .

٤٧٠١ : الْفَيَاحُ الْقَلْبُوبِيُّ : ١٠٠ وَشَجَرَةُ النَّوْزِ : ٧٩ : بَكَرُ بْنُ الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ الْبَصْرِيِّ ثُمَّ الْمَصْرِيِّ .
٤٧٠٢ : لِسَانُ الْمِيزَانِ : ١ : ٥٨ : بَكَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ : وَفِي م : بَكَرُ بْنُ جَلَّةِ بْنِ مُحَمَّدٍ ...



من قرى بخارى الكبار ، ويعرف بشمس الأئمة ، وكان فقيه تلك الديار ومفتي ما وراء النهر . وكان يُضرب به المثل في حفظ مذهب أبي حنيفة . وكان شمس الأئمة تلميذ أبي محمد عبد العزيز بن أحمد الحلواني ، وكان يسمى أبا حنيفة الأصغر . وكانت له معرفة بالأنساب والتواريخ ، وسمع الحديث ، وتفرّد بالرواية عن جماعة . وتوفي سنة اثني عشرة وخمسمائة .

(٤٧٠٣) أبو عبد الملك المصري

بكر بن مضر بن محمد الإمام أبو عبد الملك المصري ، مولى شرحبيل ابن حسنة ، توفي سنة أربع وسبعين ومائة ، وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ولم يرو له ابن ماجه .

(٤٧٠٤) ابن الطّاح

بكر بن الطّاح الحنفي ، أبو وائل ، قيل هو عجلي ، كان شاعراً حسن الشعر كثير التصرف فيه ، وكان صُغُوكاً يصيب الطريق ، ثم أقصر عن ذلك . وكان كثيراً ما يصف نفسه بالشجاعة والإقدام ، وهو القائل (من الطويل) :

هنا لآخواني يَغْداد عيْدُهُم وعيْدِي يحلواني فراعَ الكتاب

وأنشدها أبا دَلْف فقال له : « إنك لتكثر من وصف نفسك بالشجاعة ، وما رأيت عندك لذلك أثراً قط ولا فيك » ، فقال : « ايها الأمير ، وأني عناه

١ : سقط من م : وكان شمس ... حنيفة . ٣ القوات : يقطع .

٢ : الإمام عبد الملك .

٤٧٠٣ وقعت هذه الترجمة مقدمة في الورقة ٨٣ أ في أ وكتب النسخ عليها : يخر ، وورد الاسم في : م : بكر بن الحارث بن محمد ، وترجمة أبي عبد الملك في تليد التليد ١ : ١٨٧ : بكر بن مضر بن محمد بن حكيم بن سلمان أبو محمد وقيل أبو عبد الملك مولى ربيعة بن شرحبيل . ٤٧٠٤ القوات : ١ : ٢١٩ والأغالي : ١٧ : ١٥٣ وتاريخ بغداد ٧ : ٩٠ : وطقات ابن القطر : ٢١٧ .



يكون عند الرجل الحاسر الأعزل؟^١ فقال : « أعطوه سيفاً وفرساً ودرعاً ورمحاً » ، فأعطوه ذلك أجمع ، فأخذوه وركب الفرس ، وخرج على وجهه ، فلقبه مال لأبي ذلك يُحمّل^٢ من بعض ضياعه ، فأخذوه وخرج جماعة من غلمانه^٣ ومانعوه فجرحهم جميعاً وقطعهم ، فانهزموا^٤ وسار بالمال ، فلم ينزل إلا على عشرين فرسخاً . فلما اتصل خبره بأبي ذلك قال : « نحن جنينا على أنفسنا ، وكنا أغنياء عن إهاجته » . ثم كتب اليه بالإمارة^٥ وسوّغه المال وكتب إليه : « ميرّ إلينا ، فلا ذنب لك عندنا ، نحن هجناك وحركناك »^٦ ، فرجع ، ولم يزل معه يمدحه حتى مات . وكان قد لحق أبو ذلك إنساناً قد أُرِدِف آخر خلفه فطعنهما بشكّهما^٧ بالرمح ، فتحدث الناس في ذلك ، فلما عاد دخل إليه^٨ بكر بن الصّاح وأنشده (من الكامل) :

قالوا أينظم فارسين بطعنة يوم اللقاء ولا يراه جليلاً
لا تعجبوا^٩ لو كان مدّ قناته ميلاً إذاً نظم القوارس ميلاً^{١٢}

فأمر له أبو ذلك بعشرة آلاف درهم . وله فيه أيضاً (من الطويل) :

له راحة لو أن مِعشَارَ جودها على البرّ كان البرّ أُنْدَى من البحر
ولو أن خلق الله في جسم فارس وبارزه كان الخلفي من العمر^{١٥}
أبا ذلك بوركت في كل بلدة كما بوركت^{١٠} في شهرها ليلة القدر

١ فقال أبا الأمير ... الأعزل : سبط من م أ . وفي القوافي : فقال : أبا الأمير وما ترى عند رجل حاسر أعزل . فقال : أعطوه سيفاً

٢ في القوافي : يحمل اليه .

٣ القوافي : فهر بوا .

٤ القوافي : بالأماني .

٥ القوافي : وسوّغه المال وأمره بالقدم عليه . فرجع

٦ ت : شكّهما ، القوافي : فشكّهما .

٧ القوافي : عليه .

٨ القوافي : لا تعجبين .

٩ ت : لا بوركت .



وله فيه أيضا (من الواقف) :

- ٣ إذا كان الشتاء فانت شمس^١ وإن حضر الصيف فانت ظل^٢
وما تدري إذا أعطيت مالا^٣ أتكثر في سماعك أم تقل^٤
فأعطاه عشرة آلاف درهم . وقصد مالك بن طوق فمدحه ، فأثابه ،
فلم يرض^٥ ثوابه^٦ فخرّج^٧ من عنده وكتب رقعة وبعث بها إليه وفيها (من
المقارب) :

٩ فليت جندا مالك كنه^٨ وما يرتجى منه من مطلب^٩
أصيب بأضعاف أضعافه ولم أنتجعه ولم أرغب^{١٠}
أسأت اختياري فقلّ الثواب لي الذنب جهلا ولم يذنب^{١١}

- فلما قرأها وجّه جماعة في طلبه وقال : « الويل لكم إن فأنكم »
فلحقوه وردّوه إليه ، فلما رآه ، قام إليه وتلقاه وقال : « يا أخي عجلت علينا^{١٢} »
وما كنا نقتصر على ذلك ، وإنما بعثنا إليك نفقة ، وعوّلتا بك على ما يتلوها » .
١٥ فاعتذر^{١٣} إليه ، ثم أعطاه حتى أَرْضاه . فقال بكر بن الصّاح يمدحه من ذلك^{١٤}
(من الطويل) :

١٨ قنّ جاد بالأموال من كل جانب^{١٥} وأنهبها في عوده وبدائيه^{١٦}
فلو خذلت أمواله جود كفه^{١٧} لقاسم من يرجوه شطر حياته^{١٨}
فإن لم تجد في العمر قسمة باذله^{١٩} وجزا له الإعطاه من حسنة^{٢٠}
٢١ لجاد بها من غير كُفّر بربه^{٢١} وشاركهم في صومه وصلاته^{٢٢}

١ القوات : شمسي .
٢ ت : أمكثر ، القوات : أمكثر في سماعك أم يقل .
٣ القوات : لم يرضه .
٤ ت : إليها .
٥ القوات : بعث .
٦ القوات : واعتذر .
٧ الأبيات في الأغانى ١٧ : ١٥٧ .
٨ الأغانى ١٧ : ١٥٧ : في .
٩ الأغانى : ولو لم يجر في العمر قسمة مالك .



قلت : في قوله « من غير كفر يربه » زيادة مليحة ، وهو من باب حشو التويزنج . وقال (من الطويل) :

كريمٌ إذا ما جثَّ طالبُ فضله حياكٌ بما تحوي عليه أنامله ٣
ولو لم يكن في كفه غيرُ نفسه لجاذَ بها فليتق الله سائله ٤

وقد وجدت هذه الأبيات الأول والثاني في قصيدتي أبي تمام المشهورتين ،

والقطعة الأولى أوردها صاحب الأغاني لابن النطاح ، والبيتان الثانيان أوردهما ٦
المرزباني في معجمه لابن النطاح ، وهما أخير الناس بذلك وهذه مصالحة لا سرقة . وأما أبو الطيب ، فإنه أدخله وقصّر عنه حيث قال (من الوافر) :

ولو يمتنهم في يوم حشر لأعطوك الذي صلّوا وصاموا ٩
ومن شعر بكر بن النطاح (من الكامل) :

فرعاه "نحب من قيام شعرها" ونغيب فيه وهو جثلٌ أسحم ١٢
فكانها فيه نهار مشرق* وكأنه ليل عليها مظلم
ومنه أيضاً (من الوافر) :

ملأت يدي من الدنيا مرارا فما طمع العواذل في قصادي ١٥
وما وجبت عليّ زكاة مالٍ وهل تجب الزكاة على جواد
ونوفي بكر بن النطاح في حدود المائتين .

(٤٧٠٥) ابن وائل الكوفي

بكر بن وائل بن داود التيمي الكوفي ، روى له مسلم وأبو داود والترمذي ١٨

١ الصوت : فرعها .

٢ الصوت : ساطع .

٣ البيتان في الأغاني ١٧ : ١٥٦ .

١ ت : نطاب .

٢ ت : زالة .

٣ الصوت : يضاء .



والنسائي وابن ماجه . وقال النسائي : ليس به بأس .
وتوفي في حدود الأربعين والمائة .

الألقاب

٣

ابن البكري : إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم .
البكري الزنجاني : إبراهيم بن اسماعيل بن إبراهيم .
البكري : نور الدين علي بن يعقوب بن جبريل .
البكري : النسابة أبو ضمضم .
البكري الكاتب : علي بن المبارك .

٦

أبو بكر

٩

(٤٧٠٦) ابن عبد الدائم

أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي الشيخ الصالح المعمر
اليقظ مسند الوقت المقدسي الصالح ، ويعرف بالاحتال ، ولد بكفر بطنا إذ
والده بها خطيب سنة خمس أو ست وعشرين وست مائة . وسمع سنة ثلاثين
على الصخر الإربلي . وسمع الصحيح كله على ابن الزبيدي ، وسمع من الناصح
ابن الخليل وسالم بن صخرى وجعفر الحمداي والشيخ الضياء وجماعة ، وأجاز
له ابن روزبه وأقرانه من بغداد . وحج ثلاث مرات ، وأضر قبل موته بأعوام
ونقل سمعه . ولكن كان ذا همّة وجلادة وفهم ، وله عبادة وأذكار . وقد
حدث في زمان والده . وروى عنه ابن النجار وابن نفيس والقدهاء ، وحدث
بالصحيح غير مرة . وسمع منه الخلق ، وانتهى إليه علو الإسناد كوالده في

١٢

١٥

١٨

١ م : الحر .

٢ م ق : الخيار .

زمانه . وعاش كأبيه ثلاثاً وتسعين سنة . وتوفي ليلة الجمعة تاسع عشرين شهر رمضان سنة ثمان عشرة وسبع مائة . وكانت جنازته مشهودة .

٣ (٤٧٠٧) إمام مسجد حارة الخاطب

أبو بكر بن أحمد بن عمر البغدادي الزاهد إمام مسجد حارة الخاطب بدمشق ، كان صاحب عبادة ومجاهدة . سمع بمصر من محمود بن محمد الصابوني وبدمشق من اسماعيل الجوزري^٦ والكندي . وكان يعرف بالمراسي . قال الشيخ شمس الدين : وروى لنا عنه بالإجازة أبو المعالي بن الباسي ، قال عمر بن الحاجب : سألت شيخنا الضياء عنه فقال : بلغني أنه جاور بمكة سنة ، قرأ فيها ألف ختمة . وروى عنه أبو حامد بن الصابوني ، وتوفي سنة ثلاث وأربعين وست مائة .

(٤٧٠٨) ابن دُشينة

أبو بكر بن أحمد بن عمر البعلبكي المعروف بابن الحبال ، ويعرف بابن دُشينة^٣ - بضم الدال المهملة وفتح الشين المعجمة وياء آخر الحروف ساكنة - وبعدها نون مفتوحة^٤ وهاء - ، خلف لما مات تركته عظيمة قيل إنها تقارب مائة ألف دينار ، ولم يرزق ولد وإنما كان له زوجة وبنو عم ، فاحتاط الظاهر^٥ على تركته وأخذ منها قريب أربع مائة ألف درهم ، وأخرج لوزنته عن الوثائق والأملاك فتبقى أكثر ذلك . وكان^٥ وقف في حال حياته وفقاً على وجوه البر يتحصل منه في السنة قريب خمسة آلاف درهم ، وقفه على نفسه ، مدة حياته والباقي بعده يصرف في وجوه البر وكان سبب هذا الوقف^٦ لأن الخوطة

ب ٨٨

١ وقف الثين ... مفتوحة : سقط من ت .

٥ وكان : سقطت من أ .

٦ م : الوقف .

١ ت : جامع ١ م : حارة .

٢ ت : الجوزري .

٣ في ذيل المرأة : دُشينة .

٤ ٤٧٠٧ الفارس ٢ : ٣١١ .

٥ ٤٧٠٨ ذيل المرأة ٣ : ٨٢ .

لما حصلت في سنة أربع وستين [وست مائة] ، ورسم أن لا يفرج لأحد إلا
بعد ثبوت كتابه بدمشق في وجه وكيل بيت المال ، فنظر المذكور فوجد عنده
قريب مائة كتاب ، ورأى أنه يفرم على كل كتاب تسجيل وشهود طريق
قريباً من خمسة عشر درهماً ، فأوقف ذلك . وكان زائد الشخ على نفسه إلى
الغاية ، ولكنه كان فيه رفق بمن يعامله ، قل أن يحبس له غريباً . توفي بعلبك
سنة الثنتين وسبعين وست مائة ، ودفن يوم الجمعة بعد الصلاة ظاهر باب
نحلة .

(٤٧٠٩) ابن إسحاق والي مصر

- ٩ أبو بكر بن إسحاق ، الأمير سيف الدين متولي مصر ، كان السلطان
الملك الظاهر بيبرس يعرفه ويحترمه ، وكذلك بقية الأمراء الصالحية يعظمونه ،
وكان الله تعالى قد سلطه على صاحب بهاء الدين بن حنا وأغراه بأذاه ، يأتي
إلى يابه من أذان الصبح وقد ليس قباه نصافياً مصقولاً ، فينام على الباب وقد
رشوا الماء على ذلك التراب ، فما ينثبه إلا والقباه قد تسود من الطين ، فإذا
خرج صاحب ركب قدامه ، فإذا صاروا بين الكيمان ، انقرد به وجاء إليه
وشبهه وقوده وسبه ولعنه ، ويقول له كل قبيح . فإذا تلقاه الناس وصار في
موكبهم طرد الناس أمامه وقال : « بسم الله ، مولانا صاحب بركة الدول ،
بسم الله » ، ويطلع إلى القلعة فيراء الأمراء الكبار ويقولون : « ما هذه الحال
وهذا القباه ؟ » فيقول : « من نصف الليل نائم على باب صاحب حتى يخرج
وأنا معه في الدل العظيم » . فيسكون صاحب ، ومنهم من يعنيه ومن الأمراء
من يسبه . وكان إذا بلغه أن صاحب قد عمل طعاماً يطلع به إلى السلطان ،
يسأل عن ذلك الطعام ويعمل مثله ويجتهد في التكبير به إلى السلطان ويدخل

٣ : ت : عمل .

١ : بعد : سقط من أ .

٢ : ق : سأل .



يقدمه ويقول : « يا خوند ، كُلْ منه وأخبرني أنت والأمرء وممالكك » .
 فيأكلون إلى أن يشبعوا ثم يأتي طعام ابن حنّ فلا يصادف موقعاً . ويدخل
 بعد ذلك يقول : « يا خوند ، بالله لا ترد عليه الآية فإن هذا الصيني والله كله ٣
 من مال الكارم المساكين رعينك » . ويكون ذلك الطعام في مائتي قطعة صيني
 مفتخرة ، وكان الصاحب بهاء الدين يوماً في موكنه وهو في مصر داخل فوقفت
 له عجوز فقالت : « يا سيدي رحم الله سيدي حنّ ، أين عينه نراك وأنت ٦
 في موكن الوزارة ! عيني به وهو بمقيص أزرق يحمل قلال الزيت الحار
 وينادي عليه في هذه الأزقة ، كأن هذا الحديث أمس » . فقال الصاحب بهاء
 الدين : « يا بو بكر ! ذا شغل قبلك الله ، والك ، ارجع واستحي » . ٩
 توفي يوم الأحد سابع عشرين ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وست مائة وهو
 والي مصر ، واستقر عوضه ابنك الفخري ، وكان ضخيم البدن عظيم السمن
 خبيراً بأمر الولاية ، طالت فيها مدته عشر سنين * . ١٢

وللسراج الوزّاق فيه أمداح كثيرة منها قوله قصيدة أولها (من الرمل) :
 لي في أظعانكم قلب مشوق أسأل الرفق به فهو رفيق
 لا تضيعوا حقّه حاشاكم إنه جارٌ وللجار حقوق ١٥
 منها :

أترى كلّ محب واجداً ذاك أم بين المحبين فروق
 ١٨ | كأناس هم لانوا لهم تحت رفق وأبو بكر عتيق

ب ٨٩

١ : للسكين ، والكارم : جميع تجار الكارم .

٢ : عينه .

٣ : سقطت من أ .

٤ : ت م : يا أبو .

٥ : توفي ... عشر سنين : مكتوب بهامش أ (صفحة ٨٨ ب) ومحلّه هنا ، وهو ساخط من ت ق .



واجد بالمال ما أن علقْتُ نَفْسَهُ والمرء بالمال عُلُوق
كلما قيل له حق له حفظ كَتَبَهُ نقاضه الحقوق

٣ وقال وقد وقف على قبره (من مجزوء السريع) :

ناديتُ يا سيف فما أجايني إلا الصدى
أندب سيفاً مقمداً في لحدّه مجرّداً

٦ (٤٧١٠) الزنكلوني الشافعي

أبو بكر بن اسماعيل بن عبد العزيز المصري ، الإمام البارع المفتي مجد
الدين الزنكلوني^١ الشافعي ، سنكلوم من أعمال بليس - وهي بالسين المهمة
٩ والنون والكاف واللام والميم - هذا هو الصحيح وإنما الناس غيروا ذلك
وقالوا : الزنكلوني . ولد سنة بضع وسبعين وست مائة ، وتفقه على جماعة ،
وسمع من الأبرقوهي ومحمد بن عبد المعمر بن شهاب وعلي بن الصواف ويحيى
١٢ ابن أحمد الصواف وعدة ، ولأزم الحافظ سعد الدين وسمع منه في المسند ،
وبرع في المذهب ، وشارك في الأصول والعربية ، وأقنى ودرس ، ونُحِرَجَ
به الأصحاب ، وصنّف التصانيف ، مع التقوى والعبادة والوقار والتصوّف .
١٥ دُرس بجامعة الحاكم وبالبليترسية ، وأعاد^٢ بأماكن في الحديث والفقه ،
وعُرِضَ عليه قضاء قُوص فامتنع . ألف شرحاً للتبيه في خمسة أسفار ، وشرحاً
للتعجيز في ثمانية وشرحاً للمنهاج لم بطوّقه ، واختصر الكفاية لابن الرفعة ،
١٨ وخرّج له تقيّ الدين ابن رافع مشيخة ، وحذّث بها . أخذ عنه شمس الدين
السروجي وابن القطب وأبو الخير الدهلي وآخرون . وتوفي في سابع شهر ربيع

١ الأعيان : السنكلوني والناس يقولون الزنكلوني ، وفي الدرر : السنكلوني ، وفي حسن المحاضرة :
الزنكلوني .

٢ ت : أعا .

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



الأول سنة أربعين وسبع مائة ، ودفن بالقرافة ، وكثر التأسف عليه .

(٤٧١١) الحراني الزاهد

- ٣ أبو بكر بن اسماعيل الحراني الزاهد ، ذكره الحافظ عبد القادر فقال :
كان من مفاريد الزمان ، اجتمعت فيه من غلال الخير أشياء لو سطرت كانت
سيرة . كان زاهداً ورعاً مجاهداً مجتهداً متواضعاً ذا عزائم خالصة ، بصيراً
٦ بأفان أعمال الآخرة وحبوب الدنيا ، ذا تجارب . ساح وخالط ، وكان لا
يأخذه في الله لومة لائم ، متقاداً للحق محباً للظمول غارياً من زيف أهل الدنيا ،
ونارة يكون معتمداً ونارة يغير عمامة ، ونارة مخلوقاً ونارة بشعر ، إذا
وقف بين جماعة لا يعرفونه ، ولم يكن له في المسجد موضع يعرف به ، وكان
٩ إذا قال له أحد : « أريد أن أتوب على يدك » ، يقول : « إيش تعمل بيدي ،
تب إلى الله . وهو الذي جزأ المسلمين على محاصرة الزاهدين سنة تسع وثلاثين
وخمسة مائة ، واشتهر بين الناس أنه يوم وقعة التلثة التي بالرها دخل منها
١٢ المسلمون رأوا رجلاً قد صعد فيها فهزم من كان بها من الفرنج ، وصعد
الناس بعده . مولى الشيخ شمس الدين ، ترجمته وذكر له كرامات . وتوفي
١٥ في حدود الثمانين وخمس مائة .

(٤٧١٢) الرشيد المكي المقيمي

أبو بكر بن أبي الفوارس الرشيد المكي المقيمي ، قرأ القراءات على السخاوي

- ١ ت : بأعمال أعمال .
٢ سقط من م : الدنيا ذا تجارب ... أهل الدنيا .
٣ م : متعمداً ونارة بلا عمامة .
٤ يقول : سقطت من ت .
٥ ت : فيها .
٦ ت : الأفرنج .
٧ هو الدعوي .

٤٧١١ تاريخ الدعوي (مأخوذ من ٣٠٤) : ٣٤٩ ط

٤٧١٢ طبقات القراء : ١ : ١٨١ ، ترجمة : ٨٤٢ : مات بمدينة وقد بقى على السبعين وكان قد أضر .



بدمشق والزين الكردي ، وبالإسكندرية على أبي عيسى وجعفر الحمّادي ،
وبمصر على أبي المنصور عبد الله بن جامع ، وعلى جماعة . وكان بصيراً بالتجويد
والأداء وكان يقرئ في أيام السخاوي . وتوفي سنة ثلاث وسعين وست مائة . ٣

(٤٧١٣) القاضي السيري

أبو بكر بن أبي سيرة القرشي السيري المدني الفقيه قاضي العراق ، ضعّفه
البخاري وغيره . وقال أحمد : كان يضع الحديث ، وقال ابن معين :
ليس حديثه بشيء ، وقال النسائي : متروك الحديث . وكان قد ولي قضاء موسى
الحادي وهو ولي عهد ، وولي قضاء مكة . مات ببغداد سنة الثنتين وستين ومائة
وهو في جملة من يضع الحديث . وروى له ابن ماجه . ٩

(٤٧١٤) الزاهد

أبو بكر بن أبي سعدان الزاهد ، توفي في حدود الثلاثين والثلاث مائة .

(٤٧١٥) نجم الدين بن مشرف الكاتب

أبو بكر بن أبي العز بن مشرف بن بيان ، الشيخ الفاضل نجم الدين
الدمشقي الأنصاري الكاتب ، كانت له إجازات من جماعة . قال قطب الدين
اليونيني ما أظنه روى شيئا . وكان من الفضلاء ، يكتب خطاً منسوباً بطريقة
ابن الجواب ، وعنده فضيلة تامة ، وله نظم حسن ، فمن ذلك قصيدة مدح
بها الأمير علم الدين الدواداري (من مجزوء الكامل) : ١٥

١ م : صغر البخاري .

٢ م : ولي عهد ومات .

٣ ابن بيان سقطت من م .

٤٧١٣ تهذيب التهذيب ١٢ : ٢٥ و ٢٧ - ٢٨ بكر بن عبد الله بن مجاهد بن أبي سيرة ، وانظر : الكامل

٥ : ٥٥٧ ، ولي م : أبي سيرة ... السيري ، م : أبي سيرة ... السيري .

٤٧١٥ ذيل المرقاة (٣/٢٩٠٧) : ١٨ ط .



- ٣ إن المحل إذا علا وقف المقوّه في الملا
وأجاد في وصف القرى ض مُجَمَّلاً ومفصلاً
وأراك قساً في عكا ظ إذا محاسنكم تلا
وأنى يطرز في البديع ط طرازه قد كُمَّلاً
٦ وأرى امرأ القيس البلاغة كيف كانت أولاً
وعلى الحقيقة مجدكم يعطي البليغ المقولا
يعطي النصار مع اليا ن البديع على الولا

قلت : نظم ساقط . وكان مولعاً بكتابة التعجيز في الفقه وفرائض الوسيط ،

- ٩ فإني رأيت ذلك بخطه كثيراً وملكته من ذلك نسخاً وهي كتابة صحيحة إلى
الغاية ، نقشه متقنة . ووضع الرموز في أماكنها بالأحمر تنبيهاً على الخلاف بين
الأئمة . وتوفي سنة إحدى وتسعين وست مائة ودفن بجبل قاسيون^٣ رحمه الله
١٢ تعالى^١ ، وكان يتقن في كلامه ويتكهن في حديثه . قرأ كتب الأدب على
الشرف الأريلى ، وأجاز له ابن اللثي وغيره ، ولم يرو شيئا وأظنه أخا شهاب
الدين محمد المسند ، وقد مر ذكره في المحمدين .

١٥ (٤٧١٦) حسام الدين بن منقذ

- أبو بكر بن أبي الفوارس ابن الأمير عضد الدولة مرهف ابن الأمير مؤيد
الدولة أسامة ابن منقذ الكتاني الكلبي حسام الدين ، من بيت إمرة وفضيلة .
١٨ ولد بالقاهرة سنة ثلاث وثمانين [وخمسمائة] ، وتوفي بدمشق سنة ثلاث
وخمسين وست مائة ، وسيأتي ذكر جده عضد الدولة إن شاء الله تعالى في
حرف الميم في بابه .

٣ : انتهت هنا الترجمة في م .

١ : هنا نهاية الترجمة في ت .

١ : ت : عكاظ .

٢ : ت : مولعاً .

(٤٧١٧) الغساني الحمصي

- ٣ أبو بكر بن أبي مريم الغساني المحدث الحمصي العابد ، شيخ أهل حمص .
ضمّعه أحمد وغيره لكثرة غلطه . وتوفي سنة ست وخمسين ومائتين^١ . وروى
له أبو داود والترمذي وابن ماجه .

* * *

- ٦ أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري : اسمه عبد الله ،
بأبي في مكانه من حرف العين .

(٤٧١٨) القاضي القرطبي

- ٩ أبو بكر بن خلف الأنصاري القرطبي ، القاضي أبو يحيى ، سمع من
أبي إسحاق بن قرقول وغيره قال ابن الأبار^٢ : كان قتيها إماماً تام النظر عني
بالحديث والعلل والرجال ولم يعن بالرواية . سمع منه أبو الحسن بن القطان ،
١٨ واتصل بصاحب مراكش وحصل أموالاً ، وولي قضاء مدينة فاس . وتوفي
في شوال سنة تسع وتسعين وخمس مائة^٣ .

(٤٧١٩) الملك العادل

- ٢١ أبو بكر بن داود بن عيسى بن أبي بكر محمد بن أيوب بن شاذي سيف
١ في الأصول جميعها : ومائة ، والتصويب عن التلخيص .
٢ أبي : الأبار ، كذا في تاريخ الذهبي ، ت م : ابن الأبار ، وهذه العبارة ملخصة عن نص ابن الأبار
في التكملة ١ : ٢٢١ .
٣ ت : أبا .
٤ في التكملة إن وفاته آخر شوال سنة تسعين وخمس مائة .
٤٧١٧ تليخيص التلخيص ١٢ : ٢٨ - ٣٠ و ٤٠ ، قال : أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي .
وقد نسب إلى جده ، قيل اسمه بكر وقيل عبد السلام ... وقيل اسمه عمرو وقيل عامر ...
وسقطت هذه الترجمة من ت .
٤٧١٨ التكملة لابن الأبار ١ : ٢٢١ وتاريخ الذهبي (تد لندن ٥٢) : ١٥٠ .
٤٧١٩ قبل المرة ٤ : ٢٠١ .



- ٩١ ب | الدين، الملقب بالملك العادل، كان قد جمع بين حسن الأوصاف ومكارم الأخلاق وحسن الصورة وسعة الصدر وحسن العشرة وكثرة الأفضال واحتمال الأذى وبذل المعروف ما لا يضاهيه في ذلك أحد من أبناء جنسه. وكان له ٣ ميل إلى الاشتغال بالعلم والأدب، وعنده ذكاء مفرط وحدة ذهن، وعبارته حلوة وآدابه ملوكية. لم ير في زمانه أوفر عقلاً منه ولا أكثر وقاراً وحشمة. وكان له ميل إلى أرباب القلوب وأصحاب الإشارات، يلزمهم ويقتدي بهم ٦ ويسلك ما يأمرونه به ويزور الصلحاء حيث سمع بهم. وروى عن ابن التقي^١. وتوفي في شهر رمضان سنة الثنتين وثمانين وست مائة، وصلى عليه يوم الجمعة بالجامع الأموي. وحمل إلى تربة جده المعظم بسفح قاسيون، وهو في عشر ٩ الأربعين، لم يبلغها.

(٤٧٢٠) مجد الدين بن الداية

- ١٢ أبو بكر بن الداية مجد الدين، من أكبر الأمراء النورية، وهو أخو السلطان نور الدين الشهيد من الرضاة ونائبه على حلب وصاحب أمره وبيت بيته. وكان بطلاً شجاعاً دينياً عاقلاً له خانكاه معروفة بحلب. واتفق موته وموت العمادي بدمشق فحزن عليهما نور الدين وقال: «قص جناحاي». وأعطى ١٥ أولاد العمادي بعلبك، وقدم على عساكره^٢ بعد ابن الداية أخاه سابق الدين عثمان. وكانت وفاة مجد الدين^٣ ابن الداية سنة خمس وستين وخميس مائة. وللعماوي المذكور بقاسيون تربة مشهورة شمالي تربة سرکس، وهي أول تربة بُنيت بالجبل، واسمه مكتوب على بابها^٤. ونقلت من خط الحافظ

١ م: ومثل، ذيل المرأة: ويشلك.
٢ وروى عن ابن التقي: سقط من ق.
٣ ت: عساكر.
٤ مجد الدين: سقط من ت م.
٥ تنقي ما الترجمة في ت م.



- اليغموري ، قال : أولاد الداية أصحاب شيزر مجد الدين أبو بكر مسعود
ابن محمد بن علي بن نوشتكين الحمذاني النوري ، وقيل اسمه محمد ، وأمه
فاطمة بنت سودكين الداية ، وقفت رباط النساء بحلب تحت القلعة . كانت ٣
داية نور الدين الشهيد ، وشمكن مجد الدين من نور الدين واستنابه بحلب ،
وإخوته من أمه يقال لهم أولاد الداية . وبنى مجد الدين بحلب خان السبيل
خارج باب الأربعين ، وأباح ما حوله من الأراضي لمن يعمر فيها ووقف عليه ٦
وقفاً . ووقف الأراضي التي حول مقام إبراهيم بحلب خارج باب العراق
على الصوفية ، والتخافقه التي فيها تربيته في مقام إبراهيم وأوقافاً على فكاك
أسرى المسلمين . وأجاز له جماعة من الشيوخ . ولما مات نور الدين وملك ابنه ٩
الملك الصالح اسماعيل ودخل حلب ، قبض على أولاد الداية . فلما تولى الملك
الناصر صلاح الدين حلب وصالح الصالح ، شرط عليه أن يطلق أولاد الداية
فأطلقهم ، فجاءوا إلى صلاح الدين فأكرمهم وأنعم عليهم ، وسوف يأتي ١٢
ذكر بهاء الدين عمر بن محمد بن الداية في حرف العين موضعه .

(١٧٢١) ابن سكن المغربي

- أبو بكر بن سكن ، من أهل حلب . قال ابن الأثير : لم ألق على اسمه ١٥
وأورد له في تحفة القادِم من قصيدة (من المتدارك) :
وكشفت الشمس بكرة من شهب ظلي بلُرى الأسل
أحرق عداك إذا مرَدُوا من لُع شغارك بالشعل ١٨
سجدت في الأرض رؤوسهم بظلي الأسياف على عجل
كحلت بمراد سمركم حلق المازية كالمقل

١ : أ : بكرة ، وصدر البيت في تحفة القادِم : ٢٧ : وكشفت الشهب بكرة .

١٧٢١ : تحفة القادِم : ٢٦ - ٢٨ : وللقصيدة من تحفة القادِم : ٤٥ .

- وجنت راحات بنودكم^١ بحفيظتكم^٢ ثمّ القل
أرسلت حساماً ذا لطمع فسي نَعَس الثغر الرنل
وبعث^٣ حساماً ذا زرق فأتى يقضيبي ذي كُحل
شمس الخلفاء طلعت لنا بلدراً^٤ فأرحت جنى العلل
عز الدنيا زين المحيا^٥ شرف العليا فخر الدول
- ٦ واورد له في حبّ الملوك (من التقارب) :
ودوّح تهذّل أغصانه وَغَى القلب^٦ من حسه ما اشتهى
فما احمرّ منه فصوص العقيق وما اسودّ منه عيون المهي
٩ وقال ابن الأثير : وقد قال أبو عمر أحمد بن عبد الله بن حربون ، وأهداه
(من الوافر) :
خذوا باكورة الثمر الغريب تُحدّثكم عن الألم الشيب
١٢ وما حبّ الملوك بعث^٧ لكن بعث^٨ إليكم حبّ القلوب
حكى بعض الأذباء أن ابن سكين^٩ هذا كان بمجلس أنس^{١٠} على نهر
شَلَبّ بالجسر بحيث ينصبّ النهر السلسال في البحر العجاج وينساب العذب
الزلال في الملح الأجاج ، وقد تعرّضت هناك إحدى الجوارى لجواز الجسر ،
١٥ وذكرته عيون المهي بين الرصافة والجسر ، فلما بصرت به رجعت عن وجهها ،
وسرت ما ظهر من محاسن وجهها فقال (من الكامل) :
١٨ وعقيلة لاحت بشاطيء نهرها كالشمس طالعة لدى آفاقها
فكانها بلفيس وافت صرّحها لو أنها كشفت لنا عن ساقها^{١١}

١ تحفة القادم : بحفيظتكم .

٢ أت : ابن السكين .

٣ م : ليس .

٤ م : سوفها .

١ تحفة القادم : غفيظتكم .

٢ م : بعث .

٣ بلدراً : سقطت من أ .

٤ م : زين الحسا .

ثم لقي أبا بكر بن المُنَظَّل فأنشده البيتين فقال في ذلك (من الكامل) :
ما ضُرَّها وهي الجمالُ بأسره لو آتاه زُفْتُ إلى عَشَّاقها

(٤٧٢٢) الفقيه المدني

٣

أبو بكر بن سليمان ابن أبي حنيفة القرشي المدني الفقيه ، روى
عن أبيه وجده الشَّفاء وأبي هريرة وابن عمر . وتوفي في حدود المائة | وروى
له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي . ٦

(٤٧٢٣) حسان الدين الواعظ

أبو بكر بن سليمان بن علي بن سالم ، حسان الدين الحموي ثم الدمشقي
الواعظ في الأعزى الحنفي ، ولد سنة بضع وخمسين وخمسة مائة وسمع
من الأمير أسامة بن منقذ والخشوعي والقاسم ابن عساكر وحنبلي وابن طبرزد .
وأخذ الوعظ^١ عن والده ، ووعظ بمسجد أبي اليمن أكثر من خمسين سنة .
روى عنه الديلمي وأبو علي ابن الخلال وأبو محمد الفارقي ومحمد بن محمد
الكنجي وأبو المعالي ابن الباسي وجماعة . وكان خيراً معداً . وتوفي سنة
تسع وأربعين وست مائة . ٩

(٤٧٢٤) ابن سمحون المقرئ

١٥

أبو بكر بن سليمان بن سمحون الأنصاري الأندلسي القرطبي المقرئ ،
ولقب تلميذ ابن الطراوة . وكان يقول : ما يجوز [على] الصراط أنحا من
ابن الطراوة . توفي سنة ثلاث وستين وخمسة مائة . ١٨

١ : الوعظ .

٢ : زيادة ضرورية من النكته .

٤٧٢٢ تليپ التليپ ١٢ : ٢٥ وطبقات ابن سعد ٥ : ١٦٥ .

٤٧٢٣ معجم الديلمي : ٨٠ .

٤٧٢٤ النكته لابن الأبار ١ : ٢٢٠ ونبذة الوعاة ٢١٤ وطبقات القراء ١ : ١٨١ ، ترجمة A13



(٤٧٢٥) المعتض بالله

- أبو بكر بن سليمان بن أحمد بن حسن بن علي بن أبي المشرشد ، مولانا أمير المؤمنين أبو الفتح المعتض بالله ابن مولانا أمير المؤمنين أبي الربيع المستنكي بالله ، يبيع له بالخلافة بالقاهرة المحروسة بعد وفاة أخيه الحاكم بأمر الله أحمد ابن المستنكي .

(٤٧٢٦) تقي الدين الصالح الحنبلي

- أبو بكر بن شرف بن محسن بن معن ، الشيخ الإمام تقي الدين الصالح الحنبلي ، أخبرني الشيخ شمس الدين ابن قيم الجوزية قال : هو رفيق الشيخ تقي الدين ابن تيمية في الاشتغال . وله تصانيف ، وتوفي رحمه الله تعالى بعد العشرين وسبع مائة أو قبلها تقريباً .

(٤٧٢٧) الأبهري

- أبو بكر بن طاهر الأبهري ، كان يتكلم على علم الفقه والحقيقة . وتوفي في حدود الثلاثين والثلاث مائة .

(٤٧٢٨) أحد الفقهاء السبعة

- أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن

١ في هامش ق : سنة ثمان وعشرين وسبع مائة وهي السنة التي مات فيها ابن تيمية .

٤٧٢٥ الدرر : ١ ، ٤٧٣ ، ترجمة ١١٧٦ ، والشذرات : ٦ ، ١٩٧ : توفي سنة ٧١٣ .

٤٧٢٦ الأعيان (م) : ٦٣ ط والدرر : ١ ، ٤٧٤ ، ترجمة ١١٧٩ : ولد في شوال سنة ٦٥٣ وتوفي سنة ٧٢٨ .

٤٧٢٧ طبقات السلي : ٣٩١ وحلية الأولياء : ١٠ ، ٣٩١ والرسالة القشيرية : ٣٦ وطبقات الشعراوي : ١ ، ٣٢ ومجمع البلدان : ١ ، ١٠٩ والتنظيم : ٧ ، ٣٢٤ .

٤٧٢٨ وفیات الأعيان : ١ ، ٢٨٢ ونكت القبيان : ١٣١ وطبقات ابن سعد : ٥ ، ١٥٣ والدرر : ١ ، ١١١ والشذرات : ١ ، ١٠٤ وطبقات الشيرازي : وتهذيب التهذيب : ١٢ ، ٣٠ - ٣١ .



- ٩٣ ب | عمر بن مخزوم القرشي ، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، وكنيته اسمه ، وعادة
المؤرخين أن يذكروا من كنيته اسمه في الحرف الموافق لأول المضاف إليه ،
ومنهم من يفرد للكنى باباً برأسه . وكان أبو بكر من سادات التابعين ، وكان
يسمى راهب قريش ، وجدّه الحارث أخو أبي جهل بن هشام من جلة الصحابة
رضي الله عنهم . ومولده في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه . وتوفي سنة
٦ أربع وتسعين للهجرة ، وهذه السنة كانت تسمى سنة الفقهاء لأنه مات فيها
منهم جماعة ، وهؤلاء الفقهاء السبعة كانوا بالمدينة في عصر واحد ، وعندهم انتشر
العلم والفن في الدنيا ، وقد جمعهم بعض العلماء في بيتين فقال : (من الطويل) :
٩
فخذهم عبيد الله عروة قاسم سعيد سليمان أبو بكر خارجة
وسبأني ذكر كل واحد منهم في موضعه إن شاء الله تعالى . وإنما قيل لهم
١٢ الفقهاء السبعة لأن الفتوى بعد الصحابة رضي الله عنهم صارت إليهم وشهروا بها .
وكان في عصرهم جماعة من العلماء مثل سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم
وأمثاله ، ولكن الفتوى لم تكن إلا لهؤلاء السبعة . وكان لأبي بكر عدة إخوة
١٥ وهو أجلهم . وروى عن أبيه وعن عمّار بن ياسر وأبي مسعود البصري وعائشة
وعبد الرحمن بن مطيع وأبي هريرة واسماء بنت عميس وجماعة . وروى له
البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه . وكان عبد الملك
١٨ بن مروان يكرمه ويقول : إني لأهمّ بالسوء أفعله بأهل المدينة لسوء أثرهم
عندنا ، فأذكر أبا بكر فأستحي منه .

١ م : عمرو .

٢ م : أبو .

٣ في الأصول : يثدي ، والرواية الأشهر : لا يثدي ، وانظر وفيات الأعيان ١ : ٢٨٣ .



(١٧٢٩) أمين الدين ابن الرقاي

- أبو بكر بن عبد العظيم ، القاضي أمين الدين ابن وجيه الدين المعروف
بأبن الرقاي المصري الكاتب ؛ له مباشرات عديدة بالديار المصرية من نظر
بيت المال ونظر البيوت ونظر الدواوين بمصر والشام ، وكان مشكوراً في
مباشراته ، وبأشر نظر الدواوين بدمشق مدة وتوفي رحمه الله تعالى بالقاهرة
سنة عشر وسبع مائة .

(١٧٣٠) جمال الدين اليزدي

- أبو بكر بن عبد الله بن مسعود ، جمال الدين اليزدي^١ البغدادي التاجر
المقيم بدمشق ؛ تعرّف^٢ بالأمير جمال الدين آقوش التجيبي رحمه الله لما كان
نائب السلطنة بالشام ، فولاه نظر الجامع الأموي واليماستان النوري والخوانق^٣ ،
وجعله شيخ الشيوخ ، ورفع من قدره ، فبقي على ذلك مدة . وأذهب رؤوس
العمد من الجامع ، ورخّم الخائط الشمالي وأعجله الغزل فلم يتّمه ؛ وأصلح
كثيراً من المواضع المشتتة وكذلك فعل في غيره . وكان عنده نهضة . ثم إنه
صُرف بعد عزل التجيبي وسفره إلى مصر ، ففرم مبلغاً ولزم بيته إلى أن توفي
سنة سبع وسبعين وست مائة بدمشق ، ودفن بسفح قاسيون وهو في عشر الثمانين ،
رحمه الله .

(١٧٣١) الصاحب ضياء الدين النشائي

أبو بكر بن عبد الله بن أحمد بن منصور بن أحمد بن شهاب الصاحب

- ١ : ت : الردي - وهو تحريف .
٢ : م : يعرف .
٣ : ذيل المرقاة : الخوانق .

١٧٢٩ الدرر : ١ ، ١٧٨ : ترجمة (م) والاعيان (م) : ٦٤ ، وهذه الترجمة ساقطة من ت م .

١٧٣٠ ذيل المرقاة : ٣ ، ١٣٤ .

١٧٣١ الاعيان (م) : ٦٠ ، والدرر : ١ ، ١٧٤ : ترجمة ١١٨٣ ، وفي أ : أبو بكر بن عبد الله أحمد
منصور أحمد شهاب ؛ م : أبو بكر بن عبد الله الصاحب ضياء الدين .



ضياء الدين النشائي - بالنون والشين المعجمة - توفي سنة ست عشرة وسبع مائة ، قيل انه توفي رحمه الله في سلخ شهر رمضان^١ .

- ٣ وزير أيام الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير ، وكان ابن سعيد الدولة معه مشيراً وكان الأمر كله لآل ابن سعيد الدولة والاسم لضياء الدين^٢ .
٦ وولي نظر النظار بالديار المصرية ، ثم تولى نظر الخزانة وكان قتيها فَرَضِيّاً محدثاً من اصحاب الشيخ سيف الدين الدمياطي^٣ وفيه يقول (من الخفيف) :
إن بكى الناس بالمدامع حُمرّاً فهو شيء يقال من جِئاء
فاختم^٤ الدست بالنشائي^٥ فإني لا أرى^٦ الختم دائماً بالنشائي^٧

٩ (٤٧٣٢) نجم الدين بن فتيان القبة

- أبو بكر بن علي بن مكارم بن فتيان ، الشيخ نجم الدين ابن الإمام الخطيب أبي الحسن الأنصاري الدمشقي ثم المصري ، ولد سنة تسع وسبعين وخمس مائة وسمع من البوصيري والأرتاحي وفاطمة بنت سعد الخير^٨ وزوجها ابن نجا الواعظ . وسمع يدمشق من داود بن ملاعب وغيره^٩ . وروى عنه الدمياطي والشريف عز الدين وعلم الدين الدواداري والشيخ شعبان والمصريون . وكان يُلقب بالقبة . ومات سنة ستين وست مائة .
١٥

(٤٧٣٣) الوهراني خطيب داريا

أبو بكر بن علي بن عبد الله بن المبارك^{١٠} المقر خطيب داريا الوهراني ،

- ١ قيل انه ... أخيفت من هاشم في .
٢ م : ابن مشير الدولة .
٣ تنبني هنا الترجمة في م .
٤ سقط من أ : من « وكان قتيها » إلى هنا .
٥ الكلمة غير معجمة في ت .
٦ ت : بالنشائي .
٧ في : لأرى « أت : لا أرى .
٨ ت : بالنشائي .
٩ ت : الخير .
١٠ وغيره : سقط من أ .
١١ ت : عبد الله المبارك .



فاضل صنّف تفسيراً وشرّح أبيات الجمل وله نظم ، توفي رحمه الله تعالى سنة أربع عشرة وست مائة . ومن شعره [...] ^١

٣ (١٧٣٤) الكلوثاني

أبو بكر بن علي بن محمد الكلوثاني ، سمع من ابن النحاس^٢ والتجيب . أجاز^٣ لي بخطه سنة ثمان وعشرين وسبع مائة بمصر^٤ .

٦ (١٧٣٥) شهاب الدين الفارسي

أبو بكر بن عمر بن حسن بن خواجا إمام ، شهاب الدين الفارسي ثم الدمشقي أخو ضياء الدين ، سمع من عمر بن طبرزد وغيره . ومن الطلبة من سماه شاكراً لله . قال أبو شامة : كان صالحاً سليم الصدر ، به نوع اختلال . وكان أحد فقهاء الشامية^٥ . وروى عنه ابن الجباز وآحاد الطلبة . وتوفي سنة تسع وخمسين وست مائة .

١٢ (١٧٣٦) ابن السُّلَّار

أبو بكر بن عمر بن السُّلَّار - بتشديد اللام بعد السين المهملة وبعد الألف راء - ناصر الدين ، توفي سنة ست عشرة وسبع مائة في شهر الله المحرم . وكان من بيت امرأة وحشمة . روى عن ابن عبد الله الدَّايِم . قال الشيخ علم ^{١٥}

١ : يباين بمقدار خمسة أسطر في المخطوطات ، وفي م : توفي سنة أربع عشرة وستمائة رحمه الله .

٢ : م : سمع من النحاس .

٣ : ت : أجاز .

٤ : زاد في م : والله اعلم .

٥ : م : الشام .

١٧٣٤ الدرر ١ : ٤٨١ ، ترجمة ١٢٠٤ ، وفي م : الكلوثان .

١٧٣٥ تاريخ الذهبي (تدقيقاً) ١٣ : ٣٠١٣ ، ١٩٢٠ و .

١٧٣٦ الدرر ١ : ٤٨٣ ، ترجمة ١٢١٠ والاعيان : (م) : ٦٤ ط .

الدين البرزالي : وكتبنا عنه ، وكان واصلاً ، له عبادة حسنة ونظَر في الفضائل
 وذهن جيد وشعر كثير ، وكان عسير النفس . انتهى . قلت : أخبرني شيخنا
 الخطيب نجم الدين حسن بن [....] الصفدي قال : جرت بيني وبينه مباحث
 كثيرة في أصول الدين^١ ، ومن شعره (من الحفيف) :

إن عتبنا فَعَلُّرْنَا قد تحقَّق حين فارقتُم الرفاق وجَلَّقْ
 كَتَمْتُ روحهم فصاروا جُسُوماً مَرَّقَتْ بِالْغَرَامِ كُلُّ مَرَّقْ
 وكذا الرُوحُ إذ تَفَارَقَ جَسَماً بعد وصل أوصاله تَمَرَّقْ
 ومنه دُوَيْت :

يا حُسْنَ ذَوَابِقِ بَدَتْ لِلنَّاسِ في أَسْمَرِ رُمَحِ قَدَّهِ الْمَاسِ
 ما واصل إلا خَلَّتْ أُنَى مَلِكٍ أولوه لَوَاءً من بني العباس
 ومنه (من البسيط) :

وشاذ زارني لِيلاً فَقُلْتُ له في حسن وجهك ما يَغْنِي عن القَمَرِ
 فخلَّنا بك نخلو لا سَمِيرَ لنا فَمَيَّ حَدِيثُكَ ما يَغْنِي عن السَمَرِ

(٤٧٣٧) رضي الدين القسطنطيني النحوي

أبو بكر بن عمر بن علي بن سالم ، الإمام العلامة رضي الدين القسطنطيني
 الشافعي النحوي ، ولد سنة سبع وستمائة ، وسمع بيت المقدس - وبه
 نشأ - من أبي علي الأوفى^٢ ، وبمصر من يوسف بن المحيلي وابن المقثير وابن

١ كذا في ت ، وفي الأعيان : نجم الدين ابن الكمال ، ونجم الدين حسن بن محمد الصفدي متوفى .

سنة ٧٢٣ (انظر دليل العبر ٦ : ١٣٦ والشذرات ٦ : ٦١) .

٢ في شعره الله أصول الدين : سقط من أم .

٣ ت : من .

٤ ت : الأوفوي .

٤٧٣٧ : دليل المرأة (٣ / ٢٩٠٧) : ٨٩ ، و : وبغية الوعاة ١ : ٤٧٠ .



- ٩٥ ب عوف الأهرري . وأخذ^١ العربية عن زين الدين ابن معطي وجمال الدين ابن الحاجب . وسمع من ابن مَعْطٍ أَلْفَيْتَه وصاحره وتزوج بابنته . وكان من كبار أئمة العربية بالقاهرة . بحث رضي الدين التاذلي^٢ عليه مدة في كتاب سيويه وسمع منه^٣ جماعة كثيرة . وكان صالحاً خيراً ساكناً متواضعاً ناسكاً^٤ ، له معرفة تامة باللفق ومشاركة في الحديث وأضر^٥ بأخيرة . وتوفي سنة خمس وتسعين وست مائة .

(٤٧٣٨) الشقراوي

- أبو بكر بن عمر بن أبي بكر الشقراوي - بالشين المعجمة والقاف والراء - نسبة إلى وادي الشقراء . سمع من ابن عبد الدايم وغيره وأجاز لي بخطه في سنة تسع وعشرين وسبع مائة بدمشق .

(٤٧٣٩) ابن عياش العابد

- أبو بكر بن عياش بن سالم الكوفي الأسدي الحنّاط ، مولد واصل بن حبان^١ الأسدي الأحذب . في اسمه عدة أقوال : قيل اسمه كُتِبَتْه ، وقيل شعبة ، وهو أشهرها ، وقيل عبد الله ، وقيل محمد ، وقيل مطرف ، وقيل سالم ، وقيل عنبرة ، وقيل أحمد ، وقيل عتيق ، وقيل رُؤبة ، وقيل حماد ، وقيل حسين ، وقيل قاسم ، وقيل لا يعرف له اسم^٢ . مولده سنة سبع وتسعين في أيام سليمان بن عبد الملك ، وتوفي سنة ثلاث وتسعين [ومائة] في السنة

- ١ م : جبار .
٢ م : التاذلي .
٣ ت : سمع جماعة .
٤ ت : ناسكاً .
٥ ت : أضر .

٤٧٣٨ الأحياء (هـ) : ٦٣ و٦٤ والدرر : ١ : ٤٨٣ . ترجمة : ١٢١٠ .
٤٧٣٩ طبقات ابن سعد : ٦ : ٢٦٩ ولذاكرة الحنّاط ٢٦٥ وتهذيب التهذيب : ١٢ : ٣٤٤ والعيبر للذهبي : ١ : ٣١١ والشذرات : ١ : ٣٢٤ .



- التي مات فيها هارون الرشيد قبله بشهر . وهو أنبل أصحاب عاصم . وقال
أحمد بن حنبل : ثقة ، ربما غلط . وروى له الجماعة كلهم خلا مسلم^١ .
٣ وكان يقول : أنا نصف الإسلام . وقال الحسين بن فهم : وقد ذكر جماعة
لا تعرف أسماؤهم منهم أبو بكر ابن أبي مريم ، وأبو بكر بن أبي سيرة^٢ ،
وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، وأبو بكر بن عبد الرحمن وأبو بكر
٦ ابن عياش وأبو بكر ابن أبي القرامس . وقال أبو الحسن الأهوازي : إنما
وقع الاختلاف في اسم أبي بكر ابن عياش ، لأنه كان رجلاً هيوياً ، فكانوا
٩٩ يهابون سؤاله ، فروى كل واحد ما وقع له . وكان معظماً عند العلماء . ولقي
٩ الفرزدق وذا الرمة ، وروى عنهما شيئاً من شعرهما . حدث المرزباني بإسناده^٣
إلى زكرياء بن يحيى الطائي ، قال : سمعت أبا بكر بن عياش يقول : « إني
أريد أن أتكلم اليوم بكلام لا يخالفني فيه أحد إلا هجرته ثلاثاً^٤ » . قالوا :
١٢ « قل يا أبا بكر » ، قال : « ما ولد لآدم عليه السلام مولود بعد النبيين والمرسلين^٥
أفضل من أبي بكر الصديق^٦ » . قالوا : « صدقت يا أبا بكر ، ولا يوشع
ابن نون وصي موسى عليه السلام ؟ » قال : « ولا يوشع ابن نون ، إلا أن يكون
١٥ نبياً » ، ثم قرأه ، فقال : « قال الله تعالى ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾
(آل عمران : ١١٠) » ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير هذه الأمة
أبو بكر^٧ . وقال زكرياء بن يحيى : سمعت ابن عياش يقول : « لو أناني أبو
١٨ بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم في حاجة ، لبذأت بحاجة علي قبل حاجة أبي
بكر وعمر ، لقرايته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولأن أخيراً من السماء
إلى الأرض ، أحب إلي من أن أقدمه عليهما^٨ » . وكان يُقدَّم علياً على عثمان ،

١ ت : وربما .

٢ م : مسلماً .

٣ ت : سيرة .

٤ أ : بإسناده .

٥ ت : لله ، وهو تعريف .

٦ أ م : السلام بعد .

٧ إضافة في م : عليهم السلام .

٨ إضافة في م : رضي الله عنه .

٩ إضافة في م : رضي الله عنه .



- ولا يغلز ولا يقول إلا خيراً. وذكر النبيذ عند العباس بن موسى فقال : « إن ابن إدريس يحرمه » ، فقال أبو بكر بن عياش : « إن كان النبيذ حراماً ، فالناس كلهم أهل ردة » . وقال : كنت أنا وسفيان الثوري وشريك تنماشى^١ بين الخيرة^٢ والكوفة ، فرأيت شيخاً أبيض الرأس واللحية حسن السمات والهيئة ، فقلنا أن عنده شيئاً من الحديث وأنه قد أدرك الناس ، وكان سفيان أطلبنا للحديث ، فقدم إليه وقال له : « يا هذا هل عندك شيء » . من الحديث ؟^٣ فقال : « أما حديث فلا ولكن عندي عتيق ستين ، فنظرنا فإذا هو خمار » . وحديث المدائني ، كان أبو بكر بن عياش أبرص ، وكان رجل من قریش يُرمى بشرب الخمر فقال له أبو بكر بن عياش يداعبه : « زعموا أن نبياً قد بعث بحمل الخمر فقال القرشي : إذا لا أومن به حتى يرى الأكمة والأبرص » . وقيل : كنا عند أبي بكر بن عياش يقرأ علينا كتاب مغيرة ، فغمض عيني ، فحركه جمهور وقال له : « تنام يا أبا بكر ؟ » فقال : « لا ولكن مر ثقيل »^٤ فغمضت عيني . وحضر عند هارون الرشيد ، فقال له : « يا أبا بكر » ، قال : « ليك يا أمير المؤمنين » ، قال : « إنك أدركت أمر بني أمية وأمرنا ، فأسألك بالله ، أيهما كان أقرب إلى الحق ؟ » فقال له : « يا أمير المؤمنين ، أما بنو أمية فكانوا أنفع للناس منكم وأنتم أقوم بالصلاة منهم »^٥ . فجعل هارون يشير بيده ويقول : « إن في الصلاة » ، إن في الصلاة^٦ . ثم خرج فأمر له بثلاثين ألفاً ، فقبضها . وقال محمد بن كناسة يذكر أصحاب أبي بكر بن عياش (من الكامل) :

لله مشيخة فجمعت بهم كانت تريخ^٧ إلى أبي بكر

- ١ م : تنماشى .
٢ م : الرحبة .
٣ م : ميتا .
٤ أ : عبارة .
٥ ت : كان أبو بكر بن عياش يداعبه رجل .
٦ ت : تريخ م : برع : وهو تحريف .
٧ أ : ثقل .
٨ منهم : سقطت من ت م .
٩ ق : الصلاة .



سرج لقوم يهتدون بهم وفضائل تنمي ولا تحري
وينسب إلى أبي بكر بن عياش (من البسيط) :

٣ إن الكريم الذي تبقى مودته ويحكم السر إن صافي وإن صرما
ليس الكريم الذي إن زل صاحبه أفشا وقال عليه كل ما علما

(٤٧٤٠) الخابوري قاضي بعلبك

٦ أبو بكر بن عياش : هو القاضي جمال الدين الخابوري قاضي بعلبك ،
توفي رحمه الله تعالى في سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة .

(٤٧٤١) القطان ابن الرضي

٩ أبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي
القطان ، ابن الرضي ، أجاز له سبط السلفي ، وأجاز لي بدمشق بخلقه في سنة
تسع وعشرين وسبع مائة .

(٤٧٤٢) ابن قوام الصالح

١٢ أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن معل بالسي ، أحد مشايخ
الشم وجد أبي عبد الله بن قوام ، كان شيخاً زاهداً عابداً قانتاً لله ، عديم
١٥ النظر كثير المحاسن وافر النصيب من العلم والعمل ، صاحب أحوال وكرامات

١ ت : صافاً .

٢ ذيل المرأة ١ : ٣٩٢ : الراسي ... ولد بمشهد صفين ... ثم انتقل إلى بابل ومها إلى .

٣ ت : النظر .

٤٧٤٠ الدور ١ : ٤٨٥ : ترجمة ١٢١٩ .

٤٧٤١ هو أبو بكر بن محمد بن الرضي عبد الرحمن ... المقدسي ثم الصالح ، ولد سنة ٦٤٩ وتوفي

عاش جمادى الآخرة سنة ٧٣٨ : الدور ١ : ٤٩١ ، ترجمة ١٢٣٤ والشذرات ٦ : ١١٦ ،

وفي هامش ق : مات [.....] سنة ٧٣٨ .

٤٧٤٢ القوات ١ : ٢٢٤ والدارس ٢ : ٢٠٨ وذيل المرأة ١ : ٣٩٢ والأعيان (تم) : ٨١ ، والشذرات

٢٤٥ : ٥ والعبير ٥ : ٢٥٠



- ١٩٧ | وجمع حفيده أبو عبد الله محمد بن عمر مناقبه في جزء ضخم^١. وصحبه وحفظ عنه، وذكر أنه ولد بمشهد صفين سنة أربع وثمانين وخمسمائة، ونشأ ببالس. وكان حسن الأخلاق لطيف الصفات وافر الأدب والعقل دائم البشر كثير التواضع شديد الحياء، متمسكاً بالآداب الشرعية. تخرج بصحبه غير واحد من العلماء والمشايخ، وتلمذ له خلق كثير وقصيد بالزيارة، قال:
- ٢ كنت في بدايتي تطرقتي الأحوال كثيراً^٢ فأخبر شيعي بها فتهاني عن الكلام فيها ويقول: «متى تكلمت في هذا ضربتك بهذا السوط». ويقول:
- ٣ «لا تلتفت إلى شيء من هذه الأحوال»، إلى أن قال لي: «سيحدث لك في هذه الليلة أمر عجب فلا تجزع». فذهبت إلى أمي وكانت ضريرة، فسمعت صوتاً من فوق فرفعت رأسي، فإذا نور كأنه سلسلة متداخل بعضه في بعض، فالتفت على ظهري حتى أحسست برده في ظهري، فرجعت إلى الشيخ فأخبرته فحمد الله وقبلي بين عيني وقال: «الآن نثت عليك النعمة يا بني. أعلم ما هذه السلسلة؟» قلت: «لا»، قال: «هذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم». وأذن لي في الكلام. حينئذ قال حفيده: وحديثي الشيخ الإمام شمس الدين الخابوري قال: سألت الشيخ عن قوله: ﴿إِنكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ (الأنبياء: ٩٨) فقد عُد عيسى وعزير، فقال: «تفسيرها: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْ الْحَسَنَى أُولَئِكَ عَنْهَا يُعَذَّبُونَ﴾ (الأنبياء: ١٠١) فقلت: «يا سيدي، أنت لا تعرف تكتب ولا تقرأ فمن أين لك هذا؟» فقال: «يا أحمد وعزّه الملهود^٣ لقد سمعتُ الجواب فيها كما سمعت سؤالك». قلت هذا جواب حسن لأتق بهذا الشيخ. فأما من يعرف العربية لا يشكل عليه^٤ لأنه تعالى قال: ﴿وَمَا تَعْبُدُونَ﴾ ولم يقل «من تعبدون» فقد قرر

١ ت: في جز الضخم وهو تحريف. ٥ أ: قلت.

٢ م: الآداب وهو تحريف. ٦ من دون الله: سقط من أ.

٣ ت: تلمذ. ٧ وعزّه الملهود: سقط من أ. ولي القواف: وعزّه الملهود.

٤ م: كثيراً. ٨ م: يعبدون.



- أهل العلم أن «ما» لما لا يعقل^١ و«من» لمن يعقل ، فيدخل^٢ في قوله تعالى ﴿وما تعبدون﴾ الأصنام والكواكب وما لا يعقل ، والله أعلم . وبعث إليه الملك الكامل على يد فخر الدين عثمان خمسة عشر ألف درهم فلم يقبلها وقال : «لا حاجة لنا بها ، أتفقها في جند المسلمين» . وجاءته امرأة يوما فقالت : «عندي دابة قد ماتت وما لي من يجرها عني» ، فقال : «امضي وحصلي حبلًا حتى أبعث من يجرها» ، فمضت وفعلت ، فجاء بنفسه وجر الدابة فحضر الناس وجروها عنه . وكان لا يدع أحدًا يقبل يده^٣ ، ويقول : «من مكّن أحدًا من تقبيل يده نقص من حاله شيء» . وتوفي في سلخ شهر رجب بقرية علم ودفن بها وأوصى أن يدفن في تابوت ، وقال لابنه : «يا بني لا بد أن أنقل إلى الأرض المقدسة» . فمُتّل بعد اثني عشرة سنة إلى دمشق ، سنة سبعين [وست مائة] . وكانت وفاته سنة ثمان وخمسين وست مائة ، رحمه الله تعالى . ١٢

(٤٧٤٣)

- أبو بكر بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن معلى البالسي^٤ الشافعي ؟ ولد في اليوم السابع ذي القعدة سنة إحدى وتسعين^٥ وست مائة ، وتوفي ليلة الخميس سادس شهر رجب سنة ست وأربعين وسبع مائة ، ودفن من الغد بترية جدّه بسفح قاسيون . [وهو] الشيخ الامام الزاهد العابد الناسك نجم الدين بن قوام صاحب رواية وحال ، وكرم ونوال ، يتلقى الواردين بإحسانه ، ويوليهم الميسور من يده ولسانه . اجتمعت به غير مرة ، ١٨

١ ولم يقل ... لا يعقل : سقط من ت .

٢ م : قدخل .

٣ م : يعبدون . وهو تحريف .

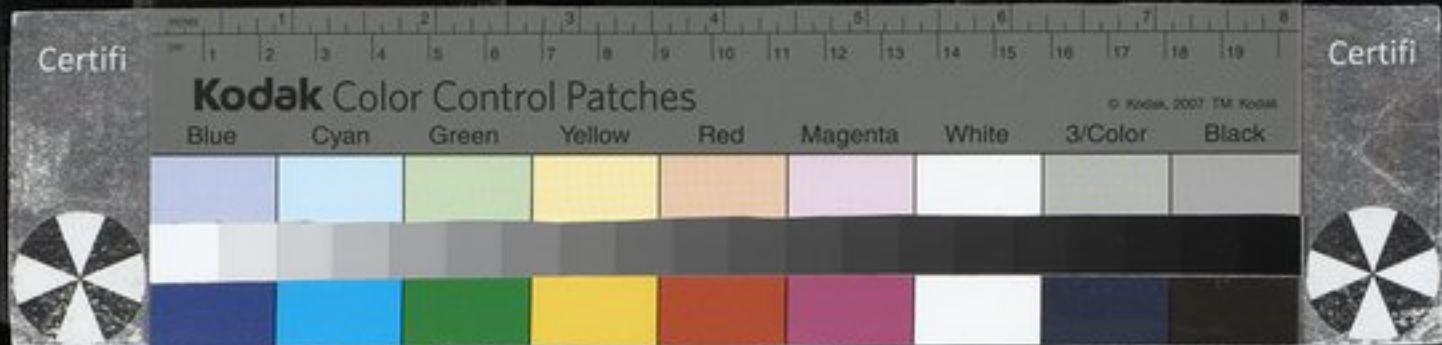
٤ القوت : يده .

٥ ق : الثاني .

٦ في الدرر : سنة سبعين .

٤٧٤٣ هذه الترجمة زيادة من ق ، وهو ابن حفيد أبي بكر بن قوام السابق ذكره ، انظر الدرر ١ : ٤٩٢ .

ترجمة ١٢٤٠ .



وأخذت من فوائده ، وأكلت على موائده . وتوفي رحمه الله تعالى بعلّة الاستسقاء ، وصلى نائب الشام على جنازته ، وكانت حافلة .

٣ (١٧٤٤) الأنصاري قاضي المدينة

- أبو بكر بن محمد بن عمرو^١ بن حزم الأنصاري المدني ، قاضي المدينة وأميرها . كان أعلم أهل زمانه بالقضاء فيما قيل . روى عن عباد ابن تميم وسلمان الأغمر وعبد الله بن قيس بن مخزومة وعمرو بن سليم الرزقي وأبي حبة البدري وخاتمه عمرة . وكان كثير العبادة والتهجد . قال أبو الغصن المدني : رأيت في يده خاتم ذهب فصّه باقوتة حمراء . وقبل ما اضطلع على فراشه بالليل أربعين سنة ، وكان له في الشهر ثلاث مائة دينار . روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ، وتوفي سنة عشرين ومائة .

(١٧٤٥) العادل الصغير

- أبو بكر بن محمد بن محمد^٢ بن أيوب ، السلطان الملك العادل الصغير سيف الدين ابن السلطان الملك الكامل ابن السلطان الملك العادل الكبير ، تملك الديار المصرية سنة خمس وثلاثين وست مائة بعد موت والده وهو شاب طري له عشرون سنة ، وكان نائبه على دمشق الملك الجواد يونس بن ممدود ، فهم بمسك الجواد فكانت الجواد الملك الصالح وأقدمه دمشق^٣ ، وسلمها إليه وعوضه عنها . ثم إن أمراء الدولة اختلفوا على العادل وقد برز إلى بلبس قاصد الشام ، وقبضوا عليه وأرسلوا إلى الصالح نجم الدين أيوب يعرفونه ذلك

١ : عمر .

٢ : أبو بكر بن محمد بن محمد بن أيوب ، م أبو بكر بن محمد بن أيوب .

٣ : الملك الجواد يونس ... دمشق : سقط من م .

١٧٤٤ : والبر للدهي ١ : ١٥٢ وتليد التليد ١٢ : ٣٨ - ٤٠ والتليرات ١ : ١٥٧

١٧٤٥ : الترسوعة الإسلامية ١ : ٨٢٠ (الأبوتون) .

- ويحثونه على الوصول إليهم ، فسار إليهم^١ ومعه الناصر داود وابن مؤسك
 في جماعة أمراء ، فقدموا بلبس^٢ ، ونزل الصالح في مخيم أخيه ، وأخوه
 العادل معتقل في خركاة من الحثيم . وكان محيي الدين يوسف بن الجوزي^٣
 بنصر وقد خلج على العادل وعلى الوزير الفلك المسيري من جهة الخليفة . ثم
 إن الناصر شرب ليلة وهم في بلبس وشطط إلى خركاة العادل ، فخرج من
 الخركاة وقبل الأرض بين يديه فقال له : « كيف رأيت ما أشرت عليك به ،
 ولم تقبل مني » فقال : « يا غوند ، التوبة ! » فقال له : « طيب قلبك ، الساعة
 أطلقك » . ثم جاء إلى الصالح ووقف فقال له : « بسم الله ، اجلس » فقال :
 « ما أجلس حتى تطلق العادل » ، فقال : « نعم » . وجعل يطاوله إلى أن نام
 من سكره ، فما صدق الصالح بنوم الناصر ، وقام في الليل ، فأخذ العادل في
 محفة ودخل به القاهرة وبعث إلى الناصر بعشرين ألف دينار ، فردّها وبقي
 العادل في الحبس عشر سنين . قال أبو شامة : « أنبأني سعد الدين مسعود ابن
 شيخ الشيوخ ، قال : في خامس شوال سنة خمس^٤ وأربعين جهز الملك الصالح
 أخاه العادل مع نسائه إلى الشويك ، فبعث إليه الخادم محسن إلى الحبس^٥
 وقال : « يقول لك السلطان لا بد من رواحك إلى الشويك » ، فقال : « إن
 أردتم قتلي ، فهنا أولى ولا أروح أبداً » . فلامه وعذله ، فرماه العادل بدواة
 فخرج وعرف الصالح ، فقال : « دبراً أمره » . فأخذ ثلاثة مماليك ودخلوا
 عليه ليلة^٦ ثاني عشر شوال فخنقوه بوتر ، وقبل^٧ بشاش ، وعلقوه^٨ به وأظهروا
 أنه شق روحه ، وأخرجوا جنازته مثل الغرباء . وتوفي وعمره إحدى وثلاثون

١ م : فقال بلغ هذا من أمره .

١ فسار إليهم : سقط من ت .

٢ آت : عليه ثيابي .

٢ أ : بلبس : بلبس الباء .

٣ م : الخريزي .

٣ م : الخريزي .

٤ م : قتل .

٤ شوال ... خمس و : يياض في م .

٥ ت : علقوه .

٥ يياض في م مكان « إليه الخادم محسن إلى الحبس » .



سنة منها عشرة أعوام في سجن أخيه الصالح . وكان ملكه بضعة عشر شهراً ولم يعيش الصالح بعد أخيه العادل إلا شهراً^١ .

٣ (٤٧٤٦) غرس الدين الأربلي

أبو بكر بن محمد بن إبراهيم ، غرس الدين الأربلي ، كان ديناً خيراً صالحاً كثير الذكر والتلاوة ، عنده فضيلة ومعرفة بالتحق ، وحلّ المترجم ، قادر على النظم وعمل الألغاز وحلّها . ومن نظمه الألفية في الألغاز المخفية ، وهي ألف لغز في ألف اسم . توفي بدمشق ثالث عشر ذي القعدة سنة تسع وسبعين وست مائة ، ودفن بمقابر الصوفية . رحمه الله تعالى ومن شعره (من الطويل) :

وفي^٩ رشا أحوى حوى الحسن كُله بمشرف صدغيه وعامل^٩ قدّه
تبدّى فخلنا البدر تحت لثامه وماس فخلنا الغصن في طي برده
وقفت له أشكو إليه توجعي^{١٠} وما نال قلبي من مرارة صدّه
وسعرت الأنفاس نار صبايني فمن حرّها أثر الحريق بخدّه^{١٢}
ولولا ارتشافي من برود رضايه لأحرقت نيت الآس من حول خدّه^{١٢}

أومنه (من الطويل) :

دنا نافرأ عنا كخشف غزال وماس فخلنا الغصن تحت هلال^{١٥}
وأسيل ليلاً من غدائر شعره وأهدى بذاك الشعر نور كمال^{١٥}
كبي بهام حاز في الحسن خدّه وربّ جمال فاق كل جمال

١ : في الألفاظ .
٢ : في ذي القعدة : دى .
٣ : في ذي القعدة : بمائل .
٤ : في ذي القعدة : توجعي .
٥ : في ذي القعدة : ورده .
٦ : م : وماس فخلنا الشعر نور كمال .
٧ : في ذي القعدة : (ربّ الجمال قد) حاز ...

يريك أسوادة العين في صحن خلد فتحبه خالاً وليس يخال
وأعجب من ذا أن من رقة به يؤثّر فيه وهم طيف خيال
قلت : شعر متوسط ما فيه غوص .

(٤٧٤٧) الملك المنصور

أبو بكر بن محمد بن قلاوون ، السلطان الملك المنصور ابن السلطان الملك
الناصر ابن السلطان الملك المنصور ، أوصى له أبوه بالملك بعده دون أخيه الملك
الناصر أحمد ، وأحمد هو أكبر سناً منه ، وقد جرى ذكر طرف من هذا
ترجمة بشتاك . فجلس يوم الخميس عشرين ذي الحجة سنة إحدى وأربعين
وسبع مائة ثاني [يوم] وفاة أبيه ، وكان الذي قام في أمره الأمير سيف الدين
قوصون ، وخالف بشتاك واشتمل على طاجار الدوادار فحسّن له القبض على
قوصون وقال له : « ما يتم لك أمر وقوصون هكنا » ، فتحشوا في إمساكه
وعنده جماعة من خاصكيّة والده ، فاجتمعوا بقوصون ، وعرفوه أنه قد عزم
على القبض عليه وعلى غيره ، فاتفق قوصون مع الأمير علاء الدين أيدغمش
أمير آخور وغيره وخلعوه من الملك ، وخذله أيدغمش ، فإنه أراد الركوب
فتمعه ، ولو قدر الله تعالى له بالركوب لنجا . ولم يمض لقوصون أمر لأن الناس
كانوا يقصدون السلطان ، وكلّ من لا عنده علم إذا ركب ما يقول إلّا : « ابن
السلطان » . وأجلسوا السلطان الملك الأشرف علاء الدين كجك وهو صغير ،
تقدير عمره ست سنين وما حولها ، وجلس قوصون في النيابة ، وجهازوا الملك
المنصور إلى قوص ومعهم الأمير سيف الدين بهادر بن جركنمير مثل الترسيم
عليه وأخوته يوسف ورمضان . وعرفوا طاجار الدوادار ، وقتلوا بشتاك في
السجن واعتقلوا جماعة الأمراء الذين كانوا حوله . ثم دسّ قوصون عليه

٢ : أ : قوصون .

١ : في قبل المرأة : يزيد .



- عبد المؤمن متولي قوص ، فقتله وحمل رأسه إلى قوصون سرّاً في سنة الثنتين^١ وأربعين وسبع مائة^٢ ، وكنتموا ذلك . فلما أمسك قوصون تحقّق الناس ذلك ، وجاء من حاقق بهادر وطلبوا عبد المؤمن واعترف بذلك ، وسمره أخوه الملك الناصر أحمد بالقاهرة . وكان المنصور أبو بكر سلطاناً معطاءً ، حُمل إليه مال بشتاك ومال الأمير سيف الدين آقبا عبد الواحد ومال الأمير سيف الدين برسبا ما يقارب الأربعة آلاف ألف درهم وأكثر ، فوهبها جميعاً^٣ لخاصكية والده مثل الأمير سيف الدين ملكنمر الحجازي والأمير علاء الدين الطنبغا المارداني^٤ والأمير سيف الدين بلبغا الجبوي وطاجار الدوادار . ولما جلس المنصور ، واستقر أمره ، ألبس الأمير سيف الدين طغزدمر^٥ وهو حموه وأجلسه في دست النيابة ولم يكن لمصر^٦ نائب بعد الأمير سيف الدين أرغون الدوادار ، وألبس الأمير نجم الدين ابن شروين وأجلسه في دست الوزارة ، ولم يكن بعد الأمير علاء الدين مغلطاي الجمالي وزير بالديار المصرية . ومشت الأحوال وانتظمت الأمور على أحسن ما يكون ، ولم يجر بين الناس خلاف ولا وقع سيف ، ولو^٧ ترك القطا ليلاً^٨ لنام^٩ وأرموه بأوايد ودواهي وأدعوا أنه ركب في الليل في المراكب^{١٠} في بحر النيل ، وقالوا أشياء الله أعلم بها . وكانت مدة ملكه شهرين وأياماً رحمه الله وسامحه . وكان شاباً حلوا الصورة فيه سُمرة

١ ت : عند .

٢ ت م : الثين .

٣ سقط من ت : وسبع مائة .

٤ ق : جميعها .

٥ الأمير سيف الدين ملكنمر الحجازي والأمير علاء الدين الطنبغا المارداني : سقط من ت .

٦ م : طغزدمر .

٧ ت : لم .

٨ ت : ولأو = وهو تحريف .

٩ ت ق : لناما ، وقوله «ولو ترك القطا لنام» مثل معروف ، انظر فصل المقال : ٣٨٤ والبدائي

١٠ ٨٢ : ٢ وانتال العسكري ١٦٩ .

١١ ت : وأدعوا أنه ركب في المراكب .



وهيف قوام . تقدير عمره ما هو حول العشرين سنة . وكان أفضل الإخوة
وأشجعهم ، زوجه والده بنت الأمير سيف الدين مظفر دمر ولما [جاء اخوه]
٣ الناصر احمد عمل الناس عزاءه ، ودار جواربه^١ في الليل بالدارك في شوارع
القاهرة وأبكين الناس ، ورحمه الناس^٢ وتأسفوا عليه لأنه خذل وعمل عليه
وأخذ بقتل وقتل غصاً طرياً . ولو استمر لكان جاء^٣ منه ملك عظيم^٤ . كان في
٦ عزمه أن لا يغير قاعدة من قواعد جدّه المنصور ويُبطل ما كان أبوه أحدثه من
إقطاعات الثرّبان وإنعاماتهم وغير ذلك .

(٤٧٤٨) ابن الرضي

٩ أبو بكر بن محمد بن الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي
الجماعيلي ثم الصالحي القطّان ، الشيخ الصالح المقرئ مستد وقته ، ولد سنة تسع
وأربعين أو خمسين [وست مائة] وتوفي سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة . أجاز
١٢ له عيسى الخياط^١ وسيط السلفي وسيط الجوزي ، ومجد الدين ابن تيمية وخلق .
وحضر خطيب مرّدا والعماد عبد الحميد بن عبد الهادي ، ثم سمع منه في
سنة سبع [وسبع مائة] ، ومن إبراهيم بن خليل وعبد الله ابن الخشوعي ومن
١٥ ابن عبد الدايم والرضي ابن البرهان صحيح مسلم سوى قوّت مجهول يسير .
وحضر أيضا محمد بن عبد الهادي وتفرّد بأجزاء وعوالي ، وروى الكثير .
أكثر عنه المحب وأولاده وأخوه السروجي والدهلي وابنا السفاقي وخلق .

١ ت : مظفر دمر وعمل الناس ، م : مظفر دمر وعمل الناس ، آق : ولما [...] يانص ، وفي الأعيان :
ولما جاء اخوه احمد عمل الناس .

٢ أ : جواربه

٣ ورحمه الناس : سقط من م

٤ م : جاء .

٥ م : ملك جليل .

٦ ت : الخياط عيسى .



وكان شيخاً مباركاً غيراً كثيراً كثير التلاوة حسن الصنعة حميد الطريقة ، وحدث بأماكن .

(٤٧٤٩) بهاء الدين ابن غانم

٣

أبو بكر بن محمد بن غانم ، ذكر تمام نبيه في ترجمة أخيه أحمد بن محمد ، هو أحد الإخوة كان كاتب إنشاء بطرابلس ، ثم حضر إلى دمشق وكتب الدرج قدام الصاحب شمس الدين . ثم لما عزل زين الدين عمر بن خلوات من توقيع صفد ، توجه بهاء الدين إليها وأقام بها تقدير تسع سنين . فلما توفي زين الدين ابن خلوات بطرابلس سنة سبع وعشرين وسبع مائة جهز بهاء الدين إلى طرابلس كاتباً سرّاً عوضاً ولم يزل بها إلى سنة خمس وثلاثين وسبع مائة ، فتوفي في هذه السنة رحمه الله تعالى . وكان حسن الشكل لطيف العشرة ، عليه أنس في السماع وله حركة في الرقص . وكان قد حصل له ميل إلى طقوسها وهو صبي يفتي ، وكان يعمل به السماعات ويرقص على غنائه ويحصل له وجد عظيم .

أنشدني من لفظه لنفسه (من الخفيف) :

١٥ لا تُرجي مودة من مُعَنٍ فَمُعَنِي الفؤاد من يرتجها
أبدأ لا تنال منه وداداً ولك الساعة التي أنت فيها

وأنشدني أيضاً لنفسه (من مجزوء الرمل) :

١٨ كنتُ أُنلُّ بِلِيَّةٍ من جفونٍ بابِلِيَّةٍ
فكُنتُ في القلب لكنْ كانت الضوى نقيَّة

١ ت : شيخنا . ٢ ت م : طرابلس . ٣ ت م : فمعي .

٤٧٤٩ الأعيان (م) : ٦٧ : أبو بكر بن محمد بن خطاب بن حمائل القاضي القاضى ... ابن القاضي شمس الدين بن غانم .



وأنشدني لنفسه (من مجزوء الرجز) :

يا من غدا مشتغلاً عمن به يشتغل
بينك قلبي وهو من هجرتك لي يشتغل

٣

وأنشدني لنفسه في بدر الدين ابن الحشاش وشرف الدين ابن كسبرات^١
وكان له عذبة (من البسيط) :

يا ماعراً صفاً مذ حلّ منصفاً وحلّ بالشد عقداً من مآثرها
دقت بدرة نخس لا خلاق له أما تراها علك أكلاف تأطرها
وأنشدني لنفسه (من البسيط) :

٦

يا سيداً حسنت مناقب^٢ فضيلة فعلت بما فعلت على الآفاق
حاشاك تكسر قلب عبد لم يزل توليه^٣ حسن صنائع الإثفاق
هب أنه أخطأ وأذنب مرة مولاي أين مكارم الأخلاق

٩

وجّهز إليّ من طرابلس وأنا بدمشق وقد تأخرت مكاتباتي عنه ثلاثة أوصال
ورقاً أبيض وكتب في ذيلها ولم يكتب غير ذلك (من السريع) :

١٢

سبحان من غير أخلاق من أحسن في حسن الوفا مدحها
كان خليلاً قفداً بعد ذا لما انقضى ما يتنا طقسها

١٥

أشار إلى أمر طقسها^٤ المذكور . وكان له عم أسود زوج أمه ، فكان
يتغص علينا الاجتماع بحضوره . ولما كتب هذه الأبيات ، كان طقسها المذكور
قد توفي بصفد من مدة ، لحسن^٥ أبرز هذين البيتين في هذه الصورة ، فكُتبت

١٨

١ الأعيان : ٦٨ و : (مشد صفاً) .

٢ الأعيان : (الناظر بها) .

٣ مراتب .

٤ م : بوليه .

٥ ت : طقسها .

٦ أ : لحسن .



الجواب إليه (من السريع) :

- يا باعث الغيب إلى عبده وما كفاه الغيب أو ندباً
ومذكري عهداً ليساً به ثوب سرور باليهام مذهباً ٣
مر فلم يحل لنا بعده عيش ولم تلقى لغوى طيباً
ما كل ذي ود خليل ولا كل ملبيح في الزرى طقصباً
أقبحاً تلك الليالي التي كم يسر الله بها مطلقاً ٦
ما أخذ في مثلها طامع هيهات فانت في المني أشعباً

١٠١ ب

وينتهي بعد دعاء يرفعه في كل بكرة وأصيل ، وولاه حصل منه على التميم

- المقيم ولا يقول وقع في العريض الطويل ، وثناؤه إذا مر في الرياض النافحة ٩
صح أن نسيم الشجر عليل ، وحفاظه ود يمتنى كل من جالسه لو أن له مثل
المملوك خليل ، وورد^١ المثال الكريم قبال منه البذ البيضاء ، بل الديمة الوطاء ،
بل الكاعب الحساء ، وتلقى^٢ منه طرفة^٣ صبح^٤ ليس للدجى عليها أذيال ، ١٢
وغرة^٥ تجزع ما كثر صفاءها خيبة الآمال ، فلو كان كل وارده مثله لفضل المشيب
على الشباب ، ونزع المتصالي عن التستر بالخطاب ، ورفض السواد ولو كان
خالاً على الوجنة ، وعد المسك إذا دُرَّ على الكافور هجنة ، وأين سواد الدجى ١٥
إذا سجي^٦ من يياض النهار إذا انهار ، وأين وجنات الكواكب الثقية من
الأصداغ المسودة بدخان العذار ، وأين نور الحق من ظلمة الباطل ، وأين
العقد الذي كله دُر من العقد الذي فيه السج^٧ فواصل ، يا له من وارده نزه ١٨
عن وطء الأقدام^٨ المسودة ، وعلا قدره عن السطور التي لا تزال وجوهها
بالمداد^٩ مريضة ، حتى جاء بتلاها يواضاً ويتقد ، وأتى بتهادي في الثور الذي

١ م : لردادر ، وهو تحريف .
٢ ت : في : سجا .
٣ م : السج .
٤ أ : في : وطء ، م : وطء الأقدام .
٥ ت : المداد .
٦ م : بالغا .
٧ ت : تلقى .
٨ أ : وورود .
٩ ت : طلقى : وهو تحريف .
١٠ ت : طرفة حسن .



تعتقد فيه المجوسية ما تعتقد^١، ولكن توهم المملوك أن تكون صحف الود^٢
أمت مثله عفاء، وظن باييات العهود السالفة أن تكون كهذه المراسلة من
الرقوم خلّاه (من الكامل):

لو أنّها يوم المَعادِ صَحِيفَتِي ما سَرَّ قَلْبِي كَوْنُهَا بِيضاً

فلقد سوّدت حال المملوك بيباضها، وعديم من عَدَمِ القوائد البهائية ما
كان يغارزله من صحيفات الجفون ومراضها، وما أحقّ تلك الأوصال الوافدة
بلا فائدة، الجائفة بزيارتها التي خلت من الجود^٣ بالسلام وإن لم تخل زورتها
من الإجابة، أن ينشدها المملوك قول البحرّي^٤ أبي عبادة (من الكامل):

أخجلتني بندي بديك فسودت ما بيننا تلك اليد البيضاء
وقطعتني بالوصل^٥ حتى أنني متخوّف ألا يكون لقاء

با عجباً كيف اتخذ مولانا هذا الصامت رسولاً بعد هذه الفترة، وكيف
ركن إليه في إبلاغ ما في ضميره ولم يحمله من دَرِ الكلام^٦ قُرّة، وكيف أهدى
عروس تحيته ولم يقلدها من كلامه بشذرة، ما نطق هذا الوارد إلا بالعتاب
مع ما نذر ونذب، ولا أبدى غير ما قرّر من الإهمال وقرب (من الطويل):

على كلّ حال أم عمرو جميلة وإن لبست خُلُقَانَهَا وجديدها

وبالجملة فقد مرّ ذكر المملوك بالغاظر الكريم، وطاف من حوّه طائف
على المودة التي أصبحت كالصرير، وإذا كان الشاعر قد قال (من مجزوء
الكامل):

ويذلّ هجركم على أنني خطرت ببالكم

١: ديوان البحرّي: ٧: بالجود.

٢: ت: من والكلام.

٣: ت: تعتقد المجوسية ما تعتقدون.

٤: ت: الود.

٥: م: الجو، وهو تحريف.



فكيف بمن دخل ذكره الضمير^١ وخرج ، وذكر على ما فيه من عوج ،
وما استخف في من أمرني ، ومن ذكرني فما حقرتني ، والله تعالى يديم حياته
التي هي الأمان والأمان ، ويمتع بألفاظه القريدة التي هي أطرب^٢ من المثالث^٣
والمثاني .

فكتب إلى الجواب^٤ عن ذلك (من السريع) :

٦ يا هاجراً من لم ير قلبه إليه من دون الوري قد صبا
أرسلت من بعد الجفا أسطراً أرقص منها السمع ما أطرباً
إشفت قواداً شفه وجده من بعد ما قد كاذ أن يذهباً
٩ قال لها العبد وقد أقبلت أغلاً وسهلاً بك يا مريحاً
أحلها قلباً صحيح الولا ما كان في صحتي قلباً
ولا تبني عهد خليل له قديم عهد كان مع طفصاً

وقيل مواقع تلك الأنامل التي يحق لها التقبيل ، وقابل بالإقبال تلك الفضائل
المخصوصة بالتفضيل ، وقابلها بالثناء الذي إذا مر بالمنديل الرطب جر عليه
من كمائم كفه فضل المنديل ، وناملها بطرف ما خلا من تصور محاسن صديق
ولا أخل بما يجب من التلفت^٥ إلى مودة خليل ، وشاهد منها الروضة الغناء ،
١٥ بل الدوحة الصبحاء ، بل الطلعة الغراء ، فوجدها قد تسربت من المعاني البديعة
بأحسن سريال ، وتحلت من المعاني^٦ البديهة بما هو أحل^٧ في عين المحب المهجور
وقلبه من طيف الخيال ، لكن مولانا غاب عن محبه غيبة ما كانت في الحساب ،
١٨ وهجره وهو من خاطره بالمحل الذي يظنه أنه إذا ناداه بالأشواق أجاب ، واتخذ
بدعة الإعراض عن القائم بغرض الولا سئة ، واشتغل عين^٨ له عين رضى
عن نسيان ما مضى كليله دمة ، فخشى المملوك من تعاوول المدة ، وخامر قلبه
٢١

١ ت : التصريح . ٢ م : صحه . ٣ م : العال .
٤ ت : الحرب . ٥ م : التفت . ٦ م : الحار .
٧ م : جواب . ٨ ت : الطلعة . ٩ ت : عن من .



تقلبات الأيام ، فخاف أن تبقى أسباب المقاطعة ممتدة ، ووثق بما يتيقن من حسن الموافاة ويعتقد ، فاقضى حكم التذكار^١ لطف الاختصار توصلا إلى تفقد التردد ، ومن عادات السادات أن تفتقد ، تذكر أيام حلت^٢ مسرة^٣ وهناك ، وليال أحلى من سواد الشباب أولت بوصول الأحياب اليد البيضاء (من الكامل) :

٦ | لَوْ أَنَّ لَيَالِيَّ^٤ الْوَسَالِ يُعَدَّنَ لِي كَانَتْ لَهَا رَوْحُ الْحُبِّ فِدَاءً ١٠٣

فيا لها من مليحة أقبلت بعد إعراضها ، ولطيفة رمقت بإيماء جفن موصلتها وإيماءها ، وبديعة استخرج غوامس معانيها من بحار معاليها كل ذرة ، وصنعة أبدى نظام لآليها^٥ من غرر أبيادها أجمل غرة ، ورفعة جذدت السرور وشرحت الصدور فعلت بما فعلت^٦ إكليل المجرة ، ومتنقلة^٧ رغب المقتصر فيما يختصر وحيث ، ومتغضلة قفت بحق تفضيلها على ما سبق وأوجبت (من الطويل) :

١٢ مَوَدَّتْهَا فِي مُهْجَتِي لَا يُرِيْلُهَا بِعَادَ وَلَا يُبْلِي الزَّمَانُ جَدِيدَهَا
والله تعالى يشكر ما حواه من فضل هذه المعالي والمعاني ويمتدح بفضائله التي
١٥ تغني أغانيها عن المثلث والثاني .

وكانت بيني وبينه محاورات ومناقضات ومعارضات ومناقشات ومنافسات ومجاراة ونظم ونثر وبدآت ومراجعات ، وهذه النبذة أنموذج تلك الجملة .

١ ت : التذكار ، وهو تحريف .
٢ ت : دخلت .
٣ ت : لوحات .
٤ ت : نطالها ، وهو تحريف .
٥ ت : مستقلة .

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



(٤٧٥٠) شرف الدين بن خمس الدين محمود

أبو بكر بن محمد بن محمود بن سلمان بن فهد^١، القاضي شرف الدين

- ٣ ابن القاضي شمس الدين، وقد مرّ ذكره في المحمدين، ابن القاضي شهاب الدين أبي التناء محمود، وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى، كاتب السر ابن كاتب السر ابن كاتب السر بدمشق. حسن الشكل تام الخلق حسن الصورة والدقن، ولد سنة ثلاث وتسعين وست مائة. لم أر^٢ ولا علمت أن أحداً كتب المطالعة وأتقنها أحسن منه ولا قريراً منه، قد أحكمها ودربها وذرب ما تطوى عليه، وما يقدم فيها بالأهم من الفصول التي يطالع بها، وأتقن الرقاع ومزجه بالنسخ، وكتب الثلث جيداً والرقاع غاية لم أر أكتب منه مع السرعة وتوفية المقاصد والنظافة في الكتابة. تولى كتابة السر^٣ بعد القاضي محيي الدين ابن فضل الله، فإن القاضي علاء الدين ابن الأثير لما أبطل بالفالج، طلب السلطان القاضي محيي الدين وولده القاضي شهاب الدين والقاضي شرف الدين وولاه كتابة السر بدمشق وأجلسه قدامه بدار العدل في مصر ووقع قدامه في الدست ورسم له أن يحضر دار العدل بدمشق ويوقع قدام الأمير سيف الدين تنكر، ولم يكن كتاب السر قبل ذلك يجلسون في دار العدل بدمشق، فباشر ذلك. وكان إذا توجه مع نائب الشام إلى مصر يحضره السلطان قدامه ويخلع^٤ عليه وينعم عليه. وقال يوماً لطاجار^٥ الدوادار: «يا طاجار، هذا شرف الدين كاتبه

١٠٣ ب

١ أضفنا عنوان الترجمة «ابن سلمان بن فهد» من هامش ق، وفي الدور: «أبو بكر بن محمد بن محمود ابن محمود».

٢ م: أرى، وهو تحريف.

٣ م: تقدم.

٤ مع السرعة... كتابة السر: سقط من ت.

٥ ت: وخلع.

٦ هو الأمير طاجار بن عبد الله الشاذلي الشاذلي الدوادار الشاذلي سنة ٧٤٢، (انظر الدور ١: ٣٠٤، ترجمة ١٩٩٧ وفهرست السلوك)، وفي ق: لأجاني وفي الأعيان: الخلل (دون إصمام).

٧٥٠٠ أعيان (م): ٧١ ط والدور ١: ٤٩٦، ترجمة ١٢٤٥.



ولد موقعاً ، وكان يعجبه سمته ولياسه ، فلما توجه مع الأمير سيف الدين
تنكر إلى مصر سنة توجه السلطان إلى الحجاز ، وهي سنة الثنتين وثلاثين وسبع
مائة ، ولأه السلطان كتابة السر بالديار المصرية وجهز القاضي محي الدين ٣
وأولاده إلى دمشق على وظائفهم ، وتوجه القاضي شرف الدين مع السلطان
إلى الحجاز . ووقع بينه وبين الأمير صلاح الدين يوسف النوادار ، وطال
التزاع بينهما وكثرت المخاصمة ، ودخل الأمير سيف الدين بكتسر الساق رحمه ٦
الله بينهما وغيره فما أفاد ، قلق وطلب العود إلى دمشق ، ولم يقر له قرار .
فأعاده السلطان إلى دمشق على وظيفته . وكانت ولايته لكتابة السر بمصر تقدير ٩
ثمانية أشهر . ولما عاد إلى دمشق ، فرح به الأمير سيف الدين تنكر وقام له
وعانقه وقال له : « مرحباً بمن نجبه ويحبنا » . وأقام تقدير سنة ونصف ،
ووقع بينه وبين حمزة فألوحى ١ إلى نائب الشام ما أوحاه من المكر والافتراء
١٢ عليه ، فكتب إلى السلطان فزله بالقاضي جمال الدين عبد الله ابن كمال الدين
ابن الأثير ، وبقي في بيته بطلاً مدة . فكتب السلطان إلى الأمير سيف الدين
تنكر يقول له : « إما أن تدعه ١ يوقع فذامك ، وإما أن تجهزه إلينا ، وإما أن
١٥ نرتب له ما يكفيه » ، فرتب له ثلاث مائة درهم وثلاث غرائر . ولما أمسك
تنكر ، رسم السلطان أن يكون موقعاً بالدمست وأن يستخدم ولده شهاب الدين
أحمد في جملة الموقعين ، فاستمر على ٢ ذلك إلى أن تولى السلطان الملك الصالح
١٨ عماد الدين إسماعيل ، فولاه وكالة بيت المال بالشام مضافاً إلى ما بيده . وعنده
تجمل زائد وكرم نفس ، وفيه تصميم وبسطة إذا خلا بمن يثق إليه ، وله نظم
ونثر . وأقام في الوكالة سنة أو قريباً . ثم إنه توجه للوقوف على قرية يشتريها

١ : صلب .

٢ : فرشى إلى نائب الشام به وأوحى إليه من المكر والافتراء عليه ما أوحاه فكتب .

٣ : فكتب السلطان الأمير .

٤ : تدعيه ، وهو تحريف .

٥ : فاستمر ذلك .



الأمير سيف الدين الملك ليوقفها على جامعها بالقاهرة ، فتوفي بالقدس الشريف
فجأة في شهر ربيع الأول سنة أربع وأربعين وسبع مائة رحمه الله وسامحه .

٣ أنشدني من لفظه لنفسه (من الطويل) :

عَلَى خَدَوِ الْوَرْدِيِّ خَالٌ مُنَمَّقٌ عَلَيْهِ يَهْ لِلْحُسْنِ مَعْنَى وَرَوَّنَقُ
وَفِي تَغْرِهِ النَّارُ الطَّيْمُ مُنْقَضٌ يَجُولُ يَهْ مَاءُ الْحَيَاةِ الْمَرْوَقُ
وَمَا كُنْتُ أَذْرِي قَبْلَ حَبِّهِ مَا الْهَوَى إِلَى أَنْ تَيْدِي مِثْ خَضِرٍ مُنْطَلِقُ
عَلَيْهِ مِنَ الْحُسْنِ الْبَدِيعِ دَلَائِلُ تَعْلَمُ سَالِبِهِ الْغَرَامُ فَيُعْشِقُ

وأنشدني أيضاً من لفظه لنفسه (من الطويل) :

رَأَتْ مُقَلَّتِي مِنْ وَجْهِهِ مَنَظَرًا أَسَى يَقُوقُ عَلَى الْبَدْرِ الْمُنِيرِ يَهْ حُسْنًا
غَزَالٌ مِنَ الْأَثَرِ أَصْلُ يَبْئِي مَعَاطِفُهُ الشَّوَى وَالْحَاظَةُ الْوَسْئِي
رَنَا نَحْوَنَا عُجْبًا وَمَأْسَ تَدُلُّلًا فَمَا أَرْخَصَ الْجَرَحَى وَمَا أَكْثَرَ الطَّلَعَى
١٠٤ ب إِلَهٍ مَبْسَمٌ كَالدَّرِّ وَالشَّهْدِ رِبْقَهُ وَكَيْسَ يَهْ لَكِنَّهُ قَارِبٌ لِلْعَنَى

وكتب إليّ ملفزاً في القُرط (من مجزوء الرجز) :

مَا اسْمُ ثَلَاثِي تَرَى حَلَّةَ مُقَوِّفَهُ
١٥ اَعْبُدْ إِلَى تَرْكِيهِ فِيهِ وَصَحْفُ أَحْرِفَهُ
تَجِدُ جَنَى يُعْطِيهِ فِي « هَوْدٍ يَهْ مِنْ قَطْلَهُ
وَاعْيَكُنْ إِنْ تَرْكَنُ مِنْ بَعْدِ أَنْ تُحَرِّفَهُ
١٨ تَرَى يَهْ ذَا طَرَفَا بَيْنَ الْوَرَى مُخْتَلِفَهُ
أَيُّهُ يَا مَنْ قَفْلَهُ يُعْجِزُ مَنْ قَدْ وَصَفَهُ

فكنت الجواب إليه عن ذلك :

٢١ يَا سَيِّدًا قَدْ زَانَهُ رَبُّ الْعَلَى وَشَرَفَهُ



وَقَدَّرَ الصَّوَابَ فِي أَقْلَامِهِ الْمَحْرُفَةِ
وَأَوْضَحَ الْفَضْلَ لِمَنْ يَطْلُبُهُ وَعَرَفَهُ
أَبْدَعْتَ لُغْزًا حَسَنًا صِفَانَهُ مُسْتَطَرَفَهُ
مَثَلْتَ الْحُرُوفَ كَمِ زَيْجِ رَبِّ مَعْرِفَهُ
غَضَرْتُهُ يَانَعَةً بَهِيَّةً مُشْرِفَهُ
كَمْ زَانُ الْأَرْضِ أَفْقَرَتْ وَوَجْهَهُ مَرْحُفَهُ
فَالْتَمَسَ مِنْهُ سَوْدَ آيَاتِهَا مُشْرِفَهُ
بَلَّ جَبَلٌ أَحَاطَ بِالْأَرْضِ وَذَلِكَ مَعْرِفَهُ
وَانْظُرْ لِتَلِيهِ تَجِدُ كِلَيْهِمَا فِي مَرْفَهُ
بَقِيَتْ مَا جَرَّ السَّيْرُ مِ فِي الرِّيَاسِ مُطَرَفَهُ
فِي ظِلِّ سَعْدٍ تَرْتَفِي مِنْ التَّعِيمِ عَرَفَهُ

وكتب إلى ملغزاً في حلقة (من السريح) :

يَا مَاجِدًا تَجَهَّدْ فِي وَصْفِي وَفَضْلِهِ مِنْ بَعْدِ ذَا أَوْفَى
مَا أَسْمُ إِذَا مَا رُمْتُ إِبْضَاحَهُ عَزَّ وَعَزَّ فِكْرُكَ لَا يَخْفَى
وَهَوَّ رَبَّاعِيٌّ وَفِي لَفْظِهِ تَرَاهُ حَقًّا نَاقِصًا حَرْفًا
صَحْفَهُ وَأَخْلَفَ رُبْعَهُ تَلْقِيهِ مَدِينَةً كَمْ قَدْ حَوَتْ لُفْقًا
وَهَذِيوُ الْبَلَدُ تَصْحِيفُهَا خَلَقَ يُفَوِّقُ الْحَدَّ وَالْوَصْفًا
وَأِنْ تُصَحَّفَ بَعْضُهَا فَهِيَ مَا زَالَتْ تُرَى فِي أَدْنِ شَقَا
أَوْ ذَلِكَ الْأَسْمُ عَلَى حَالِهِ حَرْفُهُ يَرْجِعُ لِلْمَسْبِي حِلْفًا
لَمْ يَرِ ذَا حَرْبٍ وَكَمْ شَبَّ مِنْ نَارِ لِبَغْيِ الرُّوعِ مَا تُطْفَأُ
وَأِنْ تَشَأْ صَحْفَهُ وَانْظُرْ تَجِدُ خَلْقًا سَوِيًّا قَطُّ مَا أَغْفَى

أَيْتُهُ بَا مَن لَمْ يَزَلْ فِكْرُهُ^١ يَرْقُعُ عَنْ بِكْرِ النَّهْيِ سَجَنًا
لَا زِلْتُ تُبْدِي لِلوَرَى كُلُّ مَا يَسْتَوْقِفُ الْأَسْمَاعُ وَالْعُرْفَا

٣ فَكَتَبْتُ الْجَوَابَ عَنْ ذَلِكَ (مَنْ السَّرِيعُ) :

يَا سَيِّدَا أَلْسُنَ أَقْلَامِيو كَمْ صَرَفْتُ عَنْ عَيْدِي صَرْفًا
وَمُخْبِيًا مَا زَالَ طَيْبُ النَّاسِ عَلَيْهِ حَتَّى زَيْنَ الصُّحُفَا^٢
أَلْعَزَتْ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ قَرَّاحٌ إِذَا صَحَّفَتْ حَلْفَا
وَمُفَرَّدِي إِنْ أَلِفٌ عَوَّضَتْ أَوْلَاهُ يَرْجِعُ بَعْدَ ذَا الْقَا
وَيَصْغُهُ حَلٌّ وَإِنْ تَحْدِثُ آؤُنْ مِنْ أَحْرُوفِي لَقَا
وَلَيْسَ بِالْبَدْرِ عَلَى أَنَّهُ بِاللَّيْلِ كَمْ قَدْ زَلَّ الطَّرْفَا
أَمَامَنَا فِي بَرٍّ مُضَرٍّ وَإِنْ^٣ صَحَّفَتْ يُصْبِحُ بَعْدَ ذَا خِلْفَا
إِنْ زَاخَمَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ بِهِ كَشْحَا جَمًّا فِي الْحَالِ وَالرَّفَا^٤
لَا زِلْتُ تَرْقُ فِي الْعِلَا صَاعِدًا مَا نَظَّمَ الشَّاعِرُ أَوْ قَفَى
فِي ظِلِّ عَيْشٍ قَدْ صَفَا وَرَدُّهُ وَرَاحَ بِالْإِقْبَالِ قَدْ حَفَا

٩ وَكَتَبْتُ إِلَيْهِ مَلْفَرًا فِي الْمَوَاهِدِ^٥ (مَنْ الْمُتَقَارِبُ) :

أَيَا مَا جِدَا مَا وَهَى فَصْلُهُ وَنَجْمٌ مَكَارِمِي^٦ مَا هَوَى
أَيْنَ أَيْمًا اسْمُ حَفَى مِنْظَرًا وَخَفَى وَيُلْقَى شَدِيدَ الْقَوَى
أَوْ لَا وَزْنَ فِيهِ وَفِي وَزْنِهِ إِذَا أَنْتَ حَقَّقْتَ عَمْدًا أَسْوَى

١٥ فَكَتَبْتُ الْجَوَابَ عَنْ ذَلِكَ (مَنْ الْمُتَقَارِبُ) :

أَيَا مَنْ تَقَصَّرَ أَوْصَافَا وَأَمْدًا حَتَّى فِيهِ عَمَّا حَوَى

- ١ الأعيان : وأنه بَا مَنْ فِكْرُهُ لَمْ يَزَلْ .
٢ ت : الصُّحُفَا .
٣ أ ت : بِكْرِ .
٤ أ : إِنْ .
٥ م : يَحْدِثُ .
٦ الأعيان : ٧٥ ط : وَكَمْ .
٧ يعني الشاعرين : كشاحم والسري الزفاه .
٨ ت م : القوى .
٩ ت : مكارميه .
١٠ الأعيان : لعمدا .



كَأَنَّكَ أَلْغَزْتَ لِي فِي الَّذِي غَدَا وَلَهُ النَّشْرُ فِيمَا أَنْطَوَى
إِذَا مَرَّ فِي الرُّؤُوسِ خَرَّتْ لَهُ غُصُونُ الْأَرَاكِ وَبَانَ اللَّوَى
يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ فِي لَفْظِهِ فَلِلْجَوِّ هَذَا وَذَا لِلْجَوِّ

٣

وَأُنَشِدُنِي مِنْ لَفْظِهِ لِنَفْسِهِ أَيْضًا بِالْأَبْيَارِ الْمَصْرِيَّةِ (من البسيط) :

وَالْفَقْدُ قَدْ حَزَّتْ فِي حَالِي وَفِي عَمَلِي وَضَاقَ عَمَّا أُرْجِي مِنْكُمْ أُمَلِي
أَيْتُ وَالشُّوقُ يُذَكِّي فِي الْقَوَادِ لَفِي نَارُ تَوَجُّعٍ فِي الْأَحْشَاءِ^٢ ذِي شَعَلِ
وَيَصْبِحُ الْقَلْبُ لَا يَلْهُو بِغَيْرِكُمْ وَأَنْتُمْ عَنْهُ فِي لَهْوٍ وَفِي شَعَلِ
اللَّهُ فِي مُهْجَةٍ قَدْ حَثَّهَا أَجَلُ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَدِّكُمْ عَنِّي إِلَى أَجَلِ

٦

(٤٧٥١) قطب الدين ابن المكرم

٩

أبو بكر بن محمد بن مكرم بن علي بن أحمد^١، القاضي الكبير الزاهد
الأوحد قطب الدين ابن المكرم، أحد كتاب الإنشاء السلطاني بالقاهرة.

١٢ اجتمعت به غير مرة بديوان الإنشاء بقلعة الجبل، ورافقه مدة، وكان يسرد

الصوم ويكثر المجاورة بالخرمين الشريفين وبالقدس الشريف، وتنجز من
السلطان الملك الناصر محمد توقعاً بأن يقيم حيث شاء من المساجد الثلاثة ويكون

١٥ معلومه راتباً عليه ومن بعده لأولاده ولأولاد أولاده ابداً؟ ولم أره يكتب شيئاً
لأن صاحب ديوان الإنشاء يُجَلِّه لِتَحْلِيهِ. ومولده في أحد الربيعين سنة سبعين

وست مائة، وتوفي في أواخر شعبان سنة الثنتين وخمسين وسبع مائة بالقدس

١٨ الشريف| عن الثنتين وثمانين سنة وأشهر، رحمه الله تعالى وعفا عنه وسامحه.

١١٠٦

١ : ملك، والتصويب من : م.

٢ : الأحشائي

٣ : جاء في هامش ق : ابن مكرم بن علي بن أحمد انظر الدور : ١ : ٤٩٨ : ترجمة ، ١٢٤٦ .

٤٧٥١ : الأعيان (م) : ٦٤ ط والدور : ١ : ٤٩٨ : ترجمة ١٢٤٦ ، وسقطت هذه الترجمة من ت .



(١٧٥٢)

- أبو بكر بن محمد بن أحمد بن عمر السلمي ، أجازته سبط السلفي وأجاز
٣ لي بخطه في سنة تسع وعشرين وسبع مائة بدمشق .

(١٧٥٣) نجم الدين

- أبو بكر بن محمد بن عبد الغني بن محمد نجم الدين ، توفي يوم عيد
٦ القطر سنة إحدى وثلاثين وسبع مائة ، وأجاز لي بخطه في شهر رمضان سنة
تسع وعشرين وسبع مائة بالقاهرة .

(١٧٥٤) ابن الملك الأشرف

- أبو بكر بن الملك الأشرف أبي الفتح محمد بن السلطان صلاح الدين الكبير ،
٩ ولد بمصر سنة سبع وتسعين [وخمسمائة] ونشأ بحلب ، وسمع من حنبل
وابن مطرزد ، ودخل بغداد . وكان له حرمة وافرقة . وهو أمير جليل ، مات
١٢ بحلب سنة سبع وخمسين وست مائة .

(١٧٥٥) ابن هشام الأزدي المغربي

- أبو بكر بن هشام الأزدي الكاتب ، من أهل قُرطبة . كان من الكتاب
١٥ البلغاء ، وهو أخو أبي القاسم عامر بن هشام ، وأبوهما أبو الوليد هشام
ابن عبد الله بن هشام أحد حكام قُرطبة ، وهو الذي صلى على أبي القاسم ابن
بشكوال عند وفاته . وتوفي أبو بكر هذا بالجزيرة الخضراء سنة خمس وثلاثين

١ م : ابن الوليد .

١٧٥٢ الدور : ١ ، ٤٨٧ : ترجمة ١٢٢٢ : كمال الدين بن شرف الدين ولد سنة ٤٥٠ ومات سنة ٧٢٨ .

١٧٥٣ الدور : ١ ، ٤٩١ : ترجمة ١٢٣٦ : الصفي المصري .

١٧٥٤ قبل المرأة : ١ ، ٣٤٩ : وسقطت الترجمة من م .

١٧٥٥ تحفة القادم ٥٨٢ : ترجمة : ٩٨ والكنة : ١ ، ٢٢٢ والمغرب : ١ ، ٧٤ واختصار القديح النمل : ٣٠ .

والقنصل من تحفة القادم : ١٥٩ ونفع الطيب (انظر فهرست)



وست مائة . قال ابن الأثير في تحفة^١ القادم : اسمه كتيبه ، والناس يكتونه
أبا يحيى . وأورد له في ليلة أنس (من الطويل) :

وَلَمَّا دَنَا الْإِصْبَاحُ قَامَ مُودِعِي ٣
وَكَانَ سَوَادُ اللَّيْلِ أَيْضًا نَاصِعًا فَعَادَ بَيَاضُ الصَّبْرِ^٢ أَسْوَدَ حَالِكًا
وأورد له (من البسيط) :

٦ يَا وَاسِعِي^٣ وَهَوَ لَا جَمْعَ يَقَاوِمُهُ فِي حَالَةِ التَّغَمُّعِ أَوْ فِي حَالَةِ الْفَرَرِ
هَلْ مِنْ سَبِيلٍ لِدَانِ الظِّلِّ وَالشَّجَرِ وَمِذْنَبٍ مِنْ مَعِينِ الْمَاءِ الْمُتَجَرِّ
وَذِي حَيْنٍ كَأَمْ^٤ الْخَشْفِ فَاقِدُهُ لَهُ وَقَدْ ضَلَّ بَيْنَ الضَّالِّ وَالشَّرِّ
٩ حَتَّى أَكُونَ بِحَيْثُ الْجَنَمِ فِي دَعَا وَفِي قَرَارٍ وَمُطَرَفٍ الْعَيْنِ فِي سَفَرِ
تَهْدِي^٥ إِلَيْنَا الصَّبَا^٦ فِيهَا بَلَا عَوْضِ بِسَكَا إِذَا سَحَبَتْ ذَبَلًا عَلَى الرَّهْرِ
فَإِنْ تُجِبْ دَاعِيَا مَنِي فَلَا عَجَبَ وَإِنْ تُجِبْنِي عَلَى شِعْرِي فَأَنْتَ خَرِي

١٢ وقال يراجع محمد بن إبراهيم بن يوسف الكاتب المعروف بابن السمام
(من البسيط) :

١٥ اللَّهُ مِنْ تَفَحَّاتِ الْعُودِ عَاطِرُهُ هَبْ عَلَيْنَا نُحَيْنًا وَنُحَيْنًا
طَلَبْتُ شَوْقًا فَاجْتَرْتُ لِي لَوَافِحَهَا^٧ مَعِينَ مَاءِ بُسْنِيَا وَيُزُونَا
هَذَا السَّلَامُ وَهَذَا الْوَدُّ تَعْرِفُهُ يَا لَيْتَ شِعْرِي مَنِي يُفْقَى تَلَاقِنَا
يَا دَاعِيَا بِلِسَانِ الصُّدُقِ إِنَّكَ قَدْ أَسْنَعْتَ قَلْبَ قَنَى يَهْوَاكُمُ دِينَا
١٨ دَعَوْتَنَا لِلنَّصَايِ إِذْ دَعَوْتَ لَنَا فَاصْنَعْ مِنَّا إِلَى لَيْتِكَ آمِينَا

قلت : شعر متوسط .

١ م : التحفة .
٢ في تحفة القادم : الصبح .
٣ م : واصعًا .
٤ ت : كان .
٥ م : يهدي .
٦ م : الصبا .
٧ ت : لوافحها .

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



(٤٧٥٦) عماد الدين الحنفي

- أبو بكر بن هلال بن عباد عماد الدين الحنفي ، معيد المدرسة الشيلية ،
 كان عالماً صالحاً منقطعاً عن الناس مشغلاً بنفسه ، وتقع من يقرأ عليه . مولده ٣
 سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، وتوفي سنة ثمان وسبعين وست مائة .
 وسبع وهو كبير من القاسم بن صصري ومن ابن الزبيدي ، ولو سمع صغيراً
 لكان أسند أهل الأرض . وكان يعرف بالعماد الجيلي . وسبع البرزالي وابن
 الجباز .

(٤٧٥٧) الشاغوري النحوي

- أبو بكر بن يعقوب الطيب النحوي الشاغوري شهاب الدين ، توفي ٩
 باليمن كهلاً سنة ثلاث وسبع مائة ، وأظنه كان من تلامذة الشيخ جمال الدين
 ابن مالك . وكان قد جود العربية ، ويظن أنه يلي مكان الشيخ جمال الدين إذا
 توفي ، فلما أخرجت الوظيفة عنه تألم من ذلك . وكان شرح التسهيل عنده ١٢
 كاملاً لمصنفه ، فأخذ معه وتوجه إلى اليمن خرجاً وغضباً على أهل دمشق .
 وبقي الشرح مخروماً بين ظهر الناس في هذه البلاد حتى جاء الشيخ العلامة
 أثير الدين فوضع له الشروح المستوفاة . وحكى لي من لفظه العلامة أثير الدين ١٥
 عن هذا الشاغوري : أنه كان يدع الناس بالجامع الأموي يصلون المغرب في
 الحائط الشمالي ويتمشون هو على العادة من الحائط الشرقي إلى الغربي ، ويرى
 الناس أنه غير مكترث بالصلاة فجاء إليه إنسان وقال له : لو أظهرت من
 الزندقة ما عسى أن تظهر ما دعوتناك نحويّاً ، أو كما قال .

٣ م : السوقي .

١ م : حاجا .

٤ ت : دعوتك .

٢ أ : في البلاد ، ت : هذه البلاد ، وهو تحريف .

٤٧٥٦ قبل المرأة : ٤ : ٨٥ : الحنبل الحنفي ، والدارس : ١ : ٥٣٦ : أبو نصر بن هلال ، والشذرات :
 ٣٦٥ .

٤٧٥٧ الدور : ١ : ٥٠١ ، ترجمة ١٢٥٨ : أبو بكر بن يعقوب بن سالم الدهري الرحبي ... مات سنة ٧٠٤ .



(٤٧٥٨) أسد الدين ابن الأوحى

- ٣ أبو بكر بن يوسف بن شادي يأتي تمام نسيه في ترجمة والده الأمير أسد الدين بن الأمير صلاح الدين بن الأوحى ، أحد أمراء الطليحات بدمشق . كان حسن الشكل ، مليح القامة متجسماً غيراً رصيناً . حج بالركب في سنة خمس وخمسين وسبع مائة وكنيت معه ، فما رأى الناس في تلك المرة أحسن حجة منه لثبته المباركة . لم يزل بدمشق أميراً إلى أن ورد مرسوم للسلطان بأن يتوجه كل من له إقطاع بصفت إلى صفد ويقيم هناك ، فتوجه إليها فضايق عطشه بها لأنه فارق من دمشق بأوراق من سنا^١ الذي ليس بدمشق مثل عمارته ، فحصل له ضعف وورد إلى دمشق ليتداوى بها فأقام يومين أو ثلاثة وتوفي رحمه الله تعالى في سابع عشر شهر رمضان سنة سبع وخمسين وسبع مائة .

(٤٧٥٩) الحكيم تقي الدين

- ١٢ أبو بكر بن يوسف بن محمد الحكيم ، تقي الدين نزيل الروم ، كان من الرؤساء الفضلاء . استوطن الروم وتقدم عند سلطانه ، وكان يتردد في الرسائل من الروم إلى الشام ومصر ، فتمول وأثرى . وأدركه أجله بدمشق ، فأوصى بثلاث ماله بصرف في الصدقة وفكك الأسرى . وأسند الوصية إلى الأمير جمال الدين موسى^٢ بن يغمور . وكانت وفاته سنة سبع وخمسين وست مائة .

(٤٧٦٠) ابن الرزاد

- ١٨ أبو بكر ناصح الدين ابن يوسف بن أبي بكر بن أبي القرج بن يوسف

١ الأعيان : ٥٨٤ ط : بصفت مضافة إلى دمشق .

٢ أ : جمال الدين بن .

٣ الكلمة مطبوعة في ق .

٤ أ : بن القرج .

٥ الكلمة مطبوعة في ق .

٦ الأعيان (م) : ٥٨٤ ط سقطت الترجمة من أ ، والزيادة من ق . ورقة ٢٨ .

٧ الأعيان (م) : ١٧٨ ط : الرسمي .

٨ المرة ٢ : ٦٣١ .



ابن هلال ، المحدث المقرئ الحرفي الحنظلي المعروف بابن الزراد ، ولد بحرّان سنة أربع عشرة وست مائة وقرأ القراءات وتفقّه ، وسمع بدمشق وحلب . وروى عنه الدماطي في معجمه ، وكان رفيقه في الطلب ، وكتب الكثير ، وخطه معروف ، وتوفي سنة ثلاث وخمسين وست مائة [في جمادى الأولى بحلب]^٣

(١٧٦١) زين الدين الحريري المزني

- أبو بكر بن يوسف بن أبي بكر بن محمود بن عثمان بن عبدة ، الإمام المقرئ المدرس . بقية المشايخ زين الدين المزني^٤ الدمشقي الشافعي ، يعرف بالحريري لأن أمه تزوجت بالشمس الحريري قتيب ابن خلكان ، فربّاه . ولد سنة ست وأربعين [وست مائة] تقريباً ، وتوفي سنة ست وعشرين وسبع مائة . نلا بالسبع على الزواوي وغيره ، وسمع من الصدر البكري وخطيب مرزا وجماعة . ودرس التنبية وغيره ، ودرس بالقليجية الصغرى وغيرها .^٥ وولي مشيخة القراءات والنحو بالعادلة مدة ، وسمع ابنه وابن ابنه شرف الدين . وكان فيه ودّ وخير . وسمع منه القاضي القضاة عز الدين ابن جماعة ، وابنه والطلبة .^٦

(١٧٦٢) الزاهد الشُعَيْبِي

- أبو بكر الشُعَيْبِي الزاهد الولي ، والشُعَيْبِيَّة من قرى ميفارقين . قال سعد الدين الجويني : كان من صلحاء الأبدال ، صاحب علم وعمل ورياضات ومجاهدات سألت السلطان الملك المظفر أن أقول له أن يأذن له في زيارته فلم

١ في جمادى الأولى بحلب : أحاطها الصفدي بخطه في ق .

٢ ت : المزني ، ق : المزني .

٣ ١٧٦١ الدور ١ : ٥٠١ ، ترجمة ١٢٥٩ .

٤ ١٧٦٢ تاريخ النعمي (٣٠١٣) في هامش ١٢ ط ، ت : النعمي ، ق : النعمي .



١٠٧ ب يجب وقال : « أنا أدعو له أن يصلحه الله لنفسه ولرعيته فيجتهد أن لا يظلم » .
قال : وكان أكثر أوقاته يتكلم على الخاطر ، وكان كثيراً ما يقول عقب
كلامه : « اللهم ارحمنا » ، فسأله عن التنازل قبل أن يطرخوا البلاد ، فزفر
زفرة ، ثم أنشد (من الطويل) :

وَمَا كُلُّ أَسْرَارِ النُّفُوسِ مُدَاعَاةٌ وَلَا كُلُّ مَا حُلِّ الْقَوَاةُ يُقَالُ

٦ خرج إلى قريته الشيبية وقال لأولاده : « احفروا لي قبراً فأنا أموت بعد
يومين » ، فحفروا له . ثم مات في اليوم الذي عبته ستة إحدى وأربعين وست
مائة ، رحمه الله تعالى .^٢

٩ (٤٧٦٣) المغتزي

أبو بكر الأصم المغتزي ، صاحب هشام بن عمرو القوطي^١ ، وسوف
يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف الهاء في مكانه . ذهب أبو بكر إلى أن
الإمامة لا تتعد إلا بإجماع الأمة عن بكرة أبيهم ، وقصد بذلك الطعن على
إمامة علي بن أبي طالب عليه السلام ، فإنها كانت في أيام الفتنة ، ولم ينفق
عليها أهل العصر . وحكي عنه أنه قال : القرآن جسم مخلوق ، وأنكر الأعراض
١٥ أصلاً . وكان يقول كقول أستاذه هشام : الجنة والنار لم يخلقاً إلى الآن .

(٤٧٦٤) صلاح الدين الدينوري

أبو بكر الدينوري ، الرجل الصالح صلاح الدين صاحب الشيخ عزيز^٣

١ ت : ادعوا . ٢ ت : القس . ٣ م : رحمه الله عليه .
١ ت : القرطبي ، ق خط الصفدي : القوطي ، م : القوطي .
٢ ت : عز ، وفي تاريخ الدعي : عزيز .

٤٧٦٣ مقالات الاسلاميين (انظر فهرست) والبعض لابن حزم ٤ : ١٧١ و ٧٤ و فرق و طبقات
المغتزة : ٦٥ و فهرست ابن القيم : ١٤٧١ و فرق الشيعة : ١٤ و المقالات والفرق : ١٤ .
٤٧٦٤ تاريخ الدعي (٣٠١٣) ط ٢٣٣ ط .



الدين عمر الدينوري ، وهو الذي بنى له الزاوية بالصالحية وصار هو وجماعته
يذكرون فيها عقيب الصبح بأصوات طيبة ، فلما مات الشيخ رحمه الله ،
بقي الصلاح يقوم بهذه الوظيفة ، ومات في ذي قعدة سنة إحدى وستين وست
مائة .

(٤٧٦٥) العنبري

أبو بكر العنبري السجزي ، أورد له التعالي في تسمية البنية قوله يخاطب
من زوج ابنته (من مجزوء الكامل) :

أَكْثَحْتَ حَرَّتَكَ الْكَرْبَ مَهْ عَامِدًا إِجْلَالَهَا
من لم يكن كَفُؤًا سَيَا هُ الْيَوْمَ فِي الدُّنْيَا لَهَا
مَا كُنْتُ إِلَّا مُنْكِحًا شَمْسَ السَّمَاءِ هَلَالَهَا
فَضَمْتُ مَحْمُودَ الْيَمَانِ لِي إِلَى الْبَيْنِ شِمَالَهَا
سَقَرُ عَيْنِكَ عَنْ قَرْبٍ سَبَّ إِذْ تَرَى أَشْبَالَهَا
* * *

الصحافي - أبو بكر الضيفي ، اسمه نُفَيْعُ بْنُ الْحَارِثِ ، يَأْتِي ذِكْرُهُ إِنْ
شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي حَرْفِ النُّونِ فِي مَكَانِهِ .

بكران

(٤٧٦٦) للمطي الصوفي

بكران للمطي الصوفي ، قال السلمي : كان من بطارقة الثغر ، له آيات
وكرامات ، ينسب إلى سهل بن علي وهو ممن ينقلب له الأعيان . ولم يذكر وفاته .

أين بكروس الحنبلي : أحمد بن محمد بن المبارك .

١ : ت : أحلاها . ٢ : ت : سوا اليوم . ٣ : لم ترد هذه الترجمة في طبقات الصوفية للطبع للسلي .
٤٧٦٥ : ت : البنية : ٢ : ٥٩ - ٦٠ .

بكير

(٤٧٦٧) ابن الأشج

- ٣ بكير بن عبد الله بن الأشج المدني الفقيه ، مولى المسور بن مخرمة ، نزل مصر . وهو أخو يعقوب وعمر . روى عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف وسعيد بن المسيب ، وأبي صالح السمان وبشر بن سعيد وحمزان مولى عثمان ، وكريب وسليمان بن يسار وطائفة . وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي . وابن ماجه . مجمع على ثقته وجلالته . قال الشيخ شمس الدين : الصحيح أنه توفي سنة سبع وعشرين ومائة .

(٤٧٦٨) ابن مسمار المدني

- ٩ بكير بن مسمار المدني ، مولى سعد بن أبي وقاص . روى له مسلم والترمذي والنسائي ، وثقه العجلي . وقال النسائي : ليس به بأس . وأشار ابن حبان إلى ضعفه فوهم ، وإنما ذلك بكير بن معروف الدامغاني ، مع أن الدامغاني صدوق . توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة .

(٤٧٦٩) أبو معاذ الدامغاني

- ١٥ بكير بن معروف ، أبو معاذ المقرئ ، قاضي نيسابور ، سكن دمشق مدة . قال أحمد بن حنبل : ما أرى به بأساً . ووثقه ابن حبان وقال ابن عدي : ١٠٩ أرجو أنه لا بأس به ، ما حديثه بالمتكر جداً . ويروى عن أحمد بن حنبل أنه قال : ذهب الحديث . توفي سنة ثلاث وستين ومائة .



(١٧٧٠) ابن وشاح القمي

بكير بن وشاح التميمي ، أحد بني عوف بن سعد من شعراء خراسان ،
أورد له المرزباني في معجمه قوله (من الكامل) :

تَرَكَ النَّيَّةَ مَنْ أَتَاكَ مُشْمَرًا بِالسَّيْفِ يَخْطُرُ كَالْهَزِيرِ الضَّيْعِ
إِنَّ الْقَرَابَةَ ضَيَعَتْهَا وَإِلَّ قَاضِرِبِ سَيْفِكَ هَامَةَ السُّتَيْمِ

ولما خلع عبد الله بن خازم بخراسان قال (من البسيط) :

أَتْلَعُ بَنِي خَازِمٍ إِلَى مُقَارَفَتِهِمْ وَقَاتِلُ لِحِبَابِ عُقُوفَةِ بَنِي
إِنِّي أَمْرٌ غَرَضٌ مِنْ كُلِّ مَرْتَلَةٍ لَا شَيْءٌ تُرْتَجَى فِيهَا وَلَا لِي

(١٧٧١)

بكير بن ماهان ، أبو هاشم الحارثي ، أحد دعاة بني العباس ، قديم على
محمد بن علي بن عبد الله بن عباس إلى البقاء ، وأقام عنده وأخذ عنه . وبعثه
إلى خراسان داعياً ، وقدم على إبراهيم بن محمد الإمام بعد ذلك . فبعث به
إلى خراسان . وروى عنه أبو القاسم الحافظ الدمشقي أنه قال : بلي من ولد
العباس أكثر من ثلاثين رجلاً ، منهم ستة يسمون باسم واحد ، يفتح أحد الثلاثة
القسطنطينية . وكان بكير يثب الدعاة بخراسان ، فبعث عمار بن يزيد إلى
خراسان في سنة ثمان عشرة ومائة فغير اسمه بخداش . قال سبط الجوزي في
مراة الزمان ، قد ولي من بني العباس من ستة اثنين وثلاثين ومائة إلى ستة اثنين
وخمسين وست مائة سنة وثلاثون خليفة ، أولهم السفاح وآخرهم المستعصم ،
فمنهم سبعة اسم كل واحد منهم عبد الله ، وهم : السفاح والمنصور والمأمون
والمستكفي والقائم والمقتدي والمستعصم ، ومنهم ثمانية اسم كل واحد منهم

٢ م : السليم .

١ م : بكير ، أ : بكر

١٧٧١ أخبار العباس وولده (نظر المهرست) ، وكذلك تاريخ الطبري والسعودي وابن الأثير .



- محمد ، وهم : المهدي والعنصر والأمين والمعتز والمهتدي والقاهر والراضي والظاهر ، ومنهم ستة اسم كل واحد منهم أحمد ، وهم : المستعين والمعتد والفضل ، وهما : المطيع والمسترشد ، والثاني منهما اسمها منصور ، وهما : الراشد والمستنصر ، والثاني اسم كل واحد منهما جعفر ، وهما : التوكل والمقتدر ، وواحد اسمه علي وهو المكفي ، وواحد اسمه موسى وهو الهادي ، وواحد اسمه إبراهيم وهو المتقي ، والثاني اسم كل منهما هارون ، وهما : الرشيد والواثق ، وواحد اسمه عبد الكريم وهو الطائع ، وواحد اسمه الحسن وهو المستضيء ، وواحد اسمه يوسف وهو المستجد ، فهؤلاء ستة وثلاثون قد اتفقت منهم ستة أسماء كما ذكر بكير ، ولم يتفق منهم ثلاثة أسماء ، ونرجو أن يتفق ذلك ويكون فتح القسطنطينية على يد الثالث فإن الخلافة باقية في بني العباس إلى يوم الدين بالحديث الثابت . انتهى . قلت : وقد اتفق في اسم أحمد الثمان آخران فيكون للاتفاق ثمانية وهما الحاكم الذي يبيع بالخلافة بالديار المصرية أيام الظاهر وهو والد المستكفي سليمان ، والحاكم أحمد بن المستكفي وهو أمير المؤمنين في هذا العصر ، أدام الله أيامه .

(٤٧٧٢) الجرجاني الصوفي

- بكير الجرجاني ، قال محمد بن الحسين بن محمد السلمي^١ : هو من المتأخرين - يعني في الصوفية ، من أقران المرتضى والخالدي ، سمعت جعفر ابن أحمد يقول : لما حضرَت بكير الوفاة ، قال لأصحابه : « اجتمعوا عندي غنمة فإنه قد قرب أمري » . فلما اجتمعوا وقرأوا الغنمة وفرغوا منها مات في ساعته .

١ ترجمة بكير لم ترد في الطبع من طبقات السلمي .

(٤٧٧٣) الشراك الصوفي

بكبر الشراك ، كان من صوفية بغداد وكان ينزل بالشونيزية . قال السلمي^١ :
سمعت الحسين بن أحمد يقول : « لم أر في مشايخ الصوفية أحسن لزوماً^٣
للفقير منه » . مات سنة عشرين وثلاث مائة .

* * *

٦ البلاذري : أحمد بن يحيى .
البلاشاغوني : محمد بن موسى .

بلال

٩ (٤٧٧٤)

بلال بن مالك المزني ، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني كنانة^٢ ،
فأشعروا به ، فلم يصب منهم إلا فرساً واحداً وذلك في سنة خمس من الهجرة .

١٢ (٤٧٧٥)

١٥ بلال ، رجل من الأنصار ، معدود في الصحابة رضي الله عنهم . ولأه
عمر بن الخطاب عثمان ثم عزله وضمها إلى عثمان بن أبي العاص . قال ابن
عبد البر : لا ألق^٣ على نسه ، وخبره هذا مشهور .

١ - لم ترد ترجمة الشراك في الطبع من طبقات السلمي .

٢ - في أسد الغابة : (في سرية) .

٣ - ت : لاقف ، وهو تحريف .

٤٧٧٣ تاريخ بغداد ٧ : ١١٢ .

٤٧٧٤ أسد الغابة : ٢٤٦ ، ترجمة : ٤٩٤ والاستيعاب : ١٨٣ (ط . الجاوي) .

٤٧٧٥ أسد الغابة : ٢٤٦ ، ترجمة : ٤٩٦ والاستيعاب : ١٨٣ (ط . الجاوي) .

Kodak Color Control Patches

© Kodak 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



(٤٧٧٦) مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم

- ٣ بلال بن رباح الحبشي ، مولى أبي بكر ، وأمه حمامة ، أبو عبد الكريم ، مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم . من السابقين الأولين ، شهد بدرًا وغيرها ، وعُذِّب في الله . روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه . وتوفي سنة عشرين للهجرة بدمشق . أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم طول حياته حَضْرًا وسَفْرًا إلا يوم أذن أخوه صدّاه . وأذن يوم الفتح على ظهر الكعبة ، وقيل أذن لأبي بكر مدة خلافته . وأذن لعمر بالجابية مرّة . وأول من أظهر الإسلام سبعة : رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمار ، وأمه سُمَيّة ، وصُهَيْب وبلال والمقداد ، وقيل خباب مكان المقداد . وسماه عروة بن الزبير « بلال الخير » . وهو أحد الذين نزل فيهم ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ﴾ (الأنعام : ٥٨) ﴿ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ﴾ (الكهف : ٢٨) ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُشْرِي نَفْسَهُ ﴾ (البقرة : ٢٠٧) . وعن النبي صلى الله عليه وسلم : السَّابِقُ أَرْبَعَةٌ : أنا سابق العرب ، وصُهَيْب سابق الروم ، وسلمان سابق الفرس ، وبلال سابق الحبش . وعنه : اشتاقت الجنة إلى ثلاثة : علي وعَمَّار وبلال . وعنه : يُحْشَرُ بلال على ناقه من نوق الجنة ، فينادي بالأذان محضاً ، فإذا بلغ « أشهد أن محمداً رسول الله » ، شهد بها جميع الخلائق من المؤمنين الأولين والآخرين ، فقُبلت من قبلت منه . ويؤتى بخلتين من حلل الجنة فيكساهما . وجاء في حقه من هذا كثير . وقال عمر رضي الله عنه : أبو بكر سيدنا وأعق سيدنا ، يعني بلالاً . ولما حضرته الوفاة كان يقول : « غداً تلقى الأُخَيَّةَ محمداً وحزبه ، وافرحتاه » .

١ ت : حماد .

٢ ت : هكذا .

٣ ت : والفرحان .

٤ واصبر... ربه : سقط من ت .

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



وقد اختُلب في مكان وفاته^١ وزمانها ، قليل بدمشق ، وقليل بحلب ، وقليل مات سنة سبع عشرة ، وقليل ثمان عشرة ، وعشرين ، وإحدى وعشرين ، في طاعون عمواس ، وله بضع وستون سنة .

٣

(١٧٧٧) أبو عمرو الدمشقي

بلال بن سعد بن تميم ، أبو عمرو^٢ الدمشقي المذكور ، واعظ الشام وعالمها ، روى عن أبيه ، وله صحبة ، وعن معاوية وجابر بن عبد الله وغيرهم . وروى له الترمذي ووثقه العجلي^٣ ، وكان له في كل يوم وليلة ألف ركعة . توفي في حدود العشرين والمائة ، وذكر أبو مسهر أن بلال بن سعد كان بالشام مثل الحسن البصري بالعراق ، وكان قارئ الشام^٤ ، وكان جهوري الصوت . قال الأصمعي : كان يصلي الليل أجمع ، فكان إذا غلبه النوم في الشتاء وكان في داره بركة ماء فيجيء فيطرح نفسه مع ثيابه في الماء حتى يغر التوم عنه ، فعوثب في ذلك فقال : « ماء البركة في الدنيا خير من صديد جهنم » ، [والله أعلم] .

١١١

(١٧٧٨) المزني الصحابي

بلال بن الحارث ، أبو عبد الرحمن المزني الصحابي ، من أهل بادية المدينة . شهد الفتح حليلاً أحد ألوية مؤينة ، وكان فيمن غزا دومة الجندل مع خالد . وكان يسكن جبلي مؤينة الأشعر والأجرد ويأتي المدينة كثيراً . ويقال كان أول من قدم من مؤينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجال منهم

١٨

١ ت : ومائة ، وهو تحريف .

٢ ت : عمر .

٣ اختلف في ت : [وعن معاوية] ، فهناك تكرار .

٤ ت : الزيادة من م .

١٧٧٧ تهذيب التهذيب ١ : ٥٠٣ .

١٧٧٨ تهذيب التهذيب ١ : ٥٠١ : ٢٧٣ : بلال بن الحارث بن بغير ، والاستيعاب : ١٨٣ (ط) .

البحاري) وأسد الغابة ١ : ٢٠٥ . (ط : طهران) .

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



في رجب سنة خمس من الهجرة . وقدم مصر لغزو أفريقية وحمل لواء مزيّنة . وأقطعته النبي صلى الله عليه وسلم معادن القبلية ، والعقيق ، وكان مستعملاً على الحمى أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان إلى أن مات سنة ستين في خلافة معاوية ، وله ثمانون سنة . وله دار بالبصرة . وروى له الأربعة .

(٤٧٧٩) ابن أبي بردة الأشعري

بلال بن أبي بردة عامر بن أبي موسى عبد الله بن قيس ، أبو عمرو ، ويقال أبو عبد الله ، الأشعري البصري ، ولي أمر البصرة " وحديث عن أبيه وعنه أبي بكر وأنس بن مالك ، وروى عنه قتادة وثابت وغيرهما . وفد على عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة بختامرة ، فنهأه ، فقال : « من كانت الخلافة يا أمير المؤمنين شرفته فقد شرفتها ، ومن كانت زانته فقد زانها ، وأنت والله كما قال مالك بن أسماء (من الخفيف) :

وتزيدن أطيّب الطيب طيباً أن تسميه أين مثلك أئنا
وإذا الدرّ زان حُسن وجوه كان للدرّ حُسن وجهك زيناً

فجزاه عمر خيراً . ولزم بلال المسجد يصلي ويقرأ ليله ونهاره ، فهمّ عمر أن يوليه العراق ، ثم قال : هذا رجل له فضل ، فحسن إليه ثقة له فقال له : « إن عملت لك في ولاية العراق ، ما تعطيني ؟ » ، فضمن له مالا جليلاً ، فأخبر بذلك عمر ، فنهأه وأخرجه وقال : « يا أهل العراق ، إن صاحبكم أعطي مقولاً ولم يعط معقولاً ، وزادت بلاغته ونقصت زهادته » . وكانت

١ ت : معادن .

٢ ت : أبي .

٣ ت : وحده لبصرة .

٤٧٧٩ تهذيب التهذيب ١ : ٥٠٠ ، وسقطت الترجمة من م .



- ولايته للبصرة من جهة خالد بن عبد الله القسري ، تولى بها الشرطة والصلاة والقضاء ، فبقيت ولايته عشر سنين . فلما ولي العراق يوسف بن عمر الثقفي حبه ، وكان من عادته ^١ ، أن من مات في السجن ^٢ ، سلمه إلى أهله ، فأعطى ^٣ بلال للسجان مائة ألف درهم على أن يعلم يوسف بن عمر أنه مات ، رجاء أن يسلمه إلى أهله ، فقال يوسف : « أرنيه ميتاً » ، فجاء السجان فغمته إلى أن مات ^٤ وأراه إياه . وقبل الذي الرمة : « لم خصصت بلال ابن أبي بردة بمدحك ؟ » ^٥ قال : « لأنه أومأً مضجعي وأكرم مجلسي فحق لي إذ وضع معروفه عندي أن يستولي على شكري » . وكان بلال ذا رأي ودهاء . وكان من الأكلة . ذكر المدائني أنه أرسل إلى قصاب سحراً ، قال : فدخلت عليه فوجدته وبين يديه كانون وعنده تيس ضخم ، فقال : « اذبحه واسلحه وكبب لحمه » . وجعل يشوي شيئاً بعد شيء ، فأكله أجمع . وجاءت جارية بقدر فيها دجاجتان وفرخان وصفحة مغطاة ، فقال : « ويحك ما في بطني موضع . فضبعها على رأسي » ، فضحكنا منه . ودعا بشراب ، فشرب منه خمسة أقداح . وكان خالد بن صفوان التميمي المشهور بالبلاغة يدخل على بلال بن أبي بردة . فيحدثه طويلاً ويلحن في كلامه . فلما كثر ذلك على بلال قال له : « يا خالد ، ^٦ تحدثني أحاديث الخلفاء ، وتلحن لحن السقاة ! » فصار خالد بعد ذلك يأتي المسجد ويتعلم الإعراب ، وكف بصره . وكان إذا مرَّ به موكب بلال يقول : « من هذا ؟ » فيقال : « الأمير » . فيقول | خالد : « سحابة صيف ^٧ عن ^٨ قليل تقشع » . قليل ذلك * لبال قال : « لا تقشع » وأفق حتى تصيبك منها بشوبوب ^٩ وأمر به فضرب ماتني سوط .

١ : ت : عادته .

٢ : ت : الحبس .

٣ : ت : إلى مات .

٤ : ت : صيف .

٥ : ت : لذلك .



(٤٧٨٠) قاضي دمشق

٣ بلال بن أبي الدرداء ، أبو محمد الأنصاري القاضي الدمشقي ، روى عن أبيه ، وأم الدرداء امرأة أبيه ، وكان أسن منها ، وقبل كان أميراً على دمشق . ولما استخلف عبد الملك ، عزل بلالاً وولى أبا إدريس الخولاني . قال الوليد ابن مسلم : حدثني خالد بن يزيد عن أبيه ، قال رأيت بلال بن أبي الدرداء على القضاء في زمن عبد الملك ، فرأيت لا يضرب شاهد الزور بالسوط ، ولكن يوقفه بين عمد الدرج ويقول : « هذا شاهد زور فاعرفوه » . وروى له أبو داود ، وتوفي سنة ثلاث وتسعين أو سنة الثنتين .

(٤٧٨١) الطواشي حسام الدين المغربي

٩ بلال الطواشي ، الأمير حسام الدين المغربي أبو المناقب الحبيشي الجمندار الصالح ، كان لآل الملك الصالح علي بن الملك المنصور قلاوون ، ثم جعله العادل كتباً يتحدث في أمر السلطان الملك الناصر محمد . وهو كبير الخدام المقيمين بالحرَم النبوي ، وله أموال عظيمة وغللمان وحُرمة في الدول . حدث بمصر ودمشق ، وقرأ عليه الشيخ شمس الدين عدة أجزاء يرويها عن ابن رواج . وكان فيه دين وبرٌ وصداقات . حضر المصاف ، ورُدَّ فأدركه أجله بالسوادة سنة تسع وتسعين وست مائة ، فحمل إلى قطيا ودفن بها . وكان ضخماً مهيباً ، تام الشكل حالك السواد .

(٤٧٨٢) الصوفي

١٨ بلال الخواص الصوفي ، قال السلي في تاريخ الصوفية : « كان من متأخري مشايخ الصوفية ببيت المقدس . يقال إنه كان يرى الخطر ويسأله عن مسائل . ١ ت : في عهد الملك ٢ ت : الدرج . ٣ ويقول : سقطت من ت .

٤٧٨٠ تهذيب التهذيب ١ : ٥٠٢ والعبير للذهبي ١ : ١٠٨ والفتاوى ١ : ١٠١ .

٤٧٨١ الأعيان (ع) : ٨٦ ط .



بليان

(٤٧٨٣) الزيني

- ٣ بليان ، الأمير الكبير سيف الدين الزيني الصالحى ، كان مقدّم البحرية في أول دولة الترك ، حبه السلطان مدة ثم أطلقه وأعطاه إمرةً بدمشق . وكان ذا نهضة وشهامة . وتوفي سنة سبع وسبعين وست مائة .

(٤٧٨٤)

- ٦ بليان بن عبد الله الرردكاش ، الأمير سيف الدين ، كان من أعيان الأمراء بالشام ، وكان الأمير علاء الدين طبريس الوزير نائب السلطنة بالشام إذا غاب عن دمشق في بعض المهمات استنابه عنه في دار العدل ونياية السلطنة . وكان ديناً خيراً يحب العدل والصلاح . توفي سنة ستين وست مائة .

(٤٧٨٥) التوفلي العزيزي

- ١٢ بليان ، الأمير ناصر الدين التوفلي العزيزي ، أحد أمراء دمشق . كان من أعيان العزيزية ، فيه دين وخير . كان في جملة الجيش ببس ومات في المعترك ، وهو من مماليك العزيز صاحب حلب ، توفي سنة ثمان وسبعين وست مائة .

(٤٧٨٦) السافي

- ١٨ بليان ، الأمير علم الدين السافي ، كان في الجيش ببس أيضاً وتوفي وهو راجع سنة ثمان وسبعين وست مائة .

١ يعني : كما كان بليان التوفلي المذكور من قبل .

٤٧٨٣ : بليان المرة ٣ : ٣٠١ وفهرست التتيل ، ترجمة ٦٨٥ .

٤٧٨٤ : تاريخ الذهبي (د آياصوغيا ٣٠١٣) : ١٩٦ و .

٤٧٨٥ : بليان المرة ٤ : ١٣ وفهرست التتيل ، ترجمة ٦٨٦ .

٤٧٨٦ : فهرست التتيل ، ترجمة ٦٨٨ ، وسقطت هذه الترجمة من أ .

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



(٤٧٨٧) الدوادار

٣ بلبان . الأمير سيف الدين الرومي الدوادار من أعيان الأمراء ونجباؤهم ،
كان الملك الظاهر يعتمد عليه ويحمّله أسراره إلى القصاد ، ولم يؤمّره إلا الملك
السعيد . واستشهد بمصاف حمص سنة ثمانين وست مائة ، ولم يكن معه
صاحب ديوان ، فاتفق أنه جاء يوماً وقال لمحيي الدين ابن عبد الظاهر : « اكتب
٦ لفلان مرسوماً بأن يُطلق له من الخزانة العالية بدمشق عشرة آلاف درهم ،
نصفها عشرون ألف درهم » ، فكتب المرسوم كما قال له ، وجهّز إلى دمشق ،
فأنكروه وأعادوه إلى السلطان الملك الظاهر ، وقالوا : « ما نعلم ، هل هذا
٩ المرسوم بعشرين نصفها عشرة أو هو بعشرة نصفها خمسة » . فطلب السلطان
محيي الدين وأنكر ذلك عليه ، فقال : « يا خوند ، هكنا قال لي الأمير سيف
الدين بلبان الدوادار » . فقال السلطان : « ينبغي أن يكون للملك كاتب سرّ يتلقى
١٢ المراسم منه شفاهاً » . وكان السلطان الملك المنصور حاضراً يسمع هذا الكلام ،
وخرج الظاهر غريب ذلك إلى نوبة البلسين ، فلما توفي الظاهر وتملك المنصور
اتخذ كاتب سرّ .

(٤٧٨٨) الطباخي نائب حلب

١٥ بلبان ، الأمير سيف الدين ملك الأمراء الطباخي مملوك المنصور ، أمير
جليل موصوف بالشجاعة والحشمة وكثرة الممالك والعدد والخيال وجودة
١٨ السياسة . عمل نيابة حلب مدة ونيابة حصن الأكراد^١ ونيابة طرابلس وغير
ذلك . وتوفي بالساحل سنة [ست و] سبع مائة ، وأبلى في نوبة قازان بلاء

١ : نيابة حصن الأكراد : سقط من م .

٢ : ت : تعلق .

٣ : ت : تولى .

٤٧٨٧ : ذيل المراتة ٤ : ١٠٦ وفهرست التتيل ، ترجمة ٦٨٩ .

٤٧٨٨ : الأخيان (م) : ٨٧ و ، ذيل المراتة (م) : ٢٩٠ و ١٣٢ و ، وفهرست التتيل ، ترجمة ٦٩٢ وفهرست السلوك .



حسناً ، وروّع التتار . وغالبُ مماليكه تأمروا أيام الملك الناصر ، وكانوا كبارَ الدولة ، منهم الأمير علاه الدين أيدغمش أمير آخور نائب الشام ، والأمير سيف الدين طرغاي الجاشنكير نائب حلب ، وغيرهما .

(٤٧٨٩) الجوكندار

بليان ، الأمير سيف الدين الجوكندار ، كان نائب القلعة بصغد في نوبة قازان ، فلما كُثير المسلمون ، وهرب الأمراء ، جاء الملك المظفر ركن الدين بيرس الجاشنكير والأمير سيف الدين سلاّر على وادي التيم ، ثم حضروا إلى صغد وطلبوا منه مركوباً ليحملهم^١ ، فلم يعطهم شيئاً^٢ ، فلما وصلوا إلى مصر عزّل وجّهز إلى دمشق فأكرمه الأفرم وأنزله عنده . ثم إنه ولّاه شدّ الدولوين بدمشق ، وسلم الأمر إليه ، فعمل الشدّ نائباً يولي ويعزل ويحكم بما أراد . قيل إنه فعل ذلك به لبّله إلى ولده الأمير علاه الدين قطليجا ، وكان ولده هذا^٣ طليجياً مليحاً ، ثم إنه عزّل وجّهز إلى نيابة حمص فأقام بها إلى أن مات وهو نائباً في سنة ست و سبع مائة .

(٤٧٩٠) بليان طرنا

بليان ، الأمير سيف الدين طرنا ، كان أمير جاندار بالديار المصرية ، ثم إنّه جهزه السلطان الملك الناصر إلى صغد نائباً ، فحضر إليها ووقع بينه وبين الأمير سيف الدين تنكز نائب الشام ، فعزله السلطان ورسم بتوجهه إلى دمشق بطلبه . فلما وصل إليها ودخل إليه ليوس يده ويسلم عليه أمسكه ، وبقي في

١ ت : الأمير .

٢ ت : سقط من ت .

٣ ليحملهم : سقط من ت .

٤٧٨٩ الأعيان (م) : ٨٧ و ١٠ والدرر : ٢٦ - ترجمة ١٣٣٣ .

٤٧٩٠ الأعيان (م) : ٨٧ ط : بضم الطاء الههنة وسكون الراء بعدها نون والفاء .



الاعتقال عشر سنين فما حولها ، ثم إنه شفع فيه فأخرج من الاعتقال وجعل
أمير مائة مقدم ألف . ثم إنه أقبل عليه واختص به ، وكان يشرب معه القمزر ، ولم
يزل إلى أن توفي بعد الأربع والثلاثين وسبع مائة ، ودفن في تربة أجوار داره عند
مئذنة فيروز .

(٤٧٩١) الثاني

٦ بليان ، الأمير سيف الدين الثاني ، أحد أمراء الدولة الناصرية . له دار
في رأس الصليبية بالقاهرة عند جامع الأمير سيف الدين شيخو . أخرجه الملك
الصالح إسماعيل إلى نياحة نجر البيرة في سنة خمس وأربعين وسبع مائة ، فتوجه
إليها ولم يزل بها إلى أن أمسك الملك الناصر حسن الوزير منجك في رابع عشرين
٩ شوال ، فسير طلب الأمير سيف الدين بليان إلى القاهرة ، وحضر في طلبه الأمير
ناصر الدين محمد بن سرتقظاي ، وتوجه إليها وجعل أستاذدار .

(٤٧٩٢) الصفار

١٢ بلي الصفار ، قال المرزباني في معجمه : متوكل عثر دهر طويلا .
وهو القائل (من الطويل) :

١٥ إذا ما أتت للمرء سبعون والثفت عليه مع السبعين عشر كوامل
فلم يبق إلا أن يودع ما مضى ويعتد للأمر الذي هو نازل
وما صاحب السبعين والعشر بعدها بأقرب بمن حنكه القوابل
١٨ ولكن آمالاً يؤملها الفتى وفيهن للراجين حق وباطل

والقائل أيضا (من الطويل) :

ولما رآها العاذلات عذرتني فصدقتني فيما شكوت من الوجع

١ ت : تربة . ٢ م : بليان .



وقد يفصلن الحديث بذكرها وما مستي فيها من الصدا والجهد
وماذا عسى مثلي يقول وما له شقيق إليها من شباب ومن نقد

٣

ابن بلبل النحوي : اسمه محمد بن عثمان .

ابن بلبل الرعفراني : اسمه محمد بن عبد الله .

٦

(٤٧٩٣)

بلجك الأمير سيف الدين الناصري ، ابن أخت الأمير سيف الدين قوصون ،
كان أميراً أيام خاله ، ورأى من السعادة في الأيام الناصرية بواسطة خاله شيئاً
كثيراً ، وتزوج بانية الأمير سيف الدين تنكر أخت زوجة السلطان الملك الناصر .
أخرج بعد قتل خاله إلى الشام ، ولم يزل يحلب أميراً إلى أن أمسك الأمير فخر
الدين أياز نائب حلب ، فحضر معه متوجهاً به إلى باب السلطان في شوال
سنة ثمان وأربعين وسبع مائة ، فرسم له بالإقامة هناك . وفي شهر ربيع الأول
سنة تسع وأربعين أعطى مقدمة ألف ، ولم تخرج زوجته المذكورة معه إلى
الشام لما خرج . ثم إنه لما عزل الأمير أحمد من نيابة غزة ، رسم للأمير سيف
الدين بلجك بنبابة غزة ، فحضر إليها في المحرم سنة خمسين وسبع مائة ، وإنما
خرج من القاهرة لنبابة البيرة . فلما وصل إلى دمشق عوقف الأمير سيف الدين
أرغون شاه في دمشق ، وكتب في الوقت إلى السلطان يقول له : « إن هذا
ما يصلح لنبابة البيرة » . وكانت غزة قد حلت من نائبها لأنه طلب إلى القاهرة ،
فرسم للأمير سيف الدين بلجك بنبابة غزة ، فتوجه من دمشق إليها نائباً .

١١٤ ب

١ م : الفرز .

٢ م : في شهر شوال .

٣ ت : لا .

٤٧٩٣ هو الأمير بلجك باليا . انظر السلوك ٣/٢ (المهرست) وخصوصاً ص . ٧٧١ ، ٨٠٤ ، ٨٣٣ :
الأمير بلجك قريب قوصون ... بلجك ابن أخت قوصون .

- وأقام بها . ثم لما قُتل أرغون شاه رسم له^١ أن يكون في غرة نائباً^٢ على قاعدة الأمير علم الدين الجاولي في المرة الأولى ، لأنه كان يكتب إليه « نائب السلطنة الشريفة بغزة المحروسة » . ثم إنه لما أمسك الجاولي ، رسم لنواب غزة أن يكتب إليهم^٣ « مقدم العسكر المنصورة بغزة المحروسة »^٤ . ثم إن الأمير سيف الدين بلجك^٥ جرت بينه وبين العربان^٦ واقعة ، وأسر وبقي عندهم مقيماً^٧ يومين ثم أطلق^٨ ، ففُضَّ ذلك منه ، ورسم بعزله من غرة بالأمير سيف الدين دلتجي ، وأن يحضر بلجك إلى دمشق أميراً ، وذلك^٩ في العشر الأواخر من شهر رجب الفرد سنة خمسين وسبع مائة ، فأقام بدمشق أميراً ثم أعطي امرأة مائة وتقدمة ألف في شهر ربيع الأول سنة الثنتين وخمسين وسبع مائة^{١٠} .

الألقاب

البلخي الواعظ : محمد بن الفضل .

البلخي : أبو زيد ، اسمه أحمد بن سهل . ١٢

ابن البلدي : الشاعر ، اسمه محمد بن عبيد الله .

ابن البلدي الوزير : أحمد بن محمد بن سعيد .

البلدي التلياز : أحمد بن مسرور . ١٥

ابن البلدي : أسعد بن أحمد .

البلدي النحوي : عبيد الله بن أحمد .

٧ مقيماً : سقطت من ت م .

٨ ت م : اختلقوه .

٩ ت م : فرسم بأن يتوجه إلى دمشق ويكون بها أميراً

وعزل بالأمير سيف الدين دلتجي وذلك ...

١٠ فأقام بدمشق أميراً ... سبع مائة : سقطت من أ .

خطاً في ت : وست مائة .

١ ت : رسم إن .

٢ نائباً : سقطت من أ .

٣ م : إليه .

٤ المحروسة : سقطت من ت م .

٥ ت م : لم إن بلجك .

٦ ت م : عربان غرة .



(١٧٩٤)

- بُرْغِي - ويقال برغلي - الأمير سيف الدين الأشرقي ، توفي رحمه الله
 ٣ تعالى جوعاً في سجن قلعة الجبل بمصر سنة عشر وسبع مائة . كان أميراً كبيراً
 ذا وجاعة ، ولما توجه السلطان الملك الناصر من دمشق إلى القاهرة ، أخرجه
 المظفر بيبرس يَزْكَاً في وجه الناصر ، فخامر على المظفر من الرمل^١ وساق إلى
 ٦ الناصر ودخل معه مصر ، فأمسكه في جملة من أمسكه من أمراء مصر .

الألقاب

- البطلاني : عثمان بن عيسى .
 ٩ ابن الحاج البلقيني : إبراهيم بن محمد بن إبراهيم .
 ابن البلقاني : القاضي زين الدين عمر بن محمد بن عبد الحاكم .
 البلعبي الوزير : اسمه محمد بن عبيد الله .
 ١٢ البلقاوي : الوليد بن محمد .

(١٧٩٥)

- بلقيس بنت سليمان بن أحمد بن الوزير نظام الملك الحسن بن علي بن
 ١٥ اسحاق الطوسي ، المدعوة خاتون ، ولدت بأصبهان سنة سبع عشرة وخمس
 مائة ونشأت بها ، وسمعت من فاطمة الجوزقانية^٢ وسعيد بن أبي الرجاء والحسين
 بن عبد الملك الحلال . سمع منها جماعة ، وحدث عنها يوسف بن خليل وغيره .
 ١٨ توفيت ثامن شهر رجب الفرد^٣ سنة اثنين وتسعين وخمس مائة .

١ م : من دمشق .
 ٢ م : في الرملة .
 ٣ م : الجوزقانية .

١٧٩٤ - أعيان العصر (٤) : ٨٩ والدرر ٢ : ٩ ، ترجمة ١٢٨٦ : بُرْغِي وَرْغَلِي .



(٤٧٩٦) الحمدار نائب صفد

بُلْكُ ، الأمير سيف الدين الحمدار الناصري ، حضر مع الأمير سيف
الدين بشناك لما وَرَدَ للحوطة على موجود الأمير سيف الدين تنكر رحمه الله ٣
بالشام في جملة أمراء الطليخانات الذين حضروا معه ثم توجه معه إلى مصر
وأقام بها إلى أن رسم للأمير سيف الدين طقتمر الأحمدي بناية حماة ، وكان ١١٥ ب
بصفد نائباً ، فحينئذ رسم في الأيام الصالحة اسماعيل للأمير سيف الدين
بلك هذا بناية صفد ، فحضر إليها وأقام بها بقية الأيام الصالحة . ولما توفي
الصالح رحمه الله تعالى وتولى الكامل شعبان ، أخرج الأمير سيف الدين الملك ٦
نائب مصر إلى صفد نائباً عوضاً عن الأمير سيف الدين بلك ، فحضر إليها ،
وعاد الأمير سيف الدين بلك إلى الديار المصرية ، وأقام بها أميراً مقدّم ألف ،
وذلك في شهر ربيع الآخر سنة ست وأربعين وسبع مائة* . ولم يزل بها مقيماً ٩
إلى أن ورد الخبر بموته في القاهرة سنة تسع وأربعين وسبع مائة ، وذلك بعد ١٢
عيد شهر رمضان في الطاعون الكائن في السنة المذكورة .

(٤٧٩٧) بُلْكَيْنُ صاحب أفريقية

بُلْكَيْنُ بن زيري بن مناد الحميري الصنهاجي ، وهو جد باديس المقدم ١٥
ذكره واسمه يُوْسُفُ أيضاً ، ولكن بُلْكَيْنُ - بضم الباء واللام وتشديد الكاف
المكسورة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها نون . وهو الذي استخلفه المعز
ابن المنصور العبيدي على أفريقية عند توجهه إلى الديار المصرية ، وأمر الناس ١٨

- ١ ت : حضر .
٢ ت : حكمة .
٣ ت : بالأيام .
٤ ت : توفي .
٥ التبت هذا الترجمة في م .

٤٧٩٦ أعيان العصر (م) : ٩٠ ط والدرر ٢ : ٢٨ ، ترجمة ١٣٤٦ .
٤٧٩٧ وفيات الأعيان ١ : ٢٨٦ ، ترجمة ١١٩ ، انظر أيضاً تاريخ ابن خلدون ٦ : ١٥٥ والبيان المغرب
١ : ٢٢٨ و٣١٨ وأعمال الأعلام ٢٦ .

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



بالسمع والطاعة له ، وسلم إليه البلاد ، وخرجت العمال وجباة الأموال باسمه وأوصاه المعز بأمر كثيرة وأكد عليه في فعلها ، ثم قال : « إن نسبت ما أوصيتك به ، فلا تنس ثلاثة أشياء : إياك أن ترفع الجباية عن أهل البلاد من البادية ، والسيف عن البربر ، ولا تول أحدًا من إخوانك وبني عمك ، فإنهم يرون أنهم أحق بهذا الأمر منك ، وافعل مع أهل الحاضرة خيرًا » . وفارقه على ذلك وعاد من وداعه ، وتصرف في الولاية . ولم يزل حسن السيرة تأم النظر في مصالح دولته ورعيته إلى أن توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة بموضع يقال له واركلان مجاوراً لأفريقية ، وكانت علة القولنج ، وقيل خرجت في يده بثرة^٢ فمات منها . وكان له أربع مائة حظية ، ويقال إن البشار^٣ وفدت عليه في يوم واحد بولادة سبعة عشر ولداً .

الألقاب

- ١٢ ابن اليكاش : سليمان بن أيوب .
ابن بلوع المغني : اسمه حنين .
البلوطي القاضي : اسمه منذر بن سعد .
١٥ البلوطي النحوي : يوسف بن محمد .
ابن بليمة : الحسن بن خلف .

بنان

١٨ (٤٧٩٨) الحفّال الزاهد

بنان بن محمد بن حمدان بن سعيد الواسطي ، أبو الحسن الزاهد الكبير .

١ م : عليه ، وهو تحريف . ٢ م : ترو .

٤٧٩٨ طبقات الصوفية ٢٩٠-٢٩٤ وحلية الأولياء ١٠ : ٣٢٤ والرسالة القشيرية : ٣١ وطبقات الشعراء : ١٣٢ والشعراء ٢ : ٢٧١ وتاريخ بغداد ٧ : ١٠٠ والبدية والنهاية ١١ : ٥٨ والمتنظم : ٦ : ٢١٧ ومرة الجنان ٢ : ٢٦٨ .



ويعرف بالحمال^١ ، نزيل مصر . كان ذا منزلة عند الخاص والعام ، يضربون
بعبادته المثل ، ولا يقل من السلاطين شيئاً . من كلامه : « متى يُفْلَحُ من
يُسْرُهُ ما يضره » . أمر ابن طولون بالمعروف ، فأمر أن يلقى بين يدي السبع ،
فجعل يشمه ولا يضره ، فلما أخرج من بين يديه ، قيل له : « ما الذي كان
في قلبك حين شمك ؟ » فقال : « كنت أتفكر اختلاف الناس في سؤر السباع
ولعابها » ، ثم ضرب سبع درر فقال له : « حبسك الله بكل درة سنة » ،
فحبس ابن طولون سبع سنين ، وتوفي بنان الحمال سنة ست عشرة وثلاث مائة .

(٤٧٩٩) جارية المتوكل

٩ بنان ، جارية المتوكل ، كانت شاعرة . ذكرها أبو الفرج الأصبهاني ،
قالت : خرج المتوكل يوماً يمشي في صحن القصر وهو متكئ على يدي ويد
فضل الشاعرة ، فمشى شيئاً ثم أنشد (من الطويل) :
١٢ تعلمت أسباب الرضى خوفاً هجرها^٢ وَعَلَّمَهَا حَيِّي لها كيف تَغْضَبُ
ثم قال أجزئي هذا البيت (من الطويل) :
تصد وأدنو بالمودة جاهدًا وتبعد عني بالوصال وأقرب
١٥ فقلت (من الطويل) :
وَعِنْدِي لها العُتْيَى على كُلِّ حَالَةٍ فَمَا مِنِّي لِي بُدٌّ ولا عَنْهُ مَذْعَبُ

* * *

ابن البناء : الحسن بن أحمد .

١ م : الجمال وهو تحريف .

٢ م : السلطان .

٣ الاغانى ٢١ : ١١٦ : عتيبا .

٤ الاغانى ٢١ : ١١٦ : ثم قال أجزئي الى قول الشاعر : فقلت له فضل .

٤٧٩٩ الاغانى ٢١ : ١١٤ ، والنظر : أعلام النساء ١ : ١٤٨ ، والترجمة مطبوعة في م .



بندار

(٤٨٠٠) ابن لزه الحافظ

- ٣ بندار بن عبد الحميد الكرجي^١ الأصهباني ، يعرف^٢ بابن لزه ، أخذ
عن أبي عبيد القاسم بن سلام ، وأخذ عنه ابن كيسان . قال ابن الأنباري عن
أبيه^٣ القاسم : كان بندار يحفظ سبع مائة قصيدة ، أول كل قصيدة بابت
سعاد . وقال ياقوت في معجم الأدياء : بلغني عن الشيخ الإمام أبي محمد بن
الحشاش^٤ ، أنه قال : أمتعت^٥ التفقيش والتفكير فلم أفع على أكثر من ستين
قصيدة أولها « بابت سعاد » . وكان بندار متقدماً في علم اللغة ورواية الشعر ،
وكان استوطن الكرج^٦ ، ثم خرج منها إلى العراق فظهر هناك فضله . حدث
محمد بن أبي الأزهر قال : كنت يوماً في مجلس بندار وعنده جماعة من
أصحابه ، إذ هجم علينا برذعة^٧ الموسوس^٨ ومعه مخللة فيها دفايز وجوزات^٩ ،
وقد تبعه الصبيان ، فجلس إلى جانب بندار ، ففرق بينه ، فقال له : « أطرد^{١٠}
وبك هؤلاء الصبيان عني » . فقال لهم : « أطردوهم عنه » ، فوثبت أنا من
بين أهل المجلس وصيحت عليهم . فجلس ساعة ثم وثب فنظر هل يرى منهم
أحدًا ، فلما لم يره رجعت وجلس ، ثم قال « اكتبوا » ، حدثني محمد بن عسكر

١١٧

١ ت : الكرجي ، م : الكرجي ، وفي معجم الأدياء : الكرجي .

٢ أ : ويعرف .

٣ معجم الأدياء ٧ : ١٢٩ : ابنه .

٤ معجم الأدياء : أبي محمد الحشاش .

٥ ت : الكرجي ، م : الكرجي ، معجم الأدياء : ابن استوطن الكرج .

٦ معجم الأدياء ٧ : ١٣٢ : هجم علينا للسطر برذعة .

٤٨٠٠ معجم الأدياء ٧ : ١٢٨ وبطية الرعاة ٢٠٨ وروضات الجنات ١٣٦ والاكمال لابن ماكولا ١ : ١٧٠

٧٩ وانباء الرواة ١ : ٢٥٦ و٢٥٧ ، والنلاحظ ان ابن الأنباري فصل بين من يسمى « بندار

الأصهباني » ومن يسمى « بندار بن عبد الحميد بن لزه » ، ولكن المصادر تجمع بين الأخبار الواردة

في الترجعتين تحت ترجمة ابن لزه .



٣ عن عبد الرازق عن معمر قال : سئل الشعبي ، ما اسم امرأة إلياس ، فقال : هذا عرس لم أشهد إبتلاكه ، ثم أقبل على بندار وقال « يا شيخ ، ما معنى قول الشاعر (من الطويل) :

وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ لَيْلِي تَبَرَّقْتُ فَقَدْ رَأَيْتُ مِنْهَا الْعَذَّةَ سُفُورَهَا

فقال لنا بندار : « أجيبوه » فقال : « يا مجنون أسألك ويجب غيرك ! »

٦ فقال بندار : « يقول إنه لما رآها فعلت ما فعلت من سُفُورَهَا ، ولم يكن بعدها ،

علم أنها قد حُلَّتْهُ مَنْ يَحْضُرُهَا لِيَحْجِمَ عَنْ كَلَامِهَا ، فضحك ومسح بيده

على رأس بندار وقال : « أحسنت يا كَيْسٌ » ، وكان بندار قد قارب ذلك

٩ الوقت تسعين سنة .

(٤٨٠١) الزاهد الصوفي

بندار بن الحسين الشيرازي ، أبو الحسن الزاهد نزيل أرجان ، له لسان

١٢ مشهور في علوم الحقائق ، وكان الشبلي يعظمه ، توفي سنة ثلاث وخمسين

وثلاث مائة ، وكان عالماً بالأصول ، وله رد على محمد بن خفيف في مسألة

الإعانة وغيرها ، لأن ابن خفيف رد على أقاويل المشايخ ، فصوب بندار أقاويل

١٥ المشايخ ورد عليه ما رد عليهم ، قال بندار : أول ما دخلت على الشبلي ، كان

معي جهاز نحو أربعين ألف دينار ، فنظر الشبلي في المرأة ، فقال : « يا بَا

الحسين ، إن المرأة تقول إن ثَمَّ سيأ . فقلت : « صدق المرأة » ، فحملت إلي

١٨ ست بدر ، ثم بعد ذلك نظر في المرأة ، وقال : « المرأة تقول إن ثَمَّ سيأ » ،

١ ت : جيوه .

٢ ت م : أبو الحسن .

٣ ت : مسأله .

٤ ت م : الحسن .

٥ ت : جيوه .

٦ ت : مسأله .

٧ ت : جيوه .

٨ ت : مسأله .

٩ ت : جيوه .

٤٨٠١ طبقات الصوفية : ٤٦٧ - ٤٧٠ وحقبة الأولياء : ١٠ : ٣٨٨ والرسالة القشيرية : ٣٨ وطبقات

الشعراي : ١ : ١١٦ وطبقات النافذة : ٢ : ١٩٠ ومجمع البلدان : ٣ : ٢٥٦ .

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



قلت : « صدق^١ المرأة » . وكلما اجتمع عندي من جهاز شيء كان ينظر في المرأة ، ويقول : « المرأة تقول إن تم سيأ » ، حتى حملت جميع مالي إليه ، فنظر في المرأة وقال : « المرأة تقول : ليس ثم سبب » ، قلت : « صدق^٣ المرأة » . ولما توفي بNDAR رحمه الله تعالى ، غسله أبو زرعة الطبري .

الألقاب

- ٦ ابن البن : اسمه الحسين بن الحسن بن محمد ، والآخر نفيس الدين الحسن ابن علي بن الحسين .
- البنداري : قوام الدين الفتح بن علي بن محمد .
- ٩ البندار البصري : علي بن أحمد .
- بندار : الخافظ ، محمد بن بشار .
- ابن بندار : يوسف بن عبيد الله .
- ١٢ البندقدار : الأمير علاء الدين أيديكين .
- البنديجي : الفقيه الشافعي ، أبو نصر اسمه محمد بن هبة الله . والمسند علي ابن محمد بن محمود . والفقيه الحسن بن عبيد الله .

١٥ (٤٨٠٢) جارية المستضيء

بنفشا ، فتاة المستضيء ، كانت أحب سرازيه إليه ، وقفت مدرسة ياب الأرج وعمرت عدة مساجد ، وكانت كثيرة الرغبة في أفعال البر ، وهي التي أشارت على الخليفة أن يجعل ولي عهده ابنه الناصر لدين الله أحمد ، ١٨ وتوفيت سنة ثمان وتسعين وخمسمائة .

١ م : صدقت .

(٤٨٠٣) الصحابي

- ٣ روى عنه جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم : « لا تعاطوا السيف مسلولا » [كذا قال فيه قوم عن ابن طيبة عن أبي الزبير عن جابر أن بنة^١ الجهني أخبره الحديث .

بَنِيْمَان

(٤٨٠٤)

- ٩ بَنِيْمَان بن محمد بن علي بن الحسين ، أبو الفتح الأصبهاني ، سكن بغداد وسمع بها أبا الحسن علي بن الحسين بن قريش ، وأبا علي أحمد بن محمد بن البردائي ، وأبا الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي ، وأبا العز محمد بن المختار^٢ بن المؤيد ، وغيرهم . وحدثت باليسر .

(٤٨٠٥) الشاعر

- ١٢ ابن بَنِيْمَان الشاعر ، اسمه شرف الدين سليمان بن بَنِيْمَان ، يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف السين .

بهادر

(٤٨٠٦) والي العراق

- بهادر الخوارزمي الأمير ، أول من ولي العراق هولاكو ، وكان على قلعه

١ أ : الجهني : ت م : الصحابي .

٢ أسد الغابة : ويقال بَنِيْمَان : بنة .

٤٨٠٣ أسد الغابة : ٢٤٦ - ترجمة ٤٩٩ والاستيعاب : ١٨٨ (ط : البحار) وتلخيص التهذيب : ١ : ٤٩٦ والأصالة : ١ : ١٦٦ - ترجمة ٧٤٧ (ط : الخليل) .

٤٨٠٦ التلخيص (م) : ٩٤ و : بهادر بن عبد الله الخوارزمي سيف الدين .

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



له ميل إلى الإسلام ، وعلم أولاده القرآن وكان ربما صلى بالعربي^١ ، وفيه دهاء ومكر . قتله التتار لأموار تقموا عليها^٢ سنة إحدى وستين وست مائة .

٣ (٤٨٠٧) صاحب سمياط

بهادر ، الأمير شمس الدين صاحب سمياط وابن صاحبها ، قدم إلى دمشق مهاجراً قبل موته بثلاث سنين ، فأعطاه الملك الظاهر بيبرس إمرة وأكرمه ، فمات كهلاً سنة ست وسبعين وست مائة .

٦ (٤٨٠٨) ابن بيجار

بهادر ، الأمير الكبير بهاء الدين ابن الأمير حسام الدين بيجار ، توفي بقرعة سنة ثمانين وست مائة وهو في عشر السبعين . كان موصوفاً بالشجاعة والنجدة وهو كان السبب في قدوم أبيه إلى بلاد الإسلام . توفي صحبة الجيش ، وأبوه حي إذ ذاك بمصر وقد كُفَّ بصره ، وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى .

١٢ (٤٨٠٩) الحاج بهادر

بهادر ، الحاج المنصوري الأمير سيف الدين نائب طرابلس ، كان بالديار المصرية أميراً متعباً فيها ، معروفاً بالجرأة وحب الفتن وإقامة الشرور ، فأخرج إلى حلب على إمرة^٣ ، ثم نُقل إلى دمشق ، ثم أعطي بها مقدمة الألف^٤ ، وأقام بها مدة ، وداخَلَ الأفرم^٥ وصار من أخصائه . أخبرني القاضي شهاب

١ ت : بالعزي .

٢ التتلي (م) : ٩٤ و : بته .

٣ ت : فأخرج على توجه امره إلى بعد حلب .

٤ التتلي (م) : ٩٦ و : ثم نُقل إلى دمشق فأعطى إمرة مائة ومقدمة ألف .

٥ في التتلي : نائبها الأفرم .

٤٨٠٧ التتلي (م) : ٩٤ و : بهادر بن عبد الله .

٤٨٠٨ التتلي (م) : ٩٤ و .

٤٨٠٩ أعيان العصر (م) : ٩٢ و : والتتلي (م) : ٩٦ و : بهادر بن عبد الله المنصوري أمير سيف الدين .



الدين ابن فضل الله ، قال : كان يخلو بالأفرم في مجالس أنسه^١ ويدخله في أمور لهوه وإطرابه ، إلى أن تسلطن الجاشنكير ، وفرح به الأفرم الفرح المفرط ، فتغير الحاج بهادر عليه ، وأخذ في تعيير الأمراء عليه ، ويقول لكل من يخلو به : « هؤلاء الجراكسة متى تمكّنوا منا أهلكونا ، وراحت أرواحنا معهم ، فقوموا بنا نعمل شيئاً قبل أن يعملوا بنا ، وتحالف هو وقطلو بك الكبير على^٢ الفتك بالأفرم إن قدروا عليه ، وبلغ الأفرم هذا فاحترز منهما ، ثم إن الأفرم لم يزل بالحاج بهادر المذكور إلى أن استصلحه على ظنه . وقال الأفرم : « بعد أن سلمت من^٣ نسع^٤ هذه الحبة ، ما بقيت أبالي^٥ بذلك العقرب » ، يعني بالحبة الحاج بهادر وبالعقرب قطلو بك^٦ . ثم إن الملك الناصر لما تحرك في الكرك ، أرسل الأفرم قطلوبك الكبير له^٧ والحاج بهادر يزكاً قدّامه^٨ ، فزلا على القوّار وأظهرا^٩ النصيح للأفرم ، وأبطنا الغدر له ، قال : حكى لي كشلي البريدي وكان دواidar الحاج بهادر ، قال : طلبني الحاج بهادر وقطلو بك وأرسلاني إلى السلطان بالكرك ومعي نسخ أيمان حلقا^{١٠} عليها ، فلما أتيت أكرمني وأعادني ومعي رجلا^{١١} ما أعرفهما ، أظنهما من مماليكه وأتيناها بالأجوبة وجددا^{١٢} الأيمان ، ثم إنهما سارا إلى لقائه ودخلا معه إلى دمشق . ثم إن السلطان ولّاه نيابة طرابلس . فأقام بها إلى أن مات^{١٣} . قال : وكان متظاهراً يشرب الخمر متهتكاً فيه . قال : وحكى لي أنه كان يشرب^{١٤} وهو راكب وربما مرّ بين القصرين وهو يتناول الخمر ويشربه ، لا يبالي ، وفعل هذا بدمشق غير مرّة ، يدخل من الصيد ويشق السوق والساق يتأوله الخمر ، وهو يشرب . قال : وحكى لي والذي أنه كان أشبه الناس بالملك الظاهر بيبرس .

- ١ م : الأس .
- ٢ التبل (م) : ٩٦ و : قطلوبط الفخري .
- ٣ ت : نسع ، وهو تحريف .
- ٤ التبل (م) : ٩٦ ط : افكر .
- ٥ التبل : قطلوبط الفخري .
- ٦ التبل : الناصر محمد بن قلاوون .
- ٧ له : سقطت من أم .
- ٨ التبل : لاقدامه .
- ٩ التبل : على القور وأظهرا .
- ١٠ ت : وحده .
- ١١ التبل : (في شهر ربيع الآخر سنة عشر وسبع مائة) .
- ١٢ ت : شرب .



(٤٨١٠) الأمير سيف الدين

- بهادر آص ، الأمير الكبير^١ سيف الدين ، أكبر أمراء دمشق ، كان من
 ٣ المنصورية^٢ وكان هو القائم بأمر السلطان الملك الناصر لما كان في الكرك نجي .
 ورحل في الباطن وتزل عنده ، وهو الذي يفرق الكتب ويأخذ أجوبتها
 ويحلل الناس في الباطن إلى أن استتب^٣ له الأمر . وكان آخر من ييوس الأرض
 ٦ ويد السلطان في الشام ، وكان ذا رخت^٤ عظيم وعدة كاملة وسلاح هائل^٥ .
 وتوجه إلى صفد نائياً وأقام بها مدة تقارب سنة ونصفاً ، ثم عاد إلى دمشق
 على حاله ، وحضر^٦ إلى صفد بعد الأمير سيف الدين قتلوك بك الكبير ، ثم عزل
 ٩ بالأمير سيف الدين بليان طرنا المقدم ذكره . ولما كان مع الأمير سيف الدين
 تنكر على ملطية ، أشار بشي^٧ فيه خلافة ، فقال بهادر آص : « كما نحن في
 الصبيحة » ، فحقد^٨ها عليه وكتب إلى السلطان ، فقبض عليه وأقام في الاعتقال
 ١٢ مدة سنة ونصف أو أكثر ، ثم أفرج عنه وأعيد إلى مكانه وإقطاعه . ولم
 يزل كذلك إلى أن توفي سنة ثلاثين وسبع مائة فيما أظن^٩ ، ودفن في تربته^{١٠}
 بآب الجاية . وخلف خمسة أولاد ذكور : الأمير ناصر الدين محمد ،
 ١٥ والأمير علاء الدين علي ، وأمير عمر ، وأمير أبا بكر ، وأمير أحمد ، فلقبه
 أمير عمر وكان أحسنهم صورة ، ثم أمير أحمد وهو أصغرهم ، ثم أمير علي
 وكان أمير عشرة^{١٠} . ووقفت على ورقة فيها أسماء أماكن إقطاع الأمير سيف
 ١٨ الدين بهادر آص المذكور قبل الروك ، وهي من دمشق : نهر قلوط بكماله ،

- ١ الكبير : سقطت من ت .
 ٢ في الليل : كان الأمير بهادر هذا
 أصله من ممالك المنصور بن قلاوون .
 ٣ م : استتب .
 ٤ ت : رخت . م : زخرف .
 ٥ ت : حائل .
 ٦ ت م : جاء .
 ٧ ت : حقد .
 ٨ اصاف صاحب الليل (م) : ٩٤ ط :
 وآص طائفة من النار .
 ٩ ت : تربة .
 ١٠ انتهت هنا الترجمة في ت م .



- من حمص النهر بكماها ، وأرض المزرات^١ ، من الجولان قرية سملين وقرية
 حلين بكماها ، من البقاع ثلث كفر رند ، ثلث عين دير الغزال بكماها ،
 ريع الرمادة ، مخمسة^٢ بكماها ، ريع التلمية ، قرقما^٣ بكماها ، نعايل
 بكماها ، حقل حمزة بكماها ، ريع علين ، مزرعة الساروقية بكماها ، سدس
 عين حليا ، القناطر بكماها ، علاف بكماها ، ريع قناة ، ريع بونين^٤ ، من
 بيروت سبل بكماها ، من أذرعات سدس كفرنا ، نصف بيت الراس وري
 حديجه ، ريع شطنا ، ريع مهرنا ، ريع كفر عصم ، نصف عونا^٥ ، من بصرى
 نصف صرخند المحروسة^٦ ، ريع نجيج ، قيسما^٧ بكماها ، نصف السعف ،
 ريع قارا من زرع ، من جبل عوف العربية^٨ بكماها ، صوفة^٩ بكماها ، حنيك
 بكماها^{١٠} ، نصف دلاعا ، من البلقاء : نصف ماجد ، بيرين بكماها ، ثلاث
 مزارع بكماها^{١١} ، من لاذ خرنوبة بكماها ، خلدا بكماها ، أخصاص العوجا
 بكماها ، البيرة بكماها ، من عكا : عشرة أرماع بكماها ، من صفد : اللنية
 بكماها ، المناوات بكماها ، المشوقة^{١٢} بكماها ، كفر كئا ، وعوض عن ذلك^{١٣}
 بعد الروك الناصري : نمرين من غور زغر بكماها ، الكفرين بكماها ، من
 نابلس : مردا بكماها ، ثلثا دويسون ، دير بجالا بكماها .

(٤٨١١) المعري

بهادر ، الأمير سيف الدين المعري ، كان أميراً كبيراً ، قبض عليه

- | | |
|-------------------------------------|---|
| ١ أعيان العصر : المزرات . | ٨ أعيان : القرية . |
| ٢ أعيان العصر : مجسة . | ٩ أعيان : صوفة . |
| ٣ أعيان العصر : قوقها . | ١٠ أضاف في أعيان العصر (م) : ٩٤ و : ام الغضب بكماها . |
| ٤ أعيان العصر : بونين . | ١١ أضاف في أعيان العصر (م) : ٩٤ و : ريع بقعة . |
| ٥ أعيان : عونا . | ١٢ أعيان العصر (م) : ٩٤ و : المشوقة . |
| ٦ أعيان : المحروسة ، أ : المحروسة . | ١٣ الأعيان : ذلك جميعه . |
| ٧ أعيان : قيسما . | |

٤٨١١ أعيان العصر (م) : ٩٣ ط والليل (م) : ٩٤ ط : بهادر بن عبد الله .

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



السلطان^١ وبقي في الاعتقال مدة زمنية^٢، ثم أخرج في سنة ثلاثين وسبع مائة فيما أظن^٣، وأقبل عليه إقبالاً زائداً، وكان يسميه الحاج، وجعله أمير مائة مقدم ألف^٤، وكان يجلس في دار العدل مع الأمراء المشايخ. وكان يميل إلى مماليكه، ويشترى الملاح منهم، وينعم عليهم كثيراً، ولم يزل على حاله إلى أن توفي أواخر سنة تسع وثلاثين أو أوائل سنة أربعين وسبع مائة فيما أظن.

٦ (٤٨١٢) بهادر التمرناشي

بهادر: الأمير سيف الدين التمرناشي^٥، كان قد ورد إلى البلاد صحبة تمرناش فرآه السلطان^٦ فأحبّه. ولما قتل تمرناش أخذه السلطان وقربه وبالغ في تقديمه، فلامه الأمير سيف الدين بكتمر السافي وقال: «يا خوند، كل واحد من ممالكك يقعد في خدمتك ما شاء الله حتى تقدمه لإمرة عشرة، ثم تنقله لإمرة أربعين، وبعد مدة حتى يكون أمير مائة، فخالقه^٧ وأعطاه إمرة مائة فارس. وقدمه على ألف، وزوّجه إحدى بناته، وصار أحد الأربعة^٨ المقدمين الذين يبيتون ليلة بعد ليلة عند السلطان وهم: قوصون، وبشتاك، وطفاي نمر، وبهادر هذا. وسمّاه الناس بهادر الناصري. ولم يزل عنده إلى أن تمرّض^٩ وطالت به علته، وابتلي برمد مزمن وقرحة^{١٠}. ولازمه إنسان مغربي غريب من البلاد وعالجه بأشياء لم يوافقها الأطباء عليها، فلم يمت به وامتنع

١ أعيان مصر: السلطان الملك الناصر.

٢ أعيان مصر: ومقدم ألف، وأصاف في النهل: بديار مصر.

٣ أعيان مصر: الناصري التمرناشي.

٤ النهل: السلطان الملك الناصر محمد بن علاوون.

٥ النهل: فخالقه السلطان.

٦ فخالقه وأعطاه إمرة مائة: سقطت من ت.

٧ أعيان مصر: مرضي.

٨ أعيان مصر: برمد مزمن وقرحة طوّلت.

٩٨١٢ أعيان مصر (م): ٩٥ ط والنهل (م): ٩٥ و: بهادر بن عبد الله.



١٢٠ ب من الطلوع إلى القلعة إلا في الأحيان^١. ولم يزل على ذلك إلى أن^٢ تولى السلطان الملك الصالح اسماعيل فاستحوذ على الأمر^٣ لكونه زوج أخته، وسكن في الأشرقية دار قوصون، وصار الأمر والمنتهى^٤ له، وأخرج الأمير علاء الدين الطنبا المارداني إلى نياية حماة. ولما نقل الأمير سيف الدين طقز نمر من نياية حلب إلى نياية دمشق، نقل الأمير علاء الدين الطنبا إلى نياية حلب وأخرج الأمير سيف الدين يلبغا البيهقي إلى نياية حماة. ولم يزل على حاله في نفاذ الكلمة وتدير الملك إلى أن جاء الخبر إلى دمشق بوفاة في أوائل شوال سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة.

٩ (٤٨١٣) ابن الكركري

بهادر، الأمير سيف الدين ابن الكركري، عهدي به وهو مشدّ الدواوين بحمص في أيام الأمير سيف الدين تنكر، ثم نقل إلى شدّ الدواوين بصفد، وولاية الولاية بها بطلبخاناه. فوقع بينه وبين الأمير سيف الدين طشتمر حمص أخضر لما كان نائب صفد، وقامى منه غيوباً كثيرة، ولم يقدر على أن يتاله بمكروه لأجل الأمير سيف الدين تنكر. فلما قبض على تنكر ومن كان له به أدنى علاقة، وتقدّم الأمير سيف الدين طشتمر عند السلطان يامسك تنكر، لم يعط الناس بهادر بن الكركري حياة، فما كان إلا أن سخره الله له وطلبه من السلطان وأخذ معه إلى حلب مشدّ الدواوين بها لأنه كان يتحقق منه العفة والأمانة.

١ التلي: في بعض الأحيان.

٢ أن: سقطت من ت.

٣ م: تولى.

٤ أحيان العصر: الملك، التلي: اسماعيل بن الناصر محمد قويه وسكنه الأشرقية دار قوصون لكونه زوج أخته.

٥ ت م: التلي، وترداد الأخطاء في ت: التلي الطنبا إلى نياية دمشق نقل الأمير علاء الدين النحوي، وأتت الترجمة أصح، وفي الأحيان: وصار الأمر والتلي والخل والتشد له.

٤٨١٣ أحيان العصر (ت): ٩٩، وسقطت هذه الترجمة من ت م.

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



ولم يزل يحلب إلى أن هرب طشتمر - على ما سيأتي في ترجمته - فما وُقِّ له
 الأمير سيف الدين بهادر ومال عليه . فلما عاد طشتمر من البلاد الرومية .
 ٣ اعتقله بحلب وتوجه إلى مصر^١ ، وقتل طشتمر بالكرك ، على ما سيأتي في
 ترجمته . ثم خلص ابن الكركري من الاعتقال وبقي بطلاً ، فحضر إلى
 دمشق في أيام الأمير سيف الدين طفرتمر ، ورُتِّب له راتب على الديوان ، ثم
 ٦ إنه رُتِّب في شدِّ الديوانين بدمشق وهو بطل من الإمرة ، فأقام قليلاً . ثم
 جُهِزَ إلى حمص مشدّاً ، ثم إلى صفد ، ثم إلى حمص ، ثم إلى صفد مراراً
 كثيرة ، ثم حضر إلى دمشق في أيام الأمير سيف الدين أرغون شاه ، فجعله
 ٩ شاذّاً على الخصاص بداريّاً ودومة ، ثم طلبه الأمير شهاب الدين أحمد نائب
 صفد لشدِّ الديوان بصفد ، فجهز إليها . فأقام قليلاً وكان ذلك أيام الطاعون بها
 فحسب الناس أنه يموت بها ، فطلبه الأمير بدر الدين مسعود بن خطير من
 السلطان أن يكون مشدّاً بطرابلس على عشرة قد انحلت بها^٢ ، فرسم له بالتوجه
 ١٢ إليها . وأقام قريباً من شهر ، ثم توفي رحمه الله تعالى في جمادى الآخرة سنة
 تسع وأربعين وسبع مائة .

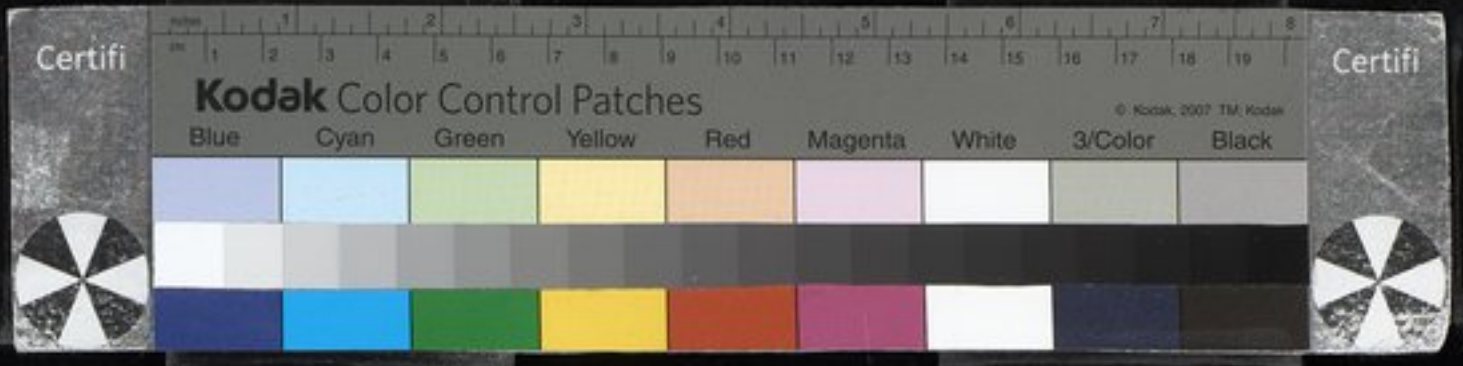
(٤٨١٤) الدواداري

١٥

بهادر الدواداري ، سيف الدين بهادر أستاذدار السلطنة بدمشق ، كان
 من مماليك الدواداري وأول ما أعرف من أمره أنه كان قد ولّاه الأمير سيف
 الدين تنكر رحمه الله في صيدا ، فأقام فيها مدة يخدم الناس ، وفي كلِّ شهر
 ١٨ يتوجه إلى صيدا مقدّم بجماعته من عسكر صفد ، وهو يخدم الجميع ولا
 يروح أحد إلّا وهو مغموور بإحسانه ، سمعت ذلك من غير واحد من العسكر .
 ٢١ وكان يخدم لكلِّ من يصل إلى صيدا كائناً من كان ، ولما مات تنكر رحمه الله ،

١ في الأحيان : وتوجه إلى دمشق وتوجه منها إلى مصر . ٢ في أحيان العصر : انحلت عنده .

٤٨١٤ أحيان العصر (ع) : ٩٧ ط : سقطت هذه الترجمة من ت م .



عُزل من صيدا وتولى نابلس ، ثم تولى كركك نوح والبقاعين^١ وهو على تلك الطريقة ثم إنه تولى الأستاذ دارية بدمشق ونزل عن إقطاعه لولديه ، وبقي بطلاً مدة ، ثم أعطي إمرة عشرة^٢ في أيام الأمير سيف الدين بلبل^٣ أو في أيام أرغون شاه ، ولم يزل عليها إلى أن توفي رحمه الله في يوم عرفة سنة اثنتين وخمسين وسبع مائة . وكان شيخاً طويلاً^٤ نقي الشية مهيباً أحمر الوجه .

٦ (٤٨١٥) حلاوة الأوشاني

بهادر ، الأمير سيف الدين الأوشاني الناصري المعروف بحلاوة ، لأنه كان إذا جاء إلى مركز البريد قال للسواق أو لأحد من غلمان البريد ، « تأكل حلاوة ؟ » فإذا قال له : « نعم » ، ضربه بالقرعة ، فسي بذلك . كان أشقر أحمر أبيض عبل البدن ، وكان يسوق في البريد وهو أوشاني بالكوفية البيضاء . وكان^٥ فيه همة وقدرة على السوق ، ففقد أشغالاً كثيرة ، فقدمه السلطان^٦ ولبس الكلوة . وكان الأمير سيف الدين تنكر يحبه ويدعوه « ابني »^٧ ، تارة بالعربي وتارة بالتركي . وكلما حضر في البريد أعطاه قباء فروق^٨ معشًى بكمخا ، هذا على الدوام . ولم يزل كذلك إلى أن حضر مطاجار الدوادار إلى تنكر وجرى ما ذكر في ترجمته عند القبض عليه وتوجه وأغرى السلطان

١ في أحيان العصر : بالبقاع .

٢ في أحيان العصر : عشرة ارماع .

٣ في الأصل : طولا .

٤ في أحيان العصر : ساق في البريد زماناً وهو بالكوفية البيضاء ، وفي النبل : لوجاني .

٥ م : كانت .

٦ النبل : السلطان محمد بن قلاوون .

٧ أ : وأحيان العصر : ابني ، ت : م : يا ابني .

٨ ت : فروق ، أحيان العصر : قرطبة ، النبل : قباطون .

٤٨١٥ أحيان العصر (ت) : ٩٦ ط والنبل (ت) : ٩٥ ط : الأوجاني الناصري .

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



بإمساكه ، فبعث السلطان بهادر هذا^١ خلاوة إلى الأمير سيف الدين طشتنمر
السائي إلى صفد وأمره بإمساكه ، فحضر معه إلى دمشق . ولما خرج الأمير
سيف الدين تنكر معهم إلى ناحية ميدان الحصا^٢ بقي يمشي متمهلاً ولم يجسر^٣
أحد على كلامه . فقال بهادر هذا بالتركي : « يا أمراء ، عجلوا بالمشي » ،
فقال له تنكر : « أنت الآخر يا روسي^٤ » . وضربه بالمقرعة على أكتافه ،
فلما قبض عليه وقيد أخذ سيفه ، وتوجه به إلى السلطان ، فوعده بإمرة طبلخاناه .^٥
ولما حضر الأمير علاء الدين الطنينا إلى نياية دمشق تأمر بهادر هذا طبلخاناه
ورسم له السلطان بأن يكون مقدم البريد بالشام ، فأقام على ذلك مدة . ثم
إن الأمير علاء الدين الطنينا ولأه^٦ بر دمشق فأقام به مدة^٧ ، وخدم^٨ الأمير
سيف الدين قطلو بغا الصخري أتم خدمة لما أقام^٩ على خان لاجين . ولم يزل على
ذلك إلى أن توجه السلطان الملك الناصر أحمد إلى مصر . ففعل خبزه ، ثم
أعيد إليه . ولما ورد الأمير علاء الدين أيدغمش إلى نياية دمشق ، خرج إقطاع^{١٠}
للبيادر أيضا لأحد أولاده ، ثم أعيد له^{١١} إقطاع آخر بالإمرة . وأقام متولي البر^{١٢}
إلى أن حضر الأمير سيف الدين مظفر تمر إلى نياية دمشق فورد مرسوم السلطان الملك
الصالح بنقلته إلى أمراء حلب ، فتوجه إليها وأقام بها من جملة الأمراء مدة^{١٣}
تقارب الأربعة أشهر أو ما يزيد عليها . وتوفي في ثالث عشر صفر سنة أربع^{١٤}
وأربعين وسبع مائة ، وكان له همة وفيه مروءة .

١ في الأصل : السلطان هذا بهادر .

٢ م : الحصن .

٣ أمراء مصر : يا روسي .

٤ ثم إن الأمير ... به مدة : سقطت من ت .

٥ علاء الدين ... وخدم : سقطت من م .

٦ أمراء مصر : كان .

٧ بهادر أيضا ... أعيد له : سقطت من م .



بهرام شاه
(٤٨١٦) الملك الأمجد

٣ بهرام شاه بن قُرخشاه بن شاهنشاه ابن أيوب ، السلطان الملك الأمجد
مجد الدين أبو المظفر صاحب بعلبك ، ولي بعلبك خمسين سنة بعد أبيه ،
وكان أديباً فاضلاً شاعراً جواداً ممدحاً ، له ديوان شعر موجود . أخذت منه
٦ بعلبك سنة سبع وعشرين [وست مائة] ، وملكها الأشرف موسى وسلمها
إلى أخيه الصالح ، قدم الأمجد إلى دمشق وأقام بها قليلاً ، وقتله مملوك له
مليح . ودفن بترية والده على الشرف الشمالي في شهر شوال سنة ثمان وعشرين
٩ وست مائة . وحصره الأشرف موسى وأعمانه صاحب حمص أسد الدين
شريكوه ، فلما قدم دمشق ، اتفق أنه كان له غلام محبوس في غزاة^٢ في
الدار ، فجلس ليلة يظهر بالترد^٣ فوقع الغلام برزة الباب فقكها ، وهجم على
١٢ الأمجد فقتله ثاني وعشرين شوال وهرب الغلام ورمى نفسه من السطح فمات ،
وقيل : لحقه المماليك عند وقعته فقطعوه . ويقال إنه رآه بعض أصحابه في
المنام فقال له ما فعل الله بك فقال (من المديد) :

١٥ كُنْتُ مِنْ ذَنْبِي عَلَى وَجَلِّ زَالَ عَنِّي ذَلِكَ الْوَجَلُّ
أَمِيتَ نَفْسِي بَوَائِقِهَا عَشْتُ لَمَّا مِتُّ يَا رَجُلُ

ومن شعر الملك الأمجد قوله ، والصحيح إنها لغیره (من الطويل) :

- ١ القوات : اخذها منه .
٢ ت : غزاة .
٣ ت : بالرد .

٤٨١٦ وفيات الأعيان ٢ : ٤٥٣ وفيات الرغبات ١ : ٢٢٦ ومرتآة الزمان : ٦٦٦ - ٦٦٨ ولفرج
الكروب ٣ (انظر الفهرست) والسلوك ١ : ٢٣٧ والعيبر ٥ : ١١٠ والاعلاق الخطيرة ٤٩ ،
والشفرات ٥ : ١٢٦ والنجوم الزاهرة ٦ : ٢٧٥ والبدایة والنهاية ١٣ : ١٣١
ومرتآة الجنان ٤ : ٦٥ ، وانظر الموسوعة الإسلامية ١ : ٩٦٩ .



طلبتُ بـماؤا في إناء فجأني غلامٌ بها صرفاً فأوسعه زَجراً
فقال هي الماء القراح وإِنما تحلّ لها خدي فأوهَمَكَ الخمرُ

٣ وكتب إليه الشيخ تاج الدين الكندي (من البسيط) :

لا تُصَجِّرْكُمْ كُتبي وإن كُثرتُ فَإِنَّ شَوْقي أضعافُ الذي فيها
والله لو ملكتُ كُلَّي مسألة من اللبالي التي حطَّي يحاكبها
٦ لما تصرَّمتُ لي في غير داركمُ عمرٌ ولا متٌ إلا في نواحيها

فكتب إليه الملك الأمجد الجواب (من البسيط) :

إنا لتتحققا بالأسرِّ كُتبيكم وإن بعدتم فإن الشوق يبدئها
٩ وكَيْفَ تُصَجِّرُ منها وهي مُذهبةٌ من وحشةِ اللَّيْلِ لوعاتُ نَعائِها
فإن وصفتم لنا فيها لشيئاً فكمُ قَعَدْنَا مِنْكُمْ أضعافُ ما فيها
سَلُوا نَسِيمَ الصَّبَا يُهْدِي تَحِيَّتاً إليكم فهو يَدْرِي كيف يُهْدِيها

١٢ | نقلت من خط شهاب الدين القوسي في معجمه ، قال : أنشدني نفسه

(من البسيط) :

مُلَوِّقٌ لِقَيْمِنَا أَحْيَى عَلَى قَمَرٍ يَجْلُو بِرَاحَتِهِ عَنْ وَجْهِهِ الْكَلْفَا
١٥ أَوْ دُرَّةٌ كَمُنْتُ فِي خَيْبَرِهَا فَعَدَا يَفْضُ بِاللُّطْفِ عَنْ أَتَوَارِهَا الصَّدَقَا

ونقلت منه ، قال أنشدني نفسه (من الكامل) :

أَمَّا هَوَاكَ وَإِنْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ فَشَقِيعُ وَجْهِكَ مَا يَزَالُ يُجِدُهُ
١٨ لا تحسبنُ على التقاطع والنوى ينساک مشتاقٌ نفاقمُ ١ وجده
بهواك ما هبَّ النسيمُ وحيداً نفحَ النسيمَ الحاجري وورده

١ ت : ماء ، القواف : دعوت ماء . ١ مرة الزمان تقاسمها ، ت : تعانها ، وهو تحريف .

٢ القواف : هو . ٢ مرة الزمان : إليكم فهي تدري كيف تهديها .

٣ مرة الزمان : ٢ : ٥٧٧ : بالشوق . ٦ القواف : تعاقم .

- ٣ ما كان يكلف بالرياح صباية تسري إليه بصوغة^١ من عقده
 مَآذَا المَلاَمُ^٢ مع الغرام وفي الحشا منه لهيب هوى نَصْرَمُ^٣ وَقَدُهُ
 عَهْ إِلَيْكَ بِهِ فَإِنْ ضَلَّالَةٌ^٤ فِي الْوَجْدِ لَوْ حَاقَتْ نَفْسُكَ رَشْدُهُ
 أَيُّوْمُ عَآذِلُهُ الْمُضَلَّلُ رَدُّهُ عَنِ رَأْيِهِ هَيْهَاتَ خَيْبٍ قَصْدُهُ
 ٦ مَآذَا عَلَيْهِ إِذَا تَضَاعَفَ مَا بِهِ حَتَّى يَعُودَ وَقَدْ تَنَاهَى حَدُّهُ
 إِنَّ الْغَوَى طَمَعٌ يُولَدُ دَاهٍ^٥ أَمَلٌ يُقَوِّيه الْجَوَى^٦ وَيَمُدُّهُ
 فَلَكُمْ تَمَلُّكَ رِقٍّ حَرٍّ عَنُودُهُ أَمْسَى وَأَصْبَحَ وَهُوَ فِيهِ عَيْنُهُ
 ٩ وَبِأَيْمَنِ الْوَادِي غَزَالُ أُرَاكِيهِ أَصْبُو إِلَيْهِ وَإِنْ تَرَايَدَ صَدُّهُ
 يَخْتَالُ وَالْأَغْصَانُ تَعَطِّفُهَا الْعُصَا فَنَارُ^٧ بِهِ إِذَا تَمَآبَلُ قَدُّهُ
 وَالْأَفْحَوَانُ إِذَا تَبَسَّمْ ثَغْرُهُ وَالْوَرْدُ مَطْلُولُ الْجَوَابِ خَدُّهُ
 ١٢ قَدْ كَانَ سَوْفِي^٨ الْوَصَالُ وَلَيْتَهُ مِنْ بَعْدِ مَعْلٍ أَنْ يُنْجَزَ وَعْدُهُ

| وَتَقَلَّتْ مِنْهُ ، قَالَ أَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ (مِنْ الرَّجَزِ) :

- ١٥ قُولُوا لِجِبْرِائِلَ الْعَقِيقِ لَا تَقَا حَتَامٌ تُهْدُونَ إِلَيْنَا الْقَلَقَا
 يَا سَاكِنِي قَلْبِي عَسَى مَبْشَرٌ يُخْبِرُنِي مَتَى يَكُونُ الْمُلْتَقَى
 ١٨ مَا لِقَائِي لِمَرَاتِي لَكُمْ^٩ مَعْنَى فَإِنْ لَقَيْتُكُمْ طَابَ الْبَقَا
 أَشْقَاتِي الدَّهْرُ فَإِنْ أَسْعَدَنِي^{١٠} بِجَمْعِ شَعْلِي^{١١} بِكُمْ زَالَ الشَّقَا
 أَهْوَاكُمُ وَأَتْنِي وَقَلُّ^{١٢} مِنْ^{١٢} بِجَمْعِ مَا بَيْنَ الْغَرَامِ وَالْتَقَى

١ القواف : بلغة .

٢ القواف : الملال .

٣ القواف : نصرم .

٤ القواف : داهى .

٥ القواف : الغوى .

٦ القواف : يسطفها .

٧ القواف : فغار .

٨ القواف : شوقي .

٩ القواف : بكم ، القواف : بعد بعدي عنكم .

١٠ القواف : أسعدكم .

١١ القواف : شعلي .

١٢ القواف : وقفا .

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



حِكْمُ سَفِينَةٍ رَكِبْتُهَا مَأْمُونَةٌ فَكَيْفَ أُنَحِّشُ الْفَرَقَا
حَاشِيَ لِمَنْ أَصْبَحَ يَرْجُو الْوَصْلَ أَنْ يَمْسِيَ بِنَارٍ هَجَرَكُمْ مُحْتَرَقَا

٣ وقال : أنشدني لنفسه (من الطويل) :

يَبِينَا لَقَدْ بِالْفَتْ يَا خَيْلُ فِي الْعَذْلِ وَمَا هَكَذَا فَعِلُ الْأَعْيَالِ بِالْجَلِ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُسْعِدْ خَلِيلَكَ فِي الْهَوَى فَكُفُّهُ لَقَدْ أُمْسَى عَنِ الْعَذْلِ فِي شَغْلِ
وَلَا تَحْسِنِ اللَّوْمَ يَذْهَبُ وَجِدَهُ فَلَوْمُكَ بِالْمَحْبُوبِ يُغَيِّرِي وَلَا يُنْثَلِي
وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ يَذْهَبُ الْوَجْدُ حَزْمَهُ لَعَمْرُكَ لَوْلَا أَسْهَمُ الْأَعْيُنِ النُّجْلِي

قلت : شعر متوسط .

٩ (٤٨١٧)

بهرام شاه بن شاهنشاه بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب صاحب بعلبك ،
مات ببغداد سنة ثلاث وأربعين وست مائة وقد وَخَّطَهُ الشَّيْبُ وَنَاهَزَ الْحَمْسِينَ ،
١٢ ولبس غلماة المسوح .

(٤٨١٨) ضياء الدين الكفرتولي

بهرام بن الخضر ، الوزير ضياء الدين الكفرتولي^١ ، وزير الأتابك زنكي ،
١٥ وُزِّرَ لَهُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ ، وَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى وَزَارَتِهِ
سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ ، وَتَوَلَّى الْوِزَارَةَ بَعْدَهُ أَبُو الرِّضَى ابْنُ صَدَقَةَ .

(٤٨١٩) شحنة بغداد

١٨ بهروز بن عبد الله ، أبو الحسن الخادم الأبيض الملقب مجاهد الدين ،

١ ت : الوجده .

٢ م : الكفرتولي .

٣ سقط من م رحمه الله .

٤٨١٩ المراتة ٢ : ١٨٦ والمتنظم : ١٠ : ١١٧ .

مولي السلطان محمد بن ملكشاه السلجوقي ، ولي وزارة العراق نيفاً وثلاثين سنة ، وبنى ببغداد رباطاً للصوفية على دجلة ورباطاً آخر للخدم بأهل البلد ، وعمر النهروان وأجرى الماء فيه بعد أن كان قد غرب ، وولي الشحنة ببغداد . قال محب الدين ابن النجار : وكان حسن السيرة ، متديناً . توفي في رجب سنة أربعين وخمسمائة . وقال الشيخ شمس الدين [الذهبي] :
 ٦ سنة اثنتين وأربعين ، وكان ظلوماً . قلت : وفي ترجمة أيوب والد السلطان صلاح الدين ، له ذكر فيطلب هناك .

بهر

٩ (٤٨٢٠) القشيري البصري

بهر بن حكيم بن معاوية القشيري البصري ، روى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ، ووثقه ابن معين وابن المديني والنسائي ، وقال أبو داود :
 ١٢ أحاديث صحاح . وقال أبو حاتم لا يحتج به . توفي في حدود الخمسين والمائة .

(٤٨٢١) النجيري

بهراد بن أبي يعقوب يوسف بن يعقوب بن خرزاذ النجيري ، راوية نحوي في طبقة أبيه ، مات قبل أبيه بما يقارب الثلاث شهور بمصر سنة ثلاث وعشرين وأربع مائة . وقال السمعاني : نجيرم " محلة بالبصرة .

* * *

البهسية المعتزلة : منسوبون إلى أبي هاشم ابن محمد .

١ : ملف من ث : وخمسمائة ... وأربعين . ٣ : م : نجيرم .

٢ : ت : السمعاني ، وهو تحريف .

٤٨٢٠ : الوزن ١ : ٣٥٣ . ترجمة ١٣٢٥ : بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة أبو عبد الملك . وتعليق التليد ١ : ٤٩٨ .

٤٨٢١ : معجم الادباء ٧ : ١٣٤ وبغية الوعاة ١ : ٤٧٧ .



(٤٨٢٢) صاحب أذربيجان

- بهلوان ، شمس الدين صاحب أذربيجان ابن الأتابك الذكر^١ ملك أذربيجان وعراق العجم ، وكان أبوه الأتابك كبير القدر وقد تقدم ذكره ، وتوفي ٣ شمس الدين بهلوان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

بهلول

(٤٨٢٣) الزاهد المغربي

- بُهْلُول بن راشد الزاهد المغربي القيرواني الفقيه ، قيل : كان ثقة صادقاً مجتهداً مجاب الدعوة ، خيراً واسع العلم . ضربه أمير أفريقية^٢ بالسياط ، ثم مات بعد ذلك سنة ثلاث وثمانين ومائة . ٩

(٤٨٢٤) المجنون

- بُهْلُول بن عمرو ، أبو وهيب الصيرفي المجنون ، من أهل الكوفة . حدث عن أيمن بن ثابت^٣ وعمرو بن دينار وعاصم بن أبي النجود ، وكان من عقلاء المجانين ، وسوس له كلام مليح ونوادير وأشعار . استقدمه الرشيد أو غيره من الخلفاء لسمع كلامه . توفي في حدود السبعين والمائة . قال الشيخ شمس الدين^٤ وما تعرضوا له بجرح ولا تعديل . قال الأصمعي : رأيت بهلولاً^٥ قائماً ومعه خبيص ، فقلت له : « إيش معك ؟ » قال : « خبيص » ، قلت : « أطلعمني » ، ١٥

١ م : الذكر وكذلك في فهرست الزكاة .

٢ كان أمير إفريقية في زمانه محمد بن مقاتل المعكي . انظر رياض النفوس ١٣٢ عن الرعي (ولد سنة ١٢٨) ، معالم الأيمان ١ : ١٩٧ : أبو عمر الرعي ثم الحجري ، التيزان ١ : ٣٥٥ ، الأعلام ٢ :

٥٥ : أبو عمرو الحجري الرعي بالولاء .

٣ أ : ثابت ، وهو خطأ . ٥ سقط من م قال الشيخ شمس الدين .

٤ ت : شعرا متقدمة . ٦ ت : رأيت بهلولاً ، وهو تحريف .

قال : « ليس هو لي » ، قلت : « لمن هو ؟ » قال : « الحمد لله بنت الرشيد ، أعطني آكله لها » . وقال محمد بن إسماعيل ^٢ بن أبي ^١ فديك رأيت بهلولاً في بعض المقابر وقد دل ^٣ رجله في قبر وهو يلعب بالتراب ، قلت له : « ما تصنع ها هنا ؟ » فقال : « أجالس أقواماً لا يؤذوني ، وإن غبت لا يتأبوني » . قلت : « قد غلا ^٤ السر بكرة ^٥ ، فهل تدعو الله فيكشف [عن الناس] ؟ » ^٦ فقال : « والله ما أبالي ، ولو جبه ^٧ بدنيار ، إن لله علينا أن نعيده ^٨ كما أمرنا ، وإن عليه أن يرزقنا كما وعدنا » ، ثم صفق يده ^٩ . وأنشأ يقول (من البسيط) :

يا مَنْ تَمَتَّعَ بِالْأَلْبَتِيا وَزَيَّنَّها
شَغَلَتْ نَفْسَكَ فَمَا لَسْتَ تُدْرِكُها
ولا تَنَامُ عن اللذات عِيانُها
تقولُ لله ماذا حين تَلْقَاهُ

وقال الحسن بن سهل بن منصور : رأيت الصبيان يرمون بهلولاً بالحصى ، فأدتمه حصاة ، فقال (من الرمل) :

حَسْبِيَ اللهُ تَوَكَّلْتُ عَلَيْهِ
كَيْسَ لِلْهَارِبِ فِي مَهْرَبِهِ
مَنْ تَوَاصَى الخَلْقُ طَرًّا بِبَيْتِهِ
رَبُّ رَأْمٍ لِي بِأَحْجَارِ الأَدْيِ
أَبْدَأُ مِنْ رَاحَةِ إِلا إِلَيْهِ
لَمْ أَجِدْ بُدًّا مِنْ العَطْفِ عَلَيْهِ

قلت له : « تعطف عليهم ، وهم يرمونك ؟ » قال : « اسكت ، لعن الله يطلع على غمي ووجعي وشدة فرح هؤلاء فيهب بعضنا من بعض » ^{١٠} . وقال عبد الله بن عبد الكريم : كان لبهلول صديق قبل أن يُجنَّ ، فلما أصيب بعقله ،

- | | |
|----------------------------|-------------------------------|
| ١ ت : هو لمن . | ٩ القواف : مرة . |
| ٢ القواف : بعثني . | ١٠ ت : تلعب . |
| ٣ القواف : أبي إسماعيل . | ١١ المسافة ضرورية من القواف . |
| ٤ ت : الجن . | ١٢ القواف : كان حبة . |
| ٥ بعض : سقطت من م . | ١٣ الخرافات : ت : لا . |
| ٦ ت : دلا ، القواف : دلى . | ١٤ القواف : يده . |
| ٧ م والقواف : يتأبوني . | ١٥ القواف : لبعض . |
| ٨ القواف : علا . | |



فأرقه صديقه ، فيينا^١ بهلول يمشي في بعض طرقات البصرة إذا بصديقه^٢ ، فلما رآه صديقه عدل عنه ، فقال بهلول (من الخفيف) :

٣ ادنْ مِنِّي وَلَا تُخَافَنَّ عَنِّي لَيْسَ يَخْشَى الْخَلِيلُ غَدْرَ الْخَلِيلِ
إِنْ أَذَى الَّذِي يَتَأَلَّكَ مِنِّي سَرُّ مَا يَتَّقِي وَبَثُّ الْجَمِيلِ

قال الفضل بن سليمان : كان بهلول^٣ يأتي سليمان بن علي فيضحك منه ساعة

ثم ينصرف ، فجاءه يوماً فضحك منه ساعة ، ثم قال له : « عندك شيء تأكل ؟ »

٦ فقال لعلامه : « هات لبهلول خبزاً وجبناً » فأكل ، ثم انصرف ، ثم أتاه يوماً آخر ،

فضحك منه ساعة ، ثم قال : « هل عندك شيء تأكل ؟ » فقال : « يا غلام ،

٩ هات لبهلول خبزاً وزيتوناً » فأكل ، ثم قام لينصرف ، فقال لسليمان بن علي :

« يا صاحب ، إن جئتنا إلى بيتكم يوم العيد يكون عندكم لحم ؟ » قال : فدخل

وجاء إلى بعض أشرف الكوفة ، فقال له : « أتريد أن أأكل عسلاً يسرفين ؟ »

قال : « نعم » ، قال : « فادع بهما » فدعا بهما ، فأمعن في أكل العسل وحده ،

١٢ فقال له الرجل : « قد نقصت الشرط ، ما لك لا تأكل السرفين ؟ » قال : « هو

وحده^٧ أطيب » . وعيث به الصبيان يوماً فقرأ منهم والنجأ إلى دار بابها مفتوح ،

فدخلها وصاحب الدار قائم له صفيثان^٨ فصاح به : « ما أدخلت داري ؟ »

١٥ فقال : ﴿ يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ (الكهف :

٩٤) . وسأله يوماً علي بن عبد الصمد البغدادي : « هل أحدثت في رقة البشرية

شيئاً ؟ » فقال : « اكتب (من السريع) :

١٨

أضمر أن أضمرَ حَتَّى لَوْ
رَقَّ قَلْبُ مَرَّتْ بِسِ ذُرَّةٍ نَحْضَبُهُ بِدَمِّ جَارِي

١ القواف : فيينا .

٢ القواف : إذا رأى صديقه .

٣ ت : بهلول .

٤ ت : تأكله .

٥ القواف : فدخل سليمان .

٦ ت : عسل : انتهى أكل عسل .

٧ سقط من م : فقال له الرجل هو وحده .

٨ ت : طفران ، أ : طفرتان .

٩ القواف : هل قلت شيئاً في رقة البشرية ؟

قلت له^١ : « أريد أرق من هذا » ، [فقال]^٢ :

أضمر أن يأخذ المرأة لكي ينظر^٣ تحتله فأدناها
فجاز وهم الضمير منه إلى وجهه في الموى فأدماها

٣

قلت^١ : « أريد أرق من هذا » أيها الأستاذ » ، قال : « نعم وما أظنه ،
اكتب » (من البيط) :

شبهته قسراً إذا مرَّ مُتَّسِماً فكأد يجرحه الشَّيْبَةُ أَوْ كَلَمًا
ومرَّ في خاطري ثقيلٌ وجَّته فسيلت فكُرتي من عارِضيه دَمًا

٦

قلت^١ : « أريد أرق من هذا » ، فقال : « يا ابن الفاعلة ، أرق من هذا
كيف يكون ؟ رويدك لأنظر فعسى مَطِيخٌ في المنزل حريرة أرق من هذا » .
وروى بعضهم هذه الواقعة لخالد الكاتب وسوف تأتي في ترجمة خالد وهي أبسط
من هذا .

٩

(٤٨٢٥)

١٢

بيز بن القيم بن عامر بن ثاني^١ الحارثي الأنصاري ، شهد العقبة وأحدًا مع
النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكره الطبري .

(٤٨٢٦)

١٥

يُتَيْس بن سلمي التميمي ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يحلّ
لمسلم من مال أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس منه » .

١ القوات : فقال .
٢ القوات : إن كان قد طيخ .
٣ القوات : يهسر .
٤ القوات : في وجهه .
٥ القوات : ت : باقي ، م : باقي .
٦ القوات : زيادة ضرورية من القوات .

٤٨٢٥ الاستيعاب : ١٨٨ (ط . الجاوي) وأسد الغابة ١ : ٢١١ (ط . طهران) .
٤٨٢٦ أسد الغابة : ٢٤٨ ، ترجمة ٥٠٤ والاستيعاب : ١٩١ (ط . الجاوي) .



- ابن بهليقا : يحيى بن عمر .

- ابن الهلول : أحمد بن اسحق .

٣ (٤٨٢٧)

بَيْتَة - ويقال بَيْتَة - أخت عبد الله بن بشر تعرف بالصَّاه . روت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه نهى عن صيام يوم السبت إلا في فريضة . روى عنها أخوها عبد الله بن بشر ^٦ . قال أبو زرعة : قال لي دحيم أهل بيت أربعة . صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم : بشر وابناه عبد الله وعطية وابنته أختها الصَّاه .

(٤٨٢٨)

بَيْتَة بنت عبد الله البكرية ، من بكر بن وائل . وفدت مع أبيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : فباع الرجال وصافحهم ، وباع النساء ولم يصافحن ، ونظر إلي فدعاني ومسح رأسي ، ودعا لي ولولدي ، فولد لها ستون ولداً : أربعون رجلاً وعشرون امرأة .

(٤٨٢٩) الفرنسي الفرنجي

بولش ^١ ، هو الملك ريد أفرنس المعروف بالفرنسيس ، أجل ملوك الفرنج ^{١٥} وأعظمهم قدراً ، وأكثرهم عساكر وأموالاً وبلاطاً . قصد الديار المصرية واستولى على طرف منها ، وملك دمياط سنة سبع وأربعين [وست مائة] ، واتفق موت

١ أ : بنت أخت .

٢ م : يعرف .

٣ الاستيعاب : عبد الله بن بسر .

٤٨٢٧ ويقال بَيْتَة بنت بشر ، الإصابة ٤ : ٢٥٣ ، ترجمة ١٩١ (ط. الحلبي) والاستيعاب ، ١٧٩٧ : بية (ط. البجاوي) ، وانظر : اعلام النساء ١ : ١٣٣ .

٤٨٢٨ الميزان ١ : ٣٥٦ والاستيعاب : ١٧٩٨ (ط. البجاوي) والإصابة ٤ : ٢٥٤ ، ترجمة ١٩٢ (ط. الحلبي) وأسد الغابة ٥ : ٤١١ (ط. طهران) .

٤٨٢٩ غوات الوفيات ١ : ٢٣١ والنبل (م) : ٩٧ و ٩٨ و فهرست النبل ، ترجمة ٧٠٥ .



الملك الصالح نجم الدين^١ . وتملك المعظم توران شاه^٢ الآتي ذكره إن شاء الله تعالى في موضعه ، وقتل . فقدر الله تعالى بأسره فبقى في أيدي المسلمين مدة ، ثم أطلق بعد تسليم دمياط إلى المسلمين ، وتوجه إلى بلاده وفي قلبه^٣ مما جرى عليه من ذهاب أمواله وأسر رجاله^٤ . فبقيت نفسه تحذنه بالعودة إلى مصر لأخذ ثأره ، فاهتم بذلك اهتماماً كثيراً في مدة سنين إلى سنة ستين وستائة . وقصد مصر ، فقبل له : « إن قصدت مصر ربما يجري لك مثل المرة الأولى ، والأولى^٥ أن تقصد تونس » - وكان ملكها يومئذ محمد بن يحيى بن عبد الواحد الملقب المستنصر بالله - « فإنك إن ظهرت عليه ، تمكنت من قصد مصر في البر والبحر » ، فقصد تونس ، وكاد يستولي عليها ، ومعه جماعة من الملوك ، فأوقع الله في عسكره وباءً عظيماً فهلك ريد الفرنس ستة إحدى وستين وستائة ، ورجع من بقي من عسكره إلى بلادهم بالخبية^٦ ، ووصلت البشري بذلك إلى الملك القاهر بيبرس .

١٢ ولما أسر ريد الفرنس نوبة دمياط بعد قتل أصحابه ، تسلمه الطواشي جمال الدين محسن^٧ هو وجماعة كانوا معه على تل ، بالأمان وضرب في رجله قيداً واعتقل^٨ في الدار التي كان بها فخر الدين بن لقمان كاتب الإنشاء نازلاً ، وذلك بالمقصورة ووكل الطواشي جمال الدين صبيح المعظمي ، فلذلك ، قال صاحب

- ١ التل : نجم الدين أيوب صاحب الديار المصرية .
- ٢ هو ابن السلطان نجم الدين أيوب .
- ٣ القوات : وفي قلبه الثأر .
- ٤ القوات : وقتل رجاله وأسره .
- ٥ القوات : والصواب .
- ٦ الخبية : سقطت من القوات .
- ٧ ت م : محسن ، وكذا في التل ، وفي القوات : صبيح .
- ٨ ت : قيداً ، وفي التل : قيداً ثقلاً .
- ٩ القوات : وسجنه .



جمال الدين بن مطروح^١، لما بلغ المسلمين عود زيد افرنس إلى الديار المصرية
(من السريع) :

- ٣ قتل للفرنسيس إذا جتته مقال صديق من قذول نصيح^٢
من قتل عباد يشوع المسيح
٦ أتيت مصرأ تبتغي ملكها ثعب أن الرمز يا مكل ربح
فاسلك الحين إلى أدهم ضاقت^٣ به عن نامريك الفصح
أوكل أصحابك أوردتهم^٤ بسوء أفعالك^٥ بطن القربح
خمسون ألفا لأتري^٦ منهم إلا قتيلا أو أسيرا^٧ جريح^٨
وقفتك الله لأمشا لعل عيسى منكم يشترح^٩
إن كان باباكم بهذا راضيا قرب غش^{١٠} قد أتى من نصيح
وقل لهم إن أضمرؤا عودة لأخذ نار أو لفصد صحح
١٢ دار ابن لقمان على حليها والتقى بآق والطواشي صيح

واشتهرت هذه الآيات وسارت بها الركبان خصوصا البيت الأخير منها ،
فلهذا قال بعض المغاربة^{١١} لما قصد زيد افرنس تونس (من الخفيف) :

- ١٥ يا فرنسيس هذو أخت مصر فتبئن لنا إليه نصير

- ١ صح الأعتى : ٣٨ .
٢ في الأعتى : نصوح ، في التل ٩٧ ط : مقالة صيدو .
٣ الضاقت : ضاقت .
٤ في صح الأعتى : أوردتهم .
٥ في صح الأعتى : يشترح نصيرك .
٦ صح الأعتى : ٣٨ : خمسين .
٧ الضاقت : برى .
٨ الضاقت : قتل ... أسير .
٩ صح الأعتى : غير قتل أو أسير جريح .
١٠ التل (دم) : ٩٧ ط : جيش والصواب غش .
١١ في التل : شعراها .



لَكَ فِيهَا ذَاكُ ابْنِ لُقْمَانَ قَسِيرٌ وَطَوَلَيْتُكَ مُتَكَبِّرٌ وَتَكْبِيرٌ
وقال آخر في المعنى الأول (مخلع البسيط) :

- | | | | |
|----|--|----|---|
| ٣ | قل للفرنيس أن كُلاً
لأنه محسن إلينا | ٦ | ساق إلى مصر ما اقتناه
وأورد الجمع بحر حرب |
| | بقوده ^١ نحونا العاكر
أمة عيسى من الذخائر | | أركبهم أدمماً غصناً
ورام باباهم أموراً |
| | مصدره بالنون زاعراً ^٢
ورابع ^٣ الشر فهو خاسر | ٩ | وأذهل القوم هول حرب
لم نعم أبصارهم ولكن |
| | فأخلفت ظفه المقادر
تشخص من خوفه التواظر | | ولم يغد وفق فيلسوف
فإن يعد طالبا لثأراً ^٤ |
| ١٢ | قد عميت منهم البصائر
مطلسمه كاهن وساحر | | فذلك البحر تعرفوه
أعاده الله عن قريب |
| | من أرض دمياط قليادر
والسيف ماض والجيش حاضر | ١٥ | بحيث لم يسق للنصارى
ويستريح المسيح منهم |
| | من بعد كسر الصليب جابر
من كل عالج وكل كافر | | |

الألقاب

- ١٨ - البورقي : محمد بن سعيد .
- البوزجاني الخاسب : محمد بن محمد بن يحيى .

- | | |
|------------------|---------------------|
| ١ ت : بقودنا . | ٤ ت : ثار . |
| ٢ القوات : آخر . | ٥ ت : والخيس . |
| ٣ ت : زابع . | ٦ القوات : لا يقي . |



– البوصيري المسند أمين الدين : اسمه هبة الله ، ويسمى سيد الأهل بن علي بن مسعود .

- ٣ – والبوصيري : صاحب البردة ، محمد بن سعيد .
 – ابن بوش : المسند البغدادي ، اسمه يحيى بن أسعد .
 – البوني : اسمه علي بن الحسن بن محمد المصري المالكي .
 ٦ – البوني : مروان بن علي .
 – ابن البوز المعري : اسمه علي بن جعفر بن الحسن .
 – ابن بوقه : المقصر الأصماني ، اسمه الوليد بن أبان .
 ٩ – ابن البوقي الشافعي : محمد بن هبة الله .
 ومنهم : الحسن بن هبة الله .
 ومنهم : هبة الله بن يحيى .

١٢ بوران

(٤٨٣٠) ملكة القرس

- بوران بنت كسرى ، ملكة القرس ، توفيت سنة عشرين من الهجرة ،
 ١٥ وملكوا بعدها أختها أزرمي ، قاله أبو عبيدة .

(٤٨٣١) بنت الحسن بن سهل

- ١٢٨ أ بوران بنت الحسن بن سهل ، وسيأتي ذكر أبيها في حرف الحاء مكانه إن شاء الله تعالى ، ويقال ، إن اسمها خديجة ، والأول أشهر . كان المؤمن قد تزوجها لمكان ابنها منه^١ . ورأيت ابن بدرون قد ذكر في شرح قصيدة ابن عبدون
١. وفيات : أبيها منه .

٤٨٣٠ انظر فهرست الطبري .

٤٨٣١ الطبري : ٨ ، ٥٦٦ ، ٦٠٦ ونزعة الجلاء : ٣٠ ، والمسعودي : ٤ ، ٣٠ وشرح السادة : ٢٧ والوفيات

١ : ٢٨٧ – ٢٩٠ ، وانظر الأعلام : ١ ، ٥٦ أعلام النساء : ١ ، ١٣٤ .



لاتصالحا بالأمون خبراً طريفاً ، ولكن فيه طول فليوقف عليه هناك ، واحتفل
 أبوها بأمرها وعمل من الولائم والأفراح ما لم يُعهد مثله ، وهو مذكور في
 ٣ التواريخ . وكان ذلك^١ بضم الصلح ، وانتهى أمره إلى أن نثر على الهاشميين
 والقواد ووجوه الناس والكتاب بنادق مسك فيها رقايع بأسماء ضياع وأسماء جوار ،
 وصفات دواب وغير ذلك ، فكانت البندقة إذا وقعت في يد الرجل فتحها وقرأ
 ٦ ما فيها ، وإذا علم بما فيها مضى إلى الوكيل المرصّد لذلك فيدفعها إليه ويشلم منه^٢
 ما فيها ، سواءاً كان ذلك ضيعة أم ملكاً آخر أو فرساً أو جارية أو مملوكاً . ثم نثر
 بعد ذلك على سائر الناس الدراهم والدنانير ونواقيع المسك ويصنع العنبر ، وأغلق
 ٩ على الأمون وقواده وجميع أصحابه وسائر من كان معه من أجناده وأتباعه ،
 وكانوا خلقاً لا يحصى^٣ ، حتى على الجمالين والمكارية والملاحين وكل من ضمنه
 عسكره ، فلم يكن فيهم^٤ من يشتري شيئاً لنفسه ولا لدوابه ، وأقام الأمون تسعة
 ١٢ عشر يوماً . وكان مبلغ النفقة كل يوم خمسين^٥ ألف درهم . وأمر له الأمون
 عند منصرفه بعشرة آلاف ألف درهم ، وأقطعهم قم الصلح . وقال بعض المؤرخين :
 وفُرش للأمون حصير منسوج بالذهب ، فلما وقف عليه ، بُثرت على قدميه
 ١٥ لآلئ كثيرة ، فلما رأى تساقط الآلئ المختلفة على الحصير^٦ ، قال : قاتل الله
 أبانواس ، كأنه شاهد هذه الحالة حين قال^٧ في صفة الخمر والحياب الذي يعلوها
 عند المزاج (من البسيط) :

١٨ كأن صغرى وكبرى من فواقيعها حصيتاه درّ على أرض من الذهب

وأطلق له الأمون خراج فارس وكوثر الأهواز مدة سنة . وقالت الشعراء

١ سقط من ت : وكان ذلك .

٢ ت : يشلم ما فيها .

٣ ت : خلقاً كبير .

٤ وفيات الأعيان ١ : ٢٨٨ : في العسكر .

٥ أ : الفلّة خمسين .

٦ الوفيات ١ : ٢٨٨ : الحصير المنسوج بالذهب .

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



والخطباء في ذلك وأطنبوا ، ومن أظرف ما قيل ، قول محمد بن خازم الباهلي^١
(من مجزوء الخفيف) :

٣ بَارَكَ اللهُ لِلْحَسَنِ وَبُورَانَ فِي الْحَقِّ
يا إمام الهدى^٢ ظفرت ولكن يستمن^٣

فلما نمي هذا الشعر إلى المأمون قال : « والله ما تدري أخيراً أراد أم شراً » .

- ٦ وقال الطبري : دخل المأمون على بوران الليلة الثالثة من وصوله إلى قم الصلح ، فلما جلس معها تثررت عليه جدتها ألف درة كانت في صينية ذهب ، فأمر المأمون أن يجمع ، وأسأفاً عن عدد الدرر كم هو ، فقالت : « ألف حبة » ، فوضعها في حجرها ، وقال : هذا^٤ تحلتك وسلي حوائجك ، فقالت لما جدتها : « كلمي سيدك فقد أمرك ، فسأته الرضى عن إبراهيم بن المهدي ، فقال : « قد فعلت » ، وأوقد تلك الليلة شمعاً من عنبر وزنها أربعون مثاقيل في نور من ذهب ، فأنكر ذلك عليهم ، وقال هذا سرف ، ويحكى أنه لما قام إلى بيت الخلا ، وجد ستارة البيت من جنس الحلة التي عليه ، فغضب وأحرقها بالشمعة التي معه ، فلما عاد في الليلة الثانية ، وجد آخر مثله فأحرقه ، فلما عاد في الليلة الثالثة ، وجد آخر مثله ، فهمم بإحراقه ، فقالت الجارية ، « يا أمير المؤمنين ، لا تتعب فعناً من هذا أربعون حلة » . وقيل إن المأمون لما هم بالدخول بها دافعوه لِعُدْرَتِهَا^٥ ، فلم يقبل ، فلما دخل بها وجدها حائضاً ، فقالت : « أتى أمر الله ، فلا تستعجلوه » ، فتركها ، فلما قعد للناس دخل^٦ أحمد بن يوسف الكاتب عليه وقال : « يا أمير المؤمنين ، هناك الله بما أحدثت من الجن والبركة وشدة الظفر بالمعركة » فأنشد المأمون (من المديد) :

١ أنظر : القوافي ١ : ٢٨٩ والأغاني ١٤ : ٨٧ وطبقات ابن العثر : ٣٠٨ وتاريخ بغداد ٢ : ٢٩٥ .
٢ الوفيات ١ : ٢٨٩ يا ابن هارون .
٣ الوفيات ١ : ٢٨٩ وقال لما عله .
٤ أت م : عذرتها .



فارس ماضي بحرته عارفاً بالظلم في الظلم
رأى أن يدمي فريسته فأنقشه من دم بدم

٣ فعرّض بحبيصها ، وهذا من أحسن الكتابات . وكان هذا العرس في شهر رمضان
سنة عشر ومائتين وعقد عليها في سنة اثنين ومائتين . وتوفي المأمون وهي في
عصته ، وبقيت بعده إلى أن توفيت سنة إحدى وسبعين ومائتين وعمرها ثمانون
٦ سنة ، ودفنت في قبة مقابلة مقصورة جامع السلطان ، وتوفي المأمون سنة ثمان
عشرة ومائتين . وكانت قيمة علم النجوم ، يؤيد ذلك ما ذكره الجيهشاري في
كتاب الوزراء في ترجمة أخيه الفضل بن الحسن ، وسيأتي ذلك إن شاء الله تعالى .

بوري

٩

(٤٨٣٢) تاج الملوك ابن أيوب

بوري بن أيوب بن شادي بن مروان ، مجد الدين تاج الملوك أبو سعيد ، كان
١٢ أصغر أولاد أبيه وهو [أخو] السلطان صلاح الدين . وكان أديباً فاضلاً له ديوان
شعر . توفي على حلب سنة تسع وسبعين وخمسمائة ، وعاش ثلاثاً وعشرين سنة
وشهوراً من طعنة أصابت ركبته يوم نزل أخوه عليها ، فمضى منها . وكان السلطان
١٥ قد أعد للصالح إسماعيل ٣ صاحب حلب ضيافة في المخيم بعد الصلح ، فجماعه
الحاجب وهو على السباط فأسر إليه موت بوري أخيه فلم يتغير وأمر بتجهيزه .
وذكّره سراً ، وأعطى الضيافة حقها ، وكان يقول ١ : « ما أخذنا حلب رخيصة » .
١٨ وبوري بالعربي ١ ذلب ١ . ومن شعره في أحد مماليكه وقد أقبل من جهة المغرب

١٢٩ ب

١ الوفيات ١ : ٢٨٩ : ص ٣ . الوفيات ١ : ٢٩٢ : قد أعد لعماد الدين صاحب حلب .
٢ النور : زيادة ضرورية من الوفيات . ٤ الوفيات : إن صلاح الدين كان يقول .

٤٨٣٢ وفيات الأعيان ١ : ٢٩٠ و مرآة الزمان ٨ : ٣٨٧ . وتاريخ ابن القلانسي : ٢١٩ الأعلام
١ : ٥٦ .



راكبا على فرس أشهب (من السريع) :

أقبل من أعشفه راكباً من جاتب الغرب على أشهب
فقلت : سبحانك يا ذا العلاء أشرقَت الشمس من المغرب

٣

ومنه (من الخفيف) :

يا غزالاً يميت طوراً ويحيي وهو يره السقام سقم الصحيح
هذه المعجزات ليست لظني إنما هذه فعال المسح

٦

ومنه قوله (من الطويل) :

أيا حامل الرمح الشيب بقْدُو ويا شاهراً سبقاً حكي لحظه عَصْبَا
ضع الرمح واغمد ما سَلَّتْ قَرْبَا فقلت وما حاولت طعنًا ولا ضَرْبَا

٩

ومنه أيضاً (من الوافر) :

شربت من القرات ، وتيل مصر أحب إلي من شط القرات
ولي في مصر من أصبو إليه ومن في قربه أبداً حيائي
فقلت وقد ذكرت زماناً وصل تمادى بعده روح الحياة
أرى ما أشنيه بفر مني ومن لا أشنيه إلي باني

١٢

ومنه قوله (من مجزوء الرمل) :

يا حيائي حين يَرْضَى ومثاني حين يَسْخَطُ
أو من وَرَدَ على خَدَّ بك بالمشك مَقْطُ
بين أجناسك سَلَطَا ن على ضاعي سَلَطَا
قدْ تَصَبَّرْتَ وَإِنْ بَرَّ ح في الشوق وأَقْرَطُ
فلعل الدهر يوماً بالتلافي منك يَغْلَطُ

١٨

١٣٠



ومنه (من الكامل) :

٣ رمضان بل مرضان إلا أنهم غلطوا إذا في قولهم وأساموا
مرضان فيه تحالفا فتهاره مل وأما لئله استسقاء .

(٤٨٣٣) تاج الملوك

٦ بوري ، تاج الملوك ابن ظهير الدين طغتكين صاحب دمشق ، ملكها بعد
والده سنة الثنتين وعشرين وخمسمائة ، ووثب عليه الباطنية فجرحوه . ومات
سنة ست وعشرين وخمسمائة .

(٤٨٣٤) القان ملك التتار

٩ بو سعيد ملك التتار ، صاحب العراق وخراسان وأذربيجان والروم والجزيرة ،
القان بن القان خربندا بن أرغون بن أباغ بن هولاكو المغلي ، أكثر الناس يقولون
- أبو سعيد - على أنه كنيته والصحيح على أنه علم بلا ألف ، هكذا رأيت كتيبه
١٢ التي كانت تُرَدُّ منه على السلطان الملك الناصر . يكتب على ألقابه الذهبية « بو سعيد »
باللازورد الفائق ويزمك بالذهب . لما هادن الملك الناصر . أراد الناصر أن يبتدئه
بالمكانة ، فكتب كائب السر القاضي علاء الدين ابن الأثير يطالبه السلطان بالمكانة ،
١٥ وهو يقول له : « يا خوند ، إن كتبنا له ، المملوك ، قد لا يكتب لنا المملوك ،
وإن كتبنا والده أو أخوه قبيح » . ثم إنه قال له يوماً : « يا خوند ، رأيت أن
نكتب موضع الاسم ألقاب مولانا السلطان بالطومار ذهباً ، ونكتب على الكل
١٨ محمد نسبة طفره | المناشير » ، فقال : « هذا جيد » . فلما كتبوا ذلك وعاد
الجواب من بو سعيد ، جاء كذلك خلا بو سعيد فأتها باللازورد الملبح المغلي .
فقال السلطان : « ونحن نكتب كذلك » ، فقال له ابن الأثير : « لا يا خوند ،
٢١ لأننا نكون قد قلدناهم » ، فاستمرت المكانة بينهما على حالها .



- ورأيت بعض الناس يقول ، إنما هو بو صيد - بالصاد المهمة - وإنما الناس عربوه . توفي بو سعيد بالأردو بأذربيجان في ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وسبعمائة وله نيف وثلاثون سنة ، وكانت دولته عشرين سنة ، وكان قد أنشأ له تربة بالسلطانية ، فقتل إليها ، وكان مسلماً قليل الشر وادعياً بكره القلم ويؤثر العدل وينقاد للشرع ويكتب خطاً قوياً منسوباً ويجيد ضرب العود ، وصنّف مذاهب في النغم نقلت عنه . أبطل بوساطة وزيره محمد بن الرشيد مكوساً كثيرة وفواحش وخموراً ، وهدم كنائس بغداد وخلع على من أسلم من اللّمة وأسقط مكوس الفاكهة من سائر ممالكه ، وورث ذوي الأرحام . وكان قبل موته سنة قد حجّ ركب العراق ، وكان المقدم عليه بطلاً شجاعاً ، فلم يمكن أحداً من العرب يأخذ من الركب شيئاً ، فلما كانت السنة الثانية خرج العرب على الركب ونهبوه وأخذوا منهم شيئاً كثيراً ، فلما عادوا شكوا إليه . فقال : « هؤلاء العرب في مملكتنا أو في مملكة الناصر » ، وإنما هؤلاء في البرية لا يحكم عليهم أحد ، يعيشون بقائم سيفهم ممن يمرّ عليهم ، وقال : « هؤلاء فقراء كم مقدار ما يأخذون من الركب ، نحن نكون نحمله إليهم من عندنا كل سنة ، ولا ندعهم يأخذون من الرعايا شيئاً » : فقالوا له : « يأخذون ثلاثين ألف دينار » ، ليرأها كثيرة فيبطلها . فقال : « هذا القدر ما يكفهم ولا يكفيهم ، اجعلوها كل سنة ستين ألف دينار ، وتكون تحمل من بيت المال كل سنة إليهم صحة مفسّر^١ من عندنا » . فأتت تلك السنة رحمه الله تعالى^٢ ، ولم يُفسّر شيء ، وهادن سلطان الإسلام وهاداه ، وانقرض بيت هولاء بموته ، وجرت بعده أمور يطول الشرح فيها . وقيل إنه كان عيّناً .

١ النبل : فلم يمكن العرب من قطع الطريق على الحاج .
 ٢ النبل : فقالوا له : لا في مملكتك ولا في مملكة الناصر .
 ٣ أ : فقال .
 ٤ النبل (تم) ٩٨ و : من بيت المال .

٥ النبل : سفر .
 ٦ النبل : في شهر ربيع الآخر من سنة ست وثلاثين وسبعمائة وله نيف وثلاثون سنة .

(٤٨٣٥) مملوك صاحب حماة

- ٣ بوزيا ، الأمير أبو سعيد التقوي ، مملوك تقي الدين عمر صاحب حماة ،
كان من جملة العسكر الذين دخلوا المغرب وخدم مع السلطان عبد المؤمن .
جاء الخبر سنة إحدى وستائة أنه مات غريباً ، وعلى بركة الفيل دار تعرف بدار
بوزيا ، وهي قدام باب جامع قوصون على بابها عامود ، وما أدري هل هي كانت
٦ لبوزيا هذا ، أو لغيره والله أعلم .

* * *

ابن البوقا ، الوزير إسماعيل بن محمد .

(٤٨٣٦) الخبيس الراهب

٩

- بولص ، الراهب المعروف بالخبيس ، قيل اسمه ميخائيل . كان كاتباً
أولاً ثم ترهب وانقطع في جبل حلوان بالدبار المصرية . يقال إنه ظفر بمال دفين
١٢ في مغارة فواسى به الفقراء من كل ملّة ، وقام عن المصادرين بجمل واقرة ، وكان
أول ظهور أمره أنه وقعت نار بحارة الباطنية سنة ثلاث وستين ، فأحرقت
ثلاثاً وستين داراً جامعة ، ثم كثر الحريق بعد ذلك حتى احترق ربع قرح وكان
١٥ وفقاً على أشرف المدينة ، والوجه المطلق على النيل من ربع العادل ، واتهم بذلك
التصاري ، فعزم الظاهر^١ على استئصال التصاري واليهود وأمر بوضع الحلقا
والأحطاب في حفيرة كانت في القلعة وأن تضرم النار فيها ويلقى فيها اليهود
١٨ والتصاري . فجمعوا حتى لم يبق منهم إلا من هرب وكنفوا^٢ ليرموا فيها ، فشفع
فيهم الأمراء ، وأمر أن يشتر وأنفسهم ، فقرر عليهم في كل سنة خمس مائة ألف

١ هو الملك الظاهر بيبرس .

٢ ذيل الرأفة ٢ : ١٣٤ .

٣ ٤٨٣٦ القوات ١ : ١٥٨ وذيل الرأفة ٢ : ٣٨٩ والنيل (٢) : ٩٨ وفهرست النيل ، ترجمة ٧٠٧
والنشرات ٥ : ٣٢٢ .



- دينار ، وضمنهم الحبيس المذكور ، فحضر موضع الجباية منهم ، فكان أي^١ من عجز عما قرر عليه ، وزن الحبيس عنه سواء كان يهودياً أو نصرانياً ، وكان يدخل الحبوس ، ومن كان عليه دين وزنه عنه . وسافر إلى الصعيد وإلى الإسكندرية ووزن عن التصاري ما قرر عليهم ، وكان الناس قد عرفوه ، فكان بعض الناس يتخيل عليه ، فإذا رآه قد دخل المدينة ، أخذ معه اثنين بعضي^٣ ، صورة أنهما من رسل القاضى أو المتوكلي ، وأخذوا يضربانه ويخدبانه ، فيستغيث به : « يا أبونا يا أبونا » فيقول : « ما باله ؟ » فيقولان : « عليه دين » ، أو « اشتكت عليه زوجته » ، فيقول : « على كم ؟ » ، فيقال له : « على ألفين » أو أقل أو أكثر . فيكتب له على شقفة أو غيرها إلى بعض الصيارف بذلك المبلغ ، فيقبضه منه . وقيل إن مبلغ ما وصل إلى السلطان وما وصى به الناس في مدة ستين^٩ : ستائة ألف دينار مضبوطة بقلم الصيارف الذين كان يجعل عندهم المال ، وذلك خارجاً عما كان يعطي من يده ، وكان لا يأكل من هذا المال ولا يشرب ، بل التصارى^{١٢} يتصدقون عليه بما يمونه ، فلما كان سنة ست وستين وست مائة ، أحضره الملك الظاهر بپرس وطلب منه المال أن يحضره أو يعرفه من أين وصل إليه ، فجعل يغالطه ويدافعه ولا يفصح له بشيء . وهو عنده داخل الدور ، فعذبته حتى مات ولم يقر بشيء ، فأخرج من قلعة الجبل ورُمي ظاهرها على باب القرافة ، وكانت قد وصلت إلى الظاهر فتاوى فقهاء إسكندرية بقتله ، وعللوا ذلك بخوف الفتنة من ضعفاء نفوس المسلمين .

• • •

١٣٢ | البويطى ، صاحب الشافعى : اسمه يوسف بن يحيى .

البويز الشاعر : اسمه على بن جعفر .

١ القوات : كل .

٢ في النبل : بقصص صوره ، وسقطت الكلمة من القوات .

٣ في النبل : ثلاث سنين .

(٤٨٣٧) مؤيد الدولة بويه

٣ بويه ، مؤيد الدولة أبو منصور ابن ركن الدولة ، كان وزيره صاحب ابن عباد فضبط مملكته وأحسن التدبير . وكان قد تزوج بنت عمه زبيدة بنت معز الدولة ، أنفق في عرسه عليها سبع مائة ألف دينار توفي في جرجان بالخوانيق في ثالث عشر شعبان سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة وله ثلاث وأربعون سنة .

الألقاب

- ٦ بنوبويه^١ : جماعة ملوك منهم عماد الدولة علي بن بويه .
ومنها معز الدولة أحمد بن بويه .
ومنها ركن الدولة الحسن بن بويه .
ومنها عز الدولة بختيار بن أحمد .
ومنها عضد الدولة فناخسرو .
١٢ ومنها مؤيد الدولة أبو منصور بويه المذكور .
ومنها شرف الدولة شيرويه بن فناخسرو .
ومنها فخر الدولة علي بن الحسن .
١٥ ومنها بهاء الدولة أحمد بن فناخسرو .
ومنها سلطان أبو شجاع ابن أحمد .
ومنها شرف الدولة أبو علي ابن بويه .
١٨ ومنها جلال الدولة أبو طاهر فيروز .
ومنها صمصام الدولة المرزبان بن فناخسرو .
وعضد الدولة .

١ انظر بنية الفهر ٢ : ٢١٦ - ٢٢٣ وصح الأمل ١٣ : ١٢٤ ، ١٢٩ ، وانظر أيضا : ارشاد الأريب ٢ : ٢٧٣ و ٣ : ١٨٠ و ٥ : ٣٢٧ و ٦ : ٢٥٠ .

٤٨٣٧ بنية ٢ : ٢٤٧ .



ومنهم بهاء الدولة ابن عضد الدولة فيروز بن فناخسرو .

بيان

(٤٨٣٨) وليس البيانية

٣

ب ١٣٢

بيان بن سمان التميمي الهندي ، كان من الغلاة في علي ، وإليه تنسب الطائفة البيانية ، وغلاً في علي بن أبي طالب رضي الله عنه حتى قال : هو إله وحلّ فيه جزء إلهي اتحد بناسوته ، به كان يعلم الغيب ويظفر بالكفار وبه اقتلع باب غير . وأن روح الإله تعالى حلت في علي ، ثم من بعده في ابنه محمد بن الحنفية ، ثم من بعده في ابنه هاشم ، ثم من بعده في بيان نفسه . وذهب لعنه الله ، إلى أن معبوده على صورة إنسان ، عضواً فعضواً ، وأنه يهلك إلا وجهه ، لقوله تعالى : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ (القصص : ٨٨) تعالى الله عز وجل عن قوله واقرائه علواً كبيراً . وكتب بيان إلى محمد الباقر رضي الله عنه كتاباً دعاه فيه إلى نفسه وكان من جملة : « أسلم تسلم وترقى في سلم ، فإنك لا تدري ١٢ حيث يجعل الله النبوة » ، فأمر الباقر رضي الله عنه رسول بيان أن يأكل كتابه ، فأكله ، فمات من ساعته . ولا خفاء بكفره وكفر تابعيه ، ولما ظهر عن بيان هذا ما ظهر ١٥ ، قتله خالد ابن عبد الله القسري .

(٤٨٣٩) العبري

بيان العبري ، من شعراء خراسان ، يقول ١ في قتل قتبية بن مسلم* (من

١٨

الوافر) :

١ م : آل معبوده . ٣ سقط من م : ما ظهر . ٥ هنا تنتهي الترجمة في ت .
٢ م : ترقي . ٤ م : ومن شعره قوله .

٤٨٣٨ النقالات والفرق ٣ : والنقل والنحل ١ : ١٥١ (ط) كيباني والبحر العين : ١٦١ ومقالات الأسلاميين ٢٣ والفرق بين الفرق : ٤٠ ومختصره : ٣٧ .



فَقُلْ لِلْبَاهِلِيِّ^١ أَلَيْسَ جَهْلًا
أَنْجَزَ إِنْ أَصَابَكَ مَا لَقِينَا
أَرَادُوا قِسْمَةَ ضِيْزِي وَأَنَا
قَدْ دُنَا بِالْمَثَالِ أَدِيمَ قَيْسٍ
جَزِينَاهُمْ بِمَا أَصْطَفَعُوا إِلَيْنَا
وَكُلَّ غَيْرِ ذِي بَقِيَا رَحِيمِ

(٤٨٤٠) ابن عمرو البخاري

١٣٣ بيان بن عمرو البخاري ، أحد العلماء العبَّاد . روى عنه البخاري | كان
يقرأ في اليوم واللييلة القرآن ثلاث مرات ، وتوفي في حدود الثلاثين والمائتين .

الألقاب

- ابن البيار : يحيى بن إبراهيم .
البياسي المالكي : اسمه عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن .
البياسي الأديب : يوسف بن محمد بن إبراهيم .
البياضي الشريف : مسعود بن الحسن .
البياباتيكي : علاء الدولة أحمد بن محمد بن أحمد .
بيان الحق الغزنوي : اسمه محمود بن الحسن .
أبو البيان : محمد بن الحوراني .

١ م : الشاعل .

٢ الميزان : ١ : ٣٥٦ وتلخيص التهذيب : ١ : ٥٠٦ .

الغوات : ١ : ١٦٢ وذيل المرقاة : ٣ : ١٨٥ والنجوم : ٧ : ٩٤ وتاريخ ابن أبيس : ١ : ٩٨ و ١١٢ ،
والدارس : ١ : ٣٤٩ والسنوك : ١ : ٤٣٦ و ٦٤١ ، وانظر الموسوعة الإسلامية : ١ : ١١٥٨ اسم
الملك القاهر : بيرس بن عبد الله أبو الفتح / الفتح الشُّكْراني الصائفي التميمي الأيوبي التركي .



بيبرس

(٤٨٤١) الملك الظاهر بيبرس

- ٣ بيبرس بن عبد الله ، السلطان الأعظم^١ الملك الظاهر ركن الدين أبو الفتح^٢ الصالحي ، قال عز الدين محمد بن علي بن ابراهيم بن شداد ، أخبرني الأمير بدر الدين يُسْرِي^٣ ، أن مولد الملك الظاهر بأرض القينجاق سنة خمس وعشرين وستة مائة تقريباً ، ولما أزمع التتار على قصد بلادهم^٤ ، كاتبوا أنص قان^٥ ملك الأولاق أن^٦ يعبروا بحر سوداق^٧ إليه ليجبرهم^٨ من التتار فأجابهم إلى ذلك ، وأترطهم وادياً بين جبلين له فوهة إلى البحر والأخرى^٩ إلى البر^{١٠} ، وكان عبورهم إليه^{١١} سنة أربعين وستة مائة ، فلما اطمأنوا غدر بهم^{١٢} وشن الغارة عليهم^{١٣} ، فقتل وسي ، وكنت أنا والملك الظاهر فيمن أسر فيبع فيمن بيع ، وحُبل إلى سيواس فاجتمعت به في سيواس ، ثم افرقنا ، واجتمعت به في حلب بخان ابن قليج ، ثم افرقنا ، فحمل إلى القاهرة وشره الأمير علاء الدين أيديكين البندقداري^{١٤} ، وبقي عنده^{١٥} ، فلما قبض عليه الملك الصالح نجم الدين أيوب^{١٦} ، أخذ الملك الظاهر

ب ١٣٣

١ : الأعظم : سقط من م .

٢ : في النجوم : أبو الفتح .

٣ : هو يسري بن عبد الملك الشامي الأمير بدر الدين المنوي سنة ٦٩٨ .

٤ : في النجوم : سنة ٦٣٩ .

٥ : في النجوم : انس خان .

٦ : ت م : أولاق ، ان : سقطت من م .

٧ : م : نحو سودان ، وصوداق بالصاد (وقد أوردوا المؤلف بالسين) انظر صبح الأعشى ١ : ٤٦٠ .

٨ : ت : ليجبرهم .

٩ : ت م : والمغرى .

١٠ : ت : اليهم .

١١ : ت : حارثهم .

١٢ : م : عليهم .

١٣ : ت : عليه .

١٤ : في النجوم : (وذلك في شوال سنة ٦١٤) .



في جملة ما استرجعه . وقدمه على طائفة من الجندارية ، فلما مات الصالح وملك بعده ^١ المعظم وقيل وولوا عز ^٢ الدين أبيك التركاني الأتابكية ، ثم استقل ، وقتل الفارس أقطاي ^٣ الجندار ، ركب الظاهر والبحرية وقصدوا القلعة ، فلم ينالوا مقصوداً ، فخرجوا من القاهرة بمهاجرين ^٤ بالعداوة للتركاني ، مهاجرين إلى الناصر ^٥ صاحب الشام . وكان الظاهر وبليان الرشيدي وأزدر السقي وسنقر الرومي وسنقر الأشقر وييسري الشمسي وفلاوون الأتي وبليان المستعرب وغيرهم ، فأكرمهم الناصر وأطلق للظاهر ثلاثين ألف درهم وثلاثة قنطاريين وثلاثة قنطاريين جمالاً وخيلاً وملبوساً ، وفرق في البقية الأموال والخيل ، وكتب إليه ^٦ المعز أبيك يحذره منهم فلم يصغ إليه ، وعين للظاهر إقطاعاً بحلب ، فسأله العوض عن ذلك برزخين وجنين ^٧ ، فأجابه ، فتوجه إليهما ، ثم خاف الناصر فتوجه بمن معه من حوشدائيه ^٨ إلى الكرك ، فجهز صاحبها معه عسكرياً إلى مصر ، فخرج إليه ^٩ عسكري من ^{١٠} مصر فكسروهم ونجا الظاهر وبليان الخزندار ^{١١} ، فعاد الظاهر إلى الكرك وتواترت عليه كتب المصريين بخبر صوته على قصد مصر . وجاءه جماعة من عسكري الناصر ، وخرج عسكري مصر مع الأمير سيف الدين قطز ^{١٢} وفارس الدين أقطاي المستعرب ، فلما وصل المغيث والظاهر إلى غزة انزل

١ في النجوم : [أبى الملك المعظم نوران شاه] .

٢ أ : لعز الدين .

٣ م : الفطار .

٤ ت : مجاهدين .

٥ هو الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن الملك العزيز محمد ابن الظاهر غازي ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب (كلمة عن النجوم) .

٦ ت : إلى .

٧ جنين وزرعين : هما بلدان فلسطين : انظر صبح الاعشى ٤ : ١٥٤ .

٨ في النجوم : حشداية .

٩ ت : عسكري مصر .

١٠ في النجوم : الخزندار .

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



- إليهما من عسكر مصر أَيْتِكَ الرومي وَبَلْبَانَ الكافوري^١ وَسُقْرشاه العزيري
وَأَيْتِكَ الجواشي^٢ وبدر الدين ابن خان بغدي^٣ وأَيْتِكَ الحموي وهارون الْقَبِيرِي^٤.
٣ واجتمعوا بهما ، ففوت شوكتهما وتوجها إلى الصالحية ، والتقيا بعسكر مصر
سنة ست وخمسين واستظهرا عليهم ، ثم انكسرا وهرب المغيث والظاهر وأسر
جماعة وضربت رقابهم صبرا ممن ذكرته أولاً . ثم حصل بين الظاهر والمغيث
وحشة ففارقه ، وعاد إلى الناصر^٥ على أن يقطعه مائة فارس^٦ من جملتها قسبة
نابلس وجنين وزرعين ، فأجابه إلى نابلس لا غير^٧ ومعه جماعة حلف لهم
الناصر وهم يَنْتَسِرِي الشَّمْسِي وأوتامش السعدي^٨ ومُطَيَّرَس الوزيري وآقوش
الرومي الدَوَادَار وَكُشْتَغْدِي^٩ الشَّمْسِي ولأجين الدَرْفِيل وأَبْدَغُمُش الحَلْفِي وَكُشْتَغْدِي
المشرقي^{١٠} وأَيْتِكَ الشَّيْخِي^{١١} وخاص ترك الصغير ولبان المهراني وسنجر الإسعدي^{١٢}
وسنجر الهمامي والبلان الناصري^{١٣} وَيُكْتِي الحوارزمي ومُطْمان وأَيْتِكَ العلاني
ولأجين الشَّقِيرِي وَبَلْبَانَ الإِفْرِيسي وسلطان الإِلْدُكْرِي^{١٤} ، ووفى لهم . فلما

- ١ أ م : الكافري . وكذلك في قبل المرأة .
- ٢ في النجوم الجواشي .
- ٣ م : خازن بغدي في النجوم : الأمير بدر الدين برخان والأمير بغدي .
- ٤ ت : القديري .
- ٥ هو الملك الناصر صلاح الدين يوسف صاحب الشام (انظر النجوم) .
- ٦ في القوات ١ : ٢٣٧ والنجوم ٧ : ٩٩ : غير مائة فارس . وهو أصح .
- ٧ القوات ١ : ٢٣٧ : فأجابه إلى ذلك .
- ٨ النجوم ٧ : ١٠٠ : أبتامش السعدي .
- ٩ أ ت : كشتغدي .
- ١٠ النجوم : الشرقي .
- ١١ النجوم : الشبيخي .
- ١٢ النجوم : يبرس خاص ترك الصغير .
- ١٣ النجوم : الباشقري .
- ١٤ النجوم : وارسلان الناصري وَيُكْتِي الحوارزمي .
- ١٥ ت : الألدكري ، م : الألدكوي فاكرمهم ، وفي النجوم : علم الدين سلطان الإلدكوي ، فاكرمهم
الملك الناصر ووفى لهم بما حلف ، القوات : فاكرمهم ووفى لهم .



قبض^١ الملك المظفر قُطْرُ عَلَى ابن أستاذة حرَّض الملك الظاهر للملك الناصر على قصد مصر لملكها فلم ينجبه ، فسأله أن يقدمه على أربعة آلاف فارس أو يقدم^٢ غيره ليتوجه إلى شط القرات لمنع التتار من العبور إلى الشام ، فلم يمكنه الصالح لياطين كان له مع التتار ، ثم إن الظاهر فارق الناصر وتوجه إلى الشَّهْرُورِيَّة^٣ وتزوج منهم^٤ ، ثم جهز إلى المظفر من استحلقة له وعاد إلى القاهرة ودخلها سنة ثمان وخمسين وسبائة ، فخرج المظفر للقائه^٥ وأنزله في دار^٦ الوزارة وأقطعته قصبه^٧ قلوب نخاصه . فلما خرج المظفر للقاء التتار ، جهز الظاهر في عسكر لكشف أخبارهم ، فأول ما وقعت عينه عليهم ناوِشهم القتال^٨ . ولما انقضت الوقعة بعين جالوت ، تبعهم الظاهر يقتص^٩ آثارهم إلى حمص ، وعاد فوافى المظفر بدمشق ، ولما توجه المظفر إلى مصر اتفق الظاهر مع الرشدي وببائر المعزّي ويكنون الجوكنداري ويبدغان الركني وبلبان الحاروني وأنص^{١٠} الأصهباني على قتل المظفر ، فقتلوه على الصورة التي تذكر في ترجمته إن شاء الله تعالى . وساروا^{١١} إلى الدهليز ، فبايع الأمير فارس الدين الأتابك للملك الظاهر وحلف له ، ثم الرشدي ثم الأمراء وركب معه الأتابك ويُسري وقلأوون والحزندار وجماعة من خواصه ، ودخل قلعة الجبل سابع عشر ذي القعدة وجلس في إيوان

١ ت : القس .

٢ ت : يقدمه ، وفي النجوم : أو يقدم عليهم غيره .

٣ صح الأعيان ٤ : ٣٧٣ : الشهرزورية نسبة إلى شهرزور وهي إحدى جهات كردستان ، حيث توجد مدينة بهذا الاسم .

منهم : سقط من م .

٥ لقائه ... خرج المظفر : سقط من م .

٦ ت : باب .

٧ ت : قصد .

٨ في النجوم ٧ : ١٠١ : بالقتال .

٩ م : قبض .

١٠ القوات : وأنص .

١١ القوات : وساروا .



- القلعة ، وكتب إلى الأشرف صاحب حمص ، وإلى المنصور صاحب حماة ، وإلى مظفر الدين صاحب صبيون ، وإلى الاسماعيلية وإلى علاء الدين ابن صاحب الموصل نائب حلب ، وإلى من في الشام ، يعرفهم ما جرى ، وأفرج عمن في الجبوس من أصحاب الجرائم ، وأقر^٣ الصاحب زين الدين بن الزبير^٤ على الوزارة ، وكان قد تلقب بالملك القاهر ، فقال له الصاحب زين الدين ابن الزبير : « ما لُقِّبَ أحد بالملك القاهر فأفلق ، لُقِّبَ به القاهر بن المعتضد فلم تطل أيامه وخلع ، ثم سُمِّيَ ، وتلقب^٥ به القاهر ابن صاحب الموصل فُسِّمَ ولم تزد أيامه في المملكة على سبع سنين » ، فأبطل الملك القاهر وتلقب بالظاهر . وزاد إقطاعات من رأى استحقاقه من الأمراء وخلع عليهم . وسير^٦ آقوش المحمدي^٧ بتواقيع الأمير علم الدين الحلبي فوجده قد تسلطن بدمشق ، فشرع^٨ القاهر في استفساد من عنده ، فخرجوا عليه ونزعوه من السلطنة ، وتوجه إلى بعلبك فأحضره منها وتوجهوا به إلى مصر . وصفا الملك بالشام للملك الظاهر . وضبط الأمور وساس الملك أتم^٩ سياسة ، وفتح الفتوحات وباشر الحروب بنفسه . وكان جباراً في الأسفار والحصارات والحروب ، وخافه الأعادي من التتار والفرنج وغيرهم لأنه روعهم^{١٠} بالغازات والكبسات ، وخاض القررات بنفسه فألقت العساكر بأنفسها خلفه ، ووقع على التتار قتل منهم مقتلة عظيمة وأسر تقدير مائتي نفس ، وفي ذلك قال محيي الدين ابن عبد الظاهر (من الطويل) :
- تَجَمَّعَ جَيْشُ الشُّرْكِ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ وَعَثُّوا بِأَنَا لَا تُطِيقُ لَهُمْ غَلَبًا

١ هو يعقوب بن عبد الرقيب بن زيد بن مالك الصاحب زين الدين الأسدي الزبيري من ولد عبد الله ابن الزبير وزير الملك مظفر قطز ثم للقاهر بيرس البندقداري في توأني دولته حتى عزل بآب حنا . وكانت وفاته سنة ٦٦٨هـ (أنظر حاشية النجوم : ٧ : ١٠٣ . وكذلك المنيل الصافي)

٢ م : سهل ولقب ، ت : لقب .

٣ هو الأمير جمال الدين آقوش بن عبد الله الحمدي الصافي السجعي توفي سنة ٦٧٦هـ . (النجوم : ٧ : ٢٧٤)

٤ ت : فظفر .

٥ م : دوع .

وجاءوا إلى شاطئ القُرَاتِ وَمَا ذَرَوْا
وَجَاءَتْ جُنُودُ اللَّهِ فِي الْعُدُوِّ الَّتِي
فَعَمْنَا بِسَدٍّ مِنْ حَدِيدٍ سِبَاحَةً إِلَيْهِمْ ، فَمَا اسْتَطَاعَ الْعَدُوُّ لَهُ نَقِيًّا ٣

وقال بدر الدين يوسف بن المهتدار (من الكامل) :

لو عَايَنْتَ عَيْنَاكَ يَوْمَ نَزَالَنَا
وَقَدْ اِطْلَحْتَ الْأَمْرَ وَاحْتَلَمَ الْوَعْيُ ٦
لَرَأَيْتَ سَدًّا مِنْ حَدِيدٍ مَائِرًا
فَوْقَ الْقُرَاتِ وَفَوْقَهُ نَارًا نَرَى
طَفِرَتْ وَقَدْ مَتَعَ الْفَوَارِسُ مَدَّهَا
وَرَأَيْتَ سَبِيلَ الْخَيْلِ قَدْ بَلَغَ الرُّقَى ٩
لَمَّا سَبَقْنَا أَسْهَمًا طَاشَتْ لَنَا
مِنْهُمْ إِلَيْنَا بِالْخَيُْولِ الضُّمُرُ
لَمْ يَنْتَحُوا لِلزُّمِّيِّ مِنْهُمْ أَعْيَا
حَتَّى تَحُلْنَ بِكُلِّ لَذَنٍ أَسْمُرُ ١٢
فَنَسَبُوا هَرَبًا وَلَكِنْ رَدَّعَهُمْ
دُونَ الْهَزِيمَةِ رُمْعُ كُلِّ غَضَضَفَرٍ
مَا كَانَ أَجْرِي خَيْلًا فِي أُنْهَرِهِمْ
لَوْ أَنَّهُا يَرْوُوسُهُمْ لَمْ نَعْرِ ١٥
كَمْ قَدْ فَلَقْنَا صَخْرَةً مِنْ صَرِخَةٍ
وَلَكُم مَلَأْنَا مَحْجَرًا مِنْ مَحْجَرٍ
وَجَرَتْ دِمَائُهُمْ عَلَى وَجْهِ التُّرَى
حَتَّى جَرَتْ مِنْهَا مَجَارِي الْأَنْهَارِ
إِلَافَ الْهَامِ السُّلْطَانُ فِي آثَارِهِمْ
يَلْدِي الرُّوُوسَ بِكُلِّ غَضَبٍ أَنْتَرِ
ذَهَبَ الْعِبَارُ مَعَ النَجِيعِ بِصَفَلِهِ
فَكَأَنَّهُ فِي عَمَلِهِ لَمْ يُشْهَرِ ١٨

وقال ناصر الدين حسن بن القتيب* (من الطويل) :

١ القوات : تَمِيسُ هَا .

٢ القوات : ١ : ١٦٣ : مَا بَرَى .

٣ القوات : بَحْرِي .

٤ القوات : صَخْرَةٌ .

٥ هو الشاعر ناصر الدين الحسن بن شاور بن طرخان بن الحسن المعروف بابن القيسي وبابن القتيب الكندي ، توفي سنة ٨٦٧هـ . (انظر النجوم ٧ : ٣٧٦ وكذلك القوافي ١ : ٣٢٤ وذيل المرقاة ٣ : ٤) .



وَمَا تَرَامِينَا^١ الْفَرَاتَ بِحَيْلِنَا سَكْرَتَاهُ مِنَّا بِالْقَوَى وَالْقَوَائِمِ^٢
فَأَوْقَسَتِ الْبَيَّارَ عَنْ جَرَبَاتِهِ إِلَى حَيْثُ عُدْنَا بِالْعَيْنِ وَالْعَنَائِمِ

٣ وقال يونس بن لؤلؤ الذهبي (من الطويل) :

دَعَوْتَ هَلَاوُونَ اللَّعِينِ بِعَزْمَةٍ فَأَعْتَلْتَكَ عَنْ سَلِّ السُّيُوفِ الصُّوَارِمِ
وَقَدْ كَانَ شَيْطَانًا عَلَى كُلِّ بَلَدٍ فَأَقْلَعُ مَا جَسَّهُ بِالْعَزَائِمِ

٦ وقال أيضا (من مجزوء الخفيف) :

مَتَعُوا جَانِبَ الْفَرَا تَ بِحَذِّ الصَّفَائِحِ
كَيْفَ تَحْمُونُهُ وَقَدْ جَاءَهُمْ كُلُّ سَائِحِ

٩ وقال الحكيم موفق الدين عبد الله بن عمر الأنصاري^٣ (من السريع) :

الْمَلِكُ الظَّاهِرُ سُلْطَانًا تَقْدِيرُهُ بِالْمَالِ^٤ وَبِالْأَهْلِ
اِفْتَحَمَ الْمَاءَ ، لِيُطْفِئَ بِهِ حَرَارَةَ الْقَلْبِ مِنَ اللَّغْلِ

١٢ وقال شهاب الدين محمود من أبيات (من الكامل) :

لَمَّا تَرَأَقَصَتِ الرُّوُوسُ وَحَرَّكَتْ مِنْ مَطَرِيَّاتٍ قَيْبِكَ الْأَوْتَارُ^٥
خَضَّتْ الْفَرَاتَ بِسَائِحِ أَقْصَى مَيِّ هَوَجِ الصَّبَا مِنْ فَعْلِهِ^٦ الْأَثَارُ
حَمَلَتْكَ أَمْوَاجُ الْفَرَاتِ وَمَنْ رَأَى بَحْرًا مِوَالِكَ ثَقْلَهُ الْأَسْبَارُ
وَتَقَطَّعَتْ فِرْقًا وَلَمْ يَكْ طَوْذَعَا إِذْ ذَاكَ إِلَّا جَيْشَكَ الْجُرُارُ
إِرْشَتْ دِمَاؤُهُمُ الصَّعِيدَ قَمَّ يَطِيرُ مِنْهُمْ عَلَى الْحَيْشِ السَّعِيدِ عِبَارُ

١ القواف : ترامينا .

٢ ذيل المرأة ٤٠٣ : والقوام .

٣ هو موفق الدين أبو محمد عبد الله بن عمر بن نصر الله الأنصاري المعروف بالورن توفي سنة ٨٦٧ هـ .
(أنظر النجوم ٧ : ١٦٠ - ٢٨٢ والقواف ٢ : ٢١١ وذيل المرأة ٣ : ٤) .

٤ في النجوم : بالأموال . ٢ : ٢١١ .

٥ القواف ١ : ١٦٤ : لعله .

شَكَرْتَ مَسَاعِيكَ الْمَعَالِ وَالْوَرَى وَالتَّرَبُّ وَالْأَسَادُ وَالْأَعْيَارُ
هَلْزِي مَنَعَتْ ، وَهَوْلَاءَ حَمِيَّتِهِمْ وَسَقَبَتْ نَكَ ، وَغَمَّ ذِي الْإِيثَارُ

- ٣ وعمر الجسور الباقية إلى اليوم بالساحل والأغوار وأمن الناس في أيامه ،
وطالت ، إلى أن عاد من وقعة البليتين^١ ، وأقام بالقصر الأبلق في دمشق ،
[٢] أحسن في يوم الخميس رابع عشر المحرم ، يشرب القمز وبات على^٢
٦ هذه الحال ، فأحسن يوم الجمعة في نفسه نوعاً ، فشكا ذلك إلى الأمير شمس
الدين سقر السلحدار فأشار عليه بالقي فاستدعاه ، فاستعصى عليه ، فلما كان
بعد الصلاة ، ركب من القصر إلى الميدان على عادته والألم يقوى عليه ، فلما
٩ أصبح اشتكى حرارة في بطنه ، فصنعوا له دواءً فشربه ولم ينجع ، فلما حضر
الأطباء أنكروا استعماله الدواء وأجمعوا على أن يسقوه مسهلاً ، فسقوه فلم ينجع ،
فحركوه بدواء آخر ، فأفرط الإسهال به ودفع^٣ دماً محتقناً فتضاعفت حمّاه
١٢ وضعفت قواه ، فتخيل خواصه أن كبده تنقطع^٤ وأن ذلك من^٥ سم شربه ،
فعولج بالجواهر وذلك يوم عاشره ، ثم أجهده المرض إلى أن توفي يوم الخميس
بعد الظهر ، الثامن والعشرين من المحرم سنة ست وسبعين وست مائة ، فأخفوا
١٥ موته^٦ ، وحمل إلى القلعة ليلاً وغسلوه وحفظوه وصبروه ، وكفّته مهتاره الشجاع
عزير والفقير كمال الدين الاسكندري^٧ المعروف بابن المنجي^٨ والأمير عز الدين
الأفهم . وجعل في تابوت وعلق في بيت من بيوت البحرة بقلعه دمشق . وقد
١٨ ذكر في ترجمة الملك القاهر عبد الملك بن المعظم عيسى فصل له تعلّق بسبب
وفاته رحمه الله فليؤخذ من هناك . وكتب بدر الدين بيليك الخزندار مقلعة
بيده إلى ولده الملك السعيد . وركب الأمراء يوم السبت ، ولم يظهروا الحزن .

١ كذا في الأصول . وفي القوات : فلما عاد من وقعة البليتين . ٦ م : والقوات : ٢٥٠ : عن .
٢ في الأصول : أحسن . والتصويب عن القوات . ٧ موته : سقط من ت .
٣ أم : القمز على . ٨ أت : السكندري .
٤ م : رفع . القوات بابن المنجي .
٥ م : بقطع . ت : ترفع .



وكان الظاهر أوصى أن يدفن على السابلة قريبا من ذلّياً وأن يبنى عليه هناك ،
فراى الملك السعيد أن يدفنه داخل السور ، فابتاع دار العتيقي بثمانية وأربعين ألف
درهم ، وأمر^١ أن تبنى مدرسة للشافعية والحنفية ودار حديث وقبة للمدفن^٢ .
ولما نجرت ، حضر الأمير علم الدين سنجر الحموي المعروف بأبي^٣ خرص
والطواشي صني الدين جوهر الهندى إلى دمشق لدفن الملك الظاهر . وكان النائب
عز الدين أيدمر فعرّاه ما رسم به الملك السعيد ، فحمل تابوته ليلاً ودفن خامس^٤
شهر رجب القرد من السنة . فقال محيي الدين ابن عبد الظاهر ، ومن خطه نقلت
(من الخفيف) :

صاح هذا ضريحه بين جفني فزوروا من كل فج عتيق^٥
كيف لا وهو من عتيق جفوني دقنوه منها بدار العتيق^٦
وقال علاء الدين الوداعي (من الكامل) :

قل للملوك اللّين يجلق بئبيكم هذا اللّيك الجار^٧
قوموا إليه تلقوا ثابوته في جانيه سكيته ووقار^٨

وفي سنة سبع وسبعين وسبعمائة عملت أعزية الملك الظاهر بالديار المصرية
وتقرر أن يكون أحد عشر يوماً في مواضع مفرقة ، ونصبت الخيام العظيمة^٩
وصيّت الأطعمة الفاخرة واجتمع الخاص والعام ، وحملت الأطعمة إلى الربط
والزوايا ، وحضر القراء والوعاظ إلى صلاة الفجر ، وتخلّع على جماعة من
القراء والوعاظ وأجيز بعضهم بالجوائز السنية .

ذكر أولاده رحمه الله :^{١٠}

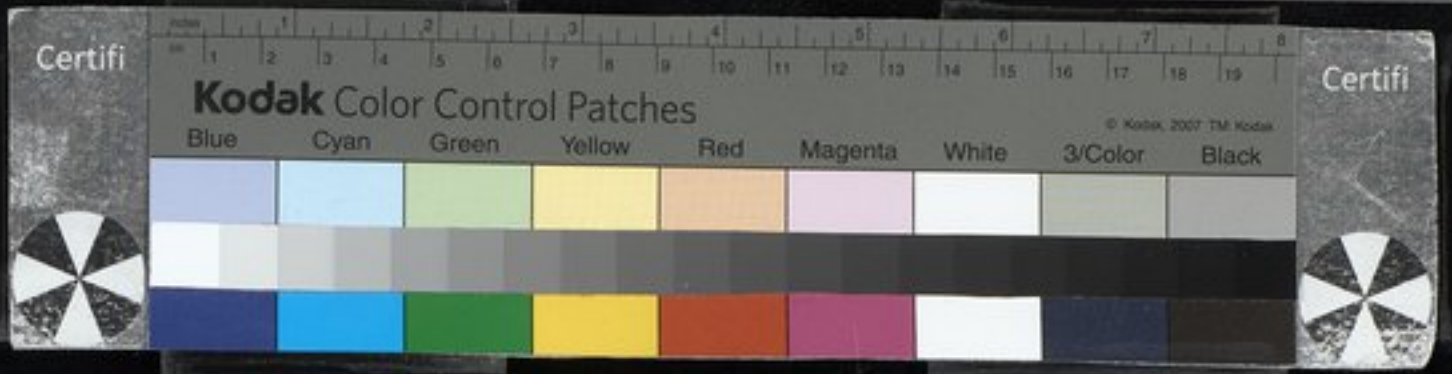
الملك السعيد ناصر الدين محمد بركة ، وأمه بنت حسام الدين^{١١} بركة خان

١ : ت : رسم وأمر .

٢ : ت : حاتم بركة خان .

٣ : ت : رسم وأمر .

٤ : ت : حاتم بركة خان .



الحوارزمي ، والملك نجم الدين خضر ، أمه أم ولد ، والملك بدر الدين سلامش
وله من البنات سبع من بنت سيف الدين دماجي التتري .

٣ ذكر زوجاته رحمه الله تعالى :

بنت بركة خان ، وبنت سيف الدين نوكتاي^١ التتري ، وبنت الأمير سيف
الدين كراي التتري ، وبنت الأمير سيف الدين دماجي التتري^٢ ، وشهرزُورديّة
٦ تزوجها لما توجه إليهم ولما ملكَ طلقها .

ذكر وزرائه : الصاحب زين الدين ابن الزبير^٣ ، ثم استوزر الصاحب
بهاء الدين ابن حنا ، ووزر في الصحبة ولده فخر الدين محمد بن الصاحب
٩ بهاء الدين إلى أن توفي ، ثم رتب مكانه ولده الصاحب تاج الدين ، ووزر له
في الصحبة أيضا أخوه الصاحب زين الدين أحمد ، ووزر^٤ له الصاحب عز الدين
محمد بن الصاحب محيي الدين أحمد بن الصاحب بهاء الدين نيابةً عن جدّه .
١٢ وكان له أربعة آلاف مملوك .

فتوحاته رحمه الله تعالى : قيسارية ، أرسوف ، صفد ، طبرية ، يافا ،
الشقيف ، أنطاكية ، بفراس ، القصير ، حصن الأكراد ، حصن عكار ،
١٥ القرين ، صافيتا^٥ ، مرقية ، حلبا ، وناصف القرنج على المرقب وبلنيس^٦ وبلاد
أنطرمطوس وعلى سائر ما بقي في أيديهم من البلاد والحصون ، وولى في نصيبه

١ م : نوكتاي .
٢ في النجوم : سيف الدين نوغاي التتري .
٣ في النجوم ٧ : ١٧٩ : زين الدين يعقوب بن عبد الرافع بن الزبير .
٤ م : وورد .
٥ أ : صافيتا .
٦ أ ت والقوات ١ : ٢٤٢ : بلنيس : كورة ومدينة صغيرة وحصن بسواحل حصص على البحر
(معجم البلدان ١ : ٤٨٩) ، وفي السلوك وصيح الأعمش ٤ : ١٠٤ : باناس .



الولاية والعمال ، واستعاد من صاحب سبب : درب^١ ساك ودركوش ، ويّليش^٢ وكفر دنين ورعيان^٣ والمزربان . وملك من المسلمين : دمشق وبعليك ، وعجلون ، وبصرى ، وصرخد والصلت ، وحمص ، وتلمر ، والرحبة^٤ وزليبا^٥ ، وتل^٦ باشر ، وصبيون ، ويلافتس ويرزية^٧ وحصون الاسماعيلية والشوبك والكرك ، وشيزر ، والبيرة . وفتح الله عليه بلاد النوبة ودقنة^٨ وغيرها .

ب ١٣٧

عمالته^٩ رحمه الله تعالى : عمر بقلعة الجبل دار الذهب . وريحة الحبارج^{١٠} قبة^{١١} عظيمة محمولة على اثني عشر عموداً من الرخام الملون وطبقتين مقلتين^{١٢} على رحية الجامع ، وعشاً لبرج الزاوية^{١٣} المجاور لباب السر^{١٤} ، وأخرج منه رواشن^{١٥} وبنى عليه قبة وزخرفها ، وأنشأ جواره طابقاً للممالك ، وأنشأ برحية باب^{١٦} القلعة^{١٧} داراً كبيرة لولده الملك السعيد وأنشأ دوراً^{١٨} كثيرة للأمرء فظاهر القاهرة مما يلي القلعة ، وإسطبلات جماعة ، وأنشأ حماماً بسوق الخيل لولده ، والجسر الأعظم ، والقنطرة التي على الخليج ، والميدان بالبورجي ، وعمر به المناظر^{١٩} والقاعات ونقل إليه التخييل وكان أجرة النقل ستة عشر ألف دينار . وجند^{٢٠} الجامع الأحمر والجامع الأزهر . وبنى جامع العافية بالحسينية

١ ت : درت .

٢ القوات : بلس .

٣ م : رعيان .

٤ القوات : زليبا .

٥ برزية وتسمى برزوية وهو حصن قرب السواحل الشامية على سن جبل شامق (معجم البلدان ١ : ٣٨٣)

٦ م : رقله .

٧ ت : قوحناته .

٨ ت : قبة .

٩ القوات : مقلتين .

١٠ في القوات ١ : ٢٤٢ : وعمر برج الزاوية .

١١ القوات : برحية القلعة .

١٢ ت : قوارا .

١٣ ت : نواد .

- وأنفق عليه فوق الألف ألف درهم ، وزاوية للشيخ خضر وحماماً وطاحوناً
 وفرناً وقبة على المقياس مزخرفة ، وعدة جوامع في الأعمال المصرية ، وجدّد
 قلعة الجزيرة ، وقلعة العمودين بركة ، وقلعة السويس ، وعمر جسراً بالقليوبية ،
 وجدّد الجسر الأعظم على بركة القبل ، وأنشأ قنطرته المعروفة بقنطرة السباع
 التي هدمها الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وقنطرة على بحر ابن منجاش سبعة
 أبواب ، وقنطرة بمبنى السرج^١ ، وقنطرتين^٢ عند القصر بسبعة أبواب تعبرها
 المراكب ، وست عشرة قنطرة يسلك منها إلى دمياط ، وقنطرة على خليج القاهرة
 للمرور عليها إلى الميدان ، وقنطرة عظيمة على خليج الإسكندرية ، وحفر خليج
 الإسكندرية وكان ارتدم ، وحفر بحر أشموم وكان قد عمي ، وحفر ترعة
 الصلاح ، وخور سرخسا^٣ ، وحفر المجايري^٤ ، والكافوري ، وترعة كنساد^٥
 وزاد فيها مائة قصبة^٦ ، وحفر بحر الصمصام بالقليوبية ، وحفر السردوس ،
 وحفر في ترعة أبي الفضل ألف قصبة^٧ ، وتمم عمارة حرم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ، وعمل منبره ، وأحاط بالفريخ درايزناً وذهب سقفه وجددها
 وبَيَضَ جدرانها ، وجدّد البهارستان بالمدينة ونقل إليه سائر المعاجين والاكحال
 والأشربة وبعث إليه طبيباً من الديار المصرية ، وجدّد قبر^٨ الخليل عليه السلام
 ورمّ شعثه وأصلح أبوابه وميضاته وبَيَضَه وزاد في راتبه المُجْرَى عليه وعلى
 قوامه ومؤذنيه وإمامه ورثب له من مال البلد ما يجري على الواردين عليه والمقيمين
 به ، وجدّد بالقدس الشريف ما كان قد أهدى من قبة الصخرة ، وجدّد قبة السلسلة

١ م : السرج .

٢ القوت ١ : ٢٤٣ : قنطرة .

٣ أ والقوت : سرخسا .

٤ القوت : المجايري .

٥ ت والقوت : كنساد .

٦ القوت : وزاد فيها قصبة .

٧ وحفر بحر ألف قصبة : سقط من ت .

٨ القوت ١ : ٢٤٣ : قبة .

- وزخرفها ، وأنشأ خاناً للسبيل ، نقل بابه من دهليز كان للخلفاء المصريين بالقاهرة ، وبنى به مسجداً وطاحوناً وفرناً وبستاناً ، وبنى على قبر موسى عليه السلام قبة ومسجداً وهو عند الكتيب الأحمر قبلي أريحا ، ووقف عليه وقفاً ،^٣ وبنى على قبر أبي عبيدة بن الجراح^١ رضى الله عنه مشهداً بعثنا من الغور ووقف عليه وقفاً ، وجدّد بالكرك برجين كانا صغيرين فهدهما وكبرهما وعلّاهما ، ووسّع مشهد جعفر الطيار^٢ ووقف عليه وقفاً زيادة على وقفه ، وعمر جسر دامية بالغور ووقف عليه وقفاً برسم ما عساه يهدم من عمارته ، وأنشأ جسوراً كثيرة بالساحل والغور ، وعمر قلعة قاقون^٣ وبنى بها جامعاً ووقف عليه وقفاً ، وبنى حوض السيل ، وجدّد جامع الرملة ، وأصلح مصانعها ، وأصلح جامع زرعين وما عده من جميع البلاد الساحلية ، وجدّد باشورة لقلعة صفد أنشأها بالحجر المرقق وعمر كذلك^٤ أبراجاً وبُدُناتٍ وبغلات مسفحة^٥ ، وبنى بالقلعة برجاً زائداً الارتفاع يصعد الجمل إلى أعلاه بحمله طوله ثمانون ذراعاً ولم يكمل إلا في الأيام المنصورة . وبنى بالربض الذي بصفد جامعاً حسناً ، وكانت الشقيف قطعتين^٦ متجاورتين فجمع بينهما وبنى بها جامعاً وحماماً ودار نياحة ، وجدّد عمارة قلعة الصبيبة بعدما غرّبها التتار ، وكان التتار هدموا شرايف قلعة دمشق ورؤوس أبراجها ، فجدد ذلك ، وبنى الطارمة^٧ التي على سوق الخيل ، وبنى حماماً خارج باب النصر . وجدّد ثلاث اسطبلات على الشرف الأعلى . وبنى

١ ابن الجراح : سقط من م .
٢ هو جعفر بن أبي طالب بن عبد الطلب بن هاشم أبو عبد الله الطيار ابن عم رسول الله ﷺ . اسم قديم واستعمله الرسول على غزوة مؤتة (تهذيب التهذيب ٢ : ٩٨) .
٣ قاقون حصن فلسطين قرب الرملة وقيل هو جبل قيسارية من ساحل الشام (معجم البلدان ٤ : ٢٩٩) .
٤ أ : ذلك ، وفي النجوم ٧ : ١٩٥ : عمرها .
٥ في النجوم : وضع بُغَلاتٍ مصفحة .
٦ القنات : ١ : ٢٤٤ : قنطين .
٧ الطارمة : بيت من الخشب يعمل سفله على هيئة قبة ويعد بلحوس السلطان - وهي فارسية الأصل - أنظر خطط القريري : ١ : ٣٥ و ٢ : ٤٤٤ .



القصر الأبلق بالميدان ولم يكن مثله . وجدّد مشهد زين العابدين بجوامع دمشق وأمر
 بفصل الأساطين ودهان رؤوسها ، ورغّم الحائط الشمالي ، وجدّد باب البريد
 وفرشه بالبلاط ورّمّ شعث قبة الدم^١ وبنى^٢ دور الضيافة للرسول والمترددين
 مجاورة للحمام ، وجدّد ما تهدم من قلعة صرخند وجامعها ومساجدها . وكذلك
 فعل ببصري وعجلون والصلت ، وجدّد ما تهدم من قلعة بعلبك ، وجدّد قبر
 نوح عليه السلام . وجدّد أسوار حصن الأكراد وقلعتها عمرها وعقدتها حنانيا ،
 وحال بينها وبين المدينة بخندق ، وبنى عليها أبرجة بطلاقات ، وجدّد من حصن
 عكار ما كان استهدم^٣ وزاد الأبرجة ، وبنى^٤ الجامع ، وجدّد خان المحدثه وعمل
 به الخفراء ، وبنى من القصير إلى المناخ إلى قارا إلى حمص عدة أبرجة^٥ فيها
 الحمام والخفراء وكذلك من دمشق إلى تلّثمر والرحبة إلى القرات ، وجدّد سفح
 قلعة حمص والدور السلطانية^٦ بها . وأنشأ قلعة شمس^٧ بجملتها ، وأصلح قلعة
 شيزر ، وقلعتي الشجر وبكاس ، وقلعة بلاطلس وبنى قلاع الإسماعيلية^٨ الثمان
 وبنى ما تهدم من قلعة عين تاب والراوندان ، وبنى بأنطاكية جامعاً مكان الكنيسة
 وكذلك ببغراس ، وأنشأ قلعة البيرة وبنى بها الأبرجة ووسع خندقها وجدّد
 جامعها ، وأنشأ بالميدان الأخضر شالي حلب مصطبة^٩ كبيرة مرتخمة ، وأنشأ دار
 الخير^{١٠} للقلعة ، وبنى في أيامه ما لم يكن في أيام غيره . وكانت العساكر بالديار
 المصرية في الأيام الكاملية والصالحية عشرة آلاف فارس فضاغها أربعة أضعاف

١٣٩

- ١ القوات : ١ : ٢٤٤ : مغارة الدم ، ويلي مغارة في لحف جبل قاسيون (معجم البلدان : ٤ : ٢٩٩) .
- ٢ القوات : وجدّد .
- ٣ م : تهدم .
- ٤ م : الخمدات وبنى .
- ٥ في القوات : اعمدة ابرجة .
- ٦ م : شمس .
- ٧ م : الإسماعيلية ، وهو تحريف .
- ٨ م : مصطبة .
- ٩ القوات : ١ : ٢٤٥ : وأنشأ الجسر .

وكان أولئك^١ مقتصدين في النفقات والمُدد وعسكره بالضد من ذلك . وكانت
كُلْفُ المطبخ الصالحى النجمي ألف رطل لحم بالمصري كل يوم ، فضايف
ذلك ، فكانت في أيام الظاهر عشرة آلاف رطل كل يوم ، عنها وعن توابعها^٣
عشرون ألف درهم ، ويصرف في " خزنة الكسوة " كل يوم عشرون ألف
درهم ، ويصرف في الكلف الطارئة المتعلقة بالرسل والوفود كل يوم عشرون
ألف درهم ، ويصرف في ثمن القرمط لدوابه ودواب من يلوذ به كل سنة ثمان^٦
مائة ألف درهم ، ويقوم بكلف الخيل والجمال والحمير^٢ خمسة عشر ألف علفه
عنها سنائة إردب . ويصرف للمخازن^٤ الجرايات خلا ما يصرف لأرباب الرواتب
بمصر^٥ خاصة كل شهر عشرون ألف إردب . قال^٦ بعض الشعراء ملغزا في
اسمه (من السريع) :

مَا اسْمُ إِذَا صَحَّفَتْ مَكْتُوبُهُ فَالطَّرْدُ فِي التَّصْنِيفِ كَالْعَكْسِ
لَا يَخْتَلِي لَمَّا عَدَا ظَاهِرُهُ حَتَّى عَلَى الدُّبَابِ وَالْفَلَسِ^{١٢}

١٣٩ ب | وكان الظاهر رحمه الله قد منع الخمر والحشيش وجعل الحد على ذلك
السيف ، فأمسك ابن الكازروني وهو سكران فضيَّب وفي حلقه جرة خمر فقال
الحكيم شمس الدين ابن دانيال^٧ (من الطويل) :

لَقَدْ كَانَ حَدُّ السَّكْرِ مِنْ قَبْلِ صَلْبِهِ خَفِيفَ الْأَذَى إِذْ كَانَ فِي شَرِّعِنَا جَلْدًا
فَلَمَّا بَدَا الْمَصْلُوبُ قُلْتُ لِصَاحِبِي أَلَا تُبْ فَإِنَّ الْحَدَّ قَدْ جَاوَزَ الْحَدَّ

١ القواف : وكانوا للوك قبله .

٢ القواف : ويصرف من .

٣ القواف : ١ : ٢٤٥ : والجمال واليغال والحمير كل يوم .

٤ للمخازن : سقط من م ، وفيها : الجرايات .

٥ القواف : مصر .

٦ م : وقال .

٧ هو شمس الدين محمد بن دانيال بن يوسف الخزاعي الموصل . ولد بالموصل سنة ٦٤٦ وتوفي بالقاهرة

سنة ٧١٠ (الوافي : ٣ : ٥١)



وقال القاضي ناصر الدين ابن المتير (من المنسرح) :

ليس لإبليس عندنا طمع غَيْرُ بلاد الأمير مأواه
منعته الخمر والحشيش معا أحرمته ماءه ومرعاه ٣

وقال ناصر الدين حسن بن النقيب^١ (من الخفيف) :

منع الظاهر الحشيش مع الخمر سر قوَى إبليس من مصر يستقى
قال : مالي وللمقام بأرضي لم أمتنع فيها بماء ومَرْتَعِي ٦

وقال ابن دانيال (من الوافر) :

لقد منع الإمام الخمرَ فينا^٢ وصيرَ حذوها حدَّ الجنائي
فما جَسَرَتْ ملوكُ الخينِ خوفاً لأجلِ الخمرِ لتدخلُ في القناني ٩

وقال أيضا قصيدة سينية أولها (من الخفيف) :

مات يا قوم فجأة إبليس وعثلا منه ربه المأنوسُ
وقال آخر (من السريع) : ١٢

الخمرُ يا إبليس إن لم تقم وتوسع الخيلة في رَدِّها
لا تَقْتِ سوقُ المعاصي ولا أَقْلَحَتْ يا إبليس من بعدها

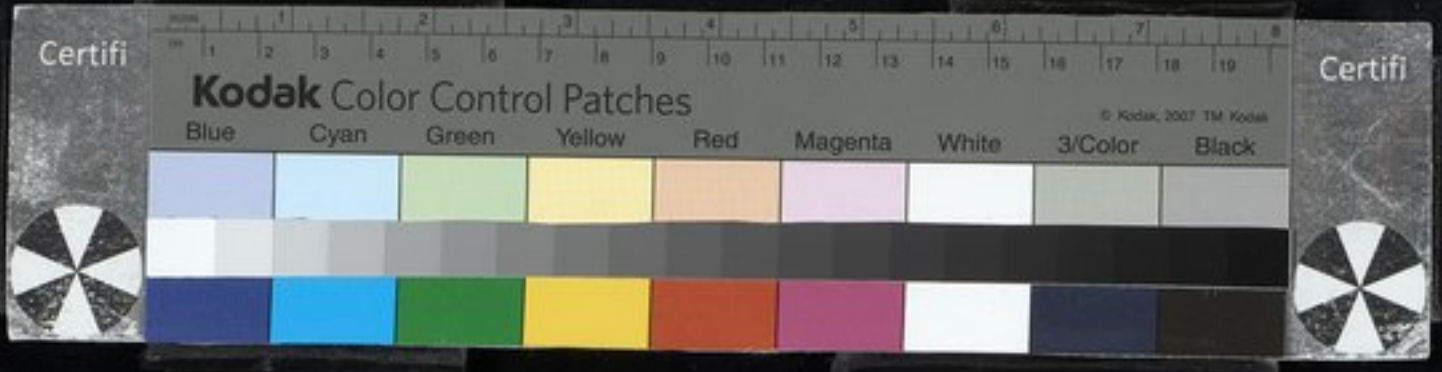
١٥ أوفيه يقول السراج الوراق (من السريع) :

يا حَبِلًا المَلِكُ الَّذِي مُلِكُهُ إلى أَقاصي الهند والصينِ
ما سُمِّيَ الظَّاهِرُ إِلَّا وَقَدْ أَظْهَرَهُ اللهُ عَلَى الدِّينِ

١٨ وقال القاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر لما دخل الملك الظاهر بلاد الأرمين
(من السريع) :

١ القوات ١ : ٢٤٥ ناصر الدين بن النقيب القيسي .

٢ صدر البيت في القوات ١ : ٢٤٦ : سبي السلطان من تروا الحنينا .



يَا وَيْحَ سَيْسٍ أَصْبَحَتْ نَبِيَّةٌ كَمْ عَوَّقَ الْحَارِي بِهَا الْحَارِيَّةُ
وَكَمْ بِهَا قَدْ ضَاقَ مِنْ مَسَلِّكَ يَسْتَوْفُّ الْمَاشِي بِهَا الْمَاشِيَّةُ

٣ وقال أيضا (من السريع) :

يَا مَالِكُ الْأَرْضِ الَّذِي عَزَمَهُ كَمْ عَامِرٍ لِلْكَفْرِ مِنْهُ خَرَبٌ
قَلْبَتْ سَيْسًا قَوْفَهَا تَحْتَهَا وَالنَّاسُ قَالُوا سَيْسٌ لَا تَنْقَلِبُ

٦ وقال أيضا (من السريع) :

مَا هَادِنُ الْأَرَمِنْ سُلْطَانًا إِلَّا لِأَمْرِ فِيهِ إِذْلَاهُمْ
حَتَّى لَوْ تَكَثَّرُ أَمْوَالُهُمْ وَلِلْظَنِيِّ تَكَثَّرَ أَمْوَالُهُمْ

٩ ولما أراد الملك الظاهر أن يقرر القطيعة على البسائين واحتاط عليها وعلى
الأملاك والقرى وهو نازل على الشقيف ، قال له القاضي محسن الدين عبد الله
ابن عطاء الحنفي : « هذا ما يحل ، ولا يجوز لأحد أن يتحدث فيه » ، وقام
مُعْضِبًا وتوقف الحال ، وصفت البسائين وعدت الثار جملة كافية ، فقال
١٢ في ذلك عهد الدين ابن سحنون خطيب التبر (من الكامل) :

وَأَهَا لَأَعْطَابِ الْغُصُونِ وَمَا الَّذِي صَنَعَتْهُ أَيْدِي الْبَرْدِ فِي أَتَوَابِهَا
١٥ | صَبَغَتْ خَمَالِلَهَا الصَّبَا فَكَانَهَا قَدْ أَلْبَسَتْ أَهْأَا عَلَى أَرْتَابِهَا

وقال نور الدين أحمد بن مصعب (من الكامل) :

لَهَيَّ عَلَى حُلُلِ الْغُصُونِ تَبَدَّلَتْ مِنْ بَعْدِ خُضْرَةٍ لَوْنِهَا بِسَوَادٍ
١٨ وَأَطْلَهَا خَرَزَتْ لِفَرْقَةِ أَهْلِهَا فَلَذَاكَ قَدْ لَيْسَتْ ثِيَابَ جَدَاوٍ

١ أملك : والتصحيح من الروض الزاهر : ١٢٣٧ .

٢ الروض الزاهر : ١٢٣٧ : ما ينقلب .

٣ في القوافي ١ : ٢٤٦ : على البسائين بدمشق .

٤ القوافي : وكانها .



وظن الناس أن السلطان يرحمهم لذلك ، فلما أراد التوجه إلى مصر أحضر العلماء وأخرج فتاوي الخفية باستحقاقها بحكم أن دمشق فتحها عمر بن الخطاب^٣ عنوة ، ثم قال : « من كان معه كتاب عتيق أجرناه ، وإلا فنحن فتحنا هذه البلاد بسيوفنا » ، ثم قرأ عليهم ألف ألف درهم ، فسألوه نقيضها فأبى وتمادى الحال ، ثم إنهم عجلوا له منها أربع مائة ألف درهم بواسطة^٦ فخر الدين الأتابك وزير الصحة ، ثم أسقط الباقي عنهم بتوقيع قرىء على المنبر .

وفي واقعة^٣ الأبلستين^٤ يقول القاضي شهاب الدين محمود ، أنشدني ذلك إجازة (من الطويل) :

٩ كذا فلنكن^٥ في الله هذي^٦ العزائم^٧ وإلا فلا تحفو الجفون الصوارم^٨
عزائم^٩ جارتها^{١٠} الرياح فأصبحت^{١١} مخلقة^{١٢} تبكي عليها الغمام^{١٣}
سرت من جنى مصر إلى الروم فأحتوت^{١٤} عليه وسوزاه^{١٥} الظبا^{١٦} والهاذم^{١٧}
١٢ يعيش^{١٨} نطل^{١٩} الأرض^{٢٠} منه كأنها على سعة الأرجاء في الضيق خاتم^{٢١}
كتاب^{٢٢} كالبحر الخضم^{٢٣} جياذها^{٢٤} إذا ما نهادت^{٢٥} موجة^{٢٦} المتلاطم^{٢٧}
تحيط بمنصور اللواء^{٢٨} مظفر^{٢٩} له النصر^{٣٠} والتأييد^{٣١} عبد^{٣٢} وخادم^{٣٣}
١٥ ملك^{٣٤} بلوذ الدين من عزمايه^{٣٥} بركن^{٣٦} له الفتح^{٣٧} المين^{٣٨} دعائم^{٣٩}
ملك^{٤٠} لأبكار^{٤١} الأقاليم^{٤٢} نحوه^{٤٣} حين^{٤٤} كذا نهوى^{٤٥} الكرام^{٤٦} الكرائم^{٤٧}
١٤١ | فكم وطئت^{٤٨} طوعاً^{٤٩} وكرهاً^{٥٠} جياذه^{٥١} معاقل^{٥٢} قرطاه^{٥٣} السبا^{٥٤} والتعائم^{٥٥}

١ اصالة في م : رضي الله عنه .

٢ الفوات ١ : ٢٤٦ : بواسطة .

٣ والفة : سقطت من م .

٤ الأبلستين مدينة بلاد الروم وسلطانها ولد فلق أرسلان السلجوقي قريبة من أبس مدينة أصحاب الكهف (معجم البلدان ١ : ٧٥) .

٥ أ : فليكن : والتصحيح عن النجوم ٧ : ١٧٠ .

٦ النجوم : كلفى ، ذيل المرأة ٣ : ١٧٨ : قرأ .

٧ النجوم : حالتيها .



- ملك به للدين في كل ساعة
جلا حين ألقى عين الكفر للهدى
إذا رام شيئاً لم يقفه لبعدها
فلو نازع الشرين أمراً لثالة
ولما رمى الرؤوم المنع بخيله
يروم عقاب لبقو قطع عقابه
غداً وهو من وقع السابك ذا ثرى
ولما امتطت أعلاه أعلام جيشه
ترأفت عيون الكافرين خيلها
قلتم بين عنها الطرف خوفاً وحيرة
وأبرزت الأرض الكمين وقد علت
فأهوى إليهم كل أجرة ضامير
يغوص الوعى لم تشبه النجم راقصاً
وسالت عليهم أرضهم بمواكب
أدارت بهم سوراً مبيحاً مشرفاً
من الترك أما في المعاني فإتهم
غدا ظاهراً بالظاهر النصر فيهم
فأهروا إلى لثم الأسد في الوعى
أوصافحت البيض الصفاح رقابهم
- ٣
٦
٩
١٢
١٥
١٨

٦ ذيل المرأة : طائر .

٧ النجوم : المعاني .

٨ ذيل المرأة : ٣ : ١٧٩ : تيد .

٩ : قلتموا .

١٠ ذيل المرأة : ٣ : ١٨٠ : الناسم .

١ النجوم : منها .

٢ النجوم : ناظر الكفر .

٣ النجوم : ٧ : ١٧١ : عليها .

٤ ذيل المرأة : ٣ : ١٧٩ : دالر .

٥ ذيل المرأة : عليه .



- فكم حاكم فيهم^١ على ألف دارع
وكم ملك منهم رأى وهو موثق^٢
٣ نوسمت السمر الذقاقى فأصبحت
لها من رؤوس الدارعين نمام^٣
فيا ملك الإسلام يا من بنصره
تتهن^٤ بفتح سار في الأرض ذكره^٥
٦ بدلت له في الله نفساً غيبة^٦
ولما هزمت القوم ألقى زمامها
ممالك حاطتها الرماح فكم سرت
٩ تبيت ملوك الأرض وهي مناهم
ولولاك ما أومأ إلى البرق ثغرها
أقمت لها بالخليل سوراً كأنه^٧
١٢ فلا زلت منصور اللواء مؤيداً^٨
على الكفر ما ناحت وأنت^٩ حماهم

(٤٨٤٢) الجاني

- بيرس ، الأمير ركن الدين الجاني الصالحي ، كان من أكبر الأمراء ،
١٥ توفي سنة سبع وسبع مائة .

(٤٨٤٣) الملك المظفر

- بيرس ، الملك المظفر ركن الدين البرجي الجاشنكير المنصوري ، وكان
١٨ يعرف بالعناني^{١٠} ، كان أبيض أشقر مستدير اللحية ، فيه عقل ودين ، وله

- | | |
|------------------------|--------------------------------------|
| ١ ذيل المرأة : منهم . | ٦ ذيل المرأة : لغزة . |
| ٢ ذيل المرأة : تحويه . | ٧ ذيل المرأة ٣ : ١٨٠ : كأنها . |
| ٣ ذيل المرأة : مواسم . | ٨ ذيل المرأة : وأبكت . |
| ٤ ذيل المرأة : يهن . | ٩ وكان يعرف بالعناني : سقطت من ت م . |
| ٥ ذيل المرأة : رجل . | |

٤٨٤٢ أحيان العصر (نم) : ١٠٢ و ١٠٣ وقيل المرأة ٤ : ٥٨ .

٤٨٤٣ أحيان العصر (نم) ٩٩ ط والنجوم ٨ : ٢٣٢ .



أموال لا تحصى وله إقطاع كبير فيه عدة إقطاعات لأمرائه . كان أستاذ دار^١ الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وسلّار^٢ نائباً ، فحكمنا في البلاد ونصرفنا في العباد^٣ وللسلطان الاسم لا غير ، وكان نواب الشام خوشدأشبة الجاشنكير وحزبه من البرجية قوي ، فلما توجه الملك الناصر إلى الحجاز ورّدت من الطريق إلى الكرك وأقام بها^٤ ، لعب^٥ الأمير سيف الدين سلّار بالجاشنكير وسلطته وسُمي الملك المظفر^٦ ، وفوض الخليفة إليه ذلك ، وأقنّى جماعة من الفقهاء له بذلك ، وكتب تقليده^٧ . وركب بخلة الخلافة السوداء والعمامة المدوّرة والتقليد على رأس الوزير^٨ ، ونائب له سلّار واستوسق له الأمر ، فأطاعه أهل الشام ومصر وحفظوا له في شوال سنة ثمان^٩ ، وإلى وسط سنة تسع ، فغضب منه الأمير سيف الدين نغاي^{١٠} وجماعة من الخاصكية نحو المائة وخامروا عليه إلى الكرك ، فخرج الناصر من الكرك وحضر إلى دمشق وسار^{١١} في عسكر الشام إلى غزّة ، فجهز المظفر بركاً قدم عليهم الأمير سيف الدين برلغي^{١٢} ، فخامر إلى الناصر ، فللّ المظفر ، وهرب في محاليكه نحو الغرب . ثم إنه رجع بعدما استقر الملك الناصر في قلعة الجبل ، وكتب إليه : « الذي أعرفك به أتني قد رجعت إليك لأقلدك بغيرك » .

١ في أعيان مصر وفي النجوم : استاذ دار .

٢ هو الأمير سلّار سيف الدين المنصور (انظر القوات ٢ : ٨٦) .

٣ م : ونصرفنا فيها .

٤ أعيان مصر (م) : ٩٩ ط : [واظهر لهم انه قد ترك الملك] .

٥ ت : لعب .

٦ في أعيان مصر (م) : ١٠٠ و : نسى بالمظفر .

٧ الأعيان : وكتب عهده عن الخليفة .

٨ الأعيان : الوزير عبيد الدين الشافعي .

٩ الأعيان : ثمان وسبع مائة .

١٠ ت : هنا : م : نغاي .

١١ ت : سار .

١٢ في الأعيان : برلغي .



فإن حبسني ، عدّدت ذلك خلوة وإن هججني^١ عددت ذلك سياحة ،
وإن قتلني كان ذلك لي شهادة ، فعين له صبيون ، فسار إليها مرحلتين . ثم إن
الناصر رده وأحضره قدامه وسبه^٢ وعنفه وعدّد عليه ذنوباً ، ثم خنقه فقامه بوثر
إلى أن كاد يتلف ، ثم سبه حتى أفاق وعنفه وزاد في شتمه ثم خنقه ، فأت رحمة
الله تعالى سنة تسع وسبع مائة . وقيل سبي كأس سم أهلكته في الحال والله أعلم .
وكان كثير الخير والبر ، عمّر الجامع الحاكمي بعد الزلزلة وأوقف عليه الكتب
الثمينة الكثيرة وكتب ختمة بالذهب في سبعة أجزاء قطع البغدادي كتبها له
شرف الدين محمد بن الوحيد بقلم الأشعار ذهباً ، أخذها ليقة ألف^٣ وست مائة
دينار ، وزمكها وزعبها صدّد المشهور ، وغرم عليها جملة من الأجر^٤ ولم يعد
شيئاً لأحد إنشاء مثلها ولا من تسمو هته إلى أن يفرم عليها مثل ذلك^٥ . وعمر
الخانقاه الركنية مجاورة لخانقاه سعيد السعداء ، ورتب لها قبل أربع مائة صوفي ،
وصنع داخلها للفقراء بيارستاناً . ولما حضر السلطان من الكرك لم يستمر لها إلا
مائة صوفي لا غير . وكان في كل قليل يؤخذ من حاصلها السبعون ألفاً والخمسون
والأقل^٦ والأكثر^٧ .

١ ت : هججني ، في الأعيان : نغيتني .

٢ المخطوطة ت : نافضة من آخر النص وحتى ترجمة بيرس الأحمدني .

٣ م : ألف دينار وستمائة دينار .

٤ م : اجرة .

٥ في الأعيان (ن) : ١٠٠ ط : وكانت سلطه عصر يوم السبت عشرين شوال سنة ٧٠٨ بالقاهرة وجعل
الامير سيف الدين بلزعي مكان الجاشنكير ، وكان بلزعي الامير سيف الدين بطاح ، وكان
بطاح الامير جمال الدين لقوش نائب الكرك .

٦ م : والأقل من ذلك والأكثر .

٧ في الأعيان : وقلت فيه رحمه الله :

تبي عطف بعض حين وأقسى
فلن الجاشنكير بسلا القسام
قدوم الناصر القسك الخير
وامسى وهو ذو جشاش نكير
إذا لم تعقد الأقدار شخصاً
فأول ما يُرَاع بين العسير



(١٨٤٤) علاء الدين العديبي المستد

- بيرس ، الشيخ المستد الكبير الجليل علاء الدين أبو سعيد ابن عبد الله التركي العديبي مولى الصاحب مجد الدين عبد الرحمن ابن العديم ، مولده في حدود ٣ العشرين وست مائة . ارتحل مع أستاذه ، وسمع ببغداد جزء البيهقي من الكاشغري . وجزء العيسوي من ابن الخازن وأسباب الزول من ابن أبي السهل^١ ، ونفرد بأشياء ، وسمع من ابن أبي قميرة^٢ ، وحديث بدمشق وحلب ، وسمع منه علم الدين البرزالي وابن حبيب وأولاده ، والوفاي وابن خلف ، وابن خليل المكي وعدة . وكان مليح الشكل أُمياً فيه عَجْمَةٌ^٣ . توفي بحلب سنة ثلاث عشرة و سبع مائة^٤ .

(١٨٤٥) الأمير ركن الدين الحجاب

- بيرس الحجاب ، كان أولاً أمير آخور . فلما حضر السلطان من الكرك عزله بالأمر علاء الدين أيدَغَمُشْ المذكور في حرف الممزة . ثم ولي الأمير ركن الدين بيرس الحجوبية ، فكان حاجباً إلى أن جرد إلى اليمن هو وجماعة من العسكر المصري . فغاب مدة باليمن ، ولما حضر ، نقم السلطان عليه أموراً نقلت إليه^٥ فاعتقله^٦ ، وكان قبل تجريدته إلى اليمن قد حضر إلى دمشق نائباً لما توجه

١ م : السهيلي .

٢ م : ابن قميرة .

٣ الأعيان (تم) ١٠١ و : [أمياً غير فصيح أصحياً ، فلم يزل يسمع إلى أن عدم العديبي وقته وازين الموت صرفه وما انتقده ووفاته بحلب ...] .

٤ سقط من م : سنة

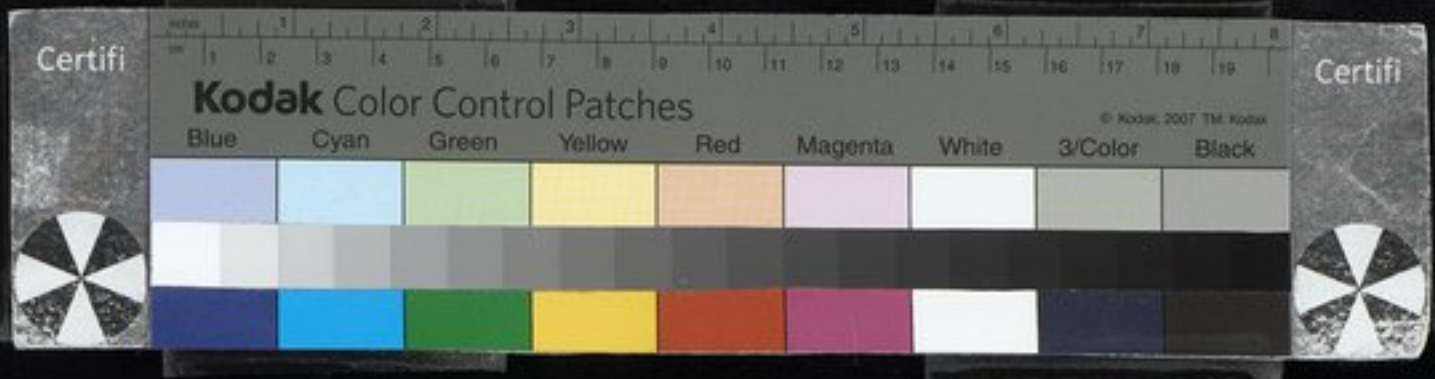
٥ م : حضر السلطان .

٦ الأعيان : عنه .

٧ الأعيان : في حادي عشر ذي القعدة سنة خمس وعشرين وسبع مائة .

١٨٤٤ أعيان العصر (تم) : ١٠١ و .

١٨٤٥ الأعيان (تم) : ١٠٢ و ، والتبلي (تم) : ١٠٥ ط .



- ١٤٣ الأمير سيف الدين تنكر إلى الحجاز ، فأقام بها نائباً مدة غيبة الحجاز ، ثم عاد إلى مصر . ولما أفرج عنه ، جهز إلى حلب أميراً فبقي هناك مدة . ثم لما توجه الأمير سيف الدين تنكر إلى مصر سنة تسع وثلاثين ، طلبه من السلطان أن يكون عنده في دمشق ، فرسم له بذلك ، فحضر إليها ونزل بدار أيدغددي شقير^٣ ، ولم يزل إلى أن توجه قطلوبغا الفخري من دمشق هو وعشتمش إلى مصر في نوبة الملك الناصر أحمد ، فأقره على نيابة الغيبة بدمشق هو والأمير سيف الدين ألبمش الحاجب ، وكان السلطان الملك الناصر أحمد يكتب إليه ، وكان قد أسن^٤ ، فحصل له ما شراه في وجهه أقام معها تقدير جمعة ، ثم مات رحمه الله تعالى في شهر رجب القرد سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة ، وله دار داخل القاهرة جوار باب الزهومة^٥ مشهورة .

(٤٨٤٦) الأمير ركن الدين الدوادار

- ١٢ بيرس ، الأمير ركن الدين الدوادار المنصوري الخطاي ، رأس البصرة وكبير الدولة ، عمل نيابة السلطنة بمصر ، ثم سجن مدة وأطلق ، وأعيد إلى رتبته ، وصنف تاريخاً كبيراً بإعانة كتابه ابن كبر التصرافي وغيره^١ ، وكان عاقلاً وافر الحيلة ذا منزلة ، وكان السلطان يقرم له ، ويأذن له في الجلوس . مات وهو من أبناء الثمانين بمصر سنة خمس وعشرين وسبع مائة .

(٤٨٤٧) حاجب صفد

- ١٨ بيرس ، الأمير ركن الدين حاجب صفد ، كان مفسوباً إلى سلار ،
- ١ لما توجه ... نائباً : سقط من م .
 - ٢ الأعيان : وملكها .
 - ٣ الأعيان وله دار مليحة بالقاهرة داخل باب الزهومة .
 - ٤ في الأعيان : خمسة وعشرين مجلد .
- ٤٨٤٦ الأعيان (م) : ١٠٢ ط ، وذيل المرأة : ٨٦ - ٨٨ ، والذيل (م) : ١٠٦ و ١٠٧ ط .
٤٨٤٧ الأعيان (م) : ١٠٣ و .



فأخرج السلطان الناصر محمد بن قلاوون إلى صفد بعد سبع وعشرين وسبع مائة ، فأقام بها إلى أن توفي الأمير علاء الدين أقطون الكمال الحجاب ، فرسم له بحجوية صفد . وكان عاقلاً ساكناً مأموناً خيراً عديم الشر ، فلما رسم السلطان ٣ للأمير إيهام الدين أصلم بنبابة صفد ، رسم له أن يكون من جملة أمراء دمشق حتى لا يجتمعوا ، لأن الأمير إيهام الدين كان سلاطياً ، ثم إنه بعد موت السلطان ، طلب العودة إلى صفد فعاد إليها حاجباً ولم يزل بها إلى أن مات في أول شهر ٦ رجب القرد سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة .

(٤٨٤٨) الأحمدي

بيرس ، الأمير ركن الدين الأحمدي أمير جاندار من كبار الدولة ٩ ، كان أيام الناصر محمد أمير جاندار ، وهو مقدم ألف ، فيه برّ وكرم نفس وإيثار للفقراء ، وكان أحد من يشار إليه بعد الملك الناصر في التولية والعزل ١٢ ، وهو الذي قوّى عزم قوصون على تولية الملك المتصور أبي بكر ١٢ ، وخالف بشتاك وقال له : « هذا السلطان أستاذكم قد ولي ولده وما اختار الذي تختاره . أنت وأبوهما أخبر بهما » . ولما نسب إلى السلطان أبي بكر ما نسب من اللهو واللعب واستعمال الشراب ، حضر إلى باب القصر ويده دمر دأش وقال : « إيش هذا اللعب ١٥ ؟ » ، فانفلّ الجماعة الذين كانوا عند السلطان أبي بكر . ولما توفي السلطان الملك الناصر ، فرغ عن الوظيفة وولى مكانه أروم بغا . ثم إن الناصر أحمد لما ولي الملك ولّاه نبابة صفد ، فخرج إليها وأقام بها مديدة ، ولما انزعم الفخري من رمل مصر وصل إلى جينين ١٨ قاصداً الأحمدي هذا وأشار عليه بمالكه بذلك ١٨ . ونزل

- ١ م : علاء الدين .
 - ٢ سقطت من أ : الأمير .
 - ٣ م : لوائى .
 - ٤ الأعيان : كان من أعيان الدولة .
 - ٥ م : العزل .
 - ٦ أعيان (م) : ١٠٣ ط : الناصر أبي بكر .
 - ٧ م : حسين .
 - ٨ م : مالكه بهذا .
- ٤٨٤٨ الأعيان (م) : ١٠٣ و ، والميل (م) : ١٠٦ ط ١٠٧ ط .

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



هو من صفد ، ولو اجتماعاً ما نال أحد منهما غرضاً . ثم إن الفخري قال : « لا ، هذا أيدغمش على عين جالوت هنا وهو أقرب » ، فجاء إليه فأمسكه ، على ما يأتي^٣ في ترجمة قطلوبغا الفخري . ثم إن الناصر^٤ حقق عليه ذلك وهم يأمساكه ، فأحس بذلك فخرج من صفد هو ومماليكه ملبسين عدة السلاح واتبعهم^٥ عسكر صفد ، فخرج من عسكر صفد واحد وقتل الشخص^٦ الحاجب الصغير ، ثم إنه قصد دمشق ، وجاء إليها وليس بها نائب يومئذ ، فخرج الأمراء إليه لأمساكه ، فقال : « أنا قد جئت إليكم غير محارب ، فإن جاء أمر السلطان يأمساكي ، أمسكوني ، وأنا ضيف عندكم . فأخرجوا له الإقامة ، وبات تلك الليلة وأصبح والأمراء معه ، وجاء البريد من الكرك يأمساكه ، فكتب الأمراء إلى السلطان أحمد يسألونه فيه ، وأن هذا مملوكك ومملوك والدك وهو ركن^٧ من أركان الدولة وما له ذنب ، واليوم يعيش وغداً يموت ، ونسأل صدقات السلطان العفو عنه ، وأن يكون أميراً بدمشق ، فردّ الجواب بالسؤال فيه ، فأبى ذلك وقال : « أمسكوه ، وانهبوه وخذلوا أموالكم وابعثوا إليّ برأسه » ، فأبوا ذلك ، وخذلوا طاعته^٨ وشقوا العصا^٩ عليه . وبعد أيام قليلة ، ورد الأمير سيف الدين طقتمنر الصلاحي من مصر مخبراً بأن المصريين خلعوا أحمد وولوا السلطان الملك الصالح اسماعيل . وبقي الأحمدى هذا مقبلاً بقصر الأمير سيف الدين تنكر بالمرّة إلى أن ورد مرسوم الملك الصالح له بنبأ طرابلس ، فتوجّه إليها وأقام بها قريباً من شهرين ، ثم طلب إلى مصر فتوجّه إليها وحضر بدله^{١٠} إلى طرابلس الأمير سيف الدين أروم بغا نائباً . ثم إن الأحمدى جهّز إلى الكرك يحاصر السلطان أحمد فحصره مدة وبالع فلم ينل منه مقصوداً^{١١} ، وتوجّه إلى مصر وأقام بها إلى

٥ : ت : بطاعته .

٦ : م : العصى .

٧ : الأحمدى (م) : ١٠٤ : و : عوفه .

٨ : الأحمدى : غرضاً .

١ : الأحمدى : ١٠٣ : ط : سياني .

٢ : الأحمدى : ١٠٣ : ط : الناصر أحمد .

٣ : الأحمدى (م) : ١٠٣ : ط : ركن الدين عمر الشخص .

٤ : هنا ابتداء الترجمة في ت .



أن^١ توفي رحمه الله^٢ في أوائل سنة ست وأربعين وسبع مائة . وكان شكلاً^٣ ناماً
فاشية منورة ووجهه أحمر ، ومات في عشر الثمانين . ولما جاء حريم طشتمر من
الكرك بعد نهين بالكرك وسلبين^٤ | كان الأحمدی يدمشق فدفع إليهن خمسة
آلاف درهم .

بييغا

(٤٨٤٩) الأشرقي

بييغا الأشرقي ، الأمير سيف الدين ، كان في وقت نائب الكرك فيما بعد
العشرين وسبع مائة فيما أظن ، ثم إنه عزل منها وحضر إلى دمشق وجهر إلى
صرخد^٥ فيما أظن^٦ ، وكان قد أضر^٧ بأخرة ، والله أعلم^٨ ، وتوفي رحمه الله^٩
تعالى^{١٠} [...]

(٤٨٥٠) المؤيدي

بييغا ، الأمير سيف الدين مملوك الملك المؤيد صاحب حماة ، كان من جملة
أمراء الطليخاناه بحماة ، وتوفي رحمه الله تعالى سنة ست وأربعين وسبع مائة
بحماة .

١ الأعيان : إل إن الله الأمر لا يرد برب ولا يحول دونه حجاب .
٢ سقط من م : رحمه الله .
٣ م : شكل .
٤ ت : نهين ، الأعيان (م) : ١٠٤ ط : بعد نهين وسلبين .
٥ الأعيان : قلعة صرخد .
٦ الأعيان : أظن أيضاً .
٧ سقط من م : والله أعلم .
٨ سقطت من م : تعالى .
٩ الأعيان (م) : ١٠٤ ط والنقل (م) : ١٠٨ ط .



(٤٨٥١) نائب مصر

- بيغا آروس ، الأمير سيف الدين نائب السلطنة بالديار المصرية ، أول ما
 ٣ ظهر وشاع ذكره في الأيام الصالحة^١ ثم لما كان في قتلة المظفر حاجي ظهر
 واشتهر^٢ وباشر النباية بمصر على أحسن ما يكون وأجمل ما باشره^٣ غيره ، لأنه
 أحسن إلى الناس ولم يظلم أحداً . وكان إذا مات أحد أعطى إقطاعه لولده فأحببه
 ٦ الناس محبة كثيرة ، وكان الأمير سيف الدين منجك أخوه فولاه الوزارة ،
 فاختلف الناس من الأمراء الخاصة لأجل أخيه ، فأرضاهم بعزله يؤتمت^٤ ثم
 إنه أخرج الأمير شهاب الدين أمير شكار إلى نياية صفد ، ثم أخرج بعده الأمير
 ٩ سيف الدين الجبيغا إلى دمشق ، على ما تقدم في ترجمته ، ثم الأمير حسام الدين
 لاجين العلاف زوج أم المظفر إلى حماة . ولم يزل على حاله في النباية ، لا يفعل إلا
 خيراً ولا يسمع عنه سوء وهو محسن إلى الناس . ولما كان في زمن الوفاء^٥ ،
 ١٢ أعطى أولاد من يموت^٦ إقطاع أبيهم ، وحضرت إليه امرأة معها بنتان ، وقالت
 هؤلاء^٧ مات أبوهن^٨ ولم يترك لي ولهم شيئاً غير إقطاعه ، فقال لناظر الجيش :
 « اكشف عبرة هذا الإقطاع » ، فكشفه ، فقال : « يعمل خمسة عشر ألفاً » ،
 ١٥ فقال : « مَنْ يعطى^٩ في هذا عشرين ألف درهم ويأخذه ؟ » فقال واحد : « أنا
 ١ الأميران : في الأيام الصالحة اسماعيل وهو الذي جاء أول دولة الكامل يطلب عتق ترك نائب الشام
 إلى مصر .
 ٢ ت م : استمر .
 ٣ ت : وأجمل ما سره .
 ٤ ت م : ولم .
 ٥ ت م : الطاعون .
 ٦ ت م : مات .
 ٧ هؤلاء : سقط من ت م .
 ٨ ت م : أبوهما .
 ٩ ت م : ولم يترك لهما .
 ١٠ يعطى : وسقط من م : من يعطى ... فقال هاتهما .
 (٤٨٥١) الأميران (تم) : ١٠٥ و : بيغا آروس .



أعطي فيه اثني^١ عشر ألفاً فقال : « هاتها » ، فوزنها ، فقال للمرأة : « خلدي
هذه الدراهم وجهزي بشيك بها^٢ » . وكان فيه غير كثير إلى أن عزم^٣ على
الحج ، ولما تعين رواحه ، حضر إليه أخوه منجك^٤ الوزير وقال له : « بالله
لا تروح ، يتم^٥ لنا ما جرى للفخري ولطشمر^٦ ، فلم يسمع منه ، وتوجه إلى
الحجاز^٧ هو وأخوه فاضل ومأمور^٨ والأمير سيف الدين طاز والأمير سيف الدين
بزلار وغيرهم من الأمراء^٩ ، فأمكن بعده الأمير سيف الدين^{١٠} منجك الوزير
بأيام قلائل ، على ما سيأتي في ترجمة منجك ، وأمسك هو^{١١} على البيع في سادس
عشرين^{١٢} القعدة سنة إحدى وخمسين وسبع مائة ، فقال لطان^{١٣} أنا ميت^{١٤} لا محالة
فبافه دعني أحج^{١٥} فقبّده وأخذته^{١٦} إلى الحج ، وحج^{١٧} وطاف وهو مقيد^{١٨} وسعى
على كدبش ، ولم يسمع^{١٩} بمثل ذلك في وقت ، ولما عاد من الحجاز تلقاه الأمير
سيف الدين طنبال الجاشنكير وأخذته^{٢٠} وحضر به إلى الكرك وسلمه إلى النائب
بها ، وتوجهوا بأخيه فاضل إلى القاهرة مقيداً . وكان دخوله إلى الكرك في يوم

١ ت : اثنا .

٢ ت م : خلدي هذه الدراهم جهزي بها البتين ، الأعيان جهزي بها بشيك .

٣ م : عزم كبير عزم .

٤ ت م : على الحج من سنة إحدى وخمسين ولما تعين الحج جاء إليه أخوه منجك .

٥ ت : تروح تم ، م : يتم ، الأعيان : لا تنح والله يتم لنا ما تم للفخري .

٦ سقط من ت : إلى الحجاز ، م : الحج ، في الأعيان : في سنة إحدى وخمسين وسبع مائة .

٧ ت : مأثور .

٨ سقط من ت : والأمير ... الأمراء .

٩ سقط من م : طاز ... بعده الأمير سيف الدين .

١٠ سقطت من ت : هو .

١١ م : عشر .

١٢ م : الثمانين .

١٣ م : أخذته معه .

١٤ سقط من ت م : وحج .

١٥ سقط من ت م : وأخذته .



الأحد سابع المحرم سنة الثنتين وخمسين وسبع مائة ، وقلت أنا فيه^١ (من الطويل) :

تعجب لصرف الدهر في أمر بيغا ولا عجب فالشمس في الأفق تُكسِفُ
لقد ساس أمر الملك خير سياسة ولم يك في بذل الندى يتوقف
وأُتسِك في درب الحجاز فلم يكن له في رضى السلطان عن ذلك مَصْرَفُ
أوسلم للأقدار طوعاً وما عتا ولو شاء على السيف بالدم يعرف
وسار إلى البيت الحرام مقيداً وريح الصبا تعلل والورق تهف
فيا عجباً ما كان في الدهر مثله بطوف ويسمى وهو في القيد يرسف
وعاجوا به من بعد للكرك التي على ملكها نفس الملوك تأسف
وأودع في حصن بها شامخ الذرى تراه بأقراط النجوم يُشَفُ
سبويه من آوى المسيح بن مريم وينجو كما نجي من الحب يوسف

ولم يزل في الاعتقال بالكرك إلى أن خلع الملك الناصر حسن وتولى الملك
السلطان الصالح صلاح الدين ، فرسم بالإفراج^٢ عنه وعن الأمير سيف الدين
شيخو وبقيّة الأمراء المعتقلين بالإسكندرية ، ووصل إلى القاهرة ، فوصله وخلع
عليه ورسم له بناية حلب عوضاً عن الأمير سيف الدين أرغون الكامل لما رسم
له بناية الشام ، فحضر إلى دمشق نهار السبت ثالث عشرين شعبان سنة الثنتين
وخمسين وسبع مائة ومعه الأمير عز الدين طقطاي ليقراه في بناية حلب ويعود ،
ولما وصل إلى غزة عمل له الأمير سيف الدين بيغا تتر نائب غزة سائطاً فأكله ،
ولما فرغ منه أمسكه وجهزه إلى الكرك مقيداً ليعتقل به على ما بلغني في ذلك .

(٤٨٥٢) بيغا

الأمير سيف الدين بيغا تتر المعروف بحارس الطير ، تولى بناية غزة بعد

١ ت م : في ذلك . ٢ سقط من ت م : بناية هذه الترجمة والترجمة الآتية بكاملها .
٣ في الأعيان : ١٠٦ و : ووُرُق . ٤ الأعيان : ١٠٦ و : فأخرج منه .



- وفاة الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ثم إنه عزل وأقام بمصر إلى أن أمسك
الوزير منجك^١ ، على ما سيأتي شرحه في ترجمته ، وأمسك أخوه الأمير سيف
الدين بييغا أروس^٢ النائب في الحجاز في شهر ذي القعدة سنة إحدى وخمسين سيع^٣
مائة ، فولاه السلطان الملك الناصر حسن كفاة الملك^٤ بالديار المصرية عوضاً عن
الأمير سيف الدين بييغا أروس المذكور ، فأقام بها^٥ إلى أن خلع الناصر^٦ وتولى
الملك الصالح^٧ . ولما خرج مغلفطاي^٨ أمير آخور ومنكلي^٩ بغا الفخري على الملك
الصالح وأخذ مغلفطاي ، هرب منكلي بغا الفخري ، ودخل على الأمير سيف
الدين بييغا ثر في داره مستجيراً به فأجاره وأخذ سيفه وسلمه إليهم . وعزله
السلطان بعد ذلك من كفاة الملك وولاه للأمير سيف الدين قبلاي ، فتوجه إلى
غزة فأقام بها نائباً شهراً أو أكثر بقليل . ولما ورد إلى غزة الأمير سيف الدين بييغا
أروس^{١٠} متوجهاً إلى نيابة حلب ، عمل له نائب غزة سباطاً فأكله وأمسكه^{١١} وقبده
وجهبه إلى الكرك^{١٢} ليعقل به وذلك في شعبان سنة اثنين وخمسين وسبع مائة .

بيي

(٤٨٥٣) رواية الجزء المشهور

- بيي بنت عبد الصمد بن علي بن محمد^١ ، أم الفضل وأم عزّي^٢ ، الفرنجية^٣

- | | | | |
|---|--|----|-------------------------------|
| ١ | الأعيان : ١١٠ و : الأمير سيف الدين منجك الوزير . | ٨ | الأعيان : سيف الدين منكلي . |
| ٢ | الأعيان : أروس . | ٩ | الأعيان : ١١٠ ط : روس . |
| ٣ | الأعيان : نيابة مصر . | ١٠ | الأعيان : ١١٠ ط : فأكله منه . |
| ٤ | الأعيان : على ذلك . | | وقبض عليه . |
| ٥ | الأعيان : الملك الناصر حسن . | ١١ | الأعيان : ١١٠ ط : استكتوية . |
| ٦ | الأعيان : الملك الصالح صاخب . | ١٢ | أ : ابن بن محمد . |
| ٧ | الأعيان : علاء الدين مغلفطاي . | ١٣ | الشرقات ٣ : ٣٥٤ : أم عربي . |



المروية راوية الجزء المنسوب إليها^١ عن عبد الرحمن ابن أبي شريح صاحب
البعوي وابن صاعد^٢، توفيت سنة سبع وأربعين وأربع مائة^٣.

(١٨٥٤) الرومي

٣

بيجار ، الأمير حسام الدين اللّوي الرومي ابن بختيار^٤ . كان له بيلاد
الروم فلاح وأموال وحشمة ، فترجى إلى المسلمين مهاجراً في أواخر الدولة الظاهرية ،
وحجج وأنفق أموالاً كثيرة ، ثم رجع ولزم بيته وترك الإمرة . قال الشيخ قطب
الدين : جاوز المائة بسنين . كذا وكف بصره . وتوفي سنة إحدى وأثمانين وسبعمائة .
وقد تقدم ذكر ولد الأمير سيف الدين بهادر مكانه .

١٤٦ ب

* * *

ابن أبي البر : محمد بن نزار .

(١٨٥٥) نائب الأشرف

بيدرا ، الأمير بدر الدين بيدرا نائب الدولة الأشرفية ، كان أعز الناس
عند أستاذه الملك المنصور فلاوون . من كبار المقدمين في دولته ، فلما ملك
الأشرف جعله أتابكاً^٥ . وكان يرجع إلى دين وعدل^٦ وعقل ويحب الكتب في
أنواع العلوم واقتنى منها جملة واستنسخ منها أيضاً جملة . وملك من كتبه :
الكامل لابن الأثير في اثني عشرة مجلدة ، كتبها له الوطواط^٧ جمال الدين محمد

١٢

١٥

١ الكلام مطبوع في م .

٢ الشُّرُحات ٣ : ٣٥٤ : توفيت سنة سبع وسبعين وأربع مائة أو في التي بعدها وقد استكملت تسعين
سنة .

٣ ذيل المرأة ٣ : ١٦٤ : الأمير حسام الدين بيجار التتيري .

٤ ت : أتابك .

٥ ت : دين عدول .

٦ ت : الوطواط .

١٨٥٤ ذيل المرأة ٣ : ١١٥ و ١١٦ و ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٦ .

١٨٥٥ القلي للمقريزي (ع) ورقة : ٢٧٦ و ١٠ والثقل (ع) : ١١٠ و ١١١ و .



ابن إبراهيم الوراق المذكور في المحدثين . وكان يحبُّ الفضلاء ويقدمهم ويكرمهم ، لكنه خرج على مخدمه وساق إليه وقتله هو وحسام الدين ، على ما سيأتي إن شاء الله تعالى في ترجمة الملك الأشرف ، ورجع تحت عصابات السلطنة وحلفوا له ووعدوه بالملك ، فلم يتم له أمرٌ وقتلوه من الغد في ثالث عشر المحرم ، ولم يتكهل سنة ثلاث وتسعين وست مائة . وله في ترجمة الملك الأشرف ذكر . وكان حسن الوجه . ولما عاد الأشرف من فتح قلعة الروم إلى دمشق ، توجه بيدرا بالعساكر المصرية إلى بعلبك وقصدوا جبل الجردتين والكسروانيين^١ ، ثم حصل الفتور في أمرهم لأن بعض العسكر طلع الجبل فأمسكهم وعاد الباقون^٢ مكسورين ، وآخر الأمر ، اتفق الأمر على إخراج جماعة من الفلاحين من الحبوب وانصلحت قضيتهم ، وعاد بيدرا إلى دمشق ، فلقبه الأشرف وأقبل عليه وترجّل له للسلام عليه . وثبه الوزير ابن السلوس للسلطان على أن بيدرا ارتشى من أهل الجبل ، فعاتبه السلطان على ذلك ، فأنزعج لذلك ومرض مرضاً شديداً^٣ وشُعَّ أنه سقى السم ، ثم عوفي من مرضه وعمل ختمة عظيمة في الجامع الأموي وحضرها الأمراء والقضاة والعلماء ، وأشعلوا الجامع مثل ليلة النصف ، وتصدّق السلطان عنه بصدقة كثيرة قبل ذلك ، وسامح بالبواقي^٤ التي على الضمان وأطلق أهل السجون ، وتصدّق بيدرا من ماله بشيء كثير ونزل عن كثير مما كان قد اغتصبه من الضمانات وما يجري مجراها . وجرح مرة بالرمح في وجهه فقال السراج الوراق ، ومن خطه نقلت (من الكامل) :

عجباً^٥ لرمح في يمينك طرفه من جراحة فيه لظرفك طامح^٦
ولو أنه في غير كفك^٧ ما ارتقى يوماً ولو كان السهاك الرامح

١ ت : الكسروانيين .

٢ ت : ولا يترك .

٣ أ : عجباً .

٤ ت : سبيع .

٥ ت : بالأي .

٦ ت : سبيع .

٧ ت : بالأي .

٨ ت : بالأي .



ونقلت من خط علاء الدين الوداعي (من الكامل) :

عَمِرَتْ بِعَدْلِكُمْ الْبِلَادُ وَأَقْبَلَتْ فَتْرَى رُبُوعاً أَوْ رُبُعاً أَخْضَرَا
وَالنَّاسُ كُلَّهُمْ لِسَانُ وَاحِدٍ دَاعِ أَدَامَ اللَّهُ دَوْلَةَ يَتَدَرَا

٣

(٤٨٥٦) الطاحي

يَبْرَحُ - بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ مَفْتُوحَةٍ وَالْيَاءِ آخِرِ الْحُرُوفِ سَاكِنَةٍ وَالرَّاءِ مَفْتُوحَةٍ
وَالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ - ابْنِ أَسَدِ الطَّاحِي - بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ - : قَدِمَ الْمَدِينَةَ
بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَيَّامٍ . وَقَدْ كَانَ رَأَاهُ . جَرَى ذِكْرُهُ فِي
حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي قِصَّةِ أَرْضِ عَمَانَ .

٦

(٤٨٥٧) الْحَاجَّ يَدْمَرُ

٩

يَتَدَمَّرُ ، الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ الْمَعْرُوفُ بِالْحَاجَّ يَدْمَرُ ، مِنَ الْأُمَرَاءِ النَّاصِرِيَّةِ ،
أَخْرَجَهُ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ إِلَى صَفَدَ ، فَأَقَامَ بِهَا وَكَانَ نَائِبَهَا الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ
أَرْقُطَايَ يَعِظُهُ وَيُنَادِمُهُ " وَهُوَ بِهَا إِمْرَةٌ . ثُمَّ نَقَلَ إِلَى دِمَشْقَ وَأَعْطِيَ إِمْرَةً عَشْرَةَ | فِي ١٤٧ ب
أَيَّامِ الْأَمِيرِ سَيْفِ الدِّينِ تَنْكُرَ ، وَلَمَّا حَضَرَ الْقُخْرِيُّ وَجَرَى مَا جَرَى لَهُ جَهَّزَ هَذَا
الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينَ إِلَى الْبِلَادِ الرُّومِيَّةِ لِإِحْضَارِ الْأَمِيرِ سَيْفِ الدِّينِ طُشْتَمَرِ نَائِبِ
حَلَبَ . ثُمَّ إِنَّ النَّاصِرَ أَحْمَدَ أَعْطَاهُ إِمْرَةً مُبْلَخَانَاهُ ، وَلَمْ يَزَلْ بِدِمَشْقَ " إِلَى أَنْ تَوَفَّى
فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعَ مِائَةٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَدُفِنَ بِمَقَابِرِ الصُّوفِيَّةِ .

١٢

١٥

١ الأعيان : ١١١ و : الناصر محمد .

٢ م : يائسيا .

٣ الأعيان : ١١١ و : بلازمه ويسمر عنه .

٤ في أيام الأمير... الأمير سيف الدين : مخلوف من م .

٥ الأعيان : ١١١ و : على حاله بدمشق .

٤٨٥٦ الاستيعاب : ١٨٩ وأسد الغابة : ١ : ٢١٠ (ط. طهران) والاصابة : ١ : ٢٩١ : ترجمة ٧٨٥ :
يبرح بن أسد الطائي ، وسلطت الترجمة من ت .

٤٨٥٧ الأعيان (نم) : ١١١ و : والنبل (نم) : ١١١ ط ١١٢ و : والنقي : ٢٧٧ ط . وسلطت الترجمة
الترجمة من ت .



(٤٨٥٨) البدرى نائب حلب

- يَقْتَرِ ، الأمير سيف الدين البدرى ، كان بالقاهرة^١ وخرج إلى دمشق وله
 ٣ تربة حسنة بالقاهرة عمرها ، وأقام بدمشق مدة إلى أن طلبه السلطان الملك الكامل
 شعبان إلى القاهرة ، فولاه نيابة طرابلس فحضر إليها ، وأقام بها مدة قليلة بعدما
 طلب منها الأمير شمس الدين آقسنقر الناصرى . فلما برز^٢ الأمير سيف الدين بليغا
 ٦ البجوي نائب الشام إلى ظاهر دمشق في الأيام الكاملة ، كان الأمير سيف الدين
 بيدمر ممن حضر إليه من النواب^٣ ، فلما انتصروا طلب البدرى هذا إلى مصر
 وولاه السلطان الملك المظفر نيابة حلب ، فحضر^٤ إلى دمشق ، وتوجه إليه وأقام
 ٩ بها ، إلى أن طلبه السلطان الملك المظفر ، فتوجه إلى القاهرة وتولى مكانه في نيابة
 حلب الأمير سيف الدين أرغون شاه ، وكان قد تولى البدرى النيابة بحلب عوضاً
 عن الأمير سيف الدين طفتنمر^٥ الأحمدى . وأقام البدرى بالقاهرة قريباً من
 ١٢ شهرين ، ثم إنه أخرج هو والأمير نجم الدين محمود بن شروين الوزير والأمير
 سيف الدين طغاي تمر الدوادار إلى الشام على المحجن ، فلما وصلوا إلى غزة لحقهم
 الأمير سيف الدين منجك ، وقضى الله أمره فيهم في العشر الأوائل من جمادى
 ١٥ الأولى سنة ثمان وأربعين وسبع مائة . وكان يكتب الربعات بخطه ، ويعني بالخم ،
 رحمه الله تعالى . وذكر لي زين الدين ابن القرفور^٦ كاتبه ، أنه كان له في كل
 شهر^٧ مبلغ خمسة آلاف درهم للصدقة ، وكان له ورد من الصلاة في الليل .

١٤٨

١ : الأعيان : كان بالقاهرة أميراً .

٢ : الأعيان : ١١١ ط : خرج .

٣ : الأعيان : ١١١ ط : من نواب الشام وأقام بدمشق معه إلى أن بلغ الكامل .

٤ : ت : فسار .

٥ : ت : سيف الدين طفتنمر .

٦ : ت : ابن القرفور .

٧ : الأعيان : ١١١ ط : كل سنة نحو كل شهر .

٤٨٥٨ : الأعيان (نم) : ١١١ و ١١١ ط والنيل : ١١١ ط والفرز : ٢ : ٤٦ : ترجمة ١٣٩٢ .



بيصري

(٤٨٥٩) الأمير بدر الدين الشامي

- ٣ بيصري ، الأمير الكبير بدر الدين الشامي الصالحي^١ ، كان من أعيان الدولة الموصوفين بالشجاعة ، وقد مرَّ له ذكر في ترجمة الظاهر ، وكان أحد مَنْ ذكر للسلطنة . جَرَتْ له فصولٌ وتنقلات وقبض عليه الملك المنصور ، وبقي في السجن تسع سنين ، وأُخرجهُ الملك الأشرف وأعطاه خبزاً ، وأعاد رتبته ، ثم قبض عليه المنصور لاجئين . ثم لما قام في الملك ثانية الملك الناصر لم يُخرجه ، وتوفي بقلعة الجبل ، فمات في الحبِّ سنة ثمان وتسعين وست مائة ، وعمل له عزاء تحت قبة التمر بدمشق^٢ وحضره ملك الأمراء والقضاة والدولة . وله دار كبيرة بين القصرين ، وكان محتشياً ، كثير المال والتجمل .

(٤٨٦٠) بيغرا

- ١٢ الأمير سيف الدين بيغرا التامري ، كان أخيراً بعد السلطان الملك الناصر محمد ابن قلاوون من أكابر الأمراء المقدمين . وحضر إلى دمشق لما تولى الملك الأشرف كجك لتحليف الأمراء له في غالب ظني ، أو في نوبة الكامل والله أعلم^٣ . وعمل أمير حاجب أو أمير جاندار . ولم يزل معظماً إلى أن تولى الملك الصالح ، فأُخرجهُ ، إلى حلب أميراً ، فدخلها في شهر رجب القردسة الثنتين وخمسين وسبع مائة^٤ .

١ الملقب (٥) : ٢٧٨ ط : بيصري الأمير بدر الدين الشامي الصالحي التامري أحد السلاطنة البحرية الصالحية .

٢ الأعيان : ١١٢ ط : بالجامع الأموي بدمشق .

٣ الأعيان : ١١٢ ط : لتحليف العسكر للملك الأشرف كجك . وحضر أيضاً لتحليف الأمراء للملك الكامل . والله أعلم .

٤ في الأعيان : ١١٢ ط : [ولم يبق حاله إلى أن حان حبه وحلَّ عليه من الأجل دية في شهر شوال سنة أربع وخمسين وسبع مائة] .

٤٨٥٩ الأعيان (٥) : ١١٢ ط ، والشيل (٥) : ١١٢ و ١١٣ ط . واللقب (٥) : ٢٧٨ ط ، ٢٧٩ ط .

٤٨٦٠ الأعيان : ١١٢ ط والفرار : ٢ ، ٤٨ ، ترجمة ١٣٩٩ .



الألقاب

- ١٤٨ ب | البيروني : أبو الريحان أحمد بن محمد .
 ٣ البيضاوي الشافعي : اسمه محمد بن محمد بن عبد الله وأبو عبد الله سبط
 أبي الطيب طاهر .
 البيضاوي : اسمه محمد بن محمد بن محمد ، ثلاثة .
 ٦ ابن البيطار العشاب : عبد الله بن أحمد .
 ابن البيطار : عبد الحق بن عبد الملك .
 البيطار الأموي : زياد بن عبد الله .
 ٩ ابن البيع المؤدب : عبد الله بن عبيد الله .
 البيع القاسر : علي بن سعيد .
 البيكندي الحافظ : محمد بن سلام .
 ١٢ البيكندي : محمد بن علي .

بيليك

(١٨٦١) الخزندار

- ١٥ بيليك بن عبد الله ، الأمير بدر الدين الخزندار^١ القاهري ، نائب السلطنة
 بالممالك ومقدم الجيوش ، كان أميراً جليل المقدار عالي^٢ الهمة واسع الصدر
 كثير البر والمعروف والصدقة ، لئن الكلمة ، حسن المعاملة والظن بالفقراء يتفقد
 ١٨ أرباب البيوت ويسد خللتهم ، وعنده ديانة وفهم وإدراك وذكاء وبقية . سمع
 الحديث وطالع التواريخ^٣ ، وكان يكتب خطاً حسناً ، وله وقف بالجامع الأزهر

١ التاجم : الخزندار . ٣ قبل المراجعة : ٢٦٣ : وأبهم الناس .

٢ قبل المراجعة : ٢٦٢ : علي .

١٨٦١ (١٨٦١) : ١١٥ ط والتاجم : ٧ : ٢٧٦ والمراجعة : ١٣ : ٢٧٧ وقبل المراجعة : ٣ : ٢٦٢ - ٢٦٤ .



على زاوية لمن يشتغل بمذهب الشافعي ، وبها درس . وله أوقاف أخر على جهات
البر . ويحكى أنه لما أحضره التاجر من البلاد ، قال للظاهر^١ : « يا خوند ، وهو
يكتب مليحاً » . فأمره السلطان أن يكتب ، فأخذ القلم وكتب (من البسيط) :

لولا الضرورات ما فارقتم أبداً ولا ترحلت من ناس إلى ناس
فأعجب السلطان كونه كتب هذا البيت دون غيره وزاد رغبة في مشراه .
وقيل إن التاجر [المذكور]^٢ افتقر في آخر أمره ، فجاء إليه ، وقد عظم وصار
نائباً ، وكتب إليه (من البسيط) :

كنا جميعين في يؤس نكايده والعين والقلب منا في قذئ وأذى
والآن أقبلت الدنيا عليك بما تهوى فلا تنسى إن الكرام إذا

فوصله بعشرة آلاف درهم . وكانت له الإقطاعات العظيمة بالديار المصرية
وبالشام ، وله قلعة الصبية وبانياس^٣ وأعمالها وبيت جن والشعراء وغير ذلك .
ولما مات الملك الظاهر ساس الأمور أحسن سياسة ، ولم يظهر موته ، وكتب إلى
الملك السعيد مطالعة بخطه وسار بالجيش إلى مصر على أحسن نظام^٤ بحيث أنه لم
يظهر لموت الظاهر أثر^٥ ، ولما وصل إلى القاهرة ، مرض عقيب وصوله ولم يطل
مرضه ، وتوفي رحمه الله ليلة الأحد سادس شهر ربيع الأول سنة ست وسبعين
وست مائة بقلعة الجبل ، ودفن يوم الأحد بترته التي أنشأها بالقرافة الصغرى .
ووجد الناس عليه وجداً عظيماً ، وحزنوا لفقده ، وشمل مصائب الخالص^٦ والعام .
وكانت له جنازة مشهودة وأقيم النوح عليه بالقاهرة والقلعة ثلاث ليال متواليات ،
والخواتين ونساء الأمراء يدون في شوارع القاهرة ليلاً بالشع والنوائح^٧

١ التلبي : ١١٥ ط : قال للملك الظاهر بيرس .
٢ الزيادة من : ت م .
٣ ت : بالناس .
٤ في ذيل المرأة ٣ : ٢٦٣ : أجمل نظام .
٥ ذيل المرأة ٣ : ٢٦٣ : أثر لوجوده .
٦ ذيل المرأة ٣ : ٢٦٣ : والنوائح باللام .



والطائرات^١ ، وصدع موثة القلوب^٢ . وقيل إنه مات مسموماً^٣ . ومنذ مات اضطربت أحوال الملك السعيد وظهرت أمارات الإديار عليه وعلى الدولة القاهرية . وكان عمره تقديراً خمساً وأربعين سنة ، وخلف تركة عظيمة توت^٤ الحصر ، وخلف ابنين . وكتب إليه شهاب الدين ابن يغمور وقد أهدى إليه شاهباً بدرياً (من الكامل) :

يا سيّد الأمراء يا من قد غدا وجه الزمان به مُنيراً ضاحكاً*
والى لك الشاهين قبل أوانه^٥ يَنقُورُ قبل الحاماتِ بيايكا
حتى الجوارحُ قد غدت^٦ بدريةً لما رأت كُلَّ الوجُودِ كذايكا

٩ | (٤٨٦٢) أمير سلاح ١٤٩ ب

بيليك ، الأمير الكبير بدر الدين أمير سلاح الصالحى^٧ ، وقيل بكتاش^٨ ، وقد تقدم ذكره ، أحد الشجعان المذكورين ، له غزوات ومواقف مشهودة ، وفيه تجميل وسياسة ، شاخ وأسْنٌ ، ولم يزل معظماً والدول تنقلب عليه . سئل : ١٢ « كيف سبكت دون غيرك مع هذه الأهوال التي مرت ؟ » فقال : « لأني لم أعارض سعيداً ، فإذا رأيت أحداً أقبل سعده لم أعارضه في شيء » . توفي سنة ١٥ ست وسبع مائة وهو من أبناء اللذانين .

(٤٨٦٣) السعودي

١٨ بيليك ، الأمير بدر الدين السعودي ، أحد الأمراء بمصر . استشهد على عكا سنة تسعين وست مائة .

- ١ ت : بالطائرات . ٢ صدر البيت في الليل : والى لك الشاهين قبل أوانه .
٣ قيل المرة ٣ : ٢٦٣ : [وأبكي العيون] . ٤ ت : طبرت ، وهو تحريف .
٥ قيل المرة ٣ : [وهو الظاهر] . ٦ م : صلاح الصالحى ، وهو تحريف .
٧ قيل المرة ٣ : ٢٦٤ : تجاوز . ٨ الدور ٢ : ١٤ : بكتاش الصغرى أمير سلاح .
٩ الليل ٢ : ١١٦ : و : حالكا .

٤٨٦٢ قيل المرة ٤ : ٤٤ : الدور ٢ : ١٤ : تاريخ الدعي (مكتبة) : ٩٠ ط .

٣٨٦٣ الليل : ١١٩ : واللقى : ٢٨٠ و .

٤٨٦٤ الليل : ١١٩ : واللقى : ٢٨٠ و .



(٤٨٦٤)

أبو شامة يليلك ، الأمير بدر الدين أبو أحمد المحسني الصالح الحجاب أبو شامة ،
٣ عمل الحجوية للمنصور مدة . وأعطى بدمشق خبزاً بعد التسعين ، ثم أعيد إلى
القاهرة . وكان عاقلاً خيراً ، له ميل إلى الخير والدين . روى عن ابن المقير وابن
رواج وابن الجعزي^١ ، وتوفي سنة خمس وتسعين وست مائة .

* * *

البيلقاني - المتكلم : زكي بن الحسن بن عمر .
البيلقاني الشافعي : هبة الله ابن أبي القاسم .

(٤٨٦٥) صاحب طرابلس الفرنجي

يعتمد بن يميند متملك طرابلس ، كان حسن الشكل مليح الصورة . قال
الشيخ قطب الدين اليونيني^٢ : رأيته وقد حضر إلى بعلبك إلى خدمة كتبها نوين
١٢ وصعد إلى قلعة بعلبك ودارها وحدثه^٣ نفسه أن يطلبها من هولاكو ويبدل له
ما يرضيه ، وشاع ذلك ببعلبك ، فشق^٤ على أهلها وعظم لديهم فحصل بحمد الله
ومته^٥ كسرة التار في آخر شهر* ، ما آمنهم من ذلك . ولما ملك الملك المنصور
١٥ فلاوون طرابلس في سنة ثمان وثمانين وست مائة نبش الناس عظام يميند المذكور
من الكنيسة وألقوها في الطرقات . وكانت وفاة يميند المذكور بطرابلس سنة
ثلاث وسبعين وست مائة ، وملكها من بعده ابنه بعدما دفن في الكنيسة .

١ ت : ابن الجعزي .

٢ ذيل المرأة ٣ : ٩٢ .

٣ ت : حدث ، وهو تحريف .

٤ ت : مته .

٥ ذيل المرأة ٣ : ٩٢ : الشهر المذكور (أي رمضان) .

٤٨٦٥ ذيل المرأة ٣ : ٩٢ - ٩٤ وللنيل : ١١٦ و .



بيس

(٤٨٦٦) أبو المقدم الجرمي

- ٣ بيس بن صبيب بن عامر بن عبد الله بن قضاة ، أبو المقدم ، فارس
شجاع ، شاعر من شعراء الدولة الأموية . كان مع المهلب بن أبي صفرة في حروبه
للأزارقة . وكانت له مواقف مشهورة وبلاء حسن . اختلف في أمر صفراء التي
٦ يذكرها في شعره ، قبل إنها كانت زوجته وولدت له ابناً ثم طلقها ، فتزوجت
رجلاً من بني أسد وماتت عنده ، فقال يرثيها (من البسيط) :

- هل بالديار التي بالقاع من أحلى باق فيسمع صوت المدلج الساري
٩ تلك المنازل من صفراء ليس بها نار تضيء ولا أصوات سيار
عفت معارفها هوجاء مغبرة نسي عليها تراب الأبطح الممار
حتى تنكر منها كل معرفة إلا الرماد تحيلاً بين أحجار
١٢ طال الوقوف بها والعين تسبقني فوت الرداء يرادي دمعها الجاري
إن أصبح اليوم لا أهل ذوو لطف ألقو لديهم ولا صفراء في الدار
أرعى بعيني نجوم الليل مرتفعاً يا طول ذلك من ليل وأسفار
كذلك الدهر إن الدهر ذو غير على الأنام وذو تقضي وإمرار
١٥ قد كان يعتادني من ذكرها جزع لولا الحياء وإلا رهبة الدار
سقى الإله قبوراً في بني أسد حول الربيعة غيثاً صوب مدرار
من الذي بعدكم أرضى به بدلاً أم من أحدث حاجاتي وأسراري ١٨

- ٧ الأغانى : ١٩ : ١٠٨ : مرتقا .
٨ الأغانى : من هم .
٩ الأغانى : ولولا .
١٠ الأغانى : عونا .
١١ الأغانى : لو .

- ١ أنظر نسب كمالا في الأغانى : ١٩ : ١٠٧ .
٢ م : تلقي .
٣ الأغانى : ١٩ : ١٠٨ : المقاري .
٤ الأغانى : تحيلاً .
٥ الأغانى : فوق .
٦ م : بالدار .

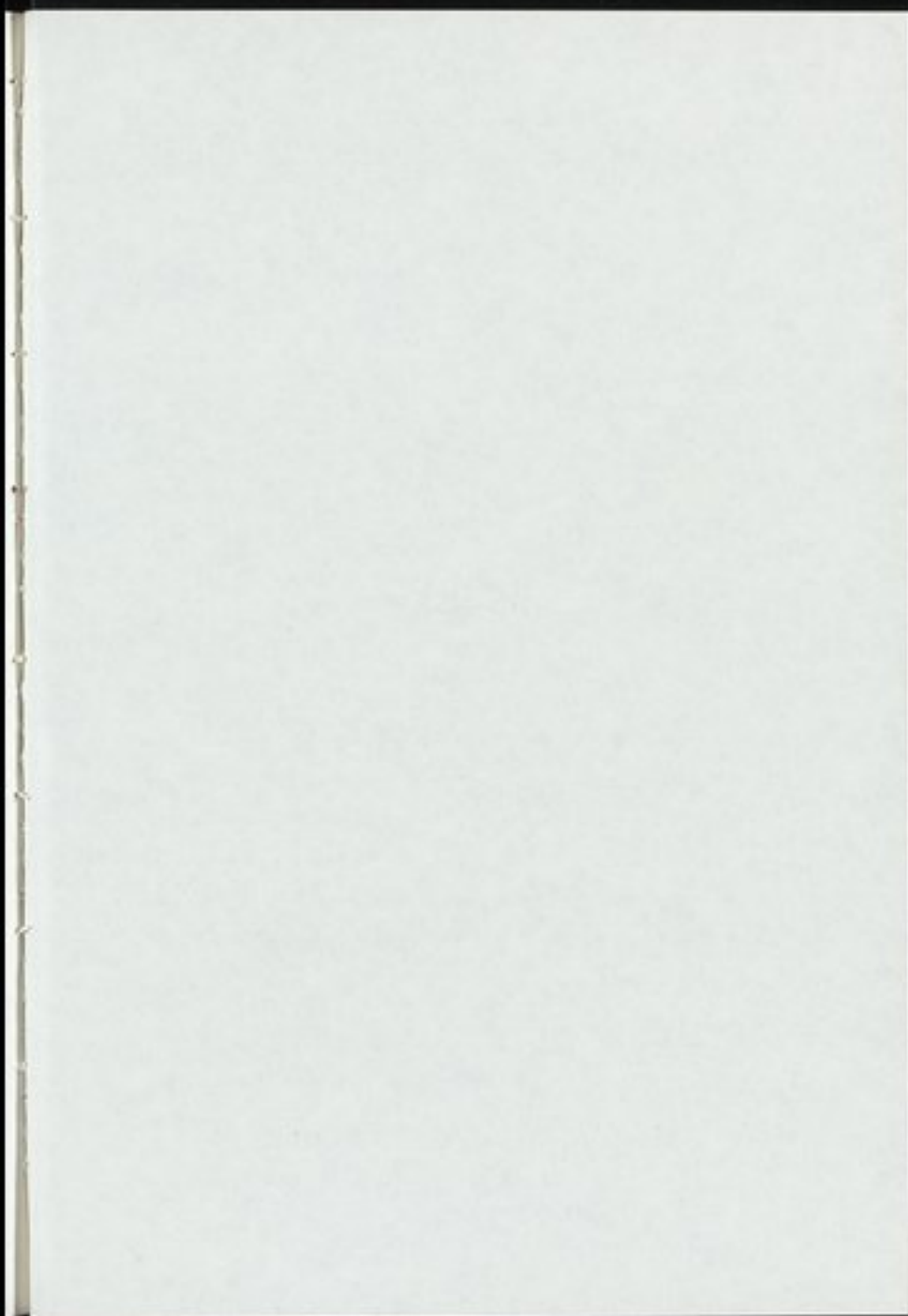
٤٨٦٦ الأغانى : ١٩ : ١٠٧ - ١٠٩ .



البيبي الكبير : أحمد بن الحسين .
البيبي : علي بن زيد .
البيبي الأديب : محمد بن منصور . ٣



حرف التاء





حرف التاء

(٤٨٦٧) العلوي الرمل

- ٣ تاج العل الأشرف بن الأعر^١ بن هاشم العلوي^٢ الحسني الرمل الرافضي ، كان بآمد ، وتوفي بحلب سنة عشر وست مائة . واجتمع هو وابن دحية فقال له : « إن دحية لم يعقب » ، فتكلم فيه ابن دحية ورماه بالكذب في مسائله الموصلية ، وذكره يحيى بن أبي طي في تاريخه فقال : « شيخنا العلامة الحافظ التسابة الواعظ الشاعر ، قرأت عليه نهج البلاغة وكثيراً من شعره ، أخبرني أنه ولد بالرملة غرة المحرم سنة الثنتين وثمانين وأربع مائة ، وعاش مائة وثمانياً وعشرين سنة . وقال^٣ إنه لقي ابن الفحّام ، وقرأ عليه بالسبع في كتابه الذي صنّفه قال : وكنت بالبصرة وسمعت^٤ من الحريري خطبة المقامات ، ثم أخبرني أنه دخل الغرب وسمع من الكروجي كتاب الترمذي ، ودخل دمشق والجزيرة وحلب . وأخذه ابن شيخ^٥ السلامة وزير صاحب آمد وبني في وجهه حائطاً ، ثم خلص بشفاعة الطاهر ، لأنه هجا ابن شيخ السلامة ، وجعل له الطاهر كل يوم ديناراً صورياً وعشرة مكايي حنطة ولحمأ . وله كتاب نكت الأبناء في مجلدين ، وجنة الناظر وجنة المناظر خمس مجلدات ، في تفسير مائة آية ومائة حديث ، وكتاب في ١٥ تحقيق غيبة المشتقر وما جاء فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن الأئمة ووجوب الإيمان بها ، وشرح القصيدة البائية^٦ التي للسيد الحميري . وقدم عينيه ثلاث مرات . وكانت العامة تظعن عليه عند السلطان ولا يزيد إلا محبة ، قال الشيخ ١٨

١ : ت : من شيخ .

١ : لسان الميزان ١ : ٤٤٩ : الأعر .

٢ : لسان الميزان ١ : ٤٤٩ : القصيدة الثانية .

٢ : لسان الميزان : العلوي التسابة .

٣ : ت : قبل .

٤٨٦٧ تاريخ الدعي (مخطوطة اسطنبول) : ٧٦ ط ولسان الميزان ١ : ٤٤٩ - ٤٥٠ وأعيان الشيعة

١٢ : ٤٠٣ - ٤٠٨ .



شمس الدين ، ما كان هذا إلا وقحاً جريئاً على الكذب ، انظر كيف ادعى هذه السن ، وكيف كذب في لقاء ابن الفخام والحريري ! » .

(٤٨٦٨)

٣

تاج النساء بنت رستم بن أبي الرجاء الأصبهاني ، أم أيمن الواقظة ، سمعت صحيح البخاري من أبي الوقت . وسمعت من أبي طالب ابن خضير ، ولها إجازة من أبي منصور القزاز وأبي القاسم ابن السمرقندي وجماعة من هذه الطبقة . وجاورت بمكة إلى أن توفيت ، رحمتها الله تعالى سنة إحدى عشرة وست مائة بمكة . وهي من بغداد . وكانت شبيخة الحرم ، نبيلة فاضلة زاهدة عابدة ، عمرت طويلاً ، وتوفيت رحمتها الله بكراً . قال محب الدين ابن التاجر ودخلت عليها بمكة ، وقرأت عليها شيئاً يسيراً يجهد وتعسر .

٦

٩

الألقاب

- ١٢ التابوت : المظفر بن يوسف .
تاج الرؤساء : عبيد الله بن هبة الله .
تاج الدين الذهبي : مظفر بن محاسن .
١٥ تاج الدين البجلي : عبد الباقي .
تاج الدين بن حنا : محمد بن محمد بن علي .
تاج الدين الكندي : زيد بن الحسن .
١٨ التاذي : محمود بن محمد بن أحمد .
التاذي : محمد بن أيوب .

١ م : من أبي طالب منصور...

٢ ت : الله تعالى .

٤٨٦٨ الطالع السعيد : ١٧٥ ، وانظر : أعلام النساء : ١ : ١٣٧ .



- التاريخي الرعيني : عبد الله بن الحسين .
 تازي كره : الفضل بن حسين .
 ٣ التائب : أحمد بن التكين .
 ابن أبي التائب : عبد الله بن الحسين .

(٤٨٦٩)

- ١٥١ ب | تاشفين بن علي بن يوسف بن تاشفين اللمتوني ، وتاشفين - بالبناء ثلاثة
 الحروف وألف بعدها شين معجمة وياه آخر الحروف ونون - سوف يأتي ذكر
 والده علي في مكانه من حرف العين ، وذكر جده يوسف بن تاشفين في مكانه
 أيضا من حرف الباء إن شاء الله تعالى . أما تاشفين هذا ، فإنه لما خرج عبد المؤمن
 ٩ ابن علي الآتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف العين ، وقصد البلاد الغربية ليأخذها
 من علي بن يوسف والده هذا المذكور ، كان مسير عبد المؤمن على طريق الجبال ،
 فسير علي بن يوسف صاحب مراكش ولده تاشفين هذا ليكون قبالة عبد المؤمن ،
 ١٢ ومعه جيش . فساروا في السبل وأقاموا على هذا مدة ، فتوفي علي بن يوسف ،
 فقدم أصحابه ولده اسحاق بن علي وجعلوه نائب أخيه تاشفين المذكور ، فلما
 ظهر أمر عبد المؤمن ودانت له البلاد وهي الجبال التي فيها غمارة ونالدة^١ والمصامدة
 ١٥ وهم أم لا تحصى ، فخاف تاشفين بن علي منه واستشعر القهر وثيق زوال
 دولتهم ، فأتى مدينة وهران - وهي على البحر - وقصد أن يجعلها مقره ، فإن
 غلب ركب في البحر وسار إلى الأندلس كما أقام بنو أمية ، وفي^٢ ظاهر وهران
 ١٨ ربوة على البحر تسمى صلب الكلب وأعلىها رباط يأوي إليه المتعبون . فلما
 كان ليلة السابع والعشرين من رمضان^٣ سنة تسع وثلاثين وخمسمائة صعد

١ م : نالده : من جبال البربر بالقرب قرب تلمسان وفاس .

٢ أ : وهي . ٣ م : شهر رمضان .

٤٨٦٩ وفات الأعيان (ترجمة يوسف بن تاشفين : ٧ : ١١٢) . والحلة البراء : ١٩٨ وجذوة القيس :

١٠٦ والحلل الوشية : ٩٠ والبيان الغرب ورقم الحقل : ٥٣ والاستقصاء : ١ : ١٦٦ .

ناشفين إلى ذلك الرباط ليحضر الختم في جماعة يسيرة من خواصه ، وكان
عبد المؤمن قد أرسل مفسراً^١ إلى وهران ، فوصلوها في سادس عشرين شهر
رمضان ، ومقدمهم الشيخ أبو حفص عمر بن يحيى صاحب المهدي ، فكثروا
عشياً وأعلموا بانفراد ناشفين في ذلك الرباط ، فقصدوه^٢ وأحاطوا به ، فأيقن
الذين فيه بالهلاك ، فخرج ناشفين راكباً فرسه وشد الركض عليه ليشب القرس
النار وينجو ، فترامى القرس هارباً لروعه ولم^٣ يمكنه اللجام حتى تردى من
جرف هنالك^٤ إلى جهة البحر على حجارة في وعر فتكشّر ناشفين وهلك في
الوقت ، وقُتل الخواص الذين كانوا معه ، وكان عسكره في ناحية أخرى لا علم
لهم بما جرى في الليل ، وجاء الخير بذلك إلى عبد المؤمن ، فوصل إلى وهران ،
وسمى الموضع الذي فيه الرباط صلب الفتح . ومن ذلك الوقت نزل عبد المؤمن
من السهل^٥ وتوجه إلى تلمسان .

الألقاب

١٢

التاريخ الشاعر : اسمه محمد بن اسماعيل .

ابن تامتيت : أحمد بن غزعل .

التاريخي الأندلسي : محمد بن يوسف .

ابن أبي التائب : عبد الله بن حسين .

ابن التبان : دلف .

التبريزي : تاج الدين علي بن عبد الله .

التبريزي الخطيب : يحيى بن علي .

١٥

١٨

١ م : هنالك .

٢ ت م : عبد المؤمن السهل .

١ م : مفسراً .

٢ سقطت من ت م .

٣ أ : لم .

ابن التيلي : أحمد بن اسماعيل بن منصور .

التبوذكي البصري الحافظ : اسمه محمد بن اسماعيل .

(٤٨٧٠) ابن مودود صاحب تكريت

٣

نير ، ويقال : طير - بالطاء - ، كان غلاماً لأبي مظفر الدين كوكبوري ، وأصله من حمص فولاه قلعة العمادية ثم نقله إلى قلعة تكريت ، فلما كُبر زين الدين والد مظفر الدين وعزم على الانتقال إلى أربل سلم البلاد التي له إلى قطب الدين ، فعصى نير هذا في تكريت ، وسير إلى قطب الدين مودود يقول له : « أنت ما نقيم بتكريت ولا بد لك فيها من نائب وأنا ذلك النائب » فلم يقدر على مشاقته خوفاً منه أن يسلمها إلى الخليفة ، فسكت عنه وأقره على حاله . ولما امتنع نير من التسليم كان زين الدين يقول : « سؤد الله وجهك يا نير كما سؤدت وجهي مع قطب الدين » . ولم يزل نير بها إلى أن مات ، ولم يكن له سوى بنت فتزوجها ابن أخيه فخر الدين عيسى بن مودود الآتي ذكره إن شاء الله تعالى في مكانه^١ ، ومكث تكريت^٢ .

١٥٢ ب

(٤٨٧١) أبو بكر الدمشقي الكلائي

١٥

نبوك بن الحسن بن الوليد بن موسى ، أبو بكر الكلائي الدمشقي العدل^٣ ، أخو عبد الوهاب ، روى عن سعيد بن عبد العزيز الحلبي وأحمد بن جوصا^٤ ومحمد بن يوسف الفروي . وروى عنه أخوه عبد الوهاب ونظام وعلي بن السمسار وجماعة . وتوفي في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة .

١٨

٣ تاريخ ابن عساكر : العدل .

٤ : ابن جوصا .

١ ت : في حرف الم مكانه .

٢ م : (والله أعلم) .

٤٨٧٠ : انظر : معجم المؤلفين ٨ : ٣٤٠ (٢)

٤٨٧١ : تاريخ ابن عساكر : ٣ : ٢٣٨ .

(٤٨٧٢) تاج الدولة

- ٣ تنش ، تاج الدولة أبو سعيد ابن ألب رسلان^١ بن داود بن ميكائيل بن سلجوق ابن دقاق السلجوقي . كان صاحب البلاد الشرقية ، فلما حاصر أمير الجيوش بدر الجمالي دمشق ، من جهة صاحب مصر ، وكان صاحب دمشق يومئذ أنسر^٢ بن أوق الخوارزمي^٣ ، سبر أنسر إلى تنش يستنجد به^٤ فسار إليه بنفسه وخرج أنسر إلى تلقية فقبض عليه تنش وقتله واستولى على مملكته ، وذلك في سنة إحدى وسبعين وأربع مائة ، لإحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر . ثم تملك حلب بعد ذلك سنة ثمان وأربع مائة ، ثم جرى بينه وبين أخيه^٥ يركيا روق منافرات ومشاجرات أدت إلى المحاربة ، فتوجه إليه وتصفاهما بالقرب من مدينة الرية سنة ثمان وثمانين وأربع مائة ، وانكسر تنش المذكور وانكسر^٦ في المعركة . ومولده سنة ثمان وخمسين وأربع مائة أو غطف ولدين أحدهما فخر الملك^٧ رضوان والآخر شمس الملوك أبو نصر دقاق . فاستقل رضوان بملك^٨ حلب ، ودقاق بمملكة دمشق^٩ . وكان قد خطب لنفسه بالسلطنة وراسل الخليفة بأن يخطب له في سنة ست وثمانين وأربع مائة ، فكتب إليه الجواب : « إنما تصلح الخطبة إذا حصلت الدنيا بحكمك ، والخزائن التي بأصبيان ، وتكون صاحب المشرق وغراسان ، ولم يبق من أولاد أخيك من يخالفك ، أما في هذا الحال فلا سبيل إلى ما ألتست ، فلا تغد حذ العبد وليكن خطابك ضراعة لا تحكاً ، وسؤالاً لا تحييراً ، وإن أبيت قابلك ورديناك ، وأتاك من الله ما لا يقبل لك به . ولما قتل تنش حمل رأسه إلى بغداد وعطيف به ، ثم وضع رأسه في خزانة الرؤوس .

١ م : سلاطع الوفيات ١ : ٢٩٥ : رسلان . ٦ الوفيات ١ : ٢٩٥ ت م : قتل .

٢ م : أيسر . ٧ الوفيات ١ : ٢٩٦ : فخر الملوك .

٣ الوفيات ١ : ٢٩٥ : ابن الخوارزمي التركي . ٨ الوفيات : بمملكة .

٤ الوفيات ١ : ٢٩٥ : استنجد به فأنجده . ٩ هنا تنهي الترجمة في ت م .

٥ الوفيات ١ : ٢٩٥ : ابن أخيه .

٤٨٧٢ الوفيات ١ : ٢٩٥ وانظر ابن القلاسي ١١٦ و ١٢٠ و ١٢٥ وتاريخ الدولة السلجوقية : ٧٥ - ٧٨ .



(٤٨٧٣) الوهبانية المعمرة

- تَجَنَّى أم عتب الوهبانية عتيقة أبي المكارم ابن وهبان ، شيخة مستندة معمرة ،
وهي آخر من سمع في الدنيا من طراد الزبني وابن طلحة التعالي . روى عنها ٣
أبو سعد السمعاني ، والشيخ الموفق ، والهاء عبد الرحمن ، والناصح بن نجم
الحنبلي ، وعبد الرحيم بن عمر بن علي القرشي وعمر بن عبد العزيز بن الناقد ،
وعبد السلام بن عبد الرحمن بن سكينه ، وأبو الفتوح نصر بن الحصري ، وهبة ٦
الله بن الحسن الدوامي ، وسيدة بنت عبد الرحيم بن السهروردي ، ومحمد بن
عبد الكريم السدي ، وزهرة بنت حاضر ، وفخر النساء بنت الوزير محمد بن
عبد الله بن رئيس الرؤساء ، ويوسف بن يحيى البزاز ، وأبو الوليد منصور بن ٩
عبد الله بن عفيجة ، وإبراهيم بن الخيزر ويحيى بن القميصة وآخرون . وقال ابن
الديني^١ : أجازت لنا . وتوفيت في شوال سنة خمس وسبعين وخمس مائة^٢ .

١٢

* * *

١٥٣ ب | أبو نوح الكوفي : اسمه حكيم بن سعد .

أبو تراب

١٥

(٤٨٧٤)

أبو تراب الصوفي الرملي ، كان من كبار مشايخها ، قال السلمي^٣ صاحب

١ م : ابن الديني .

٢ أعلام النساء : ١٠ : ١٦٦ : سنة ٥٩٥ هـ . (نقل عن مخطوطة الاستبصار على تراجم رواة الحديث لابن قطة) .

٣ لم يرد له ذكر في كتاب طبقات الصوفية للسلمي .

٤٨٧٣ طبقات الذهب : ٤ : ٢٥٠ والذكار : ٣ : ٩٣ وانظر أعلام النساء : ١ : ١٦٦ : وفيه : تَجَنَّى بنت عبد الله الوهبانية .



- تاريخ الصوفية : سمعت عبد الله ابن محمد الرازي يقول : خرج أبو تراب
الرملي سنة من السنين من مكة فقال لأصحابه : « خذوا أنتم طريق الجادة ، حتى
٣ آخذ طريق تبوك » ، فقالوا له : « الحفر شديد » قال : « لا بد ، ولكن إذا دخلتم
الرملة فانزلوا عند فلان ، صديق لي » ، قال : فدخلوا الرملة فنزلوا عليه ،
فشوى لهم أربع قطع لحم ، فلما وضع بين أيديهم ، جاءت الحداة فأخذت قطعة
٦ منها ، فقالوا : « لم يكن رزقنا » ، وأكلوا الباقي ، فلما كان بعد يومين ، خرج
أبو تراب من المقازة ، فقالوا له : « هل وجدت في الطريق شيئاً ؟ » قال :
« لا ، إلا يوم كذا رمت لي حداة بقطعة شواء حار » فقالوا له : « قد تغدينا
٩ جميعاً ، فإنه من عندنا أخذتها » ، فقال أبو تراب : « كذا يكون الصدق » .

* * *

- أبو تراب : كنية علي بن أبي طالب رضي الله عنه .
١٢ وأبو تراب الزاهد : اسمه عسكر بن الحصين .
أبو تراب الشعراني اللغوي : اسمه محمد بن القرج .
أبو تراب البغدادي : يحيى بن إبراهيم .

ترکان خاتون

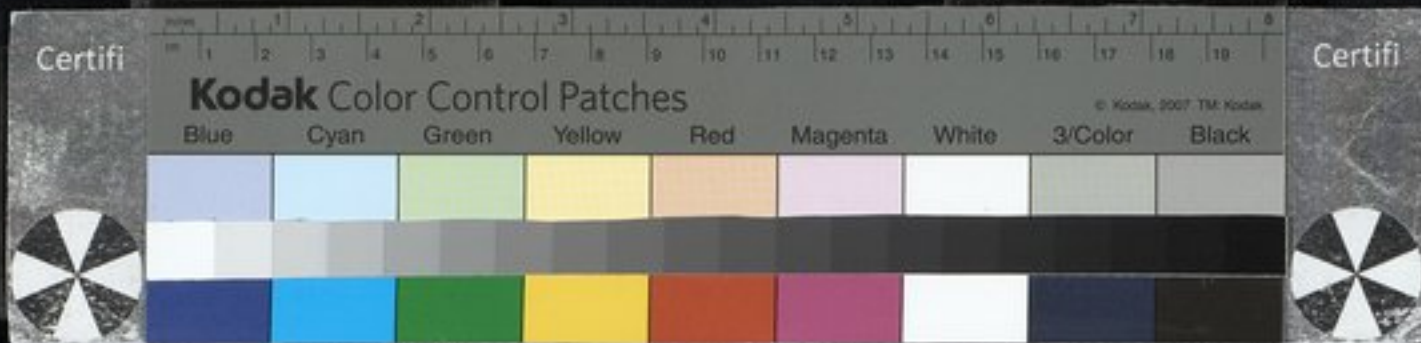
١٥

(٤٨٧٥)

- ١٥٤ أ ترکان خاتون الجهة الأتابكية ، بنت السلطان عز الدين مسعود ابن قطب
١٨ الدين مودود بن زنكي بن آقشقر زوج الملك الأشرف مظفر الدين موسى ،

١ هنا تنهي الترجمة في ت .

٤٨٧٥ المدارس : ١ : ١٢٩ ، وانظر أعلام النساء : ١ : ١٧١ وفيه : ترکان بنت مسعود بن مودود بن
أتاك زنكي .



توفيت في شهر ربيع الأول سنة أربعين وست مائة ودفنت بترتها والمدرسة التي لها بقاسيون .

(٤٨٧٦) صاحبة أصفهان

٣

تركان بنت طغراج الملك من نسل أفراسياب ملك القريس ، كانت شهيرة حازمة قادت الجيوش ، وكان في خدمتها عشرة آلاف فارس إلى أن توفيت سنة سبع وثمانين وأربع مائة ، دُبرثت الأمور بعد موت ملكها ، وحفظت أموال التجار ، فلم يذهب لهم عقل ، وكانت صاحبة أصفهان تباشر الحروب ، قيل إنها سُمّت في الطريق .

٦

(٤٨٧٧) الكاتب البغدادي

٩

تركان شاه* بن محمد بن تركانشاه أبو المقطر الكاتب البغدادي ، سمع أبيه وأبا عبد الله هبة الله بن أحمد بن محمد الموصلّي وعبد الواحد بن علي بن فهد العلاف وعلي بن محمد بن علي بن العلاف وأحمد بن علي بن بدران الخطواني وغيرهم ببغداد ، وسمع بالري عبد الواحد بن اسماعيل الروياني . وكان يكتب خطأ مليحاً . قال ابن النجار : روى لنا عنه ابن الأختصر ، وتوفي سنة إحدى وخمسين وخمسمائة .

١٥

(٤٨٧٨) أبو بكر الكاتب البغدادي

ترك بن محمد بن بركة بن عمر بن العطار ، أبو بكر الكاتب البغدادي ، سمع في صباه أبا الفتح مفلح بن أحمد الدومي الوراق وإبراهيم بن محمد بن

١٨

١ الدارس ١ : ١٢٩ : التي أنشأها .

٢ سقطت من ت .

٤٨٧٦ انظر مجلة دولة الشرق سنة ١٩١٦ وإعلام النساء ١ : ١٦٩ - ١٧١ (تركان عاتون الجلالة ابنه طوعاج خان) .

٤٨٧٨ قبل الديلمي (م) : ٣٣٨ و ، وسقطت الترجمة من ت .



منصور الكرخي وأحمد بن علي بن عبد الواحد الدلال وغيرهم . ثم طلب بنفسه
وكتب بخطه وحصل . وكان متأدياً متيقظاً عارفاً بمسوعاته ، حافظاً لأسماء
مشايخه ، ذا كراً لأحوالهم ، حَفَظَ للحكايات والأشعار ، ملبح النوادر دمث
الأخلاق محباً للرواية . قال محب الدين بن النجار : كتبت عنه وكان صدوقاً
حسن الطريقة . مولده سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة . وقال : أنشدنا لنفسه
(من الطويل) :

إذا بلغت منك المكاره غايةً بقصر عنها الصبر من أن ينالها
فقم شاكرًا لله جلّ جلاله ولا ترتقب من بعد إلا زوالها

* * *

ابن التركاني : تاج الدين أحمد بن عثمان أخوه علاء الدين علي بن عثمان .

* * *

الترمذي : جماعة ، منهم المحدث صاحب الصحيح اسمه محمد بن
عيسى .

والفقيه الشافعي : اسمه محمد بن أحمد بن نصر .

(٤٨٧٩) سلطان بلخ المغل

ترمشين بن دؤا المغل صاحب بلخ وسمرقند وغاري ومرو ، وكانت
دولته ست سنين واستشهد إلى رضوان الله . كان ذا إسلام وتقوى وعدل وغير
أبطل مكوس مملكته ، وعمر البلاد وألزم جنده بالكف عن الأذى وأن يزرعوا
الأراضي ويشبع التتار من الزراعة^١ . وأكرم الأمراء المسلمين وقربهم ، وجفا

١ م : ويبلغ البساتين الزراعة

٢ م : كاتب .

٤٨٧٩ الأعيان (٤٨) : ١١٤ و . وسلطت الترجمة من ت .



الكثرة منهم وأبعدهم ، ولازم الصلوات الخمس في الجماعة ، وأمر بالشرع ، وترك السياسات^١ ، واستعمل أخاه على مدينته ، فقتل رجلاً ظالماً ، فسار أهله إلى ترمشين وشكوا إليه فبذل لهم أموالاً ليعفوا فقالوا^٢ : « نطلب حكم الله » ، فسلمه إليهم فقتلوه ، ودعا الناس له . ثم قوي به الدين والتأله ، وعزم على ترك الملك والتبتل برأس جبل ، وسافر معرضاً عن السلطة ، فظفر به أمير كان يبعثه ، فأسره ، ثم كاتب يزان الذي ملك بعده ، فبعث إليه فقتله صيراً^٣ في سنة خمس وثلاثين وسبع مائة وكان من أبناء الأربعين أو نحوها . ولم تفل مدة القام بعده .

٩ (٤٨٨٠) الخياط الصوفي

ترك الخياط الصوفي ، قال محب الدين ابن النجار : ذكره عبد الواحد ابن الشاه الشيرازي في كتاب تاريخ الصوفية في جملة مشايخ بغداد . وكان عالماً من كبار المشايخ ، له أحوال عجز عنها غيره . وذكر أن الجنيد قصده ليسمع كلامه .

الألقاب

- التطيلي الشاعر : إبراهيم بن محمد .
١٥ تعاسيف : قبصر بن أبي القسم بن عبد الغني .
تعاشير : هو أبو الحسين يحيى الجزار .
ابن التعاويذي الشاعر : اسمه محمد بن عبيد الله .

١٨ (٤٨٨١) الفاروقي

أبو تغلب بن أحمد بن أبي تغلب ابن أبي الغيث ، الشيخ نجم الدين الفاروقي

١ : البسات ، وهو تحريف .
٢ : الأعيان : ١١٤ و : فأبوا وقالوا .
٣ : الأعيان : (ومعه بالسيف هراً) .



— بالقاء والراء والواو والثاء ثالثة الحروف — ولد سنة خمس وست مائة ببغداد .
وتوفي رحمه الله سنة ست وتسعين وست مائة ، ولو سمع في صغره لروى عن
الحافظ ابن الأخضر وطبقته . وقد سمع بنفسه وروى صحيح البخاري عن ابن
الزبيدي^٣ ، وسمع من ابن ماسويه ويوسف الساوي ، وكان شيخاً حَسَنًا . قال
الشيخ شمس الدين : قرأت عليه أحاديث من البخاري .

٦ التذكري : يوسف بن الحسن .

(٤٨٨٢) أم علي الشاعرة

تقية أم علي بنت أبي الفرج غيث بن علي بن عيد السلام بن محمد بن جعفر
السلمي الأرمزي^٢ الصوري ، وهي أم تاج الدين أبي الحسن علي بن فاضل
يتبع إلى محمد بن صمدون الصوري . كانت فاضلة ولها شعر^٤ : قصائد
ومقاطع ، وصحبت الحافظ السُّلَكي زماناً بالإسكندرية^٥ ، وذكرها في بعض
١٢ تعاليقه وأثنى عليها وقال : « عثرت في منزل سكتاني فأنجرح أنحصى^٦ فشقت
وليدة في الدار خرقه من خمارها وعصبته ، فأنشدت تقية المذكورة في الحال
لنفسها (من الخفيف) :

١٥ لو وجدتُ السبيل جُذْتُ بِحَدِّي عَوْضاً من^٧ خمار تلك الوليدة
كيف لي أن أَقْبَلَ اليومَ رَجُلًا سَلَكْتَ دَهْرَهَا الطريقَ الحميدة

قال القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان رحمه الله تعالى : نظرت في هذا

١٨ المعنى إلى قول هارون بن يحيى المنجم (من الخفيف) :

- | | |
|------------------------------------|-------------------------------------|
| ١ لعلها : رابعة . | ٥ الوفيات : بئر الإسكندرية الحروس . |
| ٢ ت : أبي الزبيدي . | ٦ ت : انحصاي . |
| ٣ م : الأرمزي . | ٧ الوفيات ١ : ٢٩٨ : عن . |
| ٤ الوفيات ١ : ٢٨٧ : ولها شعر جيد . | |



كيف نال العثارُ مَنْ لم يزل منهُ مُقيماً في كل خطيبٍ جسيم
أو ترقى الأذى إلى قدَمٍ لَمْ تخطُ إلا إلى مقامٍ كريم

٣

ومن شعر تقية (من الطويل) :

تأيت وما قلبي على التأني بالراضي^١ فلا تغترُّ مني بصدي وإعراضي
وإني لمشتاق إليهم منيم وقد طعنوا قلبي بأسمرِّ عراض
إذا ما تذكرت الشأم وأهله بكيت دماً حزناً على الزمن الماضي
ومد غبت عن وادي دمشق كأنني بفرس قلبي كلُّ يوم بمقراض
أبيت أراعي النجم والنجم راكد وقد حجبوا عن مقلتي طبيباً إغماضي
فهل طارقُ منهم يلم بناظري فإن لقاءَ الطبيبِ أكبرُ أغراضي
لعلَّ الليالي أن تجرَّد صارماً على الين أو يقضي لنا حُكْمَهُ قاض

٦

٩

ولها غير ذلك أشباه حسنة . وحكى لي الحافظ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم

١٢

المتنري أن تقية المذكورة نظمت قصيدة تمدح بها الملك المظفر تقي الدين عمراين
أخي السلطان صلاح الدين ، وكانت القصيدة حمرية ، ووصفت آلة المجلس
وما يتعلق بالخمر ، فلما وقف عليها ، قال : « الشيخة تعرف هذه الأحوال من
صباها^٢ » فبلغها ذلك ، فنظمت قصيدة أخرى حربية ووصفت الحرب وما
يتعلق بها^٣ أحسن وصف ، ثم سيرت إليه تقول : « علي بهذا كعلمي بهذا » .
وكان قصدها براءة ساحتها^٤ مما نسبت إليه . ومولدها سنة خمس وخمسة مائة
بدمشق ، وتوفيت سنة تسع وسبعين وخمسة مائة . رحمها الله تعالى .

١٨

. . .

١ ت م : بالرضى .

٢ الوفيات : ١ : ٢٩٧ : من زمن صباها .

٣ م : به .

٤ م : لساحتها .



خوارزم شاه

٣ تكش : السلطان علاء الدين خوارزم شاه ، يأتي ذكره في خوارزم شاه
إن شاء الله تعالى .

التكريني الشافعي : يحيى بن القاسم .

(٤٨٨٣) متولي مصر ودمشق

٦ تكين بن عبد الله أبو منصور الخزري ، مولى المعتضد أمير المؤمنين ، يعرف
بتكين الخاصة . ولأه الإمام المقتدر مصر بعد وفاة عيسى النوشري^١ سنة سبع
وتسعين ومائتين ، فأقام بها إلى سنة اثنين وثلاث مائة ثم عزل عنها وولي الإمارة
٩ بدمشق ، فقدمها في المحرم سنة ثلاث وثلاث مائة ، ثم عزل عنها سنة سبع
وثلاث مائة^٢ وولي مصر ثانياً سنة تسع وثلاث مائة ، ثم عزل عنها سنة إحدى
عشرة . ثم ولي مصر ، ولم يزل عليها إلى أن قُتل المقتدر سنة عشرين وثلاث مائة
١٢ فأقره القاهر عليها إلى أن توفي تكين بمصر سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة^٣ .
وقد روى عن يوسف بن يعقوب القاضي ، وروى عنه علي بن أحمد بن رستم
الماذرائي .

(٤٨٨٤)

١٥

الثَلَب - بفتح التاء ثالثة الحروف وكسر اللام وبعدها باء موحدة ،
ويقال : الثَلَب بكسر التاء وسكون اللام - ابن ثعلبة بن ربيعة العنبري التميمي ،

١٨ يكنى أبا الملقام . روى عنه ابنه ملقام بن الثلب أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ١٥٦ ب

١ م : النوشري .

٢ ت : ثم عزل عنها سنة إحدى عشرة ثم ولي مصر .

٣ سقط من ت م : فأقره القاهر سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة .

٤٨٨٣ تاريخ ابن عساكر ٣ : ٣٤٠ . وفي ت : الخزري . م : الخزرجي

٤٨٨٤ أسد الغابة ١ : ٢١٢ (طه . طهران) وثعلب التهديب ١ : ٥٠٩ وتقريب التهذيب ١ : ١١٢ .
وفي ت : الثلب .



قال : فقلت : « استغفر لي يا رسول الله » قال : « اللهم اغفر للتب وارحمه » .
وكان شعبة يقول التب بالثاء رابعة الحروف لأنه كان ألغى^١ لا يبين الثاء من التاء .

٣ (٤٨٨٥) الأرغوني

- تلك ، الأمير سيف الدين الحسيني الأرغوني ، أصله من مماليك الأمير جمال الدين آقوش الأفرم رحمه الله تعالى . والأرغوني نسبة إلى الأمير سيف الدين أرغون الدوادار نائب مصر وحلب . حضر إلى دمشق من القاهرة أمير طبلخاناه في تاسع عشر شعبان^٢ سنة ثمان وأربعين وسبع مائة^٣ ، ورسم له بالحجوية الصغيرة في أيام الأمير سيف الدين أيتمش نائب الشام في سنة خمسين وسبع مائة فباشرها إلى أن ورد المرسوم في خامس عشرين شعبان سنة اثنين وخمسين وسبع مائة بطلبه إلى القاهرة على خيله لأنه كان يتحدث في ديوان الأمير سيف الدين شيخو ويرمي إليه ، فأقام بمصر حاجباً صغيراً إلى أن أخرج الأمير سيف الدين قردم إلى الشام ، فجعل الأمير سيف الدين تلك ، المذكور أمير آخور مكانه على إقطاع الإمرة وذلك في أواخر شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة .

(٤٨٨٦)

- تلك ، الأمير سيف الدين المعروف بالشحنة ، أحد مقدمي الألوף بالشام . حضر إلى دمشق على إقطاع الأمير بدر الدين أمير مسعود ابن الخطير^٤ في سنة خمسين وسبع مائة . وكان بدمشق أكبر مقدمي الألوף^٥ ، يُحضر إليه قباء الشتاء من الباب الشريف^٦ . وتوجه إلى منجار^٧ ولم يزل بها مقيماً أعني^٨ في ١٥٧

١ ت م : وارحمه ثلاثاً .
٢ أ : لتع .
٣ ت م : من شعبان .
٤ هنا نهاية الترجمة في ت م .
٥ الأعيان : الأمير بدر الدين مسعود بن الخطير .
٦ الأعيان : مقدمها .
٧ الأعيان : من مصر من باب السلطان .
٨ الأعيان : في واقعة منجار .

٤٨٨٥ الأعيان : ١١٤ و ١١٤ ط

٤٨٨٦ الأعيان : ١١٤ ط ، وسقطت الترجمة من ت م .

دمشق إلى أن ورد المرسوم بطلبه إلى الباب الشريف صحبة سيف الدين منكلي بغا
السلحدار . وحضر الأمير سيف الدين قردم أمير آخور على إقطاعه في سادس
عشرين شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة^١ . ٣

الألقاب

الشاعر - التلعفري الأديب الشاعر التأخر ، اسمه محمد بن يوسف ،
تقدم ذكره في المحدثين في مكانه . ٦
التلعفري المقرئ : اسمه محمد بن جوهر .
ابن التلميذ : معتمد الملك يحيى بن صاعد .
ابن التلميذ : هبة الله بن صاعد أمين الدولة . ٩
اتقار ، أبو نصر الزاهد : اسمه عبد الملك بن عبد العزيز .

(٤٨٨٧) الخنساء

١٢ تأخر بنت عمرو بن الحارث السلمية ، ولقبها الخنساء ، قُبِعَتْ على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يستنشد بها شعرها وتعجبه^٢ ويقول : « هيه يا
خناس » ، ويومئ يده . وأخوها^٣ صخر ومعاوية . وفيها يقول ذُرَيْدُ بن الصمة
وكان قد خطبها فردته ، وكان قد رآها تنهأ بعيراً لها^٤ (من الكامل) : ١٥

١ الأعيان : ١١٤ ط : [ولم يزل في مصر مقبلاً إلى أن ورد الخبر بوفاته في أوائل صفر سنة سبع وخمسين
وسبع مائة] .

٢ م : يحبه .

٣ م : أخوها وهو تحريف .

٤ أنيس الخنساء : ٨ .

٤٨٨٧ الأعيان : ١٣ : ١٢٩ - ١٤٤ الشعر والشعراء : ١٢٣ ونزاة بغداد : ١ : ٢٠٨ وأنيس الخنساء :
٨ وانظر الأعلام : ١ : ٦٩ والاستيعاب : ١٨٢٧ ط . البحوي .



حَيُّوا تَمَاضِيرَ وَارْبَعُوا صَحْبِي وَقِفُوا فَإِنْ وَقُوفُكُمْ خَشْيَ
أَخْشَاسُ قَدْ هَامَ الْقَوَادُ بِكُمْ^١ وَأَصَابَهُ تَلُّلٌ مِّنَ الْحَبِّ
مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ كَالْيَوْمِ طَالِي أَيْتَى جُرْبِ
مُتَبَدِّلًا تَبْدُو مَحَاسِنُهُ يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ الْقُفْبِ

ولما خطبها دريد بعث خادمة لها ، وقالت لها : « انظري إليه إذا بال ، فإن
كان بؤله يخرق الأرض ويغذّ فيها ، ففيه بقية ، وإن كان بوله يسبح على وجهها
فلا بقية فيه ، فوجدته وبوله يسبح على وجه الأرض ، فأخبرتها ، فأرسلت
إليه : « ما كنت لأدع بني عمي وهم وهم مثل عوالي الرماح ، وأنزوج شيخاً ،
فقال^٢ (من الوافر) :

وقالت إني شيخ كبير وما أنباتها أني ابنُ أمسٍ
فلا تلدي ولا ينكحك مثلي إذا ما ليلة طرقت بنحسٍ
نريد شَرَبْتِ الْكَفَّينِ شَتَاً يَاشِرُ بِالْعَشَةِ كُلِّ كَرَسٍ^٣
فقال الخفساء^٤ (من الوافر) :

مَعَاذَ اللَّهِ يَنْكَحُنِي حَبْرَكِي يَقَالُ أَبُوهُ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ^٥
وَلَوْ أَصْبَحْتُ فِي جُشَمِ هَدِيًّا إِذَا أَصْبَحْتُ فِي دَنَسٍ وَقَفَرٍ^٦

١ م : بكم .

٢ ت : وهم مثل ، ولعلها كررت « هم » لتعظيم أهلها .

٣ أنيس الجلساء : ٩ ، الأغاني : ٩ ، ١٠ .

٤ أنيس الجلساء : ٩ : القدمين .

٥ رواية عجز البيت في أنيس الجلساء : « يلقع بالخديرة كل كرس » .

٦ أنيس الجلساء : ١٢٠ - ١٢١ .

٧ رواية البيت في أنيس الجلساء :

معاذ الله يرضعني حبركسي قصير الشعر من جشم بن بكر

٨ عجز البيت في أنيس الجلساء : « إن أصبحت في دنس وقفر » .



وأما أخوها صخر فإنه اكتسح أموال بني أسد وسي نساءهم فقتلوه واقتلوا قتلاً شديداً ، فظعن ربيعة بن ثور الأسدي صخرأ في جنبه وفات القوم ، فلم يفتعن^٣ وجوى منها^٤ ، ففرض حولاً حتى مله أهله ، فسمع امرأة وهي تسأل امرأته سلى^٥ كيف يعلك ؟ فقالت : « لا حتى فيرجى ولا ميت فينتى ، لقينا منه الأمرين » . فقال صخر لما سمع ذلك منها :

أَرَى أُمَّ صَخْرٍ لَا تَعْلُ عِيَادِي وَمَلْتُ سَلِيمِي مَفْجَعِي وَمَكَانِي
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ جَنَازَةً عَلَيْكَ وَمَنْ يَغْتَرُّ بِالْحَذَانِ
أَهْمُ بِأَمْرِ الْحَزْمِ لَوْ اسْتَطِيعَ وَقَدْ حِيلَ^٦ بَيْنَ الْعَمْرِ وَالْزَّوَانِ
لِعَمْرِي لَقَدْ نَبَيْتُ مِنْ كَانَ نَاعِمًا وَأَسْمَعْتُ مِنْ كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ
وَلِلْمَوْتِ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةِ كَانَهَا مَحَلَّةً بِصُوبِ بَرَأْسِ سَنَانِ
وَإِنْ^٧ امْرَأَةً سَاوَى بِأُمِّ حَلِيلَةٍ فَلَا عَاشَ إِلَّا فِي شَقَا وَهَوَانِ

١٢ | فلما طال عليه البلاء وقد تانت قطعة مثل اليد^٨ من جنبه من الطعة^٩ ، ١٥٨
قالوا له : « لو قَطَعْتَهَا لَرَجَوْنَا^{١٠} أَنْ تَبْرَأَ » فقال : « شَأْنُكُمْ » ، فأحسوا له شفرة
ثم قطعوها ، ففات ، فقالت الحنساء تراثيه^{١١} (من المقارِب) :

أَلَا مَا لِعَيْنِكَ أُمِّ مَا لَهَا^{١٢} لَقَدْ^{١٣} أَخْضَلْتُ^{١٤} دَمْعُ بَرَبَالِهَا
أَبْعَدَ ابْنِي عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّرِبِ بِرَحْلَتِي^{١٥} بِرِ الْأَرْضِ اتَّقَالِهَا
فَإِنْ تَكُ^{١٦} مَرْءَةً أُوْدَتِ^{١٧} بِرِ فَقَدْ كَانَ^{١٨} يُخَيِّرُ^{١٩} تَقَاتِلِهَا
سَاحِلُ^{٢٠} نَفْسِي عَلَى خُطَّةٍ^{٢١} فَإِنَّمَا عَلَيْهَا وَإِنَّمَا لَهَا

١ : الألفي ١٣ : ١٣١ [فأنام الصريح] .
٢ : يفتعن .
٣ : أ : وجوى .
٤ : أنيس الجلساء : ١٩ ، الألفي ١٣ : ١٣١ : أكون .
٥ : أ : جهل ، وهو تحريف .
٦ : أنيس الجلساء : ١٩ ، الألفي ١٣ : ١٣١ : وأني .
٧ : م : اليد ، الألفي : مثل الكبد .
٨ : الألفي : في جنبه في موضع الطعة .
٩ : الألفي : لرجوت .
١٠ : أنيس الجلساء : ٢٠١ .
١١ : أ : م : أما لها .
١٢ : أنيس الجلساء : ٢٠١ : وقد .
١٣ : أنيس الجلساء : ١٣ : أنيس الجلساء : آله .



منها :

- ٣ نين الثموس وهو الثغو
وقاية مثل حد الس
نطقن ان عمرو قسها
فزال الكواكب من قديو
- ٦ وهي طولة ساقها صاحب الأغاني .
وقالت ترثيه أيضاً (من البسيط) :
- ٩ فدى بعينك أم بالعين عوار
تكي لصخر هي العري وقد نكلت
لا بد من ميت في صرطها غير

منها :

- ١٢ يوماً بأوجد متى يوم فارقي
فإن صخر لوالينا وسيدنا
أوإن صخر لتائم الهداة به
مثل الرديني لم تنفذ شيبته
- ١٥ صخر وللدهر إخلاء وإمزار
وإن صخر إذا نشو لتحرار
كانه علم في رأيه نار
كانه تحت مقي البرد أسوار

١٥٨ ب

وهي طولة مذكورة في الأغاني . ولها فيه مرات كثيرة ، وأما أعوها

- ١ م : نين ، أيس الجساء : نين .
٢ أ : الثغو .
٣ م : لذهب ، أيس الجساء : ٢١٦ والأغاني ١٣ : ١٣٦ : بلك .
٤ م : عوار ، وهو تحريف ، وصورة البيت في أيس الجساء :
ما حاج حزنك أم بالعين عوار أم ذرفت أم علت من أهلها الدار
٥ أيس الجساء : ٧٤ : وقت ، الأغاني ١٣ : ١٣١ : ذرفت .
٦ الأغاني : وقت .
٧ أيس الجساء : ٧٩ : وإن صخر الكاينا وسيدنا .
٨ أيس الجساء : ٨٠ : أمر أليج تائم الهداة به .



معاوية ، فغزا بني مرة بن سعد بن ذبيان وبني فرارة ومعه خفاف بن نديبة^١
 فاعتوره هاشم ودريد ابنا حرمة المزبان فاستطرد له أحدهما ثم وقف وشد الآخر
 ٣ عليه فقتله ، فلما تنادوا « قتل معاوية » ، فقال خفاف^٢ : « قتلني الله إن دمت
 حتى أثار به » . فشد على مالك بن حمار^٣ الشمخي ، وكان سيد بني شمع فقتله ،
 وقال خفاف في ذلك (من الطويل) :
 ٦ فإن^٤ تك خيلي قد أصيب صميمها فعمداً على عيني^٥ تيممت مالكا
 أقول له والرمح^٦ بأطير^٧ متته تأمل^٨ خفافاً إنني أنا ذلكا
 منها :

٩ تيممت كبش القوم لما عرفته وجانيت شبان الرجال الصالكا
 فجادت له مني بميني بطعة^٩ كست متته من أسود اللون حالكا
 فقالت الخنساء ترني معاوية (من الطويل) :

١٢ ألا لا أرى في الناس مثلي معاوية إذا طرقت إحدى اللبالي بذاهية
 بذاهية يضي الكلاب حبيبها ويخرج^{١٠} من سر النجي غلاية
 ألا لا أرى كالفارس^{١١} الورد^{١٢} فارساً إذا ما دعه^{١٣} جراً وغلاية^{١٤}

١ الأغانى ١٣ : ١٣٤ : [ومعه خفاف بن صبر بن الحارث وأمه نديبة سوداء] .

٢ م : خفاف بن نديبة .

٣ الأغانى ١٣ : ١٣٤ : مالك بن حمار .

٤ أ ت م : إن .

٥ الأغانى : عين .

٦ الأغانى : حتى .

٧ الأغانى : فجادت له مني يدي بطعة .

٨ أنيس الجلاء والأغانى : ونخرج .

٩ أ ت م : كفارس ، والصحيح من الأغانى .

١٠ أنيس الجلاء : كالفارس الجون .

١١ أنيس الجلاء والأغانى : عته .

١٢ أ : غلاية .



وكان لزار الحرب عند شيوخها إذا خيمت عن ساقها وهي ذاكبة
وقواد خيلكي نحو أخرى كأنها سعال وعقبان عليها زبانية
إفأقسمت لا ينقك دمنعي وعولتي عليك يحزن ما دعا الله داعية
٣ بليتا وما بيلي تعار وما يرى على حدث الأيام إلا كما هي
وقبل لها يوماً : « ما مدحت أباك حتى هجوت أخاك » ! ، قالت (من
٦ الكامل) :

جاري أباه فأقبلأ ومها يتعاوران ملاءة الحضر
حتى إذا جد الجراء وقد ساوت هناك العذر بالعلر
٩ وعلا هتاف الناس إيهما قال المجيب هناك لا أدري
برقت صبيحة وجو واليدو ومضى على غلوائه بجري
أولى فأولى أن يساوية لولا جلال السن والكبر
١٢ ومها كأنهما وقد برزا صقران قد خطا إلى وكمر

قيل لأبي عبيدة : « ليس هذا في مجموع شعر الخنساء » ، فقال : « العامة
أسقط من أن يحد عليها بمثل هذا » . وقيل إن الخنساء لم تزل تبكي على أخويها
صخر ومعاوية ، حتى أدركت الإسلام ، فأقبل بها بنو عمها إلى عمر بن الخطاب
١٥ رضي الله عنه ، وهي عجوز كبيرة فقالوا : « يا أمير المؤمنين ، هذه الخنساء قد

- ١ م : لوعي .
- ٢ أنيس الخنساء : ٢٥٩ والأغاني ١٣ : ١٣٦ : بليتا وما بيلي تعار وما يرى .
- ٣ م : مدحت أباك حتى هجوت أباك .
- ٤ م : الحضر .
- ٥ م : العذر .
- ٦ صورة البيت في أنيس الخنساء : ١٣٨ وفي أعلام النساء ١ : ٣١٣ :
- ٧ حتى إذا تزلت القلوب معاً تزلت هناك العذر بالعلر .
- ٨ أعلام النساء ١ : ٣١٣ : ومها وقد برزا كأنهما .

- قرحت مآقيا من البكاء في الجاهلية والإسلام ، فلو تبيتها لرجونا أن تنتهي ،
فقال لها عمر^١ : « اتقي الله وأيقني بالموت » ، فقالت : « أنا أبكي أي وعيري
مضر : صخرأ ومعاوية . وإني لموقنة بالموت » ، فقال عمر : « أبكين عليهم وقد
صاروا جمره في النار »^٢ ، فقالت : « ذلك أشد ليكافي عليهم » ، فكان عمر
رقا لها ، فقال : « خللوا عجزكم لا أبا لكم فكل امرئ يبكي شيوه ، ونام
الخلي عن بكاء الشجي » . وذكر الزبير بن بكار عن محمد بن الحسن المخزومي
عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عن أبي وجرة عن أبيه قال : حضرت
الخنساء بنت عمرو بن الشريد حُرِّبَ القادسية ومعها بنوها أربعة رجال ، فقالت
لهم من أول الليل : « إنكم أسلمتم طالعين وهاجرتم مختارين ، والله الذي
لا إله غيره أنكم لبنو رجل واحد ، كما أنكم بنو امرأة واحدة ، ما خُنت أباكم ،
ولا فُضحت خالكُم ، ولا هُجنت حَسَبُكم ، ولا غُيرت نَسَبُكم ، وقد تعلمون
ما أعدَّ الله للمسلمين من الثواب الجزيل في حرب الكافرين ، واعلموا أن الدار
الباقية خير من الدنيا^٣ القانية ، يقول الله^٤ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا
وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (آل عمران : ٢٠٠) ، فإذا أصبحتم
غداً إن شاء الله سالمين [فاغدوا]^٥ إلى قتال عدوكم مستبصرين ، وبالله على أعدائه
مستنصرين . فإذا رأيتم الحرب قد شُحِّرت عن ساقها ، واضطربت لظي على
ساقها^٦ ، وجللت ناراً على أوراقها^٧ ، فتبسموا ومطيسها ، وجالدوا رئيسها ،
عند احتدام خميسها ، تفكفروا بالنعيم والكرامة ، في دار الخلد والمقامة . فخرج
بنوها قابلين لنصحتها ، عازمين على قولها فلما أخاء لهم الصبح باكرؤا مراكرهم
وأنشأ أولهم يقول (من الرجز) :
- ٢١ يا إخوتي إن العجوزَ النَّاصِحَةَ قَدْ نَصَحْتَنَا إِذْ دَعَتْنَا الْبَارِعَةَ

١ ت م : عمر بن الخطاب رضي الله عنه . ٥ الزيادة من أعلام النساء ١ : ٣١٣ .

٢ هنا تنتهي الترجمة في ت . ٦ م : ساقها ، أعلام النساء ١ : ٣١٣ : ساقها .

٣ م : من الدار . ٧ أعلام النساء : حُلَّتْ نَاراً على أوراقها .

٤ م : الله تعالى .

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



مقالة ذات بيان واضحة فباكروا الحرب^١ الضروس^٢ الكالحة^٣
وإنما تلقون^٤ عند الصائحة^٥ من آل ساسان كلابا نابحه^٦
قد أيقنوا منكم بوقع الحائحة^٧ وأنتم بين حياق^٨ صالحة^٩
أو مبيغ^{١٠} تورث غنا رابحة^{١١}

وتقدم فقاتل حتى قُتل رحمه الله . ثم حمل الثاني وهو يقول (من الرجز) :

إن المعجوز ذات حزم وجلد^{١٢} والنظر الأوق والرأي السد^{١٣}
أقد أمرتنا بالسداد^{١٤} والرشد^{١٥} نصيحة^{١٦} منها وبراً بالولد^{١٧}
فباكروا الحرب حماة^{١٨} في العد^{١٩} إنا لقوز^{٢٠} بارد عان^{٢١} الكيد^{٢٢}
أو مبيغ^{٢٣} تورثكم غم^{٢٤} الأبد^{٢٥} في جنة الفردوس والعيش^{٢٦} الرغد^{٢٧}

فقاتل إلى أن استشهد رحمه الله . ثم حمل الثالث وهو يقول (من الرجز) :

والله لا نعصى المعجوز حرقاً قد أمرتنا حرباً وعظماً^{٢٨}
نصحاً وبراً صادقاً ولطفاً فباكروا^{٢٩} الحرب الضروس^{٣٠} رَحَقاً^{٣١}
حتى تلقوا آل ساسان^{٣٢} لقاء^{٣٣} أو تكشفوهم^{٣٤} عن حماكم كشفاً^{٣٥}
إنا نرى التقصير عنهم ضعفاً والقتل فيكم نجدة^{٣٦} وعرفاً^{٣٧}

فقاتل حتى استشهد رحمه الله ، ثم حمل الرابع وهو يقول (من الرجز) :

لست لخساء ولا للأخزم ولا لعمرو ذي النساء^{٣٨} الأقدم^{٣٩}
إن لم أرذ في الجيش جيش الأعجم^{٤٠} ماضٍ على الهول^{٤١} خصم^{٤٢} خصم^{٤٣}

١ اعلام النساء : عز .

٢ الديوان : عيش .

٣ اعلام النساء والديوان : فباكروا .

٤ الديوان : كسرى .

٥ اعلام النساء والديوان : يكتشفوكم .

٦ اعلام النساء : زلقي .

٧ اعلام النساء : ١ : ٣١٥ : الهول .

١ اعلام النساء : الخروب .

٢ م : تلقون .

٣ اعلام النساء : الكلاب النابحه .

٤ أنيس الجلساء : ٢٢ : ومبيغ .

٥ اعلام النساء : ١ : ٣٠٤ : بالوالد .

٦ الديوان : ٢٢ : يفوز .

٧ اعلام النساء : على .



إِنَّمَا لِلْقَوْرِ عَاجِلٌ وَمَغْنِمٌ أَوْ لِيُوفَّقُوا فِي السَّبِيلِ الْأَكْرَمِ^١
 فَنَاقِلٌ حَتَّى قَتَلَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَلَمَّا خَبِرَ فَقَالَتْ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَّفَنِي
 ٣ بِقَتْلِهِمْ ، وَأَرْجُو مِنْ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَهُمْ فِي مَسْجَرِ رَحْمَتِهِ » . وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ يَعْطِي الْخَنَسَاءَ أَرْزَاقَ أَوْلَادِهَا الْأَرْبَعَةِ ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مَائَتِي دِرْهَمٍ ، حَتَّى
 قُبِضَ .

تمام

٦

(٤٨٨٨)

تَمَامُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ ، أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ رُومِيَّةٌ تَسْمَى سَبَّأً وَشَقِيقُهُ كَثِيرٌ
 ٩ ابْنُ الْعَبَّاسِ^٢ . رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « لَا تَدْخُلُوا عَلَيَّ^٣ بَلَدًا
 قَلْبًا ، اسْتَاكُوا » ، مِنْ حَدِيثِ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّقِيلِ^٤ ، عَنْ
 جَعْفَرِ بْنِ تَمَامٍ^٥ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 ١٢ وَكَانَ تَمَامٌ وَالْيَا لَعْلَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ^٦ عَلَى الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بَطْشًا ،
 وَكَانَ الْعَبَّاسُ يَحْمِلُهُ وَيَقُولُ (مِنْ الرِّجَزِ) :

تَمُّوا بَنَاءً فَصَارُوا عَشْرَةً يَا رَبِّ فَاجْعَلْهُمْ كِرَامًا بَرَزَةً
 ١٥ واجعل لهم ذِكْرًا وَأَتَمِّمْ^٧ الثَّرَةَ

فَكَانَ أَوْلَادُ الْعَبَّاسِ عَشْرَةً وَتَمَامٌ أَصْغَرُهُمْ .

١ الديوان ٢٢ : سبيل الأكرم .
 ٢ سقط من م : وشقيقه كثير بن العباس .
 ٣ م : الصَّقِيلُ .
 ٤ م : تَمَامٌ .
 ٥ م : [رضي الله عنه] .
 ٦ الاستيعاب ٢ : ٦٦ : وَأَتَمِّمْ .

٤٨٨٨ الأصابة ١ : ٣٠٩ ، ترجمة ٨٥٣ وأسد الغابة ١ : ٢١٢ (ط: طهران) والاستيعاب ٢ : ٦٣ ،
 ترجمة ٢٤٠ وفيه : تَمَامُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ .



(٤٨٨٩) الحافظ أبو القاسم البجلي

تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد ، الحافظ أبو القاسم
٣ ابن الحافظ أبي الحسين البجلي الرازي النعماني المحدث ، كان عالماً بالحديث
ومعرفة الرجال . وتوفي سنة أربع عشرة وأربع مائة .

(٤٨٩٠) أبو غالب المعافري

٦ تمام بن عبد الله بن تمام ، أبو غالب المعافري الطليطلي ، حج وسمع من
ابن الأعرابي ومن أبي الحسن ابن أبي عياش . حدثه بغزة عن الطهراني عن
عبد الرزاق ، كتب عنه جماعة . وتوفي سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة .

(٤٨٩١) ابن أبي تمام الشاعر

٩ تمام بن حبيب بن أوس الطائي ، ولد أبي تمام الشاعر المشهور ، كان شاعراً ،
ومدح محمد بن عبد الله بن طاهر الأمير ، دخل عليه فسلم ثم قال : أيها الأمير
١٢ (من السريع) :

هناك رب الناس هناك ما لجمال الملك أعطاك
بغداد من أجلك قد أشرقت وأورق العود لجلواك
١٥ محمد يا ذا الحجي والتدى قرأت بما ولّيت عيناك

فقال : « من هذا ؟ » قالوا له : « تمام بن أبي تمام الطائي » ، فقال له محمد
ابن عبد الله : « وأنت عافاك الله ويأاك (من السريع) :

١٩٩

١ ابن عساكر : بالجمال .

٤٨٨٩ الرسالة المستطرفة ٧١ وتاريخ العلماء ١ : ١١٥ وشذرات ٣ : ٢٠٠ وكشف الظنون ١٢٩٦ ،
ونظر الاحكام ٢ : ٧٠ .

٤٨٩٠ تاريخ ابن القرضي ١ : ١١٥ .

٤٨٩١ نزهة الألباء : ١٠٨ وتاريخ ابن عساكر ٣ : ٣٤١ .



حيّاك رب الناس حيّاك إن الذي أملت أعطاك
وافيت شخصاً قد خلا كيسه ولو حوى شيئا لو اساك

٣ فقال تمام : « أيها الأمير ، إن الشعر بالشعر رباه فاجعل بينهما رخصاً من دراهم حتى يطيب لي ذلك » ، قال : « يا غلام ، اعطه ألف درهم ، هذا لكلامك لا لشعرك » .

٦ (٤٨٩٢) ابن التبان اللغوي

تمام بن غالب بن عمرو^١ أبو غالب الأندلسي المرسى المعروف بابن التبان^٢ - بالتاء ثالثة الحروف والياء آخر الحروف مشددة وبعد الألف نون - ، قال سعد الخير : مرسية بلدة حسنة من بلاد الأندلس كثيرة التين ، يجلب منها إلى سائر البلدان ، فلعله نسب إلى بيع التين . وذكره الحميدي^٣ : كان إماماً في اللغة وثقة في إيرادها ، مذكوراً بالورع والديانة ، مات بالمرية سنة ست وثلاثين وأربع مائة ، وله كتاب تلقيح العين في اللغة ، لم يؤلف مثله اختصاراً وإكتراثاً . وله فيه قصة تدل على فضله ، وذلك أن الأمير أبا الجيش مجاهد بن عبد الله العامري ، وهو أحد المتغلبين على تلك النواحي وجّه إلى أبي غالب هذا أيام غلبته على مرسية ، وأبو غالب بها ساكن ، ألف دينار أندلسية على أن يزيد في ترجمة هذا الكتاب : « مما ألفه تمام بن غالب لأبي الجيش مجاهد » ، فردّه * الدنانير ولم يفعل ، وقال : « والله لو بذل في ملك الدنيا ما فعلت ، ولا استجزرت

١ الصلة والبقية والحيات : عمر .

٢ في الصلة : ابن التبان وكذلك في المخلوة ، في الوفيات : بالتباني .

٣ الارشاد : (فقال) .

٤ ارشاد الأريب ٢ : ٣٩٤ : ساكن بها .

٥ له : سقط من م .

٦ م وارشاد : ملاً .



الكذب ، فإني لم أجمعه له خاصة ، لكن لكل طالب علم عامة^١ . قال الحميدي :
فأعجب لمة هذا الرئيس وعلوها وأعجب لنفس | هذا العالم ونزاهتها .

ب ١٦٦

(٤٨٩٣) أبو الخطاب الطائي

٣

تمام ، أبو الخطاب ابن أبي الخطاب الطائي ، بصري من نافلة خراسان .
قال المرزباني في معجم الشعراء صار إلى سر من رأى وله مع سليمان بن وهيب
خبر ، وهو القائل فيه بعد موته (من المتقارب) :

٦

أبا آل وهب مضى شيخكم مروع القواد مَطَار الحشا
فدارُ الخيانة قد أقفرت وَرَبَّع القيادة قد أوحشا
فمن كان يعرف أكرومة فما يعرف الشيخ غير الرشا
أظنَّ أبا قاسم بعده سيتبع ما كان فيه نشأ

٩

(٤٨٩٤) شهاب الدين بن الشيرجي

تمام بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي ، شهاب الدين أبو المكارم الأنصاري
الدمشقي المعروف بابن الشيرجي ، من بيت عدالة وكتابة وتقْدُم . سمع الخشوعي
وعبد اللطيف الصوفي وحنبل بن عبد الله . روى عنه الشيخ زين الدين القارقي
وأبو علي بن الخلال ومحمد الأرموي والمجدد عبد الرحمن بن الأسفراييني .
ومات في شعبان سنة خمس وأربعين وست مائة وأجاز لأبي نصر بن الشيرازي .

١٥

• • •

١٨

التمتاز البصري : اسمه محمد بن غالب .
بنو تمام - جماعة : منهم الشيخ محمد أحمد بن تمام ،
ومنها تقي الدين عبد الله بن أحمد .



تمرتاش

(١٨٩٥)

- ٣ تمرتاش ، الأمير سيف الدين العقيلي ، أحد ممالك السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون . كان خيراً عاقلاً . أخبرني القاضي شهاب الدين أحمد ابن فضل الله ، قال أخبرني بعض ممالكه قال : « قال لي إن أستاذي هذا عمره ما نكح ، وعنده الزوجة المليحة والجواري الملاح » ، قلت : « لعله كان عتيباً ، والله أعلم بحاله » . وكان آخر أمره بالكرك نائباً ، فتوفي في جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وسبع مائة في طاعون الكرك ، رحمه الله تعالى .

تمرتاش

(١٨٩٦) المجلد

- ١٢ تمرتاش بن بختكين بن عبد الله التركي المصافري ، أبو عبد الله المجلّد البغدادي ، سمع محمد بن أحمد بن المسلمة^٢ ، وحدثت باليسير . وروى عنه أبو جعفر محمد بن أبي القاسم بن حمزة الساوي^٣ وأبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الديني والحافظ السلي ، توفي سنة خمس وخميس مائة .

(١٨٩٧) ابن جوبان

- ١٥ تمرتاش بن جوبان النوبن ، كان حاكم البلاد الرومية ، فتح بلاداً وكسر جيوشاً ، وكان إذا كان وقت اللقاء نزل قعد على الأرض وأمر أصحابه بالقتال ،

١ ت : أبو علي الله .

٢ م : السنة . ٣ م : السادي .

١٨٩٥ الأعيان (م) : ١١٦ ط والدرر ٢ : ٥٢ ، وسقطت هذه الترجمة من ت .

١٨٩٧ الأعيان (م) : ١١٦ ط - ١١٨ ط والدرر ٢ : ٥٣ .



واستعمل الخمر ، فإذا انتشى ، ركب جواده وحمل فلا يثبت له أحد ، ويقول لأصحابه : « أي من مات فإقطاعه لولده أو لقرايته لا يخرج عنه شيء » ، وأي من هرب فأنا خلقه أبنا نوجه ، أحضره وما أبقيه ، فالأولى به أن لا يهرب » ، وكان قد غطّر له أنه المهدي ، وتسمى بذلك ، فبلغ أباه جويان الخير ، فأتاه واستنوبه من ذلك وأحضره معه إلى خدمة يو سعيد^١ ، فلما حضر معه إلى الأردن رأى الناس ينزلون قرياً من خام الملك ، فقطع بالسيف أطناب الخيم ووقف على باب خام السلطان ورمى بالطومار ، وقال : « أبنا وقع ، ينزل الناس على دائرته » ، فأعجب ذلك يو سعيد^٢ ، فلما مات أخوه دمشق خوارجا وهرب أبوه^٣ ، اجتمع هو بالأمير سيف الدين أيتمش وطلب الحضور إلى مصر وحلف له^٤ ، فحضر في جمع كبير وخرج الأمير سيف الدين تنكر وتلقاه^٥ ، وتوجه إلى الديار المصرية ولم يخرج له السلطان وأمر برد من حضر معه إلا القليل ، وأعطى لكل واحد خمس مائة درهم وخلعة^٦ ، فعاد الجميع إلا نفر يسير فأراد السلطان أن يقطعهم شيئاً من أخياز الأمراء ، فقال^٧ الأمير سيف الدين بكنتم الحاجب : « يا خوند ، إيش يقال عنك أنك^٨ وقد عليك واحد^٩ ، ما كان في بلادك ما تقطعه حتى أخذت له من أخياز الأمراء ١٢ » ، فرسم له بقطياً ، ثم أمر له كل يوم ألف درهم إلى أن ينحل له إقطاع يناسبه . وكان يأخذ من بيت المال كل يوم ألف درهم^{١٠} . ورسم له السلطان على لسان الأمير سيف الدين قجلبش أن يطلق من

ب ١٦٦

١ الأعيان : ١١٧ و : القان بوسعيد .

٢ الأعيان : ١١٧ و : [وعاد إلى بلاد الروم حاكماً] .

٣ الأعيان : ١١٧ ط : أبوه جويان .

٤ الأعيان : ١١٧ ط : وحلف أيتمش أيماناً معظماً عن السلطان .

٥ الأعيان : ١١٧ ط : وتلقاه في يوم الأحد عاشر من صفر سنة ثمان وعشرين وسبع مائة ...

٦ م : [له] .

٧ في الأعيان : أنه .

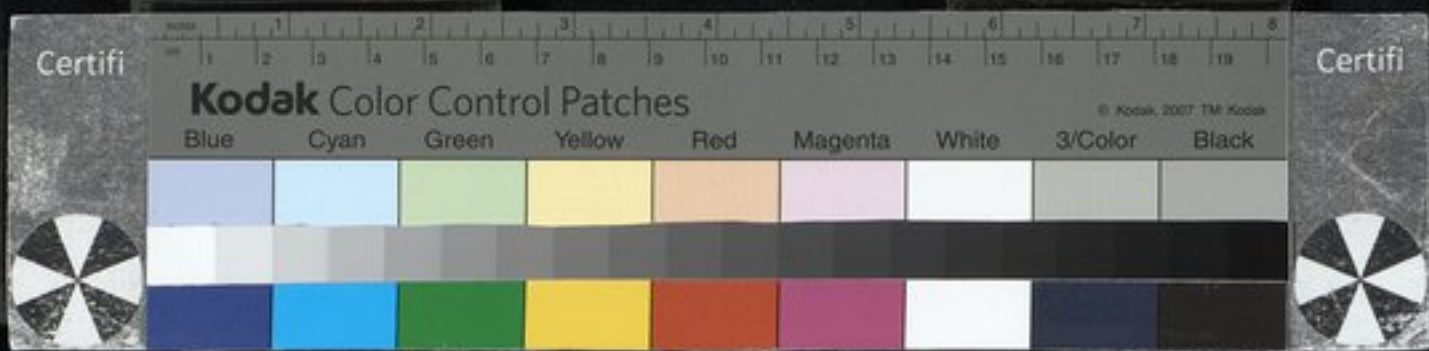
٨ في الأعيان : واحد من الروم .

٩ سقط من م : قل أن ينحل ... ألف درهم .



- الخزانة ومن الأسطبل ما يريد به ويأخذ منهما ما يختار ، فما فعل من ذلك شيئاً ،
ونزل إلى الحمام التي عند حوض ابن هُتس^١ ، فأعطى الحمامي خمس مائة درهم
وللحارس ثلاث مائة درهم . وكان الناس كل يوم موكب يقدمون الشمع بين
القصرين ويجلس النساء والرجال على الطرقات يقولون : « ننتظر أنهم يؤمرون
تمرتاش ، وعبرت عينه على الناس من ممالك السلطان الخاصكية الأمراء » ، وكان
يقول : « هذا كان كذا ، وهذا كان كذا ، وهذا الماس كان جمالاً ، فما حمل
السلطان منه ذلك » . وألبس يوماً قباء من أقية الشتاء ، ألبسه إياه حاجب صغير
فرماه عن كفه ، وقال ما ألبسه إلا من يد الماس الحاجب الكبير . ولم يزل في
القاهرة إلى أن قتل أبوه جويان^٢ في تلك البلاد ، فأمسكه السلطان واعتقله ، فوجد
لذلك أملاً عظيماً ، وقعد أياماً لا يأكل شيئاً ، إنما يشرب ماء ويأكل البطيخ^٣ ١٦٣
لما يجد في بامنه من النار . وكان قجليس يدخل إليه ويغرج ويطبب خاطره ،
ويقول له : « إنما فعل السلطان هذا ، لأن رسل السلطان يو سعيد على وصول ،
وما يهون على يو سعيد أن يبلغه أن السلطان أكرمك ، وقد حلف كل منهما للآخر ،
فقال له يوماً : أنا ضامن عندكم انكسر عليّ مال ، إن كان شيء فالسيف ، وإلا
فما فائدة الحيس ، والله ما جزائي إلا أن أسمر على جمل ويطاف بي في بلادكم
ويقال هذا جزاء وأقل جزاء من يأمن إلى الملوك أو يسمع من أمماتهم . ثم إن
الرسل حضروا يطلبون من السلطان تجهيز تمرتاش إلى يو سعيد ، فقال ما أسيرته
ولكن خذوا رأسه ، فقالوا ما معنا أمر أن نأخذ^٤ إلا حياً ، وأما غير ذلك فلا .
فأمروا أن يقفوا على قتله ، وأخرج من سجنه ومعه أيتمش^٥ وقجليس وغيرهما ،
ونحت جُؤا باب القراقة ، فكان يستغيث ويقول : « أين أيتمش ، يعني الذي
حلف لي » ، وأيتمش ينجي حياته منه ، وقال : « ما عندكم سيف قنبروتني^٦ ٢١

١ ت : ابن هُتس .
٢ ت : صاحب .
٣ ت : جان .
٤ م : نأخذوه .
٥ ت : ما أسيرته حياً وأما غير ذلك فلا .
٦ الأعيان (م) : ١١٨ و : الحاج أيتمش .



١ به ؟ ، ثم حُرَّ رأسه وجُهِزَ إلى بو سعيد من جهة السلطان ، ولم يتسلمه الرسل^١ ،
 وكتب السلطان إلى بو سعيد يقول : قد جهزت إليك غريمك فجهِّزْ إليَّ غريمي^٢
 ٣ قراسنفر ، فما وصل الرأس حتى مات قراسنفر حتف أنفه ، فقبل لبو سعيد :
 « ألا تجهز رأس قراسنفر إليه ؟ » ، فقال : « لا ، إن الله أماته بأجله ولم أقتله أنا » .
 وكانت قتله في رمضان سنة ثمان وعشرين وسبع مائة ، ودفنت جثته برًّا
 باب القرافة . ولما وصل إلى مصر أقاموا الأمير شرف الدين حسين بن جندر من
 المينة إلى الميسرة وأجلسوه في دار العدل ، وشاور السلطان الأمير^٣ سيف الدين
 تنكر في إمساكه ، فلم يشر بذلك ، ثم إنه شاوره في قتله فقال : « المصلحة
 ٩ استبقاؤه » . فلم يرجع إلى رأيه ، ثم إن الدهر ضرب ضرباته ، وحالت الأيام
 والليالي ، فظهر في بلاد التتار إنسان بعد موت بو سعيد وادَّعى^٤ أنه نمرتاش ،
 وقال : « أنا كنت عند بكنمر السافي ، وبكنمر السافي جهَّزني خفية إلى بلاد
 البحر ، وقتل^٥ غيري واحد بشيبي وجُهِزَ رأسه إلى بو سعيد » . وصَدَّقَ على
 ذلك ، وأقبل عليه أولاده ونساؤه ، والتف^٦ عليه جماعة كثيرة وحشد عظيم ،
 وعزم على الدخول إلى الشام إلى أن كفى الله شره . ولم يزل أمره يقوى حتى إن
 السلطان كابر نفسه وجثته وقال : « ربما إن الأمر صحيح ، وقد يكون مماليكي
 ١٥ خانوا في أمره » ، ونُبِّشَ قبره ، وأخرجت عظامه ، وأحضر المنجمين وغيرهم
 ممن يضرب الندل ، وأحضر سيف نمرتاش ، وقال : « صاحب هذا يعيش أو
 مات ؟ » ، فقالوا له : « مات » . ولم يزل شكّه إلى أن مات هذا الدعي . وخلف
 ١٨ نمرتاش من الأولاد : الشيخ حسن ومصر ملك وجمدغان وبيير حسن وتودان
 وشيدون .

١ ت : السلطان .
 ٢ الأعيان : ١١٨ و : رأس غريمك فجهِّزْ إليَّ رأس غريمي .
 ٣ ت : شاور الأمير .
 ٤ م : وادَّعى .
 ٥ م : المحو قبل .
 ٦ م : والتف .



(٤٨٩٨) صاحب ميافارقين

٣ تحرش بن أبلغازي بن أرتق ، الأمير حسام الدين^١ التركماني الأرتقي ، صاحب ميافارقين ، ولي الملك بعد والده وكانت مدته نيافاً وثلاثين سنة ، وولي بعده نجم الدين ألبى . والمُلك في عقبه إلى الآن . وتوفي سنة سبع وأربعين وخمسمائة^٢ . وكان حسام الدين تحرش المذكور صاحب مازدين وديار بكر ، وكان شجاعاً عادلاً جواداً يحب العلماء والفضلاء ويبحث معهم في فنون العلم ولا يرى القتل ولا الحبس ، وكان له من الذمة وحفظ الجوار ما لم يكن للعرب العرباء ، وكان ملجأً للقاصدين .

(٤٨٩٩) ملك التتار

٩ تحرش قان ، ملك التتار الذي ملك بعد أبيه جنكر خان ، له ذكر في ترجمة أبيه في حرف الجيم فليطلب هناك .

(٤٩٠٠)

١٢ تحي بنت المبارك بن هبة الله بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الغفار السمسري^٣ ، أم الرجاء^٤ الواقعة ، امرأة صالحة متدينة تعظ النساء ببغداد ، وماتت وهي بكر ولم تتزوج ، وكانت تعرف بابنة الدباس ، ولها رباط بالريحانيين سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن علي بن العلاف ، وخلها المبارك بن فخر بن يعقوب بن الدباس النحوي . وروى عنها عبد الوهاب بن علي الأمين ، وعاشت ثمانين سنة وتوفيت رحمها الله سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .

(٤٩٠١)

تحك الشيبية العبدرية الصحابية ، من بني شيبه بن عثمان . حديثها في وجوب
١ ت : سيف الدين .
٢ ت : هنا تنهى الترجمة في ت م .
٣ ت م : الشمسي .
٤ ت م : أم الرعاء .
٤٩٠١ الاستيعاب : ١٧٩٨ (ط. البحوي) وأسد الغابة : ٤١١ ، (ط. طهران) وانظر أعلام النساء : ١٤٩ : ١ .



السعي بين الصفا والمروة . روت عنها صفية بنت شيبة حديث العسيلة ، من رواية مالك في الموطأ .

٣

(٤٩٠٢)

نحو صلت الأسود - ويقال طرملت^١ - الأمير أبو محمد المصري الراقصي ، ولي دمشق للحاكم سنة اثنتين وتسعين [وثلاث مائة] . عزّر رجلاً مغريباً على حمار : « هذا جزء من يحبُّ أبا بكر وعمر . ومات في صفر سنة أربع وتسعين وثلاث مائة .

نجم

٩

(٤٩٠٣)

نجم بن يُعَار - بالياء آخر الحروف والعين المهملة مفتوحتين - ابن قيس ابن عدي بن أمية الأنصاري ، شهد بدرًا وأحدًا .

١٢

(٤٩٠٤)

نجم بن نسر - بالنون والسين المهملة - ابن عمرو الأنصاري الخزرجي ، شهد أحدًا مع النبي صلى الله عليه وسلم .

١ المصدر السابق : ويقال طرملت ويقال طرّمات .

٤٩٠٢ تاريخ ابن عساكر : ٣ : ٣٤٤ .

٤٩٠٣ الاستيعاب : ٢ : ٥٥ ، ترجمة ٣٣١ والأصابة : ١ : ٣٠٨ ، ترجمة : ٨٤٧ وتاريخ ابن عساكر : ٣ : ٣٥٨ وأسد القابة : ١ : ٢١٩ (ط. طهران) .

٤٩٠٤ الاستيعاب : ٢ : ٥٦ ، ترجمة ٣٣٢ وأسد القابة : ١ : ٢١٨ (ط. طهران) .



(٤٩٠٥)

١٦٤ | تميم بن الحارث بن قيس بن عدي^١ القرشي السهمي ، كان من مهاجرة
٣ الحبشة ، وقتل يوم أجنادين ، وأخوه سعيد بن الحارث وأبو قيس بن الحارث
كانا أيضاً من مهاجرة الحبشة ، وأخوهم الرابع عبد الله بن الحارث قُتل يوم
الطائف شهيداً ، وأخوهم الخامس السائب بن الحارث ، جرح يوم الطائف
٦ وقتل يوم فحل^٢ ، ولهم أخ سادس يسمى الحجاج بن الحارث أسر يوم بدر ،
وكان أبوه الحارث أحد المستيزين برسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو الذي
يقال له ابن الغنملة - بالغين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف والطاء المهملة
واللام . ٩

(٤٩٠٦)

تميم الأنصاري : مولی بني غنم شهيد بدرأ وأحدأ .

(٤٩٠٧)

١٢ | تميم : مولی خیراش بن الصمّة شهيد مع مولاة خراش بدرأ وهو معلود فيهم ،
وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته وبين خباب مولی عتبة بن غزوان ،
١٥ وشهد تميم أحدأ بعد بدر .

١ في الأصالة والاستيعاب : ابن عدي بن سعد بن سهم

٢ فحل : موضع بالشام كان به وقائع حربية كثيرة .

٤٩٠٥ الأصالة : ١ : ٣٠٦ ترجمة الاستيعاب : ٢ : ٥٧ ، ترجمة ٢٢٣ وأسد الغابة : ١ : ٢٦٦ (ط. طهران) .

٤٩٠٦ الاستيعاب : ٢ : ٥٧ ترجمة : ٢٢٤ .

٤٩٠٧ الأصالة : ١ : ٣٠٩ ترجمة الاستيعاب : ٢ : ٦٠ ترجمة ٢٢٩ وأسد الغابة : ١ : ٢١٧ (ط. طهران) .



(٤٩٠٨)

- نجم بن أسد - ويقال أسيد - أبو رفاعه ، قال أحمد بن زهير : سمعت
أحمد بن حنبل ويحيى بن معين يقولان : « أبو رفاعه العدوي نجم بن أسيد » .
وقطع الدارقطني بأنه ابن أسيد . ٣

(٤٩٠٩)

- نجم المازني الأنصاري ، والد عباد بن نجم أخو عبد الله وحبيب ابني زيد بن
عاصم ، ويعرفون ببني أمّ عمارة ، وكنية نجم أبو الحسن . روى عنه ابنه عباد
في الوضوء . ٦

(٤٩١٠)

- نجم بن حجر ، أبو أوس الأسلمي الصحابي ، كان ينزل الجندوات بناحية
المرج . ٩

(٤٩١١) الداري

- ١٦٥ أ | نجم الداري بن خارجة اللخمي ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
توفي سنة أربعين من الهجرة . وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجة ، وكنيته أبو رقية وهو من بني عدي بن الدار بن هاني . كان نصرانياً ١٥

١ ت : كنية .

٤٩٠٨ الإضافة : ١ : ٣٠٤ ترجمة ٨٣١ والاستيعاب : ٢ : ٦٠ ترجمة ٢٣٧ . وفيه : نجم بن أسيد واسم
الغاية : ١ : ٢١٤ (ط. طهران) .

٤٩٠٩ الاستيعاب : ٢ : ٦٢ ترجمة ٢٣٨ .

٤٩١٠ الإضافة : ١ : ٣٠٤ : ترجمة ٨٣٢ وكذلك : ١ : ٣٠٦ ترجمة ٨٣٧ والاستيعاب : ٢ : ٦٣ : ترجمة
٢٣٩ والتعليق : ٣ : ٣٤٤ وأسد الغاية : ١ : ٢١٦ (ط. طهران) ، وانظر الأعلام : ٢ : ٧١ .

٤٩١١ الاستيعاب : ٢ : ٥٨ - ٥٩ : ترجمة ٢٣٥ وتعليق التعليق : ١ : ٥١١ وأسد الغاية : ١ : ٢١٥
(ط. طهران) .

- وأسلم سنة تسع ، وكان في جملة وفد الدارين بعد^١ منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك . وكان يختم القرآن في ركعة ، وربما ردّد الآية الواحدة الليل كله إلى الصباح . وهو أول من أسرج السراج في المسجد . روى عنه النبي صلى الله عليه وسلم قصة الدجال ولبساسة في خطبة خطبها فقال : « حدثني تميم الداري » ، وذكر القصة . وروى عنه عطاء بن يزيد الليثي . وعبد الله بن موهب^٢ وسليم بن عامر وشرحبيل بن مسلم وقبيصة بن ذؤيب . قال ابن عبد البر . ولم يولد له غيرها ، يعني ابنته رقية . وسكن المدينة ، ثم انتقل إلى الشام بعد قتل عثمان ، وأقام بها إلى أن مات . وقيل نزل فلسطين . ولما كان في ثالث المحرم سنة تسع وأربعين وسبع مائة وقفت بديوان الإنشاء بدمشق على النسخة التي بيد الدارين التي كتبها لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة تسع من الهجرة بعد منصرفه من غزوة تبوك في قطعة آدم من خف^٣ أمير المؤمنين علي [بن أبي طالب رضي الله عنه] وهي : « بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أنطا محمد رسول الله^٤ تميم الداري وأخويه جرون^٥ والمرطوم وبيت عيتون وبيت إبراهيم وما فيهن نطية^٦ بت بلمتهم وتقدت^٧ وسلمت ذلك لهم ولأعقابهم فمن آذاهم آذاه الله ، فمن آذاهم لعنه الله ، شهد عتيق ابن أبي قحافة وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان ، وكتب علي بن أبي طالب وشهد » .

- كذا رأته في النسخة بإثبات الألف في « أبو قحافة » وبإسقاطها في ١٦٥ ب
١٨ بو طالب ، وأما الأدم فرأته وقد احمر وأخلق ولم أر من الكتابة فيه إلا لهم ، وأعقابهم لا غير .

١ سقطت من ت م .
٢ م : وهب .
٣ الزيادة من م .
٤ م : صلى الله وسلم .
٥ م : جرون .
٦ أث : وبت عيتون وبت .
٧ ت : الي .
٨ ت : الي .



(٤٩١٢) تحييم بن أسيد

- تحييم بن أسيد ، هو أبو رفاعه - وقيل ابن أسد ، وقيل اسمه عبد الله بن الحارث بن أسد بن عدي - . كان من فضلاء [الصحابة]^١ . نزل البصرة ،^٣ روى عنه حميد بن هلال و صلة بن أشيم ، قتل بكابل سنة أربع وأربعين للهجرة .

(٤٩١٣) المسلي التايبي

- تحييم بن طرفة الطائي^٢ ، ويقال المسلي - بضم الميم وسكون السين المهملة وكسر اللام - ، تايبي . سمع عدي بن حاتم وجابر بن سمرة . وروى عنه سالك بن حرب وعبد العزيز بن رفيع ، مات في سنة الققهاء وهي سنة أربع وتسعين^٣ . وهو صالح الحديث ، وروى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .^٩

(٤٩١٤) أبو قتادة التايبي

- تحييم بن ثدير - بضم النون وفتح الذال المعجمة وسكون الباء آخر الحروف وبعدها راء - العدوي البصري من بني عدي بن مناف ، تايبي . سمع عمر بن الخطاب وعمران بن حصين ، وروى عنه محمد بن سيرين وحميد بن هلال ومورق العجلي ، وكتبه أبو قتادة .

١٥

(٤٩١٥)

- تحييم بن المنتصر بن تحييم بن الصلت ، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه . وتوفي في حدود الخمسين بعد المائة .

- ١ الزيادة من ت م .
٢ التايبي : الطائي الكوفي .
٣ تقريب التايبي ١ : ١١٣ : مات سنة خمس وتسعين .
٤ ت : مرزوقي .
٤٩١٢ الاستيعاب ٢ : ٦٠ - ٦١ : ترجمة ، ٢٣٧ والإصابة ١ : ٣٠٤ : ترجمة ٨٣١ (ط . الخفي) واسد الغابة ١ : ٢١٤ (ط . طهران) .
٤٩١٣ التايبي ١ : ٥١٣ وتقريب التايبي ١ : ١١٣ وتايبي الكمال : ٤٧ .
٤٩١٤ الإصابة ٢ : ٣ : ترجمة ٨٥٩ وفيه : تحييم بن بدير العدوي .
٤٩١٥ التايبي ١ : ٥١٤ - ٥١٥ وتقريب التايبي ١ : ١١٣ .



(٩١٦) أبو القاسم البندنجي

- ٣ تيم بن أحمد بن أحمد بن كرم بن غالب البندنجي البزاز أبو القاسم ابن أبي بكر ، مفيد بغداد . قال محب الدين بن التجار : أخو شيخنا الحافظ أحمد سمع في صباه من أبي بكر ابن الزاغوني وأبي الوقت الصوفي وأبي محمد ابن المادح وأبي الفتح ابن البجلي ، وطلب بنفسه ، وسمع الكثير من أصحاب أبي ١٦٦
- ٦ الخطاط ابن البطر وأبي عبد الله بن طلحة وأبي الحسين ابن الطيوري وأبي الحسن ابن العلاف وأبي محمد ابن السراج وأبي القاسم ابن بيان وأبي علي ابن نيهان وأبي الغنائم ابن الترمسي وأبي طالب ابن يوسف وأمثالهم ، ولم يزل يسمع من أصحاب ابن الحصين وابن كادش وأبي غالب ابن البناء وأبي بكر الأنصاري وأبي القاسم ابن السمرقندي ومن دونهم إلى حين وفاته . وكتب بخطه للناس ولغته كثيراً . وكان يفيد الطلبة ويسمى معهم إلى الشيوخ ، وكان يحفظ أسماء الكتب والأجزاء المروية في ذلك الوقت ، ويدلّ عليها الغرباء ، ويعبرهم الأصول ، وكان يعرف أحوال الشيوخ الذين أدرّكهم ، ويحفظ مواليدهم ووفياتهم ، وله في ذلك همة وافرة مع قلة معرفة بالعلم . سمعت معه وإفاداته كثيراً ، وسمعت منه جزءاً واحداً اتفاقاً . وكان متساهلاً في الرواية ، ينقل الساعات من حفظه على القروع من غير مقابلة بالأصول ، رأيت منه ذلك مراراً . وأذكر مرة وأنا واقف معه وقد أتاه بعض الطلبة بجزء فأراه إياه وسأله : هل هو مسموع في ذلك الوقت ، أم لا . فقال له : « هو سماع فلان ابن فلان » . وتقدم إلى دكان خياز وأخذ منه دواة وقلماً ونقل له على ذلك الجزء . وكان صحيفة سماع ذلك الشيخ من حفظه ، ودفعه إليه وقال : « اذهب فاسمعه » ، فأخذه ذلك الطالب ومضى . واشتهر ذلك منه فامتنع جماعة من حفاظ الحديث من السماع بنقله . توفي سنة سبع وتسعين وخميس مائة .

١ ت : ابن الزعفراني .



(٤٩١٧) وزير المهدي

- ٣ نسيم الوزير ، صاحب ديوان المهدي ، حدث عن المهدي محمد بن عبد الله المنصور ، روى عنه مسلمة بن الصلت ، قال : حدثني المهدي أمير المؤمنين عن أبيه ابن عباس^١ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « آخر أربعة في الشهر يوم نحس مستمر » . قلت هذا حديث موضوع .

(٤٩١٨) التهليل

- ٦ نسيم بن خزيمه بن غازم التهليل ، صاحب الدعوة ، بغدادى هو القائل (من الكامل) :

- ٩ قالوا عشقت صغيرة فأجبتهم أشهى المطي إلى ما لم يركب
كم بين حبة لؤلؤ مظوبة نظمت وحب لؤلؤ لم تنقب
فأجابته عنان جارية الطواف (من الكامل) :

- ١٢ إن المطية لا يَلْدُ ركبها ما لم تذلل بالزمام وتركب
والدر ليس ينافع أربابه ما لم يؤلف بالنظام وينقب

(٤٩١٩) نسيم بن المعز صاحب القاهرة

- ١٥ نسيم بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي ، هو أبو علي ابن المعز صاحب القاهرة كان نسيم المذكور قاضياً شاعراً ماهراً لطيفاً ظريفاً . ولم يل الملك^٢ لأن ولاية العهد كانت لأخيه العزيز ، فوليا بعد أبيه . وللعزيز أيضاً أشعار . وتوفي أبو علي نسيم المذكور سنة أربع وسبعين وثلاث مائة بمصر . وحضر أخوه العزيز^٣

١ : عن أبيه عن أبيه ابن عباس .

٢ : في الوفيات : الملكة . ٣ : الوفيات ١ : ٣٠٣ : العزيز تزار بن المعز .

٤٩١٨ زهر الآداب ١ : ٢٧٤ .

٤٩١٩ الوفيات ١ : ٣٠١ والحلة السيرة ١ : ٢٩١ والنبذة ١ : ٣٠٨ و ٤٥٢ ، وانظر أيضا مقدمة ديوانه .

٣ الصلاة عليه في بستانه ، وغسله القاضي محمد بن النعمان ، وكفّته في ستين ثوباً ، وأخرجه مع المغرب من البستان ، وصلى عليه بالفرقة ، وحمله إلى القصر ، ودفنه في الحجرة التي فيها قبر أبيه المعز . وقيل توفي سنة خمس وسبعين . ومولده سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة . ومن شعره بصف بركة (من البسيط) :

٦ في قيّة مسكها في الجو مشرقة على اطراد مياه [...] تكسير
| كأنما مائها والريح تدرجه على نقّا يقق من غير تكدير
نقش المباد صيغت بعدما جلّيت بعضاً لبعض بتقدير وتدير

ومنه قوله من أبيات^١ (من الطويل) :

٩ صدغن فؤاداً كاد ينهل أدمعاً وقلبا غداة بين كاد يطير
أوانيس في أنوابين وفي الملاء غصون وفي تنقيبين يدور
إذا ما دجا جئح الظلام أناره لهن تراق وضح ونحور
١٢ كأن نقا غبت لمن روادف تازرتها والأفحوان ثغور

ومنه أيضاً^٢ (من الطويل) :

سرى^٣ البرق فارتاع^٤ الفؤاد الملعّب وجاز^٥ الكرى في العين فهو^٦ مذنب
١٥ أرفق لهذا البرق حتى كأنما بدا^٧ فكبت منه لعيني زينب
بلوح ويغبو في السماء كأنه سيوف بأرجاء السحاب^٨ تقلب
يوم رعل الغيم وإنما يوم خيال^٩ من سلمي محب^{١٠}
١٨ وإلا فلم والي كان نسيمه وما فيه طيب بالعبير مقلب
ولم جاء والطف الماعود مضجعي معاً ومضى لما مضى المناوب

١ الديوان : ١١٢ .
٢ الديوان : ٤٠ - ٤١ .
٣ الديوان : شري .
٤ الديوان : فالتابع .
٥ الديوان : وجاز .
٦ الديوان : وهو .
٧ الديوان : شري .
٨ الديوان : السماء .
٩ الديوان : خيال .
١٠ الديوان : وبهضب .



- فواصلني تحت الكرى وهو عَائِبٌ ولولا الكرى ما زارني وهو يَغِيبُ
وبات ضجيجي منه أَهْيَفُ نَاعِمٌ وأذعجُ نَشْوَانُ وَالْعَسُ أَشْنَبُ
كَأَن الدجى في لونٍ صَدَقَهُ مَطَالِعُ وَخَمْسُ الصُّحَى في لونٍ خَدَّيْهِ تَغْرِبُ ٣
فلما أجاب الليل داعي صبحه وكاد توالي نجمه ينصوبُ
تَنَى عِطْفَهُ لَمَّا بَدَأَ الصُّبْحُ ذَاهِباً وما كاد لولا مَطَالِعُ الصَّحْبِ يَذْهَبُ
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو سِرّاً شَوْقِي كَمَتُهُ فَمَنْ بِهِ وَاشْرَبَ مِنْ الدَّمْعِ مُغْرِبُ ٦

١٦٧ ب

ومنه (من الوافر) :

- سَقَانِي مِثْلَ خَدَّيْهِ مُدَاماً بِأَصْفَى مِنْ مَرْوَقَةِ الْفَنُونِ ٩
كَأَنَّ الرَّاحَ وَرْدَةً جُلَّتْ رِجْلُهَا تَبَدَّتْ فِي غِلَالَةٍ يَأْسَمِينِ

ومنه (من السريع) :

- اشْرَبْتُ عَلَى وَدِّ نَهَارٍ يَدَا وَاللَّيْلُ نَالٍ قَدْ بَدَأَ بِالسَّعْوَةِ*
كَأَنَّمَا الْأَفْقُ بِهِ لَا يَسُ نَوْرَ النَّتَابِ وَأَحْمَرَارَ الْخُلُودِ ١٢

ومنه (من السريع) :

- اشْرَبْتُ عَلَى بَدْرِ يَدَا كَامِلاً فِي أَنْجَمٍ مَشْهُودَةٍ كَالشَّرَرِ
كَأَنَّهُ فِي لَيْلِهِ غُرَّةٌ ثُمَّ سَنَاهَا بِسَوَادِ الطُّورِ ١٥

١ الديوان : ٤١ : من لون .

٢ الديوان : في صحن .

٣ الديوان : ٤١ : وكانت ثريا نجمه تنصوب .

٤ حجر البيت في الديوان : ٤٤٦ : تلتين جوانح الظي الحرون .

٥ صورة البيت في الديوان : ١٠٧ .

الشراب على ضوء نهار يَدَا فمِزْقُ اللَّيْلِ وَأَبْدَى السَّعْوَةِ

كَأَنَّهُ فِي نَوْرِهِ لَا يَسُ نَوْرَ النَّتَابِ وَأَحْمَرَارَ الْخُلُودِ

٦ الديوان : ٢١٧ : متروكة .

٧ أ ت : الطور .



ومنه (من مجزوء الرمل) :

أعذب الأشياء عندي قُبْلَةٌ في صَحْنٍ خَدَّ
وثنابا عَطَرَاتٍ خَلَقْتَ من ماء شهب
وَحَيْبٌ لَيْسَ يَرْضَى لِحَبِّهِ بِصَدِّ

ومنه (من البسيط) :

٦ إذا غلوت بمحجوب تُجِئُهُ قاملًا محاسنَ خَدَّيْهِ من القُفْلِ
وأضحك الوصل بالمجران منه وُملُّ على التحكم في اللذات* والغزل
لا شيء أحسن من كفا تُغَمِّزُهَا كَفٌّ ومن مُقْلٍ ترنو إلى مُقْلٍ
٩ ومن فمر في فم عَذْبٍ مُقْبَلَةٍ كأن ريقَهُ ضَرَبَ من العسل
أحسنى إذا ما نلت ما نهوى بلا كذب* فاجعل منامك بين* التَّن والكَفَل
١٢ وقل لمن لام في لُهو تُسَرُّ به عني إليك* فإني عنك في شغلي
إنَّ الثَّيْل هو المحرومُ لَذَّتُهُ لا يبارك الله فيمن راح ذا ثِقَلٍ

وله عدة مدائح في أبيه المعز وأخيه العزيز .

(٤٩٢٠) صاحب أفریقیة

١٥ تحييم بن المعز بن باديس بن المنصور ابن يُلْكَيْن بن زيري بن مناد الحميري
الصنهاجي^١، ملك أفریقیة وما والاها بعد أبيه المعز^٢، كان حسن الآثار محمود
السيرة^٣، محباً للعلماء معظماً للأدباء وأرباب الفضائل قصده الشعراء من الأفاق

- ١ الديوان : ١٠٧ .
٢ الديوان : ٣٢١ : عن التحكم للذات .
٣ الديوان : كندر .
٤ الديوان : فوق .
٥ الديوان : إليك عني .
٦ انظر شبه كاملاً في الوفيات ١ : ٣٠٤ .
٧ الوفيات : حسن السيرة محمود الآثار .

٤٩٢٠ وفيات الأعيان ١ : ٣٠٤ - ٣٠٦ والحق السيرة ٢ : ٢١ والبيان المغرب ١ : ٢٩٨ وتاريخ ابن
خلدون ٦ : ٤٢٧ وأعمال الأعلام ٣ : ٧٣ .



على بُعد الدار ، كابين السراج الصوري وأنظاره ، وهو الذي قال فيه الحسن
ابن رشيق (من الطويل) :

- ٣ أصبح وأعلى ما روينا^١ في الندى من التحير المأثور منذ قديم
أحاديث نروها السيول عن الحكا عن البحر عن كفت الأمير نجم
وكان يميز الجواهر السنية ويعطي العطاء الجزل^٢ ، ومولده بالمنصورة التي
تسمى صبرة من أفريقية سنة اثنين وعشرين وأربع مائة ، وفوض إليه أبوه ولاية
٦ العهد بالمهدية سنة خمس وأربعين ، ولم يزل بها إلى أن توفي والده^٣ ، فاستبد
بالملك . ولم يزل إلى أن توفي سنة إحدى وخميس مائة ، ودفن في قصره ، ثم
٩ نقل إلى قصر السيدة بالنسشير ، وخلف من البنين أكثر من مائة ومن البنات ستين ،
على ما ذكر حفيده أبو محمد عبد العزيز بن شداد بن نجم في كتاب أخبار القبر وان
وفي أيام ولايته اجتاز المهدي محمد بن تومرت بأفريقيه عند عوده من بلاد
١٢ الشرق وأظهر بها الإنكار على من رآه خارجاً عن سنن الشريعة ، ومن هناك
توجه إلى مراکش ، وكان من أمره ما ذكرته في ترجمته في المحدثين ، وسيأتي
ذكر ولده يحيى بن نجم في حرف الباء في مكانه إن شاء الله تعالى ، وله هناك
١٥ ذكر أيضاً . وللأمير نجم شعر وفصائل . فمن شعره^٤ (من المنسرح) :

إن نظرت مقلتي لقلتها تعلم مما أريد نجواه
كانها في القواد ناظرة تكشف أسرارها وفجواه

١٨ ومه أيضاً (من الطويل) :

سك المطر العام الذي عم أرضكم أجاء بمقدار الذي فاض من دمي
إذا كنت مطبوعاً على الصد والجفا فين أين لي صبر فأجعله طبعي

١ الوفيات : سمعاه (انظر ديوان ابن رشيق) .

٢ الوفيات ١ : ٣٠٥ : الجزل .

٣ الوفيات : توفي والده في ربيع شعبان سنة أربع وخمسين وأربع مائة .

٤ الوفيات ١ : ٣٠٥ .



ومنه أيضاً (من البسيط) :

فَكَثُرَتْ فِي نَارِ الْجَحِيمِ وَحَرَّهَا وَآ وَيْلَتَاهُ لَا تَحِينَ مَنَاصِي
فَدَعَوْتُ رَبِّي أَنْ خَيْرَ سَبِيلِي يَوْمَ الْمَعَادِ شَهَادَةُ الْإِخْلَاصِ

٣

(٤٩٢١) الفحل متولي دمشق

نسيم بن اسماعيل المعروف بالفحل ، قدم دمشق متولياً عليها من قبل الحاكم
صاحب مصر سنة سبع وثمانين وثلاث مائة ، ثم ولها سنة تسعين وثلاث مائة ،
ومات فيها ، وولي بعده علي بن جعفر بن فلاح .

٦

(٤٩٢٢) أبو كعب

نسيم بن أبي مقبل بن عوف بن حنيفة بن قتيبة بن العجلان ، يكنى أبا كعب ،
وكان أعور جافياً في الدين . أدرك الإسلام وأسلم وكان ينيكي أهل الجاهلية وهو
القاتل (من البسيط) :

٩

١٢ ما أنعم العيش لو كان الفقى حجراً^١ تَبَيَّنَ الْخَوَادِثُ عَنْهُ وَهُوَ مَلْمُومٌ
| لا يحرزُ المرأةَ إِدْحَاءَ الْبِلَادِ وَلَا تَبَيَّنَ لَهُ فِي السَّمَوَاتِ السَّلَاطِمُ^٢

(٤٩٢٣) الراجز

١٥ نسيم بن مقليل بن ميمون بن الذبيل بن مقليل العيسى ، أحد رُجَّاز خراسان ،

١ الوفيات ١ : ٣٠٥ : يا ويلاه .

٢ الديوان : ٢٧٣ : ما أطيب العيش لو أن الفقى حجراً .

٣ صورة البيت في الديوان :

لا يحرزُ المرأةَ أنْعَاءَ وِرايئة تأتي الغوان إذا عذ الجسر التيم
لا تلع المرأة أحجاء البلاد ولا تنق له في السموات السلاطيم

٤٩٢١ تاريخ ابن القلاسي : ٥٧ وتاريخ دمشق ٣ : ٣٤٤ .

٤٩٢٢ ديوانه (ط. دمشق) والإصابة ١ : ٣١١ و٣١٢ وفيها : نسيم بن مقليل وعزلة الأدب ١ : ١١٣ .

والنظر للأعلام ١ : ٧٦ ، وسقطت الترجمة ، من م .



يقول في قصة الكرماني بخراسان أيام نصر بن سيار ويفخر من أرجوزة طويلة
(من الرجز) :

- ٣ الدَّهْرُ قَدْ أَبْدَلَ عُرْفًا مَنَكْرًا وَلَا أَلَوْمُ الدَّهْرَ إِنْ تَغَيَّرَا
والأزْدُ قَدْ أَمْسَتْ تُنَاوِي مُضَرًا سَقَاهُ مِنْ رَأْيَا^١ وَبَطَرًا
نحنُ وَجِدْنَا فِي الْخِطَابِ أَصْبَرَ نَحْنُ أَذْرَعْنَا الْخَلْقَ الْمُسَرًّا
٦ ثم لَبَسْنَا فَوْقَهُ السُّورَا ثُمَّ رَكِبْنَا الْخَيْلَ قَبْلَ ضَمَرَا
ثم تَنَادَيْنَا بِقِيَا الْبَشَرَا عَلَى الْمَدَى نُضْرِبُ مَنْ تَحِيرَا
فَمَا تَرَكْنَا مِنْ سَوَانَا مَعَشَرَا إِلَّا مَتَعَانَهُ الْجَنَابَ الْأَخْضَرَا
٩ والعذبُ حَتَّى يَشْرَبَ الْمَكْثَرَا فَالْحَمْدُ لَهُ الَّذِي تَكْثَرَا
وجعلَ الْفَضْلَ لِمَنْ تَنَزَّرَا تَحْتِ أَنْزَى مَذْجًا وَحَمِيرَا
فَمَا تَرَكْنَا لِيَمَانٍ مَفْخَرَا وَلَا تَرَكْنَاهُ بِطُولِ الْمِيرَا
١٢ أَمْسَى الْحَصَى وَالْثَرِبُ قَدْ تَضَمَّرَا فَإِنْ عَسَتْ أَكْرُومَةٌ أَنْ تُذَكَّرَا
كَانَتْ لَنَا كَالشَّمْسِ لَا بَلَّ أَشْهَرَا

(٤٩٢٤) الكوفي

- ١٥ نجم بن سلمة الكوفي ، يروي عن شريح القاضي وعبد الرحمن بن هلال
العيسي وعروة بن الزبير . قال الشيخ شمس الدين : ولا تعلم له رواية عن الصحابة .
روى له مسلم^٢ وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، وتوفي سنة مائة للهجرة .

(٤٩٢٥) أبو كامل الطائي

١٨ ب ١٦٩

- نجم بن المرح ، أبو كامل الطائي ، قصد غزنة ، وربما أنه توفي هناك .
قال يمدح الوزير أبا القاسم علي بن عبد الله الجويني [من الخفيف] :

١ م : رأيا ، وهو تحريف .
٢ ت : والترمل .



وَدَعِينَا إِن كُنْتِ أَرْمَعْتِ جَارَةَ
زَوْدِي وَابْقَا أَعْدُ ارْتَحَالًا
مُغْرَمًا مَا عَلَيْهِ يَا أُمَّ عَمْرُو ٣
لَمْ يَزَلْ يَحُلُّهُ التَّضَرُّقُ حَتَّى
كَانَ يَكْفِيهِ وَالْمَحَبُّ قُبُوعُ
ذَاتُ نَفَرٍ كَأَنَّهُ حِينَ يَتَدَوُّ ٦
مَنْظَرُهُ مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ إِلَّا
كَأَيْبٌ فِي الْحِجَالِ يَنْمُحُّهَا الزَّوْ
قُلْ أَنْ يَمُوتَ بَدْرٌ لَتَمُوتَ وَسَطُ دَارِهِ
رَحِياءُ يَصُونُهَا وَغَرَارَةُ
مِنْهَا فِي الْمَدِيحِ : ٩

كَأَنَّ اللَّهَ فِي الْبَرِيَّةِ لَطْفٌ
إِنَّ فِيهِ لَكُلُّ وَهِيَ سَدَادٌ
وَمِنْ شَعْرِ أَبِي كَامِلٍ الْمَذْكُورِ (مِنْ الْكَامِلِ) : ١٢

قُلْ لِلْغَزَاةِ وَهِيَ غَزَاةٌ
بِمَذْكُورِ الْخَطَوَاتِ غَيْرِ مُؤَنِّسٍ
قَوْمِي إِلَى الشَّيْءِ [الَّذِي] مَتَّنَا بِهِ ١٥
فَتَنَبَّهْتُ هَيْفَاءَ غَيْرِ بَطِيَّةٍ
نَفَرٌ عَنْ بَرْدٍ وَتَنْظِيمٍ مِثْلَهَا
أَوْ تَبَسَّمتُ ذَيْنَ فِي مَطْمُورَةٍ ١٨
وَالْجُودُورُ الْعَسَانُ غَيْرِ الْجُودُورِ
وَمَوْثُ الْخَلَوَاتِ غَيْرِ مَذْكُورِ
بِالْأَمْسِ فَانْشُرِي "بِذَاكَ الْجُودُورِ"
عَمَّا تَنَسَّتَ وَلَا سَحُوبَ الْمُنْزَرِ
عَقْدًا وَتَنْظُرُ عَنْ جَفُونٍ قَتَرِ
كَانَا مَعًا فِيمَا أَظُنُّ لَقَبِصَرِ

وَمِنْ شَعْرِ أَبِي كَامِلٍ الطَّائِي (مِنْ مَجْزُوءِ الرَّمْلِ) :

قَمِ إِلَى الرَّاحِ مَعَ الصَّبِّ
وَإِذَا أَعْلَنَ إِلَيَّ
سَحَّ إِذَا قَامَ الْمُؤَذِّنُ
يُفْقِلُ لِلْعُودِ أَعْلَنُ

٣ أ : فانشري .

٤ ت : سحور .

١ سقطت « به » من ت .

٢ سقطت « الذي » من أ . والإضافة من ت .



إن نسيء يا أيها العبد سد فإن الله محسن

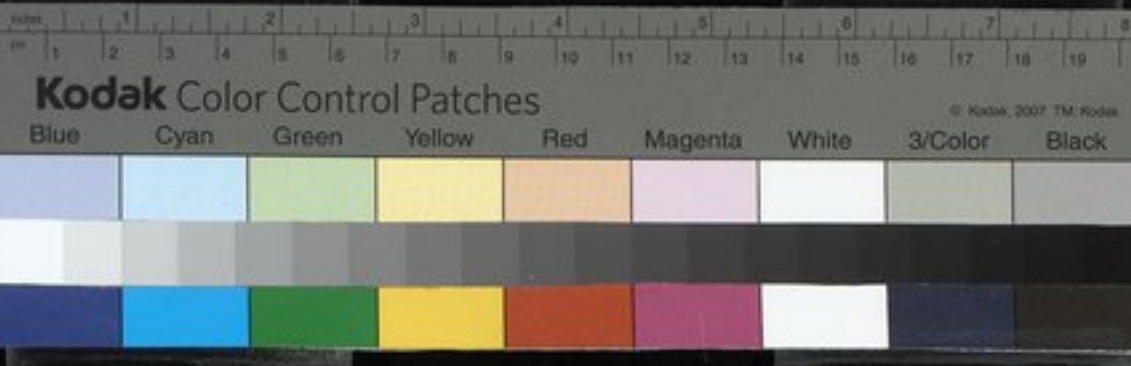
قلت : لولا هذا البيت الثالث لما أثبت الذي قبله وهو الثاني ، لأن فيه
تجريباً لا تحريماً ، ولو أن لي في الثالث حكماً ، لقلت « فإن الرب محسن » ، ليكون
فيه مقابلة التين بالتين ، لأن الإساءة يقابلها الإحسان ، والعبد يقابله الرب ،
ولقائل أن يقول والله هو الرب ، ولكن الرب هنا أصرح وأليق . ومن شعر
أبي كامل (من الوافر) :

سلاً عن بآية الطلل البياهاً بحث يقابل البرق المضاًها
وعيش غصارة لو دام لكن تكدر ذلك حين صفاً وطها
ليالي في الخلدور محجبات يدعن القلب مختبلاً مصاًها
كعين سويقة حدقا ولكن رأينا هاهنا شتاً عذاًها
وأعطافاً إذا رمن أعطافاً أبت أرذافها إلا جذاًها
وأطرافاً بحار الحلي فيها فليس يكاد يضطرب اضطراًها
بطفن بملء عين الصب حسناً وإن كانت لمهجته عذاًها

قلت : شعر جيد في الرتبة العليا .

الألقاب

- ١٧٠ ب | ابن نجم ، مجير الدين الحموي : اسمه محمد بن يعقوب .
واين نجم المغربي : اسمه محمد بن نجم .
١٨ | وابن نجم كاتب الدرج باليمن : اسمه محمد بن نجم .
القمي الطيب : محمد بن أحمد بن سعيد .
ابن التنجي : نجم الدين أحمد بن محمد بن عبد المجيد .
٢١ | ابن التنجي : فخر الدين محمد بن محمد بن عقيل .



(١٩٢٦) تنكر نائب الشام

- تنكر ، الأمير الكبير^١ المهيب^٢ سيف الدين أبو سعيد^٣ نائب السلطنة بالشام^٤ .
- ٣ جُلب إلى مصر وهو حدث ، فنشأ بها وكان أبيض إلى السمرة . رشيق القد^٥ مليح الشعر خفيف اللحية ، قليل^٦ الشيب حسن الشكل طريفة ، جليبه الخواجا^٧ علاء الدين السيواسي ، فاشتراه الأمير حسام الدين لاجين ، فلما قتل لاجين في سلطته ، صار من خاصكية السلطان^٨ ، وشهد معه واقعة وادي الخزندار^٩ ثم وقعة شقحب . أخبرني^{١٠} القاضي شهاب الدين ابن القيسراني قال : قال لي يوماً أنا والأمير سيف الدين طينال من ممالك الملك الأشرف ، سمع صحيح البخاري غير مرة^{١١} من ابن الشحنة ، وسمع كتاب الآثار للطحاوي ، وصحيح مسلم ، وسمع من عيسى المطعم ، وأبي بكر ابن عبد الدائم ، وحدث . قرأ عليه المقرئ - [هو الشيخ محيي الدين عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن نعم المقرئ الحنظلي : جدّ والد أبي علي بن عبد القادر]^{١٢} ثلاثيات البخاري بالمدينة

- ١ ت : الكبير الأمير سيف الدين .
 ٢ الأخيان : المهيب العادل الفريد ، القوات : المعظم المهيب .
 ٣ الأخيان : أبو سعيد الأشرفي الناصري .
 ٤ الأخيان : بدمشق .
 ٥ الأخيان : رشيق القامة .
 ٦ ت : قليلة .
 ٧ ت : الخواجات .
 ٨ القوات : السلطان الملك الناصر .
 ٩ وادي الخزندار : واقع بين حمص وحمص .
 ١٠ من هنا بين الكتي أنه يقتل عن الصفدي .
 ١١ سقط من ت : غير مرة ، الأخيان ١١٩ ط : سمع ثلاثيات البخاري
 ١٢ ورد ما بين معقنين في حاشية أ .



النبوية . أمره السلطان الملك الناصر إمرة^١ عشرة قبل توجهه إلى الكرك ، وكان قد سلم إقطاعه إلى الأمير صارم الدين صاروجا المظفري ، وكان على مصطلح الترك آغا له ، ولما توجه إلى الكرك ، كان في خدمة السلطان^٢ . وجهزه مرة إلى ٣ دمشق رسولاً إلى الأفرم ، فاتهمه أن معه كتباً إلى أمراء الشام ، فحصل له منه مخافة شديدة ، وقُتس وعرض عليه العقوبة . فلما عاد إلى السلطان عرفه بذلك ، فقال له : « إن عدت إلى الملك فأنت نائب دمشق » . فلما حضر من الكرك ، ٦ جعل الأمير سيف الدين أرغون الدوادار نائب السلطنة بمصر بعد إمساك الجوكندار الكبير ، وقال لتكر ولسودي : « احضرا كل يوم عند أرغون ، وتعلما منه النيابة والأحكام » ، فبقيا كذلك سنة يلازماته ، فلما مهرا^٣ ، جهز سيف الدين ٩ سودي إلى حلب نائباً ، وسيف الدين تكر إلى دمشق نائباً ، فحضر إليها على البريد هو والحاج سيف الدين أرقطاي والأمير حسام الدين طرنتاي البشمقدار^٤ ، فكان وصولهم إليها في شهر ربيع الآخر^٥ سنة اثني عشرة وسبع مائة ، وتمكن ١٢ في النيابة . وسار بالعساكر إلى ملطية ، فافتتحها ، وعظم شأنه ، وهابه الأمراء بدمشق ونواب الشام ، وأمن الرعايا به ولم يكن أحد من الأمراء ولا من أرباب الجاه يقدر يظلم أحداً^٦ ، ذمياً أو غيره خوفاً منه لبطشه وشدة إيقاعه . ولم يزل في ١٥ ارتقاء وعلو درجة^٧ يتضاعف إقطاعه وإنعامه وعوائله من الخيل والقمماش والطيور الجوارح ، حتى كُتِبَ له « أعز الله أنصار المقر الكريم العالي الأميري » ، وفي الألقاب : « الأتابكي الزاهدي العابدي » وفي النعوت : « معز الإسلام ١٨ والمسلمين ، سيد الأمراء في العالمين » . وهذا لم نعهده يكتب عن سلطان نائب ولا غير نائب على اختلاف الوظائف والمناصب^٨ . وكان السلطان لا يفعل شيئاً

١ إمرة : سقطت من القوات .
٢ القوات : في خدمته .
٣ سقط من ت : فلما مهرا .
٤ القوات : إليها .
٥ البشمقدار .
٦ القوات : الآخر .
٧ سقط من م : ألقاب .
٨ الأعيان : ١٢٠ و : في علو وارتقاء منزلة .
٩ والمناصب : سقطت من القوات .



- ٣ في الغالب حتى يُسَرَّ إليه ويستشير^١ فيه ، وقلما كتب إلى السلطان^٢ في شيء فرده ، ومهما قرره من إمرة ونياة ووظيفة وقضاء وإقطاع وغير ذلك ، تُردُّ التوافيق السلطانية بأعضائها^٣ . ولم اسمع أنا ولا غيري أنه أعطى لأحد إقطاعاً ولا إمرةً ولا وظيفةً ، كبيرةً كانت أو صغيرةً ، فأخذ عليها رَشاً ، بل كان عفيف اليد والفرج . وقال لي شرف الدين التتو^٤ : إن إنعامه الذي خصه من السلطان في سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة بلغ ألف ألف درهم وخمسين ألف درهم خارجاً عن إنعامه من الخيل والسروج ، وما له على الشام من العين والغلة والغنم^٥ . ثم رأيت أوراقاً بيده فيها كلفته وهي : ثلاثة وعشرون قائمة بما يحتاج إليه في أمره . من جملة ذلك طلباً بآز ذهباً صرفاً زنتهما ألف مئقال والقباء العفير الذي يليه . آخرها قال لي التتو^٦ : إنه يتقوم على السلطان بألفي دينار مصرية فيه ألف وخمسمائة دينار . ثم توجه بعد ذلك أربع مرات فيما أفتل ، وفي كل مرة يشضاعف له الإنعام ، وزاد تمكنه وهيته ، إلى أن كان أمراء^٧ مصر من الخاصكية يخافونه . ولقد حدثني^٨ الأمير سيف الدين قرمشتي الحاجب : إن السلطان قال له : « يا قرمشتي ، لي ثلاثين سنة وأنا أحاول من الناس أن يفهموا عني ما أرومه في حق الأمير ، ولم يفهم الناس عني ذلك^٩ ، وناموس الملك يمنع من قولي ذلك بلساني وهو أنني لا أقضي حاجة لأحد إلا على لسانه أو بشفاعته » ، ودعا له بطول العمر . فبلغه ذلك ، فقال : « بل أموت في حياة مولانا السلطان » . فلما أنهى ذلك الأمير سيف الدين قرمشتي إلى السلطان ، قال له : « قل له : لا أنت إذا عشت بعدي نفعني في أولادي وحريمي وأهلي ، وإذا امت قبلي ، إيش أعمل

١ ت : قال التتو .

٢ ت : من أمراء .

٣ الأعيان : ١٢٠ ط : أنبري .

٤ سقطت « ذلك » من م .

٥ الأعيان : ١٢٠ ط : وأنت إذا .

٦ القوات : ويشاوره .

٧ ت : كتب السلطان .

٨ القوات : بأعضاء ذلك .

٩ الأعيان : ١٢٠ و : [ناظره الخاص] .

١٠ سقطت من ت : الغنم ، وفي الأعيان : الأغنام .

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



مع أولادك . أكثر ما يكونون أمراء ، وها هم الآن أمراء^١ في حياتك ! أو كما قال . واعتمد شيئاً ما سمعناه عن غيره ، وهو أنه كان له كاتب ليس له شغل ولا عمل غير عمل حساب ما يدخل خزائنه من الأموال وما يستقر له ، فإذا^٣ حال الحول عمل أوراًقاً بما يجب عليه صرفه من الزكاة ، فيأمر بإخراجه وصرفه^٢ إلى ذوي الاستحقاق .

وزادت أمواله وأملاكه ، وعمر الجامع المعروف به^٤ بحكر السباق بدمشق ، وأنشأ إلى جانبه تربة^٥ وحناماً ، وعمر تربة^٦ إلى جانب الخواصين لزوجه ، وعمر داراً للقرآن إلى جانب داره دار الذهب^٧ ، وأنشأ بالقدس رباطاً ، وعمر القدس وساق إلى الماء وأدخله إلى الحرم^٨ على باب المسجد الأقصى ، وعمر به حنامين وقيسارية مليحة^٩ إلى الغاية . وعمر بصفد البيمارستان المعروف به وجدّد القنوات بدمشق ، وكانت مياهها قد تغيرت ، وجدّد عمائر المساجد . والمدارس ، ووسع الطرقات بها ، واعتنى بأمرها . وله في سائر الشام آثار وعمائر وأملاك . ولم يكن عنده دهاء ولا له باطن ولا يحتمل شيئاً ولا يصبر على أذى ، ولم يكن عنده مداراة للأمراء ، ولا يرفع بهم^{١٠} رأساً ، وكان الناس في أيامه آمنين على أموالهم ووظائفهم ، وكان في كل سنة يتوجه إلى الصيد بالعسكر إلى نواحي القرات ، وعُدّي [في] بعض السفرات القرات ، وأقام في ذلك البر خمسة أيام يتصيد وكان الناس ينجلون^{١١} قدامه إلى بلاد توريث وسلطانية^{١٢}

١ سقط من ت : أمراء .

٢ القرات : فيأمر بأمره .

٣ سقط من ت : به .

٤ الأحياء : ١٢٠ ط : [ودار] .

٥ الأحياء : ١٢٠ ط : [بحور القليجية] .

٦ ت والقوات : أدخله الحرم .

٧ ت : لهم .

٨ سقطت في ، من : أت والقوات ، والريادة من أميان العصر : ١٢١ و .

٩ القرات : يجلون .

١٠ القرات : والسلطانية .



وكذلك بلاد ماردين وبلاد سيس . وكان ما له غرض^١ غير الحق والعمل به
ونصرة الشرع ، خلا أنه كان به سوداء يتخيل بها الأمر فاسداً ، ويبني [عليه] ،
فهلك بذلك أناس ، ولا يقدر أحد من مهاتبه بوضوح له الصواب ، ولا يقول
له الحق فيما يفعله . وكان إذا غضب لا سبيل له إلى الرضى ولا العفو ، وإذا
بطش ، بطش بطش الجبارين ، ويكون الذنب يسيراً نزرأ^٢ ، فلا يزال يكبره
ويزيده ويوسعه إلى أن يخرج فيه عن الحد . ورأيت من سعادته أشياء : منها^٣
إذا غضب على أحد في الغالب لا يزال في غمول ونعاسة إلى أن يموت . قال
القاضي شرف الدين أبو بكر ابن الشهاب محمود^٤ : والله ما زلت في هم وخوف
وتوقع لمثل هذا حتى أمسك ومات ، وما غضب على أحد ثم رضى عليه . حكى
لي قوام الذين أحمد بن^٥ أبي القوارس البغدادى ، قال : قلت له يوماً : « والله
يا خوند أنا رأيت أكبر منك وأكثر أموالاً منك » فلما سمع هذا الكلام تنمر وقال
لي بغيط : « من رأيت أكبر مني وأكثر مالاً ؟ » فقلت له : « خيرتنا وجوان
ويو سعيد » ، فلما سمع ذلك سكن غيظه ، ثم قلت له^٦ : « إلا أنهم لم تكن
الرعايا تحبهم هكذا^٧ ، ولا يدعون لهم مثلما يدعو رعياك لك ، ولا كانت
رعاياهم في هذا الأمن وهذا العدل » فقال لي : « يا فلان ، أي لذة للحاكم إذا
لم يكن^٨ رعياه آمنين مطمئنين ؟ » .
ومن إثارته للعدل : أنه كان يوماً^٩ يأكل معه بعض خواصه .
أنسيت^{١٠} اسمه ، فنظر إلى أصبعه مربوطة فسأله عن السبب فأذكره .
فلم يزل به حتى قال : « يا خوند ، واحد قواس ، عمل قوساً ثلاث
مرات فأغاطني فلكته » فلما سمع كلامه التفت عن الطعام وقال : « أقيموه » .

١ - عرض ، القوات : ما قصده .
٢ - الزيادة من ت م والقوات .
٣ - في الأحيان : كثيراً كثيراً يسيراً .
٤ - سقط من ت : منها .
٥ - ت : تكن .
٦ - ت : كان له يوماً ، وهو تصحيف .
٧ - ت : كاتب مره .
٨ - ت : أحمد أبي القوارس ، وهو تحريف .
٩ - سقط من م : وجوان ... قلت له .
١٠ - سقط من ت : هكذا .



ورماه وضربه على ما قبل أربع مائة عصا ، وقطع إقطاعه ، وبقي غضبان عليه
سنتين حتى شفع فيه ، فرضي عليه . وقال لي ناصر الدين محمد بن كونلك ذوّاذره ،
بعد موت تذكر بسنين : والله ما رأيته مدة ما كنت في خدمته غافلاً عن نفسه في
وقت من الأوقات . ولا أراه إلا كأنه واقف بين يدي الله تعالى ، وما كان يخلو
ليه [من قيام]^١ إلا بوضوء جديد^٢ أو كما قال^٣ . وكان الشيخ حسن بن دمرناش
قد أمه أمره وخافه ، فيقال إنه تمّ عليه عند السلطان ، وقال له : « إنه قصد
الحضور إلى عندي والمخامرة عليك » . فتكرّر السلطان^٤ ، وكان ذلك وهم في
عزم حضور الأمير سيف الدين بشتاك وسيف الدين بلغا البيهوي^٥ وعشرين
أميراً من الخاصكية ببني السلطان^٦ من مصر إلى دمشق ليزوجوها بولدي الأمير
سيف الدين تذكر^٧ ، فبعث يقول : « يا خوند ، إيش القائمة في حضور هؤلاء
الأمراء الكبار إلى دمشق ، والبلاد الساحلية في هذه السنة^٨ محلة ، ويحتاج
العسكر إلى كلفة عظيمة ، أنا أحضر بولدي^٩ إلى الباب^{١٠} ويكون الدخول هناك » .
فجهّز إليه الأمير سيف الدين طاجار الدوادار ، وقال له : « السلطان يسم عليك ،
ويقول لك إنه ما بقي بطلبك إلى مصر ، ولا يجهز إليك أميراً كبيراً حتى لا

١٧٣

١ الزيادة من ت .

٢ كلام محذوف في ت .

٣ ورد الكلام في حاشية أ مطبوعاً ، انظر الأعيان : ١٢١ ط : « وما كان يخلو ليه من قيام وقال لي أيضاً :
لم يصل الأمير صلاة قط إلا بوضوء جديد وقال لي أيضاً : من حشمة الأمير أنه ما أمسك ميزاً أيده
قط مذ كان في الطياق إلى آخر وقت ... » .

٤ الأعيان : ١٢٢ و : له السلطان .

٥ ت : النحوي ، وهو تحريف .

٦ الأعيان : ومعهم بنتا السلطان .

٧ القوات : ليحضروا عرس أولاده ويجهز معهم بنتا السلطان .

٨ القوات : في هذا العام .

٩ القوات : بأولادي .

١٠ الأعيان : الأبواب الشرقية .

تنوهم ، فقال ^١ : أنا أتوجه معك ^٢ بأولادي إليه ، فقال له : « لو وصلت إلى
بليس ردك . وأنا أكفيك هذا المهم ، وبعد ثمانية أيام أكون عندك بتقليد جديد
وإنعام جديد » . فلبّته بهذا الكلام ، ولو كان توجه إلى السلطان ^٣ ، كان خيراً له ،
ولكن ليقضي الله أمراً كان مفعولاً . وكان أهل دمشق في تلك المدة قد أرجفوا
بأنه قد عزم على التوجه إلى بلاد التتار ، فوقع ذلك الكلام في سمع طاجار
الدوادار ، وكان قد عامله تنكر في هذه المدة معاملة لا تليق به ، فتوجه من عنده
مغضباً ، وكأنه حرّف الكلام ^٤ ، والله أعلم ، فتغير السلطان تغيراً عظيماً ، وجرّد
خمسة آلاف فارس أو عشرة ^٥ ، مقدّمهم بشتاك ، وحلّف عسكر مصر أجمع ،
وخاف وجهاز على البريد إلى الأمير سيف الدين طشتمر ^٦ نائب صفد بأمره ^٧
بالتوجه إلى دمشق لقبض ^٨ تنكر . وكتب إلى الحاجب وإلى الأمير سيف الدين
قُطْلُونِغَا الفخري وإلى الأمراء بالقبض عليه ، وقال : « إن قدرتم على تعويقه عن
التوجه ، فهو المراد ، والعساكر تصل إليكم من مصر » . فوصل ^٩ الأمير سيف
الدين طشتمر ^{١٠} الظاهر إلى المزة وجهاز إلى الأمير سيف الدين الفخري وكان
دواداره قد وصل ^{١١} بكرة النهار واجتمع بالأمراء ، فاتفقوا ، وتوجه الأمير
سيف الدين اللمش الحاجب إلى القابون ووعر الطريق ورعى الأخشاب فيها
والجمال وأحمال التين ، وقال للناس : « إن غريم السلطان يعبر الساعة عليكم
فلا تمكثوه » ، وركب الأمراء واجتمعوا على باب النصر . هذا كله وهو ^{١٢} في
غفلة عما يراد به ، ينتظر ورود طاجار الدوادار ، وكان قد خرج ذلك النهار
إلى القصر الذي بناه في القطائع عند حريمه ، فتوجه إليه الأمير سيف الدين

١٧٣ ب

- ١ القوات : فقال تنكر .
٢ معك : سقطت من القوات .
٣ الأخيان : [ورأى وجسمه] .
٤ الأخيان : بعض الكلام .
٥ ت : خمسة آلاف أو عشرة آلاف فارس .
٦ القوات : طشتمر حصص العسكر .
٧ القوات : وأمره .
٨ القوات : لملك .
٩ أ : فرجسل .
١٠ طشتمر .
١١ الأخيان ١٢٢ ط : وصل [قوله] .
١٢ الأخيان : [وهو بسلامة باطن] .



- قرمشي^١ وعرفه بوصول الأمير طشتمر^٢ ، فبهت لذلك وسقط في يده ، فقال له : « ما العمل ؟ » قال : « ندخل^٣ إلى دار السعادة » . فحضر ودخل إلى دار السعادة ، وغلقت أبواب المدينة . وأراد اللبس والمخاربة^٤ . ثم إنه علم أن الناس يهبون ، ويلعب السيف في دمشق^٥ . فآثر إخماد الفتنة وإن لا يجرده سلاحاً . وأشاروا عليه بالخروج ، فجهز إلى الأمير سيف الدين طشتمر^٦ . وقال له : « في أي شيء جئت ، ادخل إلي » ، فقال : « أنا جئتك رسولاً من عند أستاذك ، فإن خرجت إلي ، قلت لك ما قال لي ، وإن رحت إلى مطلع الشمس تبعك ، ولا أرجع إلا إن مات أحدنا ، والمدينة ما أدخل إليها » . فخرج إليهم وعابن المهلاك فاستسلم وأخذ سيفه وقيد خلف مسجد القدم وجهز إلى السلطان ، وجهز معه الأمير ركن الدين بيرس السلاح دار ، العصر ثالث عشرين ذي الحجة سنة أربعين وسبع مائة . وتأسف أهل دمشق عليه ، وبأ طول أسفهم ، فسيحان مزيل النعم ، الذي لا يزول ملكه ولا يتغير عزه ، ولا تظراً عليه الحوادث . ولقد رأيت بعضي في سنة تسع وثلاثين وسبع مائة ، وقد خرج له السلطان في أمرائه وأولاده إلى بئر البيضاء بثلثاء ، فلما قاربه ، ترجل له وقبل رأسه وضمه إليه وبالغ في إكرامه ، بعدما كان يحيي إليه أمير بعد أمير ويسلم عليه ويوس يداه وركبته راجلاً ، والأمير سيف الدين قوصون جاء إلى تلقيه إلى منزلة الصالحية . وأما الإنعامات التي كان يفيضها عليه في تلك السنة من الرمل في كل يوم وإلى أن خرج في مدة تقارب الخمسين يوماً ، فشبهه بخارج عن الحدة . ولقد رأيت وهو في الصيد تلك السنة بالصعيد ، وقد جاء إليه السلطان وقدمه الأمراء : ملك نمر الحجازي وبلغا البيهوي والطنبغا المارداني^٨ وأقسقر وآخر أنسبه الآن وعلى

١ القوات : قرمشي .

٢ الأمير : طشتمر .

٣ ت : طشتمر .

٤ ت : الأعبان : بشهر .

٥ ت : طشتمر .

٦ ت : القواد في

١ القوات : قرمشي .

٢ ت : طشتمر .

٣ ت : الأعبان والقوات : ندخل .

٤ ت : اللبس في المخاربة .



- يد كل واحد منهم^١ طير من الجوارح ، فقال له : « يا أمير ، أنا أمير شكارك ،
وهؤلاء بازداريتك ، وهذه طيورك » ، فأراد النزول ليبوس الأرض ، فتعه .
ثم رأيته يعني يوم أمسك وقيد ، والحداد يقيمه ويقعده أربع مرات والعالم والقون^٣
أمامه ، فكان ذلك عندي عبرة عظيمة ، واحتيط على حواصله وأودع طغاي
وجنغاي مملوكاه في القلعة ، وبعد مدة يسيرة ، حضر الأمير سيف الدين بشتاك^٦
وطاجار الدودار والحاج أرقطاي وثلاثة عشر امرأة ونزلوا القصر الأبلق ،
وحال وصولهم ، حلفوا الأمراء وشرعوا في عرض حواصله ، وأخرجوا ذخائره
وودائعهم . وتوجه بشتاك إلى مصر ومعه من ماله ثلاث مائة ألف وستة وثلاثون^٩
ألف دينار مصرية وألف ألف وخمسة مائة ألف درهم ، وجواهر بلخش^٩ أحجار
مشمعة وقطع غريبة ولؤلؤ غريب الحب ، وطرز زركش وكلونات زركش
وحوايص ذهب بجامات مرصعة ، وأطلس وغيره من القماش ما كان جملة^{١٢}
ثمان مائة حمل . وأقام بعده برسيغا ، وتوجه^{١٢} بعدما استخلص من الناس ومن
بقايا أموال تذكر ومعه أربعون ألف دينار وألف ألف ومائة ألف درهم ، وأخذ
مما ليكه وجواريه^{١٥} وأخيله الثمينة إلى مصر ، وأما هو فإنه جهز إلى اسكندرية
وحبس بها مدة دون الشهر ، ثم قضى الله تعالى فيه أمره . يقال : إن المقدم إبراهيم^{١٥}
ابن صابر توجه إليه ، وكان ذلك آخر العهد به ، ومات وصلى عليه أهل
الإسكندرية وقبره الآن يزار ويدعى عنده ، رحمه الله تعالى (من الكامل) :
- فكانه " برق " تألق بالحمى ثم انطوى^{١٨} فكانه لم يلمع

ثم ورد مرسوم^٢ السلطان بتقويم أملاكه ، فعمل ذلك بالعدول وأرباب
الخبرة وشهود القيمة ، وحضرت بذلك محاضر إلى ديوان الإنشاء لتجهز إلى

١ : الأعيان : ١٢٣ ط : وكانه .

٢ : القوات : ١ : ١٧٩ : التقي .

٣ : م : مرسوم كريم من السلطان .

٤ : كلام مخلوف .

٥ : القوات : وجواهر بلخش .

٦ : القوات : وتوجه في الزه .

٧ : ت : جواره .



- السلطان ١، فقلت منها ، ما ٢ صورته ٣ : دار الذهب بمجموعها واسطيلاتها ٤
ست مائة ألف درهم ، دار الزمرد ٥ مائتا ألف وسبعون ألف درهم ، دار
الزردكاش وما معها مائتا ألف وعشرون ألف درهم ، الدار التي بجوار جامع ٦
بدمشق مائة ٧ ألف درهم ، الحمام التي بجوار الجامع ٨ مائة ألف درهم ، خان
العرصة مائة ألف وخمسون ألف درهم ، اسطيل حكر السباق عشرون ألف
درهم ، الطبقة التي بجوار حمام ابن يمن أربعة آلاف وخميس مائة درهم ، ٩
قيسارية المرحلين مائتا ألف وخمسون ألف درهم ، القرن والحوش بالقنوت
من غير أرض عشرة آلاف درهم ، حوانيت التعديل ثمانية آلاف درهم ،
الأهراء من اسطيل بهادر آص عشرون ألف درهم ١٠ ، خان البيض وحوانيته
مائة ألف وعشرة آلاف درهم ، حوانيت باب الفرج خمسة وأربعون ألف
درهم ، حمام القابون عشرون ألف درهم ، حمام القصير ١١ العمري ستة آلاف
درهم ، الدهشة ١٢ والحمام مائتا ألف وخمسون ألف درهم ، بستان العادل مائة
ألف وثلاثون ألف درهم ١٣ ، بستان النجيب والحمام والقرن مائة ألف وثلاثون
ألف درهم ، بستان الحلي ١٤ بحرستا أربعون ألف درهم ، الحدائق بها مائة ألف
وخمسة وستون ألف درهم ١٥ ، بستان القوصي بها ستون ألف درهم ، بستان

١ القوات : لتجهز الى الأبواب السلطانية .

٢ سقط من ت : ما .

٣ في القوات : قال الشيخ صلاح الدين الصلبي : فقلتُ منها ما صورته ...

٤ م : اسطيلاتها ، وهو تحريف .

٥ الأعيان : ١٢٤ و : الزمرد .

٦ ت : مائتا .

٧ أعيان : جامع .

٨ القوات : عشرة آلاف درهم .

٩ ت : القصر .

١٠ القوات : الدهشة .

١١ القوات : وثلاثون ألف درهم .

١٢ الأعيان : ١٢٤ ط والقوات : الجبل .

١٣ القوات : وخمسة وأربعون ألف درهم

- ١٧٥ الدردور يزبدن خمسون ألف درهم ؛ الجنة المعروفة بالحمام بها سبعة آلاف درهم ؛ بستان الرزاز خمسة وثلاثون ألف درهم ؛ الجنة وبستان غيت بها^١ ثمانون ألف درهم ؛ المزرعة المعروفة بنهامة بها ستون ألف درهم ؛ مزرعة الركن اليوتي^٢ والعنبري مائة ألف درهم ؛ الحصة بالدقوف القبلية بكفر بطنا ثلثاها ثلاثون ألف درهم ؛ بستان السقلاطوني بالمنحة خمسة وسبعون ألف درهم ؛ حفل البيطارية بها خمسة عشر ألف درهم ؛ القانكيات والرشيدي والكروم من زملاكا مائة ألف وثمانون ألف درهم ؛ مزرعة المرفع بالقابون مائة ألف وعشرة آلاف درهم ؛ الحصة من غراس غيضة^٣ الأعجام عشرون ألف درهم ؛ نصف الغيضة^٤ المعروفة بزينة خمسة آلاف درهم ؛ غراس قائم في جوار دار الجائق ألفا درهم ؛ النصف من غراس الهامة ثلاثون ألف درهم ؛ الحوانيت التي قبالة الجامع مائة ألف درهم^٥ الاسطيلات التي عند الجامع ثلاثون ألف درهم ؛ بيدر زبدن ثلاثة وأربعون ألف درهم ؛ أرض خارج باب القرج ستة عشر ألف درهم ؛ القصر وما معه خمس مائة ألف وخمسون ألف درهم ؛ رُبع القصرين ضبعة مائة وعشرون ألف درهم ؛ نصف البيطارية مائة وثمانون ألف درهم ؛ حصة من البيوضا مائة ألف وسبعة وثمانون^٦ ألف درهم ؛ نصف بوابة مائة ألف وثمانون ألف درهم ؛ العلانية^٧ بعيون القاسريا^٨ ثمانون ألف درهم ؛ حصة دير ابن عصرون خمسة وسبعون ألف درهم ؛ حصة دوير اللبن ألف وخمسمائة درهم ؛ الدبر الأبيض خمسون ألف درهم ؛ التنورية اثنان وعشرون ألف درهم ؛ العديل^٩ مائة ألف وثلاثون ألف درهم ؛ حوانيت داخل باب القرج أربعون ألف درهم .

١ القوت : وخسة وثمانون .

٢ القوت : العلانية .

٣ القوت : القاسريا .

٤ القوت : العديل .

٥ القوت : عبرتها .

٦ القوت : مزرعة البوتي .

٧ القوت : غيضة .

٨ القوت : الغيضة .

٩ ت : سقط من ت : الحوانيت درهم .



الأملالة التي بمدينة حمص : الحَمَام بِحِمص خمسة وعشرون ألف درهم ،
 الحوانيت سبعة آلاف درهم ، الربع ستون ألف درهم ، الطاحون الراكبة على
 العاصي ثلاثون ألف درهم ، زور قبجق خمسة وعشرون ألف درهم ، الحان مائة ٣
 ألف درهم ، الحَمَام الملاصقة للخان ستون ألف درهم ، الحوش الملاصق له ألف
 وخمسة درهم ، المناخ ثلاثة آلاف درهم ، الحوش المجاور للخندق ثلاثة
 آلاف درهم ، حوانيت العُرَيْضة ثلاثة آلاف درهم ، الأراضي المكتكرة سبعة ٦
 آلاف درهم .

بيروت : الحان : مائة ألف وخمسة وثلاثون ألف درهم ، الحوانيت
 والقرن مائة وعشرون ألف درهم ، المصبة بآلاتها عشرة آلاف درهم ، الحَمَام ٩
 عشرون ألف درهم ، المسلخ عشرة آلاف درهم ، الطاحون خمسة آلاف درهم ،
 قرية زلأيا خمسة وأربعون ألف درهم .

القرى التي بالبِقاع : مرج الصفاء^١ سبع مائة ألف درهم ، التل الأخضر ١٢
 مائة ألف وثمانون ألف درهم ، المباركة خمسة وسبعون ألف درهم ، المسعودي
 مائة ألف وعشرون ألف درهم ، الضياع الثلاثة المعروفة بالجوهري أربع مائة
 ألف وسبعون ألف درهم ، السعادة أربع مائة ألف درهم ، أبروطيا ستون ألف ١٥
 درهم ، نصف يبرود والصالحية والحوانيت أربع مائة ألف درهم ، المباركة^٢
 والناصرية مائة ألف درهم ، رأس المآبم الروس سبعة وخمسون ألف وخميس
 مائة درهم ، حصّة من غربة روق اثنان وعشرون ألف درهم ، رأس الماء والدلي ١٨
 بمزارعها خمس مائة ألف درهم ، حَمَام صرخد خمسون ألف درهم ، طاحون
 القوار ثلاثون ألف درهم ، السالبة^٣ سبعة آلاف وخميس مائة درهم ، طاحون

١ سقط من القوات : المباركة .

٢ ت : السالة ، وهو تعريب .

١ سقط من ت : له .

٢ القوات : للفتق .

٣ ت : الأمهان ١٢٦ و ، والقوات : الصفا .

المغار عشرة آلاف درهم ، قيسارية أذرعاً ثلثاً عشرة ألف درهم ، قيسارية عجلون
مائة ألف وعشرون ألف درهم .

- ٣ الأملك بقاراً : الحمام خمسة وعشرون ألف درهم ، الحري ست مائة
ألف درهم ، الصالحية والطاحون والأراضي مائتا ألف وخمسة وعشرون ألف
درهم ، راسليثا ومزارعها مائة ألف وخمسة وعشرون ألف درهم ، القصيبة
٦ أربعون ألف درهم ، القرينتين المعروفة إحداهما بالمزرعة والأخرى بالينسية
تسعون ألف درهم .

هذا جميعه خارج عما له من الأملاك ووجوه البر بصغد وعجلون والقدس
٩ الشريف ونابلس والرملة وجبلجولية والديار المصرية . عمر بصغد بيمارستاناً
مليحاً وله بها بعض أوقافه ، وعمر بالقدس رباطاً* وحمامين وقياسرة* ، وله
بجبلجولية خاناً مليح إلى الغاية أظنه سيلاً . وله بالرملة ، وله بالقاهرة* في الكافوري
١٢ دار عظيمة وحمام وغير ذلك من حوائث . ولما كان في أوائل شهر رجب سنة
أربع وأربعين وسبع مائة ، حضر تابوته من الإسكندرية إلى دمشق ودفن في
تربة جوار جامع المعروف بإنشائه . رحمه الله ، فقلت في ذلك* (من البسيط) :

١٥ إلى دِمَشْق نَقَلُوا تَنَكُّراً فَبَا لَهَا مِنْ آيَةٍ ظَاهِرَةٌ
فِي جَنَّةِ الدُّنْيَا لَهُ جَنَّةٌ* وَنَفْسُهُ فِي جَنَّةِ الْآخِرَةِ

وقلت أيضاً (من المجت) :

١٨ فِي نَقْلِ تَنَكُّرٍ سِرٍّ أَرَادَهُ اللَّهُ رَغْبَةً
أَنِّي بِهِ نَحْوُ أَرْضِ يُحْيِيهَا وَتُحْيِيهَا

وقلت كأنني أنحاطبه* (من الوافر) :

- ١ ت : راسليثا .
٢ ت : رباطين .
٣ ت : قيسار .
٤ ت : في القاهرة .
٥ الأعيان ١٢٩ و .
٦ م : جنة .
٧ الأعيان : ١٢٩ و .



أَعَادَ اللهُ شَخْصَكَ بَعْدَ دَعْوِي إِلَى بَلَدٍ وَلَيْتَ لَمْ تَخْتَهَا
أَقَمْتُ بِهَا تَدْرِهَا زَمَانًا وَنَأْمُرُ فِي رَعَايَاهَا وَتَهَيَّ
فَلَا هَذَا التَّحَوُّلَ دَخَلْتَ فِيهَا وَلَا ذَاكَ الْخُرُوجَ خَرَجْتَ مِنْهَا ٣
وَكُنْتُ قُلْتُ ١ فِيهِ بَعْدَمَا قَبِضَ عَلَيْهِ ، أَرْتِيهِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (مِنْ الْوَافِرِ) :

- كَذَا تَشْرِي الْخُطُوبُ إِلَى الْكِرَامِ وَتَسْقَى تَحْتَ أَذْيَالِ الظَّلَامِ
وَتَعْتَالِ ٢ الْخَوَادِثُ كُلُّ لَيْثٍ هَزَنُورٍ عَنْ فَرَسِيهِ مُحَامٍ
وَتُبْدَلُ بَعْدَ عِزٍّ وَامْتِنَاعٍ وَجُوهٌ لَمْ تُعْرَضْ لِلْعَطَامِ
فَكُمُ مَلِكٌ غَدًا فِي الْأَمْنِ دَعْوَى وَالْإِنْقَالِ وَاتِّقَامِ
إِذَا مَا أُتِرِمَ الْقِدَارُ أَمْرًا رَأَيْتَ الصَّفَرَ مِنْ صَبِيءِ الْحَمَامِ
وَهَلْ يُرْجَى مِنَ الدُّنْيَا وَقَاهُ وَلَمْ تُطْعَمْ عَلَى رَغِي الْقَمَامِ ٩
إِذَا ضَاقَتْ جَوَانِحُنَا بِهِمْ تَوَسَّعَتْ بِأَنْوَاعِ السَّقَامِ
أَقَالَ اللهُ عَزَّتْنَا فَإِنَّا رَمَانَا الدُّعْرُ فِي شَرِّ الْمَرَامِ ١٢
وَرَدَّ اللهُ عُضْبَانَا لَطِيفٍ قَدْ أَقْسَى الزَّمَانُ بِلَا زَمَامِ
تَكْرَرُ يَوْمَ تَكْرَرُ كُلُّ عَرَفٍ وَسَامَ الدُّلُ فَبِنَا كُلُّ سَامِ
وَمَالٌ إِلَى اللَّيْلِ كُلُّ مَوَلٍ وَحَامَ عَلَى الرَّزِيَّةِ كُلُّ حَامِ ١٥
وَأَذْهَلُ يَوْمُهُ الْأَلْيَابُ حَتَّى كَانَا فِيهِ صَرَخِي بِالْمَدَامِ
بَكَيْتُ بِمَشَقِّ لَمَّا غَابَ عَنْهَا وَأَوْحَشَ أَفْقَهَا بِدُرِّ الْقَمَامِ
فَبَا تَمْرِيقُ تَحُلُّ الْعَدْلُ فَبِنَا وَيَا تَفْرِيقُ ذَاكَ الْإِنْتِظَامِ ١٨
وَبَا لِمُصِيبَةٍ بِدَمِشَقٍ حَلَّتْ شَدَائِدُهَا بِأَحْدَاثِ عِظَامِ
فَكُمُ مِنْ مُقَلَّةٍ لِلْحَزَنِ تَجْرِي مَدَامِعُهَا بِأَرْبَعَةِ سِجَامِ
إِرْعَاهُ اللهُ مِنْ رَاعٍ أَمِينٍ أَنَامَ بِعَدْلِهِ عَيْنَ الْأَنَامِ ٢١

١ : الأعيان : عنها .

٢ : سقط من ت : قلت .

٣ : ت : ثلاث ، وهو تحريف .



وكفَّ حَوَادِثَ الْأَيَّامِ عَنْهُمْ
 وَكَيْفَ يُنَوِّهُمُ^١ حَقَّابُ مَلِكٍ
 حَتَّى زَادَ فِي إِفْرَاطِهِ^٢ بِرُّهُ
 وَتَدَبَّرَ خَلَا عَنْ حَقِّ نَفْسِهِ
 وَدَسَّ حِكْمَهُ فِي دَارِ عَدْلِ
 وَكَمْ جَبَّارُ قَوْمٍ ذِي عِزٍّ
 يُسَاوِي عِنْدَهُ فِي الْعَدْلِ بَيْنَ
 وَهَيْئَتِهِ سَرَتْ شَرْقًا وَغَرْبًا
 بُرَاقُ الْمُلُكِ فِي تَوْدِيرِ مَنَّةٍ
 وَكَمْ قَطَعَ الْفُرَاتَ وَصَادَ حَتَّى
 إِذَا مَا قَبِلَ هَذَا اللَّيْلَ وَاقٍ
 فَرَاثُهُ^٣ فَرَاثُهَا تَرَاهَا
 وَلَمْ تَرَ قَبْلَهُ لَيْثًا أَثْنَةً
 وَقَدْ رَفَّتْ لَهُ فَتْنٌ حَزَنًا
 إِلَّا فَادَهِبُ سَيِّتِ أَبِي سَعِيدٍ
 فَالْتَّ وَدِيعةُ الرَّحْمَنِ مَنًا
 وَلَيْتَ فَلَمْ تَخُنْ لَهْ عَهْدًا
 حَاشَا أَنْ يَرَاكَ اللَّهُ يَوْمًا
 |وَلَيْتَ مِنْ السَّعَادَةِ وَالْعَالِي
 وَكَتَتْ نُجُومُ الدِّينِ مَلْبَعًا
 رَعَيْتَ كَمَا رَغَى وَحَمَيْتَ مَا قَدْ

٣
 ٦
 ٩
 ١٢
 ١٥
 ١٨
 ٢١

١ : الأعيان : ١٢٨ ط : الرازي

٢ : ينالهم .

٣ : نائب ، الأعيان : ١٢٧ ط : ونائب الشعر فيهم أ : فراتيه .

١ : فضل : وهو تحريف .



وَكُنْتُ إِذَا دَجَا لَيْلُ الْقَضَايَا وَكَانَتْ مِنْ مُهْمَاتِ جِسَامِ
تُفَرِّجُهَا بِقَوْلِ مِنْكَ فَصَلْ لَأَنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَقَامِ

(٤٩٢٧)

٣

تنكر بغا ، الأمير سيف الدين مشد الشرايعاتاه^١ ، اشهر وذكر في أيام
الناصر حسن . ولما أمسك^٢ الوزير منجك ، وجرى ما جرى ، أعطيت إمرة مائة
وتقدمة ألف ، واختص بالسلطان الملك الناصر ، وصارت له المنزلة العالية .
٦ فخرج الأمير علاء الدين مغلطاي وطاز على السلطان وركبا إلى قبة النصر . وجُهر^٣
إليه أن جهز إلينا النمجا وتنكر بغا ، فجهز ما طلبوه وخلعوه وجرى ما جرى^٤ .
ثم إن الصالح أفرج عنه وحضر معه إلى الشام في نوبة بيبغا ، وتوجه معه عائداً .
٩ ولما وصل إلى مصر ، رسم له إمرة طبلخاناه مائة فارس وتقدمة ألف ، وعظم
شأنه وارتفع قدره في الأيام الناصرية حسن في المرة الثانية ، وعين لنيابة الشام
في إخماد ذلك . ثم إنه تعلل ومرض وطالت عنته ، فصار يقوم نارة ويقع ويصح
١٢ نارة ويسقم ، إلى أن ورد الخبر بوفاة رحمه الله تعالى في شوال سنة سبع وخمسين
وسبع مائة .

الألقاب

١٥

التنوشي : أبو علي المحسن بن علي القاضي الأديب .

القاضي التنوشي : علي بن المحسن .

١٨

التنوشي الحنفي : علي بن محمد .

التهامي الشاعر : اسمه علي بن محمد بن فهد .

١ الأعيان سيف الدين المارداني أمير مجلس الناصري مات سنة ٨٧٥٩ هـ .

٢ سقطت من ق : أمسك .

٣ الأعيان (م) : ١٢٩ ط : جهز .

٤ هنا تنهي الترجمة في : أ ت م ، والزيادة من ق .

٤٩٢٧ الأعيان : ١٢٩ و - ١٢٩ ط وسقطت الترجمة من ت .

(٤٩٢٨) الشيرزوري

توبل ابن الأمير بهاء الدين الشيرزوري من أمراء دمشق ، كان من الأبطال
الشجعان والفرسان المعبودين ، استشهد يوم المصاف ، يوم الخميس رابع عشر
شهر رجب سنة ثمانين وست مائة ظاهر حمص بعد أن قاتل قتالا كثيراً وأنكى
في العدو نكايات كثيرة ، وقتل منهم عدة وافرة بيده وكان قد بُقي على السنين
رحمه الله تعالى .

توبة

(٤٩٢٩) توبة بن الحمير

٩ توبة بن الحمير الحفاجي^١ ، أحد المتيين ، صاحب ليل الأخيلى ، وسوف
يأتي ذكرها في حرف اللام في موضعه إن شاء الله تعالى . كان يهوى ليل فخطبها
إلى أبيها ، فأبى أن يزوجه^٢ ، وزوجها في بني الأولع^٣ ، فكان يكثر زيارتها ،
فشكوه إلى قومه ، فلم يفلح ، فشكوه إلى السلطان فأهدر^٤ دمه إن أتاهم ، فعلت
بذلك ليل ، ثم إن قومها كنوا له في الموضع الذي يلقاها فيه ، فلما جاء ،
خرجت إليه سافرة حتى جلست في طريقه ، فلما رآها سافرة ، فظن لما أرادت
وركض فرسه ونجا ، وقال قصيدته التي أولها (من الطويل) :
١٥ نأنتك بليل دارها لا تزورها وشطت نواها واستمر مريرها
منها :

- ١ الأغاني : توبة بن الحمير بن حزم بن
كعب بن عفاة بن عمرو بن عليل .
٢ الأغاني : يزوجه أبيها .
٣ الأغاني : الألدع .
٤ الأغاني : فأبىهم .
٥ الأغاني : ١٠ - ٦٣ .

٤٩٢٨ تاريخ النعمي (ندآباصوفا ٣٠١٤) : ٨٢ و .

٤٩٢٩ قوات الوفاة ١ : ٢٥٩ والشعر والشعراء : ١٧٩ والأغاني : ١٠ - ٦٣ - ٧٩ ، وانظر ٣ : ٣١
واسماء الغناتين : ٢٥٠ واندلي القتالي ١ : ٨٦ السط : ١١٩ والنظر : الأعلام ٢ : ٧٣ .



وكنْتُ إذا ما جئتُ ليلي تَبَرَّقَعْتُ فقد رَأَيْتُ منها الغداة سُبُورَهَا
ثم إن توبة قتله بنو عوف بن عقيل في حدود الثمانين للهجرة ، قالت ليلي
ترثيه (من الطويل) :

٣

نظرت ودوني من عمامة^١ منكب^٢ وبطن الرداء^٣ أي نظرة ناظرة
وتوبة أحبي من فتاة حبيبة^٤ وأجرأ من ليش^٥ بَحَّانَ خادر
ونعم قتي الدنيا وإن كان قاجراً ونعم القتي^٦ إن كان ليس بقاجر
وهي قصيدة طويلة أوردتها صاحب الأغاني كاملة ، ولها فيه مرات أخرى .
ثم إن ليلي أقبلت من سفر فمرت بغير توبة ومعها زوجها وهي في هودج^٧ ،
فقال : « والله لا أبرح حتى أسلم على توبة » . فجعل الزوج يمنعها وهي تأتي
إلا أن تلم به ، فتركها ، فصعدت أكمة عليها قبر توبة فقالت : « السلام عليك
يا توبة » ، ثم حوكت وجهها إلى القوم فقالت : « ما عرفت له كذبة قط ، قبل
هذه^٨ » ، فقالوا : « وكيف ؟ » قالت : أليس هو القائل (من الطويل) :

١٢

ولو أن ليلي الأخيلة سَلَّمَتْ عليَّ ودوني جَنَدَلُ^٩ وَصَفَاتُ^{١٠}
لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْزَقَا إليها صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَاتِعُ^{١١}
وَأَحْبَطُ^{١٢} من ليلي بما لا أَنَالُهُ أَلَا كُلُّ مَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ صَالِحُ^{١٣}
فما باله لم يسلم عليَّ كما قال ؟ وكانت إلى جانب القبر يومه كاملة ، فلما رأت

ب ١٧٨

١ القوافي ١ : ١٨٣ : عصابة ، ورواية البيت في الأغاني ١٠ : ٧١ .
نظرت وركن من دنانير دوله مفاد حوضي أي نظرة ناظرة .
٢ القوافي ١ : ١٨٣ : الركاء .
٣ الأغاني : حبيبة .
٤ الأغاني : وفوق القتي .
٥ الأغاني ١٠ : ٧٧ : هودج لها .
٦ الأغاني ١٠ : ٧٧ : هذه .
٧ الأغاني : توبة .



المودج واضطرابه فرغت وطارت في وجه الجمل ، ففتر ، فرمى بلبلى على رأسها فماتت من وقتها ، فدغنت إلى جانبه . قلت ^١ : ما كذب بعد موته لأنه قال : « أو زقا إليها صدى من جانب القبر » ، والصدى هو ذكر اليوم ، وهذا من عجائب الانعكاسات . ولتوبة بن الحمير قصة مع مالك بن الربيع المازني اللص الشاعر ، سوف يأتي ذكرها إن شاء الله تعالى في ترجمة مالك . وأما لبلى الأخيلية ، فيأتي لها ترجمة مفردة في حرف اللام .

(٤٩٣٠) صاحب تقي الدين

توبة بن علي بن مهاجر بن شجاع بن توبة ، صاحب تقي الدين أبو البقاء ^٢ الربيعي التكريتي المعروف بالبيع . ولد يوم عرفة بعرفة سنة عشرين [وست مائة] وتغنى التجارة والسفر ^٣ ، وعرف السلطان حال إمرته وعامله وخدمه ^٤ ، فلما تسلمن مخدموه الملك المتصور ولأه وزارة الشام ، ثم عزله ثم وُكي وصودر غير مرة ^٥ ثم يسلمه ^٦ الله تعالى . وكان مع ظلمه ، فيه مروءة وحسن إسلام وتقرب ^٧ إلى أهل الخير وعدم خيبت ، وله همة عالية ، وفيه سباحة وحسن خلق ومزاج ^٨ . واقتنى الخيل المسومة ، وبنى الدور الحسنة ، واشترى ^٩ المماليك الملاح ، وعمر لنفسه تربة كبيرة ^{١٠} تصلح للملك ^{١١} وبها دفن لما مات سنة ثمان وتسعين وست مائة

١ القوات : قال الشيخ صلاح الدين الصفدي : ما كذب ...

٢ ت : أبو البقي .

٣ ت : السفر والتجارة .

٤ القوات : وتعرف بالسلطان حسام الدين لاجين لا كان أمير ، وعامله وخدمه .

٥ ت : الأعيان : تسلمه .

٦ التللي : ١٦٤ ط : مزاج .

٧ القوات : واقفي .

٨ القوات : حسنة .

٩ القوات : ملك .

٤٩٣٠ القوات ١ : ٢٦١ - ٢٦٢ والأعيان : ١٢٩ ط والتللي : ٢ : ١٦٤ ط و . والشفرات :

٢٤١ : ٥ .

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



وحضر جنازته ملك الأمراء والقضاة . يقال عنه : أنه كان عنده مملوك مليح
اسمه أقطوان ، فخرج ليلة يسير وأقطوان خلفه إلى وادي الربرة ، فمر^١ على
مسطول وهو نائم ، فلما أحس بركض الخيل^٢ فتح عينيه وقال : « يا الله توبة »^٣
فقال^٤ : « واليك يا أيلم^٥ ، إيش تعمل بتوبة واحد شيخ نحس^٦ ، أطلب منه
أقطوان أحب إليك » . ولشمس الدين بن منصور موقع غرة فيه وقد أعيد إلى
الوزارة ، وقد مرّ ذلك بسنده في ترجمته في المحمدين (من الوافر) :^٧

عتبت^٨ على الزمان وقلت مهلاً أقمت^٩ على الخنا وليست توبة
ففاق من^{١٠} التجاهل والتعالي وعاد إلى التقى وأنى بتوبة

ونقلت من خط علاء الدين علي بن مظفر الوداعي ما كتبه إلى الصاحب^{١١}
تقي الدين وقد سقط من علي حصان (من المتقارب) :

فدبتك لا تحش من وقعة فإن وقوعك للأرض فخر^{١٢}
سقوط الغمام بفصل الربيع في البر يرو في البحر در^{١٣}
وكتب إليه أيضاً ومن خطه نقلت (من مجزوء الرمل) :

لا تحف يا أيها الصا جب من وقع الحصان^{١٤}
أنت غيث ووقوع الغيث ث من خصب الزمان^{١٥}

وكتب إليه أيضاً ونقلته من خطه (من المجتث) :^{١٦} ب ١٧٩

إني حلفت يميناً لم آت فيها بحوبة^{١٧}
مذ أقعدتني الليالي لا قمت إلا بتوبة^{١٨}

١ : زادت في القوات : مقلع الأستان .

٢ : م : عيت .

٣ : القوات : غلاق في .

٤ : القوات : فمروا .

٥ : القوات : أحسن موقع حوافر الخيل .

٦ : الليالي : ١٦٥ : وقال تقي الدين .

٧ : القوات : يا فواد .



(٤٩٣١) التكريني الزاهد

توبة بن أبي البركات التكريني صاحب الشيخ عبد الله البونيني ، فقير صالح
 كبير القدر ، حدث عن ابن طبرزد . قال السيف ابن المجد : كان توبة أحد
 من يشار إليه بالزهد ، صاحب الشيخ عبد الله ولازمه ، وكان يكرمه ويأنس به ،
 وينزل إذا قدم في مغارته على جبل الصوان بقاسيون . وقال ابن العز عمر الخطيب :
 حدثني فاطمة بنت أحمد بن يحيى ابن أبي الحسين الزاهد ، قالت : حدثني أمي
 ربيعة بنت الشيخ توبة أنها كانت تقعد في الليل فتجد والدها قاعد وهو يقول ،
 يا سيدي اغفر لعبيدك^١ ، قالت وكانت أمي ربيعة ترجف ، وقالت : كنت
 أحكي للناس كرامات الشيخ ، فرأيت في المنام وهو يقول : « كم تهكنني ! » ،
 وسل علي سيقاً ، فقيت أرجف ، وما عدت أجسر أن أحكي عنه شيئاً ، وتوفي
 سنة الثنتين وعشرين وست مائة .

(٤٩٣٢)

توبة بن كيسان : أبو المؤرخ الغُبيري ، روى عن أنس بن مالك وأبي بردة
 ابن موسى وعطاء بن يسار ونافع الشعبي وغيرهم . كان صاحب بدادة . توفي
 بالطاعون في سنة إحدى وثلاثين ومائة بالفسح ، وهو مكان عن البصرة يومئذ .
 وكان ثقة ، روى عنه الثوري وشعبة وحماد بن سلمة وغيرهم .

١ : ت : لعبيدك توبة .
 ٢ : ت : ولا عدت أنكرأ .

٤٩٣١ المرأة ٢ : ٦١٣ ودلى المرأة ٤ : ٤١ و ٢٨٩ و ٢٨٢ .

٤٩٣٢ انظر تهذيب التهذيب ١ : ٥١٥ - ٥١٦ وتقريب التهذيب ١ : ١١٤ وميزان الاعتدال ١ : ٣٦١ وانظر : الأعلام ٢ : ٧٤ وسقطت الترجمة من ت .



توران شاه

(٤٩٣٣) المعظم صاحب الجين

١٨٠

- ٣ توران شاه الملك المعظم شمس الدولة بن أيوب ، أخو السلطان صلاح الدين^١ ، سيف الدين ، وكان بلقب فخر الدين ، كان أسن^٢ من صلاح الدين وكان يرجحه على نفسه ، وسيره سنة ثمان وستين [وخمسة مائة] إلى بلاد التوبة ليفتحها ، فلما قدمها ، وجدها لا تساوي التعب ، فرجع بغنائم كثيرة ورقيق . ثم أرسله إلى الجين وبها عبد النبي بن مهدي قد استولى على أكثر الجين ، فقدمها وعلق بعبد النبي وقتله وملك معظم الجين ، وسبأني ذكره إن شاء الله تعالى في حرف العين مكانه . وكان سمحاً جواداً . ثم إنه قدم دمشق سنة إحدى وسبعين [وخمسة مائة] في آخرها وقد تمهدت^٣ له مملكة الجين ، لكنه كره المقام بها وحن إلى الشام ونحاره . وكان قد جاءه رسول من أخيه صلاح الدين يرغبه في المقام بالجين ، فلما أذى الرسالة ، طلب ألف دينار وقال للغلام : « امض إلى السوق واشتر لي بها قطعة تلج » ، فقال : « من أين هنا تلج ؟ » فقال له : « فاشتر بها طبق مشمش^٤ » ، فقال : « من أين يوجد ذلك ؟ » فأخذ يذكر له أنواع القواكه^٥ ، والغلام يقول : « ما يوجد » ، فقال المعظم للرسول : « ليت شعري ، ما أصنع بالأموال إذا لم انتفع بها في شؤاني^٦ ؟ » . ورجع الرسول ، فأذن له صلاح الدين في القدوم . وكتب إليه صلاح الدين من إنشاء القاضي الفاضل (من الكامل) :
- ١٨ لا تفصحرن مما أثبت^٧ فإنه صدر لأشرار الصباية يثت

١ المرأة : [لأيه] .
٢ توم : مهدي .
٣ ت : مشمس ، وهو تحريف .
٤ التوقيتات : ١ : ٣٠٨ : جميع أنواع فواكه دمشق .
٥ التوقيتات : ملائي وشهواني .
٦ ت والديوان : ١ : ٤٨٤ : أثبت .

١٩٣٣ العقود الثمانية : ١ : ٢٦ و امرأة الزمان : ٨ : ٣٦٢ ، ووفيات الأعيان : ١ : ٣٠٦ والنيل : ١٦٥ ط وطبقات السبكي : ٥ : ٥٢ .

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



أَمَّا فِرَاقُكَ وَاللِّقَاءُ فَإِنْ ذَا مِثَّةُ أُمُوتٍ وَذَلِكَ مِثَّةُ أُتَيْتُ
حَلَفَ الزَّمَانُ عَلَى تَفَرُّقِ تَحُلُنَا فَمَتَى يَرِقُّ لَنَا الزَّمَانُ وَيَحْتُ؟
حَوْلَ الْمَضَاجِعِ كَتَبْتُكُمْ فَكَأَنِّي مَلْسُوعُكُمْ وَهِيَ الرُّقَاةُ الثُّغْتُ
إِكْمَ يَلَيْتُ الْجِسْمَ الَّذِي مَا نَفْسُهُ فِيهِ وَلَا أَنْفَاسُهُ كَحْمٍ يَلَيْتُ^١

٣

فلما قدم دمشق استنابه بها صلاح الدين لما رجع إلى مصر . ثم انتقل توران شاه إلى مصر سنة أربع وسبعين [وخمسة مائة] . وكانت وفاته بالإسكندرية في صفر سنة ست وسبعين وخمسة مائة ، ففلقته شقيقته ست الشام^٢ ودفنته في مدرستها المعروفة بها في دمشق .

٦

قال ابن الأثير^٣ : ولما قدم من اليمن وعمل ببناء دمشق ملك بعليك ثم عرضه أخوه عنها بالإسكندرية إقطاعاً ، فذهب إليها ، وكان له أكثر بلاد اليمن ونوابه هنالك يحملون إليه الأموال من زبيد وعَدَن وما بينهما .

٩

وكان أجود الناس وأسخاهم كفاً ، يُخرج كلَّ ما يُحْمَلُ إليه من البلاد^٤ ، ومع هذا مات وعليه نحو مائتي ألف دينار ، فوفاها أخوه صلاح الدين عنه ، وكان منهمكاً على اللهو واللعب وفيه شرٌّ وعظم .

١٢

وقال المهذب محمد بن علي النخعي^٥ : رأيت في النوم خمس الدولة توران شاه بعد موته ، فدحته بايات وهو في القبر ، فلفَّ كفته ورمى به إلي ، وقال (من البسيط) :

١٥

لَا تَسْقُلَنَّ مَعْرُوفًا سَمَحْتُ بِهِ مَيْتًا فَأَصْبَحْتُ^٦ مَعَهُ عَارِيَّ الْبَدَنِ^٧

١٨

١ سقط البيت من ت ، وجاء قبل سابقه في الديوان ١ : ٤٨٥ .

٢ سقط من ت : في صفر ست الشام .

٣ الكاسل ١١ : ٤٦٨ - ٤٦٥ .

٤ الكاسل : من أموال اليمن .

٥ الوفيات ١ : ٣٠٩ : مهذب الدين أبو طالب .

٦ الوفيات ١ : ٣٠٩ : فأمسيت .

٧ الوفيات : عارياً بدني .



٣٩٣٨ للنيل : ١٦٥ و ١٦٥ ط .

آخر من بقي من إخوته . ولد سنة سبع وسبعين وخمسة مائة ، وسمع بدمشق
من يحيى التقي وابن صدقة الحراقي ، وأجاز له عبد الله بن بزي النحوي وغيره^١ ،
وانتفى له الدمياطي جزءاً . وحديث بحلب ودمشق^٢ ، وروى عنه الدمياطي
وستر القضاي وغيرهما . وكان كبير البيت الأيوبي ، وكان الناصر الصغير
يحترمه ويحبه ويثق به ويتأدب^٣ معه . وكان يتصرف في الخزان والأموال والغلمان .
ولما استولى التتار على حلب وبذلوا السيف فيها اعتصم بقلعتها وحماها ، ثم سلمها
بالأمان ، وأدركه الأجل على أثر ذلك ، ولم يكن عدلاً وربما تعامل بالحرم ،
فإن الدمياطي يقول : أخبرنا في حال الإستقامة . توفي في سابع عشرين شهر ربيع
الأول سنة ثمان وخمسين^٤ وست مائة ، ودفن بدهليز داره وله ثمانون سنة .

(٤٩٣٥)

توران شاه ابن الأمير عباس الحلبي المعروف بالشيخ شمس الدين الزاهد ،
كان من أحسن الناس صورةً فترهد في صباه وصحب الشيخ عبد الله اليوناني ،
ولزم العبادة ، فبنى له أبيه الزاوية المعروفة به^١ بظاهر حلب ، وكان صاحب
أحوال ورياضات ، وجدّ وكان يسمى عروس الشام . قال الشيخ شمس الدين :
إنه عمل خلوة أربعين يوماً بوقية تمر وخرج معه ثلاث ثمرات ، وقال الشيخ
سليمان الجعبري : ما رأيت شيخاً أصبر على حمل الأذى من الشيخ شمس الدين
ابن عباس . وقال الشيخ خضر بن الأكحل^٢ : ما رأيت شيخاً أكرم أخلاقاً من
الشيخ شمس الدين ابن عباس : كان يطعم^٣ الفقراء ويخضع لهم ويأسطهم ،
وكان صاحب حلب يحيي^٤ إلى عنده فابلت عليه وما يصدق متى يفارقه ، وكان
يعدّ للفقراء الأطعمة والحلاوات . وتوفي سنة خمس وثلاثين وست مائة .

١ للنيل : ذكر أساتذته الذين أجازوا له : هبة الله البوصيري ومحمد بن أحمد الارناؤي من مصر
والفضل بن الحسين وعبد الرحمن بن علي الخرفي وبركات بن ابراهيم الحشوي والقاسم بن علي بن
عساكر والحسن بن عبد الله من دمشق وغيرهم .

٢ ت : بدمشق وحلب . ١ سقط من ت : به .

٣ ت : ستين . ٤ ت : عفر الأكحل . ٥ ت : بكرم .



(٤٩٣٦) المعظم بن الصالح

- توران شاه بن أيوب بن محمد بن محمد ، السلطان الملك المعظم غياث الدين بن الصالح نجم الدين بن الكامل ابن العادل . لما توفي الملك الصالح والده . ٣ جمع فخر الدين بن الشيخ الأمراء^١ وحلفوا له وكان يحصن كيفاً ، وسيروا إليه الفارس أقطايا^٢ ، فساق على البرية^٣ وعاد به على البرية^٤ لا يعترض عليه أحد من ملوك الشام^٥ ، فكاد يهلك عطشاً ، ودخل دمشق بأية السلطنة في أواخر رمضان ، ونزل القلعة وأنفق الأموال ، وأحبه الناس . ثم سار إلى مصر بعد عيد الأضحى . فاتفق كسرة الفرنج ، خلعهم الله عند قدومه ، وفرح الناس وتيمنوا بوجهه^٦ لكن بدت منه أمور غرت الناس عنه ، منها : أنه كان فيه خفة وطيش ، ٩ وكان والده الصالح يقول : « ولدي ما يصلح للملك » ، وألح عليه يوماً الأمير حسام الدين بن أي علي وطلب إحضاره من حصن كيفا ، فقال : « أحبيه إليهم يقتلونه »^٧ فكان الأمر كما قال أبوه . وقال سعد الدين ابن حمويه^٨ : لما قدم المعظم ، طال لسان كل من كان خاملاً أيام أبيه ، ووجدوه مختل العقل سيء التدبير ، دفع غيظ فخر الدين بن الشيخ^٩ بحواصله لجوهر الخادم لآلته ، وانتظر الأمراء أن يعطيهم كما أعطى^{١٠} أمراء دمشق . فلم يروا لذلك أثراً ، وكان لا يزال يحرك كتفه الأيمن مع نصف وجهه . وكثيراً ما يولع بلحيته . ومنى سكر ، ضرب الشمع بالسيف ، وقال : « هكذا أفعل بممالك أي ! » ، ويتهدد الأمراء بالقتل ، فتوش قلوب الجميع ومقتوه ، وصادف بخله . ١٨

١ التل : أمراء الديار المصرية . ٢ التل : ١٦٦ و : لقتلوه ، القوات : حتى تلتلوه ٣ القوات : الطائي . ٤ التل : على البرية . ٥ القوات : للوك . ٦ ت : تيمنوا عليه . ٧ القوات : حمويه . ٨ ت : وجد . ٩ القوات : فخر الدين شيخ الشيوخ . ١٠ ت : يعطي .

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



قال أبو المظفر ابن الجوزي : بلغني أنه كان يكون على السباط بدمشق ،
 فإذا سمع قريبا يقول مسألة ، قال : « لا تسلم » يصبح بها ومنها أنه احتجب عن
 ٣ أمور الناس واتهمك على الفساد مع الغلمان على ما قبل ، وما كان أبوه كذلك ،
 ويقال إنه تعرض لحفظا أبيه . ومنها : أنه قدم الأراذل وأخر خواص أبيه ، وكان
 قد وعد القارس أقطايا^١ ، لما جاء إليه إلى حصن كيفا أن يؤمره ، فوافق له
 ٦ فغضب . وكانت شير الدر زوجة أبيه قد ذهبت من المنصورة إلى القاهرة ، فجاء
 هو^٢ إلى المنصورة ، وأرسل إليها يتهددها ويطلبها بالأموال . فعاملت عليه ، فلما
 كان اليوم^٣ السابع من المحرم سنة ثمان وأربعين وست مائة ضربه بعض البحرية^{١٨٢ ب}
 ٩ وهو على السباط ، فقتل الضربة بيده فذهبت بعض أصابعه ، فقام ودخل البرج
 الخشب الذي هناك ، وصاح : « من جرحني ؟ » فقالوا : « بعض الحبشية » ،
 فقال : « لا والله إلا البحرية ، والله لأقتينهم » ، ونحاط المزين يده وهو يتهددهم^٤ ،
 ١٢ فقالوا فيما بينهم « نحموه وإلا أبادنا » . فدخلوا عليه ، فهرب إلى أعلى البرج ،
 فرموا النار في البرج^٥ ورموه بالنشاب ، فرمى بنفسه وهرب إلى النيل وهو
 يصبح : « ما أريد ملوكا ، دعوني أرجع إلى حصن كيفا ، يا مسلمين ما فيكم من
 ١٥ يصطلعي ؟ » فاجابه أحد . وتعلق بذيل القارس أقطايا^٦ فاجاره ، ونزل في
 البحر إلى حلقه ، ثم قتلوه وبني ملق^٧ على جانب النيل^٨ ثلاثة أيام حتى شفع فيه
 رسول الخليفة ، فواروه ، وقيل إن الماء كشفه بعد أيام . فركب واحد في مركب
 ١٨ وألقى في جتته صئارة وجره في الماء مثل السمكة إلى الجانب الآخر من البحر .
 ودفعه [وكان الذي باشر قتله أربعة^٩] ، فلما قتل . خطب على منابر الشام ومصر
 لأم خليل شير الدر ، ثم تسلطن المعز أيك التركاني . كما تقدم في ترجمته . ولكنه

١ : القوات : أقطايا .

٢ : القوات : الطاي .

٣ : القوات : التبر .

٤ : الرابطة من ت وهي ثابتة في القوات .

٥ : سقط من ت : هو .

٦ : ت : في اليوم .

٧ : ت : غوغوت .

٨ : ت : فقالوا وهو يتهددهم .



كان قويّ المشاركة في العلوم حسن البحث ذكياً ، قال ابن واصل : لما دخل
المعظم دمشق قامت الشعراء ، فابتدأ شاعر فأشاد قصيدة أولها (من الخفيف) :

قُلْ لَنَا كَيْفَ جِئْتَ مِنْ جِصْنٍ كَيْفًا حِينَ^١ أُرْعِمْتَ لِلْأَعَاوِي أَنُوفًا^٣
فقال المعظم في الوقت (من الخفيف) :

الطريقَ الطريقَ يا أَلَفَ نحسّ مرّة^٢ آمناً وطوراً مَخُوفًا
وفيه يقول صاحب جمال الدين بن مطروح (من المديد) :

يا بعيدَ الليلِ من سَحَرِهِ دأبما يبكي على قَمَرِهِ
إِخْلَافًا وانتدب معي مُلُوكًا وَلَّتِ الدنيا على أَثَرِهِ^{١٨٣}
كانت الدنيا تطيب لنا بين ناديه^٩ ومختصره
سليت الملكَ أُسْرَتُهُ واستووا غدرًا على سرره
حسدوه حين فاتهم في الثبات^٤ الغض من عمره

وفيه يقول نور الدين علي بن سعيد (من الكامل) :

ليت^{*} المعظم لم يسر من حصيه يوماً ولا وافى إلى أملاكه
إن الطلياع إذ رآته مكتملاً حسدته فاجتمعت على إهلاكه

قلت : كذا وجدته وأظنه العناصر بدل الطلياع . وفيه يقول وقد خرج من
دمشق فوق مطر عظيم (من الكامل) :

إِنَّ المعظمَ غيرَ أملاك الوري سُرَّتْ به الدنيا وتُعذر فيه^{١٥}
أو ما رأيتَ دمشقَ يومَ قدومِهِ ضحكت ويومَ وداعهِ تَبْكِيهِ^{١٨}

وكان ابن قزل المشدّد قد كتب إليه وهو بدمشق لما جاء من حصن كيفا

متوجّهاً إلى الديار المصرية (من الكامل) :

١ ت : كيف . ٢ ت والقوات : يديه . ٣ ت : كتب ، وهو تحريف .
٤ ت والقوات : الشباب . ٥ ت : كتب ، وهو تحريف .

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



يا أيها الملك المعظم شأنه بك أصبح الإسلام أني عظيم
ضامته بطلعتك البقاع وأشرقت سبل المدي وأنار كل بهم
فالحمد لله الذي رحم الوزي بأعز وضاح الجبين كريم

٣

(٤٩٣٧)

توزون التركي^١ ، كان من خواص بكم غلر بالتي ، وسلمه ، وكان
تغريه علة الصرع ، ولم يحل عليه الحول بعدما فعل ذلك بالتي ، وكان جباراً
ظالماً فاسقاً فائكاً ، قتل خلقاً كثيراً وأخذ الأموال ، وهلك في الحرم
سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة ، وكانت وفاته يهيت .

(٤٩٣٨) توفيق النحوي

٩

توفيق بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن محمد بن زريق ، أبو محمد
الأطرابلسي ، كان جده [الحسين بن] محمد بن زريق يتولى الثغور^٢ من
قبل الطائع لله وانتقل ابنه عبيد الله إلى الشام ، وولد توفيق بطرابلس^٣ وسكن
دمشق . وكان أديباً فاضلاً شاعراً . قال ياقوت : وكان يُتهم بقله الدين والميل
إلى مذهب الأوائل . وتوفي في صفر سنة ست عشرة وخمسة مائة ودفن بمقبرة
باب القرايس . وكان نحوياً أقرأ العربية ، وله معرفة بالحساب والمهندسة ومن
شعره (من البسيط) :

وجلتار كأعراف الديوك على خصر يمس* كأذئاب الطواويس
مثل العروس تجلّت يوم زيتها حمر الخلي* على خصر الملايس

١٨

١ سقطت الترجمة من ت م .
٢ زيادة ضرورية من القوات .
٣ الإتياء ١ : ٢٥٨ : الثغور الشامية .
٤ الإرشاد ٢ : ٣٩٥ : وأطرابلس .
٥ ت : حمر في الإتياء والقوات : خصر خمس .
٦ ت : خصر الخلي ، وفي الإرشاد : خمر الخلي .



في مجلس بعث^١ أيدي السرور به لدى عريش يُحاكي^٢ عرش بلقيس
سقى الحيا أربعاً تحيا النفوس بها ما بين مُقَرَّى إلى باب الفرديس

الألقاب

٣

التوزي^٣ : عثمان بن محمد بن عثمان .

توزون الطبري : إبراهيم بن أحمد^٤ .

٦

ابن تومرت المصمودي : اسمه محمد بن عبد الله بن تومرت .

التونسي ، مجد الدين : اسمه محمد بن قاسم .

ابن تولوا : عثمان بن سعيد بن عبد الرحمن .

٩

(٤٩٣٩) طيب الحجاج

تياذوق الحكيم ، كان طيباً فاضلاً ، صاحب الحجاج بن يوسف التقي
وخدمه بالطب ، وجد الحجاج في رأسه صداعاً فقال تياذوق : « اغسل رجلك
بماء حار ، وادهنهما » . [فقال خصي على رأسه : « والله ما رأيت طبيباً أغلّ معرفة
١٢ منك ، شكّا الأمير صداعاً في رأسه ، فوصفت له دواءً في رجله ١٢ » فقال :
« أنت أكبر دليل على قولِي ، نزعْتَ عصبتيك ، فذهبَ شعرَ لحيتك » . فضحك
الحجاج ومن حضر منه . وشكّا الحجاجُ ضعفاً في معدته وقصوراً في الفم ،
١٥ فقال : « يكون الأمير يحضر بين يديه فتشاً أحمر القشر ويتنقل به » . فبعث
إلى حظائمه ، فبعث كل واحدة منهن طبقاً مملوفاً فسقاً ، فأكثر من أكله ،
فحصلت له هبضة ، فشكا ذلك إلى تياذوق ، فقال : « ما وصفت لك الفسق
١٨ بقشره إلا حتى تكسر الواحدة وتلوك قشرها الأحمر البراني ، لأن فيه عطرية
وقبضاً ، فيكون ذلك تقوية لمعدتك » .

٣ : ت : التمري .

١ : الإرشاد : لعبت .

٤ : ت : إبراهيم بن محمد .

٢ : ت : عريش يُحاكي .

٤٩٣٩ طبقات الأطباء : ١ ، ١٢١ وانصار الحكماء : ١٠٥ ، وي : ت : تياذوق .



وصف كشافاً ، وله كتاب الأدوية وغير ذلك . وتوفي بواسط ، وله
قريب تسعين سنة في حدود التسعين للهجرة النبوية .

الألقاب

٣

أبو التياح : اسمه يزيد بن حميد .

ابن التيان اللغوي : اسمه تمام بن غالب .

ابن التبي : إسماعيل بن أحمد بن علي .

٦

والصاحب شرف الدين : اسمه [أحمد] بن علي .

وخمس الدين نائب دار العدل بمصر اسمه : محمد بن إسماعيل^٢

ابن تيموه الحنيلي : أيوب بن أحمد .

٩

ابن تيمية : محمد الدين عبد السلام بن عبد الله .

وشرف الدين عبد الله بن عبد الحلیم بن عبد السلام .

والشيخ تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم^٣ بن عبد السلام .

١٢

وعلاء الدين علي بن عبد الغني خطيب حران .

وسيف الدين عبد الغني .

وفخر الدين عبد القاهر بن عبد الغني .

١٥

ومجد الدين عبد التطيف^٤ بن عبد العزيز .

وشهاب الدين عبد الحلیم بن عبد السلام .

وعلي بن عبد الغني .

١٨

وفخر الدين محمد بن الخطير .

التيقاضي : شرف الدين أحمد بن يوسف .

٢١

التيقاضي الأقطع : اسمه أبو الخير .

١٨٤ ب

١ سقط الاسم من الأصل من ت . ٢ سقط من ت . ٣ سقط : ابن عبد الحلیم ، من ت . ٤ ت : ابن عبد التطيف .



حرف الشاء

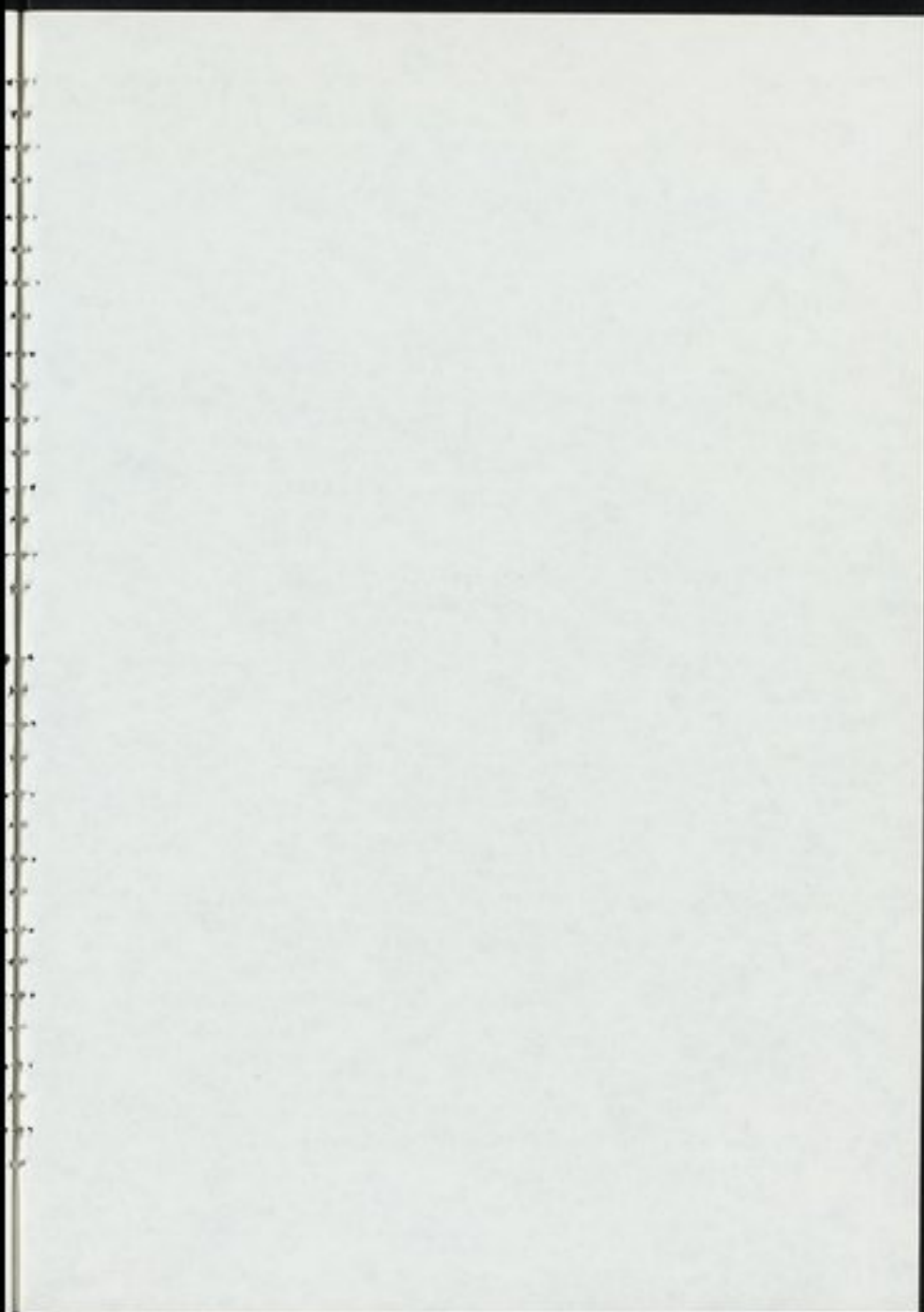
Certifi

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



Kodak Color Control Patches

© KODAK 2007 TM KODAK

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



حرف الثاء

ثابت

٣ (٤٩٤٠) الصحابي

ثابت بن أقرم بن ثعلبة بن بني العجلان^١ ، شهد بدرًا والمشاهد ، وتوفي سنة إحدى عشرة للهجرة .

٦ (٤٩٤١) الأنصاري رديف النبي صلى الله عليه وسلم

ثابت بن الضحاك بن أمية بن ثعلبة بن جشم بن مالك بن سالم بن عمرو بن عوف بن الخزرج الأنصاري ، رديف رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم الخندق ، ودليله إلى حمراء الأسد^٢ ، وكان ممن بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان وهو صغير . مات في فتنة ابن الزبير^٣ . روى عنه أبو قلابة وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

١٢ (٤٩٤٢) الأنصاري

ثابت^٤ بن الدحداح ، هو أبو الدحداح الأنصاري ، شهد أحدًا وقتل بها شهيداً ، طعنه خالد بن الوليد برمح فألقاه ، وقيل إنه مات على فراشه ، مرجعاً

١ أسد الغابة والاستيعاب : ثابت بن أقرم بن ثعلبة بن العجلان .

٢ أسد الغابة : الأسد [يوم أحد] .

٣ الاستيعاب ١ : ٧٦ . [مات سنة خمس وأربعين] .

٤ ٤٩٤٠ الاستيعاب ١ : ٧٤ وأسد الغابة ١ : ٢٢٠ والإصابة ١ : ١٩٠ . ترجمة ٨٧٢ (ط . الحلبي) .

وفي ت : ثابت بن الأقرم .

٤٩٤١ أسد الغابة ١ : ٢٢٥ والاستيعاب ١ : ٧٦ والإصابة ١ : ١٩٣ . ترجمة ٨٩٣ (وانظر ترجمة

(٨٩٤) (ط . الحلبي) .

٤٩٤٢ الاستيعاب ١ : ٧٥ والإصابة ١ : ١٩١ ترجمة ٨٧٨ (ط . الحلبي) وأسد الغابة ١ : ٢٢٢ - ٢٢٣ .

وفي الاستيعاب : ويقال ابن الدحداحة ، وفي أسد الغابة : وقيل الدحداحة .



التي صلى الله عليه وسلم من الخديبية . ولما توفي رضى الله ، دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصم بن عدي . فقال : « هل كان له فيكم نسب ؟ » قال : « لا » ، فأعطى ميراثه ابن اخته أبا ليابة بن المنقر^١ . ٣

(١٩١٣) خطيب النبي صلى الله عليه وسلم

- ٦ ثابت بن قيس بن شماس بن مالك^٢ بن امرئ القيس الأنصاري الخزرجي ، أبو محمد ، شهد أحداً وما بعدها من المشاهد ، وكان من أكابر الصحابة وأعلام الأنصار . شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة . وكان خطيب رسول الله صلى الله عليه [وسلم] وأخطب الأنصار واستشهد يوم البجعة ستة اثني عشرة . ٩ روى عنه أنس بن مالك ، ومحمد وإسماعيل وقيس بنوه . ولما جاء وفد بني نجيم وفيهم الأقرع بن حابس والزبرقان بن بدر وعطارد بن حاجب وقيس بن عاصم وعمر بن الأهم وطلبوا المفاخرة للنبي صلى الله عليه وسلم ، وقفوا عند الحجرات ، ونادوا بصوت جاف^١ : « يا محمد ، اخرج فقد جئتكم نقاخرلك ، وجئتكم بخطينا وشاعرنا » ، فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجلس ، فقام الأقرع ، فقال : « والله إن مدحي لزين وإن ذمي لشين » ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذلك الله عز وجل » . فقالوا : « إنا لأكرم العرب » . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكرم منكم يوسف بن يعقوب بن اسحاق ابن إبراهيم عليهم السلام » ، فقالوا : « إيدن لخطينا وشاعرنا » فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجلس وجلس معه الناس ، فقام عطارد فقال : « الحمد لله الذي له الفضل علينا ، وهو أهله ، الذي جعلنا ملوكاً وجعلنا أعز أهل المشرق ، أتانا أموالاً عظماً نفعل فيها المعروف ، وليس في الناس مثلاً ، نروس الناس

١ : الزيادة من ت م .

٢ : ابن عبد المنقر .

٣ : ت : عاف .

٤ : ت : عاف .

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



- وذوي فضلهم ، فمن فائزنا ، فليعدد مثل ما عددنا ولو نشاء لأكثرنا ، ولكننا نستحي من الإكثار فيما حوّلنا الله وأعطانا ، أقول هذا فأتوا يقول أفضل من قولنا وأمر آيين من أمرنا^٣ ثم جلس ، فقام ثابت بن قيس بن شماس فقال :
 ٣ « الحمد لله الذي السموات والأرض خلقه ، ففضى فيهن أمره ، ووسع كرسيه علمه ، ولم يقض شيئاً إلا من فضله وقدرته وكان من قدرته أن اصطفى من خلقه رسولاً كريماً ، أكرمهم حسباً وأصدقهم حديثاً وأحسنهم رأياً ، فأنزل عليه كتابه ، واتمته على خلقه . وكان خيرة الله من العالمين صلى الله عليه وسلم ، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإيمان فأجابته من قومه وذوي رحمه ، المهاجرون أكرم^٤ الناس أنساباً وأصبح الناس وجوهاً ، وأفضل الناس أفعالاً ،
 ٩ ثم كان أول من أتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من العرب واستجاب له ، نحن^٥ معاشر الأنصار ، فنحن أنصار الله ووزراء رسوله ، نقاتل الناس حتى يؤمنوا ويقولوا : لا إله إلا الله ، فمن آمن بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم^٦ ، منع ماله ودمه ، ومن كفر بالله ورسوله ، جاهدناه في الله ، وكان جهاده علينا يسيراً ، أقول قولي هذا وأستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات^٧ . فقام الزبير بن العوام^٨ فقال :
 ١٢ ونحنا الخبر يأتي في ترجمة حسان بن ثابت الأنصاري إن شاء الله تعالى .
 ١٥

(٤٩٤٤) أبو حية الأنصاري

- ثابت بن التعمان بن أمية بن امرئ القيس بن ثعلبة الأنصاري البصري ، وفي اسمه وكنيته اختلاف^٩ كبير . ذكره ابن اسحاق فيمن شهد بدرًا ، وقال :
 ١٨ أبو حية - بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ، وقيل هو بالنون ، وقيل بالياء من تحته نقطتان ، والأول أكثر - قتل يوم أحد شهيداً .

٣ : الزيادة من ت .

١ : ت : أكثر .

٤ : ت : خلاف .

٢ : ت : واستجاب لم يئن . وهو تحريف .

٤٩٤٤ : أسد الغابة ١ : ٢٣٩ والاستيعاب : ٢٠٧ (ط . البحوي) والاصابة ١ : ١٩٦ ، ترجمة ٩٠٨

(ط . الحلبي)



(٤٩٤٥)

ثابت بن ودبة - وقيل ثابت بن يزيد بن ودبة - الأنصاري ، نزل الكوفة وحديثه فيهم ، روى عنه البراء بن عازب وزيد بن وهب وعامر بن سعد البجلي . ٣

(٤٩٤٦)

ثابت بن الجذع ، واسم الجذع ثعلبة بن زيد بن الحارث الأنصاري ، شهيد العقبة وبدراً والمشاهد كلها ، وقُتل يوم الطائف شهيداً . ٦

(٤٩٤٧)

ثابت بن هزال - بشديد الزاي - بن عمرو الأنصاري ، قُتل يوم اليمامة بعدما شهد المشاهد كلها . ٩

(٤٩٤٨)

ثابت بن عمرو بن زيد بن علي ، شهيد بدراً ، وقُتل يوم أحد شهيداً ، ولم يذكره ابن اسحاق في البدرين . ١٢

١ سقط من ت : « شهيداً » .

٢ بعد هذه الترجمة يبدأ اضطراب الأوراق في الأصل المخطوط أ ، وقد اشترنا فيما سبق (انظر ص : ٨) أن الورقات ١٨٦ و ١٨٧ ب و ١٨٧ أ و ١٨٧ ب تنطق بترجمة ابدمر النحوي ، وأثبتنا هناك ، إلا أنه وقع اضطراب آخر في الورقتين ١٨٨ و ١٨٩ ، إذ يجب أن تقدم الورقة ١٨٩ على الورقة ١٨٨ ، وبذلك يكون ترتيب الصفحات هنا : ١٨٩ أ ثم ١٨٩ ب ثم ١٨٨ أ ثم ١٨٨ ب .

٤٩٤٥ الاستيعاب : ١ : ٧٦ والاصابة : ١ : ١٩٧ ، ترجمة ٩١٦ (ط . الخلي) وأسند القاية : ١ : ٢٢٤ وفيه : « ثابت بن زيد بن ودبة وقيل ابن يزيد بن ودبة » .

٤٩٤٦ الاستيعاب : ١ : ٧٤ وأسند القاية : ١ : ٢٢٠ والاصابة : ١ : ١٩٠ ، ترجمة ٨٧٣ (ط . الخلي) ٤٩٤٧ أسند القاية : ١ : ٢٢٣ والاستيعاب : ١ : ١٩٨ (ط . النحوي) والاصابة : ١ : ١٩٦ ، ترجمة ، ٩١٢ (ط . الخلي) .

٤٩٤٨ الاستيعاب : ١ : ٧٤ وأسند القاية : ١ : ٢٢٧ وفي ت : عمر ، والاصابة : ١ : ١٩٤ ، ترجمة ٩٠١ .

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



(٤٩٤٩)

ثابت بن خالد بن عمرو بن النعمان النجاري ، قُتل يوم الجمعة شهيداً^١ ،
وقبل بل قتل يوم بئر معونة ، شهيداً بعدما شهد بدرًا وأُخذاً . ٣

(٤٩٥٠)

ثابت بن خنسا بن عمرو بن مالك الأنصاري ، شهد بدرًا في قول الواقدي
دون غيره . ٦

(٤٩٥١)

ثابت بن صبيب بن كرز بن عبد مناة الأنصاري ، شهد أُحدًا ، ذكره
الطبري . ٩

(٤٩٥٢)

ثابت بن زيد بن مالك الأنصاري الأشيلي ، هو أخو سعد بن زيد الذي
شهد بدرًا ، يقال إن ثابتاً هو الذي جمع القرآن على عهد النبي صلى الله تعالى عليه ١٢
[وسلم]^٢ روى عنه عامر بن سعد .

(٤٩٥٣)

ثابت بن وقش - بفتح الواو والقاف وبعدها شين معجمة - ابن زغبة
الأشيلي ، قتل يوم أُحد شهيداً . ١٥

١ سقطت شهيداً من أ .

٢ سقط من أ : وسلم .

٤٩٤٩ الاستيعاب ١ : ٧٤ وأسد الغابة ١ : ٢٢١ والأصابة ١ : ١٩١ ، ترجمة ٨٧٦ .

٤٩٥٠ الاستيعاب ١ : ٧٤ وأسد الغابة ١ : ٢٢١ والأصابة ١ : ١٩١ ، ترجمة ٨٧٧ .

٤٩٥١ الاستيعاب ١ : ٧٤ وأسد الغابة ١ : ٢٢٥ والأصابة ١ : ١٩٣ ، ترجمة ٨٩٢ .

٤٩٥٢ الاستيعاب ١ : ٧٤ وأسد الغابة ١ : ٢٢٤ والأصابة ١ : ١٩٢ ، ترجمة ٨٨٦ .

٤٩٥٣ الاستيعاب ١ : ٧٦ وأسد الغابة ١ : ٢٢٤ والأصابة ١ : ١٩٦ ، ترجمة ٩١٥ (ط. الحلبي) .



(٤٩٥٤)

ثابت بن الضحاك بن خليفة ، ولد سنة ثلاث من الهجرة ، سكن الشام ، وانتقل إلى البصرة . ومات سنة خمس وأربعين ، روى عنه أبو قلابة وعبد الله ابن معقل . ٣

(٤٩٥٥)

ثابت بن الصامت الأشجلي ، حديثه عند عبد الرحمن ابنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه صلى في كساء ملتصقاً به يضع يديه عليه يقيه برد الحصا ، وقيل إن ثابت بن الصامت توفي في الجاهلية . ٦

(٤٩٥٦)

ثابت بن رفيع وقيل ابن رُوَيْفَع الأنصاري ، سكن البصرة ، ثم سكن مصر . ١٨٩ ب
حدث عنه الحسن البصري وأهل الشام . ٩

(٤٩٥٧)

ثابت بن قيس بن الخطيم بن عمرو بن سودة بن ظفر بن الأنصاري ، مذكور في الصحابة . قال ابن عبد البر : مات فيما أحسب في خلافة معاوية . ١٢
وأبوه قيس بن الخطيم ، أحد الشعراء ، مات على كفره قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم . ١٥

٤٩٥٤ الاستيعاب ١ : ٧٦ وأسند الغاية ١ : ٢٢٦ والإصابة ١ : ١٩٣ ، ترجمة ٨٩٤ .

٤٩٥٥ الاستيعاب ١ : ٧٦ وأسند الغاية ١ : ٢٢٤ والإصابة ١ : ١٩٣ ، ترجمة ٨٩١ (ط. الخليلي) وسقطت الترجمة من ت. وذكر اسم المترجم له في بداية ترجمة ثابت بن قيس بن الخطيم .

٤٩٥٦ الاستيعاب ١ : ٧٧ وأسند الغاية ١ : ٢٢٣ والإصابة ١ : ١٩٢ ، ترجمة ٨٨٣ (ط. الخليلي) وسقطت الترجمة من ت. .

٤٩٥٧ الاستيعاب ١ : ٧٦ وأسند الغاية ١ : ٢٢٨ والإصابة ١ : ١٩٤ ، ترجمة ٩٠٢ (ط. الخليلي) . ت : ثابت بن رفيع بن الخطيم .

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



عليه وسلم المدينة ، وشهد ثابت ابنه^١ صفيين مع علي ، والجمل والتهروان ، وثلاث
ثلاث بنين : عمر ومحمد ويزيد ، قُتلوا يوم الحرة .

٣

(٤٩٥٨)

ثابت بن مسعود ، قاله صفوان بن محرز ، قال : كان جاري رجل من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أحبه ثابت بن مسعود ، فما رأيت
أحسن جواراً منه . وذكر الخَيْر .

٦

(٤٩٥٩)

ثابت بن الحارث الأنصاري ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه
نَهَى عن قتل رجل شهيد بداراً ، وروى عنه الحارث بن يزيد المصري .

٩

(٤٩٦٠) ثابت قطنة

ثابت بن كعب ، أخو بني أسد بن الحارث بن العتيك^٢ ، قبل مولا هم
أبو العلاء ، ويعرف بثابت قطنة ، لأنه أصابه سهم في إحدى عينيه في بعض
حروب الترك فذهبت ، فجعل موضعها قطنة . وهو شاعر شجاع^٣ . وكان في
صحابة يزيد بن المهلب ، ولي عملاً في خراسان ، فلما صعد المنبر يوم الجمعة ،
رام^٤ الكلام فتعذر عليه وحصر ، فقال : « سيجعل الله بعد عسر يسراً وبعد
عجى يباناً ، وأتم إلى أمير فقال أحوج منكم إلى أمير قوال » . - هذا الكلام ينسب

١٥

١ - الاستيعاب : ٧٦ : وشهد ثابت بن قيس بن الخطيم مع علي رضي الله عنه صفين والجمل والتهروان .
٢ - الأغاني : ابن العتيك .
٣ - الأغاني : (من شعراء الدولة الأموية) .
٤ - ات : ورام .

٤٩٥٨ : الاستيعاب : ٧٧ وأسد الغابة : ١ : ٢٣٠ والأصابة : ١ : ٢٠٧ ، ترجم ٩٩١ (ط . الخلي) .
٤٩٥٩ : أسد الغابة : ١ : ٢٢١ وأسد الغابة : ١ : ٢٢١ (ط . طهران) والأصابة : ١ : ١٩٠ ، ترجمة ٨٧٤
(ط . الخلي) .

٤٩٦٠ : الأغاني : ١٣ : ٤٧ - ٥٤ ونزهة القفاذي : ١ : ١٨٥ والوفاء : ١ : ٢٦٩ .

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



إلى عثمان رضي الله عنه والله أعلم^١ . ثم أنشد (من الطويل) :

وَأَلَا أَكُنْ فِيكُمْ خَطِيئاً قَاتِيً يَسِينِي إِذَا جَدَّ الْوَعْيُ لَخَطِيبُ

١٨٨

إِذْ قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ^٢ يَهْجُوهُ بِذَلِكَ (من البسيط) :

٣

أَبَا الْعَلَاءِ لَقَدْ لَقِيتَ مُعْضِلَةً يَوْمَ الْقَرْوَةِ مِنْ كَرْبٍ وَتَحْقِيقِ^٣

أَمَّا الْقُرْآنُ فَلَمْ تَخْلُقْ لِمَحْكَمِهِ وَلَمْ تَسُدِّدْ مِنَ الدُّنْيَا بِتَوْفِيقِ^٤

لَمَّا زَمَنَكَ عِيُونَ النَّاسِ هَبِيبَهُمْ وَكَدَّتْ^٥ تَشْرِقُ لَمَّا قُمْتَ بِالرِّبِيقِ^٦

تَلَوِّي السَّلَآنِ وَقَدْ رُمْتَ الْكَلَامَ يَدِ كَمَا هَوَى زَلْقُ مِنْ شَاهِقِ النَّبِيِّ^٧

٦

ولما ولي سعيد بن عبد العزيز خراسان ، جلس يعرض^٨ الناس فرأى ثابتاً

وكان تأنم السلاح جميل الهيئة ، فسأل عنه ، فقبل هذا ثابت قطنة ، وهو فارس

٩

شجاع . فأفضاه وأجاز على اسمه ، فلما انصرف ، قال له رجل : هذا الذي يقول

(من الكامل) :

إِنَّا لَضُرَّابُونَ فِي خَمْسِ الْوَعْيِ رَأْسَ الْخَلِيفَةِ إِنْ أَرَادَ صُدُودًا^٩

١٢

فقال سعيد : « عليّ به ! » فلما أتاه قال له : « أنت القاتل » إنا لضرابون^٩

قال : « نعم ، أنا القاتل » :

إِنَّا لَضُرَّابُونَ فِي خَمْسِ الْوَعْيِ رَأْسَ الْمُتَوَجِّعِ^{١٠} إِنْ أَرَادَ صُدُودًا

١٥

١ ورد الكلام في هامش أو سقط من ت .

٢ الأعمش ١٣ : ٤٨ : حاجب القيل .

٣ ت : لتحقيق .

٤ الأعمش ١٣ : ٤٨ : لتوفيق .

٥ الأعمش : فكادت .

٦ ت : الرقيق .

٧ ت : رجع جلس يعرض .

٨ الأعمش ١٣ : ٥٣ : رأس المتوجع إذ أراد صدوداً ، وهناك كلام ساقط في ت : بقدر ثلاثة أسطر .

٩ ت : الخليفة .



عن طاعة الرحمن أو خلفائه أو رام إفساداً ولجّ عنوداً
فقال له سعيد : «أولى لك لولا أنك خرجت منها» لصريت عتقك»
وأخباره مستوفاة في كتاب الألفاني .

٣

(٤٩٦١) الثاني التابعي

ثابت بن أسلم ، هو أبو محمد الثاني - يضم الياء الموحدة وبعدها نون
وبعد الألف نون أخرى - أحد أئمة التابعين بالبصرة ، روى عن ابن عمر وعبد الله
ابن مسعود وابن الزبير وأنس بن مالك وعبد الرحمن بن أبي ليلى وعمر بن أبي سلمة
المخزومي وأبي العالية وأبي عثمان النهدي وطائفة ، وكان رأساً في العلم والعمل ،
ثقة ثبتاً رفيحاً ، ولم يحسن ابن عدي في كامله بإيراده ، ولكنه اعتذر ، وقال
ما وقع في حديثه من التكرار ، فإنما هو من جهة الراوي عنه ، لأنه روى عنه
جماعة ضعفاء : قال بكر بن عبد الله : من أراد أن ينظر إلى أعبد أهل زمانه
فليتنظر إلى ثابت الثاني . وكان يقرأ القرآن في كل يوم وليلة ويصوم الدهر ،
وقال : كابدت الصلاة عشرين سنة وتعمت بها عشرين سنة . ومناقبه كثيرة .
توفي سنة سبع وعشرين ومائة . وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه .

١٥

(٤٩٦٢) أبو حمزة الثمالي

ثابت بن أبي صفية ، دينار الثمالي ، وثمالة من الأزاد ، وكنية ثابت أبو حمزة ،
ويقال إنه مولى المهلب بن أبي صفرة . وهو كوفي سمع من محمد بن علي الباقر ،
وروى عنه وكيع وابن عيينة ، قالوا : كان ضعيفاً كثير الوهم في الأخبار .
وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة .

١ سقط من ت : منها .

٤٩٦١ ميزان الاعتدال ٣٦٢ ، ترجمة : ١٣٥٤ وعلامة الانصار : ٨٩ ، ترجمة : ٦٥٠ .

٤٩٦٢ ميزان الاعتدال ٣٦٣ ، ترجمة : ١٣٥٨ .



(٤٩٦٣) الخنفي البصري

ثابت بن عمار الخنفي ، من أهل البصرة . سمع غنم بن قيس ، وروى عنه وكيع ويحيى بن سعيد القطان ، وروى له أبو داود والترمذي والنسائي . قال النسائي : لا بأس به وقال غيره : حسن الحديث . توفي سنة تسع وأربعين ومائة .

٣

(٤٩٦٤) الأحف

ثابت بن عياض الأحف ، ويقال له الأعرج ، مولى عمر بن عبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب ، من أهل المدينة . حديثه في الحجازيين .

٦

(٤٩٦٥) الزاهد

ثابت بن موسى الزاهد ، له ذكر في طبقات المجروحين . روى عن شريك ابن عبد الله القاضي ، وهو مشهور بالصالح والعبادة ، إلا أنه لم يتصرغ لحفظ الحديث وضبطه . قال الشيخ شمس الدين : وليس هو بثابت بن محمد الكوفي ، ذلك أقدم وأوثق ، وهذا صاحب حديث « من كثرت صلاته بالليل ، حسن وجهه بالنهار » . توفي سنة تسع وعشرين ومائتين ،

٩

١٩٠ أ

١٢

(٤٩٦٦) أبو الغصن التابعي

ثابت بن قيس الغفاري ، مولاهم المدني ، من صغار التابعين ، وكنيته أبو الغصن ، قال الشيخ شمس الدين : « أخطأ من جعله حجة » . عاش مائة وخمسة سنين ، وتوفي سنة ثمان وستين ومائة . وروى له : أبو داود والنسائي .

١٥

١٨

١ : حي .

٤٩٦٣ ميزان الاعتدال : ٣٦٥ ، ترجمة : ١٣٦٩ وعلامة الانصار : ١٥٥ ، ترجمة : ١٢٢٦ .

٤٩٦٤ تهذيب التهذيب : ٢ : ١١ .

٤٩٦٥ ميزان الاعتدال : ٣٦٧ ، ترجمة : ١٣٧٥ وسقطت الترجمة من ت م .

٤٩٦٦ ميزان الاعتدال : ٣٦٦ ترجمة : ١٣٧١ .



(٤٩٦٧) أمير الثغور

- ثابت بن نصر بن مالك بن الهيثم الخزازي ، الأمير ، ولي إمرة الثغور سبع عشرة سنة ، وتوفي بالمصبصة في حدود المائتين ، وقبل سنة ثمان وتسعين ومائة^٣ ، ويذكر عنه فضل وصلاح .

(٤٩٦٨) القرطبي المالكي

- ثابت بن يزيد - وقبل نذير - القرطبي المالكي ، مصنف كتاب الجهاد .^٦ كان مائلاً إلى الحديث ، وتوفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة .

(٤٩٦٩) الطبيب

- ثابت بن سنان بن ثابت بن قررة بن مروان الصافي ، أبو الحسن الطبيب المؤرخ ، توفي سنة ثلاث وستين وثلاث مائة ، وقبل سنة خمس . ووصل في تاريخه إلى سنة ستين . ووصله هلال بن الحسن من أول سنة إحدى وستين . ولتأليف كتاب التاريخ الذي ابتداء به من أول أيام المقتدر . وله كتاب مفرد في أخبار الشام ومصر مجلد واحد . وكان طبيباً حاذقاً وأديباً بارعاً ، وكان موثقاً في العلاج مطلعاً على أسرار الطب فكتب ما يحسن . قال ابن بطالان : « أسكت الوزير ابن بركة ، وقد حضر الأمير عز الدولة بختيار والأطباء مجتمعون على موته ، فقال أبو الحسن : « أيها الأمير ، إذا كان قد مات ، ما يضر قصده » ، فقصده فرشح منه دم يسير ، ثم لم يزل يقوى إلى أن صار يجري فأفاق الوزير ، فلما أن خلوت به ، سأله فقال : « عادة الوزير أن يستفرغ الدم كل ربيع من

١٩٠ ب

١ - تاريخ بغداد : مات سنة ثمان ومائتين .

٢٩٦٧ تاريخ بغداد : ٧ : ١٤٢ - ١٤٣ .

٢٩٦٨ تاريخ ابن القزويني : ١ : ١١٩ : ثابت بن يزيد ، وكشف الظنون : ٥ : ٧٢ .

٢٩٦٩ طبقات الأطباء والحكماء لابن جليل : ٨٠ : والفهرست : ٣٠٢ : أخبار العلماء : ١٠٩ : وطبقات الأمم لمصاعد : ٣٧ : وعبود الأنبياء : ١ : ٢٢٤ (ط : الوهبة) .



- عروق القعدة ، وفي هذا الفصل انقطع جريانه ، فلما فصدته ثابته القوة من خناقها ، ولما دخل عضد الدولة بغداد ، دخل عليه أبو الحسن وغيره من الأطباء قال : « نحن في عافية ولا حاجة بنا إليهم » ، فقال سنان : « موضع صناعتنا حفظ الصحة ، لا مداواة المرض ، والملك أحوج الناس إلى ذلك » .
- فقال عضد الدولة : « صدقت » ، فصارا ينويان مع أطبائه ، فلما خرجا ، قال سنان « نحن شيخا بغداد وترك هذا الأسد يفترسنا » . وكان إنسان يقبل الكبود إذا اجتازا عليه دعا لهما وقام قائماً ، فلما اجتازا عليه لم يجدهما ، فسلأ عنه فقبل مات ، فطسا إليه وأحضرا له فاصداً فصدته فصدته واسعة فخرج منه دم غليظ ، وكلما خرج الدم خف عنه حتى تكلم ورجع إلى حاتونه في اليوم الثالث ، وسئلا عن ذلك ، فقالا : « كان يأكل من الكبود التي يقبليها ويدهن يمتلئ من الدم الغليظ حتى إذا فاض من العروق إلى الأوعية » ، غمر الحرارة الغريزية وعنفها كما يمتلئ الزيت الكثير الفتيلة ، فلما نقص الدم خف عن القوة الحمل الثقيل ، وانتشرت الحرارة » ، والصحيح أن الذي جرى له ذلك ، وحكاية الوزير أيضاً ، إنما هو أبو الحسن ثابت بن قرة . ولما مات أبو الحسن ثابت بن سنان ، قال أبو إسحق إبراهيم ابن هلال الصابي يرثيه ، وهو أخو ثابت (من البسيط) :

أسمع أنت يا من ضعه الجذف تشيح بالك حزين دمه بكف
 وزفرة من صميم القلب مبعثها يكاد منها حجاب الصدر ينكشف
 أثبت بن سنان دعوة شهدت لرثها أنه ذو علة أيف
 ما بال طبع لا يشفي وكنت به تشي الغليل إذا ما شفه الذلف
 غالتك غول المنايا فاستكنت لها وكنت ذا يديها والروح تحطفت
 فأرقني كغراق الكف صاحبها أظن ضارب من زنديها قف
 قوى بمغالك في تحب سكتت به الدين والعقل والعلاء والشرف
 وكان أبو الحسن قد خدم الراضي ومن قبله من الخلفاء بالطب .



(٤٩٧٠) الطيب

ثابت بن إبراهيم بن زهرون ، أبو الحسن الحراني الطيب ، كان من كبار الأطباء ببغداد ، وهو نظير ثابت بن سنان ، وله إصابات عجيبة في العلاج ، وقد مر ذلك في ترجمة ثابت بن سنان ، والصحيح أن تلك الانقذات إنما وقعت لهذا ، وكانت وفاته سنة ست وستين وثلاث مائة .

(٤٩٧١) الناقل الطيب

ثابت الناقل ، كان متوسطاً في النقل ، إلا أنه يفضل إبراهيم بن الصلت ، وكان مقلداً من النقل ، ومن نقله ، كتاب الكيموس لجالينوس .

(٤٩٧٢) الرقي النصراني

ثابت بن هارون الرقي النصراني استدركه الباعري في الدبة على الثعالي في البيضة ، لأن ثابت هذا ، قرأ ديوان أبي الطيب المتنبي عليه ، وكتب المتنبي له خطه بذلك . ولما قتل المتنبي رثاه ثابت واستشار له عضد الدولة على قاتك وبني أسد بقوله (من الكامل) :

الدَّهْرُ أَغْدَرُ وَالْيَالِي أَنْكَدُ مِنْ أَنْ تَعِيشَ لِأَهْلِيهَا يَا أَحْمَدُ
فَصَدَّتْكَ لَمْ أَنْ رَأَتْكَ نَفْسِي غَلَا بِمَثَلِكَ وَالْفَائِسُ تَقْصَدُ
دُقَّتْ الْكَرْبِيَّةُ بَعَثَتْ وَقَدَّتْهَا وَكَرْبِيَّةُ قَدِّكَ فِي الْوَرَى لَا يُفْقَدُ
مَا كَانَ نَارَكَ الْإِمَانُ لِأَهْلِهِ إِنَّ الرُّمَانَ عَلَى الْغَرِيبَةِ يَحْسَدُ
قُلْ لِي إِنْ اسْتَلَعْتَ الْحِطَابَ فَإِنِّي صَبُّ الْقَوَادِ إِلَى خَطَابِكَ مَكْنَدُ
أَتَرَكْتُ بَعْدَكَ شَاعِرًا وَاقِعًا لَا لَمْ يَتَّقْ بَعْدَكَ فِي الرُّمَانِ مَقْصَدُ
أَمَّا الْعُلُومُ فَإِنَّمَا يَا رَبِّهَا تَبْكِي عَلَيْكَ بِأَدَمِعٍ مَا تَحْمَدُ

١ : هذا ثابت .



عَفَرَ الزَّمانُ به فَحَانَ وَلَمْ تَزَلْ أيدي الزمان يَبْأِيوْ تَسْتَجِدْ
لَقِيَ الْخَطُوبَ قَبْلَهَا حَتَّى جَرَى غَلَطَ الْقَضَاءُ عَلَيْهِ وَهُوَ تَعَمَّدُ
صَهْ يَا بَنِي أَسَدٍ فَلَسْتَ بِتَجِدُوْ أَتَرَتْ فِيهِ بَلَّ الْقَضَاءُ بِقَيْدِ
يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْوَيْدَ دَعُوْ مِنْ حَشَاةٍ بِالْأَسَى بِتَوَقُّدِ
هَذِي بَنُو أَسَدٍ بِضَيْفِكَ أَوْقَعَتْ وَحَوَتْ عَطَاةً إِذْ حَوَاهُ الْقَدَقُ
وَلَهُ عَلَيْكَ بِقَصْدِهِ يَا ذَا الْعُلَى حَقُّ التَّحَرُّمِ وَاللِّعَامِ الْأَوْكُ
فَارَعَ اللِّعَامَ وَكُنْ بِضَيْفِكَ طَالِباً إِنَّ اللِّعَامَ عَلَى الْكَرِيمِ مُؤَبِّدُ
ارْعَ الْحَقُوقَ لِقَصْدِهِ وَقَصْدِهِ عَصِدَ الْمُلُوكِ فَلَيْسَ غَيْرُكَ بِقَصْدِ

(٤٩٧٣) الطيب

ثابت بن قرة الخزازي الطيب ، كان مقيماً بخران ، وهو جدُّ ثابت سنان المذكور أولاً . استنصحه معه محمد بن موسى لما انصرف من الرقة لانه رآه فصيحاً وأدخله على المعتضد في جملة المنجمين ولم يكن له نظير في وقته في الطب ، وله أرساد حسان للشمس ببغداد ، ولد سنة إحدى عشرة ومائتين . وتوفي سنة ثمان ومائتين ومائتين ، ورثاه يحيى بن علي المنجم لما مات ، وكان بينهما مودة أكيدة ، فقال (من الكامل) :

إِلَّا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ مَا تَبْتُ وَمَنْ يُقَرِّبُ يُرْجَى وَمَنْ مَاتَ فَابْتُ ١٩٢
نَعِيْنَا الْعُلُومَ الْفَلَسْفِيَاةَ كُلَّهَا خَبَا نُورُهَا إِذْ قِيلَ قَدْ مَاتَ تَابْتُ
وَلَمَّا أَنَاءَ اللَّوْتُ لَمْ يُغْنِ طِيْتُ وَلَا نَاطِقٌ مِمَّا حَوَاهُ وَصَابْتُ ١٩٨
تَهْدَيْتُ حَتَّى لَمْ يَكُنْ لَكَ مُبْغِضٌ وَلَا يَكُ لَكَ اغْتَالُكَ لِلْمَوْتُ شَابْتُ
وَبَرَزْتَ حَتَّى لَمْ يَكُنْ لَكَ دَافِعٌ عَنِ الْقَصْلِ إِلَّا كَذَبُ الْقَوْلِ بَابْتُ

٤٩٧٣ الرقة ٢ : ٢١٥ ووفيات الأعيان ١ : ٣١٣ - ٣١٥ وطبقات صاعد : ٣٧ وطبقات ابن جليل : ٧٥ وتاريخ الحكماء ١١٥ - ١٢٢ والفهرست ١ : ٢٧٢ وعبود الأبناء ١ : ٢١٥ - ٢٢٠ ، وانظر معجم كحالة ٣ : ١٠١ - ١٠٢ .



وقيل إن حديث القصاب وعلاجه جرى إثباتاً هذا^١. وكان فيلسوفاً، وله يد طويلة في الحساب، وإليه المنتهى في علوم الأوائل، وهو الذي أصلح كتاب إقليدس تعريب حنين بن إسحاق، وله تصانيف كثيرة. وكان يارعاً في الهندسة والهيئة، وكان ابنه إبراهيم رأساً في الطب. ونال ثابت رتبة عالية عند المعتضد وأقطعته ضياعاً، وكان يجلس عنده والوزير قائم.

٦ (٤٩٧٤) أبو طالب الهيمي

ثابت بن الحسين بن شراعة، أبو طالب الهيمي الأديب، ذكره شيرويه، فقال: روى عن ابنه سلمة^٢ وابن عيسى وأبي الفضل محمد بن عبد الله الرشدي ومنصور بن رامش وغيرهم^٣، سمعته وكان صدوقاً. توفي في صفر سنة ٩ تسع وستين وأربع مائة.

(٤٩٧٥) الفخري الكوفي

ثابت بن أبي ثابت علي بن عبد الله الكوفي، قال الزبيدي^٤: كان من أمثل

١: لهذا ثابت.

٢: إرشاد: ابن سلمة.

٣: إرشاد: والريحاني وغيرهم.

٤: طبقات الزبيدي: ٢٠٥. وقد تابع الصفدي هنا معجم الأدياب، وكل ما قاله الزبيدي عنه: «ومن أصل عن أبي عبيد، ثابت بن أبي ثابت» ويعدّه ترجمة لمن اسمه علي بن عبد الله الطوسي، وقال الزبيدي فيه: «وكان من أظم أصحاب أبي عبيد»، وهذا ما يؤكده القفطي (في إنباء الرواة ٢: ٢٨٥). واختلف في اسم أبيه، فهو محمد، أو سعيد أو علي، وذكر ابن الجوزي (طبقات القراء ١: ١٨٨) وروى أني عبيد وسماه ثابت بن عمرو بن حبيب أبو محمد (وانظر كذلك الأدياب ١: ٢٦٣). فالخلاف في اسم الأب هو سبب الاضطراب في تعيين الشخص الذي أخذ عن أبي عبيد القاسم بن سلام، ولهذا فقد يفترض في سياق هذا الخلاف أن اسم الأب قد يكون «عبد العزيز» ويكون القلان ترجم لما ياقوت هما شخص واحد من أشهر مؤلفاته كتاب علق الإنسان، وعلى هذا الاعتبار جرى محقق الكتاب، وانظر ما سوف يقول الصفدي في هذا فيما يلي، ص: ٤٦٨ - ٤٦٩.

٤٩٧٤ إرشاد الأريب: ٢: ٣٩٦.

٤٩٧٥ إنباء الرواة ١: ٢٦٦ ومعجم الأدياب ٧: ١٤٠ - ١٤١، ونبذة الرواة: ٢١٠ والفهرست ١: ٦٩.



- أصحاب أبي عبيد القاسم بن سلام . وكان لغويًا ، لقي فصحاء الأعراب وأخذ عنهم ، وهو من كبار الكوفيين ، وله كتاب خلق الإنسان ، كتاب الفرق ، كتاب الزجر والدعاء ، كتاب خلق الفرس ، كتاب الوحوش ، كتاب مختصر العربية ، كتاب العروض - قلتُ ، هكذا أثبت ياقوت في معجم الأدياء ، وذكر بعده ثابت بن أبي ثابت عبد العزيز اللغوي ، وقال : « الذي له كتاب خلق الإنسان ، من علماء اللغة » . يروى عن أبي عبيد القاسم بن سلام وأبي الحسن علي بن المغيرة الأثرم والحياتي وأبي نصر أحمد بن حاتم وسلمة بن عاصم القيمي وأبي عبد الله محمد بن زياد وآخرين . روى عنه أبو الفوارس داود بن محمد ابن صالح المروزي^١ النحوي المعروف بصاحب ابن السكيت ، وابنه عبد العزيز ابن ثابت ، واسم أبي ثابت أبيه عبد العزيز من أهل العراق ، جليل القدر موثوق به مقبول القول في اللغة ، يعرف بوزن أبي عبيد . - قلت : ولم يذكر لهما وفاة ، والذي أظنه أن الترجمتين لواحد وهو الأول ، والله أعلم .

(٤٩٧٦) أبو الفتح الجرجاني

- ثابت بن محمد الجرجاني ، أبو الفتح ، ذكره الحميدي في الأندلسيين^٢ ، قال : دخل الأندلس^٣ ، وجال في أقطارها وبلغ ثغورها ، ولقي ملوكها^٤ ، وكان إماما في العربية متمكنا في الأدب . قال ابن بشكوال : قتل في المحرم سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة ، قتله باديس^٥ أمير صنهاجة لتهمته لحقته عنده في القيام عليه مع ابن عمه . ومولده سنة خمسين وثلاث مائة . وكان مع تمكنه في الأدب قيما

١ : المروزي .
٢ : الإرشاد : كتاب الأندلسيين .
٣ : الإرشاد : إلى الأندلس .
٤ : الإرشاد : (وبلغ إلى ثغورها واجتمع بملوكها) .
٥ : الأرشاد : باديس بن حبوس .



يعلم المنطق ، وأمل بالأندلس شرحاً للجمل ، وروى بغداد عن ابن جني وعلى
ابن عيسى الربيعي وعبد السلام بن الحسين البصري ، وروى كثيراً من علم الأدب .

٣ (٤٩٧٧) قاضي سرقسطة

ثابت بن عبد الله بن ثابت بن سعيد بن ثابت ، أبو القاسم السرقسطي|قاضي
سرقسطة ، من بيت فضل وجلالة ، توفي سنة أربع عشرة وخمسمائة .

٦ (٤٩٧٨) أبو الزهر البلنسي

ثابت بن مفرج بن يوسف ، أبو الزهر الخثعمي البلنسي الشاعر نزيل مصر ،
تفقه بها على مذهب الشافعي ، وتوفي سنة ست وأربعين وخمسمائة وشعره جيد ،
من شعره قوله^١ :

١٢ (٤٩٧٩) نجم الدين الصوفي

ثابت بن تلوان - بالبناء المثناة من فوق وبعد الألف واو وألف ونون -
ابن أحمد الإمام نجم الدين ، أبو البقاء التليسي الصوفي ، له معرفة بالتفقه والأصول
والعربية والأخبار والأشعار والسلوك ، وله رياضات ومجاهدات ، وهو من
كبار أصحاب الشيخ شهاب الدين السهروردي ، وأذن له أن يصلح ما رآه في
تصانيفه من الخلل . قدم مصر رسولاً من الديوان ، وهو ملحق الكتابة والإنشاء ،
وكتب الأجزاء ، وتوفي سنة إحدى وثلاثين وست مائة . نقلت من خط شهاب
الدين القوسي في المعجم : أنشدني نجم الدين أبو البقاء لنفسه (من الرمل) :

شُرُّ مَالٍ حَزَنُهُ ذَاكَ الَّذِي حَزَنَتْ حَدَّ الْعِلْمِ فِي اسْتِحْقَاقِهِ
اكتسبت الإثم في تحصيله وحزنت الأجر في إنفاقه



وأنشدني أيضاً لنفسه (من الكامل) :

١٩٣ ب | إِنَّ شَامَ قَلْبِي عَنْكَ بَارِقَ سَلَوَةٍ طَلِقَ الْغَرَامَ إِلَى هَوَاكَ بِحُثَّةٍ
أَوْ كَادَ يَبْدِي ضَرْهُ قَالِ الْهَوَى لَا كَانَ مَنْ يَشْكُو الْهَوَى وَيَبْثَّةٍ ٣

وأنشدني لنفسه أيضاً (من السريع) :

٦ اشتبهت في وَفَيْتَا الْقَعْمَةَ لَا نَعْرِفُ الْحِلُّ مِنْ الْحُرْمَةِ
لَكِنْ يَدُ أَقْصَرُ مِنْ غَيْرِهَا وَلَقَعْمَةُ أَصْغَرُ مِنْ لَقَعْمَةٍ

وأنشدني أيضاً لنفسه (من مجزوء الرمل) :

٩ الحتم يومك هذا إنما يومك ضيفُ
وَأَنْتَهِرُ فُرْصَةَ عُمْرٍ حَاضِرٍ فَالْوَقْتُ سَيْفُ
لَا تَفْصَحْ هَلِيبُ الْأَثَرِ مَنَاسَ فَالتَّفْصِيحُ حَيْفُ
عَدَّ عَنْ سَوَفَ أَوْ السَّاعَةِ أَوْ أَيْنَ وَكَيْفُ

١٢ (٤٩٨٠) أبو الحسن الحلبي

ثابت بن أسلم بن عبد الوهاب ، أبو الحسن الحلبي ، أحد علماء الشيعة ، كان من كبار النحاة ، صنف كتاباً في تعليل قراءة عاصم وأنها قراءة قريش .
١٥ تولى خزانة الكتب بحلب ، فقال الإسماعيلية : هذا يفسد الدعوة ، لأنه صنف كتاباً في كشف عوارهم وابتداء دعوتهم وكيف بنيت عل المخاريق ، فحمل إلى مصر فحُصِّل ، وأحرقت خزانة الكتب بحلب ، وكانت لسيف الدولة وفيها
١٨ عشرة آلاف مجلدة ، وكان صليبه في حدود الستين والأربع مائة .

(٤٩٨١) أبو رزبن الكلاعي

ثابت بن محمد بن يوسف بن خبار ، أبو الحسن الكلاعي الأندلسي اللبي
٤٩٨٠ سير النبلاء : ١١ : ١٧٨ وبغية الوعاة : ٢٠٩ وأعيان الشيعة : ١٥ : ١٢ وطلقات القراء : ١ : ١٨٨ ،
ترجمة : ٨٦٣ .
٤٩٨١ التكملة : ٢٣٦ .



الملقب بأبي رزق نزيل غرناطة ، أخذ القراءات عن أبي العباس أحمد بن نوار ، وحمل عنه تصانيف أبي عمرو الداني وسمع بقرطبة من ابن بشكوال وأبي خالد ابن رفاعة وأبي بكر القشالشي^١ وجماعة . وقرأ كتاب سيويه على أبي عبد الله^٣ ابن مالك المرشاني^٢ ، وحمل جامع الترمذي عن أبي الحسن ابن كوثر ، وأخذ بوادي آش عن أبي تمام العوفي . وأجاز له السلي وغيره ، وقرأ القرآن والنحو ببيان وغرناطة . قال [ابن] الأثير : « روى عنه أبو العباس الثباني وغيره » . توفي سنة ثمان وعشرين وسبعمائة .

(٤٩٨٢) علاء الدين الحنفي

ثابت بن محمد بن أبي بكر أحمد بن محمد الحنفي ثم الأصبهاني . الصلبي الإمام علاء الدين أبو سعد ، ولد سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ، وسمع صحيح البخاري حضوراً من أبي الوقت سنة إحدى وخمسين ، وسمع من أبي الفضل محمود بن محمد بن أبي بكر الشحام ، وهو آخر من حضر مجلس أبي الوقت ، وكان بأصبهان إلى أن دخلها التتار بالسيف سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة ، فسلم وذهب إلى شيراز ، فأقام بها إلى أن مات سنة سبع وثلاثين وسبعمائة . روى عنه بالإجازة القاضي تقي الدين الحنفي وجماعة .

(٤٩٨٣) أبو المعالي الدينوري المقرئ

ثابت بن بندار بن إبراهيم بن بندار بن الحسن بن بندار الدينوري ، أبو المعالي ابن أبي القاسم البغدادي المقرئ ، كان من أعيان القراء وثقات المحدثين . سمع الكثير بنفسه وكتب بخطه ، وروى أكثر مسموعاته . قرأ القرآن على القاضي

١ التكملة : القشالشي .

٢ التكملة : البرقي .

٤٩٨٢ عبر الذهبي ١٥٣ والفتاوى ١٨٣ .

٤٩٨٣ طبقات القراء ١ : ١٨٨ والمنتظم ٩ : ١٤٤ .



٣ أني العلامة محمد بن علي بن يعقوب الواسطي وأمثاله ، وسمع منه الحديث ، ومن أني القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي وأنني علي الحسن بن أحمد بن شاذان وأنني بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني وخلق كثير غيرهم . ولم يزل يُقرئ ويحدث إلى أن مات . قال أبو بكر ابن الخاضبة : ثابت ثابت . وتوفي سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

(٤٩٨٤) أبو العز الكيلي

٦ ثابت^١ بن منصور بن المبارك ، أبو العز الكيلي ، وكيل قرية أسفل بغداد ، سمع الكثير من أني محمد رزق الله بن عبد الوهاب البجلي وأنني الحسين عاصم بن الحسن وأنني الغنام محمد بن علي بن أبي عثمان وأنني عبد الله مالك بن أحمد بن علي الباتامي وأنني القوارس طراد بن الزبني وأنني الخطاب ابن البطر ومحمد بن الباقري ومحمد بن أحمد بن الجبان والحسين بن أحمد بن طلحة التتالي وجماعة غيرهم . وكتب بخطه أكثر مسموعاته ، وخرج نفسه بخارج عن شيوخه في فنون . وحدث بقطعة من مسموعاته ، وكان صدوقاً ، وتوفي سنة ثمان وعشرين وخميس مائة .

(٤٩٨٥) وزير المأمون

١٥ ثابت بن يحيى بن يسار ، أبو عباد الرازي ، كاتب المأمون ، كان من الكفاة ولم يزل بالري ذا قدرة ووجاهة ورياسة مذ كان حدثاً . وفيه يقول أبو الهذاهد (من الطويل) :

إِذَا مَا زَمَانُ السُّوءِ مَالَ بِرُكْبَةٍ عَلَيْنَا عَذَابُهُ بِإِحْسَانٍ ثَابِتٍ
كَرِيمٍ يَفُوقُ النَّاسَ سُرُوءاً وَكِبَةً وَلَيْسَ الَّذِي تَرْجُوهُ مِثُّهُ بِقَائِلٍ

٤٩٨٤ المتظم ١٠ : ٥٢ وفي ابن رجب ١ : ١٨٦ والشذرات ٤ : ٩٣ .

٤٩٨٥ إرشاد الأريب ٢ : ١٦١ وتاريخ ابن عساكر ٣ : ٣٧٢ - ٣٧٣ . عصر المأمون ١ : ٣٠٨ . ١٣٨٠ ١٣٤٤ .



لَمَّا أَنْ مَاتَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ كَتَبَ الْمَأْمُونُ أَحْضَرُ أَبَا عِبَادَ لِيَجْعَلَهُ مَكَانَهُ
فَقَالَ : « يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي صَاحِبُ حِسَابٍ وَضَيْطٍ لِلْأَعْمَالِ وَهَذَا الْأَمْرُ
يَحْتَاجُ إِلَى لَيْسَ وَأَدَبٍ وَفَصَاحَةٍ وَبِلَافَةٍ ، وَهَذَا مَجْتَمِعٌ لَكَ فِي أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ »
وَكَانَ الْمَأْمُونُ كَرِهَ قَوْلَهُ ، فَقَالَ لَهُ : « إِنْ عَقَّدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْأَمْرَ لِأَحْمَدَ لِلْعَرْضِ
عَلَيْهِ وَالْكِتَابَ بَيْنَ يَدَيْهِ ضَبِطْتُ لَهُ مَا سِوَى ذَلِكَ » فَأَجَابَهُ الْمَأْمُونُ إِلَى قَوْلِهِ وَاسْتَوَازَ
أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ ، فَلَمَّا مَاتَ أَحْمَدُ ، أَجْبَرَ الْمَأْمُونُ أَبَا عِبَادَ عَلَى الْعَرْضِ عَلَيْهِ ،
فَعَرَضَ عَلَى الْمَأْمُونِ شَهْرًا ، وَرَتَّبَ النَّاسَ فِي الْمَكَاتِبِ كَمَا رَتَّبَهُمُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي
خَالِدٍ ، لِأَنَّ أَحْمَدَ بْنَ يَوْسُفَ نَقَصَ النَّاسَ فِي الْمَكَاتِبِ ، فَشَكَرَ النَّاسُ أَبَا عِبَادَ .
وَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ مَدِيدَةٌ إِلَى أَنْ زَادَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْقُرْسِ ، وَكَانَ يَتَعَادَهُ كَثِيرًا إِلَّا أَنَّهُ زَادَ
عَلَيْهِ حَتَّى أَبْطَلَهُ ، فَاسْتَخْلَفَ عَلَى الْعَرْضِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ يَزْدَادَ . وَكَانَ
الْمَأْمُونُ رِيًّا احتاج إلى مشافهة أبي عباد في الأمور فيحمل في محفة حتى يخاطبه
بما يريد ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ . كَتَبَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، وَقَدْ سَأَلَهُ فَكَأَنَّكَ أَسْرَى : « قَدْ
فَكَكْنَا أَسْرَاكَ » قَالَ : « لَا فَكَّ اللَّهُ مِنْ أَيْدِيكَ رِقَابَ الْأَحْرَارِ » . وَقَالَ أَبُو عِبَادَ :
« مَا جَلَسَ أَحَدٌ بَيْنَ يَدَيَّ إِلَّا تَمَثَّلَ لِي أَنِّي جَالِسٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ، عَلِمَا مِنِّي يَنْتَقِلُ الْأُمُورَ
وَيَنْصَرِفُ الدَّهْوَرُ » . وَفِيهِ يَقُولُ دَعْبِلُ الْخَزَاعِي (مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ) :

مَا لِلْخَلِيفَةِ عَيْبٌ إِلَّا أَبُو عِبَادِ
فَرَّدَ بَنُو قُرُودٍ نَأْوِي إِلَى قُرَادِ

١٨ وَفِيهِ يَقُولُ أَيْضًا (مِنْ الْكَامِلِ) :

أَوَّلَى الْأُمُورِ بِضَيْعَةٍ وَفَسَادِ أَمْرٍ يُدِيرُهُ أَبُو عِبَادِ
خَرَقَ عَلَى جَلَسَائِهِ بِدَوَائِهِ فَمَزْمَلٌ وَمُخْطَبٌ بِمَدَادِ

١ البيتان ليسا في الديوانين المطبوعين .

٢ ديوان دعبل (ط . نجم) : ٧٦ و (ط . الأشر) : ٩٩ .

٣ قراءة البيت الثاني في الديوان (نجم) :

خَرَقَ عَلَى جَلَسَائِهِ فَكَأَنَّهُمْ حَضَرُوا لِنَجْمَةٍ وَيَوْمَ جَلَادِ

يَسْطُو عَلَى كِتَابِهِ بِدَوَائِهِ فَمُضْطَبٌّ بِدَمٍ وَنَضِجُ مَسَدَادِ

وقراءة الشطر الأخير في (ط . الأشر) فمزمل ومضج بمداد .



وكانه من دبر هرقل مفلت حرد يمر سلايل الأقياد
فاشدد أمير المؤمنين وثاقه فأصبح منه بغية الحداد

٣ وقيل للمأمون : « إن دعيلاً هجاك » ، فقال : « من جسر أن يهجو أبا عباد
مع عجلته وانتقامه ، جسر أن يهجوني مع تأني وغفوي » . وتوفي أبو عباد سنة
عشرين ومائتين ، ومولده سنة خمس وخمسين ومائة .

• • •

٦ الثاني الحزقي الشافعي : عبد الرحمن بن محمد .
الثاني الشافعي : أبو نصر أحمد بن عبد الله .

• • •

٩ آخر الجزء العاشر من كتاب الوافي
بالوفيات ، ويظهر إن شاء الله تعالى
« تأمر بن مزروع الرعي البدوي »
الحمد لله رب العالمين ،
وصلواته على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم

طالعه :

إبراهيم بن دغماق . عفا الله عنه



خاتمة

اعتمدنا لتحقيق الجزء العاشر من «الوافي بالوفيات» على أربع نسخ مصورة رمزنا لكل منها بحرف يدل على المكتبة التي يوجد بها المخطوط - وهذه الرموز هي :
 أ : يدل على مخطوطة استانبول ، وهي محفوظة بالمكتبة السلطانية برقم طرخان والده ٢٥٢ وتقع في ١٩٦ ورقة .

ت : يدل على مخطوطة تونس المحفوظة بالمكتبة الزيتونية سابقاً برقم ٤٨٤٥ ب ، وتوجد الآن بالمكتبة الوطنية وتقع في ٣٧٠ ورقة .

ق : يدل على مخطوطة القاهرة ، وهي محفوظة بدار الكتب برقم (تاريخ ١٢١٩)

م : يدل على مخطوطة لندن ، وهي محفوظة بغزاة المتحف البريطاني برقم (Arabe Add. ٢٣ - ٣٥٧) ، وتقع في ١٤٠ ورقة .

أما النسخة الأولى «أ» فهي منقولة في حياة المؤلف عن نسخته الأصلية ، وهي تشتمل على قسم من تراجم آخر حرف الألف ابتداءً بترجمة من اسمه «أيدمور» وعلى التراجم المبدوءة بالباء والتاء والثاء حتى نهاية ترجمة «ثابت بن بندار» ويسمى هذا المخطوط الجزء العاشر من «الوافي بالوفيات» ، فهو كامل ، خطه نسخي حسن واضح ، ويحمل سماعاً بخط المؤرخ ابن دقماق المتوفى سنة ٨٠٩ هـ . وقد اعتمدنا على هذه النسخة وجعلناها أصلاً لتحقيق هذا الجزء من الوافي .

أما المخطوطات الثلاث الأخرى التي ستقدم لها وصفاً فيما يأتي ، فهي تمثّلنا بكتير من الروايات المختلفة في القراءة بالنسبة للمخطوطة الأصلية «أ» ، وقد نهينا على هذه الروايات ووضحناها في الحاشية بصورة منهجية كما أشرنا إلى الأخطاء التي وقع فيها الناسخ سهواً واضعين أحياناً شكل الكلمة كما وردت في بقية النسخ .

أما النسخة «ت» فهي جيّدة ، خطها نسخي واضح ، مهمل النقط أحياناً ، عار عن الحركات ، سهل القراءة ، يغلب على الظن أنه وقع الفراغ من نسخها في



أواخر القرن الثامن أو أوائل القرن التاسع الهجري . وهي تشابه كثيراً النسخة الأصلية «أ» وإن كان هناك اختلاف في ترتيب التراجم وفي المحتوى لسقوط أو يتر بعضها . وهي تسمى الجزء العاشر أيضاً إلا أنها تبتدىء بحرف الباء وتشتمل - بالإضافة إلى حرفي التاء والتاء - قسمًا من تراجم حرف الحاء . وبما يلاحظ فيها أنه وقع خلط لبعض أجزائها عند التسفير مما أدخل عليها شيئاً من الاضطراب ، فنجد أحياناً الترجمة الواحدة موزعة على ترجمتين .

أما النسخة «م» ، وهي تبدأ كذلك بالحرف «ب» فلها خصائص كثيرة تميزها عن بقية النسخ . فهي من جهة قد كانت عرضة للرطوبة مما أدى إلى طمس الثلث الأعلى من صفحاتها وهو ما يجعل مقارنتها بالنسخة «أ» عملاً جزئياً ومحدوداً ، ومن جهة أخرى فإن أسماء أصحاب التراجم كثيراً ما تكون ناقصة إذ عمد الناسخ على ما يبدو في أحيان كثيرة إلى إضافة الاسم واسم الأب بالحبر الأحمر دون أن يتم بقية الاسم . فيكتفي بترك فراغ مكانه ، وعلاوة على هذا كله فإن النص جاء يختلف بعض الاختلاف من حيث المحتوى عن المخطوطين الآخرين إذ إن الناسخ قد وقع في أخطاء رسم كثيرة ربما تعود إلى ضعف ثقافته ، كما أنه غير كتابة العبارات الدينية «كالصلوة» سواء بالإضافة أو بالحذف كما ستبين ذلك فيما سيأتي .

أما مخطوطة «ق» فينبغي إعارتها اهتماماً بالغاً . فهي تمثل مسودة شخصية للمؤلف كتبها على ما يبدو قبل الفراغ من تأليف «الوافي» ، وتضم كثيراً من التراجم الواردة في عدة أجزاء من «الوافي» ، وتقع في ١٨٤ ورقة تمكّنت من الاستفادة في عملنا من ثلاثين ورقة فقط احتوت على ثلاث وخمسين ترجمة لى اسمه «أبو بكر» بالإضافة إلى ترجمة الأمير «نمر بن قاسم» . ونلاحظ أن ثلاثاً من تراجم «أبي بكر» التي وردت في هذه النسخة غير موجودة في المخطوطات الأخرى بينما توسع في بعض التراجم الأخرى وهذا ما يجعلنا نحيل إلى الاعتقاد بأن الأمر يتعلق بتحرير أول هذه التراجم التي قد يكون الصفدي أعاد النظر فيها قبل التحرير النهائي



للوائي . وقد رأينا من المفيد أن نقحم في تحقيقنا هذا للجزء العاشر التراجم الثلاث لمن اسمه أبو بكر ، وهي تراجم غير موجودة في مخطوطات استانبول وتونس ولندن ، وأصحاب هذه التراجم هم :

أبو بكر بن أبي سعدان

أبو بكر بن عمر بن قوام

أبو بكر بن يوسف بن شادي

ومن مزايا هذه النسخة أنها ساعدتنا على اتحاف ترجمتي : «أبي بكر بن عمر ابن السلاء» و «تكر بقاء» .

واعتماداً على المخطوطات الأربع المذكورة فإن تحقيقنا لهذا الجزء من الوافي قد خضع إلى المقاييس التالية :

- لقد حافظنا على الترتيب الوارد في «أ» بخصوص التراجم رغم أنه لا ينحصر إلى الترتيب الأبجدي (الاسم ، اسم الأب ، اسم الجد) .

- أثبتنا كلا من الألف والهمزة في رسم بعض الأسماء ، فكتبنا : الحارث بدلاً من الحرث ، معاوية بدلاً من معوية ، مائة بدلاً من مائة ، مائتين بدلاً من مائتين ، رئيسان بدلاً من «ريسان» ، بأبا ، بدلاً من : بابا .

- لم نوحّد كتابة الأعلام الأعجمية ، بل أبقيناها كما وردت في «أ» فلا غرابة إذا ما وجدنا للاسم الفارسي مثلاً كتابات مختلفة ، فمن ذلك : استاذدار - استادار - استاذ الدار .

خوشداشيه ، خشداشيه .

- إتبعنا في كتابة أسماء العدد الطريقة المستعملة في الأجزاء السابقة من الوافي ، فكتبنا «سبع مائة» بدلاً من «سبعمائة» .

- إن التعليقات الموجودة بأسفل الصفحة تفيد :

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



أ : الروايات الواردة في النسخ : ت ، ق ، م ، والمختلفة عن الأصل «أ» .

ب : الكلمات والعبارات المصحفة في النص «أ» . والتي وقع اصلاحها بعد أن تأكدنا من خطئها .

ج : المصادر والمراجع مع بعض التوضيحات التكميلية المستمدة من هذه المصادر والمراجع كلما اقتضى الأمر ذلك .

أما فيما يخص اختيار مراجع التحقيق فقد حاولنا دائماً الرجوع إلى المصادر المعاصرة لصاحب الترجمة وإذا تعذر علينا ذلك اعتمدنا على الكتب العامة المتأخرة في الزمن مثل مؤلفات : ابن حجر العسقلاني ، ابن الأثير ، ابن تفرج بردي لما يتصف بها أصحابها من ثقة بالرغم من أنها ليست معاصرة بالنسبة لبعض الأشخاص الذين وقع ذكرهم في الوافي .

• • •



ملاحظات

- لقد انقردت النسخة «أ» بزيادة مقطوعات شعرية مع موشح لشاعر مجهول نرجح أن يكون مصرياً عاش في أواخر القرن السابع وأوائل القرن الثامن الهجري وتبدأ هذه الزيادة في الورقة ١٨٦ أ بالمقطوعة التي مطلعها :
فإذا العيون تجمعت في وجهه فاعلم بأن قلوبها تنفترق
وفضّلنا إبقاء هذه الزيادة كما وردت علّنا نهتدي في يوم ما إلى معرفة صاحب الترجمة .
- لاحظنا إقدام ترجمة «بلجن» في قسم تراجم من اسمه بالباء ، وربما يعود ذلك إلى أن الصفيدي قد ذكره بالياء فقال : «بلجن» .
- إن الصور التي وردت عليها الصيغ الدينية في نسخة «م» مخالفة لبقية النسخ ، من ذلك مثلاً :
عبارة «رحمه الله» قد أضيفت بعد ذكر اسمي : بشر الخافي وصلاح الدين ، بينما وقع إهمالها بعد اسم جمال الدين أقوش النجبي .
- عبارة «رضي الله عنه» ذكرت بعد أسماء الخلفاء الأربعة في كل النص .
- عبارة «عز وجل» جاءت بعد عبارة «في خدمة ربّه» لكنها لم تذكر بعد «اسم الله» .
- عبارة «عليه السلام» ذكرت بعد آدم .
- عبارة «عليهم السلام» ذكرت بعد : النبيين والمرسلين .
- عبارة «والله أعلم» ذكرت في آخر ترجمة «أبي بكر بن علي بن محمد الكلوتاني» .
- ومن الجدير بالملاحظة أنه للتنبيه على أن مؤلفاً ما زال مخطوطاً ، رمزنا له بالحرف (خ) بعد ذكر اسمه المختصر مع تعيين رقم الورقة ، كما رمزنا بحرف

الواو إلى الوجه وبالغطاء إلى الظهر . وهذا نحو : «النهل» ١٥٢ ط .

وفي حالة وجود أجزاء عديدة من نفس المخطوط عينًا الجزء وذكرنا عدده الترتيبي بين قوسين وذلك مثل :

ذيل المرأة ٢٩٠٧ (١٥٢ ط .

تاريخ الذهبي ٣٠١٣ (٥١ و .

— ولقد أنجزنا هذا العمل في نطاق الأبحاث التي يقوم بها l'Institut de Recherche et d'Histoire des Textes (entreprise de l'Onomasticon Arabicum) ، بباريس ، ونقدم بشكرنا العميق للأستاذ Georges Vajda الذي قوّمنا بنشر هذا النص ، وللأستاذين Albert Dietrich و Peter Bachmann لحنهما المتواصل على إتمام العمل ، كما نقدم صادق امتناننا إلى الدكتورة وداد القاضي والسيد محمد الحجيرى للمجهود الذي بذلاه في مراجعة المصادر وأخيرًا نوجه جزيل شكرنا إلى الأستاذ الدكتور Ulrich Haarmann مدير المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت الذي تكفل طبع الكتاب وأظهر لفقًا فائقًا طوال فترة عملنا .

باريس في حزيران ١٩٨٠

جاكلين سوبله وعلي عمارة



مصادر التحقيق

- الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين بن الخطيب ، تحقيق عبد الله عنان ، دار المعارف بمصر .
- أخبار البحري لأبي بكر الصولي ، تحقيق صالح الأشر ، دمشق ١٩٥٨ .
- أخبار العباس وولده لمؤلف من القرن الثالث الهجري ، تحقيق عبد العزيز الدوري وعبد الجبار المظلي ، بيروت ١٩٧١ .
- اختصار القدر الممل في التاريخ المحل لآين سعيد الاندلسي ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، القاهرة ١٩٥٩ .
- إرشاد الأريب إلى معرفة الأدب المعروف بمعجم الأدباء لياقوت الحموي ، تحقيق د. س. مرجليوث ، الطبعة الثانية ، مصر ١٩٢٣ - ١٩٢٥ .
- الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى لأحمد بن خالد الناصري ، الدار البيضاء ١٩٥٤ .
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لآين عبد البر ، تحقيق طه محمد الزيني ، ١٩٦٩ - ١٩٧١ ، ج ١ - ٤ ، تحقيق علي محمد البجاوي ، مطبعة نهضة مصر ، القاهرة .
- أسد الغابة في معرفة الصحابة لآين الأثير ، مطبعة الشعب ، القاهرة ١٩٧٠ .
- أسماء القتالين من الشعراء لمحمد بن حبيب ، تحقيق عبد السلام هارون (ضمن نواذر المخطوطات ، ج ٢ ، المجموعتين السادسة والسابعة ، ص ١١٢ - ٢٧٥) ، القاهرة ١٣٧٤ .
- الإصابة في تمييز الصحابة لآين حجر العسقلاني ، تحقيق طه محمد الزيني ، ١٩٦٩ ، ج ١ - ٤ ، طبعة مصورة عن الطبعة الأولى (مطبعة السعادة بمصر

- (١٣٢٨) مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- الأعلام الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة ، تحقيق سامي الدقان ، دمشق ١٩٥٦ .
- الأعلام : قاموس تراجم للزركلي ، الطبعة الثانية ، ١٩٥٤ - ١٩٥٩ .
- أعلام/أعيان الشيعة لأغا يرك الطهراني ، النجف ١٩٥٤ - ١٩٥٦ .
- أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام لعمر رضا كحالة ، دمشق ١٣٧٩/١٩٥٩ .
- الإعلان بالتوسيع لمن دُمّ التاريخ لشمس الدين السخاوي ، حققه وعلق عليه بالانجليزية فراز روزنتال ، ترجم التعليقات والمقدمة ، صالح أحمد العلي ، بغداد ١٣٨٢/١٩٦٣ .
- أعمال الأعلام في من بويج قبل الاحتلال من ملوك الإسلام للسان الدين بن الخطيب ، القسم الأول والثاني ، تحقيق أ. ليفي يروفسال ، دار المكشوف ، بيروت ١٩٥٦ ، والقسم الثالث ، تحقيق أحمد مختار العبادي ومحمد إبراهيم الكتاني ، دار الكتب ، الدار البيضاء ١٩٦٤ .
- أعيان العصر وأعيان النصر للصفدي ، مخطوطة اسطنبول أياصوفيا .
- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ، ج ١ - ٢١ ، طبع الحاج محمد أفندي سامي المغربي ، بتصحیح الشيخ أحمد الشنقيطي ، مصر .
- الامالي للقلالي ، الطبعة الثالثة ، مصر ١٩٥٣ .
- إنباء الرواة على أنباء النحاة لجمال الدين اللفظي ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٥٠ .
- الانتصار لابن دقماق ، انظر : فهرست الأسماء والأعلام .
- الانتصار والردّ على ابن الراوندي الملحد لابن الخياط المعتزلي ، تحقيق نيرج ، دار الكتب المصرية ، ١٩٢٥ .



- أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء ، تحقيق الأب لويس شيخو اليسوعي ، بيروت ١٨٩٥ .
- الأئمة الأثنا عشر لآين طولون ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، بيروت ١٩٥٨ .
- بدائع الزهور في وقائع الدهور لآين إياس ، ج ٣-٥ ، تحقيق محمد مصطفي ، قسبادن ١٩٦٠-١٩٦٣ .
- البداية والنهاية في التاريخ لآين كثير ، ج ١-١٤ ، القاهرة ١٣٥١-١٣٥٨ .
- بغية اللئيم في تاريخ رجال أهل الأندلس لآين عميرة الفسي ، مجريط ١٨٨٤ .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي ، ج ١-٢ ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٣٨٤-١٩٦٤ .
- البيان والبيان للجاحظ ، تحقيق حسن السنوسي ، القاهرة ١٩٣٢/١٣٥١ .
- البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب لآين عذاري المراكشي ، تحقيق كولان وليفي بروفسال ، ليدن ١٩٤٨ و ١٩٥١ .
- تاريخ ابن عساكر ، انظر : تاريخ دمشق .
- تاريخ ابن خلدون ، ج ٦ و ٧ ، بولاق ١٢٨٤ .
- تاريخ ابن الفرات ، الجزء السابع ، تحقيق فسططين زريق ، بيروت ١٩٤٣ .
- تاريخ ابن الفرضي ، انظر : تاريخ العلماء .
- تاريخ ابن القلاسي ، انظر : ذيل تاريخ دمشق .
- تاريخ أبي يعلى ، انظر : ذيل تاريخ دمشق .
- تاريخ الإسلام للذهبي .
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، ج ١-١٤ ، القاهرة وبغداد ١٣٤٩/١٩٣١ .
- تاريخ الحكماء للقفطي ، تحقيق جوليوس ليرت ، كيبسك ١٩٠٣ .



- تاريخ حلب لابن العديم ، ج ١-٣ ، تحقيق سامي الدعان ، دمشق ١٩٥١ - ١٩٦٨ .
- تاريخ دمشق لابن عساكر ، ج ١-٢ ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، دمشق ١٩٥١ - ١٩٥٤ .
- تاريخ الذهبي ، انظر : تاريخ دمشق .
- تاريخ الطبري ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٦٠ .
- تاريخ العلماء والرواة لابن الفرضي ، ج ١-٢ ، القاهرة ١٩٤٥ .
- ثمة اليتيمة للنعالي ، طهران ١٣٥٣ - ١٩٣٤ .
- تذكرة الحفاظ للذهبي ، ج ١-٣ ، الطبعة الثالثة ، حيدرآباد ١٣٧٥/١٩٥٥ .
- تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، مصر ١٣٨٠ .
- التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار القضاي ، ج ١-٢ ، القاهرة ١٩٥٥ - ٦ .
- التكملة لوفيات النقلة للمنذري ، ج ١-٢ ، تحقيق بشار عواد معروف ، بغداد ١٩٦٨ - ١٩٦٩ .
- تلخيص ابن القوطي ، انظر : تلخيص مجمع الآداب .
- تلخيص مجمع الآداب لابن القوطي ، تحقيق مصطفى جواد ، دمشق ١٩٦٢ .
- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، نسخة مصورة عن الطبعة الأولى ، حيدرآباد الدكن - بيروت ١٩٦٨ .
- الجامع لابن الساعي ، انظر : الجامع المختصر .
- الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير لابن الساعي ، تحقيق مصطفى جواد ، بغداد ١٩٣٤ .
- جذوة المقتبس للحميدى ، تحقيق محمد بن ناوي الطنجي ، مصر ١٩٥٢ .



- الجماهر في معرفة الجواهر لليروني ، حيدر آباد الدكن ١٣٥٥ .
- جمهرة الأمثال للعسكري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة .
- الجواهر لاين أبي الوفاء ، انظر: الجواهر المضية .
- الجواهر المضية في طبقات الخفية لاين أبي الوفاء القرشي ، حيدر آباد الدكن ١٣٣٢ .
- الجواهر للقرشي ، انظر: الجواهر المضية .
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة لجلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٦٧ - ١٩٦٨ .
- الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية مؤلف مجهول ، تحقيق ي . س . علوش ، رباط القنح ١٩٦٤ .
- الحلة السيرة لاين الأتبار القضاعي ، ج ١ - ٢ ، تحقيق حسين مؤنس ، مصر ١٩٦٣ .
- حلية الأولياء لأبي نعيم الأصفهاني ، ج ١ - ١٠ ، القاهرة ١٩٣٨ .
- الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة لاين القوطي ، تحقيق مصطفى جواد ، بغداد ١٣٥١ .
- حوادث الزمان للجزري ، مخطوطة غوتا ، رقم ١٥٥٩ - ١٥٦٠ .
- الحور العين لشوان بن سعيد الحميري ، تحقيق كمال مصطفى ، القاهرة ١٩٤٨ .
- الحيوان للجاحظ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ١٣٦٣/١٩٤٤ .
- جريدة القصر للعماد الإصفهاني (قسم شعراء الشام ١ - ٣) ، تحقيق شكري فيصل ، دمشق ١٩٥٥ - ١٩٦٤ ، (قسم مصر ١ - ٢) ، تحقيق شوقي



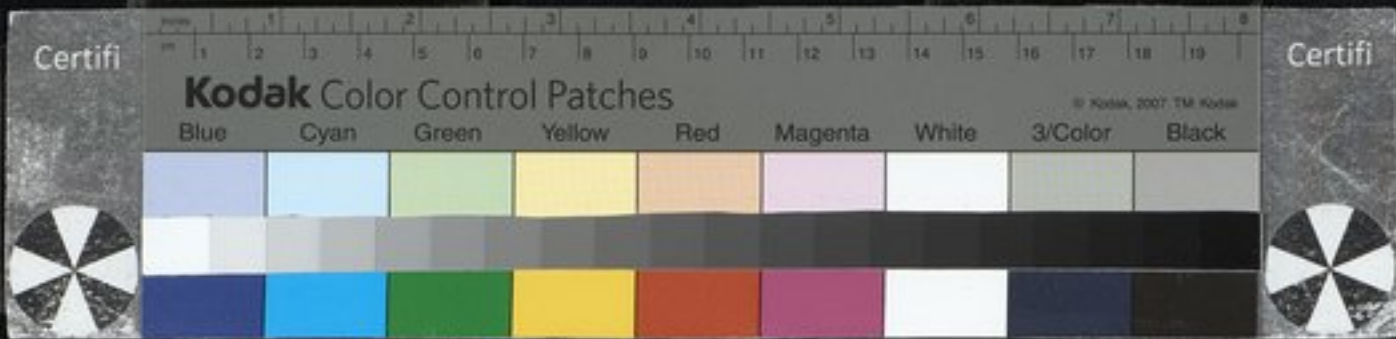
- ضيف ، القاهرة ١٩٥١ ؛ (قسم العراق ١-٢) ، تحقيق محمد بهجة الأثري ، العراق ١٣٧٥ - ١٩٥٥ .
- خزائن الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر البغدادي ، ج ١-٤ ، بولاق ١٢٩٩ .
- المدارس في تاريخ المدارس للتبليسي ، ج ١-٢ ، تحقيق جعفر الحسيني ، دمشق ١٩٤٨/١٣٦٧ .
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني ، ج ١-٥ ، تحقيق محمد سيد جاد الحق ، القاهرة ١٩٦٦ .
- الديباج المذهب في معرفة علماء الملغّب لابن فرحون المدني ، مصر ١٣٥١ .
- ديوان ابن رشيق القيرواني ، جمعه ورتبه عبد الرحمان ياغي ، دار الثقافة بيروت .
- ديوان جمال الدين بن مطروح ، طبعة لندن .
- ديوان أبي نواس ، تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- ديوان الأعشى ، تحقيق محمد حسين ، الإسكندرية ١٩٥٠ .
- ديوان أيدمر الحيويني (المختار من ديوان ..) ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٣١/١٣٥٠ .
- ديوان يشار بن برد ، ج ١-٢ ، تحقيق الطاهر بن عاشور ، القاهرة ١٩٥٠ - ١٩٥٤ .
- ديوان ابن مقبل (تميم بن أبي) ، حققه عزة حسن ، دمشق ١٩٦٢/١٣٨١ .
- ديوان تميم بن الحر ، حققه محمد حسن الأعظمي ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٧٠ .



- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ، تحقيق عبد الرحمان البرقوقي ، مصر ١٩٢٩/١٣٤٧ .
- ديوان دعبل الخزاعي ، جمع محمد يوسف نجم ، بيروت ١٩٦٢ .
- ديوان الفرزدق - رواية الحسن بن الحسين السكّري ، حققه شاعر القحّام ، دمشق ١٣٨٥ - ١٩٦٥ .
- ديوان القاضي القاضى ، ج ١-٢ ، تحقيق أحمد أحمد بلوي ، القاهرة ١٩٦١ .
- ديوان محمد بن عبد الملك الزيات ، نشر وتقديم جميل سعيد ، القاهرة ١٩٤٩ .
- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام ، ج ١/٤ ، القاهرة ١٩٤٥ .
- ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني ، تحقيق س. ديلريغ ومخطوطة ليدن ، رقم ١٠٢٠ .
- ذيل تاريخ بغداد للذهبي ، مخطوطة اسطنبول ، المكتبة السليمانية ، شيد علي باشا رقم ١٨٧٠ .
- ذيل تاريخ دمشق لابن القلاسي/تاريخ أبي يعلى حمزة بن القلاسي المعروف بذيل تاريخ دمشق ، تنلوه نُخب من تواريخ ابن الأزرق القارقي وسبط بن الجوزي والحافظ الذهبي ، بيروت ١٩٠٨ .
- ذيل الديهي ، انظر : ذيل تاريخ بغداد .
- ذيل الروغنين لأبي شامة ، القاهرة ١٩٤٧ .
- الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ، ج ١-٢ ، طبعه وصححه محمد حامد الققي ١٣٨٢/١٩٥٣ .
- ذيل مرآة الزمان للبيهقي ، ج ١-٤ ، حيدر آباد الدكن ١٣٧٥/١٩٥٥ ، ومخطوطة اسطنبول مكتبة طويقو سراي أحمد الثالث ٢٩٠٧ .



- الرسالة القشيرية لأبي القاسم القشيري ، ج ١-٢ ، تحقيق عبد الحليم محمود ومحمود الشريف ، مصر ١٩٦٦/١٣٨٥ .
- رقم الحلل في نظم الدول للسان الدين بن الخطيب ، تونس ١٣١٧ .
- روضات الجنات للخوانساري ، طهران ١٣٦٧ .
- الروضتين في أخبار الدولتين لأبي شامة ، القاهرة ١٢٨٧-١٢٨٨ .
- رياض النفوس لأبي بكر عبد الله المالكي ، نشره حسين مؤنس ، القاهرة ١٩٥١ .
- زبدة الحلب ، انظر : تاريخ حلب .
- زهر الآداب وثمر الألباب للحصري ، ج ١-٢ ، تحقيق علي محمد البجاوي ، مصر ١٩٥٣ .
- السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي ، ج ١-٢ ، تحقيق محمد مصطفى زيادة ، القاهرة ١٩٣٤-١٩٤٢ ، ج ٣-٤ ، تحقيق سعيد عاشور ، القاهرة ١٩٧٠-١٩٧٣ .
- سمط الآتي في شرح أمالي الفلالي لأبي عبيد البكري ، ج ١-٢ ، تحقيق عبد العزيز المينحي ، القاهرة ١٩٣٦ .
- سيرة ابن هشام ، ج ١-٢ ، تحقيق مصطفى السقا والاياري ، القاهرة ١٩٥٥ .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبل ، ج ١-٨ ، القاهرة ١٣٥٠-١٣٥١ .
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد مخلوف ، القاهرة ١٣٤٩ .
- شرح البسامة (شرح قصيدة ابن عبدون) ، القاهرة ١٣٤٠ .



- شرح ديوان جرير لمحمد إسماعيل عبد الله الصاوي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٣٥٤ - ١٩٣٥ .
- شعر بشار بن برد ، جمعه وحققه محمد بدر الدين العلوي ، بيروت ١٩٦٣ .
- شعر دعلج بن علي الخزاعي ، صنعة عبد الكريم الأشتر ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٦٤/١٣٨٤ .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة ، ج ١ - ٢ ، بيروت ١٩٦٤ .
- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء للقلقشندي ، ج ١ - ١٤ ، نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية ، القاهرة ١٩٦٣/١٣٨٣ .
- صفة الصفوة لابن الجوزي ، ج ١ - ٤ ، حيدر آباد الدكن ١٣٥٥ .
- الصلة لابن بشكوال ، ج ١ - ٢ ، القاهرة ١٩٥٥ .
- الطالع السعيد لجامع أسماء نجباء الصعيد للأدفي ، تحقيق سعد محمد حسن ، مصر ١٩٦٦ .
- الطبري ، انظر : تاريخ الطبري .
- طبقات ابن سعد ، بيروت ١٩٥٧ - ١٩٥٨ ، والطبعة الأوروبية ، تحقيق ايدولارد زاخلو ، لندن ١٩٠٤ - ١٩٤٠ .
- طبقات ابن المعتز ، انظر : طبقات الشعراء .
- طبقات الأطباء والحكماء لابن جليل ، تحقيق فؤاد سيد ، القاهرة ١٩٥٥ .
- طبقات الأمم لمساعد الأندلسي ، نشر لويس شيخو ، بيروت ١٩١٢ .
- طبقات الحنابلة ، انظر : الغرف العلمية .
- طبقات الشافعية لتقي الدين السبكي ، ج ١ - ٦ ، الطبعة الثانية ، المطبعة الحسينية ، القاهرة ١٣٢٤ .
- طبقات الشعراء لابن المعتز ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مصر ١٩٥٦ .



- طبقات الشعراي (الطبقات الكبرى المسماة لواقع الأنوار في طبقات الأختيار) ج ١-٢ ، القاهرة ١٢٩٩ .
- طبقات الصوفية للسلمي ، تحقيق نور الدين شريعة ، القاهرة ١٩٥٣ .
- طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٧٠ .
- طبقات القراء ، انظر : غاية النهاية .
- العبر في خبر من غير ، ج ١-٦ ، تحقيق صلاح الدين المنجد وفؤاد سيد ، الكويت ١٩٦٠ - ١٩٦٦ .
- عصر المأمون للرفاعي ، ج ١-٣ ، القاهرة ١٣٤٦/١٩٢٨ .
- العقود الوثائقية في تاريخ الدولة الرسولية للخزرجي ، ج ١-٢ ، القاهرة ١٩١١ - ١٩١٤ .
- علماء الأمصار ، انظر : مشاهير علماء الأمصار .
- علماء الأندلس ، انظر : تاريخ العلماء .
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ، ج ١-٢ ، المطبعة الوهية ، مصر ١٣٠٠ وبيروت ١٩٥٦ .
- عيون التواريخ لابن شاكر الكتي ، الجزء العشرون ، مخطوطة القاهرة ، المكتبة التيمورية ، رقم تاريخ ١٣٧٦ .
- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ، ج ١-٣ ، تحقيق ج. برجستراسر ، القاهرة ١٩٣٢ - ١٩٣٣ .
- الغرف العلبة في تراجم متأخري الخففة لمحي الدين القرشي الحنفي ، وهو ذيل على طبقات الخففة لابن طولون ، مخطوطة اسطنبول (نسخة مصورة بباريس) .



- الفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة .
- فرق الشيعة للتوحيه هلموت ريتز ، اسطنبول ١٩٣١ .
- الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم الأندلسي ، ج ١ - ٥ ، مصر ، ١٣٢١ - ١٣١٧ .
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري ، تحقيق إحسان عباس وعبد المجيد عابدين ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٩٧١ .
- الفهرست لابن التديم (طبعة مصورة عن الطبعة الأوروبية بتحقيق فلوجل) ، بيروت ١٩٦٤ .
- فهرست الأسماء والأعلام الواردة في الجزء الرابع والخامس من كتاب الانتصار بواسطة عقد الأمصار لابن دقماق ، جمع وترتيب محمد البيلالي ، بولاق ، مصر ١٣١٤ .
- فهرست تاريخ الطبري ، انظر : تاريخ الطبري .
- فهرست المنهل Gaston Wiet, Les biographies du Manhal as-Sifl القاهرة ١٩٣٢ ، وانظر : المنهل الصافي .
- فوات الوفيات لابن شاکر الکتبي ، ج ١ - ٤ ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٧٣ - ١٩٧٥ .
- قضاة قرطبة وعلماء إفريقية لأبي عبد الله الخشني ، القاهرة ١٣٧٢ .
- الكامل في التاريخ لابن الأثير ، بيروت ١٣٨٥/١٩٦٥ .
- لسان العرب لابن منظور ، ج ١ - ١٥ ، بيروت ١٩٥٥ - ١٩٥٦ .
- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ، ج ١ - ٦ ، حيدرآباد الدکن ١٣٣١ .
- مجلة فتاة الشرق ، سنة ١٩١٦ .



- مجمع الأمثال للميداني ، ج ١-٢ ، مصر ١٣١٠ .
- مختصر الفرق بين الفرق لعبد الرزاق الرسني ، تحقيق فليب حتي ، مصر ١٩٢٤ .
- مرآة الجنان لأبي محمد الباقعي ، ج ١-٤ ، حيدر آباد الدكن ١٣٣٧ - ١٣٣٩ .
- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان لسبط بن الجوزي (المجلد الثامن ١-٢) ، حيدر آباد الدكن ١٩٥١-١٩٥٢ .
- المرتبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا للنباهي ، نشر ليثي بروفنسال ، القاهرة ١٩٤٨ .
- مروج الذهب للمسعودي ، ج ١-٤ ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٩٥٨ .
- مسالك الأبيصار لابن فضل الله العمري ، جزء ١١ : مخطوطة آياصوفيا رقم ٣٤٢٩ ، جزء ١٧ : مخطوطة باريس رقم ٢٣٢٧ .
- مشاهير علماء الأمصار لابن حبان ، عني بتصحيحه م . فلايشهر ، القاهرة ١٩٥٥ .
- المشتبه في أسماء الرجال وأنسابهم للذهبي ، ج ١-٢ ، تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة ١٩٦٢ .
- معالم الإيمان للدبائغ ، ج ١-٤ ، تونس ١٣٢٠ .
- معجم الأدباء ، انظر : إرشاد الأريب .
- معجم البلدان لباقوت الحموي ، ج ١-٥ ، بيروت ١٩٥٥-١٩٦٧ .
- معجم الدمياطي (فهرسته بالفرنسية لجورج فايدا) Georges Vajda: Le dictionnaire des Autorités de 'Abd al-Mu'min ad-Dimyāṭi باريس ١٩٦٢ .



- معجم الشعراء للمرزباني ، تحقيق عيد السائر أحمد فراج ، القاهرة ١٩٦٠ .
- معجم المرزباني ، انظر : معجم الشعراء .
- معجم المطبوعات العربية والعربية ، جمعه ورثه يوسف إيلان سركيس ، مصر ١٩٢٨/١٣٤٦ .
- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ، دمشق ١٩٦١/١٣٨١ .
- المغرب في حلى المغرب لابن سعيد الأندلسي ، ج ١-٢ ، تحقيق شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ١٩٥٣ - ١٩٥٥ .
- المقالات والفرق لسعد بن عبد الله القمي ، تحقيق محمد جواد مشكور ، طهران ١٩٦٣ .
- مقالات الاسلاميين لأبي الحسن الأشعري ، تحقيق هلموت ريتز ، استانبول ١٩٢٩ ، وطبعة القاهرة .
- المختضب من التحفة (تحفة القادم) لابن الأبار القضاعي ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، القاهرة ١٩٥٧ .
- الملفى للمقريزي ، مخطوطة ليدن رقم ١٣٦٦ .
- مفرج الكروب في أخبار بني أيوب لابن واصل ، تحقيق جمال الدين الشيال ، القاهرة ١٩٥٣ - ١٩٥٧ - ١٩٦٠ .
- المستظلم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي ، حيدر آباد الدكن ١٣٥٩/١٣٥٧ .
- النبل الصافي والمستوفي بعد الوافي لابن نوري ، مخطوطة باريس رقم ٢٠٦٩ (من حرف الألف إلى حرف الجيم) .
- المؤلفات والمختلف من أسماء الشعراء وكتاهم وألقابهم لابن بشر الآمدي ، نشر فرنس كرنكو ، القاهرة .
- الموسوعة الإسلامية ، Encyclopédie de l'Islam, édition française .



- الموشح للمرزباني ، تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة ١٩٦٥ .
- ميزان الاعتدال من نقد الرجال للنهجي ، ج ١-٤ ، تحقيق علي محمد البجاوي ، مصر ١٩٦٤ .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي ، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب ، القاهرة .
- زهرة الألباء من طبقات الأدباء للأتباري ، حققه إبراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٥٩ .
- زهرة الجلساء في أشعار النساء للسيوطي ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، بيروت ١٩٥٣ .
- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقري التلمساني ، ج ١-٨ ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٦٨ .
- نكت العميان في نكت العميان للمصنفدي ، مصر ١٩١١/١٣٢٩ .
- نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري ، ج ١-١٤ ، (نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب) القاهرة ١٩٤٣/١٣٦٢ ، ومخطوطة باريس رقم ١٥٧٨ .
- نور القيس المختصر من المقتبس للمرزباني ، اختصار الحافظ البقموري ، تحقيق رودلف زهايم ، بيروت ١٩٦٤ .
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان ، ج ١-٨ ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٧٢ .
- الولاة والقضاة لأبي عمر الكندي ، بيروت ١٩٠٨ .
- الينيمة/ يتيمة الدهر لأبي منصور الثعالبي ، ج ١-٤ ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٩٥٨/١٣٧٧ .

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



فهرست أصحاب التراجم

- ١٦٠٣ ابريق بن عمرو الأنصاري ، أنظر : بشر بن الحارث
 ١٨٦٧ الأشرف بن الأعر بن هاشم تاج العلوى الرملى
 ١٦٥١ أكبر ، أنظر : بشير الحارثي
 ١٤٥٧ أيمن الأمير عز الدين الحنفى الصالحى
 ١٤٦١ أيمن الأمير عز الدين الخطيرى
 ١٤٦٣ أيمن الأمير عز الدين الزرقاق نائب غزوة
 ١٤٦٢ أيمن الأمير عز الدين الشمسى
 ١٤٥٨ أيمن الأمير عز الدين العلافى
 ١٤٦٠ أيمن بن عبد الله عز الدين السنانى
 ١٤٥٩ أيمن فخر الترك المحيوى
 ١٤٦٤ ابراهيم التترى
 ١٤٦٥ أيمن الأمير عز الدين سم الموت
 ١٤٦٦ أبقع بن تاكور الصالحى ذو الكلاع
 ١٤٦٨ إيل غازى بن ارتق بن اكسب صاحب ماردين
 ١٤٧٠ إيل غازى بن ارتق بن إيلغازى نجم الدين الملك السعيد صاحب ماردين
 ١٤٦٩ إيل غازى بن ألبى بن ثمر تاش قطب الدين صاحب ماردين
 ١٤٧١ إيل غازى الملك السعيد بن الملك المظفر بن الملك السعيد صاحب ماردين
 ١٤٦٧ إيلنا مملوك ملنكبين
 ١٤٧٢ إيمان بن رخصة بن خربة الغفاري
 ١٤٧٥ أيمن بن خريم بن فالتك الاسدي
 ١٤٧٣ أيمن بن عبيد الحشيشي
 ١٤٧٦ أيمن بن محمد البزولي الاندلسي
 ١٤٧٤ أيمن بن نابل الحشيشي المكي



- ٤٤٧٨ أيوب بن أبي بكر بن إبراهيم بن الحسن الحنفي
- ٤٤٧٩ أيوب بن أبي بكر بن أيوب الملك الأوحى صاحب خلاط
- ٤٤٧٧ أيوب بن أحمد بن أيوب بن نيرة الحنفي
- ٤٤٨٠ أيوب بن بكر بن منصور أبو الكرم الجرايدي
- ٤٤٨١ أيوب بن تميم الدمشقي المقرئ
- ٤٤٩٧ أيوب بن أبي نعيمة أبو بكر السخيتي
- ٤٤٨٢ أيوب بن الحسين بن محمد بن الطويل أبو سليمان
- ٤٤٩٨ أيوب بن عوط أبو أمية البصري
- ٤٤٨٣ أيوب بن زيد بن قيس بن القرية
- ٤٤٨٥ أيوب بن سليمان بن أيوب أبو الفضل كاتب الامام القادر
- ٤٤٨٤ أيوب بن سليمان بن بلال أبو يحيى القرشي التميمي
- ٤٤٨٦ أيوب بن سليمان بن عبد الملك ولي غزو الصائفة
- ٤٤٨٧ أيوب بن سليمان بن مظفر مؤذن التجبي
- ٤٤٨٩ أيوب بن سويد البرمكي الحميري
- ٤٤٨٨ أيوب بن شاذي بن مروان الأفضل والد صلاح الدين
- ٤٤٩٠ أيوب بن صالح بن سليمان أبو صالح المافري المالكي
- ٤٤٩١ أيوب بن العباس بن الحسن [ابن] الوزير
- ٤٤٩٢ أيوب بن عتبة أبو يحيى قاضي البصرة
- ٤٤٩٣ أيوب بن عمر بن علي بن العقامي
- ٤٥٠٠ أيوب بن محمد بن محمد السلطان الملك الصالح نجم الدين
- ٤٤٩٤ أيوب بن موسى المكي الأموي
- ٤٤٩٥ أيوب بن التجار بن زياد الحنفي قاضي البصرة
- ٤٤٩٦ أيوب بن نعمة بن محمد المسند زين الدين الكحال
- ٤٤٩٩ أيوب أبو العلاء القصاب مفتي واسط
- ٤٥٠٣ ألبا التركاني
- ٤٥٠٢ ألبا رضي الدين الغلي
- ٤٥٠٤ بابل الخرمي



- ١٥٠٥ باتكين الأمير أبو الفضل سلطان اربل
 ١٥٠٦ باجو الأمير دكن الدين
 ١٥٠٧ باديس بن منصور بن بلكين نصير الدولة
 ١٥٠٨ بارستكين بن بك ارسلان أبو منصور التركاني
 ١٥٠٩ باغر التركي
 ١٥١٠ بالقوم الرومي
 ١٥١١ بتخاص الأمير سيف الدين نائب صلد
 ١٥١٢ بشنة العلوية صاحبة جميل
 ١٥١٣ بجالة بن عيدة التميمي البصري
 ١٥١٤ بجراه بن عامر الصحابي
 ١٥١٦ بجير بن ابي بجير العيسى الصحابي
 ١٥١٧ بجير بن أوس بن حارثة الصحابي
 ١٥١٩ بجير بن بجرة الطائي الشاعر
 ١٥٢٠ بجير بن زهير الشاعر
 ١٥١٨ بجير بن عبد الله بن مرة
 ١٥٢١ بجاث بن ثعلبة بن خزعة الصحابي
 ١٥٢٢ بحر بن خلف أبو التمار الرازي
 ١٥٢٦ بحر بن مسيع الرعيني
 ١٥٢٣ بحر بن الغلاء مول بني امية
 ١٥٢٤ بحر بن كنيز الباهلي السقاء
 ١٥٢٥ بحر بن نصر بن سابق الخولاني المصري
 ١٥١٥ بحكم أبو الخير الأمير التركي
 ١٥٢٧ بجير بن ورقاء الصريمي البصري
 ١٥٢٨ بختيار بن أحمد بن بويه عز الدولة
 ١٥٣٠ بختيار السلا نال دمشق
 ١٥٣١ بختيار بن عبد الله أبو الحسن الصوفي
 ١٥٢٩ بختيار بن نامدار بن جعفر الفقيه الكردي

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black

- ١٥٣٢ بخنشوع بن جبريل النصراني الطيب
 ١٥٣٣ بخنشوع بن جرجس النصراني الطيب
 ١٥٣٧ بدر بن ابي الرضاء بن اسماعيل أبو محمد النقاش
 ١٥٣٥ بدر بن جعفر بن عثمان أبو النجم الأميري الشاعر
 ١٥٣٦ بدر بن الحضر السروي أبو سعد الساعدي الشافعي
 ١٥٣٨ بدر بن سعيد بن حبيب اللصّ الفقعسي
 ١٥٣٩ بدر بن عبد الله أبو النجم البديعي
 ١٥٤١ بدر بن النضر أبو بكر المغازلي العابد
 ١٥٤٢ بدر بن الميثم بن خلف القاضي المعمر الكوفي
 ١٥٤٤ بدر الأمير الأعشدي
 ١٥٤٣ بدر الأمير المعتضدي
 ١٥٤٥ بدر أمير الجيوش
 ١٥٤٦ بدر الدين الطواشي أبو المحاسن
 ١٥٤٧ بدران بن صدقة بن منصور تاج الملوك ابن سيف الدولة
 ١٥٤٨ بدران بن مالك بن سالم صاحب قلعة جعبر
 ١٥٤٩ بدعة المعينة
 ١٥٥٠ بدل بن ابي طاهر بن شير أبو محمد المقرئ
 ١٥٥١ بدل بن ابي المعمر بن اسماعيل أبو الخير التبريزي
 ١٥٥٨ بديع الملبح المغني
 ١٥٥٤ بديل بن سلمة الصحابي السلولي
 ١٥٥٢ بديل بن علي بن بديل البرزندي الشافعي
 ١٥٥٣ بديل بن علي التبريزي الشافعي
 ١٥٥٥ بديل بن مبصرة العقيلي البصري
 ١٥٥٦ بديل بن ورقاء بن عبد العزيز الصحابي
 ١٥٥٧ بديل الصحابي
 ١٥٨٢ برّة بنت ابي نجران العبدريّة
 ١٥٨١ برّة بنت عامر بن الحارث

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



فهرست أصحاب التراجم

٤٩٩

- ٤٥٥٩ البراء بن أوس بن خالد الصحابي
 ٤٥٦٠ البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري
 ٤٥٦١ البراء بن مالك أخو أنس الأنصاري
 ٤٥٦٢ البراء بن معمر بن صخر الأنصاري السلمي
 ٤٥٦٣ براق الشيخ الرومي
 ٤٥٦٤ برجوان الأستاذ أبو الفتح
 ٤٥٦٦ برد بن سنان أبو العلاء الدمشقي
 ٤٥٦٥ بردان الملقب
 ٤٥٦٧ بردي خان اختيار الدين الخوارزمي
 ٤٥٦٨ برزخ بن محمد أبو محمد العروضي
 ٤٥٦٩ برسيغا الأمير سيف الدين الحاجب الناصري
 ٤٥٧٠ برسق الأمير
 ٤٧٩٤ برغلي ، انظر : بلرغي
 ٤٥٧٨ بركة بن أبي يعلى بن أبي الغنائم أبو البركات الاتياري
 ٤٥٧٤ بركة بن توشى بن جنكر خان ملك القيقاق
 ٤٥٧٦ بركة بن علي بن الحسين بن السامح الوكيل
 ٤٥٧٧ بركة بن المقلد بن المسيب زعيم الدولة صاحب الموصل
 ٤٥٧٥ بركة بنت ثعلبة بن عمرو أم إيمان
 ٤٥٧٩ بركة خان الخوارزمي
 ٤٥٧١ بركات بن الخلاوي الموصل
 ٤٥٧٢ بركات بن طاهر بن عساكر العيبان
 ٤٥٧٣ بركات أبو الطاهر بن إبراهيم الخشوعي الدمشقي
 ٤٥٨٠ بركياروق السلطان ركن الدين
 ٤٥٨٧ برغش بن عبد الله أبو يوسف الرومي
 ٤٥٨٣ برید بن أبي التيسر رأس البريدة
 ٤٥٨٤ برید بن الحبيب الأسلمي
 ٤٥٨٥ بريرة مولاة عائشة

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



- ٤٥٨٦ بزان بن مامين الأمير مجاهد الدين
 ٤٥٨٨ البزيفية (طائفة من فرقة الخطابية)
 ٤٥٨٩ بسام بن احمد بن حبش أبو الرضى الغافقي
 ٤٥٩٠ بسر بن أرطاة بن عمير القهري الصحابي
 ٤٥٩١ بسر بن جحاش الصحابي
 ٤٥٩٢ بسر بن سفيان بن عمرو الخزاعي
 ٤٥٩٦ بسر السلمي المازني
 ٤٥٩٣ بسر بن عبيد الله الحضرمي الشامي
 ٤٥٩٤ بسر بن محجن الدثلي
 ٤٥٩٥ بسر بن المغيرة بن أبي صفرة الأزدي
 ٤٥٩٧ بسرة بنت صفوان بن نوفل القرشي
 ٤٥٩٨ بشار بن برد
 ٤٥٩٩ بشارة الشلي الحسامي الكاتب
 ٤٦٠٠ بشاشك الأمير سيف الدين الناصري
 ٤٦٠١ بشر بن البراء بن معرور
 ٤٦٠٣ بشر بن الحارث الأنصاري وهو أبيرق بن عمرو
 ٤٦٠٢ بشر بن الحارث بن قيس
 ٤٦٠٤ بشر بن الحارث بن عبد الرحمن الحافقي
 ٤٦٠٥ بشر بن الحكم العبدي
 ٤٦٠٦ بشر بن خالد العسكري القرائضي
 ٤٦٠٧ بشر بن ربيعة الخثعمي
 ٤٦٠٨ بشر بن السري الواقعظ الأظهري
 ٤٦٠٩ بشر بن شبيب البصري المتكلم
 ٤٦١٠ بشر بن صفوان أمير المغرب
 ٤٦١٢ بشر بن عبد
 ٤٦١١ بشر بن عبد الله الأنصاري
 ٤٦١٣ بشر بن عمرو بن حنش



- ١٦١٤ بشر بن غياث بن أبي كريمة المريسي
 ١٦١٥ بشر بن قفلة بن سنان الأسدي
 ١٦١٦ بشر بن مروان الأموي أخو عبد الملك
 ١٦١٧ بشر بن مسعود البشكري
 ١٦١٨ بشر بن معاذ العقدي
 ١٦١٩ بشر بن المعتز الغزالي
 ١٦٢٠ بشر بن الفضل بن لاحق
 ١٦٢١ بشر بن منصور السلمي العابد
 ١٦٢٢ بشر بن موسى بن صالح الأسدي
 ١٦٢٣ بشر بن هلال التميمي الصواف
 ١٦٢٤ بشر بن الوليد بن عبد الملك
 ١٦٢٥ بشر بن الوليد الكندي
 ١٦٢٦ بشر بن يزيد بن علقمة
 ١٦٢٧ بشر الطبراني
 ١٦٢٨ بشر بن ميسر الرومي
 ١٦٢٩ بشر بن أبيرق ، النظر : الحارث بن عمرو
 ١٦٣٠ بشر بن أنس بن أمية الأنصاري
 ١٦٣١ بشر بن جابر بن غراب العنكي
 ١٦٣٢ بشر بن الحارث الصحافي
 ١٦٣٣ بشر بن أبي حامد بن سليمان نجم الدين أبو التعمان الصوفي
 ١٦٣٤ بشر بن الخصاصة السدوسي
 ١٦٣٥ بشر بن أبي زيد الأنصاري
 ١٦٣٦ بشر بن سعد بن ثعلبة أبو التعمان الأنصاري
 ١٦٣٧ بشر بن عبد الرحمن بن كعب الأنصاري
 ١٦٣٨ بشر بن عبد الله أبو سهل السلمي
 ١٦٣٩ بشر بن عبد المنذر أبو لبابة
 ١٦٤٠ بشر بن عقبة أبو اليمان الجهني

- ١٦٤٠ بشير بن عمرو بن محسن الانصاري
 ١٦٤١ بشير بن عمرو الصحابي
 ١٦٤٢ بشير بن عيسى بن زيد الانصاري
 ١٦٥٣ بشير بن كعب بن ابي ايوب التميمي
 ١٦٤٣ بشير بن كعب بن بشير البلوي
 ١٦٤٥ بشير بن ابي مسعود الانصاري
 ١٦٤٤ بشير بن معبد الاسلمي
 ١٦٤٦ بشير بن النضر قاضي مصر
 ١٦٤٧ بشير بن نهيك أبو الشتاء البصري
 ١٦٤٨ بشير بن يزيد الضبي
 ١٦٥١ بشير الحارثي
 ١٦٥٢ بشير السلمي الصحابي
 ١٦٥٠ بشير الغفاري
 ١٦٥٤ بصرة بن ابي بصرة الغفاري
 ١٦٥٥ أبو بصير الصحابي
 ١٦٥٨ بقا النوادر الناصري
 ١٦٥٦ بقا الكبير التركي أبو موسى
 ١٦٥٧ بقا الصغير التركي الشراي
 ١٦٥٩ بغداد خاتون بنت جويان
 ١٦٦٠ بغدوين ملك الاقربج
 ١٦٦١ بقا بن احمد بن بقا بن العليق
 ١٦٦٢ بقا بن احمد بن محمد القلصي أبو علي
 ١٦٦٣ بقا بن بكر مش البغدادي
 ١٦٦٤ بقا بن عمر بن عبد الباقي أبو المعمر الدقاق
 ١٦٦٥ بقي بن مخلد بن يزيد القرطبي
 ١٦٦٦ بقية بن الوليد أبو محمد الكلاعي
 ١٦٦٧ بكا الأمير سيف الدين الحضري

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



- ١٦٦٩ بكار بن احمد بن بكار بن بنان أبو عيسى المقرئ
 ١٦٧٠ بكار بن الحسن بن عثمان الحنفي العبدي
 ١٦٧١ بكار بن عبد الله بن مصعب الأمير مثولي المدينة
 ١٦٦٨ بكار بن قتيبة بن أبي برزعة القاضي
 ١٦٧٢ بكير بن يثقلج نجم الدين الحاجي
 ١٦٧٣ بكتاش الأمير بدر الدين
 ١٦٧٤ بكتاش أمير سلاح بدر الدين
 ١٦٧٩ بكتوت الأمير سيف الدين استادار الناصر
 ١٦٧٨ بكتمر الأمير سيف الدين الجوكندر الكبير
 ١٦٧٦ بكتمر الأمير سيف الدين الحاجي
 ١٦٧٧ بكتمر الأمير سيف الدين السافي
 ١٦٧٥ بكتمر الأمير سيف الدين صاحب خللاط
 ١٦٨١ بكتوت الأمير بدر الدين الأقرعي
 ١٦٨٠ بكتوت الأمير العلائي
 ١٦٨٢ بكتوت بدر الدين المحمدي
 ١٦٨٣ بكجي الأمير سيف الدين الخوارزمي
 ١٦٨٤ بكجور الأمير أبو القوارس التركي
 ١٦٨٥ بكر بن الأسود التاجي
 ١٦٨٦ بكر بن أمية القصري الصحابي
 ١٦٨٧ بكر بن جبلة بن وائل بن الجلاح الكلبي
 ١٦٨٨ بكر بن الحارث الصحابي أبو منعة
 ١٦٨٩ بكر بن حبيب السهمي
 ١٦٩٠ بكر بن غارجة أبو علي الوراق
 ١٦٩١ بكر بن سودة أبو ثمامة الجذامي
 ١٦٩٢ بكر بن صرد الكاتب مولى بني أمية
 ١٦٩٣ بكر بن عبد الله المزني
 ١٦٩٦ بكر بن علي الصابوني القيرواني

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black

- ٤٦٩٧ بكر بن مبشر بن جبر الانصاري
 ٤٦٩٩ بكر بن محمد بن الحكم أبو احمد صاحب ابن حنبل
 ٤٧٠٠ بكر بن محمد بن حمدان الدخميني
 ٤٦٩٨ بكر بن محمد بن عثمان المازني
 ٤٧٠١ بكر بن محمد بن العلاء قاضي العراق المالكي
 ٤٧٠٢ بكر بن محمد بن علي شمس الائمة الحنفي
 ٤٧٠٣ بكر بن مضر بن محمد أبو عبد الملك المصري
 ٤٧٠٤ بكر بن الطّاح الحنفي
 ٤٧٠٥ بكر بن وائل بن داود الكوفي
 ٤٧٠٦ أبو بكر بن احمد بن عبد الدائم المقدسي
 ٤٧٠٨ أبو بكر بن احمد بن عمر بن دثينة
 ٤٧٠٧ أبو بكر بن احمد بن عمر امام مسجد حارة الخياط
 ٤٧٠٩ أبو بكر بن اسبا سلال والي مصر
 ٤٧١٠ أبو بكر بن اسماعيل بن عبد العزيز الزنكلوني الشافعي
 ٤٧١١ أبو بكر بن اسماعيل الحرّاني الزاهد
 (علي الرقم ٤٧١٧) أبو بكر بن حفص بن عمر ، انظر : عبد الله بن حفص
 ٤٧١٨ أبو بكر بن خلف القاضي القرطبي
 ٤٧١٩ أبو بكر بن داود بن عيسى الملك العادل
 ٤٧٢٠ أبو بكر بن الداية مجد الدين
 ٤٧١٢ أبو بكر بن ابي الدرّ الرشيد المكني
 ٤٧١٣ أبو بكر بن ابي سيرة القاضي السيري
 ٤٧١٤ أبو بكر بن ابي سعدان الزاهد
 ٤٧٢١ أبو بكر بن سكن المغربي
 ٤٧٢٥ أبو بكر بن سليمان بن احمد المتفصد بالله
 ٤٧٢٢ أبو بكر بن سليمان ابن ابي حنيفة الفقيه الحنفي
 ٤٧٢٤ أبو بكر بن سليمان بن سمحون المقرئ
 ٤٧٢٣ أبو بكر بن سليمان بن علي حسام الدين الواحظ

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



- ٤٧٢٦ أبو بكر بن شرف بن محسن تقي الدين الصالحي الحنطلي
 ٤٧٢٧ أبو بكر بن طاهر الأبهري
 ٤٧٢٨ أبو بكر بن عبد الرحمان بن الحارث أحد الفقهاء السبعة
 ٤٧٢٩ أبو بكر بن عبد العظيم أمين الدين بن الرقائي
 ٤٧٣١ أبو بكر بن عبد الله بن أحمد الصاحب ضياء الدين
 ٤٧٣٠ أبو بكر بن عبد الله بن مسعود جمال الدين البزدي
 ٤٧٣٣ أبو بكر بن علي بن عبد الله الوهراني خطيب داريا
 ٤٧١٥ أبو بكر بن أبي العز بن مشرق نجم الدين الكاتب
 ٤٧٣٤ أبو بكر بن علي بن محمد الكلوتاني
 ٤٧٣٢ أبو بكر بن علي بن مكارم نجم الدين بن فتان القبة
 ٤٧٣٨ أبو بكر بن عمر بن أبي بكر الشقراوي
 ٤٧٣٥ أبو بكر بن عمر بن حسن شهاب الدين الفارسي
 ٤٧٣٦ أبو بكر بن عمر بن السلاز
 ٤٧٣٧ أبو بكر بن عمر بن علي رضي الدين القسطنطيني النحوي
 ٤٧١٠ أبو بكر بن عياش الطايوري قاضي بعلبك
 ٤٧٣٩ أبو بكر بن عياش بن سالم العابد
 ٤٧١٦ أبو بكر بن أبي الفوارس حسام الدين بن منقذ
 ٤٧٤٢ أبو بكر بن قوام بن علي الصالح
 ٤٧٤٦ أبو بكر بن محمد بن ابراهيم غرس الدين الارطلي
 ٤٧٥٢ أبو بكر بن محمد بن أحمد بن عتر
 ٤٧٤٨ أبو بكر بن محمد بن الرضى المقدسي
 ٤٧٤١ أبو بكر بن محمد بن عبد الرحمان القطان بن الرضى
 ٤٧٥٣ أبو بكر بن محمد بن عبد الغني نجم الدين
 ٤٧٤٣ أبو بكر بن محمد بن عمر بن قوام الباسي الشافعي
 ٤٧٤٤ أبو بكر بن محمد بن عمرو الانصاري قاضي المدينة
 ٤٧٤٩ أبو بكر بن محمد بن غانم بهاء الدين
 ٤٧٤٧ أبو بكر بن فلاوون الملك المنصور

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



- ١٧٤٥ أبو بكر بن محمد بن محمد العادل الصغير
 ١٧٥٠ أبو بكر بن محمد بن محمود بن فهد شرف الدين
 ١٧٥١ أبو بكر بن محمد بن مكرم قطب الدين
 ١٧١٧ أبو بكر بن أبي مريم الغساني الحمصي
 ١٧٥٤ أبو بكر ابن الملك الاشرف
 ١٧٥٥ أبو بكر بن هشام الازدي المغربي
 ١٧٥٦ أبو بكر بن هلال بن عباد عماد الدين الحنفي
 ١٧٥٧ أبو بكر بن يعقوب الشافعي النحوي
 ١٧٦١ أبو بكر بن يوسف بن أبي بكر زين الدين الحريري الرزي
 ١٧٦٠ أبو بكر بن يوسف بن أبي بكر ناصح الدين بن الزرّاد
 ١٧٥٨ أبو بكر بن يوسف بن شاذي أسد الدين بن الاوحد
 ١٧٥٩ أبو بكر بن يوسف بن محمد الحكيم تقي الدين
 ١٧٦٣ أبو بكر الأصم المنزلي
 ١٧٦٤ أبو بكر الدينوري صلاح الدين
 ١٧٦٢ أبو بكر الزاهد ، انظر : أبو بكر الشعبي
 ١٧٦٢ أبو بكر الشعبي الزاهد
 ١٧٦٤ أبو بكر صلاح الدين ، انظر : أبو بكر الدينوري
 ١٧٦٥ أبو بكر العنبري السجزي
 ١٧٦٦ بكران الملقب الصوفي
 ١٧٦٧ بكير بن عبد الله بن الاشج
 ١٧٧١ بكير بن ماهان أبو هاشم الخارقي
 ١٧٦٨ بكير بن مسمار المدني
 ١٧٦٩ بكير بن معروف أبو معاذ الدامغاني
 ١٧٧٠ بكير بن وشاح التميمي
 ١٧٧٢ بكير الجرجاني
 ١٧٧٣ بكير الشراك الصوفي
 ١٧٧٩ بلال بن أبي بردة ، انظر : بلال بن عامر



- ١٧٧٨ بلال بن الحارث المزني الصحابي
- ١٧٨٠ بلال بن أبي الفرداء قاضي دمشق
- ١٧٧٦ بلال بن رباح الحبشي مؤذن النبي ﷺ
- ١٧٧٧ بلال بن سعد بن تميم أبو عمرو الدمشقي
- ١٧٧٩ بلال بن عامر بن عبد الله بن أبي بردة الأشعري
- ١٧٧٤ بلال بن مالك المزني
- ١٧٨٢ بلال الخواص الصوفي
- ١٧٧٥ بلال رجل من الانصار
- ١٧٨١ بلال الطوائشي حسام الدين المغربي
- ١٧٨٤ بلال بن عبد الله الزركاشي
- ١٧٨٩ بلال الأمير سيف الدين الجوكندار
- ١٧٨٧ بلال الأمير سيف الدين الدوادار
- ١٧٨٣ بلال الأمير سيف الدين الزيني
- ١٧٩١ بلال الأمير سيف الدين السبائي
- ١٧٨٨ بلال الأمير سيف الدين الطباخي نائب حلب
- ١٧٩٠ بلال الأمير سيف الدين طرنا
- ١٧٨٦ بلال علم الدين الساق
- ١٧٨٥ بلال التوفلي العزيري
- ١٧٩٢ بلال الصقار
- ١٧٩٣ بلال الأمير سيف الدين الناصري
- ١٧٩٤ بلال الأمير سيف الدين الأشعري
- ١٧٩٥ بلقيس بنت سليمان بن أحمد
- ١٧٩٦ بلال الأمير سيف الدين الجندار نائب صفد
- ١٧٩٧ بلال بن زيري بن مناد صاحب الحرقية
- ١٨٠٣ بنة الجهني الصحابي
- ١٧٩٨ بنان بن محمد بن حمدان الجمال الزاهد
- ١٧٩٩ بنان جارية التوكل

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



- ٤٨٠١ بتدار بن الحسين الشيرازي الزاهد الصوفي
 ٤٨٠٠ بتدار بن عبد الحميد بن لره الحافظ
 ٤٨٠٢ بنقشا جارية المستضيء
 ٤٨٠٤ بنيمان بن محمد بن علي
 ٤٨٠٨ بهادر بن بيجار الأمير بهاء الدين
 ٤٨١٢ بهادر الأمير سيف الدين التمرناشي
 ٤٨١٥ بهادر الأمير سيف الدين حلاوة الأوشاني
 ٤٨١٣ بهادر الأمير سيف الدين بن الكركري
 ٤٨١١ بهادر الأمير سيف الدين المعزي
 ٤٨٠٧ بهادر الأمير شمس الدين صاحب سبساط
 ٤٨٠٩ بهادر الحاج المنصوري
 ٤٨٠٦ بهادر الخوارزمي الأمير والي العراق
 ٤٨١٤ بهادر النواداري
 ٤٨١٠ بهادر آص الأمير سيف الدين
 ٤٨١٨ بهرام بن الخضر ضياء الدين الكفرتوتني
 ٤٨١٧ بهرام شاه بن شاهنشاه بن عمر
 ٤٨١٦ بهرام شاه بن فرغشاه بن شاهنشاه الملك الأمجد
 ٤٨١٩ بهروز بن عبد الله شحنة بغداد
 ٤٨٢٠ تيز بن حكيم بن معاوية القشيري البصري
 ٤٨٢١ بهزاد بن يوسف بن يعقوب التجبرمي
 ٤٨٢٢ بهلوان شمس الدين صاحب اذربيجان
 ٤٨٢٣ بهلول بن راشد الزاهد المغربي
 ٤٨٢٤ بهلول بن عمرو أبو وهيب المجنون
 ٤٨٢٧ بية الصماء أخت عبد الله بن بشر
 ٤٨٢٨ بية بنت عبد الله البكرية
 ٤٨٢٥ بيز بن القيثم بن عامر الأنصاري
 ٤٨٢٦ بوس بن سلعى التميمي

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



فهرست أصحاب التراجم

٥٠٩

- ١٨٢٧ بيمعة ، انظر : بيمعة أخت عبد الله
 ١٨٣١ يوران بنت الحسن بن سهل
 ١٨٣٠ يوران بنت كسرى ملكة القرس
 ١٨٣٢ يوري بن أيوب بن شادي تاج الملوك بن أيوب
 ١٨٣٣ يوري بن طغتكين تاج الملوك
 ١٨٣٥ يوزبا الأمير مملوك صاحب حماة
 ١٨٣٤ يو سعيد القان ملك التتار
 ١٨٢٩ يولش القرنيس القرني
 ١٨٣٦ يولش الراهب الحبيس
 ١٨٣٧ يويه مؤيد الدولة
 ١٨٣٨ بيان بن سمعان رئيس البيانية
 ١٨٤٠ بيان بن عمرو البخاري
 ١٨٣٩ بيان المنبري
 ١٨٤١ بيرس بن عبد الله الملك الظاهر
 ١٨٤٢ بيرس الأمير ركن الدين الجالقي
 ١٨٤٨ بيرس الأمير ركن الدين الأحمدي
 ١٨٤٥ بيرس الأمير ركن الدين الحاجب
 ١٨٤٧ بيرس الأمير ركن الدين حاجب صفد
 ١٨٤٦ بيرس الأمير ركن الدين الفوادار
 ١٨٤٤ بيرس الشيخ علاء الدين العديمي
 ١٨٤٣ بيرس الملك المظفر ركن الدين البرجي
 ١٨٥١ بيغا آروس الأمير سيف الدين نائب مصر
 ١٨٤٩ بيغا الأشرقي
 ١٨٥٢ بيغا الأمير سيف الدين حارس الطير
 ١٨٥٠ بيغا الأمير سيف الدين المؤيدي
 ١٨٥٣ بيبي بنت عبد الصمد بن علي راوية الجزء المشهور
 ١٨٥٤ بيجار بن بختيار الأمير حسام الدين الرومي

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM: Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



- ٤٨٥٥ بيدار الأمير بدر الدين نائب الأشرف
 ٤٨٥٨ بيدمر الأمير سيف الدين البدري نائب حلب
 ٢٨٥٧ بيدمر الأمير سيف الدين الحاج
 ٤٨٥٦ بيرج بن أسد الطاحي
 ٤٨٥٩ يسري الأمير بدر الدين الشمسي
 ٤٨٦٠ يفرأ الأمير سيف الدين التاصري
 ٤٨٦١ يليلك بن عبد الله الخزندار الظاهري
 ٤٨٦٢ يليلك الأمير بدر الدين أمير سلاح
 ٤٨٦٤ يليلك الأمير بدر الدين الحاجب أبو شامة
 ٤٨٦٣ يليلك الأمير بدر الدين السعودي
 ٤٨٦٥ ييمند بن ييمند القرنجي ممتلك طرابلس
 ٤٨٦٦ ييس بن صبيب بن عامر أبو مقدم الجرمي
 ٤٨٦٧ تاج العلي ، انظر : الأشرف بن الاعز
 ٤٨٦٨ تاج النساء بنت رستم بن أبي الرجاء الاصهباني
 ٤٨٦٩ تاشفين بن علي بن يوسف التتوفي
 ٤٨٧٠ ثبر غلام مظفر الدين كوكبوري
 ٤٨٧١ تبوك بن الحسن بن الوليد أبو بكر الدمشقي الكلاي
 ٤٨٧٢ تنش تاج الدولة
 ٤٨٧٣ نجي أم عتب الوهبانية المعمرة
 ٤٨٧٤ أبو تراب الصوفي الرملي
 ٤٨٧٨ ترك بن محمد بن بركة أبو بكر الكاتب البغدادي
 ٤٨٧٦ تركان بنت طغراج الملك صاحبة أسبهان
 ٤٨٧٥ تركان خاتون بنت مسعود بن مودود
 ٤٨٧٧ تركان شاه بن محمد بن تركانشاه الكاتب البغدادي
 ٤٨٧٩ ترمشين بن دوا المعلي سلطان بلخ
 ٤٨٨٠ تربك الخياط الصوفي
 ٤٨٨١ أبو تغلب بن أحمد بن أبي تغلب الفاروقي



- ٤٨٨٢ نقية أم علي الشاعرة
 (يلي الرقم ٤٨٨٢) تكش ، انظر : غوارزم شاه
 ٤٨٨٣ تكين بن عبد الله متولي مصر ودمشق
 ٤٨٨٤ التلب بن ثعلبة بن ربيعة
 ٤٨٨٥ تلك الأمير سيف الدين الأروغوي
 ٤٨٨٦ تلك الأمير سيف الدين الشحنة
 ٤٨٨٧ تماضر بنت عمرو بن الحارث الغنصاء
 ٤٨٩٤ تمام بن أحمد بن عبد الرحمان شهاب الدين بن الشيرجي
 ٤٨٩١ تمام بن حبيب بن أوس بن أبي تمام الشاعر
 ٤٨٨٨ تمام بن العباس بن عبد المطلب
 ٤٨٩٠ تمام بن عبد الله بن تمام أبو غالب المعافري
 ٤٨٩٢ تمام بن غالب بن عمرو بن التبان اللغوي
 ٤٨٨٩ تمام بن محمد بن عبد الله الحافظ أبو القاسم البجلي
 ٤٨٩٣ تمام أبو الخطاب الطائي
 ٤٨٩٥ تمرغا الأمير سيف الدين العقيلي
 ٤٨٩٨ تمرناش بن أبلغازي بن أرتق صاحب ميخارقين
 ٤٨٩٦ تمرناش بن يحنكين بن عبد الله المجلد
 ٤٨٩٧ تمرناش بن جوبان النوين
 ٤٨٩٩ تمرجين قان ملك التار
 ٤٩٠١ تملك الشيبة الصاحبة
 ٤٩٠٠ تمهي بنت المبارك بن هبة الله
 ٤٩٠٢ تموصلت الأسود
 ٤٩١٦ تميم بن أحمد بن أحمد أبو القاسم البندنجي
 ٤٩٠٨ تميم بن أسد أبو رفاعه
 ٤٩٢١ تميم بن اسماعيل الفحل متولي دمشق
 ٤٩١٢ تميم بن أسيد أبو رفاعه
 ٤٩٠٨ تميم بن اسيد ، انظر : تميم بن أسد

- ٤٩٠٥ تعيم بن الحارث بن قيس السهمي
 ٤٩١٠ تعيم بن حجر الصحابي
 ٤٩١١ تعيم بن خارجة الداري
 ٤٩١٨ تعيم بن خزيمه بن خازم النهلي
 ٤٩٢٤ تعيم بن سلمة الكوفي
 ٤٩١٣ تعيم بن طرفة السلي التاهي
 ٤٩٢٠ تعيم بن المغز بن باديس صاحب افريقية
 ٤٩١٩ تعيم بن المغز بن التصور صاحب القاهرة
 ٤٩٢٥ تعيم بن القزح أبو كامل الطائي
 ٤٩٢٢ تعيم بن أبي مقليل بن عوف أبو كعب
 ٤٩٢٣ تعيم بن مقليل بن ميمون الرازي
 ٤٩١٥ تعيم بن المنتصر بن تعيم
 ٤٩١٤ تعيم بن نذير أبو قتادة التاهي
 ٤٩٠٤ تعيم بن نسر بن عمرو الخزرجي
 ٤٩٠٣ تعيم بن يعار بن قيس الأنصاري
 ٤٩٠٦ تعيم الأنصاري مولى بني غنم
 ٤٩٠٩ تعيم المازني
 ٤٩٠٧ تعيم مولى خراش
 ٤٩١٧ تعيم وزير المهدي
 ٤٩٢٦ تنكر الأمير نائب الشام
 ٤٩٢٧ تنكر بقا الأمير سيف الدين
 ٤٩٢٨ توبل بن الأمير بهاء الدين الشيرزوري
 ٤٩٢٩ توبة بن الحمير
 ٤٩٣٠ توبة بن علي بن مهاجر الصاحب تقي الدين
 ٤٩٣١ توبة بن أبي البركات الكرخي الراعي
 ٤٩٣٢ توبة بن كيسان
 ٤٩٣٣ توران شاه الملك المعظم صاحب اليمن



- ١٩٣٤ توران شاه بن صلاح الدين الملك المعظم
١٩٣٥ توران شاه بن عباس
١٩٣٦ توران شاه بن أيوب بن محمد الملك المعظم
١٩٣٧ توزون التركي
١٩٣٨ توفيق بن محمد بن الحسين التحوي
١٩٣٩ تياذوق الحكيم طيب الحجاج
١٩٤٠ ثابت بن اقرم بن ثعلبة الصحابي
١٩٤١ ثابت بن الضحاك بن أمية الأنصاري رديف النبي ﷺ
١٩٤٢ ثابت بن الدحداح الأنصاري
١٩٤٣ ثابت بن قيس بن شماس خطيب النبي ﷺ
١٩٤٤ ثابت بن العمان بن أمية أبو حبة الأنصاري
١٩٤٥ ثابت بن ودبة
١٩٤٥ ثابت بن يزيد بن ودبة ، انظر : ثابت بن ودبة
١٩٤٠ ثابت بن الجذع ، انظر : ثابت بن ثعلبة
١٩٤٦ ثابت بن ثعلبة بن يزيد الأنصاري
١٩٤٧ ثابت بن هزال بن عمرو الأنصاري
١٩٤٨ ثابت بن عمرو بن زيد
١٩٤٩ ثابت بن خالد بن عمرو
١٩٥٠ ثابت بن غنم بن عمرو
١٩٥١ ثابت بن صبيب بن كرز
١٩٥٢ ثابت بن زيد بن مالك
١٩٥٣ ثابت بن وقش بن رغبة
١٩٥٤ ثابت بن الضحاك بن خليفة
١٩٥٥ ثابت بن الصامت
١٩٥٦ ثابت بن رفيع
١٩٥٦ ثابت بن رويغ ، انظر : ثابت بن رفيع
١٩٥٧ ثابت بن قيس بن المغطيم

Kodak Color Control Patches

© Kodak 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



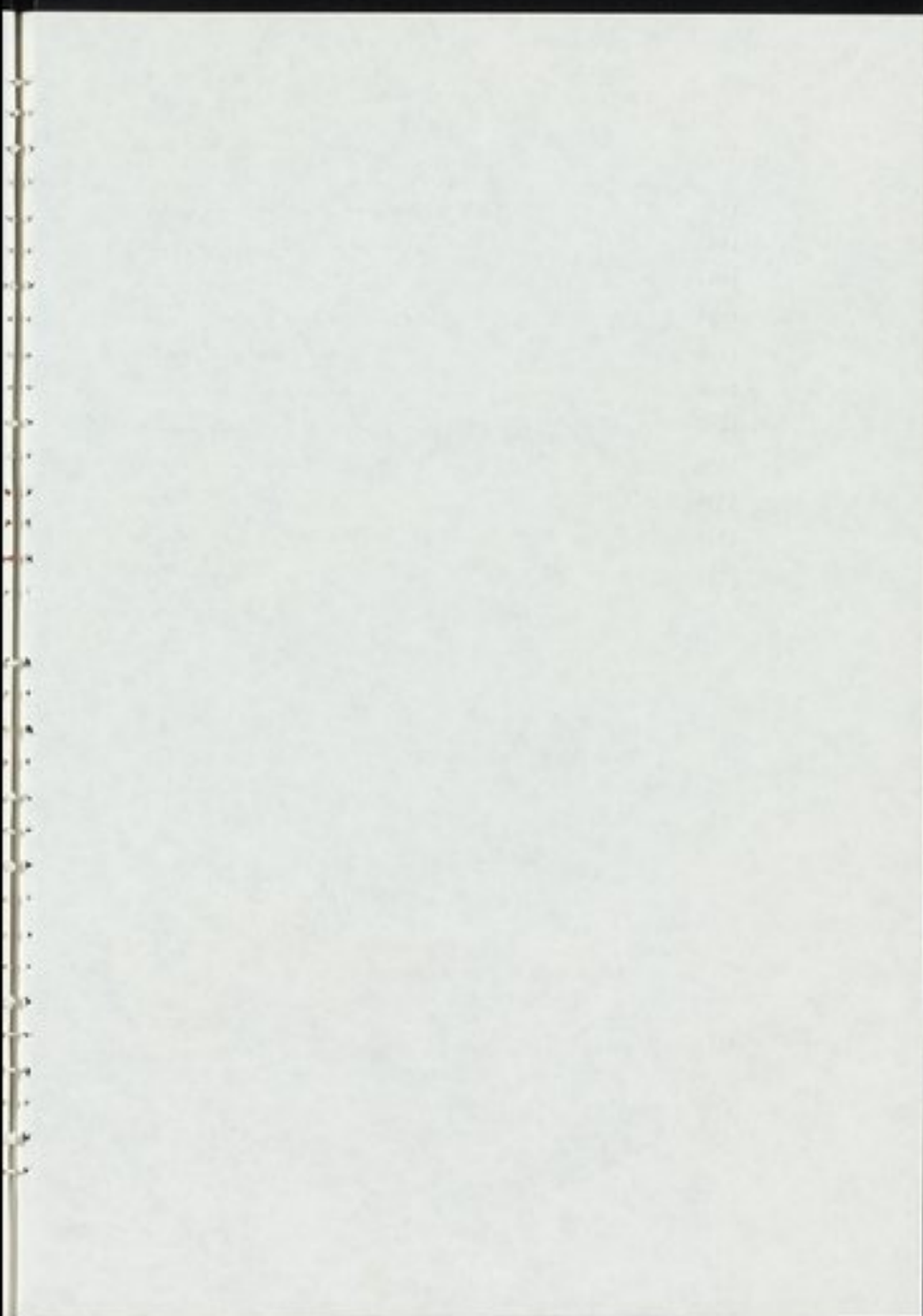
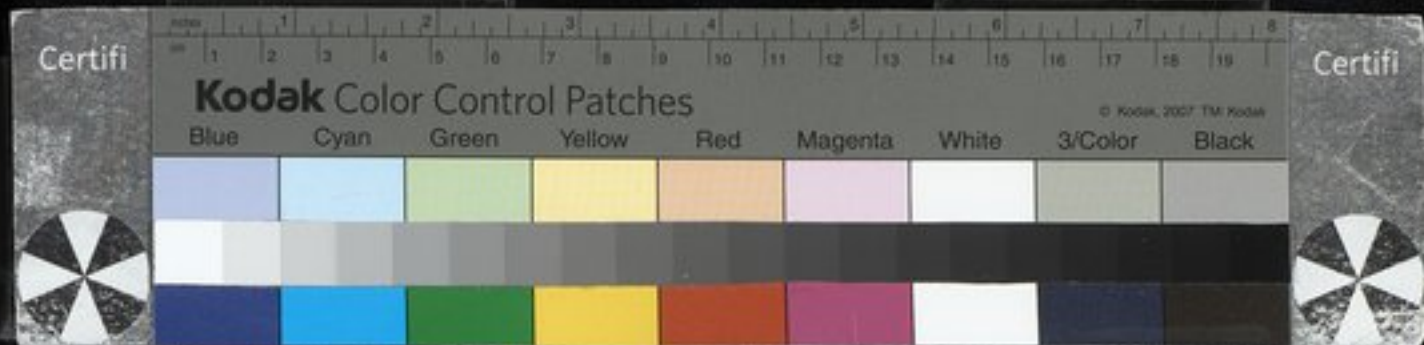
- ٤٩٥٨ ثابت بن مسعود
 ٤٩٥٩ ثابت بن الحارث
 ٤٩٦٠ ثابت بن كعب قطنة
 ٤٩٦١ ثابت بن اسلم البتاني التابعي
 ٤٩٦٢ ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي
 ٤٩٦٣ ثابت بن عمارة الحنفي البصري
 ٤٩٦٤ ثابت بن عياض الأحنف
 ٤٩٦٥ ثابت بن موسى الزاهد
 ٤٩٦٦ ثابت بن قيس أبو الفصن التابعي
 ٤٩٦٧ ثابت بن نصر بن مالك أمير الثغور
 ٤٩٦٨ ثابت بن يزيد القرطبي المالكي
 ٤٩٦٨ ثابت بن نذير ، انظر : ثابت بن يزيد
 ٤٩٦٩ ثابت بن سنان بن ثابت الطيب
 ٤٩٧٠ ثابت بن ابراهيم بن زهرون الطيب
 ٤٩٧١ ثابت بن النافل الطيب
 ٤٩٧٢ ثابت بن هارون الرقي النصراني
 ٤٩٧٣ ثابت بن قرعة الطيب
 ٤٩٧٤ ثابت بن الحسن بن شراقة أبو طالب التميمي
 ٤٩٧٤ ثابت بن أبي ثابت ، انظر : ثابت بن علي
 ٤٩٧٥ ثابت بن علي بن عبد الله اللغوي الكوفي
 ٤٩٧٦ ثابت بن محمد أبو الفتح الجرجاني
 ٤٩٧٧ ثابت بن عبد الله بن ثابت قاضي سرقسطة
 ٤٩٧٨ ثابت بن مفرج بن يوسف أبو الزهر البلسي
 ٤٩٧٩ ثابت بن تاوان بن أحمد نجم الدين الصوفي
 ٤٩٨٠ ثابت بن أسلم بن عبد الوهاب أبو الحسن الحلبي
 ٤٩٨١ ثابت بن محمد بن يوسف أبو رزين الكلاعي
 ٤٩٨٢ ثابت بن محمد بن أبي بكر علاء الدين النخعي



فهرست أصحاب التراجم

٥١٥

١٩٨٣	ثابت بن بندار بن ابراهيم أبو المعالي الدينوري القرقي
١٩٨٤	ثابت بن منصور بن المبارك أبو العز الكيلي
١٩٨٥	ثابت بن يحيى بن يسار وزير المأمون
١٦٤٩	الحارث بن عمرو بن حارثة سارق الدرعين
١٥٠١	عالم بن زيد أبو أيوب الأنصاري
١٨٨٧	انخسأه ، انظر : تماضر بنت عمرو
١٨٠٥	سليمان بن سليمان
١٨٦٤	أبو شامة ، انظر : يليلك
١٨٧٠	طبر ، انظر : تبر
١٩٠٢	طرملة ، انظر : تموصلة
١٥٤٠	أبو القاسم القرقي





OLIN

D

198

.3

522

v. 10

as-Safadi, Khahil ibn Aybak

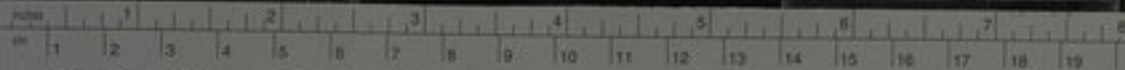
ISBN 3-515-02846-3

ISSN 0170-3102

118 AM
Orient-Institut
der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft
Beirut/Libanon, B. P. 2988

Mit Mitteln des Bundesministers für Forschung und Technologie
gedruckt in der
Dar Sader, Beirut.

Certifi



Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



Certifi

DAS BIOGRAPHISCHE LEXIKON
DES ṢALĀḤADDĪN ḤALĪL
IBN AIBAK AṢ-ṢAFADĪ

TEIL 10

AIDAMUR BIS ṬĀBIT

HERAUSGEGEBEN VON
ALI AMARA UND JACQUELINE SUBLET

IN KOMMISSION BEI
FRANZ STEINER VERLAG GMBH · WIESBADEN
1980





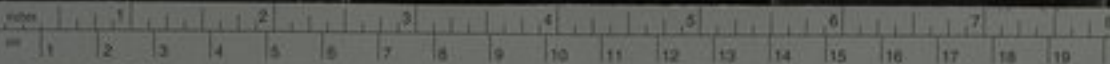
BIBLIOTHECA ISLAMICA

GEGRÜNDET VON HELLMUT RITTER

**IM AUFTRAG DER
DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT
HERAUSGEGEBEN VON
STEFAN WILD und ULRICH HAARMANN**

BAND 6 j

Certifi



Certifi

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM: Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



ADIMAGI-ADHYOLMIA

ADHYOLMIA-ADHYOLMIA

ADHYOLMIA-ADHYOLMIA

ADHYOLMIA-ADHYOLMIA

ADHYOLMIA-ADHYOLMIA

ADHYOLMIA-ADHYOLMIA

ADHYOLMIA-ADHYOLMIA

ADHYOLMIA-ADHYOLMIA



BIBLIOTHECA ISLAMICA

Band 6 Das biographische Lexikon des Salihaddin Haffi Ibn Aibak as-Safadi.

6a Teil 1, hrsg. von Hellmut Ritter. 2. Aufl. 1962. XII u. 386 S. arab. mit
4 Kunstdrucktafeln, 20. — DM.

6b Teil 2, hrsg. von Sven Dederling. 1949. 6 u. 406 S. arab., 26. — DM.

6c Teil 3, hrsg. von Sven Dederling. 1953. 3 und 402 S. arab., 16. — DM.

6d Teil 4, hrsg. von Sven Dederling. 1959. 4 und 416 S. arab., 15. — DM.

6e Teil 5, hrsg. von Sven Dederling. 1970. 383 S. arab., 16. — DM.

6f Teil 6, hrsg. von Sven Dederling. 1972. 433 S. arab., 18. — DM.

6g Teil 7, hrsg. von Ihsan Abbas. 1969. 443 S. arab., 16. — DM.

6h Teil 8, hrsg. von Mohammed Youssef Najm. 1971. 483 S. arab., 21. — DM.

6i Teil 9, hrsg. von Joutf van Ess. 1974. 530 S. arab., 25. — DM.

6j Teil 10, hrsg. von Jacqueline Sublet und Ali Amara. 1980.

6l Teil 12, hrsg. von Ramadan 'Abd at-Tawwab. 1979. 479 S. arab., 41. — DM.

6e Teil 15, hrsg. von Bernd Radtke. 1979. 540 S. arab., 26. — DM.



BIBLIOTHECA ISLAMICA · 6J

DAS BIOGRAPHISCHE LEXIKON
DES ṢALĀḤADDĪN ḤALĪL
IBN AIBAK AṢ-ṢAFADĪ

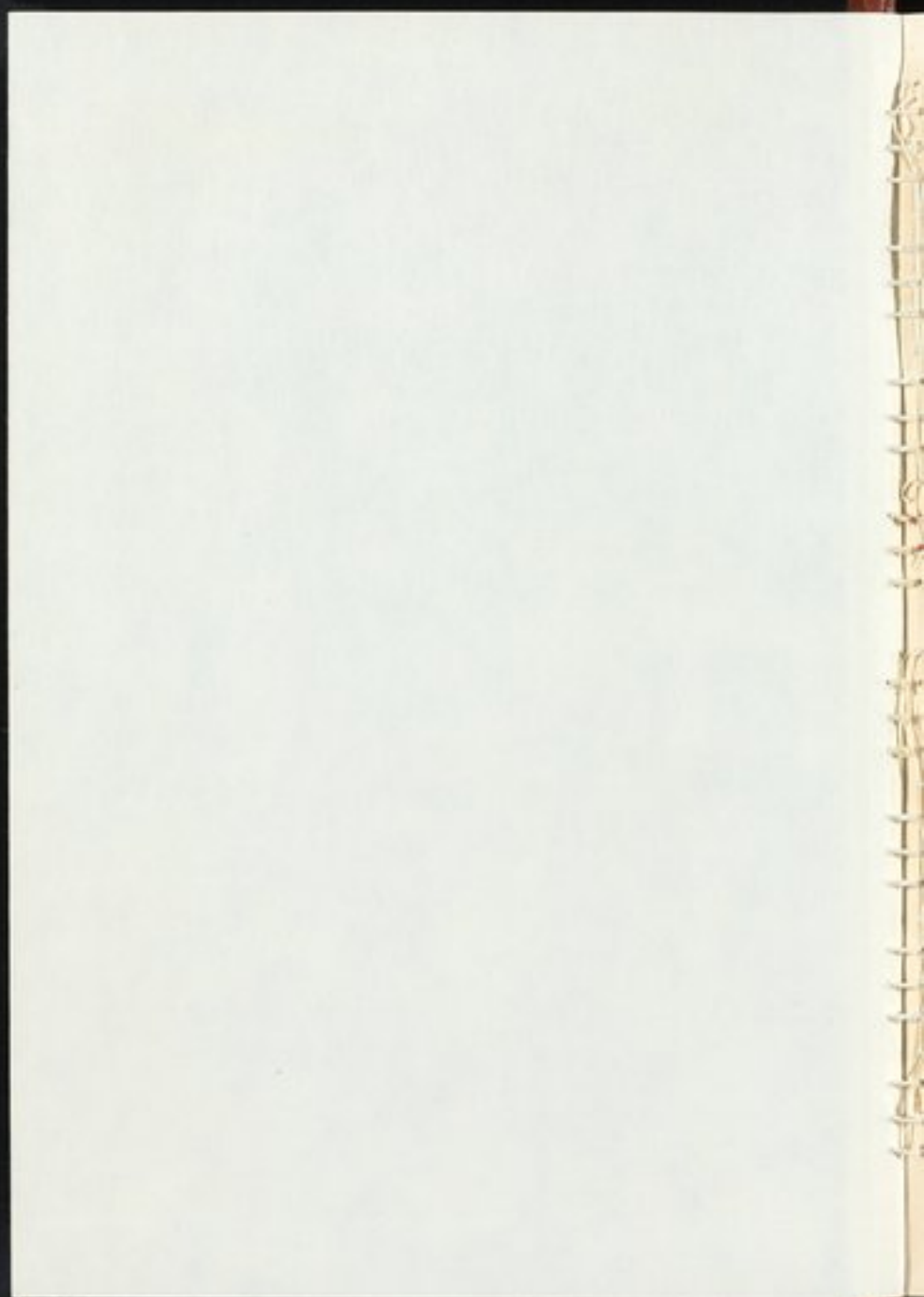
TEIL 10

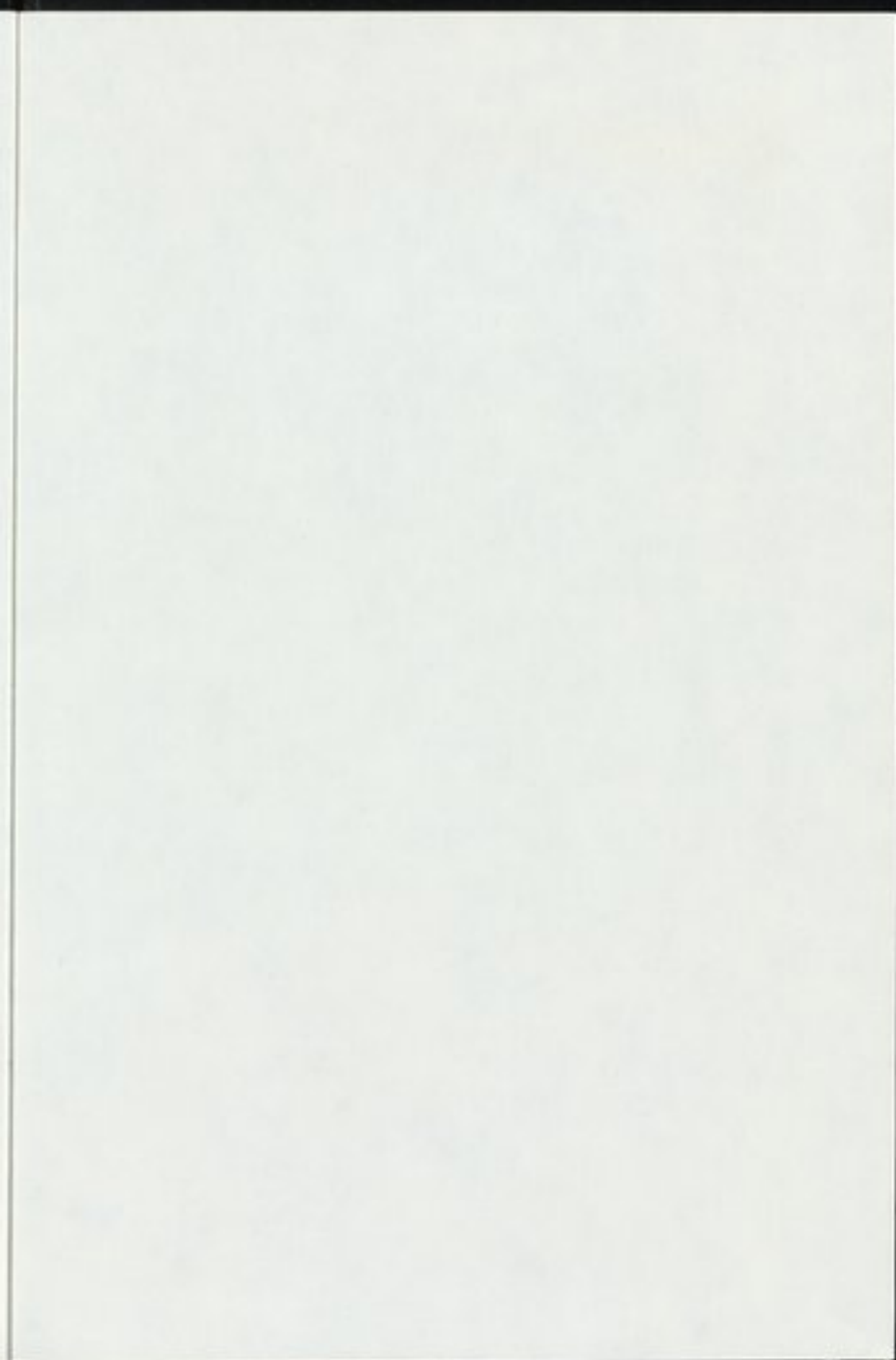
AIDAMUR BIS TĀBIT

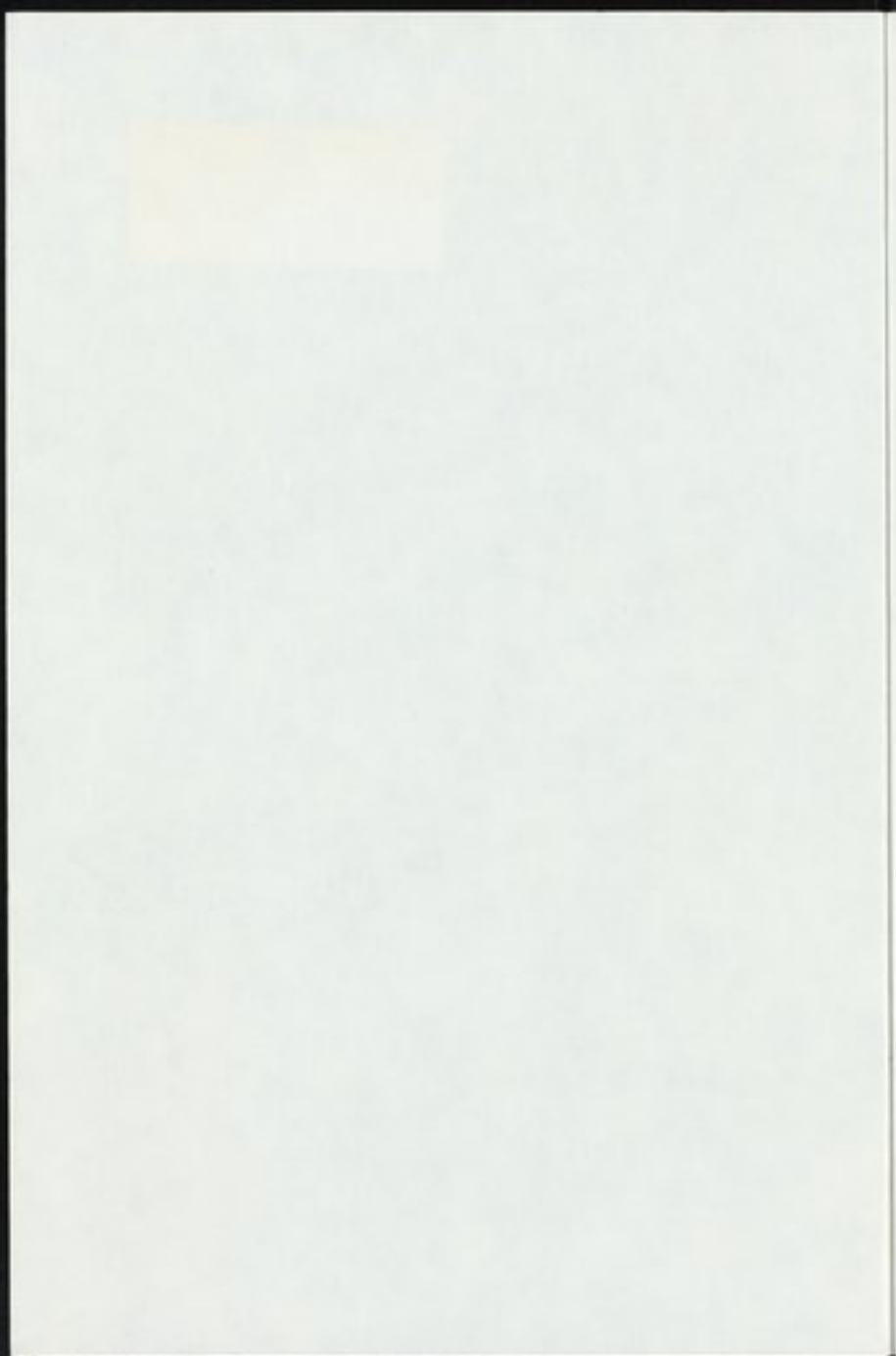
HERAUSGEGEBEN VON
ALI AMARA UND JACQUELINE SUBLET

IN KOMMISSION BEI
FRANZ STEINER VERLAG GMBH · WIESBADEN

1980









Cornell University Library
D 198.3.522
L5
Das biographische Lexikon des Salihad

3 1924 007 245 693



alin
>
198
.3
522
v.13

CORNELL
UNIVERSITY
LIBRARY

